۲۴
۲۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفرد بالوحدانية والقدرة والرحمة والانعام المتوحد بتسخير الكل وشرف
النفس ودوام البقاء الجواد الذي لم يتخذ الآلة لفعاله فوجوده وجوده جود مقر له بالعبودية
شاهد بالربوبية معترف بافتقاره متذلل لوحدانيته بالعلامة نهاية كمال خير وفضل
وسيد كامل شرف المنزه عن الرذائل والنقص وسئله ان يصلي على خير من بعث
وعلى آله الكرام معدن مجده وآله جميعهم   ثم اني رأيت الالباء من الاطباء
الاطباء صنفوا الكنانيش لتدوين ما سمعوه من الناس بها لبعض ما يلزمهم من حق الله رغبة في الاجر والثواب
وسلك آخرهم فيما صنف سبيل الاول واقتدى المتأخر منهم بالمتقدم في وصف جنس العلل
ونوعها والادوية واجناسها وصور المداواة الجنسية الكلية ولم يتجاوزوا ذلك في
القسمة والبيان وكان عندهم انه ظاهر في كتبهم كتب الاطباء من غير ان يحتاجوا
لفصول ما يجب تفصيله مما يلزم في قوانين الصناعة واحسنوا بما لعدهم الاطباء
ظنا وفي زماننا هذا افتقدت الرغبة في جميع الصنائع الفاضلة وصغرت هممهم
الاطباء عن طلب الغاية فاقتصروا ان يكون صنيعا منه على ما امكن فقصروا ان طلب
معرفة القصد الذي من غير علم يقف الحاجة اليه ولمقدار الذي يجب ان يخرج
من الدم في كل مزاج وتركوا استعمال القوانين في شي مما داواهم البتة
واعرضوا عن كتب العلماء الالباء واقتصروا بالنظر في كتب المتأخرين من اهل النقص
المجوفة وطلاب السمعة والتمويه والكذب والتدليس طلبا به الاخف وان كان فيه
فساد دينهم ودنياهم فهم مجازفون ويتجاسرون لقلة معرفتهم وبعدهم عن الفلسفة
وجهلهم بامر المعاد والثواب والعقاب والمحمود والمذموم وليقاء الراحم ولو
عرفوا ذلك حق معرفته لتركوا المجازفة واقبلوا على طلب العلوم الحقيقية ثم ان الشيخ
منهم شيئا في المداواة الصحيحة لم يدر ان الضعيف منهم كيف يستعمله فهم لهذا احوج من
ما سماهم جاسر من الناس على الحقيقة فحين رأيت ذلك حضرني نية تفرده

بالعقدة في ان صنفت كتابا شرحا وسلكت فيه بيان تقسيم في صحة الحد واضعفه
محله وقسمتها قسمة الجنس الى النوع حتى انتهيت في ذلك الى ان انتزع الانواع والآحاد
بالعدد لا بالقسم ثم صنفت مداواة كل مرض عند ابتدائه وتزيده وانتهائه وانحطاطه
وابين ما يتبع التغيرات التي تحدث وعلاماتها واستعمل بما صنف غيري من الكتب المترادفات
المأخوذة عن المشايخ الاوائل وغيرهم سواء غيرهم واقرن بكل مداواة بالعلامات
اللازمة لها وابين كيف يجب ان يبحث الطبيب عن الاسباب الباقية والاسباب البادية
والسبب الواصل عند ما يريد استخراج معرفة جنس العلة ونوعها ومعاني الاخر
التي يصلح بها المداواة لكل علة وتدبيرها والاوقات التي يستعمل فيها واجعله جامعا
للعلم والعمل ليتم حتى لا يحتاج احد ممن ينظر فيه ويداوي به ولو انه كاتبا او
اديبا فضلا عن الطبيب وسميته المعالجة البقراطية وجعلته عشر مقالات
في المفصل الذي لا يحتاج الطبيب الى ان يقف عن معرفتها
خمسون بابا   في العلل التي تحدث في جلدة الرأس وجلدة
الوجه وهي خمسة وثلثون بابا   في العلل التي تحدث في اعضاء الآلة
الباطنة من الرأس وهي تكمل ثلثة واربعين بابا   في علل العين
وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها واختلاف المشرحين فيها وهي تكمل اربعة وخمسين
بابا   في العلل التي تحدث في الفم والاسنان واللثة والعمور واللسان
واللهوات والحلق والرقبة وهي ثمانية وخمسون بابا   في علل
جلدة البدن كله وهي ستون بابا   في علل الصدر والرئة والنفس
والحجاب وسائر الآلات للنفس والقلب وغلافه وهي ثمانية وثلثون بابا

في العلل التي تحدث في الانف
والاذنين وهي تكمل اربعة وثلثين
بابا

٣

في ٣ قوى الطبيعة ونفسانية ٤ في ان الروح ٥ في المزاج والارواح ٦

في العنصر ٧ في نفي الكون الفساد ٨ في التولد والتوالد ٩ في الافلاك والكواكب ١٠

وطبيعتها ١٠ في صور اتصال فصول الكواكب الطبيعية ١١ في الحركة وحدها وما به

يمكن التصور بمفرده عن المحرك ١٢ في الاستدلال على الكائنات بالجسم المتحرك الى حركة ما

في ١٣ في النفس الكلي الجزئي ١٤ في الطبقات ١٥ في العمود والدرس بين العمود والعنصر

ام لا ١٦ في العنصر ١٧ في هذا الجوهر الفرق بين الحيات في سنة وعلى الحيات ١٨ في قسمة الطبيب

الامراض قسمة الاطباء والانواع بين العنصر الواحد بالعدد والمعلوم ١٩

في المناسبة والمنافرة ٢٠ في حد المطلق ٢١ في الخلاء والاختلاف القائل فيه

وما يجب ان يعتقده الطبيب ٢٢ في الزمان وحده ٢٣ في قولنا ما الاولية ٢٤ في الجوهر

المطلق وشبه المطلق ٢٥ في تفسير قولنا المعاد ٢٦ في معرفة الباري والتوحيد ٢٧ في تفسير قولنا

الثواب والعقاب ٢٨ في الهرم والطلسمات ٢٩ في النفس والاسباب ٣٠

في ٢٩ تفسير قولنا السحر والكهانة في الاعراض والالات ٣٠ في معنى قول الحكماء النفس البسيطة

والنفس المركبة ٣١ في العلل ٣٢ في التضرع ورفع الايدي الى السماء في الاجابة ام لا ٣٣

في العدم المطلق والعدم المقيد كما ٣٤ في الاستدلال بالمبدا والاول على ما عند الطبيب

الى الطبيب من الاستخراج بالسنة والحدس الصناعي ٣٥ في الاستدلال بالحركات على الكواكب

وما شرائطها ومعرفة المرض منها عند المبدا ٣٦ فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في رتبته واخلاقه

وادبه وغير ذلك من احواله ٣٧ في الصحة والمرض وما بينهما ٣٨ في الموت والحياة

في الاعلال التي تحدث في المعدة والمرارة من اثمار الحمول

في امراض الكبد والطحال والامعاء وذكر منافعها ومنفعتها ومرتبتها

والعصب بابا بابه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقالة الاولى في الفصول التي لا يسع الطبيب ان يجهل شيئا منها فانه ليس يكمل

فضلا عن ان يكون مع شيء منها قد ذكرناها على جهة الاختصار بالتعريف لا على جهة التعليم

لان التعريف يحتاج الى ما به البرهان عليه والتعليم يحتاج الى ذلك فاما هذا على

طريق التقليد الى ان يمكنه البحث عنها وقد بينا الكتب والمواضع التي يحتاج

اليها اذا اراد البحث عنها وهي عشرون فصلا في ان الطب صناعة ضرورية

وانها افضل الصناعات وحد الطب وجميع الاختلاف فيه في الطبيعة

في الحركة كيف هي ... فيما لا يجوز توهمه ... الأشياء

في الصورة والهيولى ... في الصوت والكلام ...

والكلام ... في الشوق في الوهم والرأي والحجة

في الرؤية والفكر في الشوق في أنه كيف يعتقد ... الأشياء

وكيف تحس النفس وتعلم في ... الكواكب ...

في الحزن والفرح في الضحك والبكاء في الألم واللذة ... أسبابها

في أن الطب صناعة ... وأنها أفضل الصناعات ...

فنقول قد تقسم الصناعات ... القسمة فيقال إن منها ضرورية ومنها غير ضرورية ... ومنها ضرورية ... غير ضرورية ... الضرورية التي ... كالفلاحة في الحياكة ... والتي هي غير الضرورية ... كالمهرة ... غير الضرورية ... فصناعة الطب ضرورية فيحق ... فذلك ... قياسه ... حده فنجد الطب عند القدماء ... رسوم كثيرة ... مقام الحد وقد ... في كتاب الصناعة الصغيرة فأما عند الفلاسفة فهو يأخذ حد الجنس القريب والفصل الذي إذا وجدوا ذلك وإذا لم يجدوا ذلك أخذوا من الصدور المبادئة فأما الصناعات فإنهم يأخذون حدودها من الموضوع والغاية ... كانت ... فأما الموضوع ... الأقرب ... فإنهم يجدون ... وتقول

4

صناعة موضوعها المنفعة لأبدان الحيوان في جلب الصحة لها وحفظها تحت الحد ... المعروفة ... بالمجانسة ... إن جميع ذلك طلب ... والحد الكامل هو الذي حده ارسطاطاليس في قوله الطب صناعة موضوعها المنفعة لأبدان الناس في جلب الصحة لها فهذا خاص ... بأبدان الحيوان وهو مأخوذ من الموضوع والغاية لأن الموضوع هو ما ينفعه أبدان الناس والغاية جلب الصحة لها وإذ قد فرغنا من الحد فنحن نبرهن على أن صناعة الطب فيها ضرورية ... فنقول إذا كانت الصحة ... مطلوب ... وكانت الصحة ... المضادة ... معرفة ذلك ... الطب ... ضروري في طلب الخير ... إذا كان ... الفضائل ... العلوم والصناعات ... لا تتم إلا ... المزاج ... الصحة مع ... المزاج ... أسباب الصحة وأسباب المرض ... معرفة ذلك ... الطب ... فهي ضرورية ... الفضائل وتقول أيضا إذا كان ... أشرف الحيوانات ... العقل والنفس الناطقة ... العقل والنفس الناطقة ... معرفة المزاج ... فعال العقل في ... صناعة الطب ... إذ ... صناعة ... ضرورية عند طلب ... أفعال النفس العقلية وتقول أيضا إذا كان ... الحيوان ... الطب ...

الصحة عند اعتدال اجزائه والكيفيات ويقع المرض عند خروجها او خروج بعضها
عن الاعتدال وحفظ اعتدالها يكون بمقابلة ما يخرج عنها بما يعوضها بمثل
الخارج عنها وبمقابلتها الضد بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى ازالته او الى
فما خرج عن الاعتدال الى النقصان بمعرفة ذلك لا يكون الا بصناعة الطب فالطب اذا
صناعة ضرورية نافعة في حفظ الصحة وفي زوال الضنا اذ كانت الحكمة في خلق العالم
كرة الارض منفعة بعضهم بعضا بالصناعة المهنية التي تصفونها بالحكمة التغير
بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمة واجبا في سيرة العقلاء وذلك لا يتم الا
مع كمال القوة وصحة الجسم فان السقيم جسمه لا يقدر على عمارة الارض والتصرف
في الصنائع المهنية ودفع الالام لا يكون الا بالطب فالطب اذا صناعة
نافعة ضرورية في اتباع الحكمة وسيرة العقلاء ولولاها اهملوا واقتضيا التحصيل البراهين
على ان الطب صناعة نافعة ضرورية صحيح من النقصان في القول الى غاية يعظم على
المتعلم ضبطها فيقتصر على اليسير الذي اتساعه لمن فيه كفاية واما في انها
افضل الصنائع فنحن نقول ان صناعة الهندسة تبحث عن المقادير وصناعة
تبحث عن حركات الافلاك والكواكب وعلم العدد يبحث عن الكم وعلم المنطق
يبحث غاية نهايته عن الصدق والكذب والواجب والممتنع
والممكن وهذه كلها نافعة في شرف النفس وفضيلتها وقد يتم قوام
الانسان بغير ان يكون مهندسا او منجما او منطقيا او شاعرا والطب يبحث
عن الاسباب التي يحفظها تكون الصحة والاسباب التي تزول عنها الفسد

الصحه

تفسد الصحة واذا فسدت الصحة يستعمل الطب فان الانسان في الطب اذا اشرف في
المعنى من جميع الصنائع هذا اذا اخذنا شرف الصنائع بحسب قياسها الى الانسان
وحاجته وافتقاره اليها اذا اخذنا بحسب شرف النفس وفضيلتها اشرف الصنائع الكمال الى
النفس واما الصنائع المهنية فان الحدادة لو لم تكن والتجارة والصياغة لم تبطل قوام الانسان
ولو لم يكن الطب لاستحال وهلك الطب قوامه فصناعة الطب اذا اشرف من جميع
الصنائع المهنية ايضا وكان جميع الصنائع تحتاج عنها كالهندسة مثلا فانها
تبحث عن المقادير وجوهرها نفسها وصناعة النجوم تتم بمعرفة الكواكب في سيرها وموضعها
ومقاديرها وطبائعها وجوهرها نفسها وصناعة الطب تجمع معاني الصنائع كلها الا ان الهندسة
داخلة تحت الطب الطريق ليس صناعة الطب قد تبحث عن المقادير وصناعة النجوم ايضا
داخلة تحت الطب حيث لا بد لصناعة الطب ان تبحث عن البحران والاوقات والادوار وحركات
بعض الكواكب عند برلة العلماء فصناعة الطب اذا اعم الصنائع ثمرات واخص في العلوم
نفعا على العامة من وجوه فالطب اذا اشرف الصنائع لانها اعم ولولاها لما تم قوام
الانسان لان سائر الصناعات لا يقوم لها بدن الا ان الانسان الذهب انما يريد به الانسان ولولا الطب لما تم
التصرف وتمام سياسة النفس واذ قد فرغنا من الفضائل فنحن نبين ما يحتاج اليه بعده
الطبيب في علم الطبيعة والطبائع الطبع
نقول حدت الفلاسفة الطبيعة بانها ابتداء حركة وسكون بعض ذلك الا
جميع الاشياء الطبيعية المحركة منها بتحرك الى الفساد وكون شرف
شي وفساد شي كون شي اخر فان الكون لا يكون الا بالحركة والاستحالة فالطبيعة اذن

هو مبدأ الحركة والسكون فيه وأنه هو السكون في تلك الحركة التي كان بها الوصول تحرك
الى جهة لغاية ومن الحركة الى السكون الحركة الى الغاية والسكون عند الوصول اليها [illegible]
قوم من اهل الطبيعة [illegible] اذ قالوا انه يحرك [illegible] الى الاشياء [illegible] مركز ٤
والارض تتحرك [illegible] مركز السكون ومبدأ النار حركتها [illegible] الحرارة
التي في النهاية مع العنصر الذي تركب لا يسكن الا بالحركة في تلك الحركة هي مبدأ الكل النار
وهي طبيعة الطبيعة اذا هي مبدأ الحركة في النار ومبدأ السكون في الارض لان مبدأ
كون الارض كان مبدأ الطبيعة الكائن مع العنصر فلما تركت بسعة سكنت فانها مبدأ
سكونها وتركها طبيعة فالطبيعة اذا مبدأ سكون الارض في تفسيره الحد كلام الفحص
من هذا الكلام شرح المتقدم في مباحث الطبيعيات ان احب ان يسمعه فيبحث عنه اذا
الحكمة فليعتقد ان الطبيعة الحقيقية ليس شيء غير الشمس والفلك [illegible] كما قال الحكيم
ارسطاطاليس ان الانسان يلده انسان والشمس وبها مبدأ الحركات الطبيعية والكيفيات ت
التي في النهايات [illegible] الذي تركب الكيفيات مع العنصر [illegible]
ثم ان ذلك حسب الامام الطبيعية كما لم ينظر في كلامنا هذا [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الامام عرف كتاب السماع الطبيعي [illegible] ومعرفة كتاب [illegible]
في ما يجب [illegible] ان [illegible] نعلم [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] هذا ليس [illegible] صناعة الطب [illegible] ما يحكم الاطباء
في الطبيعة ما قال جالينوس [illegible] طبع الطبيعة فانها تدبر القوة المدبرة [illegible]
الاجسام وعند كثير الاطباء المقصود من الطبيعة هي النار والهواء والماء والارض

[illegible]

6

ويسمونها الطبائع الاربعة وبعضهم فعندهم ان الطبيعة هي الصفراء والدم والرطوبة والسوداء
فيسمون الاخلاط الطبائع الاربعة واما [illegible] فيقول [illegible] الطبيعة العرض [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] صورة وجوده [illegible] الطبيعة النار [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] في النهار [illegible]
في اسمائها [illegible] الطبائع الطبيعية [illegible] ذكرنا [illegible]

فصل في المقصد [illegible]

التعريف [illegible] الطبيعة [illegible] سمعت الطبيب [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] القوة [illegible] النار
[illegible] الطبيعة في النار [illegible]
[illegible] الطبيعة في الماء [illegible]
[illegible]
[illegible] في المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] العين [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]

مستقصاة في غير العلوم الطبيعية — الروح قد يعرف بالقوة فعال روح حيواني

وهي التي في القلب وروح طبيعية او نباتية او شهوانية وهي التي في الكبد وروح نفسانية وهي التي في الدماغ

والتي [illegible] اعتبرها [illegible] وقد [illegible] وقد يعبر بالروح ايضا عن الجوهر

[illegible] عن [illegible] [illegible] فيظهر ان الروح الحيواني قوة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القوم [illegible]

هذا الروح قوة في شهوة الماكول والمشروب والنكاح [illegible] المهام [illegible] الثلث

القوة فقط ويقال للقوة النفسانية [illegible] هذا الروح قوة السمع والبصر وغيرها من

الحواس وقوة التخيل والفكر والتذكر [illegible] تسمى النفس الناطقة وقوى

فيسمونها قوى نفسانية [illegible] فاما الفرق بين قولنا الروح وبين قولنا النفس [illegible]

يعتقد الطبيب ان الروح قوة [illegible] مع المادة [illegible] وهما معا والنفس قوة

ماخوذة من غير مادة [illegible] ذلك لا يمكن [illegible] في هذا

الموضع بل يجب [illegible] في كتاب النفس من ارسطوطاليس [illegible] ذلك في

المقالة الثانية من السماع الطبيعي [illegible] ان الشيء يتحرك الى الكمال وذلك مع

المادة [illegible] كامل [illegible] يتحرك الى الكمال بل

تحرك في هذا الكلام [illegible] للمتعلم [illegible] البحث

المزاج والامتزاج [illegible] وجوه فمنه امتزاج اتحاد [illegible]

الماء بالماء او [illegible] الماء بالماء او امتزاج الدهن بالدهن [illegible]

امتزاج [illegible] ليس [illegible] كامتزاج الدهن بالماء [illegible]

٧

ومايشابه من طرق الرطوبة والرطبة والثالث امتزاج السوداء بالمضادات [illegible]

يسمى امتزاج اختلاط والرابع امتزاج الكيفيات لكن ليس [illegible] امتزاج اتحاد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] اما امتزاج متضادين منها في

واحد غير متضاد ولهذا كان امتزاج الحرارة مع الرطوبة وامتزاج البرودة مع الرطوبة [illegible]

بالحرارة والبرودة [illegible] [illegible]

احدث [illegible] الرطوبة او اليبوسة فان [illegible] [illegible] في المنفعل

[illegible] اعتدال [illegible] في المنفعل [illegible] يسمى المرض [illegible]

[illegible] المزاج وضد ذلك الذي يسمى الصحة والاعتدال [illegible]

[illegible] في هذا الموضع [illegible] في كتاب [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الا [illegible] حارة بالاطلاق [illegible] باردة [illegible] نهايات في هذه

الكيفيات [illegible] النهايات في الكيفيات [illegible] تركيبها [illegible]

فيقال انها حارة وباردة ورطبة ويابسة بالقياس بعضها الى البعض [illegible]

ثم [illegible] حارا او [illegible] باردا او [illegible] رطبا [illegible]

ولكن [illegible] بالقياس [illegible] بالقياس الى [illegible]

[illegible] حارا وباردا [illegible] بالقياس الى اشياء مختلفة [illegible]

واحدا [illegible] فيقال [illegible] بالقياس [illegible] في [illegible]

باردا [illegible] بالقياس الى [illegible] حارا [illegible]

قيس الى [illegible] حار [illegible]

من الكيفيات يبحث في الفصل الذي يلي هذا الفصل ان تركيب فهي هذه الكيفيات الاربعة اولا
واما كيف قسمناه وكيف وجه قسمناه وكيف نسبته الى علته فليس هذا موضعه وانما في ذلك شرحا
في كتاب المزاج العنصر هي طبيعة كل طبيعة في الهيولى موضع
بجميع الاشياء الهيولانية بالبسيط من الفرق بين الهيولى وقولنا العنصر اذا اردنا الفرق
ذو الهيولى ولنا الهيولى اعم من ولنا العنصر لان العنصر طبيعة كل ذي طبيعة فعنصر النار غير عنصر الماء
والهيولى لها واحد فيصير العنصر من الهيولى بمنزلة النوع من الجنس واما الاسطقسات والعناصر
الطبيعية والامهات والاسس فكلها عبارة عن النار والهواء والماء والارض وانما
سميت بهذه الاسماء لانها حاصلة بها ورد المركبات عنها كما ان الام سبب كون
الولد فانها يخرج عن العدم الى الوجود فسميت امهات لهذا المعنى وسميت
اسسا ومبادي لانها مبدا واس للمركبات
يجب ان يعتقد الطبيب في الكون والفساد وما الطبيعي والبحث عن صورة التكمل فانه
لا يتم الا بالحركة والبحث عن الحركة منفردا او مع الجسم عند الكون صعب لا يمكن معرفته
مع الحقيقة الا من الصانع الطبيعي الكون والفساد فيعلم ان الكون هي حركة الحال من الاسطقس
القريب الاقرب [illegible] من لطيفها [illegible] الغذاء
عن [illegible] والنار والهواء والماء والارض [illegible] مركبة المركبات العنصر
[illegible] اجزاءها
يعبر عنها [illegible] الاول واما كيف تركيب جسم [illegible] الكيفية الحارة التي في النهاية
ان تركبت مع العنصر صار منها جسم [illegible] الكيفية الحارة الصورة وعنصرها
المادة واما كيف تركب [illegible] حيث الكيفية حيث العنصر فليس هذا

ذكره

8

موضعه وانما في ذلك شرحا في الصانع الطبيعي الكون والفساد وكون شيء بما فات شيء اخر لان الكيفية
عن صورتها فيكون منه اللحم الكائن بعد الدم عن صورته فيكون منه اللحم بعد الحنطة فيكون
منها النبات بعد النبات عن حالته فيكون منه البزر بعد البزر فيكون منه الحجر
بعد الحجر فيكون منه شيء اخر فجميع الكون والفساد يجري فاما في الاسطقسات
يجب ان يكون الكائن عن الفاسد والفاسد عن الكائن متساويا في الطبع اولا فليس هذا
من شرحه ولا استحالة [illegible] وكون [illegible] استحالة النار الى الهواء [illegible] صورة النار
الهواء عنها وكذلك الهواء الى الماء والماء الى الارض والارض الى الماء والماء الى الهواء
والهواء الى النار [illegible] النار الى الهواء حتى يفسد كيفيتها [illegible] ولا يستحيل الهواء
الى الماء حتى يفسد كيفية الحارة ولا يستحيل الماء الى الارض حتى يفسد كيفية الرطبة ولا يستحيل الارض
الى الماء حتى يفسد كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الماء الى الهواء حتى يفسد كيفيتها الباردة
ولا يستحيل الهواء الى النار حتى يفسد كيفيتها الرطبة فجميع الاستحالات [illegible] في
الاستحالات قريب وبعيد فالنار يستحيل الى الهواء قريبا لانه ليس منهما واسطة
والهواء يستحيل الى الماء قريبا لانه ليس منهما واسطة والماء يستحيل الى الارض قريبا لانه ليس
بينهما واسطة فاما الاستحالات البعيدة فاستحالة النار الى الماء واستحالة الهواء الى الارض
والعكس هذه استحالة النار الى الارض واستحالة الارض الى النار وهذه كلها كون
وفساد [illegible] عن صورة فيصير شيء اخر فاما كيف [illegible]
الى نوع كيفية وليس [illegible] وكذلك الهواء والماء والارض [illegible] والقلة والكثرة
والضعف والقوة [illegible] القلة والكثرة وكيف يقع المنازعة فليس هذا موضعه الى
ان ننتهي الى الكون والفساد وبعد في الصانع الطبيعي

التوالد هو ترتيب في الجوهر المتحرك الثابت لكن لا يكون حاله تتم له ما هي العدد القابلة والمادة والصورة

وهو نوع او في نوع او جنس او في جنس فاما التولد فهي حالة الطبيعة من فعل الفصول التي [illegible]

الكائن من جنس الى شيء اذ يكون عن الجسم الطبيعي فقد فصله [illegible] الطرق فان كان [illegible] صورة وكان

الذي [illegible] منها ودفعها الى القوة المصورة ودفعتها اليها ولئن كان الذي [illegible] ودفعها في طرق دفع

الفضول ودفعها جميع ذلك يكون بقوة من الكواكب لتقارن الكون والعالم في هذا الكلام [illegible] واحد

من تكلم في التولد والتوالد افلاطون في محاوراته [illegible] ثم الشيخ اليوناني وما ذكر ارسطاطاليس

في الكون والفساد وغيره في الطرق

يجب ان يعتقد الطبيب ان الكواكب طبيعة خامسة ليست لها كيفية من هذه الكيفيات التي

في الطبيعة البتة ولا يقال انها حارة او باردة او ثقيلة او خفيفة او غير ذلك من كيفيات الطبيعة

وانها علة لامتزاج هذه [illegible] اختلاف امزاجها في الاعتدال او الخروج عن الاعتدال

والاوقات والاكثر فيما هي [illegible] الاعتدال والخروج عن الاعتدال [illegible] تتم هذه الامزاجات

كلها [illegible] منها بحسب جوهر الامزاج [illegible] ذلك زيادة الشمس في [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الافلاك والكواكب [illegible]

في هذه المعلولات من الطبيعة الحركة والتحريك فقط وانما ذكرنا هذا لانه لابد [illegible]

[illegible] في [illegible] ويعتقد ان جميع حركات الطبيعة في الارض والسماء

[illegible] الكون [illegible] الى الكواكب [illegible]

[illegible] البحار في الارض [illegible] في الارض [illegible]

[illegible] هذا ما ذكرنا [illegible] صناعة الطب اذا كان [illegible] علم النجوم [illegible]

معرفة الكواكب وعلم الهيئة بالحقيقة فهو خارج عن صناعة الطب [illegible]

9

وانه بارد وكيفية له [illegible]

يجب ان يعتقد الطبيب في ذلك ان النفس تتحرك بحسب

الاشياء المرجحة كالاشياء فوق الافلاك والكواكب [illegible] طبيعتها والاجرام تتحرك

[illegible] وتتحرك الطبيعة بتحرك الكواكب [illegible] جسم [illegible]

الطبيعية في طبيعتها والكواكب اجرام [illegible]

من وقوع [illegible] تاثيرا زيد في قوته [illegible] او ينقص منه

كالشيء الذي يكون طبيعته [illegible] فيقع عليه [illegible] فيمنع عنه السخونة

فينقص من قوته ويزيد في ضعفه فاذا صح ذلك فالاجرام العلوية لها

انتقال [illegible] الاجرام [illegible]

تقع [illegible] زادت في حرارتها او برودتها او رطوبتها

ويبوستها او نقصت منها او اعتدلت [illegible]

السخونة والبرودة من العناصر وزيادتها ونقصانها بما يقع من انتقال الكواكب

عنها فحجب بعضها عن بعض فيقال سخنت الكواكب وبردت

[illegible] لا على انها باردة او سخنة وقد بين بطليموس في [illegible]

في كتاب الصناعة الكبرى في اول الكتاب فقال [illegible]

الشمس السحاب فانها علامة لقصور الطبيعة وزيادة سخونتها لا على انها

ليسخن الطبيعة او يبرد طبيعتها ولكنها تصير علامة لقصور الطبيعة في ذلك

الوقت كانها لما نزلت الى السحاب حالت في شكلها [illegible]

[illegible] كان ينقص من حرارة النار [illegible] فعادت الى

الى طبيعتها وقت وامارات الاشياء الطبيعية وقوة اسباب النشو وانقدا
ما لكلم فيه ثم اعتقد ان الكيفية للكواكب وانها طبيعية خاصة وتكلم الحرانيون
في ذلك فقال ان الشمس بحركتها وعظم جرمها تجلب الى كرة الارض من حرارة
الاثير ما يفيد الاجسام زيادة في الحرارة فيجب التسخين واذا ابعدت لم
تجلب الى كرة الارض من حرارة الاثير ما كانت تجلبه بحركتها فيبرد ويرده لما
نقص من حرارتها لبعدها وانقطاع مادة الحرارة التي كانت تجلبها وتتحرك بعد
من هيئتها الملتقى الرطوبة واليبوسة وقالت الصابئة ان الكواكب لها تاثير
في الاشياء بارادة فاذا ارادت ان تسخن جمعت من اجزاء الحرارة ما ارادت
والدوية ويسخن اكثر واذا ارادت ان تبرد جمعت اجزاء البرد اكثر بارادة
ورويه وقسك وهذا اضعف الاقاويل في هذا الباب وعند اصحاب الطبيعة
انها ذوات طبايع فمنها حارة يابسة كالنار ومنها حارة رطبة كالهواء
ومنها باردة يابسة كالارض ومنها باردة رطبة كالماء فاختلطها جميع الطبائع
الاجسام من الكيفيات وقالوا لولا انها كذلك لما كانت تسخن وتبرد
وتحلل وتجمد وتحلل العقد فيها اختلاف عليها المنازعة

10

مركز دايره مركز عالم و خارج ...

ان زعمت وارد على هولاء واضح سهل رد عليهم ارسطوطاليس في
كتابه في السماء والعالم وجملته ان الاجسام الطبيعية لها حركتان اما
من مركز الدائرة الى خارج المحيط كحركة النار والهواء او من خارج المحيط الى المركز
كحركة الماء والارض ولسنا نرى الافلاك والكواكب تتحرك الى فوق
ولا الى اسفل وان زعموا ان حركة الافلاك مركبة كحركة الدولاب واخر
قبل الدولاب والرحا ليس في الشيء قبل التركيب حركة طبيعية ولسنا
نعرف للافلاك والكواكب حركة طبيعية واضح عليهم بحجج كثيرة غير انا
ذكرنا ما يكفي الطبيب في الاحتجاج عليهم

الفصل الحادي والعشرون في الحركة وهل يمكن شيء منفرد غير متحرك

الكلام في الحركة صعب وتصورها في
الآن مقدار ما يجب ان يعتقد الطبيب انها كمال الجسم المتحرك ومعنى ذلك
انها يكمل الجسم ما سارت الحركة من ابتدائه الى كماله ثم ينقطع عنه
وهذه صورته الاجسام والموات الا على مذهب من يرى ان الحركة تمكن
في بعض الاجسام ونظير بعضها وهذا مذهب فاسد لان الحركة من
حيث هي حركة لا تسكن ولا تكمن فالمرات في حركتها لطلب المركز
من وقت ما يبتدي يتحرك في اي زمان كان فعال الحركة قبل ان يتمكن
وكماله في سكونه في مركزه وان اعتقد في الحركة انها ابتدا الشيء الذي
يريد ان يكون تغيره الى التمام في زمان مقداره مقدار تكون ذلك الشيء
جاز ذلك والكلام فيه صعب غير ان هذا المعتقد كاف للطبيب والذي
اختاره ارسطوطاليس في حد الحركة في السماع الطبيعي ان قال الحركة
كمال الجسم المتحرك بالقوة بما هو كذلك وتفسير هذا الحد على ما نص غيرنا
نعرفه الغير فنقول معنى قوله كمال الجسم المتحرك بالقوة اي هي كمال
الجسم الذي يمكن ان يتحرك كما قال في حد النفس ان النفس تمامية جسم

[illegible]

طبيعي آلي بالقوة اي بنامية الجسم الذي يمكن فيه الحيوة كذلك الحركة كمال
الجسم الذي يمكن فيه الحركة فاما الجسم الذي لا يمكن فيه الحركة فليست النفس
له بتمامية لانه ناقص ابدا كان النفس كاملة ابدا فاذا امكن في الجسم
الحركة فالحركة تعطيه الكمال اللايق به واذا امكن الحيوة في الجسم اعطته
النفس التمامية اللايقة به وفي هذا الكلام كثير تشترك فيه الصورة و
المادة والصورة متفردة والمادة متفردة والمادة التي تلبس الصورة
فيكمل بذلك ويجي مشروحا في موضعه **الفصل الثاني عشر في الابتداء والانتهاء**
الكلي الجسم المتحرك في حركته كانت تقدم الكلام في حد الحركة على سبيل الايجاز والاختصار
ويجب ان يعتقد الطبيب في ابتدا كون الشيء وانتهايه ان الجسم الجسم
المتحرك حركة مستمرة ~~لان ... تحته~~ فاذا تحرك الشيء تحريكا اوليا
سميت تلك الحركة نهاية في الابتداء والانتهاء للجسم ولا يمكن تصور الابتداء
والانتهاء الا للاشياء القابلة للكون والفساد فاما لا يكون ولا يفسد
فلا يتصور له ابتدا ولا انتها لانا قد بينا ان الابتداء هو تحرك الشيء
للكون والانتهاء انقطاع الكون عنه ويجد الابتداء والانتهاء في الاشيا
الكاينة الفاسدة بان يقال الابتدا هو الطرف الاقرب من الكون
والانتهاء هو الطرف الاقرب الى الفساد ولكل شيء بعدا ابعد واقرب
اقرب فالبعد الابعد للشيء الكاين هو الطرف الذي يبتدي للكون
الى الطرف الذي يبتدي للفساد وكذلك بالعكس **الفصل الثالث عشر في**
النفس الكلية والجزئية نتكلم الان في النفس الكلية والنفس الجزئية
جملة وجيزة ثم نذكر ما يجب ان يعتقده الطبيب فنقول ان النفس هي
جوهر فاعل للاشياء من حد النقص الى الكمال عالمة بالكاينات وما
تقدم منها وانها ازلية وهي في جنسها كاملة وقد يقول الفلاسفة انها متحركة

حم

فتسبب الحركة كماله ... فيه الحيوة صح

ولذلك لو لم يحرى ... ابتدا الشيء ... انتهت الى نهاية ... سميت

جسم طبيعي آلي بالقوة اي حي بالقوة وفي هذا خلاف اهل اراد وا بها
النفس الكلية او النفس الطبيعية التي هي قوة من الكواكب وبيان
ذلك مشروحا في تفسير كتاب النفس واما النفس الجزئية فهي تناسب
النفس الكلية من طريق الكمال الجسم الطبيعي واعطايه احد هذه الاجسام
او قوة الحركة وبين الاوايل فيها خلاف فقد اكثرهم انها تتولد تحت
فلك القمر وانها لا نهاية في الاشيا وارسطوطاليس يعتقد ذلك
وعنده ان لكل حيوان نفسا ولكل شخص نفس من الانفس الاخر وعند
افلاطن ان الانفس كلها واحدة واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف
امزجتها لا بحسب اختلاف الانفس بل تتحد جدا ومن يعتقد انفسا كثيرة
يقول لو كان الباري واحدا والعقل واحدا والكواكب طبيعية واحدة
والنار واحد والهوا كذلك والماء والارض وانما يختلف من
الاشيا الطبيعية وما بعد الطبيعة بقبول الاعراض فكيف يجوز ان يكون
الانفس كثيرة فعلم لا يكون ذوات الانفس تختلف بحسب قبول الاعراض
هذه جملة يسيرة من اقاويلهم والكلام فيه اذا طال خرج عن طاقة
المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان الانفس ثلثة الناطقة
وهي الكلية والحيوانية وهي تنقسم قسمين قسم يرتقي من القلب الى
الدماغ فيتحرك هناك ويقبل من تدبير النفس الناطقة وتاديبه فيصير حاسه
وينفذ في الاعصاب فيعطي الحركة والحس والقسم الاخر يكون في القلب يختص
بشهوة الظفر والغلبة والانتقام وينفذ في العروق الضوارب ويعطي
الحيوة والثالثة يكون في الكبد يعطي شهوة الاكل والشرب والجماع وينفذ
في العروق غير الضوارب فتنفعل من هذه الثلثة لا يتصور الا مع الملوة
وفيها والثالثة وهي الناطقة تتصور متفردة يعطي النطق وتكمل افعال

الا النفس كلها وان النفس الذي هو غير الناطقة هي قوى من قوى الكواكب
والنفس الناطقة تركب مع الطبيعة فتسمى النفس الطبيعي والقوة الطبيعية

الفصل الرابع عشر في العقل

العقل هو جوهر بسيط متمم لافعال النفس مكمل لها قريب للاشياء لحقايقها مدرك لها مطلع على بواطنها وقد يسمى من افعال النفس من الموجودات والمسموعات يردها الى العقل فيجردها ويرتبها العقل فيسمى ذلك عقلا وهو كالجزء وهذا الذي سميناه بهذا الطريق الذي ذكرناه فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمى العقل الهيولاني بمعنى انه موضوع للكل بالقوة ومن اعني لكل من يمكن فيه كما ان الهيولى موضوعة للكل بالقوة ومن يعني ان نسبتها لكل ما يقبله من الصورة نسبة واحدة وقد قسم بعض الاوايل العقل على ثلثة اقسام وقسم بعضهم على اربعة اقسام وبعضهم الى ستة اقسام ولا يجب ان يعتقد الطبيب غير ما ذكره ارسطاطاليس وهو ان العقل على ثلثة اقسام القسم الاول هو الذي يقال له العقل الهيولاني وقد ذكرنا معنى ذلك والقسم الثاني ما هو من قوى النفس افعالها حتى يصير بروزها الى العقل وحصول العقل لها عقلا والقسم الثالث هو الاشياء التي بها يحصل له العقل وبحسبها تكمل قوة العقل فيها كالتجارب والامتحان والمقاليات ومعرفة الشر وضده والمدافع والموافق ويحصل من ذلك عقل تلك الاشياء بعقلها عن المجازفة وترك الترتيب وبعض اصحاب ارسطوطاليس يسمى هذا القسم من العقل قوى النفس العقلية والكلام في العقل يسير غير انه صعب وتصوره على الحقيقة عسر فليقرأ كتاب الاخلاق لارسطوطاليس والمقالة التي في السيرة العقلية لبرقلس ولا يمكن ان نذكر جميع ما في العقل ومعناه للمتعلم المبتدي وفيما ذكرناه كفاية

الفصل الخامس عشر في الهيولى وهل بين الهيولى والعنصر

يجب ان يعتقد الطبيب انه لا فرق بين هذا العنصر والهيولى وان اراد بالجوهر القابل للصورة فان اراد التنوع وكيف يتنوع الهيولى فيجب ان يعتقد ان لكل صورة عنصرا كان ما قبل مع الهيولى صورة ما صار عنصرا لتلك الصورة ولا تلك الصورة صورة له بل هو هيولى وتلك الصورة ونحصل لهذا انه لا يقف عليه المتعلم يقول ان الفضة هيولى لجميع ما يتخذ من الصورة فيها كالخاتم والملعقة والخلخال والدملج وغير ذلك فاذا صنع منها خاتم والمادة التي في الخاتم عنصره وتلك صورة فاذا كان الخاتم فليست تلك الفضة عنصر الشيء بل هو هيولى كما كانت ويكون للطبيب هذا المقدار من المثال والكلام في هذا المعنى طويل يأتي مستقصى في الكلام في الهيولى والصورة

الفصل السادس عشر في الصورة

يجب ان يعتقد الطبيب ان الصورة جوهر يعطي المادة النوعية بطريق التشكيل وليست الصورة هي الشكل ولا المادة هي الشكل بل المادة شيء ازلي وهو جوهر والصورة جوهر ازلي يعطي تحريكه شكلا ما نفس المادة بذلك نوعا يتميز عن غيره ازلية اي اول شيء ابدعه الله وهذا النوع يختلف على معاني كثيرة ويكمل معاني كثيرة بعضها طبيعي وبعضها فلكي ويجب ان يعتقد انه لو عبر عن الصورة بالنوع جاز ولو عبر عن الصورة بالتقسيم جاز ذلك ايضا والكلام في الصورة لطيف يجي في موضعه مشروحا ويكتفي بان يقال انها هي التي بها الشيء هو ما هو

الفصل السابع عشر في الجوهر والفرق بين المبدع منه وغير المبدع

يجب ان يعتقد الطبيب ان الجواهر ثلثة فاحدها الثلثة الاجسام اذ هي جواهر وكل جسم جوهر والثاني الجواهر التي ليست بجسم وهي موجودة بذواتها وليست بجسم وهي تقبل المتضادات اعيانا والثالث جوهر البارى تبارك وتعالى ولا يقبل المتضادات ولا يصير اعيانا والثالث جوهر البارى تابيد والفلاسفة فيما بينهم في خواص هذا الجوهر

حد الصورة

حد آخر للصورة

حد الجوهر

حد الجسم

فيصير بقبول المتضادات

حد الجوهر

متفقون على ذلك ولما جاءوا الى حد الجوهر تركوا الكلام في جوهر الباري
واضربوا عنه وحدوا الجوهر بانه الموجود بنفسه وبانه الموضوع لقبول
المتضادات وانما قالوا الموجود بنفسه لان العرض لا يوجد بنفسه بل
يوجد في الجوهر وليس الجوهر كذلك وقالوا موضوع لقبول المتضادات
اي لا تضاد فيه من حيث هو جوهر وانما يقبل التضاد كالسواد والبياض
والحرارة والبرودة والخير والشر فاما خواص الجواهر وما يعرض وهل هو في
شيء او ليس في شيء او لا في شيء هو موضوع وما الذي يجوز ان يقع عليه
فليس هذا موضع الكلام فيه وقد تكلم ارسطاطاليس في مواضع
في الجوهر منها في كتاب قاطيغورياس ومنها في حرف اللام ومنها في الكون
والفساد حين ذكر ما يكون ويفسد من الجواهر وما يكون ولا يفسد وهذا
المقدار في اعتقاد الجوهر يكفي الطبيب الى ان ينتهي البحث

الفصل الثاني عشر

في حاجة الطبيب الامراض على قسمة الاجناس والانواع وغير ذلك ان الطبيب محتاج
في صناعته الى هذا الذي ذكرناه حاجة ضرورية لان جميع الامراض وجميع
المداواة يجري على هذا الترتيب ونحن نذكر اولا معاني هذه الالقاب ثم
نذكر موضع حاجة الطبيب اليها واكثر الان المستقصى منه ولكن يعرف

حد الجنس

من صناعة المنطق منقول قولنا الجنس هو الشيء المقول على كثيرين مختلفين بالنوع
النوع في طريق ما هو مثال ذلك قولنا الحيوان وان هذه اللفظة تقال على
جميع الحيوانات وهي مختلفة فالحيوانات انواع وقولنا الحيوان جنس لها
فما جرى هذا المجرى من الكلام فهو جنس فاما جنس الاجناس فهو ان الحيوان
تحت نوع الجوهر فقولنا الجوهر اعم من قولنا الحيوان لان الحيوان تحت
الجوهر اذ كل حيوان جوهر من حيث هو جسم والجوهر من حيث هو جسم حيوان
ونبات وموات ومن حيث ليس هو بجسم من غير الحيوان وغير النبات

والموات

تحقيق في حد النوع

والموات فهو اعم من الحيوان لانه يعم الحيوان وغيره وما كان مثل هذا فهو جنس
الاجناس واما النوع فهو المقول على كثيرين مختلفين بالاشخاص من
طريق ما هو وان شئت قلت من طريق اي شيء هو مثال ذلك ان الانسان
نوع من الحيوان وهو مقول على زيد وعمرو وعلى الحبشي والصقلابي وقد يكون
النوع نوعا لجنس فوقه ويكون فيه معنى الجنس وانه ايضا يجوز فيقال
له جنس لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع من الحيوان
اذ هو تحت قولنا الحيوان وجنس لما تحته من الانواع لان السمك
يتنوع الى انواع كثيرة فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته
شيء فيقال له شخص وواحد بالعدد وكل نوع لا يكون تحته انواع كثيرة
يقال له نوع الانواع اذ هو نوع لا شيء تحته من الانواع كالانسان فانه
ليس تحت قولنا انسان غير زيد وعمرو والحبشي والصقلابي وكلهم واحد

في حد الفصل

لا يتنوع فيهم في الانسانية واما معنى قولنا الفصل فهو على وجهين
اما ذاتي يختص بواحد من الجوهر او نوع واما ان يكون النوع ينفصل منه
وبين نوع آخر والفصل ايضا بين نوع ونوع آخر بمعنى آخر وما كان على
هذا السبيل فيقال له فصل مشترك وما كان على المعنى الاول قيل له فصل
ذاتي مثال ذلك النطق في الانسان هو ذاتي له لا لان الانسان اذا اخذ ذلك
على انه ليس بشيء من الحيوان الا انه ينطق هو مقوم ذاته لان الانسان حي
ناطق مائت فهذا فصل ذاتي ينفصل بين الانسان وسائر الحيوان ومنه
يتألف حده وفيه جنسه واذا اخذ النطق مع الموت فقلنا حي ناطق
مائت والملائكة احياء ناطقة غير مائتة صار الفصل الذاتي المقوم لذات
الانسان عند الملائكة الموت واذا اخذنا مع الحيوان الميتة الغير الناطقة صار
الفصل الذاتي المقوم لذاته مع الحيوان الناطق فقد صار الفصل يفصل

الخاصة

العرض

بين النوع والنوع ويقوم ذاته عند ذلك النوع ويصير يفصل بينه
وبين نوع آخر يفصل آخر بين آخر فيصير غير الذاتي ذاتيا مع نوع دون
نوع فاما الذاتي فغير ذاتي مع شيء من الانواع وكيف ما اخذته فهو فصله
الفصل الذاتي واما الفصول الغير الذاتية فهو الذي لا يأتلف منها حد
كالمشي على القدمين للانسان وانتصاب القامة وعرض الاظفار والحاده و
الصابع فانه يفصل عن اكثر الحيوان بهذه المعاني غير ان هذه غير
مقومة ذاته ولا يأتلف منها حده لانها عرضت له من خارج وليست
من جوهره ولا من جوهر معنى قوله فهو الفصل الذاتي وغير الذاتي واما قوله
التي تخصه وهو المعنى الذي يكون للنوع واحد لم بكل شخص منه وابدا لا لغيره
فيه وقد تسمى الخاصة فصلا على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان
فانه للانسان خاصة وليس يوجد لواحد من الحيوان غيره واما جواز
ان يسمى فصلا على طريق المجاز فلانه يفصل بين الانسان وبين غيره
من سائر الحيوان واما قوله العرض فهو الشيء التابع للوجود والجوهر ولا يوجد
الا فيه ولا يقع عنه ولا يفيد الجوهر بارتفاعه كالبياض والحمرة في الثوب
وان قد ذكر تعاقب احدهما الآخر لم يخرب الثوب وقد ذكرنا معاني هذه الابواب لحين
ذكر حاجة الطبيب اليها لاي معنى يكون وهو ان قولنا تغير الصحة بمنزلة
قولنا الجوهر فكما ان الجوهر جنس الاجناس كذلك تغير الصحة جنس
اجناس الامراض وكما ان الحيوان جنس لما تحته ونوع للجوهر كذلك
فان المرض جنس لما تحته من الامراض ونوع لمتغير الصحة وكما ان نقول
الانسان والثور والفرس انواع الحيوان كذلك السل وذات الرئة وذات
الجنب والرمد انواع لقولنا المرض وكما ان نقول السمك نوع من الحيوان وجنس
لما تحته من انواع السمك كذلك قولنا الحمى نوع المرض جنس لما تحتها من انواع

السمك

كذلك قولنا الحمى ~~نوع من الحيوان~~ نوع للمرض وجنس لما تحتها من انواع
الحميات وكما ان نقول الانسان نوع من الحيوان وجنس لما تحته من انواع
كذلك قولنا الحمى الصفراوية نوع من الحميات وليس تحته نوع آخر
وكما ان نقول ان زيدا من اشخاص الانسان وعمرو وخالد وليس زيد كعمرو لان
جملة اعراضه ليست كجملة اعراض خالد كذلك فنقول هذه حمى صفراوية
وهذه حمى صفراوية وليست هذه كتلك لان جملة اعراضها مخالفة لجملة
اعراض تلك وكما نقول ان زيدا هو الطويل الازرق الافطس الاقرع
الاسمر اللون المتحدث المشي حتى نصف جميع اعراضه فيكون
الواحد الذي يسمى الواحد بالعدد والعلم بمعنى الفرق بينه وبين الواحد
الآخر كذلك نقول الحمى الصفراوية التي معها صداع وعطش وقذف
صفراء وعرق وقيام صفراء وصفرة في اللون حتى نصف جميع اعراضها
فيكون الواحدة المعلمة بمعنى الفرقة بينها وبين غيرها بجميع اعراضها
فحينئذ يصير معلمة ويمكن الطبيب مداواة المريض منها فاما من لم يعرف
من الاطباء هذا التقسيم فلا يمكنه مداواة المريض البتة وان داوى
اخطأ عليه فهذا موجود في جميع انواع المرض

الفصل التاسع عشر

في المناسبة والمنافرة

اما المناسبة والمنافرة فيقال في مواضع
كثيرة منها فيما بينكم مناسبة النغم ومناسبة الاشكال وبين
كل اشياء في ذلك وانما كلامنا في المناسبات التي بين الاشياء الطبيعية
كالجواهر والكيفيات فيجب ان يعتقد الطبيب ان الذي يناسب الارض
البرودة لا بالرطوبة ومما يناسب الهواء بالرطوبة لا بالبرودة وان الهواء
يناسب الماء بالرطوبة لا بالحرارة ومما يناسب النار بالحرارة لا
بالرطوبة وان النار تناسب الارض باليبوسة والارض تناسب

التمام

لا بالحرارة

الماء بالبرودة فاما امتناع ذلك في الافلاك بالطبيعة لانها من هذه الطبائع
البتة والعالم لا خلاء فيه فيجب ان يكون النار بلاقي سطحها الخارج
سطح الفلك الحاوي للنار من حيث لا يجوز ان يكون في العالم خلاء فيجب
ان يكون النار بلاقي سطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار
من حيث لا يجوز وليست للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف تقاوم
ذا الطبيعة او كيفية تلتقي سطحي بما وغير هذا الموضع صعوبة غير ان افضل
ما يتكلم الطبيب فيه ان يقال ان الافلاك والكواكب لطيفة في طبايعها لكن
ويلا ما بين اكثر جملة لطيفة الطف من الاثير فيلتقي سطوحها سطوح
وذلك ان النار اللطيفة بطريق لطافتها وتلتقي سطح هذه النار اللطيفة سطح
الاثير بجوارتها وان كان الطف منها فتصير المناسبة بين النار
والنار بالحرارة وبين النار اللطيفة والفلك اللطافة وهذا الكلام ممتنع
لما فيه الضعف وقال البعض المتاخرين ان المناسبة بين النار والافلاك
الحركة فان حركتيهما متصلتان فالحركتان اذا اتصلتا وتمت المناسبة وزال
ما يشكك فيه من امر الخلاء وليس يجب ان يعتقد الطبيب هذا القول
فانه ضعيف جدا ولولا خشية الاتيان بالاطالة التي تلزم هذا القول
باضطراره **الفصل العشرون في حد المكان** الكلام في المكان صعب
والخلاف والشكوك فيه كثيرة خالف يحيى النحوي ارسطوطاليس فيما
يتكلم فيه في المكان في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي ولو ذهبنا نأتي
على وجهه طال الكلام وخرج عن طاقة الطبيب الذي هو فيلسوف ولا
بد من ان نذكر منها ما يعتقده الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل
من الشيء الحاوي المماس السطح الخارج من الشيء المحوي وقد يكون للشيء
وحاير للشيء ولا يكون مكانا له كالماء في الكوز فان الكوز ليس بمكان للماء

فاما

فاما من حيث يتحرك الماء والهواء من جهة مفتوحة للهواء في الكوز فيكون السطح
الداخل من الكوز مع سطح الهواء الملاقي بسطح الماء الذي في الكوز مكانا
للماء والسفينة في الماء يكون سطح الماء الملاقي بسطح السفينة مع سطح
الهواء المحيط به مكانا للسفينة والطير في الهواء يكون سطح الهواء
الداخل من حيث هو محيط بالطير مكان الطير وعلى هذا القياس جميع
ما كان عليه وان اتفق ان يكون كرة فوق الماء ويدك فوق الكرة وجزء
منها ما روقد ما سبتها وعن سائر جوانبها هواء فسطح الماء وسطح الكف
وسطح النار وسطح الهواء موضع للكرة الا المحيط بها وهي الحاوي لها بهذه
السطوح وهذا اسهل ما يحتاج الطبيب اعتقاده والكلام المستقصى فيه يعرف
في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي **الفصل الحادي والعشرون في**
القول في الخلاء يجب ان يعتقد الطبيب ان في العالم خلاء مبثوثا في الاجسام
وخارجا عن الاجسام وان كان ضعيفا من الاقاويل ومن ضعفه ان ارسطاطاليس
يرى ان لا خلاء في العالم خلاء مبثوثا في الاجسام ولا خارجا عن
الاجسام وليس وراء العالم خلاء ولا ملاء وبرهن على ذلك براهين جيدة
في مواضع كثيرة من كتبه لا سيما في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي
وقد اشبع القول في ذلك فيما بعد الطبيعة حين بين ان حركة الجسم
لا تحتاج الى خلاء والاسم الخلاء محال ونحن نبين مذاهب القوم
الذين يعتقدون الخلاء وحججهم ونذكر طرفا منها وعليهم ارسطوطاليس
ليعرف الطبيب مذهب اهل الطبيعة في الخلاء من جملة اقاويل القائلين
به فاول ما فيها انهم زعموا مكان الاجسام فيه وقوم قالوا ان الجوهر اذا تحرك
اليه لا طبيعة له ولا حيث له الا ما يبنونه لولا وجوده قالوا
لولا ان في العالم خلاء لما تحرك الجسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم كله وترجح

لانه يكون متصلا والشيء المتصل بغيره كل يتحرك اذا كان متصلا واستدل
قوم ايضا بان قالوا نحن نرى الاجسام النامية التي تنمو بالغذاء من الحيوان
والنبات والنمو دخول الغذاء في الاعضاء حتى تزيد به ودخول الغذاء
في النبات حتى تنمو لا بالضغط واستدل قوم آخرون بان قالوا الدليل
على ان الخلاء موجود في جوف العالم ثبوت في الجرة انا ناخذ حبا
فنملاه ... حتى يملا مقداره ثم نجعل ذلك الماء في الزق ونجعله
في الحب فيسع الزق والماء جميعا وقد كان امتلا من الماء وحده
فلولا ان بين اجزاء الماء خللا وخلاء لما انضغط ولا صار حجمه اقل ولا كان
لا يسع الحب الزق فاذا نرى فيه الماء الذي كان للحب قد امتلا منه
قالوا وكذلك لو ملانا الحب من الماء ثم افرغناه وملانا الحب من الرماد
ثم صببنا عليه الماء لوسع الماء والرماد جميعا فلولا ان ما بين اجزاء
الرماد واجزاء الماء خلاء وخللا لما كان يسع الحب الماء والرماد جميعا
وهو قد امتلا من احدهما واستدل قوم ايضا بان قالوا ان الحركة بين
الاجسام موجودة والعالم لا يخلو من الحركة والسكون ... من الاجسام في
الاجسام وقد ثبت عندنا ان الجسم لا يكون في جسم على معنى ان مكانهما
جميعا واحد يسع جسمين ... ولا يزيد في حجم الجسم ولا يشغل مكانا
آخر وان الجسم لا يتحرك في جسم فاذا كانت هذه المقدمة صحيحة والحركة
موجودة في الجسم فلا يخلو من احد امرين اما ان يكون مكان يحوي اجساما
كثيرة اكبر واصغر وهو مكان واحد فيصير الشيء الاكبر في شيء اصغر ويصير الكثير
في الاعداد قليلة واحدة ويصير الجسم الكثير في مكان الجسم الصغير
وهذا ممتنع لا يكون يتحرك جسم في جسم وهذا مدافعة العيان فانا
نرى الجسم يمنع الجسم ان يتحرك فيه فاذا صح ان الجسم يتحرك في خلاء واستدل

ايضا

فلولا ان في اعضاء الحيوان واجزاء النبات خللا وخلاء لما امكن قبول الغذاء ولو كان ينمو لان الملاء كان يمنع من ان تنمو

١٦

ايضا قوم بان قالوا ان في العالم اشياء متغايرة متباينة متشابهة واعيان
كل واحد متحيز بمكانه واعداد واحاد من الاعداد فلولا ان الخلاء موجود
لما عرفت الاغيار ولا كان العدد وطبيعته بل كان انما يكون شيئا متصلا
لا ما ثبت طبيعة الاعداد الزوج والفرد والواحد والعشرة بما بين اجزاء
كل واحد منها من الخلاء واستدل قوم بان قالوا نحن نرى الجسم الكبير المنتفخ
اذا ضغط صار حجمه اقل مما كان ونرى جسما صغيرا يصير اكبر مما هو وهو
واحد لم يزد فيه من جسم آخر شيء ولا انتقص من الجسم الكبير اذا ضغط
فليس ذلك الا للخلاء الذي بين اجزائه فاذا ضغط تجمعت اجزاؤه
وقل الخلاء وزال ما بين اجزائه فيصغر والصغير يكبر بما بين اجزائه من
الخلاء فينتفش وزعموا ان هذا ما يستدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع
العيان وجحد الاضطرار واستدل قوم من المتطرفين بان قالوا
انا نرى انسانا من بعيد يضرب حجرا على حجر بخشبة او حديدا على خشب
بقوة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت وذلك الوقع بعد زمان يسير
فيدل ذلك على ان ذلك الوقع ما دام يسيح ويسير في الخلاء الموضوع
لا الى ان يصادم الجسم فنسمع وقعه ولو كان ملاء لكان من اول ما يقع
الحديدة على الحديدة وجب ان نسمع منه وقته وقعه اذا كان يصدم الملاء
وهذا الكلام يجب ان يتامله الانسان ويستقصي فان معرفة ما قالوه فيه غموض
ولا يقدر ان يتصوره الا من عاين وشاهد ما ذكروه ويستدل قوم بان
قالوا نحن نرى الزراقة اذا املئت من الماء ثم شدت ودخول الهواء عنها
وهي على لم يتحرك الماء الذي فيها فاذا ترك الهواء او احدث في ذلك الملاء خللا
تحرك الماء وخرج عنها فمن هذا الوجه يتبين للمستدل ان العالم لو كان
ملاء لا خلاء فيه لما تحرك الجسم البتة واستدل آخرون ايضا بان قالوا

لكن نكبّ الجرة على الماء فنصب فيصير داخل الجرة ملأى من الهواء فلا يتحرك
الماء ولا يدخل الا بان نحن جعلنا في الجرة ثقبة ضرب النار برزت الهواء
الذي في الجرة فتحرك الماء الى ان يدخل فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك
الا في خلاء والعالم يتحرك فيه الاجسام الكثيرة فيدل على انها تتحرك في خلاء فيه
وقال قوم آخرون ان العالم كله خلاء الا الموضع الذي يستقر فيه الجسم
وما بين كرة الارض الى مركز فلك القمر خلاء كله والهواء ليس بجسم لان
الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا او رطبا او يابسا والهواء ليس بشيء من ذلك
فقولنا ملاء المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا يابس ولا رطب فيلزم ان يكون
الملاء المكان الذي فيه اما شيء ثقيل او خفيف او يابس ونحو ذلك مكان ليس
فيه شيء من هذه الوصف فهو خلاء وذكر عن بعض الاوايل واظنهم اصحاب
فيثاغورس في الخلاء مذهبان فذهب بعضهم ان الخلاء مبثوث في
العالم في الاجسام وليس هو في العالم متصلا والفرقة الاخرى زعمت ان
العالم متصل وان الخلاء مسكوب حوالي العالم وانه يتنفس جميع العالم
ومعنى قولهم انه يتنفس اي ان الجسم المتحرك يزاحم الجسم الذي يلقاه فيندفع
من بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل بما هو خارج العالم من
الخلاء وقال اصحاب انبدقليس ان الاستقصات بين النار والهواء
والماء قائم والماء اذا استحال هواء اداه من المكان اضعاف ما يحويه ما
استحال هواء فيعلم يقينا انه يحتاج من المكان اضعاف كثيرة كانهم توهموا
ان قطعة من الماء مثلا القدر معلوم [illegible] كان خلاء من الماء ثم استحال
هواء فيعلم بالموضع الذي كان فيه الماء فلولا ان في العالم خلاء لما امكن
ان يتسع الهواء الذي هو اضعاف الماء الذي قد استحال اليه وقال بعضهم انه
ان كل جسمين يلتقيان فاما ان يكونا متباينين في القوة على اختلاف

فوقهما

قوتيهما او احدهما يفضل على الآخر فلو كانا متباينين في القوة ضغط
احدهما الآخر فيخرج ما بين فصل اطرافهما من اجزاء الهواء او الماء او النار
وان كان احدهما افضل من الآخر في القوة احال الاضعف الى طبيعته
وعند الاستحالة ما يرتفع مما بينهما لما كان فيه غير من فضاء اشياء
واحدا فلاجل ذلك ما يسع خرق واحد هذين وقد كان استلام احدهما
قبل عرضت هذا على ابي عمران موسى بن سيار فذكر انه جواب سلوآ
الرازي وهو جواب طبيعي محض ورد ارسطوطاليس وهو نقض كلامه
على من زعم ان العالم لو لم يكن فيه خلاء ما كان يتحرك فيه الجسم بان قال
لو كان في العالم خلاء لما تحرك فيه الجسم البتة من طريق ان الاوات [illegible]
قوة المحيط من جميع الجهات بجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن
ذلك الجسم كما نراه في كرة الارض لما ان [illegible] قوة المحيط وجب [illegible]
بالاضطرار ان يسكن في المركز والخلاء عندكم محرك يتحرك فيه الجسم وهو
سواء من جميع جوانب الجسم فيجب ان لا يتحرك الجسم لان الخلاء عندكم
علة لحركة الجسم ولو لم يتكلم ارسطوطاليس الا بهذه الكلمة لكانت
بها كفاية ورد ايضا بان قال لو كان الخلاء علة الحركة الاجسام
لكان لا يجوز ان يتحرك الاجسام الى جهات مختلفة بطبايع مختلفة بل كان
يلزمها ان ينطبع بطبيعة العلة فلا يكون جسم يتحرك الى فوق ولا
ان يتحرك الى تحت ولا ان يسكن او ما منه ان يتحرك ونحن نرى النار
علوا والماء يتحرك سفلا فهذا يدل على ان حركة الاجسام طبيعتها لا الخلاء
وان احتججتم بان هذه الاجسام يتحرك قسرا فيجب ان يكون لجسم حركة
طبيعية معلومة ثم يتحرك قسرا وهذه الحركة هي طبيعية لها لا قسرية
ولو كانت قسرية لكانت الى جهة واحدة ابدا مصروفة عن جهة الطبيعة

ذلك الجسم كما نراه

ورد على الذين استدلوا بالاستحالة في نزوم الملاء اذا استحال الى
الهواء بان قال ان الماء كان هيولى الشيء واحدة فهو يتكثف ويتخلخل لانه موضوع
للمتضادات وقبوله بالسواء كما ان الهيولى اذا قبلت صورة فزادت
او نقصت لم تزد في نفس الهيولى شيء خارج شيء بل هي في نفسها ان زيدت
وان قلت فبنفسها اجتمعت فكذلك الاستحالة بين الهواء والماء
ليس يزيد في احدهما ولا ينقص من الاخرى شيئا بل اذا انشقت قطعة
من الهواء وتشوشت اجتمعت وانضغطت القطعة الاخرى لانه يخرج
ما بين اجزائها من اجزائها فيجتمع من جزء الهواء بمقدار ما ينقص من
اجزائه الاخر فليس يحتاج هذا المعنى الى خلاء والخط المحيط بالدائرة ايضا
هو هيولى لصورة الدائرة فقد تصغر الدائرة بان يجتذب الخط اكثر من
تحدبه وقد تتسع الدائرة وهي واحدة بان يزول التحدب فيطول خطها
فقد زادت الدائرة ونقصت من غير ان زاد فيها من خارج شيء او نقص
منها كذلك الماء اذا استحال هواء انتفش من غير ان يزيد فيه شيء او يجمع جزء
آخر به بمقدار ما انتفش في هذا الجزء فلا يحتاج الى خلاء بل هو كما
كان في الزيادة والنقصان فتامل هذا المعنى فانه يبلغ في الرد على هولاء
وهو بعض كلام ارسطوطاليس وان قد بينا طرفا مما يعتقده اصحاب
الخلاء فنحن نذكر بعض ما ذكره ارسطوطاليس على مقدار ما تحتمله المتعلم فنقول
فيجب اولا ان القول في الخلاء مشتبه جدا لا يقع فيه فصل بين قولنا انه موجود
او غير موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان كنا نعتقد ان في العالم
خلاء فان جميع ما اورده القائلون به فان شأنه فيه شبهة ثم لم نتكلم
في شيء من كتبه في نفي الخلاء ابتداء غير انه عاد الى اقاويل القائلين به فبين
ف[illegible] وما اعتقدوا فيه فانفتح من رده عليهم ونقض اقاويلهم ان الخلاء
غير

غير موجود ومما رد على من قال بان النمو والزيادة لا يمكن في الجسم
مع عدم الخلاء لان النمو هو وصول الغذاء وهو جسم ايضا فان جسم الغذاء
فيزيد به وينمو فلولا ان هناك خلاء لما كان الغذاء ينفذ الى الاعضاء
وجملة البدن بان قال ان النمو بالغذاء ليس كما ذكروا غير انه استحالة
الغذاء الى جسم المغتذي والغذاء قبل الاستحالة كان موضع طبيعي
له فحين استحال الى الجسم وزاد في نموه صار ما زاد في الجسم وما في
موضعه الذي كان قبل استحالته الى الجسم فكانه تبدل الاجزاء الصغيرة في — تبدل ب
مكان هذا الجزء وعند استحالته جزء آخر من الجسم فيثبت به معنى الملاء
وان النمو ليس يحتاج الى خلاء ثم وثق في هذا المعنى فقال لو كان في
البدن خلاء لكان لا ينمو الجسم البتة لانه ما كان يخلو من ان يكون في
بعضه خلاء او في بعضها فلا فيكون كل الجسم خلاء ويكون الغذاء خلاء فان
كان لبعض الجسم خلاء فلا عند ان يجب ان يكون للبعض دون الكل
او الملاء من الجسم يمتنع من قبول الغذاء فكان بهذا المعنى يبطل ان يكون
نموا البتة او جسم وان كان الجسم كله خلاء كان يلزم على مذهبكم ان
يمتلي كله خلاء فيغتذي بعده فيجعل كل الجسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا
شنيع جدا لما نراه من نمو الجسم حالا بعد حال واذا ان ذلك فقد دل
على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلاء والملاء وان كان
الغذاء خلاء فيعدم ان يغتذي بها البدن لان الخلاء لا طبيعة له فعلى
الوجوه كلها فقد تبين ان لا خلاء في العالم وان النمو لا يقع من طريق
الخلاء والملاء ورد على من زعم ان الخلاء مكان لا شيء فيه محسوس ولا موصوف
بالثقل او الخفة وكل شيء ليس بثقيل ولا خفيف ولا محسوس فذاك
خلاء بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطة خلاء وهم لا يعتقدون ذلك

بل يسمونها نهاية المنظر وبعد الخط ورد الفضاء على من اعتقد ان الخلاء ليس
بمكان حتى يحصل فيه الجسم فيصير مكانا ولا هو جسم لانه ليس بخفيف
ولا بثقيل ولا له طبيعة ولا هو محسوس ثم قال من يزعم على هذا
ان يكون الاجرام السماوية كلها خلاء وقد اتفقت الفلاسفة بانها
ليست بثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملموسة ورد
على من زعم ان الخلاء بعد ليس فيه شيء فيصار اليه من جسم اصلا ولا طبيعة
جسمانية ملموسة ولا محسوسة ثم ان قال يلزمكم على هذا ان يكون الهيولى
خلاء اذ ليست هي جسما بالفعل ولا بطبيعة جسمانية ثم رد على من قال
بان الجسم الكبير يضغط فيصير صغيرا من غير ان ينقص منه شيء وينفش
الجسم الصغير فيصير كبيرا من غير ان يزيد فيه شيء بان قال الجسم لا يخلو من
ان يكون على طبيعة الهواء او على طبيعة الماء او طبيعة الارض او طبيعة
النار فان كان على طبيعة الهواء وعصر خرج ما بين خللها من اجزاء النار
من اللطافة فيصغر من غير ان ينقص منه شيء وان كان على طبيعة الماء وضغط
خرج ما بين خلله من اجزاء الهواء فيصغر من غير ان ينقص منه شيء او كان
على طبيعة الارض وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الماء وان كان على
طبيعة النار فانه يجب ان يكون جسم لطيف متخلخل جدا بعض اجزائه
الطف من بعض فتلك اللطافة من النار اللطيفة داخلت اجزاء هذا الالطف
لفضل لطافته كما داخلت اجزاء النار اجزاء الهواء لفضل لطافتها على
الهواء فيكون نسبة تلك اللطافة الى النار كنسبة النار الى الهواء
فاذا انضغط وعصر خرجت تلك اللطافة فصغر هذا الجسم من غير ان ينقص
منه شيء ورد على من قال بان الرماد والماء يسعه الرماد بعينه فيكون قد انعصر
الرماد والماء جميعا حتى تراهما يخرج ما كان فيه اجزائهما من اجزاء الهواء

حين

19

حين تداخلا وقبل ضغطهما الوعاء وبهذا المعنى يكون الرد على من قال بان الزق
والتراب بعينه

الفصل الثاني والعشرون في الزمان وحده

القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن تصوره على ما يجب
الا بعد معرفة صورة الحركة غير ان الطبيب لا بد له من معرفة شيء منه
يقنع لان جالينوس تكلم في زمان الحمى وازمانها فبين زمان الابتداء
وزمان التزيد وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط وزمان الانقضاء ثم
نقول حين نبحث عن الابتداء الحقيقي اما الابتداء الحقيقي الذي لا عرض
له فكالآن هذا الزمان الذي لا عرض له وهو الفاصل بين الماضي والآتي
فاذا صار له عرض صار زمانا والزمان الذي له عرض وكذلك الابتداء ابتداء آني (ابتداء آني)
وهو الذي لا عرض له وابتداء زماني وهو الذي له عرض فلاجل ان جالينوس
ذكر هذا المعنى الذي وصفناه لزم الطبيب ان يبحث عن الزمان حتى الآن
وعن الزمان فيعرف منه اليسير ولكن ان لما تكلم به ارسطوطاليس
في الزمان وحده وفي الآن فنقول تذييل اليوم والشهر والسنة
الماضية وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان بني اسرائيل وزمان القبط
وزمان الاسكندر وزماننا هذا فيدل ذلك من قولنا على وجود الزمان
على اي معنى كان فاما ما حده ارسطاطاليس الزمان فنوانه قال الزمان
عدد الحركة وزاد المفسرون بان قالوا حد الزمان هو عدد الحركة بالمتقدم
والمتاخر وقال جالينوس الزمان عدد الحركة بالزمان وقال في بعد ارسطو (طالس)
في حد الزمان هو عدد الحركة الذي لا يكون الحس به الا مع الحس بالحركة
وقال جالينوس ايضا في موضع آخر المقدار هو الذي يتبعه الحركة والزمان
يتبع الحركة فيعتقد ان المنظر بحركة المستقل المنظر بزمان الآن والآن (الطبيب)
واحد بالموضوع لا ثبات له مختلف بالعقل لاجل المعدود والمتنقل والمختلف

والما وجب ان يكون المنتظر منه زمان والفاعل له الآن لان ما لم يات منه من الزمان
غير معلوم والذي مضى من الزمان غير محسوس فاذا ما نحن فيه هو الآن
ما لم يتم زمانا وهو معقول بوجوده لاجل المنتقل فيه والمتحرك والمستقبل ومحسوس هو
والمختلف فكان الزمان عدد الآنات تعدها الحركة ولاجل انها متصلة
لم يمكن تصور الآنات بل يمكن تصور الزمان المتكون من الآنات ومعنى قولنا
انه كالمتصل ان قدام آن انت فيه آنا قد تقدم وآنا قد تأخر ولسنا نميز
بين المتقدم من الآن والمتأخر الا من حيث ما نقول انهما آنان ولكن اذا امتد
الآن بامتداد المتحرك صار زمانا والآن للزمان بمنزلة الوحدة فكما ان الوحدة
في نفسها غير منقسمة الا انها تجعل العدد منقسما كذلك ايضا يجعل الآن بالزمان
والفرق بين الوحدة والآن ان الوحدة تجعل العدد منفصلا والآن يجعل
الزمان متصلا بوجود المنتقل وقال بعضهم واومى اليه ارسطو ان الآن يتصور
وهو هذا ماخذ النقطة بان يجعل النقطة مرة الى الخط ومرة نهاية له كذلك
يجعل الآن مرة نهاية لحركة ما بعد الزمان وابتداء زمان آخر فيكون ما هو منه
نهاية ولما ورد ابتداء ولم يمنع ارسطو ان يسمى زمانا ما في القوة قبل
خروجه الى الفعل زمانا وان ما خرج الى الفعل خرج زمانه ايضا الى الفعل
وان قد ذكرنا ما له التفسير فنحن نذكر كيف يجب ان يقال في الآن والزمان
واليوم والشهر والدهر على ان يكون ابتداء ما الآن فنقول الآنات اذا امتدت
صارت زمانا ويجوز ان يقال زمان طويل وزمان قصير يعني مقدار الحركة في
الزمان ومعنى هذا ان يكون الساعة التي هي زمان ما والمتحرك فيه مقدار ما في الحركة فيتبع
وان اليوم تركب من هذه الساعات وان الشهر تركب من الايام وان السنة
تركب من الشهور فيكون معنى ذلك ان المتحرك يتحرك مقدارا ما فيسمى ما حدث للحركة
في ذلك المقدار ساعة وكذلك تجري الحركة في اليوم والشهر والسنة والدهر

تحدث العدد وكذلك تحدث الآن الزمان بان يكون كذلك وكما ان الوحدة لنفسها صح

ارسطو

ارسطو ان العاد للزمان الحركة والعاد للحركة النفس والعقل لان كل
معدود فينقص عادا ومعنى العاد في هذا الموضع معنى العلة والمعلول ثم قال
في موضع آخر العقل يحرك بالتشويق والنفس يحرك بطريق القسر
فجميع الحركتين بالتشويق او بالقسر يعطي الزمان فالزمان اذا معدود
جميع الحركات وهذا المقدار يكتفي بها الطبيب المتعلم الى ان يمكنه البحث عنه
بالحقيقة

الفصل الثالث والعشرون في معنى قولنا ما لا نهاية له وما له نهاية

جرم الطبيب معرفة ذلك لان بقراط يقول علة الموت لا نهاية لها والعلة
الطبيعية ذات نهاية نذكره لكي في مقالة تعرف بطبيعة الموت والحيوة
فيحتاج الطبيب لان يعرف هل في العالم شيء يجوز ان يقال ما لا نهاية له او ما لا
غير نهاية والكلام فيه صعب جدا يعسر تصوره الا على من ارتاض بكتاب السماع
الطبيعي وعرفه على ما يجب وقرأ ما بعد الطبيعة حرف اللام من تفسير
ثامسطيوس حين يذكر ما يكون دائما بلا نهاية وما يكون الى نهاية ونحن نبين
طرفا من مذاهب من يقول بالا نهاية وطرفا من الرد عليهم ليتراءى بضبطه
المتعلم ثم يبحث لنفسه اذا قوى فان غرضنا في هذه الفصول الاختصار
والايجاز لا الاسهاب والتطويل فنقول انه من حيث كان الزمان والحركة والكون
وجب ان ننظر في انها هل هي متناهية او لا فنظر الاوائل في ذلك على وجوه
منها انظروا اعتقدوا فيه فنونا من الاعتقادات فجعل قوم ما لا نهاية طبيعة
براسها ومبدأ لانها غير مقرونة بالارض او السماء والفعل او الانفعال
فقالوا ما لا نهاية يجوهر الشيء وتكونه على طبعه ولا نهاية متجوهر بلا نهاية
وفوثاغورس وشيعته اعتقدوا ان ما لا نهاية عدد وهي كالمبدا للمحسوسات
والمعقولات ويرون ان خارج السماء شيئا لا نهاية له ولا يذكرون اي شيء
هو وافلاطن يرى ان الصور بلا نهاية ليست في مكان ولا هي مكان بل هي

في النفس ويجعل ما لا نهاية المبدأ للاشياء المعقولة وعنده ان العدد
مبدأ للمحسوسات ويجعل مبدأ العدد والاثنوة وفي نسخة الاثنوة ثم
ومبادئ الاثنوة الكبير والصغير والضعف والنصف والقلة والكثرة
والزيادة والنقصان التي فيها كلها تخييل عدم النهاية وعدم الانقضاء
وعدم التحديد عند قسمة الاجناس وتزيد الاعداد كلها وانما قال كلها
لان فوثاغورس يفرق فيما لا نهاية بين الاعداد الفرد والزوج فيجعل
الاعداد الزوج غير متناهية وتعلل ذلك بما يطول شرحه في هذا الموضع وقال
بعض اصحابه انه يجعل الاعداد الفرد غير متناهية فمن جعل الاعداد الفرد غير متناهية
جعل علة الفرد ومن جعل الاعداد الزوج جعل الاعداد المرفوضة علته وقول افلاطن
ان الاثنوة مبدأ يريد به ان العدد يزيد وينقص ابدا بلا نهاية لانا لو اخذنا
عددا وقسمناه بقسمين ثم جعلنا احد القسمين ما ينقص منه والآخر ما يزاد
عليه لمرّ الى ما لا نهاية فاخذنا الزيادة والنقصان من الاثنوة وفي هذا الى
ما لا نهاية انما اعتقد من اعتقده بسبب اشياء يضطرهم الى الاعتقاد به
اولها الزمان فانه غير متناه والثاني في القسمة التي تكون في الاعظام فان
اصحاب التعاليم يستعملون ما لا نهاية على انه مبدأ واصل والثالث ان هذا
الوجه يوجب ان يكون الكون بلا نهاية يعني ان المكون ينزع المادة من شيء
لا نهاية له والرابع من النحو الذي استعمله قوم وهو ان الآفاق هي يجب ضرورة
ان ينتهي الى شيء فيجب من ذلك ان لا يكون نهاية اصلا او كل شيء ينتهي الى نهاية والنهاية
فينتهي الى شيء فيمر ويمر بلا نهاية والخامس وهو الذي يجعل جميع ما ذكرناه في حد القنوع
وهو ان توهمنا لا يقف عند غاية ولا نهاية لكنه يمكننا ان نتصور الشيء المتوهم
اكثر مما هو ابدا ولذلك يظن ان العدد بلا نهاية وكذلك قسمة الاجسام وخارج السماء
وذلك ان التخييل ليس له وقوف لكنه ابدا يحتاج فوق السماء يطلب خارجا منها

اما خلاء

وفى نسخة اخرى

حب

لمراد الى

[illegible]

نهاية

اما خلاء بلا نهاية واما جسم بلا نهاية وذلك انه ان كان خلاء بلا نهاية لزم ان يكون
جسم بلا نهاية لان الخلاء هو الذي يمكن ان يقبل جسما فالخلاء الذي
بلا نهاية يقبل جسما بلا نهاية بل يجب ان يكون قد قبل لان ما يمكن ان يقبل
لا يمتنع ان يصير لا يقبل فيصير من الامور التي يسدها ومن هاهنا قال قوم
ان العوالم بلا نهاية وانها في كل موضع من الخلاء اذ ليس موضع منه اولى به
من غيره وذكر ارسطو ان النظر فيما لا نهاية موضع شك لانه قد يلزم الذي
يعتقد ان انها غير موجودة اشياء كثيرة محال منها ان التعاليم تبطل
وتزايد الزمان يبطل وليس ابطال هذه الاشياء بيسير في امور الطبيعة
بل هو ازالة حق العالم لان السماء متى بقيت على حالها لم يمتنع الزمان
والكون ان يمر الى ما لا نهاية فقد يبطلون هذه الاشياء ويصفون
اشياء محالا وهذا القول من ارسطاطاليس دليل على مذهبه لان افلاطن
ورضاه بقوله ومذاهب كثيرة في لا نهاية لم يذكر بما فيه التطويل وذكر
هذا المقدار ليعلم المتعلم وجوه الاعتقاد فيما لا نهاية له وان قد ذكرنا هذا
فنحن نذكر ايضا طرفا من كلام من يمنع ان يكون في العالم ما لا نهاية له ثم
نبين ما يجب ان يتقدم الطبيب فيما بعد ذلك فالذي ذكر ارسطو
حين اراد ان يبين ان طبيعة ما لا نهاية غير موجود فقال ليت شعري
على اي جهة يوجد ما لا نهاية ان كان موجودا على انه جوهر من الجواهر
او على انه عرض في نفسه عرض لطبيعة ما او على جهة اخرى غيرها بين الجهتين
ثم كانه استغنى عن البحث عن ذلك فقال اولا ليس بالبحث عن عظم محسوس
لا نهاية له صاحب العلم الطبيعي ثم تكلم على طريق التبرع فقال يلزم ان يكون
ما لا نهاية منقسما فان كان منقسما فهو ينقسم بالمقدار او بالكثرة فيصير
متقدرا او كثيرة وكان لا جوهر بذاته فهو اذاً منقسم بذاته وان كان غير

وتزايد الاعداد وبطلت

ان اعطاه

16

منقسم وليس هو بلا نهاية الا على طريق ما يقال ان النقطة لا تنقسم
اذ هي كذلك لان ما كان مثل النقطة فان لا ينقسم فيما التسمية القول ينقسم
ما ليس بمتناه ان يملك ومنتهاه انه ليس فيه متناه ان يكون عند غيره
او ان يتميز بذاته او مثل ما يقال ان الصوت لا لون له وما كان مثل هذا
فهو لا نهاية له لكونه لا لون له فيقع لا نهاية له على الزمان في هذا الوجه وهم
فليس يعنون في قولهم ما لا نهاية له الزمان وما كان على هذا الوجه فليس لهم
ولا لنا فيه كلام ولا عنه بحث وان كان ما لا نهاية تعرض لطبيعة فليس هو اخرى
مبدا ولا اسطقس للموجودات ولكن المبدا والاسطقس تلك الطبيعة
التي عرض لها لا نهاية مثال ذلك ان ما يعرض للغة او للكلام من الفصاحة
او العبارة او معنى آخر مثل ما يتالف به النظم ليس هو اسطقس للغة وانما
اسطقسها الحروف التي تركب منها الا ما عرض لها لا سبيل له ان يرى وقد يقال
لا نهاية ولا انقضاء على وجه آخر وهو ما كان يسلكه لا انقضاء له وقيل
ايضا على وجه آخر وهو ما كان يسلكه بكد وعسر مثل الطريق البعيد انه قيل
لانه لا نهاية لعسره وعلى وجه آخر وهو ما كان في طبيعته مسلوكا غير انه لا يقدر
على سلوكه مثل عمق اللج وعبور الرمل واشباه ذلك فلا نهاية لصعوبة
ذلك وقد يقال على وجه آخر بالنقصان واما انه لا نهاية له من مثل المتصل في
القسمة او الزيادة والنقصان فهذا ما يجوز ان يقال فاذا كان جميع ما يقال
فيه لا نهاية على ما تقدم ذكره ثم ان نبحث عما يعتقدونه بحثا يتحقق به ان هو
اصل هو مفارق لهذه الاجسام المحسوسة على ما ذكرناه مفارقته
يصير شيا غير متناه بنفسه على ما يصفه هؤلاء الذين يعتقدون انه بصفة ن
مبدا للمكونات اي ما لا نهاية او لا وجود له فيقول لا يخ ما لا نهاية له من
ان يكون قد انقسم او لم ينقسم فان كان قد انقسم فليس هو ما لا نهاية له

او

22

متناه

او قد انقسم وان كان لم ينقسم بعد فلسنا نمنع ان يكون شي فيه الا
ينقسم الى ما لا نهاية بالوهم الا انه يكون على هذا المعنى غير موجود حتى
يكون فيكون كسائر الاشياء التي في القوة يجوز ظهوره وكونه الى ما لا نهاية
او يكون في القوة الى ما لا نهاية بمعنى انه يكون واحدا ويكون غير معلوم
حتى يكون ما كان منه قد انقضى ثم يكون آخر فيكون الى ما لا نهاية
على هذا الوجه مثاله الليل والنهار ليس هما يكونان دفعة لكن قد يكون
ويذهب ثم يكون هو الى ما لا نهاية يكون على هذا المثال وكذلك الزمان
الى ما لا نهاية لانه عدد الحركة والحركة الى ما لا نهاية غير انه لا يكون جملة ولا
السير بل يكون شيا بعد شي فعلى هذا يكون ما قد كان منه وما لم يكن لم يتغير انتهى
بعد فما لا نهاية على هذا الوجه واما ما ذكره في امر العدد وانه ينقسم الى ما لا نهاية
فهو غلط ان اراد وايه انه ينقسم بالفعل لان العدد احاد مركبة فلا شك ان
القسمة تنتهي بها الى الواحد والواحد لا ينقسم فقد بطل تشبيههم ما لا نهاية
بالعدد وانقسامه فان قالوا ان الواحد ينقسم بالقوة اذ لم ياخذه
من طريق الواحد العدد وهي واحد من طريق الشي المنقسم قلنا لسنا نمنع
ان يكون شي بالقوة لا نهاية له وانما انكرنا ان يكون شي حاوي وهو مبدا
وعظم محسوس لا نهاية له وهذا القول منكم فيه نقض لما قلتم لانكم قلتم ان
ما لا نهاية بالقوة لا بالفعل وزعمتم ان ما لا نهاية حاو واذا صح انه بالقوة
صح انه محوي لا حاو فما لا نهاية هي المكون لا في الوجود على ما بيناه واما قولكم
ان كل شي ينتهي الى شي وما لا نهاية ينتهي اليه شي آخر واذا انتهى الى شي فما لا نهاية
موجود على هذا الوجه فالجواب عن ذلك انه ليس كل شي ينتهي الى شي آخر
وذلك الشي ينتهي الى شي ابدا لان كل شي في العالم ينتهي الى الكل والكل لا ينتهي
الى شي فاما انتم فهذا الذي تذكرونه وهما فهو مرسل لا ينتهي الى شي لان.

كل ما يمكن ان يتوهم يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم ان زيدا في الدار وفي الصحراء
وفي السفينة وخارج المدينة وهو بالحقيقة في موضع واحد وليس كل ما يتوهم
يكون حقا بل ربما يكون مما يجوز ان يكون وربما كان مما لا يجوز ان يكون كما
ما قلتم ان توهمنا لا يقف عند شيء متناه لانا اذا رمينا توهمنا خارج العالم
افتقر ان يكون هناك جسم الى ما لا نهاية او خلا او شيء آخر وان يكون العوالم
بلا نهاية فهذا ايضا من الوهم المرسل الذي يتعلق بما لا يجوز ان يكون وهو
من جنس ما ذكرناه لكن مما يجوز ان يتوهم الانسان ما لا حقيقة له ونحن قد بينا
ان ليس وراء العالم عالم ثم نقول كل شيء ينقسم فانه ينقسم الى العظم واليه
او في القلة واليه فان التقسيم الى العظم انتهى الى الكل لان لا شيء اعظم منه
وهو الكل والتقسيم الى القلة انتهى الى الواحد والاقل من جملة الشيء فقد انتهى
من الوجهين جميعا بل الجسم ينقسم بالوهم والقوة وذلك التقسيم الى ما لا نهاية
وكل جسم ينقسم بالفعل الى نهاية وبالوهم والقوة ينقسم التقسيم
الى ما لا نهاية فقد صح ان ما لا نهاية بالفعل غير موجود وانما هو بالقوة
كالزمان واشباهه وقد قلنا ان الكلام فيما لا نهاية متشبه جدا وهذا
المقدار يكفي الطبيب الى ان يبحث عنه على التجنب والذي يجب ان يعتقده
الطبيب في امر ما لا نهاية لئلا يكون عليه شناعة ولا يتعلق ان الباري
لا اول لوجوده ولا نهاية فوجوده بلا نهاية وان الحركة لا نهاية لها وان الزمان
يكون عن الحركة ما لا نهاية وان المتصل ينقسم الى ما لا نهاية بالوهم والقوة
وان الكون دائب والى ما لا نهاية ~~وان المتصل ينقسم الى ما لا نهاية بالوهم~~
والقوة وان الكون دائب والى ما لا نهاية وان يقول الهيولى الصغر الى القوة
الى ما لا نهاية وان وجود الباري لا اول له ولا نهاية وان من جانب الجود وفعله له
والجود لا ينقطع بلا نهاية ولا يجوز ان يكون جوادا وقد فعله الجود من غير [illegible]
نهاية او الى نهاية تم [illegible]

الطب
نهاية فان اختياره للافضل والحكمة الى ما لا نهاية وهو بلا نهاية وهذا المقدار
الذي ليس بفيلسوف ان يعتقده وهذا الكلام يجب ان يتكرر فيه او يحصل
ما يوجبه موضوعه ولا ينافي فيه اصحاب الشرع فهو مما يجري مع اعتقاد [illegible]
الفلسفة من مبادئ الاشياء وظاهر الشرع يأتي بخلاف ذلك وليس بالصواب
للطبيب ان ينازع ما اقام الشرع البتة فانه حق محض

الفصل الرابع والعشرون في الخير المطلق والشر المطلق

ينبغي ان يعلم الطبيب ان الكلام في الخير والشر
يخرج عن بحثه غير انه لا بد من ان يكون له تذكير منه ليجتنب الشرور ويرغب في الخير
فنقول انه قد يقال خير وشر لعمرو اذا اخذ منه فقد صار شيء واحد خيرا وشرا — على طريق المقايسة مثال ذلك ان اخذ المال لزيد خيرا اذا اخذ من عمرو شر ح
وتاديب الجاني خير للكافة وشر له وامثال ذلك كثير في احوال العالم
وليس كلامنا في الخير بالمقايسة والشر بها لكن كلامنا في الخير المطلق
والشر المطلق فالخير المطلق هو محبة الله وايثار الحكمة والكتب والفضائل
ووضع الاذية عن الكافة والسيرة بسيرة العقل ورحمة الحيوان وهجران الظلم
هذه كلها خير مطلق واضدادها شر مطلق وهي بغض الحق وايثار الشرور وترك
الفضائل على عناد والزهد في الاحسان وبغض الرحمة واختيار الاخس من الاشياء
ومحبة الظلم والقبح فهذه كلها شر بالاطلاق ويجب ان يعتقد الطبيب
ان ليس يجوز ان يكون شيء لا عن شيء وان لكل شيء نوع وعنصر كان ذلك
الشيء قريبا او فضليا فاذا اعتقد ذلك لزم ان يعلم ان الخير المطلق عن نوع وعنصر
فمنه القوة الخيرية ويعلم كذلك ايضا ان الشر عن نوع وعنصر فكذلك
الشر عن نوع وعنصر وهما متضادان متقابلان وجميع من تقدم من الفلاسفة
وارباب الشرائع فقد اقروا بهذين النوعين وهم قالوا (?) متقابلين فيهما الطبيعة
الخير والشر ومن علامتهما انهما متقابلان وانهما قوتان وان لكل قوة منهما
افعالا متميزات ولا اغلاط لكلام في الخير والشر واضح حتى يقولان الحي [illegible]

الماية هو الانسان والحى الناطق غير المايت هو الملك والحى غير الناطق
غير المايت هو الحيوان الشرير الذى هو جزوا اهل الشر والفسقة وقد مقالة
يذكر فيها الشياطين ويقول انهم توالد الشر والملك خير حيوان الخير وقال
ارسطو فى الكون والفساد والكون جوهر خيرى والفساد جوهر شرى وقال
بعض الاوايل انى لا اقول ان الهيولى هو الشر بل اقول انها من الشر وقال
سقراط من مات بالارادة عاش ابدا ومن عاش بالارادة مات موتا حيوة م
طبيعيا فذكر يحيى النحوى فى تفسير هذه الكلمة ان الشهوات الردية كلها من شهوات
الشر فمن عاش بارادة الشر متبعا لشهواته مات موتا طبيعيا اى رجع
الى الطبيعة ويستولف مركبه فى الطبيعة الى صد اجزاء الطبيعة الى ان
يطهرها ومن مات بالارادة بمعنى انه من امات شهواته الطبيعية عاش حيوة
ابدية الى الغيبة ورجعت الى عالمها فيكون الموت الابدية ومعنى الابدى اللاتى سمه م
بعالم الله وعالم العقل والنفس لان هذه ابدية لافساد فيها وقد لاسيفة
الاطباء ايضا او مولى الطبيعة الخير والشر قال جالينوس فى كتاب الاخلاق
وان منزلة النفس الخيرية منزلة الفارس العاقل ومنزلة النفس الحيوانية المنزه م
منزلة الكلب الذى هو آلة الانتقام من المنزير والبهايم الردية فاذا كانت
النفس الحيوانية منقادة برياضة الخيرية يعنى النفس الناطقة كان جنس الانقياد
للفارس فيتم الغرض فى الشر وقال من قويت قوة الشر استعبدت
قوى النفس الخيرية ومن قوى قوى نفسها الخيرية استعبدت القوى الشريرة
فكل قد ادى الى الخير ذات المطلقين والكلام فيهما واضح وارباب الشرايع
صلوات الله عليهم ايضا قد اتوا بذكر الخير والشر وحثوا على طلب الخير والتجنب من
الشر ولو ذهبت لتكلم فيهما حتى استوفى ما فيهما من الكلام طال وهذا المقدار
ان اعتقده معتقد كان وافيا الى البحث والله يرشدنا واياه برحمته

الفصل

24

الفصل الحادى والعشرون فى قولنا المعاد لا ابد ان يتصور المعاد لمن
عرف النفس حق معرفتها والحق والعقل ولا ابد ان يعرف هذا الذى ذكرناه لمن
احكم معرفة السماع الطبيعى ومعرفة الكون والفساد وما بعد الطبيعة
حرف اللام وحرف الالف الصغرى واثولوجيا لافلاطون وابرقلس واذا
عرف ذلك كله امكنه ان يتصور امر المعاد ونحن نذكر فى ذلك يسيرا يعتقده
الطبيب الى ان يتمم الله عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوة الى البرودة
ومعاد البرودة بالانقسام الى الامهات ومعاد الامهات بالانقباض الى الانبساط
الى البسائط اجزاؤها واقلها وابسط اجزائها هو الكيفيات التى فى النهاية ومعاد
من البسايط فالعنصر معاده الى الهيولى وهو الجوهر القديم الذى وضعه الله
لقبول المتضادات وعود الكيفيات التى فى النهاية الى العدم الذى هو عندنا
عدم وعند الطبيعة والعقل والنفس والبارى ليس بعدم والشى الذى هو
~~عدم عندنا وعند الطبيعة والعقل والنفس والبارى ليس بعدم والشى~~
~~الذى هو عدم عندنا~~ وعند الطبيعة والعقل والنفس والبارى هو عدم مطلق
ولا يكون منه كون ولا اليه معاد وشرح معاد الصور التى بنوع الاشياء
الى النفس ومعاد الفضايل المكتسبة على وجهين ان كان اكتسابها بالنفس
فمعادها الى النفس وان كان ما اكتسب بها بالعقل فمعادها الى العقل ومعاد
الانفس الحيوانية والبهيمية ينقسم قسمين ما كان منها مادة عادت الى الامهات
وما كانت منها قوة عادت الى الكواكب لان الروح تركب من مزاج قوى فلكية
افادتها النفس بطريق كمال جنسها والعقل ليتم نظامها فتركيبها وتركيب
غيرها مع المواد الطبيعية ليتم بها كون الاجسام الطبيعية من الحيوان والنبات و
فيها المعقول انها اجسام وهى صورة ومادة والنفس الناطقة الكلية الذى
يخص منها الشخص على الى الكل الاعظم والكل الاكبر يجب ان يعتقد الطبيب

ان النفس والعقل والباري جل وعز في ذا الدار ولذلك ثبت الامر المحسوس
نظرا الى الشمس والضوء الحسي فهذا معنى قولنا المعاد ولعلنا ذكرنا منه يسيرا
جدا لان الكلام فيه لمن لا يعرف الربوبية يصير كالسمر والحديث فاذا عادت
النفس الى الكل وهي قد اكتسبت الفضايل والخير جازاها الباري تبارك وتعالى
على ذلك واستحقت الدرجة العليا والكون في جوار الله وان كانت قبلت الرذايل
لم تصل الى جوار الله تبارك وتعالى وعوقبت من اجله وهذا المقدار يكفي من
الرد على اهل الجبر

الفصل السادس في الثواب والعقاب

اما الكلام في الثواب والعقاب فما عرف حذاق المتقدمين والمتاخرين من
الفلاسفة وارباب الشرايع لم يقل بها غير انهم يخرجونها بالفاظ مختلفة وعبارات
متغايرة والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان يعلم ان السياسة الالهية
وقوام العالم بالسيرة التي يرضى بها العقل ويستحسنها النفس فهما قوتان عن
الباري تبارك وتعالى فما قبح في العقل فهو القبيح عند الله وما حسن فيه
فهو الحسن عند الله وما رضي به العقل فهو الذي يرضى به الله عز وجل فاذا صح هذا
فمن سيرة العقل ان الاحسان يجب ان يقابل بالاحسان وانه اذا لم يقابل
المحسن باحسانه فقد يجور سيرة العقل وفي الاحسان الى المحسن سبب
تقوى به سيرة العقل ونظام العالم فاذا كان هذا مما يوجب العقل فالباري
تبارك وتعالى اكرم من ان يضيع احسان المحسن واذا لم يضيع ذلك لزمت المجازاة
واذا لزمت المجازاة فقد صح ان الثواب والعقاب واقع صح فاما باب كيف يكون الثواب
واين يقع فالكلام فيه بعيد والناس فيه مختلفون ولو ذهبنا نشرح ذلك
في هذا الموضع طال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب
لئلا يظن الامر مهملا فيرغب في الثواب واما العقاب فقد سماه الاوايل
مجازاة واجبة في الطبيعة ومساواة في العقل والنفس وتفسير ذلك ان الشيء الذي

يحتاج

يحتاج الى التسخين ثم برد او الشيء الذي يحتاج الى التبريد فسخن فانه قد عمل
خلاف ما تدبيرها الطبيعة وقد ذكرنا ان الطبيعة على مذهب الاوايل
في واحد بغير سيرة الطبيعة فقد لزم الطبيعة رد ذلك الى
اعتداله فمن اسرف او ظلم في الاشياء الطبيعية فقد خرج عن سيرة
الطبيعة ونظامها في الاشياء الطبيعية فلزم الطبيعة تقويم ذلك
ورده الى اعتداله والطبيعة فاعلة لذلك في جميع تدابيرها للابدان في
الاحوال المعروفة كما يزيل المرض ويرد الخارج عن سيرتها الى الاعتدال
وينبت اللحم على الاعضاء التي زال عنها اللحم وتطوف على العظم المكسور
وغير ذلك كله لزوم نظام الطبيعة وربما كان بذكر المقابل المضاد ورده
عن جهته مجازات فهذا معنى قولهم ان المجازات في الطبيعة واجبة فاذا
كانت واجبة في الطبيعة فلان يكون عند العقل والنفس والباري اولى
واحرى فمن خرج عن سيرة النفس ونظام العقل فقد خرج عن رضا الله
تبارك وتعالى ولزم النفس رده الى سيرتها ولزم العقل رد ذلك الى نظامه
والباري تبارك وتعالى في سيرة العقل والنفس لانه نعمة من نعمه وفضله
فمن لم يقبل ذلك وجب عليه العقوبة بسيرة النفس ونظام العقل وعدل
الباري وان لم يكن كذلك صار الشيء الافضل بعينه الشيء الاخس والشيء
الاخس بعينه الشيء الافضل وهذا خارج عن المعقول وتكلم افلاطون في العقاب
بكلام اشرح من هذا فقال اذا كان الباري نظم هذا العالم بسيرتها الجميلة
ورتب الاشياء بالحكمة المتقنة وجعل النفس والعقل عليهما عيارا فكل
من خالف ما رتبه فقد عانده ومن عانده طلب فساد ما نظمه فقد جحد انعامه
ومن جحد انعامه فقد استحق في عدل الله التقويم والتقويم هو عقوبة
فهذا معنى العقاب عنده وقال من احسن نجا ومن اساء ارتبك والكلام في هذا

في الاشياء الطبيعية فمن خرج عن سيرة الطبيعة في الاشياء الطبيعية فهو يجازى في رده الى النظام لان رده الى سيرة الطبيعة صح

فوجب تقويم من لم يقبل سيرة صح

فقد طلب افساد نظمه وجحد م

غامض قد ذكرنا طرفا منه في الموضع الذي ذكرنا الخير المطلق والشر المطلق

الفصل التاسع العشرون في معرفة الباري (التوحيد)

يجب ان يعتقد الطبيب
ان الشيء المصنوع يقتضي بالاضطرار صانعا وان المؤلف يقتضي مؤلفا
ببديهة العقل وان كل متحرك يقتضي محركا بالاضطرار فاذا اعتقد ذلك
فقد لزمه ان يعلم ان العالم مؤلف لانه ظاهر ان اجسامه وحيوانها
مؤلفة من اعضاء كثيرة مختلفة ومن عناصر اربعة ما كان منها حيوانا وما كان ونباتها
غير حيوان فمن العناصر الاربعة وهي الاسطقسات والامهات وان
الافلاك والكواكب مرتبة ترتيبا متناسب التاليف مصنوعة على صنعة
عجيبة واشكال بديعة فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له مؤلف وصانع
واما من جهة الحركة فان الاجسام الطبيعية يتحرك اثنان منها من المركز الى
خارج الدائرة كالنار والهواء واثنان من خارج المحيط الى المركز كالماء والارض
والافلاك كلها متحركة حركة الى جهة تخالفها الكواكب المتحركة في جهة حركتها
فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له محرك فان زعم زاعم ان التاليف
الموجود في الاجسام والحيوان من الطبايع الاربعة اعني الامهات قيل
هذا خطأ لان الامهات هي اربعة يضاد بعضها بعضا والمتضادات
لا يجتمع بانفسها ولا يكون منها اتفاق حتى يكون فيها كون فيدل من هذا
الوجه على ان لها مؤلفا قاهرا جمعها بالغلبة والقهر على منع من المنع فان
زعم ان الصانع والفاعل لهذه الاشياء الافلاك والكواكب قلت
الافلاك والكواكب تضاد بعضها بعضا في ذواتها وافعالها فمنها حار
ومنها بارد ومنها سعد ومنها نحس والاشياء اذا ضاد بعضها بعضا لم يكن
منها اتفاق ومع هذا فانها مصنوعة من حيث هي اجسام ومتبدعة معلومة
من حيث هي متناهية فقد اقتضى من هذا الوجه ان يكون لها علة ومن حيث هي

متحركة اقتضت ان يكون لها محرك فان زعم ان النفس الكلية علة حركة الكواكب
وعلة كونها قلنا النفس تامة في جسم طبيعي آلي بالقوة اي حي وليست
هي فاعلة للاجسام وهي غير تامة من طريق انها مفتقرة الى العقل للفكر
والتمييز وادراك الشيء بحقايقها الا ترى ان افضل قوى النفس انها يلتقط
صور الاشياء الموجودة واما ان يدركها بحقايقها او يميزها فليس ذلك
من قواها الا ترى ان المجنون ومن نوعه نفس اذا فقد عقله يحس ويتحرك ثم
لا يميز ولا يرتب لفقد عقله وان جميع الحيوان لها نفس وليس لها
عقل فان زعم ان علة جميع ذلك العقل قلنا العقل مفتقر في معرفة الاشياء
وتعريفها الى النفس الا ترى انه لو ولد الانسان مكفوفا وهو عاقل
كامل العقل لا يمكنك ان تفهمه ما الاسود وما الاحمر وما الابيض وان لم
يكن له حس المذاق لم يمكنك ان تفهمه ما الحامض وما الحلو وما المر وهو عاقل
فاذا صح ذلك فقد صح انه مفتقر الى النفس في معرفة هذه الاشياء
التي ذكرناها فما كان مفتقرا الى شيء فلا يجوز ان يكون علة ومحركا الى الفضيلة
فاذا صح ذلك وجب بالاضطرار ان يكون لهذه الاشياء كلها صانع
ومؤلف ومرتب كامل غير مفتقر الى شيء محرك لهذه الاشياء تحريكا
يكون منتهاها الفضيلة وهو الباري تبارك وتعالى فان زعم انكم قلتم ان كل
حركة تقتضي محركا وكل محرك فمتحرك وهذا يمر بغير نهاية قلنا ان الحركة في الجسم
يدل على محرك لانه يحركه للاتمام وكل محرك متحرك اذا كان غير تام في الفضيلة
وقد بينا ان النهاية في الفضيلة والتمام هو الباري تبارك وتعالى واذا
ثبت انه التمام والنهاية فلا يجوز ان يكون وراءه تمام ولا نهاية فان زعم
فقال فما تقول في تحريكه الذي يقتضي ان يكون محركا قلت ليس الامر على ما ذكرتم
من جهة انا قد ثبت الاتم الافضل فهو محرك الاشياء كلها ولا يتحرك في اصناف

المحركات يوجد محرك لا يتحرك كحجر المغناطيس فانه يحرك الحديد ولا يتحرك
وكالشعير يحرك الدابة ولا يتحرك وكالطعام يحرك الجائع ولا يتحرك في
الحيوان وكالمحبوب يحرك حبيبه من غير ان يتحرك فكذا نقول ان الباري
قد يحرك ولا يتحرك ويكون فائدة تحريكه الاشياء كلها الابلاغ بها الى اتم
احوالها وافضلها لانه مبدعها والمتفضل باخراجها من العدم الى الوجود ويقال
لهذا التحريك تحريك تشويق بمعنى انه يشوق بعضها الى بعض ليكملها ولا يجوز
ان يكون الاله اكثر من واحد من طريق ان الاثنين والثلثة واكثر من ذلك لا يخلو من ان
يكون بعضها مخالفا للبعض مخالفة كلية او جزوية فلا يتم ان يكون ما بينها
شي تام البتة ولا تاليف ولا صنع ثم لا يخلو ان وقعت مضادة بعضها
بعضا ان يكون الكل متساوية في القوة وكل واحد منها يمانع صاحبه بطول ذاته
القوة او يكون بعضها اقوى من بعض فيمنع بفضل قوته عن ان يكون شي والا ثبت
كائنة كون تام منتظم بنظام حكمة فصانعها اذا واحد ويكون متفقة الاتفاق
كلي وجزوي وبالجملة لا يكون بينها البتة خلاف ولا مضادة ولا مغايرة فاذا
صورته فهو واحد انما يغلط المغفل لغير العبارة وان الشمس واحدة ولو انها
في الف موضع وكذلك الماء والهواء والارض كل واحد منها وان كثر وجوده
في مواضع مختلفة فانه واحد وانما كثر بالعبارة لا بالمعنى ويكون بمنزلة منزلة
الاسماء فانه يقال لشي واحد السيف والصمصام والصارم والباتر وهو واحد
وكذلك يقال الله والرحمن والرحيم واسماء اخر كثيرة وهو واحد فكذلك يكون
قول من يقول ان الالهة كثيرة وهي متفقة في جميع الجهات شي واحد وفي
ولاهل التوحيد كلام كثير بعضه سهل وهو كلام اهل الشريعة وبعضه صعب
وهو كلام الفلاسفة وهذا الذي اتيناه متوسط بين الكلامين ليسهل
على الطالب معرفته ولولا خشية التطويل لاتيت بالكلامين جميعا على استقصاء

دالة على معنى واحد في التكوين والابداع انما يغلط في ان الجهات وهو واحد ان جميع الاشياء المتفقة كلها في جميع الجهات صح

وفي

الفصل الثاني والعشرون

وفي هذه المقالة كفاية لمن اراد الله له التوفيق والخير واحسن من تكلم
في ان الواجب وهو الربوبية والتوحيد ارسطوطاليس ثم برقلس وما فر
فيلسوف الاله وقد تكلم في هذا المعنى بكلام مقنع الفصل الثاني والعشرون
في العزايم والطلسمات وعلى اي معنى قال من قال بها اما القول في العزايم
والطلسمات فلا يصح وعلى اي معنى كان الاصل اعتقاد ان للكواكب قوى بسبب
روحانيات الكواكب واثارا في العالم وكل روحاني للكوكب من الكواكب
فانه يسير بسيره ذلك الكوكب ويؤثر ما يؤثره فان كان الكوكب خيرا
سعدا كان الروحاني خيرا سعدا والعزايم والرقى هي تضرع الى تلك الروحانيات
على ذلة وتضرع اليها لدفع الاذية والبخورات فانما هي تقرب اليها والى
الكواكب الا ترى ان البخورات مختلفة فالصابية يبخر لكل كوكب بحسب طبيعته
فيوم السبت يبخرون لزحل بالشعر والزفت والشحم الفاسد والعظام
وفي يوم الثلثا يبخرون للمريخ بالقرد ودم الاخوين والكندر ويوم الجمعة يبخرون
للزهرة بالمسك والعنبر والكافور والاشياء الطيبة ويلبسون لكل يوم
لباسا في كل لون الكوكب الذي هو صاحب ذلك اليوم وفي كل طبيعته
فيوم السبت يلبسون الثوب الاغبر والاسود ويوم الثلثا يلبسون
الاحمر والاصفر ويوم الجمعة يلبسون الاخضر والابيض ولون النور الممتزج
فهذه كلها قربان الى الروحانيات والكواكب والعزايم الفاظ مولفة
بكل لسان على سبيل التضرع والمسئلة والفاظ مولفة على سبيل التهديد
فهم يتضرعون ويسئلون الروحانيات الخيرية ويهددون بها الروحانيات
الشريرة ويصح العزايم لجميع اهل الشرايع لانهم يقسمون باسم الله واسماء
الملائكة على الشياطين والجن والروحانيات الشريرة عند الصابية هم الشياطين
والروحانية الخيرية هم الملائكة فاما من لم يكن من اهل الشرايع ولم يعتقد

روحانيات الكواكب فان الغرايب والزرق لا يصح عنده واما الطلسمات فيصح
على مذهب من اعتقد افعال الكواكب وتاثيرها في الاشياء الطبيعية
والاشياء النفسانية ويعتقد انها علة للطبيعة والامهات والامزجات
وكون الاجسام فان اصحاب الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا حفظ
مدينة عن عدو وتخريبها ترصدنا لبنائها طالعا يكون الشمس منه في موضع
يدل على العمارة والسلطان والملك ويكون الكواكب السعد منها في موضع
يدل على سعادتها وبقائها ويكون الكواكب المضادة لهذا المعنى ساقطة
عن اوتادها والطالع فتصور صورة على صورة تلك الكواكب وصورة الكواكب
التي بينها وبين تلك الكواكب مودة وقبول واتفاق ثم يجعلها على تلك المدينة
وينصبها بنصب الاشياء التي يعرف بها الساعات وانتصاف النهار
فيكون تلك الصورة حافظة لتلك المدينة ولاصحاب الطلسمات مذاهب
غريبة في امر الكواكب والافلاك فعندهم ان الافلاك ترتفع عن مركزها في كل
مدة معلومة ثمان درجات وكثير اشباه ذلك من عجايب الاعتقادات
فمن اعتقد مذاهبهم وراى رايهم اثبت امر الطلسمات واما العين الذي
يذكر انها تصيب الانسان فتمرضه او تقتله فحجة من يرى ذلك انه يقول ان
حجر المغناطيس يجذب الحديد والحجر الذي يسمى باغض الخل اذا وضع في
الخل طار منه والذي يسمى عاشق الخل وهو قشر بيض النعام اذا وضع
بالبعد من الخل طار الى الخل والوانا كثيرة من خواص الاشياء ونرى رجلا
يكون من خواص معدته انه اذا اكل نوعا من الطعام امرضه واذى معدته
واخر اذا اكل ذلك الطعام بعينه قوى معدته ونفعه فاذا كانت الخواص
موجودة في الاجسام التي لا حس لها موجودة في الحيوان الحساسة فليس
بمنكر ان يكون انسان من الناس امتزجت عناصره امتزاجا يكون خاصية

الدالة على ما ذكره في شرحه
ثم حجة على خراج تلك الكواكب
ثم رسم عليها صورة تلك
الكواكب

انه اذا نظر الى الحيوان بطريق الجد والمعاداة امرضه او قتله ومنع (ن)
فقد ذكر بعض الاوايل ان نوعا من الحيات من خاصيتها انها اذا نظرت
الى ساير الحيوان قتلت بالنظر وان سمكة في بحر مصر اذا اخذها الصياد
بيده ارتعد فيسر بعادة لهذا المعنى وان سمكة اخرى اذا اكل الانسان
منها راى احلاما رديئة منكرة فاذا صح ذلك من خواص الاجسام والحيوان
فليس يمتنع ان يكون انسان ما مزج مزاجا يكون خاصية الاضرار بالحيوان
عند النظر فهذا اكثر ما تكلم الناس في امر العزايم والطلسمات والعين
ويعتقد الطبيب ذلك على طريق السماع والحكاية والامكان

الفصل الثامن والعشرون في الجزء والكل

ومما يجب ان يعرف الطبيب ايضا الجزء والكل لان جالينوس
يذكر اوقات المرض الكلية واوقات المرض الجزئية فيجعل لكل جزء اوقاتا
مثل الكلي ومعنى ذلك ان حمى الربع اوقاته الكلية هو من عند ما يبتدى فيقال
زمان الابتداء او وقت الابتداء ثم زمان التزيد ثم زمان الانتهاء ثم زمان
الانحطاط فهذه اوقات كلية يعني ان حميات الربع من اول ما يبتدي
الى ان يزول لها هذه الاوقات على مقدار ادوارها قلت او كثرت ولكل نوبة
من ادوارها هذه الازمنة يعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فهذه
اوقات جزئية وتلك اوقات كلية فمن هذا الموضع يلزم ان يعرف الطبيب
الجزء والكل فالجزء والكل كما يقول الصغير والكبير لانه لا يعني حتى نضيف
الصغير الى ما هو اكبر منه كذلك الجزء لا يعني حتى يضيفه الى ما هو كله
فان الجزء جزء لكل ما والكل كل لاجزاء ما فلا يجوز ان يقال على الاطلاق
جزء وكل حتى نبين جزء اي كل هو وكل اي اجزاء هي الا العالم فانه يقال
له الكل بالاطلاق لانه كل لجميع اجزائه فاذا صح ذلك فلا يجب ان يسمى
الطبيب نوبة من الحمى جزءا من المرض ووقتا جزئيا حتى يعرف ان لها ادوارا

في يسمى دورا او احد اجزاء في تلك الادوار داوقاته جزو امر جميع اوقات
الادوار كلها وكذلك اذا جاء الى المرض الدايم المطبق لا يسير بو ما في ايام
المرض عند ابتدائه جزا حتى يتم اتمامه فقد يجوز ان يكون الحمى
واحدة فيجعل الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فيصير جاعلها
اجزاء للادوار فانها واحدة مثل حمى يوم **الفصل الثامن في
معنى قول جالينوس نفس بليدة ونفس ذكية بالطرف** حتى قال المرض اذا كانت
نفسه بليدة فمن علاجه ان يوزع بان فزعه ما تنبه نفسه فتذكر وتستخدم
القوى الطبيعية على ما يجب واذا كانت ذكية جزعة فيجب ان تنبه الطمانينة
حتى يحسن فيستخدم القوى الطبيعية على ترتيب واختلف الناس في
قوله هذا فقال بعضهم اراد به الانفس البهيمية كالحيوانية والنباتية فانها
تكون بليدة لانها متحدة مع المادة فاما النفس الناطقة والكلية فلا يجوز
ان يقال ايضا لانه يقع عليه ان يقال ذكية اذا جاز ان يكون بليدة
الا ان يقولها الانسان على طريق المجاز وقال اخرون انه اراد النفس
الكلية غير ان الذكاء والبلادة اضافهما اليها بالعرض من طريق ان المزاج
اذا كان بليدا وقوا الطبيعية بليدة فان فعل كلنها بليد فعلى الحقيقة
يرجع البلادة الى النفس البهيمية والقوى الطبيعية غير انه يضاف الى
النفس الكلية بطريق المرض **الفصل الحادي والعشرون في الدعاء
والتضرع** قال جالينوس ها ادري لجوهر النفس والعقل والباري غير
ان التضرع والابتهال ورفع اليدين بالخشوع ينزل بالفرج حتى ان قوما
يحصلون في اللجة فيا خذهم الغرق فيبتهلون ويتضرعون ويرفعون
ايديهم بالخشوع فينزل فرجهم ويتخلصون ثم ذكر ان عندهم مواضع يصير
اليها العليل الذي قد طالت علته وازمنت فيتضرع وينذر فيبرا بزمان

لهابليدة او ذكية فاما البليد فلا يجوز ان يقال لانها مفارقة للمادة ابدا او تامة واما ذكية فلا يكون لها تمييز

النفس

بحر

يسير وهذا القول من جالينوس تناول على وجهين اما ان يكون تكلم به على
طريق مداواة العامة حين علم انه لا يمكنه ان يريهم ويعلمهم جوهر
العقل والنفس والباري وانه ان دام ذلك وقع في شغل كما قال افلاطن
ان الناس كانوا فيتشتوا في كلا اقتنوا في ستر الطين كلهم في ان
الانسان عالم بالقوة وان كان جاهلا بالفعل وانه جاهل عالم الحق
انتقل عنهم او يكون تكلم به قبل ان يبحث بحثا فلسفيا فلما بحث رجع
عن هذا الراي ومما يدل على ان هذا صحيح انه يقول في كتاب البرهان ما لا
كجوهر النفس فلولا انه عرف جوهر النفس لما ذكر هذه الذي ذكره واذ قد بينا
هذا من قول جالينوس فنحن نبين مذهب الاوايل في التضرع والدعاء
والنذور ورفع ايديهم الى فوق اما تضرعهم ودعاءهم فينبغي لان من
شان النفس تحول الحق والعلوم ومن شان العقل قبول الصدق والله
والله تبارك وتعالى يجود ويرحم ونحن بالنفس ما نسمع في النفس واسمعنا
وبالعقل ما تميز الافضل من الاحسن ونشتاق الى الفضايل في العقل اذا ميز
فاضل وباذن الله ونيرة العقل ما يرحم ونتعطف في الله تبارك وتعالى
روف رحيم فاذا صح ذلك وعلمت النفس انما في تضرعنا ما قوتي
ارتنا وجه الصلاح والنجاة وهو الذي يقال له التوفيق واذا علم العقل
صدقنا فيما نحبه سددنا ورتب امورنا وهدانا وقولنا النفس على معاشنا
وهذا يقال له البخت واذا علم الله تبارك وتعالى صدق طويتنا وقد صحبنا
واعترافنا بالنقص منا واقرارنا بربوبيته افاض علينا الرحمة وهو الذي
يقال له الصنع واعتقد بعض الاوايل من اصحاب افلاطون انه وقع
من حركات الفلك وقسام الكواكب في احوال الانسان فان التضرع والدعاء
لا يدفعه واعتقد افلاطن ان جميع افعال الكواكب وتاثيراتها اذا وقعت

وكما ذكر في تفسير المقالة الثانية من كتاب العوبين
وبه هي ان النفس لا تفسد

للانسان ما يكره وقعها بالمشية وعنده ان الكواكب مبدعة وانها
وانها اختيارات سرمدية بالمشية فهو متعالي جده يدفع افعال الكواكب
وخطوطها واوقات ضارة تأثيراتها بالمشية فعلى هذا المذهب وهذا
الشريعة كلها ينتفع الداعي المتضرع والندم يحقق يجري هذا المجرى فاما
رفعهم الايدي الى فوق فانهم راوا الما اشرف من الارض والهوا اشرف
من الما والنار اشرف من الهوا وان هذه الكواكب اشرف من هذه الامهات
لان ما يتركب عن الامهات يفسد والكواكب لا تفسد ولان في هذه الامهات
مظلمة وكدرة وان الكواكب نورية صافية فعلموا انها افضل من الامهات
ثم علموا ان ... فوق اشرف وان العقل والنفس اشرف من الكواكب
فلاختيار الاشراف الشرف الاجنس فرفعوا ايديهم نحو الجهة الاشرف للعباس
الى ما ذكرناه فهذا ما ذكر في الدعاء والتضرع فاما ذكر مذهب الصابية في
التضرع والقربانات في جميع ساعات النهار وما يعتقدونه في الكواكب وروحانياتها
والفلك والملايكة والالهة والاله الواحد الذي هو اله الالهة وكيف
يصل الدعاء الى كل واحد فطويل لا حاجة بالطبيب الى معرفته **الفصل الثاني**
والثلثون في العدم المطلق والعدم المقيد يجب ان يعتقد الطبيب انه لا يجوز ان
يكون شي له مادة وصورة لا عن صورة ومادة وانه من المستحيل في العقل
ان يكون شي لا عن شي وان الهيولى موضوعة لجميع المتضادات بالسوا
وان العنصر طينة كل ذي طينة وان الصورة محفوظة عند الله تبارك وتعالى
عنها تكون الصور فان سيل اهل هي قديمة مع الله او لا اجاب بان
كل شي سوى الله مبدع محدث وانه جل وعز ابدع العقل والنفس والعنصر
والصورة والكواكب والافلاك والامهات ثم مزجها وخلق منها الحيوان
والنبات فاذا اجاب بهذا لم يبق عليه معترض ثم يبحث عن المبادي بحسب راي

ارسطو

ارسطو وافلاطن وراي جالينوس فان بعضه قريب من بعض فاذا
صح ما ذكرناه رجعنا الى دعوى من يقول العدم وان الله يخرج شيئا
من العدم الى الوجود لا من شي فعلمنا انه لا يعرف صورة العدم و عرفناه
ان العدم على وجهين اما عدم عندنا بان لا نراه ولا نعرفه وهو غير عدم
عند الطبيعة وعند الفلك والنفس والعقل وعند الباري جل وعز
فيمكن عنده ذلك الشي فيكون مخرجا من العدم الى الوجود فاما ما هو عدم
عندنا وعند الطبيعة وعند الفلك والنفس والعقل وعند الباري
جل وعز فهو عدم مطلق لا يمكن منه كون البتة ولا يخرج الله تعالى
من هذا العدم شيا الى الوجود ولا يعتد نابه ومعرفته ولعل قايل يقول
ليس بالطبيب حاجة الى معرفة ذلك ولا يعلم ان من اراء الاطباء انه
لا يجوز ان يكون علة لا عن سبب ولا يجوز ان يكون سبب لا عن موجب له
وانهم نازعوا في ذلك لان بعض الاوايل من السوفسطائية ظنوا بان العلة
يحدث لا عن شي ولا عن سبب وطول في ذلك فماده وعليه انه لا يجوز ان يكون
في العالم شي يحدث لا عن شي فالطبيب الذي هو الفيلسوف يحتاج الى معرفة ليس
ذلك المقدار ليعلم ان كل شي محدث فهو عن مبدع له وان العدم المطلق
لا يكون منه شي البتة **الفصل الثالث والثلثون في الابتداء بالمداواة**
اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يستخرج الطبيب بالمسئلة والحدس
الصناعي من النبض والقارورة وابراز احوال العليل وفعل اعطائه
الطبيعية لان كانت العلة تزيد وتنقص بحسب الاسباب الفاعلة له
وبحسب الزمان والوقت من السنة وتختلف مداواتها بحسب عادة المريض
وصناعته وحيث يعرف الطبيب جميع ذلك حتى يمكنه التقصي والمداواة
فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام المرض بالعدد وتفصيل

عن السبب ويستخرج نوع المرض ثم يسئل عن حركاته ويميز بين حركة
يوم وحركة اليوم الاخر الذي يليه واليوم الذي بعده فان راى حركات
هذه الايام الثلثة واحدة متساوية ولست المبحران كانت العلة حرا شاب
واحد اعلم ان العلة قد انتهت كانت الايام قليلة الكثيرة فليس يسكر
ان يجي الابتداء والتزيد والانتهاء في ثلثة ايام بل في يوم واحد فيداويه
على حسب اشتها المرض وان اراد ان يعرف قصر المرض من طوله نظر الى المنفس
واستقصاء وحصل منه نوع النبض والى قارورته وبرازه فيحصل منها
صلاحها من فسادها ثم يعرف ذلك في اليوم الثاني والثالث فان راى
في النبض زيادة صلاح فيحصل منها صلاحها من فسادها ثم يعرف ذلك
في اليوم الثاني والثالث فاذ راى في النبض زيادة صلاح مثل ان يكون
ضعيفا فيقوى او صغيرا فيكبر او سيء الوزن فيحسن وزنه او مختلفا غير
منتظم فينتظم على اى نوع كان من الاختلاف او يكون متقاربا فيرده
ثم ينظر الى قارورته وبرازه فان تغير الى الصلاح مثل ان يكون الغائط
حارة فيسخط سيرا او نحوه فيظهر النضج او تشبه القوام فيحسن قوامها او كريه
الرائحة فيزول الكراهة او في البراز ان يكون منقطعا فيتم او متعلق
فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قصير وبعكس ذلك يعرف
طول المرض بهذه كلها لا يحتاج الطبيب ان يسيل المريض عنه فاما ما يسيل
المريض عنه فهو ان يسيله هل يجد وجعا في شي من اعضائه ثابتة او متحركة
فان ذكر وجعا في عضو من الاعضاء علمت ان معظم المرض في ذلك العضو
اما بالتطول الحار والبارد او الضيق يحسب ما يوجبه فراج المريض وجوهره علته
ثم يسيله هل ينام نوما مستوفيا او يستيقظ في نومه وينام على غير ترتيب فان
ذكر انه سوء عادة ونفيه التثبيت ان مزاج دماغه لم يتغير تغيرا اثر في نومه في

ولم نعرف انه نصب العضو في
الحين نصب عن قصر ذلك العضو
فاستعدت من هذا السؤال انك
تقوى ذلك العضو

من هذه المبحانة مع عدم شعور المرض انه برا مريعا وان قوته لا تحل
فان القوة تحل من المريض بالسهر والالم والاستفراغ المفرط ويحسب
نوع من المرض ثم يسيله عن شهوته فان صحة الشهوة تدل على سلامة
اعضاء الغذاء وصحة القوة وانه يحل الفضول عن البدن ويحتاج الطبيعة
الى عوضها وفي ذلك سلامة حركة المرض ويستعمل الطبيب في مداواته
عند ما يريد استخراج اسباب المرض هذه القوانين الستة وهي الهواء
المحيط والحركة والسكون والنوم واليقظة وما يؤكل ويشرب والاستفراغ
والاحتقان والاحداث النفسانية فان اسباب المرض ليست تخلو
من ان يكون بعض هذه الستة عونا لها او علتها فيقصد الى تغير ما يمكن
تغييره من هذه القوانين ثم عند شعبة الدواء واطعامه الغذاء وتدبيره
لازالة المرض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى وهي السن والمزاج
والبلد والوقت من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا عرفت هذه
الستة كانت مداواته بحسب ذلك في مقدارها يشفي ويطلع او قدم
على ذلك او تركه ولا تغفل عن هذه الاشياء الاربعة فان بها يتم العلاج
وهي تعديل امره بحسب ما يوجبه العلة وتطييب رائحة الموضع الذي
هو فيه وتجويد الاغذية واختيارها واختيارها الى دم والى دمه
فان بها يتم المعالجة

الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها في تعرف المرض

منه عند المداواة

يجب ان يعرف الطبيب بالاضطرار شيئا من النجوم
مقدارا يعرف عند معرفة ابتداء المرض الحقيقة حال القمر وباي كوكب كان
يتصل ومع اى كوكب كان وكان منحوسا او مسعودا ويعرف احوال
هذه الكواكب المتحيرة وان خراقتها وسوء احوالها في سعدها ونحوسها
ونشر بعيا وشرسها يؤثر في المرض والمريض هذا اذا لم يعرف الطبيب طول العمر

فاما اذا عرف مولده وابتداء هذا المرض نظر الى الكواكب في الاصل
ومواضعها وتحصيل احوال البيوت ثم نظر في وقت المرض وانتهاء عنها
واحوالها واحوال ثبوتها وينظر الى طالع وقت ابتداء المرض اما بالحقيقة
واما بالحدس فاذا اعرف ذلك عرف ما يؤول اليه حال المريض وطول
المرض وقصرها ووقت البرء او غير ذلك فينذر به اهل المريض ويجب ان
لا يدخل الى المريض الا بطالع محمود ثم لا يترك امر الكهانة والزجر عند الدخول
الى المريض مثل النظر الى الاشياء الحسنة والوجوه السعيدة والاصغاء
الى الالفاظ المحمودة وما يسنح من الحيوان المحمودة في خلقتها واخلاقها
واخلاقها فمتى اتفق له ملاقاة اشياء محمودة من طريق الكهانة والزجر
عند الدخول الى المريض فهو الذي يكون بشارة بالخير ولعل بعضا من الاغبياء
ينظر في هذا الفصل وهو لا يعرف شيئا من العلوم اسبابها ودلائل معانيها
فيظن انه هزل او خطا ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قالت به فبعضهم
ردها الى تاثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال النفس ونعم القول من ترك
النجوم للطبيب وكيف لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها علة لجميع
المكونات الفاسدات وكيف لا يجب معرفة حال العلة عند البحث
عن احوال المعلول وهل هذا الا كالبحث عن سبب المرض عند البحث عن
المرض **الفصل الخامس والثلاثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه**
يجب ان لا يوثق بالطبيب حتى يكون فيلسوفا صحيح الاعتقاد جيد الدين
عارفا بالعلوم الالهية والمعاد والثواب والعقاب كثير الاجتهاد فيما
يعتقده منزها عفيفا صالح العفاف سمحا صادق اللهجة مرضي الاخلاق
كثير الرحمة لجميع الحيوان والافراغة في اكتساب الاجر والذكر كافا الاذى
صاين العين عن محارم الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة والبذي

ولمن يستقيم له داء الا باجود ما يمكن من الطالع
ولمن كان رقيقا في مرضه فوق
ومن نقله من ذلك المرض الى
موضع آخر بطالع محمود

وادب غير ذلك من احواله

٣٢

الوقت شره ودبير كن النفس حسن التواضع متنسك متقشف ولا يكون
نزقا في سائر احواله ويرتاض بقلة الطعم وقلة الشراب ولا يلبس
الفاخرة البتة ولا يتظاهر بالطب والفلسفة والنجوم اصحاب الشرايع
ولا يطعن على الاديان ولا يستهزئ بالجهال ولا يذكر حرمة احد ولا يضحك
في غير موضع الضحك ولا يبوح باسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش
او يموت ويبذل الجميل في كل ما يسبيل عنه ويكون نظيف الثياب طيب
الرائحة حسن المداراة على مقدار حاله ولا يكشف راسه ولا يطول
شعره ولا يرطله ولا يذيل سراويله ولا يرخي كمه ولا يلبق شيئا شهرا
من الثياب ولا يظهر الاشتغال بالشرب والقصف ولا يخلو المريض لا يتاخر
عنه في الاوقات التي عوده ولا يخلف الموعد ولا يبعثل الحذر عن شئ
يجب عليه ويتزوج ويستولد ولا ينظر الى غلام امرد ولا يصادفه ولا
يطالب العليل وهو في شدة مرضه فان دعت الضرورة الى مطالبته
لشدة حال جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا بحسن لفظ وجميل وشكر
العليل ولا تشغله وان حمله حاله ان لا يشغل في هذا المعنى تركه الى ان يبرا
ويقدر بالغذاء الصحيح وان اعطى عفوا او الالم ليشكو المريض ويصبر عليه
ولم يقطعه فان مثل هذه الاخلاق مما يشرفه ويذكر بعلو الهمة
وكبر النفس فيجزل عطيته ويحمد سيرته ولا يتجاسر على شق الاودية
المخوفة ويحذر الخيانات ويتجنب العداوات كلها اعضادا بسلمها
ولا يستقي الحبالى ولا يفصدهن لا في الثلث الشهور الاولى المتوسطة
ولا الاخيرة فان دعت الضرورة ووجب بصورة المرض اخراج الدم
جعل ذلك في الثلثة الاشهر المتوسطة فاما في الطرفين فلا يقدم عليه
البتة ولا يشبع لسم ولا يدل عليه ولا يذكره بين يدي الجهال ولا يخبر

ويفتشه وان السعة حالة لشيء اجمع ما عدمه واحرافه وابطاله ودفنه
فعل ذلك واتقى بحسن الثواب وجميل العوض ولا يتكبر على الفقير ولا
يمتنع من استماع وصفه ويصبر عليه الى ان يستوفي ما يصفه ويذكره
ولا يفرق في المداواة بين التابع والمتبوع وبين الغني والفقير وبين الجاهل
والمذكور ويكون برا بالجميع ولا يتجر ان امكنه ذلك في الادوية ولا يعطي
الادوية من عنده واذا وصف دواء افهم اياه مع ذكر عليه وسقاه
لئلا يقع عليه الغلط فيما يسمعه كالفرق بين بنج والسيج وبين شنكار
ودرنجار وهما في الطرفين فيهلك العليل في معالاة الاستماع ولا يشق
لعصبية لتاثير الدين والمذهب ويعرف مذهب من يعامله في الادوية
وامر العليل في ماكوله ومشروبه لئلا يكون من هولاء الذين يعتقدون
اباحة دم من خالفهم في مذهبهم ولا ينظر في شيء ما بطل صحة الاعتقاد
ولا يرتكب ان ارتفعت الحال الى مركوب الا باحسن خلقة واعتدل
مشيه ولا يكون فيا صافي جم اخيه ولا يركب العطوف البتة ولا الغفل
عن الطريق ما حسن نقط فان غفل واصاب اثنا لم يترك الاعتذار
اليه فان كان لحوحا سيء الادب حمقه لم يجر عليه ولا يستقين على من
يروم ظلمه بالانحراف والعقوق والجذيل مباسطة ويسالطه ويكثر ذكره
في العواقب ويخدر اليه لمن يصل الرحم ويعود المرضى من اهله وان
كان في جواره مريض يعلم انه يدخل اليه من الاطباء يحنى عليه لم يترك
نصيحته وان كان يستغني به فوالا ادعاه علته على نصيحته تقاوة
امتنع من قبولها اشد الامتناع ليتعلم منه ومن اخلاقه ايثار النصح
وان كان به مرض شنيع عند العامة مثل صفرة اللون وسوء المزاج
والهزال المفرط او السمن المفرط والتزاو العشق او ما شابه ذلك ولو كان

الى

٣٣

الى اصلاحه بالحمية والمداواة بسبيل لم يغفل عنه ولا يستهان به
فانه ما يقنع من الطبيب ومن اراد ان يودب مملوكا او غلاما او سايس
او خادم ما يلزم تاديبه ولا يمكنه العفو عنه لا يوذيه بمحضر من الناس
ولا يسرف في تاديبه ويقتصر على اقل ما يمكن ويتسالم من جميع الناس
ويحاسبهم ويعتقد ان امكنه جيد الادوية واصحها للمنسبة والمنحة
والصدقة لا للبيع فان احوجه سوء الحال الى بيعها لم يبعها الا بما يكون
فيه تغابن ويعتقد خمس خصال العفو عن المذنب والنصيحة لكل
احد وصدق اللهجة والرحمة بجميع الحيوان والرجا الحسن ويجعل شعاره
التقوى ولا يتقدم على بالانحس ولا يانف من المشورة واخذ راي من
هو افضل منه وان دخل الى مريض ودخل معه عدة الاطباء في درجته
او دونه او افضل منه واشار غيره عليه بالحق شهد له بذلك وان اشار
بما ليس بحق لم يجبه ولا كشفه بل يقول فيجمل ويعلم له عذرا بان يقول
ما قاله قول ولكن اوثر ان يكون مداواته بكذا او كذا فان لاح ان فحص
عرفه موضع الخطا برفق فان لم يقبل ولاح وخشي من جنايته
على المريض بين للمريض واوليائه ان ما يقوله اوفق واصلح بحسن
ما يقدر ان يبينه وان كان في طبعه ومزاجه شر الخلق حاد او شرا ما صلح
اخلاقه بالفلسفة فان اصلاح الاخلاق ممكن ولا يستعمل الكثير من
الذنوب بل يستعظم اليسير منها ولا يولع في بذة واجلس في مأدى ولا
يغض بحسه ولا يوخذ منها ما يهين للناظر بغضاسه ولو ذهبنا نصف
جميع ما يجب ان يكون عليه الطبيب لطال الفصل وارجو ان يكتفي
بمقدار ما ذكرناه ان لم يكن فيلسوفا فان كان فيلسوفا فهو يعرف جميع
ذلك وما هو اكثر منه فنسال الله التوفيق في امورنا الفصل السادس

والثلثون في الصحة والمرض الصحة والمرض من طريق الحد فقد تكلم الاطباء فيهما فاما في اي جنس من الحركات والتغيرات تحصلان فلم يتكلم فيه طبيب على ما يجب وانا مبين ذلك على ما يجب ارسطاطاليس في المقالة الخامسة من السماع الطبيعي حين بين ما يتغير على كم وجه يتغير تكلم في الصحة والمرض وطرف من الكون والفساد واشبع القول في التغير فاما من جهة الحد فيقال ان الصحة هي استقامة الافعال الطبيعية وجريانها على الاستقامة في الاعضاء والافعال وحد المرض بان قيل المرض تغير الافعال الطبيعية اما من جهة المزاج او من جهة الاعضاء او منهما جميعا وحد ايضا بان قيل المرض تغير القوى الفاعلة للصحة واي واحد من هذه الحدود حد به الصحة والمرض فهو كاف واما المرض اي تغير هو فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض الى الصحة واما الحركة فهو تحرك الجوهر في قبول الضد اذ المرض لان المرض ضد الصحة في معنى دون معنى الجوهر الطبيعي موضوع لقبول المتضادات وقد تقبل المرض مع حركة في الكيف من الجوهر وهو في الكيفيات الانفعالية فاذا تحرك الجوهر لقبول الضد فعل هو بالقسر او بالطبيعة فيجب ان نعتقد ان بين المرض والصحة فصلا وان الصحة والمرض متضادان من وجه وانهما اذا اخذا على انهما كون وفساد فليس يكون بينهما تضاد وكانه شي واحد يقبل الفساد فيصير شيا اخر فالتضاد بينهما لا يقع في الصحة والمرض بل يقع في الكيف ومتى كانت اجناس الامراض ثلثة تغير المزاج او تغير الهيئة او تفرق الاتصال فيجب ان يكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او تغير بعضها الفصل الرابع والثلثون في الموت والحيوة حد الحيوة بان قيل الحيوة بقاء النفس الحيوانية والنفس الحسية والنفس الطبيعية على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني

وحدت

وحدت ايضا بان قيل الحيوة حركة النفس الحيوانية والحسية والطبيعية في الجسم الحيواني لا تمامه الى نهاية ما وحدت ايضا بان قيل الحيوة سلامة النفس والاحساس وحدت بحدود كثيرة ونكتفي ببعض ما ذكرناه في اعتقاد الطبيب حده واما الموت فقد حد بانواع من الحدود منها ان قالوا الموت انتهى الكل الى الفساد وكلية الجسم الطبيعي ومنها ان قالوا الموت ضعف الاعضاء وضعفها عن قبول النفس الحيوانية وسائر القوى وحد ايضا بان قيل الموت هو فساد عام للجسم الحيواني وتخليه القوى لها عند فساده وحد ايضا بان قيل الموت هو فناء القوى التي كانت حيوانية في الجسم الحيواني ومن طريف ما حد به ان قيل الموت هو فساد المشيئات التي كانت الصحة بائتلافها واتفاقها وحد ايضا بان قيل الموت فساد نسبة الاعداد التي لذلك الجسم الذي كان حيا بانتظام تلك الاعداد وتاليفها وانما حدوا ذلك لان عندهم ان النفس مركبة من اعداد تاليفية وجميع هذه الحدود صحيحة قريبة بعضها من بعض والذي يعتقده الطبيب الحاذق ويفيد منه فيجب ان يكون الموت هو ما يستحيل به كلية الى الفساد الجسم الطبيعي الفصل الخامس والثلثون في الحركة هل هي ازلية ام محدثة ان الناس في هذا الراي على مذاهب مختلفة وذلك ارسطاطاليس في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي فذكر ان من اعتقد ان الكل محدث اعتقد ان الحركة محدثة ومن اعتقد ان الكل قديم ازلي لم يزل اعتقد ان الحركة قديمة ازلية لم تزل ومن اعتقد ان الكل يكون مرة ويفسد مرة اعتقد ان الحركة قد تكون وتبطل حتى لا يكون وهو على كل فرقة منهم وشي ثابت فيما نعتقده والذي يجب ان يعتقده الطبيب هو مذهبه وهو ان الحركة في الكل كالحيوة

في الجسم فكما ان الجسم الحيواني لا يكون حيا الا بالحياة كذلك العالم لا يكون
الا بالحركة واذا كان الزمان قديما وهو عدد الحركة فالحركة اذا قديمة
واذا كانت الحركة عرضية في الاشياء المتحركة من الطبيعيات فيجب
ان يكون جوهر في شيء والنفس محركة الكل وبها يتحرك كل متحرك
بطريق العرض كانت الحركة او بطريق تحرك الذات او طريق تحرك
البعض والنفس ازلية فالحركة اذا ازلية واذا كان التكون وقبول
الهيولى الصور غير متناه والى ما لا نهاية والكون لا يكون الا بالحركة
ولا يقبل الهيولى الصورة الا بان يتحرك لقبولها فالحركة اذا ازلية
وينظر في المتحرك بالاضطرار وقد يظهر في المحرك وقد لا يظهر ومثال
الحركة في المحرك مثال الاسخان في النار والتبريد في الماء يتعدى الى
المنفعل بها كما يتعدى حرارة النار الى المنفعل بها ثم يتحرك بها الانفعال
بها كما يسخن الشيء لانفعاله للحرارة وفيها كلام طويل والمتعلم يكتفي بهذا
المقدار الفصل التاسع والثلاثون فيما لا يجوز ان يتوهم في الاشياء هذه مسئلة عظيمة
جدا للطالب ما خرج كثير من الاوائل الى السوفسطائية وهو انهم قالوا يجوز ان يتوهم
السراج غير السراج والظلمة التي يراها المظلم يجوز ان يكون ضياء والضياء
ظلمة واخرج هذا بعضهم الى ان قالوا بتكافؤ الادلة فقالوا اذا قام
الدليل على شيء فانه يجوز ان يقوم نحوه على خلاف ما قام عليه الدليل
وان الادلة المقابلة لهذه الادلة التي قامت بصحة هذا الشيء مثلها
متكافية حتى طعنوا في البراهين التي ليست هي ماخوذة من الاشياء الرياضية
كالعدد وما اشبهه فقالوا يجوز ان يكون المقدمة المسلمة غير مسلمة ويتوهم
انه يمكن تبيين ذلك وهذه المقدمة اذا لم تكن ماخوذة من الرياضيات
وبين شيخنا يحيى بن عدي ما لا يجوز توهمه واطلاق الظنون عليه فقال

توهمه

جميع الاشياء تجوز تتوهم

اذا

اذا كنا قد بينا الاشياء التي الى غير نهاية وانها متناهية بالفعل
يحيى بن عدي ما لا يجوز توهمه واطلاق الظنون عليه فقال اذا كنا
قد بينا ان الاشياء وما هو غير متناه بالقوة هو غير متناه بالفعل والانفعال
فقد تبين من هذا ان شيئا الى ما لا نهاية بالفعل ولا الانفعال بل بالقوة
محال وانه بالفعل الى ما لا نهاية محال ايضا فقد بان ان توهم هذا ايضا
محال لغير توهم كل شيء ونحن نجد الاشياء لا يمكن توهمها على خلاف ما هي
عليه ولو توهمنا كان نهي لا لانه لو توهم ما لا يجوز وقد بينا ان الافلاك في
العالم فلو توهم متوهم ان في العالم خلاء وخارج العالم خلاء لكان قد
توهم محالا وكل قولين متقابلين فلا يمكن لاحدهما فرضه على الآخر
كانا ساقطين فمتى توهم انسان ان خارج العالم خلاء امكن من مقابلته
ان يتوهم ان في آخر ان العالم هو الكل وحيث ما توهم فهناك العالم
فلا يخرج من العالم شيء وهو الكل وليس شيء غير العالم فان كان هذا التوهم
له مزية على التوهم الاول فيسقطان جميعا فاذا صح ذلك فلا يجوز ان تتكافأ
الادلة المتقابلة لانه يدخل في حد السوفسطائية انه اذا كان سلب
كلي فمقابلته ايجاب كلي وكيف يجوز ان يتكافيا وكيف يتوهم ذلك
ان كان للاشياء حقائق وكيف يجوز ان يقال هذا انسان وهذا
فرس اذا كان يجوز توهم اي شيء اراده الانسان فقد بان من هذا ان توهم
ما لا يجوز محال مرسل لا يستند الى شيء ويتعلق هذا المعنى بالممكن والممتنع
فجواز التوهم في الاشياء الممكنة وامتناعه في الاشياء الممتنعة فمتى
اراد انسان ان يقيم الدليل على ان الممتنع قد يكون ممكنا والممكن قد يكون
ممتنعا فقد ابطل العلم ودخل في حد السوفسطائية واذا كان الحق ممتنعا
ان يكون في الشيء وضده بالحقيقة وقام الدليل على ان الحق في شيء فكيف

الانسان انه يجوز له ان يطير
او قد كان يطير مرة
فقد توهم محالا

يجوز ان يقوم الدليل على ان الحق في ضده ان كان الحق معلوما والشيء الذي
فيه الحق معلوما وهل حينئذ يتوهم ذلك الا من له يتوهم انه يجوز ان يكون
قائم قاعدا في حالة واحدة الا ان يثبت ان الحق معلوم وان الشيء الذي
فيه الحق وصورة قبوله للحق غير معلوم بين فيكون ح في جملة السوفسطائية واذا
كانت المقدمة مسلمة وهل جهلوا او اعتقده الانسان الايقن العلوم و
الحقائق واذا كان مرجع كل شك ودعوى وطائر ومتوهم الى العقل
وقام الدليل على ان الشيء صحيح وقبلته العقول ولا في موضع ان يظن ويتوهم
ان الشيء غير صحيح مع قيامه في العقل انه صحيح فمن توهم ان العقل ليس
بعقل فيكون مذهب سوفسطائيا صحيحا وهو فاسد بما بين وبرهن عليه
فهذا المتوهم اذا فاسد فاد الامتحان الادلة ابدا وانما ذكرنا هذا
الفصل وان كان ليس هو من مباحث صناعة الطب لان قوما زعموا
ان صناعة الطب توهم وظنون لا حقيقة لها منها الا ترى ان الشيء الضار
لزيد نافع لعمرو وان ما يبرد جسم عمرو قد يسخن زيدا وكيف يجوز ان يكون
شيء واحد ضارا او نافعا حارا او باردا وقد تضمن هذا الفصل كله جواب
القوم وجواب اخر للاطباء من صناعة الطب لا من طريق الاقيسة لان
عليها من صنائع اخر وهو ان يقال لهم نحن لا نقول ان الشيء حار نسخن بعينه
ولا نافع ولا ضار بعينها بل نقول نافع لشيء آخر او بالكمية والكيفية والجهة
فنحن نقول هو حار بالقياس الى البارد وبارد بالقياس الى الحار
ونافع بالقياس الى مزاج زيد وضار بالقياس الى مزاج عمرو وقليل بالقياس
الى ما يحتاج اليه زيد وكثير بالقياس الى ما يحتاج اليه عمرو وشيء واحد قد يكون
حارا وباردا او نافعا وضارا ولكن ليست في حالة واحدة ووقت واحد
ومقدار واحد بل في اوقات مختلفة ومقادير مختلفة واحوال مختلفة وكذا

يقول

36

يقول في القائم والقاعد قد يجوز ان يكون انسان قائما وقاعدا
ولكن ليس في حال واحد ووقت واحد بل في حالين مختلفين فيكون
هذا القول مما يصح فيما تراه من الشيء بالفعل والشيء بالقوة فيكون شيء
يسخن بالفعل وهو بالقوة بارد ويبرد وهو بالقوة يسخن وكذا لا
يكون ذلك بعينه ولا هو كذلك بل يكون في شيء اخر فعل ذلك بالفعل
بالعرض لا بالجوهر والطبيعة كالماء اذا احرق بحرارته فهو لم يحرق
بطبيعته وجوهره ولكن بالعرض للحال الذي حل فيه وكذلك الثلج
قد يحرق ولكن ليس يحرق بطبيعته وانما يحرق بالعرض لانه يكثف
الجلد ويقبض المسام فيمتنع البخارات الحارة النارية من التحلل فتحتقن
في الموضع ويحرق فهذا فعل بالعرض وشيء واحد يضر زيدا وذلك بعينه
ينفعه ولكن ليس يكون هذان الفعلان منه من حيث جوهر على
نقيضين بل هو للعرض للتركيب معه وهو الكم والكيف او شيء معنى
وذلك انه يكون مزاج زيد يحتاج من هذا الشيء النافع الى مقدار ما في وقت
ما فيزداد عمرو لذلك المقدار زيادة منه ويعدل به عن ذلك الوقت فيعود لا
بينا فيضره للعرضين الداخلين عليه من طريق الكم وطريق متى فقد ضره
ونفعه بعينه جوهره وطبيعته لكن للعرض المضاف الواقع فيه ونحن
لا نقول حار بعينه بالاطلاق الا النار ولا بارد على هذا المعنى الا الماء ولا
يابس على هذا المعنى الا الارض ولا رطب الا الهواء والمركبات عنها
فيطلق عليها هذا القول بالمقايسة ولا نقول نافع بالاطلاق الحيوان
وسائر ما يقوم ذاته ولا ضار الا المرض والا سمي له فاما اشياء
اخر فنحن نقول ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت
والمقدار فتامل ذلك فانه كاف في الرد على هؤلاء

الفصل الاربعون

في الضوء واللون والبصر من الحواس يقال الضوء جوهر بسيط لطيف في
غاية اللطافة فاعل افعال بغير زمان لفرط لطافته الا ترى انه يطلع
الضوء من المشرق فيضئ المغرب بغير زمان ولو كان جسما لاحتاج
في قطع المسافة الى زمان مناسب حركته وعلى قدر حركته كان يكون
زمانه على قدر المسافة كانت يكون الحركة فلما لم يحتج في قطع المسافة
الى زمان علم انه ليس بجسم ومن حيث وجد منفردا او له ثبات علم
انه ليس بعرض واما اللون وهو الضوء كان كثيفا لا لطيف
واما سائر الالوان كالحمرة والبياض وغير ذلك فهو مركب من الضوء
والاضواء وهي الظلمة فعلى قدر قوة احدهما وضعف الآخر يكون اللون
واما البصر فهو الحس الذي يدرك المبصرات بتوسط الهواء وحس
البصر هو قوة من قوى النفس مدرك للمبصرات لا على انها جواهر ولكن
على انها مكيفات فالحس مدرك للمدركات وان كانت جواهر بالاعراض
~~بالعرض~~ ولا يدرك الجوهر لانه جوهر وادراك الشيء بالحقيقة على انه جوهر لا
بطريق العرض وهو فعل العقل لا فعل النفس فتأمل هذا الموضع فانك
تحتاج اليه عند الفرق بين افعال النفس وافعال العقل ومن خواص حس
البصر انه يدرك الشيء بواسطة الهواء ومتى عدم الهواء لم يدرك شيئا
وان كان له ضوء الا ترى انه اذا الزق المبصر بالعين لم يدركه حاسة البصر
فاذا انحى عنها ابصره لتوسط الهواء مثال ذلك ضوء الشمع انه متى
ما جعل في فضاء اضاء مواضع كثيرة بتوسط الهواء انه يكمل ويزيد في ضوئه
ومتى ما جعل في غير فضاء مثل الزوايا والاهوة او المواضع التي ليست
بمبسوطة لم يقدر ان يضيء الا ما حواليه من البقعة لانه يقل الهواء هناك
ويكون مقداره مقدار تلك البقعة الضيقة كذلك اذا ورد البصر على شيء

وليس بينه

(هامش: بالحقيقة بجزائه اذا ورد على الجسم وكان غير مشفافا كالبلور والزجاج فيصير الجسم بالضوء مشفافا واذا جسم لم تعبه الضوء)

(هامش: انه)

(هامش: الهواء)

وليس بينه وبينه هواء لم يبصره البتة فان البعد عنه ادركه بحقيقته ولم
يخرج بعده من الاعتدال لانه اذا اخرج البعد عن الاعتدال اشتكل ضعف
البصر [illegible] بين المبصر هو اكبر اكثر مما يجب فيدق خفي النور
بل يتلاشى خطان اللذان يخرجان من العينين فيتبين الشيء على خلاف ما
هو المزاه انه جوهر بسيط يسطح الجواهر المشفوفة وحد اللون انه
كيفما مفرد او بسيط او مركب منهما متعلق على اسماتها وحاسة البصر
قوة من النفس يحصله صورة المبصرات بتوسط الهوى وحده ارسطا طاليس
بغير هذا الحد ونحن مما نبين بحده اذا اتينا على وصف الحواس كلها
حاسة البصر وان كانت من قوة النفس فانما قليلة ولكنها شريفة
في ما قلنا فلا شك لها مركب السواد والبياض وما بينهما من الالوان المركبة
فقط واما شريفها فذلك لانها لعقل ومنها تسقط من الموجودات
الى العقل واما حاسة الشم فحدها انها قوة من قوى النفس مدركة
للروائح على ما هي عليه واقل من حاسة البصر لانها تدرك الرائحة الطيبة
والكريهة فاما ما تركب منها فلا تقدر ان تدركه عن الحقيقة والتفصيل بل
بنسبه الى احد الطرفين اما الى الكريهة واما الى اللذة وليس كحاسة البصر
كذلك فانها تحصل المركب من اللونين حتى تفرده وتبينه وحاسة
الذوق هي ايضا قوة من قوى النفس مدركة للطعوم مسودية لها على
ما هي وهي اكثر من حاسة الشم لانها تدرك اختلاف المركبات من الطعوم
كلها وتحصلها في النفس وحاسة السمع هي قوة من قوى النفس مدركة
للاشياء المسموعة بتوسط الهواء وهي اقل من حاسة الذوق لانها
تدرك الصوت الجهر والخفي والمطرب والموحش فقط وهذه الاربعة
مرجع الى اثنين اذ فصلت وحاسة اللمس هي اكثر من سائر الحواس

لانها متفرقة من كل عضو وكل عضو حاسة وتحس ايضا بالمغلة والخفة
والخشن والاملس ولا تحتاج الى توسط الشيء بين وتشبه ارسطو حاسة
باللمس على الحجر في وسط الماء فان الحس يقع لا الماء ولا يحجب الملموس
وبين يديه ماء ولكنه قليل كذلك حاسة اللمس فان كانت الملاقات
فان بين اللامس والملموس هواء ولكنه لطيف قليل جدا والحس
بالملاقات والمماسة واذ قد ذكرناه فنحن نتبين على سبيل ما يدرك
كل حاسة ما يدركه وهل هي كلها قوة واحدة او قوى مختلفة فنقول النفس
الحاسة هي تظهر من الحيوانية اذا صعدت الى الدماغ وتكمل بتاليف
هذا الجسم وتتالف معه لسبب التكلمه والاتمام ونتنظر على هذا المعنى
ولها قوى كثيرة ولكل قوة عضو من البدن بها تدركه ما تدركه اذا كان
ما تدركه على الاعتدال فللشم مقدم الدماغ والحد والذي كالحلمة متصل
لمجرى الانف يدرك ما يدركه بواسطة الهواء فاذا عدم الهواء لم يدرك
شيئا وهذه القوة تتم افعالها بحضور ما يشم بواسطة الهواء فاذا غاب
المشموم وعدم الهواء فهي حاسة بالقوة واذا حضر المشموم وتوسط
الهواء صارت حاسة الشم بالفعل وصارت مثله في المستحيل اليه
اليه وحاسة البصر فهي بالقوة بصير حتى يحضر ما يبصر ويتوسط الهواء
بينهما فيبصر وحاسة البصر بالفعل يستحيل الى نحو ذلك المبصر وحاسة
السمع كذلك هي حاسة السمع بالقوة لم يكن الهواء وما يقرع فاذا حضر
المسموع بقرع الهوائي وادى ذلك اليه صارت بالفعل وصارت
مثل المسموع السمع حتى يحصل المسموع معلوما مدركا وحاسة اللمس فهي
حاسة بالقوة ما لم يحضر المسموع فاذا حضر وصادمه ولامسه فهي بالفعل
وصارت مثل الملموس واما حاسة الذوق فهي قوة من قوى النفس حاسة

بالقوة

بالقوة ما لم يحضر ما يذاق فاذا حضر وذلك وتوسطت الرطوبة وما بينه صارت
بالفعل قوة الذوق وهي تدرك ما تدركه بتوسط الرطوبة ومتى لما
يشبه الشيء الذي يذاق وتوسطت الرطوبة صارت مثله وادت ذلك
على الصحة والكلام في انها قوى مختلفة وانها قوى واحدة مختلف
انا عينها بحسب حاجة البدن وحسب العضو كلام اكثر فيه الاوائل
ويعتقد الطبيب ان النفس من نظام الجسم وتاليفه متممه للجسم ولطافتها
مع الجسم نظام اتمام لا نظام تحليه والمتحد ودونها نطول في هذا المختصر
ليلا نشد على المتعلم حفظه **الفصل الحادي والاربعون في الصوت والكلام**
وبه يكون الصوت كلاما والكلام صوتا والنغم منها الصوت هو دفع الاردية الهواء

هوام كلام ام

المحتبس فيها بقوة فيصدم الهواء الى كز فيحدث الصوت من قرع الهواء
بالهواء المندفع من الرية والفاعل له القوة الدافعة والقابل لفعله
والمنفعل له الهواء الى كز قد حد ارسطاطلس الصوت بان قال
العارض في الهواء من قرع مسموع والفرق بينه وبين الكلام ان الكلام
صوت يخرج بنظام الحروف للافهام فيقرع الهوائي على حسب نظامها
فيرجع الى السمع كما خرج والفاعل للكلام المولف له النفس والمنفعل
له الهواء واما النغم فهي اصوات تخرج على تاليف يكون الاقل والاكثر
فيها والاشد والاخف فيقع التطريب لاجل التاليف والنظام
وذلك من قوة فعليه النفس العقلية بخروجها الى النفس الحسية فيقع الفرح
والانبساط عند قبول النفس الحسية ذلك على نظام موزون فالنغم
والكلام والصوت واحد في الجنس وان كان عللها مختلفة وصورتها
متباينة **الفصل الثاني والاربعون في الوهم والرابع الجزم**
قد اختلف الاوائل في الوهم فقال الوهم مركب من الفكر والحس وقال قوم

الوهم هو فعل النفس الحيوانية وذكر ارسطوطاليس ان من فعل البهيمة وليس هو من العقل لانه قد يتوهم الشي على غير ما هو وقد يفهم ويدركه على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يفهم شيا الا على ما هو عليه في الحقيقة دائما او لا يفهمه والذي يجب ان نعتقد الطبيب ان الوهم وقال بعض الاوائل النفس للعقل والوهم للنفس الطبيعية فاما الجزم والرأي فبينهما فرق من طريق انه قد يظن الظان انه قد جزم في شي وان ذلك الامر جزم ولا يكون كذلك وقد يصيب فهو منسوب الى النفس البهيمية واما الرأي فهو مفارق للحس لانه يدرك الشي صحيحا وهو حركة من حركة العقل تنفعل له النفس مثال ذلك ان الحس يرى قرصة الشمس صغيرة في التقدير والرأي يعلم انها على خلاف ما يظهر للحس فهذا الفرق بين الحس والرأي

الفصل الثالث والاربعون في الروية والفكر ذكر بعض الاوائل انه ليس بين الروية والفكر فرق وذكر ان الروية ما يليه من الفكر والجزم والحس وبينهما العقل وتمييز بينهما اخر بحيث تنصر روية والفكر بعد لم يثبت على شي وجهه بعد في تحصيل حقيقة الشي المتفكر فيه ووجدت للافلاطون كلاما يدل على ان الروية هي انقضاء الفكر واستراحة النفس منه فيقال لتلك الحالة روية ووجدت لارسطوطاليس كلاما يدل على ان الروية والفكر واحد وان الفكر كالجنس والروية كالنوع لان الفكر مطلق متفكر في الشي وتشتبن والكثير من ذلك والروية هي وقوف بين شيئين فيتطرد في كل فعل او لا فعل في الفكر اعم منها وليس في النص كلامه ولكن يدل على معاني الفاظه

الفصل الرابع والاربعون في الشوق الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين قسم حسي وقسم فكري فالقسم الحسي ينقسم قسمين والقسم الفكري ايضا ينقسم قسمين فاحد قسمي الحسي ما يجيئه القوة الحسية فتشتاق اليه

للملاومة

للملاومة المحسوس والالذة فيه وهي هذا الجزء الشوق الحسي والجزء الاخر من الحس ما كان باطنا فهو ان يعلم الحس العام من طريق الجزء فيشتاق الاحساس الجزوية التي يشتاق هو واما احد جزئي الشوق الفكري فهو ان يفكر انه اذا اصاب كذا وكذا كان خيرا فيشتاق اليه من غير ان يجيئه لعلمه بانه اذا حصل كان خيرا والجزء الاخر من الشوق الفكري فهو ان يفكر في شي فيقف الفكرة فيه لان الشي يكون مشكوكا فلا يزال يفكر ويتقلب احد الرايين حتى يحصل عنده انه خير ويزول عنه الشك فيشتاق اليه وهذا الجزء من الفكري يكون اشد لانه يفكر مليا فيه حتى حصل الرأي الصحيح وقال بعض الاوائل ان الشوق الحسي اذا امتنع عن الحس واشتد الشوق اليه صار عشقا فاما جزء الفكر فلا يصير عشقا لانه يفكر من الجهتين والامرين فيعلم ان العشق يؤدي الى الم القلب فيعدل عنه وقال بعضهم ان العشق شدة الشوق لا غير وقال اخرون العشق هو من القوة البهيمية ودل في النفس الحيوانية وقلة ارتياض بالادب وقلة قبول من النفس العقلية

الفصل الخامس والاربعون في انه كيف يعقل العقل الاشياء وكيف تحس النفس وتعلم

يقول ان الصور التي للهيولى لها حركتها الى نفسها فقوتها ترجع الى نفسها كما ترجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام فيقع الضوء ويتبين برجوع النور فالصور التي للهيولى لها ترجع في حركتها الى انفسها ومعنى قولنا في حركتها اي فيما يليهم ويفهم فاذا كان كذلك فالعقل العقل الاشياء فيردها الى نفسه فيعقلها على ما هو عليه في الحقيقة وجميع الاشياء يعقلها ويدركها بجزء منه لا باجزاء كثيرة والنفس كذلك وتعلم الاشياء لانها ترى انفسها ما تعلمه لان حركتها ترجع الى انفسها يعني ما يدركه العقل والنفس يدركان الاشياء وبينهما فرق في الادراك وذلك ان العقل

يدرك الاشياء مع اشكالها وهو لا يكيف بها ويدرك صوري من الهيولي
الا اذا العلت العقل فيقال لها عقل منفعل **الفصل الحادي والاربعون**
في الافلاك والكواكب حواس ام لا
اختلف الاوايل من الفلاسفة في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها
الاحساس والقوة الحسية العامة وهي قوة من الكواكب والافلاك
في الطبيعة وقال بعضهم لها احساس من طريق ان لها نفس وهو قائل
بهذا القول جعل لكل ماله نفس غير النفس النامية حسا وقال الحكيم
ارسطوطاليس ان الاحساس انما جعلت لادراك الاشياء التي يضطر
اليها الحيوان والكواكب والافلاك لا يضطر الى ادراك الاشياء التي
لها طعم ورائحة او خشونة ولين فليس يمكن ان يعطي حاسة الشم والذوق
واللمس لانها غير محتاجة الى شيء من ذلك ولما كان السمع والبصر مما لم يكن
لها كانت فضيلة في انها لا تدرك المبصرات وفضيلتها لا يتم الا بادراكها
ولا السمع للمسموعات من النغم والتاليف العقلية وفضيلتها لا يتم الا
بسماع ذلك جعل لها حسين السمع والبصر ثم قال في موضع آخر من كتاب
النفس المار وتقرير ان النفس العقلية لا يحل الا في الاجسام التي لها حس
اذا احلت والكواكب والافلاك لها عقل فاذا لها حس ثم قال يحتاج
ان ينظر ان الحواس والحاجة اليها في حاسة الذوق جعلت للحاجة
الى الاغذاء والافلاك والكواكب لا تغتذي فاذن ليست بها حاجة
الى حاسة الذوق وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من الافات من عاهة
الانف والكواكب لا يفسد ولا يصيبه الافة فليست بها حاجة
الى حاسة اللمس وجعلت حاسة الشم ليتجنب الحيوان من الاشياء
المؤذية المهلكة برواييحها وهذه الحال لا تجيز على الكواكب والافلاك
فاذا ليست بها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت

لادراك

لادراك المبصرات لتمكن معرفتها وادراك حقايقها وجعلت حاسة
السمع لسماع الفضائل ومناسبة النغم ويفهم بها خطاب المخاطب
ويضرع المتضرع ومسئلة السايل وخبر المخبر فهذه اجعلت للفضيلة
فيجب ان يكون الافلاك والكواكب حاسة السمع والبصر لما ذكرنا
الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح ان للنفس الحيوانية حركتين
في الجسم حركة الى سطح البدن وحركة الى داخله ثم لا يخلو الحركتان
من ان يكونا دفعة او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس وانبسطت الى
سطح البدن قليلا قليلا حدثت من ذلك الحالة التي تعرف بالفرح لانها
تبسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة حدثت الحالة التي تعرف
الطرب وان كانت حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدثت عنه
الحالة المعروفة بالحزن وان كانت دفعة واحدة حدثت الحالة المعروفة
بالفزعة والحزن هو انقباض النفس واجتماعها الى غور من البدن
فيحزن لذلك لان من طبيعتها الانبساط والسعي بعمارة الجسم واستخدام
القوى الطبيعية فاذا انزوت فكانها مصروفة عما لها في طبيعتها فيقع
الحزن ويخرج الى الفرح فهو حالة يقع مع الانبساط لانها اذا انبسطت
عمرت الجسم واستخدمت القوى الطبيعية ووجدت لها ما هي كذلك
فهذا معنى قولنا الحزن والفرح وفي الحزن والفرح كلام طويل يشترك
مع الكلام في العقل وتاثيره في الدماغ اوضحه برقلس في مقالته الى فيثو
طرس وهذا المقدار يكفي الطبيب في هذا المعنى **الفصل الثامن والاربعون**
في الضحك والبكاء قد ذكرنا ان النفس عند الغم تحصر وتنزوي ونحن نعلم
فيما نراه حسا ان الشيء الرطب او الشيء الذي اذا انحصر واجتمع وتقبض
انعصرت منه الرطوبة والنفس مع شيء رطب في اي عضو كان انوستها

بالحرارة والرطوبة فاذا اجتمعت وانقبضت فانزوت عصرت الرطوبات
التي هي فيه او بالقرب منه او في العضو الذي ينقبض فيه فان قيل اذا كان
العلة انعصار الرطوبة فلم خصت به العين دون سائر الاعضاء قلنا
كل عضو من اعضاء البدن فله فعل يخصه في دفع الفضول ولكل فضل
مجرى في طبيعته موافق للعضو الذي يحمل عنه كالمنخر الذي يحل عنها
البخارات الصفراوية المرة لانها لا يوافق ان يكون مثل ذلك العضو لكي يدفع
ما يريد الدخول اليه من الحيوان الطيارة والدبابة ويكون الموضع نشفا
قليل الرطوبة حتى يصح فعل السمع الا ترى انه متى وقعت فيه قطرة من
الماء ودخل بمقداره الضرر على السمع لرطوبته ومثل المنخرين فانه جعل يسيل
رطوبات من المنخرين لان ذلك الفضل موافق لهما لسببين احدهما انه عضو
مغضرف و [illegible] حيزه الغضروف بالرطوبة لانها لو جفت او تحللت منعه من
فعل العضو الطبيعي وتقلصت وتشنجت لانه بين العصب والعظم
ومنافعه ان يكون كذلك والسبب الثاني انه لو سالت الرطوبة وجدت
طريقا على صبب ولم تحتبس في العضو فيكلي احتباسها ووقوفها العضو
ووقفت الى خارج البدن كذلك العين جعلت موضعا فتحلل الرطوبات
المائية لما لها في ذلك من المنفعة وذلك ان يكدرها ويغلها ويعطيها
ادنى حرارة بالفعل فيندفع عنها ضرر الهواء البارد ويخرج ما يحصل
فيها من الفساد والشيء الكدر فلاجل ذلك ما خصت به العين دون سائر
الاعضاء في هذا الكلام الطول من هذا وقد بينه وكرره جالينوس في منافع الاعضاء
وفي غيره من الكتب واما الضحك فهو انبساط النفس وحركتها الى سطح البدن
والشيء الذي ينبسط وينفتح ينتشر والضحك هو فرح ما كان قد اجتمع من الحزن
والفكر فان قال قائل ما معنى القهقهة في الضحك والصوت قلنا القهقهة
ليس

ليس الضحك ومثل ما يقع في البكاء عند الحزن وهو فعل للطبيعة القهقهة
عند انبساط النفس وانقباضها من طريق الرطوبات والاعضاء
41 ومجاز طبيعته مختلفة مخالف فان قال قائل فلم صار دمع البكاء ملحا ودمع
الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس ان هذا السبب يسلم ونحن
نبينه على طريق الشرع فقد اجاب من قبلنا عن ذلك فنقول ان الدمع
من البكاء والبكاء من الحزن والحزن من انقباض النفس وانزوائها الى
القلب واذا انزوت واجتمعت الى القلب اسخنت الرطوبات بل
احرقتها فيصير البخار الصاعدة الى العين دخانيه حارة فاذا اجتمعت
الدخانية والرطوبة الحارة واستحالت كان ملحا الا ترى ان الماء
اذا اجتمع في الارض التراب الرملية التي احرقتها الشمس فصار بمنزلة
الشيء الدخاني واجتمعت حرارة الشمس استحال ذلك الماء ملحا اجاجا
كما نراه في السباخ فهذه علة ملوحة دمعة البكاء وقد قيل ان تلك
البخارات بحدتها تحلل الطف الرطوبات وتبقى اغلظها وتدور عليها
الحرارة والحركة فيصير ملحا وشبه ذلك بماء البحر حين تاخذ الشمس اصفاه
وتحلل ارقه وتبقى الاغلظ ويدوم حر الشمس عليه والحركة بالرياح فيصير
ملحا واما عذوبة دمع الضحك فنقول ان الرطوبات التي تصعد الى العين
وانما تصعد من قبل الحرارة من قبل ان يصير دخانيه لان النفس بحرارتها
قد انبسطت الى سطح البدن فخفت عن القلب وكثر ترويحه وعوق حرارته
بالتنفس اليسير فلاجل ذلك يكون دمعة الضحك عذبا فاما دمع العين
مع الضحك في الاوقات فنقول ليس ذلك بدائم او يجمع لكل الناس وانما
يكون ذلك لمن كثرت رطوباته في حالتي عينيه فتتحلل بالاعتدال عند انبساط
النفس وقد قيل ان دمعة الحزن حارة ودمع الضحك بارد فاذا

صح ذلك كانت العلة ما ذكرناه من استحسان النبض القلب عند ازديادها
والترويح عنه عند انبساطها **الفصل التاسع والاربعون في الالم واللذة**
اختلف قوم من المتاخرين في الالم واللذة وعليهم الى الاختلاف فيهما
ما قاله افلاطن ان الالم يستحيل لذة واللذة يستحيل الما وان كانا
طرفين للاعتدال في هذا المعنى وفي الكلام افلاطن تغيير عما حفظ غلط
اكثر من نظر فيه وعدل عما اراده فقال هولاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم
بحس بالنفس والالم مع كونها في الجسم فانها كالمحصورة لو لم يكن في الجسم
كانت ابسط فكل حال للجسم فهو اشراح من الالم الى ما هو اقل منه لان الالم
يقال عليه الاشد والاضعف والاقل والاكثر صغيرا بالقياس الى ما دونه
وما فوقه كما يقع في العباس بين الهواء والهواء وشبهوا بهواء الحمام
الحار والحرارة الغريزية فقال والالف ان لو بال في الهواء البارد لو وجد
بوله حارا له درجة في الحرارة ولو بال في الحمام الحار لوجده باردا ويقابل
درجة الاولى اعني عند بوله في الهواء البارد لوجد لو بله فلو اكذلك اذا
كان الم يسير غير محسوس فهو لذة فلو احار الم اكثر منه صار الاول
لذة والثاني الما وعلى هذا امر احوال البدن انما هي استراحة من الم الى الم وهذا
قول من لم يعلم افعال النفس وافعال الطبيعة ولم يعرف الاحوال الاعتدالية
والخارجة عن الاعتدال ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض
والحالة التي ليست بصحة ولا مرض فيسر على اطلاق اللسان بهذا
الكلام وفيما بين من مذهب غيرهم رد على هولاء وبيان في اغاليطهم
في هذا المعنى وقال اخرون هم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من نفس
وجسم وللنفس الحس والحركة وتوليف الجسم عالم تحته جميع الاحساس
وللجسم الاتصال والحالة الطبيعية للنفس لصحة اتصاله والحالة الطبيعية

بجسم

للجسم صحة اتصاله وتماميته والجسم يكون فيه الحس من انه ينفعل للنفس
ويقبل ما يعطيه من الاحساس كما يقول في الامهات انها ليست بحساسة
ولكن يمكن منها الحس اي تقبل الاحساس فاذا صح ذلك فاي عضو
كان المزاج له اشد اليبس المذهب ما اعطى من الحس كالجنة القلب
بالحرارة المعتدلة واي عضو كان لمعتدله الى البارد باعتداله الى البارد
وربما اعطى من الحس كالبلية الدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتين الاخرتين
المنفعلتين والنفس وهي سوع الحس والاعتدال في الجسم بصحة الافعال
واعتدال المزاج البدن فاذا صح ذلك وكانت هذه لذات الطبيعة و
النفس فاضدادها الالام وخروج بعضها عن الاعتدال اسقام
واعراض قد تبين من هذا الذي ذكرناه في القول الاول **الفصل**
الخمسون في السياسة لما فرغنا من هذه الفصول الطبيعية على ايجاز واختصار
نتبعها لمتعلم والطبيب الذي على ضبطها علمناه هذا الفصل في السياسة
الخاصة والسياسة العامة ليعرف المتعلم كيف يجب ان يدبر نفسه
ويسوسها وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس اهله وولده و
اقاربه وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس العامة الى ان يحتاج
الى ذلك او يبلغ تلك المرتبة وهي السياسة العامة في سياسة بدنه فان
دفع ذلك نقلوه الى سياسة اهله واقاربه والمتحوذ في ذلك فاروني
بالسياستين جميعا فوضوا اليه سياسة العامة وفوضوا اليها مما
بان من بها وان نقض في سياسة نفسه وفي سياسة اهله واقاربه لم يفوضوا
اليه سياسة العامة وقضوا بانه عاجز اما السياسة الخاصة الخاصة
فهي طبيعية ونفسانية وسياسة الاهل والاقارب بدوانية وعقلية
وسياسة العامة ناموسية ووضعية في سياسة البدن

42

ليس بفيلسوف ح

البدن الطبيعي فينبغي ان يختار من الاطعمة لوقتها و يأكل منها المقدار الذي
لا يتعبه ويجد معه هضمه ولا يتخمه ولا يثقل عليه ويجد من الاوقات
لغذائه الاصلي ولا يمتلي من الطعام محمودا كان او مذموما وحد الحكيم بقراط
لذلك حدا على طريق التنبيه فقال يجب ان يجعل الانسان ثلث معدته
وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للتنفس ثم قال ومزاحمة المعدة للحجاب
بالتملي تؤدي الى ضيق التنفس وضيق التنفس تؤدي الى سوء حال
القلب وسوء حال القلب تؤدي الى الميتات الصعبة ولا يتحرك بعد الطعام
ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثبت من حال وهذه ولا ينتقل
بعد استيفاء الطعام فان هضمه يفسد بذلك ويتوزع ويسكن وان قدر
على ان رقده الخفيفة رقد على فراش وطي ولا يكثر على طعامه الا مقدار ما
يغوص حرارته الغريزية فانه ان زاد على ذلك او وصل طعامه وهو في
الكبد واعضائه فيورث اوجاع المفاصل والسدد في العروق والدماغ
ويولد اعلالا كثيرة ويصبر على طعامه الى ان ينهضم وعلامة انهضامه ان
يصفو الحلق ويخف المعدة ويحس بذلك بخفة ونشاط ولا يأكل
الا عند الشهوة الشديدة وصحتها وعلامة صحة الشهوة ان يعرض على
نفسه الخبز البحت فان استطابه وجاد مضغه وقبلته نفسه وحسن
ازدراده علم ان الشهوة صحيحة ويحذر الاكل في كل وقت يشتهي الاكل
فانه ربما كانت الشهوة كاذبة فيؤدي ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقاء
ولا يشره على الطعام ويأكله في حال منها النهمة ونحره فوق ما يجب وليعرف
مزاج اعضائه الاصلية ومزاج معدته ليعرف بمعرفة ذلك الطعام الذي
اشتهى بطريق المشاكلة شيئا لم يتقدم عليه ويحذر ان يكون شهوته
لما ينفع به الاذية وليعلم انه اذا اتصل جودة هضمه واحترز في التخم والاكل

المقدار

المقدار القصد وعرض من طريق اجتماع الفضول فان مرض من طريق الهواء
او من عرض آخر كانت مداواته سهلة والمرض سليما ويختار من الطعام
ما زرع في الخصب ويأمر بغربلته وتخفيفه وتنقيته حتى لا يكون فيه شي ٤٣
من الشوب ولا الشيلم ولا الدوسر ولا الحبشية المعروفة بالهلاك
التي ليس روبينشي ثم تطحنه في ارحية الماء بعقب طحن الحنطة ولا يكون
الرحا ما هو خشن لئلا يكون فيه رمل او حجر ثم يأمر بنخله بالواسع
حتى يخرج نخالته ثم بالحرير فيأخذ لب اللب ثم يأمر بعجنه بالماء الحار
صيفا كان او شتاء عجنا مستقصى بكبر دائما الى ان يصير للعجين طبقات
ويقلع ثم يتركه حتى يختمر ولا يبالغ في تركه فيحمض ويجعل الملح باعتدال ثم يأمر
بان يخبز في التنور المستدير الشكل الممتلئ الجوف ويلزق بعد ان يسخن
التنور بالحطب وخيره حطب الكرم فان لم يكن ذلك فبالقضب وخيره
القضب الفارسي ويسخن به التنور البعر والسرقين ثم الشوك
الذي له خرنوب فان لم يكن من الشوك كان ما لا خرنوب له والخف ما
يسخن به التنور عند اليمن والوسواس وهي الحشيشة المعروفة ثم
ويلزق بعد مسح التنور بخرقة مبلولة بماء الملح ويتشر على الخبز الذي فيه من
النخالة والكمون ويكون حرارة معتدلة بين الطرفين ويصبر عليه الى ان
ينضج ولا يجف فاذا اقلع الخبز لم يكدسه ولا يعطفه بل يتركه منشورا
على الحصير او الشي اللطيف حتى يبرد ولا تبقى فيه حرارة ثم يجمع في منديل
كبير ويغطيه حتى يستريح ويرجع اليه مادته واذا برد الطعام بردا مفرطا
وجف جعل للتزيين لم يأكله وشبه الطعام ما سخن بعد الجفاف
فاما الماء فانه يختار منه ما بعد منبعه وكان جريانه على الحصا ولا ينصب اليه
المياه الكريهة والسبخة وغير ذلك ويسلم من الطعوم والروائح

ولبصفو ويجف في الوزن ووزنه ان يوخذ منه رطل ومن غيره رطل
ويوضعان في الشمس يوما او يومين فايهما فني قبل صاحبه واستحال
الى الهوا كان اخف وقد يوزن منه بان يوخذ من الطين الحر مقدار
حب ويبن ويعجن كل مقدار بواحد من المايين ثم يلزقان على حائط
يقابل الشمس فايهما جف قبل صاحبه ونحل كان اخف وياخذ من هذا
الماء في جرار جدد حتى يصفو ثم ينقله الى جرار اخر ويشرب منه
ببرد الليوا ومن المياه مياه الثلوج والجليد فغلظ هو اوفق وذلك
وكما بقي الماء عنده مايه واربعة واربعين ساعة وجملتها ستة ايام
صبه وحلوا من الماء الطري فانه اجود واوفق ويجتنب شرب مياه الاجام
والمستنقعات والغدران والمياه التي يجري عنه مزارع قصب السكر
والمزارات ويحترز في شربه الماء من علق يكون فيه غاية الاحتراز فانه ربما ادى
ذلك الى الهلاك لانه ربما يعلق في اللهات ويصعد منه الى الدماغ فيتعلق
في الحجاب ويودي ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك ان لا تشرب
الا في شي شفف ليظهر له جميع ما فيه ويامر ان لا يصب في كوزه الا في
مصفاه حريرية وذكر الفاضل جالينوس كلاما معناه انه لا عذر
لمن لا يتوقى في طعامه وشرابه في ما لم فانه يختار منه لحم الحولي الخصي الذي
سمن بنفسه في المرعى لا في العلف ويميل من الالوان ما يناسب كل مزاجه فان اشتهر
لو نا يخالف لمطاوعته لمزاجه وكانت شهوته له قوية قدم في اول الطعام اوفق
الاشياء له وختمه باخف الاطعمة وجعل ما اشتهاه ما بينهما وقليل
ولا يفعل ذلك مرتين وثلثة متوالية بل يفعله في الدهر مرة ذي لون حبس
في معدته وتاخر هضمها له بحجة الواحدة ويختار من الشراب ما صفي ورق
واحمر لونه وطاب رايحه ويسم ووقه ومقطعه فاما في ان يكون عتيقا

اوجديا

او جديا
او خرفا او فروجا فعلى حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه
44 ان كان على الطعام المقدار الذي ذكرناه وان كان بعد نفخ الطعام
فمقداره ما لا يسكره ولا يزيل عقله ولكن يبسط نفسه بسطا معتدلا
وينشطه ويذكره للاريحية والصبر ويشجعه شجاعة معتدلة ويجعله
سمح الاخلاق وكما زاد على هذا المقدار فانه يفسد عقله ويورث
كلال الطبع وسوء الخلق ويخرجه عن حد الانسانية وينسبه الى الفضائل
وعلى جميع الارا العقلية والاختيارات النفسية والشرائع الوضعية
تحرم فعلى العاقل ان يسكر او يدخل على بدنه ما يضربه وليعقله
فاما اللذة او فقد امر الفاضل جالينوس بان يسكر الانسان في كل اربعين
يوما مرة ليتسع اوراده وتندفع المحتبس من الفضول بالطرق التي
تندفع فيها مثل طرق البخارات والمسام وادرار البول والسجح والا
وغير ذلك فامر بان يعالج الانسان في كل مدة اذا كان يبقى في معدته
بقايا من الطعام والشراب تاخر هضمها وذلك اذا سهل عليه القلاع
فسواتيا فاما صادق صدره وكحت الخلفه وطالت رقبته
فلا يجب ان يتعرض للعلاج سهل ذلك ام صعب وخير الاشيا
ان لا يتعرض للعلاج من صعب عليه ذلك في ما يختار من الادم اذا كان
غير اللحم والفراريج والطيهوج والنيج والفروج والتدرج والدراج والدجاج
واشباه ذلك اذا مالت مدة واتسعت لذلك لحاله حالة والاصفر
البيض النيمرشت واللبن والمربى والزبد والمزورات واشباه ذلك
ولا يتعرض للطعام غليظ وان كانت معدته قوية هاضمة كذلك فانه
على طول الزمان يجمع في بدنه فضولا لا ينضج ويورث اعلالا من منه
فاذا اما الفواكه فكلما رديئة فان اقدم وتجاسر على اكلها فما وافق مزاجه

ويجب ان يكون اكله للفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق
ويصبر عنها الى ان ينهضم ولا يأكلها يومين متواليين وخير الفواكه
التين والعنب واعظمها للمعدة واوفقها لها التفاح العطر كالشامي
والملطي وكالسفرجل المش العطر كالبلخي والاصفهاني والكوازي فاما
شم الفواكه التي لها روائح طيبة اذا كانت من الرياحين كل بمزاجه فهو جيد
موافق ويختار لاكله الموضع الذي يتعدى من الروائح الكريهة فيكون ذلك
في ريحها في الصيف وريح طعمها على حسب مشاكلة مزاجه وعلاجه ان
كانت معدته قد حمضت وهي صفراوية قدم الحصرمية والسكباج والاكر
والحماضية والزيرباج واتبع ذلك بالماء البارد وان كانت معدته
قد بردت بالهواء البارد او الرياضة المفرطة قدم الاسفيذباجات
والكوشنابات والماجوانية والخل الحار وشرب عليه الصبر من
النبيذ وليقتصر على ما به الهواء وعلى هذا القياس يكون تدبيره في الترتيب
ويختار لنومه بعد الطعام الموضع الذي ينقل فيه الصباح والبدل الموضع
ان كان صيفيا واحتمل مزاجه فيطبق الرياحين المبلولة بالماء
والبطيخ الخراسانية واللفاح الكافوري وعلى هذا المثال بحسب الامكان
وان كان شتاء والبلد بارد افالبيت الدفي الذي قد وقد فيه نار
باعتدال ويكون حواليه الفواكه التي روائحها مسخنة كالاترج والكمثرى
والنارنج والليمون والخبز المعجول بالمسك دون الاترج والنمام والمسكة
المعروفة بالسليمانية وينام مجمرا وعلى هذا المثال و
بحسب الامكان واما سياسته بدنه بحسب احوال النفسانية فان
يختار من الثياب ما حسن لونه ولان مسه وجدد مخمله واخذ يسار ولعله
العيون لا يرى لها ان ذلك ولا يحسب الامكان على هذا القياس ما

سحور

لسحور الموافق لمزاجه فان ذلك يزيد في منيته ويقوي دماغه ويقويه
على جميع افعاله الطبيعية والنفسانية ويعمل على الانقياد للطب
وفواكه الوقت ولا يلبس الا ما تحته ويميل اليه فاما من يكرهه ويميل
عليه منظره فيهجره التبة ويتنقل تحته فيما لم يأته بعد مع لزوم الحجج
الجزم ولا يبكت فيما يعرض عنه ويتكل في اموره على القدر والترفق مع
لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر في الوجوه الحسان وما يقبل منظر
انيق ولكتاب المواضع الفسحة التي يكثر فيها المياه والخضرة ولا ينضجر ولا
يحرد مما قد يطلبه فان الضجر والحرد يستوعبان قوته ويكلان منته ويترك
مجالسة السوقة ومساكن الموازين فان يمد بهم اختار منهم من كثرت
انفسه وكثر حياءه ولم يكن وقاحا كذابا بل يختار من يوسم بكنية الخير
ومال الى اهل الادب والعلم فان لم يجد من هذا اسرته طلب من كثرة
مراياته وان ساب وحليه فان يمتنع من كثير من الفواحش المرات
ويظهر الاقتناع ولا نثره ولا يسمع الغيبة وينظر دايما بالاخبار
والاشعار التي تحثه على مكارم الاخلاق وعلى الطرب واللهو والسماع
فاذا امل واغتم نظر الى الشي الذي يحبه او الى وزنه المال فتأمله فانه يعدده
مثال ذلك انه ان اغتم من اخبار ساءته قابلها باخبار سرته ودونه
وان كان قد اغتم من سماع ما كرهه قابله بسماع ما سره ويونسه وان
كان قد مل من طول العقود ومن بعده المنتزهات وعلى حسب هذا ذي ما
يكون تدبيره ويحذر كل الحذر ان يجامع ممتلئا فيه او على غير شهوة وكذلك
ويحذر ايضا ان يكثر منه فان الاكثار من ذلك يورث سوء الصحة
ولا يهجر عليه الا عند ما يتيقن ان الفضل قد اجتمع في اوعية المني كالمنيع
المدة في الدمل فيخرج ذلك على طريق انه الفضل ومتى عرق في مضاجعته

ل

او ابنه او نافرا ازاله ترکه واستعمل صاحب الملا الی الرجل منه اکبره ووجود
الطعام ولا یجامع الا فرجه ویشتهیه ویبدل فی ما یعقد عنه من الیه
مروته ودینه کما ذکر الحکیم افلاطن حین قال ان سوء التنفس وذل الهمة
وقلة التجربة والاخرمن العاقبة یحمل اراذل الناس علی ما یعقد المذکور
ثم لعنهم فی مواضع کثیرة وحذرهم من التساهل وما یاتی من العاقبة عند
المجازات ولا یبعد فی موضع قد انس بهم ذکر المراواح الکریهة
ویکون مستعملا فی احد ثلثة اشیاء اما شرب الراح وطلب رواح وسماع
وغناء او ان صاحب صدیقه الف محبوب او فی عبارته وطاعته والتقرب
الیه ویکتب الیهم للعاقبة وجمع الفضایل العلوم وتحسین الاخلاق
وزیادة الاقارب وحسن السیرة مع العامة او طلب المعاش واصلاح
ولا یعطی اسافر نهاره والعبدان لا ینصرف عنه وقت الانفاذ والمتعة
او لنفسه کما قال الحکیم افلاطن عن اسمه من صنع لیله ونهاره
والحبس فی حسن السیرة طلبت احسنوا اقام من احسن بنی من اسا ذلک
والکلام فی هذه السیاسة طویلة والمقدار الذی ذکرنا فیها هی کلام جنسی
بتنوع الانواع کثیرة ان ذکرناها طال الفصل والعاقل یتنبه بما یحتاج
الیه اذا قرا هذه الفصل فقد اوما الی مواضع النکت وینبهه علیها
وکان یقول افلاطن السیاسة العظمی طاعة الله والوسطی طاعة السلطان
والادنی مداراة العامة وقد فرغنا من الکبری من السیاسة الخاصة الی
فنحن نذکر السیاسات الخاصة وهی سیاسة الاهل والولد والاقارب
یجب ان یختار للتزوج والتاهل بنات قوم قد عرفوا قدیما بالستر
والصلاح یکون اشفق لهم من معاشهم البناء والتجارة ولا یرغب فی قوم
لیس لهم بناء ولا تجارة وان کثرت اموالهم واتسعت جاههم ومنی

هم

ثم فی التزوج لم یستعمل حتی یروی فیه ویفکر ویستشیر فی ذلک اهل الحرفة
والستر وقد یعلم انه ینبغی یرجع الی التی من المستورات والمنتخ المستورین
ویتخیر الله کثیرا فاذا صحت عزیمته واطلقت المشورة ذلک لم
یزوج لا ابنه یمیل الیها نفسه وینظر الیها فان اجتمع فیها میل النفس
وایضاحوا الدین والحیاء والستر وقلة الکلام وتجنبه الالوین وقلة
الرغبة فی الماکول والحرص علی الغزل وعمارة البیت تزوج بها ولم
یبالغ فی المهر ولا یشهد علی نفسه کما ینبغی العادة ولکن یشهد
علی نفسه الجیران واهل السر من اقاربه ولا یصنع فی نفسه حاجتها
وسقطها ویحذر ان یعودها الاسراف والتبسط او یقطع عن الباب
ما یشبه صاحب اهل الخنا والبطالة واهل السرف والمتبذلین بل
یقطع بیت المستورین واهل التواضع ویمنعها عن الخروج الی الاسواق
والتنزه ویوسع علیها فی الماکول ولا یحبسها علی طعام یاکل ویتصدق
ولا یمکنها من الدراهم ولا فی امور ستة لا یفره صناعتها ویستشیرها
فی امور المنزل لیرضیها ثم یعمل بحزمه ورایه بعد المشورة والتوقف ولا
یشغل لها عن تقصیر ینبغی من جهتها فی امور الشرعیة وبنظر النسل و
التخرج معها ویظهر لها انها من احب خلق الله الیه واشرهم لا یمکنها من زیارة
الوالدین بل لسان والدیها زیارتها ولا یدع عجوزا او شابة من
الدخول الیها والتخلی بها ویجتهد فی استیلادها لیشغل بالولادة
عن طلب البطالة ویجعل داره ومسکنه بالبعد من اهل البطالة والعبارة
ویطلب جوار المستورین واهل السنة والدین ولا یدخل الی داره
والاحداث والشبان والکهولة من حیث تراهم هی بل یکون
وعولته بحیث لا یسمع کلامهم ولا ضحکهم ویحذر ان یسمع الغنا

واللهو ونزهها في كل ايام ويجمع عليها اقاربه من العجائز واقاربها
ولنزحها حيده ويوصي نساءها مذاكراتها بالموت والقبر والمعاد
والتهويل عليها بالنار والعقاب وترغيبها حسن الثواب للمحسنين
وشدة العقاب للمذنبين فانه اذا فعل ذلك ربما يسلم من شرها
واذا نشأ ولد واحيا اي صحبه ويشتهيه ما لم يخرج ذلك دينه ومروة
ولا يناظرها في الاديان ولا يتحدث بين يديها بحديث الفجور واهل الفسق
ويجتهد ان يعلمها شيئا من القرآن فاما اقاربها فالتهم ويزورهم
في ايام الجمعات ويتوجع لهم عند المصائب ويواسيهم او المكنة
المواسات ولا يطلعهم على شيء من اسراره ويشكر ما بحضرتهم ولكرمهم
عنده ويجعل صدقاته في ضعفاء اقاربها على يده فاما اقاربه فانهم يحنوا
عليهم ويشفق ويعفوا عن ذنبهم ويواسي فقيرهم ولا يعاتبهم على
حالاتهم ويستعذر لما لهم بالعفو فان اوسع عليهم واساهم واستميلهم
يستشفعهم وان بالغوا في الاساءة اليه بالغ في الاحتمال وان
كان منه ومنهم جفوة ودخول لم يحملها عليهم ولم يذكرهم بها حتى يسلم
منهم فاما الاولاد فيحسن اليهم احسانه الى الغير ولم يجعل تاديبهم وتعليمهم
بالضرب بل بالظلم ويهددهم وان كان من اهل التمييز والفضل والكتابة
والقراءة سلمهم اولا الى الكتاب ليشتغل به عن اللعب ويمنعهم من
الاجتماع مع اولاد اهل الدعابة والبطالة والوقوف في حلقة المشعوذين
والحواة ويامرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات وعيادة المرضى
منهم وليس من المشايخ وهم صغار ويوبخهم عند القهقهة في الضحك
ويعظم التشنيع فيها بقطعه ويذكرهم ان يخبروا بها الا ما لا بد منه
ويطالبهم بها حتى يعرف وجه خرجها ويمنعهم ان ياكلوا في وقت يعين لهم

وقتا

وقتا لا يتجاوزونه في الاكل وان لا يخرجوا بعد غسل اليد شيئا ويحذرهم
الاكل في الطريق ويمنعهم عن حمل الطعام الى المكتب ويجنبهم في الاوقات
ما يشتهونه ويتنافسون فيه ويزع منهم نوعه فان الصبي اذا وجد في صغره
وكان له ادنى تمييز امتنع من كثير من المقابح واللعب واورثه ذلك
الالفة والحياء ويامرهم بحفظ القرآن وتعلم الفرائض والحساب والنحو
ان كان من العجم فان اراد ان يشغله بالكتابة علمه بعد القرآن الحساب
فاذا تمهر فيه اخذ في علم العربية والاعراب وامره بالنظر في الكتب
والرسائل والمشي على الطهور واياد لا بد له الا جود المخطوط في رقاع
ويروضه بان يملي عليه الكتب والرسائل ويوهمه انه يكتبها الى الناس
ثم يرد تلك الكتب باعيانها ويقول لم يرتض المكتوب اليه خطوطه
الى حتى يانف من ذلك ويجتهد في تحسين خطه ويامره ايضا بتجويد الهجاء
بالمساء ويعوده قلة الطعام والنظافة ولا يحضره الدعوات
ويامره بتنظير ما يحتاج اليه مما يصنع منه كالثياب والدواب والسلاح
وآلات الكتابة ويثبته في ذلك لئلا يغبن ولا يعذره عن التخلف
عن الجمعة والجماعات فاما السياسة العامة فعلى وجهين اما مقرونة
بالامر والنهي والملك والسلطان واما غير مقرونة بالملك ولا حاجة غير
به الى ذلك السياسة المقرونة بالملك في هذا الموضع واما ما هو غير مقرون
بالملك فيجب ان يداري جيرانه ويسد عدمهم ويواسيهم ويعمل على ان
لا يخلوا عودة عن وعواته منهم او من بعضهم وسوددهم ولينظر فيهم الجميل
سرا وعلانية ويعود مرضاهم ويظهر لهم المحبة الرقة والشفقة ولا يبالي طرهم
في الشرايع ولا يامر عليهم بالمعروف الا عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم
ويوصيهم ايضا ويعرف اقرانهم ولعينهم في جميع ما يقدر عليه فان منهم

شغل عند السلطان كان اماماً لهم ويحضر الجمعة معهم والجماعة ويعمر
مساجدهم وطرقاتهم ولا يتعصب ولا ينبغي فان كان بين محلة
ومحلة اخرى ما يكون من شغل العوام وسفهائهم كان هو المتوسط
بينهما والساعي بالصلاح بينهما حتى لا ينقضي غوائله وان خاف احد على
طريق التهمة او لسوء البلاغ تلافاه ولا عذر الى الله سبحانه من عوائل اهل
الدعابة ويجب ان لا يشهد عند القاضي ولا عند الوالي ولا يكتب بخطه
ما يعقب او يجني به عليه ويصون لسانه وفرجه ويتعفف عن اخذ ما ليس
له ولا بأس بمن اراد ان يتقي الله واشاعة الذكر بالجميل او لم يكن مطلع
بل كان للتسليم والسلامة ان يحيله لا يخرج من بيته ولا يذهب بجاهه
ولا يكسبه سوء المقالة وذكر بعض الفلاسفة ان انسانا اراد ان يلبس على
الناس ويعرفهم انه من اهل العفاف والدين واخذ من ماله ما له
خطر مثل الجواهر والعين فصره في خرقة وكانت قيمته تزيد على عشرة
الف دينار ثم حضر يوما في الايام التي يجتمع فيها نفر من مصالح
البلد وبكى وقال يا معشر الناس انا اخوكم في دينكم قد ابتليت
بمحنة منذ ثلث سنين وقد كتمت ما امكن الكتمان وعيل صبري
الساعة ووقع لي الجهد وقالوا انت اخونا في الدين وشريكنا في النفس
والمال فما الذي دهاك نشتم عنك فقال اني وجدت هذه صرة
وما ادري ما فيها ولا ادري وجه الحيلة فيها وقد صرت بهذه المدة
طمعا في ان يلقى صاحبها واشيروا علي بما ترونه من الراي فقالوا
الراي ان تفتح الصرة فيما بين خمسة منا وننظر ما فيها ثم يعرف
بذلك وينادى في البلد فان جاء صاحبها والا حمل الى السلطان
وعرفناه صورة الامر واجتمعوا لذلك وفتحوا الصرة فاذا فيها جواهر
نفيسة

واشياء نفيسة وبهتوا وجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقول الصاحب
ما طمعت ان قلامة بهذا المحل ثم ختموا الصرة وعرفوها ثوبا ونادى في البلد
مدة ثم حملوها الى السلطان فيهم فيظر الجماعة فقال ان من بحث نفيسة
بان يرد هذه الجواهر على صاحبها الكريم ويحق على ان يستعين به
فقالوا انها واليه يا فتح الصرة ولكن فتحناها ولقد استغاث
الينا وتفضل وبكى وذكر ان وجود هذه الصرة فتنة امتحن بها فجهد
السلطان ان يستخصه او يشغله لشيء من اعماله والمعه وامتنع
من ذلك اشد الامتناع وقعد في منزله وشاع الخبر بهذا في الناس
ممالك البلد بابه وعرف بالصدق والزهد والتعفف والورع فمال اليه
بحقه التهمة وعبد له الارامل والضعفاء وحسن ذكره ما عاش هذا
الاسم المحمود على اولاده واولاد اولاده فيقال ان الميل بقربه
بالسمعة في الصدق واما الان فمثل هذه الحيلة للتسلم والسلامة
من العامة اذا لم يكن بجذب منفعة بل كان لدفع مضرة جارة وحسن
في العقل وكل ما يجري هذا المجرى مما فيه صلاح فلا بأس بان يستعمله
ويتعقد الفقراء ولا ينهرهم ولا يكذب بمن ذكر المستغات اذا كان
قد ربطه صاحب الشريعة قوما ويحضر موضع عباداتهم وان مر
في طريق ضيقه فراي ضريرا مانعة او شيخا اخذ بايديهم حيث
يراها العامة وينظر ما قدر عليه من التواضع فان ذلك يقربه من قلوب
الناس ويكون ذاهبه كلها مصروفة الى ما يسلم معه من العامة
وضلالتهم ليسلم منهم فان كان له علم من العلوم التي تنكرها العامة فانهم
ينكرون على من يتكلم فيما لا يعرفونه ويعتقدون القتل فيه فجعل كتمته
محجب يجتمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحضر مع العامة مجالسهم

وينظر الى الاقوى من مذاهبهم والاكثر في جمعهم فيعتقد ذلك المذهب
عندهم ويناظر عليه ويجاهر بمعرفته ويسابق في التعصب لذلك
المذهب وتبايعهم ويظهر الاختصاص به ولا يعادي من يخالفه في ذلك
المذهب بل يجامل الطريق بسيم من العامة فان اشترى او قضى ضياعا او عقارا
لم يبغي ما فيه كلام او دعاوى ومنازعة وما كان منها تغيب الطرانه
ووقفها على اولاده ومما عاشوا وان نسلوا فاذا انقرضوا انتهى موقوفه
على المساجد وعمر اضيع العبادات فان هذا امر يطول عاقبته ويحسن
به ذكره عند العامة ويرتفع عندهم بالتقاوية والطلسمات والتمائم
والرقى ولا ينكر منها شيئا وان يكن من شعوذ او نحرق ويثبت
انه بيسم الله تعالى ما يفعل ذلك ليظهر التعجب وجدت اهل مسجده
وجيرانه بذلك يتعجب لتيقصور بالبلاته فيسلم هو وما له واولاده
من معرة العامة والاشرار وكيف ما تصرف في هذه الاحوال فيستشعر
التقوى ويجعل شعاره ودثاره معرفة الحق فان كان ممن عرف
اختلاف الاوائل من ارباب العلم لم يعدل عن مذهب افلاطن وعن
مذهب سقراط في ازمه ويعلم ان مخالفات ارسطوطاليس
لافلاطن انما هي في ظاهر القول طلب للتفتح في النظر اما في الباطن فانه
وافلاطن متفقان في جميع المذاهب وان كان من غير هولاء بل هو
ممن يتحقق بعلوم الشرائع اوقسم ما بيناه وذكرناه وحيث ما جاء
من المحال والادور والسك سلم على القوم المجتمعين عرفهم او لم يعرفهم
فان ذلك يحمل القوم على المسالمة عند تعرفه فاذا ذكر شهدت له
الجماعة بالستر والعفاف ويقال لهذه السياسة سيرة عامية
يمكن ان يستخرج منها لحما ولم السلطان سياسة والتدبر والفقر فعلى

حسب احوالهم يمكنهم استخراج ما يحتاجون اليه منها وهذه السياسة
تتمم السياسة الكاملة اخرجها افلاطن وما لخص في مقالته الى ابنه مختصر
يقول ان وليها بسبعة اشياء قامت بها السموات والارضون
واتسقت احوال العالم واطلاع المولد الوالد والتابع المتبوع او
نقص منها واحد كانت السياسة كعقد انحل سلكه فتبدد بعضه
خلف بعض فالاول السبعة الاقرار بالله تبارك وتعالى والدخول في
الشريعة والاستقصاء فيها والثاني صدق القول فيما ضره او نفعه
والتسوية بينه وبين خصمه في الحق والثالث التساهل والاستيلاء
والتكثر بهم والرابع لبس الحكم والتواضع العفاف والستر والحلم
مداراة الاهل والولد والجيران وسائر من معرفته من الناس والسادس
البعد من السلطان وترك المصور عنده الا عند الضرورات والسابع
التجارة والسادة على حد ما يقدر عليه ثم نفسر كل واحد من هذه السبعة
باحسن تفسير ويسمى هذه المقالة السياسة الكاملة وجميع ما ذكر
افلاطن في السياسة العامية هو ما بيناه غير انا اختصرنا كلامه
واوجزناه واتبعنا معاني ما اورده دون الفاظه ليتقرر علم المتعلم او على
الطبيب الذي ليس بكامل ارشدنا الله واياكم الى سبيل الهدى
وقرن ما عند الغرائم منتبه ووفقنا لما يقربنا منه وسهل لنا ارشده وجهه
من العارفين حقه ولحق العامة التعليمين بدار الرفيقة الملتزمين
بسره وستره العقل العارفين تفصيله النفس المقربين في عجائب
هذه السكنات في الجوا المدبرات لامور الطبايع والحيوان والنبات
والمتاعين لكون العناصر بامر الله وحكمته من العنصر وامتزاجها وهي
متضادات متنافيات حتى كان منها الكون التام والنقص والتمام

حتى يكون كون اخراتم واغرب واشرف ويجعلنا من المتعجبين من الملق والافلاق
والتغاير والتباين والاجناس والانواع والفصول وان لا ترك ت
تحرك الاعمال بحسن اد الالهية ما اعظم شانه واظهر حكمته وابين جلالته
فنشهد شهادة صدق بعد ان عرفنا وميزنا انه محرك هذا العالم الاول
الذي لا اول له وما ظهر من النتايج العجيب ومرسل النفس والمثل العقل
واياه فسبيل المغفرة وهو حسبنا ونعم المسئول وصلى الله على خير مبعوث
وعلى اله اكرم معبود محمد واله وسلم تسليما كثيرا تمت المقالة الاولى من
الكناش المعروف بطرى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية

في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وجلدة الوجه وهي سبعة وثلثون
بابا املاء الاستاد ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله الباب
الاول في داء الثعلب ؛ الباب الثاني في داء الحية ؛ الباب
الثالث في الصلع اذا عرض في مقدمه ؛ الباب الرابع في ذهاب
الشعر بالسعفة اليابسة والرطبة ؛ الباب الخامس فيما يعرض
في جلدة الراس من الامراض منها السعفة الرطبة ؛ الباب
السادس في العلة المعروفة بالشهده والفرق بين السعفة والشهده
الباب السابع في [illegible] والشر [illegible] مع [illegible] على الجلد ؛ الباب
الثامن في تشنج جلدة الراس ؛ الباب التاسع في السعفة التي
تحدث في جلدة الراس ؛ الباب العاشر في القروح المعروفة بانجنه
الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالتقشع ؛ الباب
الثاني عشر في العلة المعروفة بعلة [illegible] وهي علة تحدث في جلدة الراس

الباب الثالث عشر في القمل الصغار التي تحدث في الراس ؛ الباب
الرابع عشر في القوبا الذي يحدث في جلدة الراس من غير جراحة ؛ الباب ٥٠
الخامس عشر في النتن التي يحدث في الراس ؛ الباب السادس عشر
في القروح التي تحدث في الراس فتولم الا مع الغزار ؛ الباب السابع
عشر في السلع والغدد التي تظهر في الراس ؛ الباب الثامن عشر
في الجراحات التي تقع في جلدة الراس ؛ الباب التاسع عشر في السلع
والغدد التي تحدث في الراس ؛ الباب العشرون فيما يحدث في جلدة
الجبهة ؛ الباب الحادي والعشرون في علة تحدث في جلدة الجبهة
شبيهة بالقوبا غير انها رقيقة منتشرة عنها قشور رقاق ؛ الباب
الثاني والعشرون في تناثر الحواجب حتى تمرط ؛ الباب الثالث
والعشرون في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين ؛ الباب الرابع
والعشرون في البهق الذي يظهر في الجبهة والوجه ؛ الباب الخامس
والعشرون في الغدد [illegible] شبيهة بالثاليل والحنطة التي تظهر في الجبهة
والوجه ؛ الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش ؛ الباب
السابع والعشرون في النمش والخيلان ؛ الباب الثامن والعشرون
في تحسين لون الكمد ولون الموبوء والبثر ؛ الباب التاسع
والعشرون في اثار الجراب والمواجب والجدري ؛ الباب الثلثون
في العلة المعروفة بالزيزان ؛ الباب الواحد والثلثون في بثور
القفا ؛ الباب الثاني والثلثون في البثور التي تظهر في الاصداغ
الباب الثالث والثلثون في بثور القفا ؛ الباب الرابع
والثلثون في علة تعرف بقلاع الافان ؛ الباب الخامس والثلثون
في الشقاق التي تظهر في الوجه والشفتين ؛ الباب السادس والثلثون

في في الغدد التي تحت الجلد المعروف
بالسلعة

في شق فيظهر في الشفتين عند الشقين فتنشق وتترطب وتيبس
واسمه الشقواري **الباب الاول في داء الثعلب** وهي علة يجوز
حدوثها في جميع البدن غير ان الاطباء جعلوها من اعلال جلدة الراس
لان اكثره يظهر ظهوره انما يظهر في الراس وهي علة تحدث في الشعر
وهو تمرطه مع ملاسة تحدث في الموضع الذي تمرط عنه الشعر ويلين
وانما سمي داء الثعلب لانه كثيرا ما يحدث بالثعلب وكذا مرض الثعلب
في شعره وضرب مثلا للانسان نفسه فقال هو من العلل علاج الثعلب
او داء حدث عليه وهو جنس واحد اربعة انواع فالجنس قولنا داء
والنوع الرطوبي والدموي والسوداوي والصفراوي ولكل نوع منها
علامات ودلايل وعلاجات بحسب طبيعته فاما الرطوبي فمن علامته
ان البقعة التي يتمرط شعرها يكون بيضاء لينة تكاد ان تظهر الان ان
ان جلدتها منبسطة عن الجلدة المتصل بها وانه لمستها وجدتها شبيهة
بمسة الالية والسبب في تولده الرطوبة اذا غلظت وخرجت
في الغلظ عن الحد الطبيعي فيقف تحت الجلد وتسد المسام وتمنع الشعر
عن وصول البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر اليه فيتناثر الشعر
ولا يكون فيها حرج ولا حكة واما الصفراوي فمن علاماته ان يكون لون
البقعة التي تناثر شعرها اصفر الميت جلدته تظهر فيها كما يظهر في جلد
الطير اذا نتف ريشه من تفتح المسام وتبينها على الجلد والسبب
في ذلك ان الصفراء بيبسها الرطوبة وترققها وتجعل لها كيفية حادة
ما ينتفي الشعر منها فيقف في اصول الشعر ويفسد غذاءه فيتناثر
وتملس الموضع واما الدموي فمن علاماته ان تكون البقعة التي انتثر شعرها
حمراء لينة والسبب في ذلك ان الدم يغلظ ويسخن ويخالطه رطوبة غليظة

فيتولد

فيتولد ما بين الدم والرطوبة المختلطين كيفية في خلط يمنع الشعر
عن الغذاء ويقف تحتها ويسد مجاري غذائها ويحول بينها وبين البخار
الدخاني التي هي غذاء الشعر واما السوداوي فيكون البقعة التي
ذهب شعرها سوداء شبيهة بالجلدة التي قد مسها غبرة التراب
والسبب في ذلك ان الرطوبة بعينه يصير سوداوية يابسة
يقف في العضو فيمنع الشعر عن ان يغتذي فيتناثر ويملس البقعة
فاما **علاج** النوع الرطوبي ان يستعمل القوانين في معرفة السن
والمزاج والبلد والوقت من السنة وغير ذلك من القوانين ثم يستفرغ
العليل بشراب حب مسمى ايارج فيقرا وزن درهم غاريقون وزن درهم
تربد وزن درهمين ملح نفطي وزن ثلثي درهم ماهي زهرج وزن دانقين
حجر اللاجورد مغسول وزن نصف درهم انطالي مشوي نصف درهم يسحق
ويعجن ويحبب كامثال الفلفل ويوزن من الجميع وزن ثلثة دراهم
ويسقيه بعد ان يحميه ثلثة ايام بماء الحمص ودهن الزيت وتمام
وقت الحمية بدخول الحمام كل يوم مرة ثم يصبر عشرة ايام ويسقيه شربة
من حب الشكسيح ويدلك الموضع بخرقة خشنة في هذه الايام كلها في
كل يوم ساعة فاذا فرغت من سقيها دلكت الموضع بالثوم فان
كفى والا ولكنه يحصل الفصل فان كفى والا شرط الموضع ووضعت
عليه هذا الضماد خردل مدقوق ناعما وزن نصف درهم منع الب
الجبل وزن دانقين يعجنان بخل ويضع عليه كما يوضع الضماد فانه
لا محالة ينبت فيه الشعر الا انه ان انطلع الشعر وهو ابيض فينبغي
ان يحلق لينبت اقوى منه ثم يحلق وعلى هذا حتى ينبت مثل شعره الاصلي
فان تعسر نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح قليلا ثم طليت عليه

عليه الادهان فان انتشر وزال ذلك الالم فليطل منه الغرب يكون الطري
يكون مقداره وزن حبة واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا النوع
لا محالة هذا هو العلاج العام لهذا النوع ومما يعالج به هذا النوع من
المعالجات الغريبة مما قد جربناه ان يوخذ الخل والخردل والاشق
والشيطرج فيغلي غليانا شديدا حتى تتهرى الادوية ثم يوخذ الادوية
والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على الموضع ويمص ويترك المحجمة عليه حتى تنزع
مرات نفسها فيفعل به ذلك في اليوم دفعتين وثلثة الى ان يربوا
الموضع ويزيد حتى يراه كانه قد زاد واتسع ثم يكمد يومين ثم يترك
بالكمد ويترك فانه ينبت لا محالة وقد كان يرى ابو عمران موسى بن
سيار ان يدلكه بعد المحجمة بنجم الدب وبخم الحباري وغيره بالخل كما
يخمش واعادة الدلك الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو اغبر
اللون استعمل فيه دهن اللاذن بالآس ودهن الاملج صفة دهن
الآس باللاذن يوخذ وزن مائة درهم من ورق الآس الرطب
فيجرش ويطرح في قدر جديد من قدر البرام ويصب عليه اربعة ارطال
من الخمر العتيق ووزن مائة درهم من دهن الشيرج ادهن زنبق الانفاق
ويصر وزن ثلثة دراهم من اللاذن في خرقة ويطرح فيه وقت
الطبخ ويدلك ويمرس الخرقة فيه كل ساعة ويغلى بنار لينة حتى يذهب
الخمر ويبقى الدهن ثم يصفى الدهن عن اللاذن والآس ويحفظ فهذا
دهن الآس باللاذن فاما دهن الاملج فهو ان يوخذ من الاملج عشرة
دراهم فينقع في الخل خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويقصر الاملج ويجعل
فيه وزن خمسة دراهم من الاملج فيترك خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعاد
المعالج فيفعل به هذا سبع مرات فاذا اسود الخل صفي في قدر جديد

وصب

وصب على كل مائتي درهم منه وزن عشرين درهما من دهن الآس
ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يستعمل هذا فانه يسود ما ينبت
من الشعر وينبت اسود وقد يستعمل هذا الدهن مع الروسنج
بدل الخضاب وذكر امرطين في الزينة وحكى ثابت في كتب لبنه الى
بعض الاطبا حكاية عن الحرث بن كلدة انه كان يداوي داء الثعلب
ببول النمر وبول الذئب ودره والعظام المحرقة من عظام الحيوان التي
امر جنسها كعظام السبع وعظام الفهد واشباهها من الحيوان
وقد كنت ارى من يتصرف في البيمارستان نصف الاصحاب داء الثعلب
بعد الاستفراغ طلاء الموضع بالزراق الكبير واما الذي يكون من الصفراء
فابتدا علاجه الاستفراغ ان امكنت القوة من هذا المطبوخ
هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما افسنتين رومي
سبعة دراهم سنا مكي عشرة دراهم تمر هندي عشرين درهما ترنجبين
خمسة عشر درهما بنفسج عشرون حاضنة عشر حبة عنا يطبخ بستة ارطال
بالعراقي حتى يرجع الى رطل واحد ويعصر ويصفى ويمرس فيه ثلثة دراهم
تربد وفق انطاكي مشوي ويشربه فان رام تسخين الخل اسخى ما معتدلا
ويلقم فيه الاسفنج ويكمد به الموضع الى ان يكاد ويتقشر ثم يدهنه بدهن
خيري او دهن ورد ويترك خمسة ايام ثم يدلكه بخرقة خشنة ويطليه
بكبريت في مسحوق فيخلط بالزيت يوم وليلة متوالية ثم يوخذ اسفنج
منحرق فيتبشور حتى يصير رمادا ثم يذاف بخل ثقيف ويطلى به الموضع
ومما جربته في هذه العلة اذا كانت صفراوية الشمع المعمول بدهن
خيري وستر الموضع عن الهواء البارد بالتكميد بالماء الحار في الحمام وهذا آخر
انواع هذه العلة علاجا فاما السوداوي فهو اعسر يعالج صاحبه بالتنقي بها الاصول

ايا ماو الحب المتخذ بحب القرطم فاذا تبينت ان الاخلاط قد لانت وتفت
سقيت مطبوخ الافتيمون وقصدت شعبة وما غذيه بعد هذا المطبوخ
بهذا الحب افسنتين رومي وزن درهم مع عطي وزن نصف درهم
غاريقون وريحان ايارج فيقرا درهم ونصف ترمس درهم ونصف
انطاكي وزن دانقين يسحق ويجمع ويعجن بعسل ويحب حبا كبارا
كانت لا الفلفل الشربة منه وزن ثلثة دراهم ونصف ويسقيه ثلث
شربات في مدة شهر وربما اصابت رطوبة الى السوداء فيكون منه
لنفقه كثرة الرطوبة فيداوي صاحبه بهذا الحب وهو حب يتناول
في الصيف والشتاء والربيع والخريف بعقب الطعام ولا يحتمي الا حمية
رقيقة بل يتوقى من اللحوم الغليظة **نسخة** انيسون بزر الكرفس
وبزر الكرفس وبزر الرازيانج ونانخواه وكمون كرماني من كل واحد
وزن درهمين مصطكي وهليلج اسود من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقوطري
خالص مثل الجميع يسحق ويجمع ويعجن بما ورق الاترج الشربة منه وزن
درهم بعقب الطعام يتناوله دائما فانه يستفرغ الرطوبات من المعدة
ومن جميع البدن من غير ان يضعف لانه يكون متفرقا في كل يوم
مجلس او مجلسين وقد كان رئيس من اروساني جلالعراق يظهر به
داء الثعلب كثيرا او يعتريه الاخلاط السوداوية فالزمته هذا الحب
فزال داء الثعلب حتى لم يعاوده بعد فان حسست بالرطوبة مع
السوداء فاعانه استعملت فيه الحقنة المعروفة بحقنة **نسخة**
قنطوريون باقة حسك جبل كف قرطم مرضوض كف بزر كتان كف
بزر الحلبة كف ورق السذاب كف سلق باقة اطراف الكرنب يطبخ ذلك
كله حتى تتهرى مثل المسوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن

درهم بورق ووزن عشرين درهما دهن شيرج طريا ذخروع ويدعك في
الحمام ويحتر بشحم ويحتن به ويبس بغبارا ان تبينت في استفراغ الرطوبة
الجوية في الامعاء في المزاج ادني المعدة ان يحتقن بهذه الحقنة ويسقيه
من هذا الحب الذي يستفرغ الراس ثم يدلك الموضع بالثوم نيا او
ببصل العنصل ولكابيقا ثم يطلي عليه شحم البط وشحم الدب وشحم
الاسد واشباه ذلك من الشحوم التي يستفرغ ويلين الجلد وتحلل
تلك المادة والكبريت واصول القصب والبروج الصنوبر في رمادة
خاصية لانبات الشعر وكذا الهيوري وجربناه فوجدناه حقا ويحرق
البروج الصنوبر وجميع ذلك رمادات بالزيت ويطلى على الموضع طليا
دائما فانه لا محالة يخرج الشعر فان شعب ويعتبر شرطت الموضع
ودلكته بالملح واصلحت غذائه وسقيته الى ما تريد فيه فرط حرارة ويبسط
منها فاذا طلع الشعر دهنت الموضع بدهن اللاذن ودهن الناردين
في ما المسوع الدموي فانه يداوي بالفصد من الباسليق والزامة الحمية
وحميه في التدبير الى ما يصفي دمه ودلك الموضع بخرقة خشنة ثم بالزوفا
الرطب وموميائج الآبا المرالبا باخترميين الجلد ثم دلكه ببصل العنصل
والثوم والبصل وطليه بالنفسياط لزيبون فانه ينبت فيه الشعر
واذ قد بينا ذلك فنحن نقول في داء الثعلب وفي والشعر وتمرطه
وذهابه وتمس الجلد بواحد من هذه الاخلاط اذا في التعبه ومنع
الشعر من الاغتذاء **فصل آخر** استفراغه بحسب نوع عليه ودواء
في الحبة عند الاستفراغ التربد والغاريقون والايارج وشحم الحنظل
والاسطوخودوس قنطوريون والشاهترج والباذاورد والخربق الاسود وكثيرا
ما كنت اري ابن سينا يسقي في النوع السوداوي الخربق الاسود فينجح فيه

الاباء جمع اليه كرماد ابنه

وأشباه ذلك من الأدوية فأما ما يدلك به فالبصل والثوم والبصل العنصل
والثافسيا والفربيون والخردل وأشباه ذلك ومما يطلى به الكبريت
والبندق المحرق والفستق المحرق وزبد البحر وبزر وج الغضب والبروج
الصيني محرقة وظلف المعز المحرق وعود العوسج المحرق والسخون ملفلا
شحم الببر وشحم البقر وأشباه ذلك من الأدوية والذي يجب أن يستعمل
صاحب النوع السوداوي وأما الهليلج الأسود والكابلي مربيين
والذي يستعمل صاحب الرطوبة الأطريفل الكبير والأطريفل الصغير
ومعجون قرنفل وجوارش البلادر وأشباه ذلك والذي يستعمله
صاحب النوع الصفراوي النقيعة المتخذة بالهليلج الأصفر ونسخته
أن يؤخذ من البنفسج المنقى والمن وبزر الخشخاش والورد من كل
واحد جزء هليلج أصفر منزوع النوى مثل الجميع سكر طبرزد مثل الجميع
ينقع جميع ذلك ويجمع ويستف بالغداة على الريق منها قدر الحاجة
وعند النوم مثلها ويستعمل الإهليلجات المعجونة والإهليلجات
المسحوقة المعجونة بالزيت والذي يستعمله صاحب النوع الدموي
استعمال الأطريفل المعجون بعصارة العناب المنقوع وإصلاح الأغذية
بحسب ما بين بعلته وجميع ذلك يستعمل مع استعمال القوانين
في الغذاء والدواء إن شاء الله الباب الثامن في داء الحية
فأما داء الحية فهو ذهاب الشعر من الموضع على شكل الحية إذا انسابت
على التعاريج طولا وإنما سمي داء الحية لهذا الشأن والفرق بينه وبين داء
الثعلب أن داء الثعلب يكون السقاط التي تتمرط عنها الشعر متباينة
متممة بخلاف الإنسان بالسامنة فدمنها الدهن وداء الحية مجلل البقعة
التي تذهب عنها الشعر ويخرج جنة شبيهة بأصول الريش

إذا انتثف من لطير وقد مثيا علة داء الحية ولم صارت مستطيلة الشكل
وابتدأ على التعاريج في باب داء الحية التي يحدث في جلدة البدن في
أو فيما طلبها هناك وعلاجه علاج داء الثعلب الذي هو من الرطوبة
والسوداء الإزالة فيه غير أن جلده لا يطلى إلا بما يليق بدون ما يستفرغ
بالشعر وكنت أرى بهذه العلة يستعمل فيها من الليمار سنبان يستعمل
في داء الثعلب من الدلك والطلاء وقد يقع فيه نوع غريب يعرف
بداء العروق وهو أن الموضع الذي يحسر عنه الشعر يظهر فيما يشبه
بالعروق الحمر شبيها بالدم شبه الذي يقع على الخراج المستطيل فإذا
ليس الحبلاق وانبسط وعلاجه علاج ما تقدم من النوع الآخر واعلم
أن داء الثعلب وداء الحية إذا ظهر في المشايخ لم يبرأ الشيخ منها الأبيض فيبقى
فإن نبت لم يخرج إلا أبيض لبينا في لون شعره لا
وقول جامع في ذهاب الشعر تمرطه وانتثاره ونقصانه هو إما من خلط
غليظ يقف في العضو ويبيح في اللحم ويمنع الشعر من الاغتذاء وإما من كثرة
الرطوبة فيفسد الشعر من طريق أن الرطوبة بكثرتها يخرج عن الاعتدال
كالماء الذي يكثر على الزرع ويجوز حد الاعتدال فيفسد النبات وإما من
قلة الرطوبة الغاذية فيتناثر الشعر لعدم الغذاء كالنبات الذي
ينقطع عنه الماء فيذبل لذلك ويجف الطبع واختلف في هذا المعنى وأما
من ضيق المسام ضرب من ضروب العلل أما التقشف يعرض من الجلد
فيضيق لذلك المسام أو لاتساع المسام بأكثر مما يحدث في الجلد
وقد تقدم القول في هذا الباب وداء الثعلب الذي هو من الرطوبة وقد بينا
ذلك فيجب أن نتكلم في التقشف الذي يعرض في الجلد فنقول إذا كان تناثر
الشعر من تقشف يعرض في الجلد فسبيل العليل أن يقطر إلى ما حده سنه

ويرطب بدنه بحسب الامكان ولا يستفرغ فان الضعف مع الاستفراغ
يزداد ويستحكم وان كان قد اتبع للسمام الاسترخاء من الرطوبة فسبيله
ان يستفرغ بالادوية التي لا تسيل الرطوبة ولا يبلغ بالاستفراغ المبلغ
الذي يؤدي الى الضعف او حماء المزاج فانه ان بلغ الى هذا المبلغ يغير
مزاج العليل ولم يعد يشعر ابدا ومراعاة هذا المعنى من العليل صعب جدا
وليس هذا في هذا المرض فقط في جميع الامراض التي يحتاج معها الى تغيير
المزاج ذكر جالينوس في كتاب الاسطقسات وذكر به في شفاء الامراض
ان الطبيب الجاهل ربما ادخل على العليل بدل مرضه مرضين او حماه حمتين
او مثله لسوء التدبير قال ابو عمران موسى بن ميمون هذا المعنى هو في الاعلال
التي يحتاج معها الى تغيير المزاج واراده بهذا المعنى بعينه وذلك ان الطبيب
الجاهل يفرط عند تبديل المزاج لقلة معرفته بالمقدار المقصود فيؤدي الى
العطب والذي ربما ادى ذلك الى الهلاك كما ذكر يوحنا بن ماسويه في مقالته
في الصداع عند ذكره الصداع الحار انه اذا افرط في تبريده ادى ذلك الى
الهلاك وقد رايت جماعة استعملوا في تبريد مزاج الراس عند شقيقة
عرضت لهم الافيون الكثير فادى ذلك الى هلاكهم فلاجل ذلك ما يجب
على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في تغيير المزاج ولا يفرط فيه وقسم
جالينوس من الاعضاء التي قد يتغير مزاجها الى قسمين فقسم منها سمى من الاعضاء
التي ينتفع بقواها جميع البدن ومزاجها ولا يكون البدن معتدلا دون صحتها
سواء وهذه الاعضاء الرئيسة فتمثل هذه الاعضاء عند الاستفراغ او عند التبريد
او عند التسخين يجب ان لا يفرط الطبيب فيه فان ضعف هذا العضو او
تغير مزاجه يؤدي الى تلف جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب وجعل
القسم الاخر الاعضاء التي هي لا تعتبا قوى الغذاء فقط فقال ان ذوت

في

في تبريدها او تسخينها الكبد لما في ذلك سريعا ولم يؤد الى وجع البدن
فهذا المعنى يجب ان يحذره الطبيب ويجعل في همه عند المعالجات
حتى مثل هذا الباب فانه يستعمل عليه في كثير من معالجتها ان شاء
الله ورايت بالري رجلا ممن يدعي انه خبير في الطب ودخل البيمارستان
ودخل الى بعض الاطفال وبه صداع حار ادى ذلك الى وجع السماخين
فاشار بطرح الافيون المحلول في اللبن في اذنه واسرف في الكمية
فاتسك لسان الطفل من يومه وهلك بعد سبعين ساعة وذكر جالينوس
ان شربة من الماء البارد اذا شرب على غير الترتيب ربما ادى الى فساد
المزاج والاستسقاء واذا شرب على الترتيب كان سببا لاصلاح
فساد المزاج الحار ثم ذكر ان بعض اولاد الملوك كان قد حم حمى محرقة
من فساد مزاج حار في معدته فانزله الى السرداب فسقاه شربة من
الماء البارد فصلح مزاج معدته وزالت حماه من يومه واشباه هذا كثير
في الحكايات والتجارب يوجب هذا الان كمال الصحة بسلامة المزاج
وفساده بفساد المزاج فاعلم ذلك ان شاء الله

الباب الثالث

في الصداع او عرض ثقل في الراس يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من اصابه ذلك
فان كان تمام ذلك من رطب مزاجه ولم يعرض الاستفراغ وان كان
الرطوبة استفرغ الرطوبة بالادوية الموافقة لمثل المزاج من عرض له
ذلك وذلك الموضع بالاشياء التي تسخن وتفتح المسام وتحرك وتجذب
البخارات الفضلية من البدن فانه يخرج من الشعر وان كان عرض ذلك لصاحبه
وتعالجا كالحمل على الراس اشربت بترك الصناعة او الاشتغال عنها
وان كان عرض من كشف الراس والمشي في الهواء الحار تجنب ذلك
واشربت بتغطية الراس وترطيبه بالنطول المرطبة كماء الشعير المطبوخ

مع الحنا يسيرا وحلب لبن الاتن على الراس ومما يدخل في معالجة
الصلع اذا عرضت من الرطوبة قبل ونقيه السعوطات المسخنة لمزاج
الدماغ مثل دهن المصطكي ودهن الناردين ودهن اللاذن وطلي
الموضع بدهن اللاذن ومما يدخل الصبا في دواء ذلك اذا عرض من التقشف
السعوطات المرطبة كلبن الاتن ودهن البنفسج وماء الخلاف وماء
جرادة القرع مضروبة مع دهن البنفسج واشباه ذلك فاما اذا
عرض الصلع بعد الكبر فلا حيلة فيه لان ذلك موت اصل الشعر لقلة
غذايه كموت الحشيش عند عدم الماء او كتعفنه عند كثرة الماء وقد رايت
غلاما من ابناء خمس عشرة سنة عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى
جميع راسه فلما داويناه نبت في جميع راسه الا في الموضع الذي عرض
في اول الامر والنه من معالجته لما تقشر وخشينا ان يتغير مزاجه
فلما كان بعد سنتين او نحوه من تركي معالجته رايته بالبصرة وقد عاد
الشعر ونبت في ذلك الموضع فسالته عما دبر به نفسه فذكر انه لا يعرف شيئا
دبر به نفسه غير انه سافر في البحر وكان يكثر ما يصيبه بخار البحر فقلت
ان بخار البحر استفرغ رطوبة من موضع الصلع فنبت عليه وذكر موسى
بن سيار انه راى طفلا ولد اصلع وعاش حتى ترعرع وكبر وكان
اصلع الى ان مات فسالته هل داوى او تعرض المعالجة فقال
لا ويجب ان يكون ذلك فيه ضغط وقع في الرحم فانسد المسام
من ذلك الموضع وانسدت او انصب عليه دهن من الرحم اختلط الى المشيمة
في تلك البقعة من الراس وغير مسامها **الباب الرابع**
في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة او السعفة الرطبة او بقرب من
الاثر كالنخالة والخزاز معالجة ذلك ان كان من السعفة اليابسة

والمكن

والمكن فيه الاستفراغ بالفصد والاسهال استعمل فيه وذلك الموضع
بالاشياء التي تستفرغ الفضول بطريق التليين وفتح المسام كالحار
الذي قد سحق بالشمع والدهن ودهن عصا الراعي يعمل الشمع والدهن
ويسقى منه دهن الماء بين وهو على النار ثم يرد الى الهاون ويشبع
من الدعك حتى يمتزج ويلين ثم يطلى به الراس ومما استعمل في هذه
العلة دهن البنفسج ودهن الخيري المضروب مع دهن ودخول الحمام
وغسله بالخطمي المضروب مع السدر ولعاب بزر قطونا وقد عالجت
جماعة بهذا الطريق فبروا فان زالت السعفة نبت الشعر ضرورة
لان هذا علاج انبات الشعر في مثل تلك العلة فاما اذا كان ذهاب
الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر الى الاهاب فان كان
قد تقطع واكلته السعفة وصارت كاثار الجراحات او كاثار حرق
النار فلا حيلة فيه لان المسام قد فسدت وانطمست والتزق بعضها
ببعض فان كان الاهاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع اولا
بما قد ذكرناه ثم انبته بما قد ذكرناه في داء الثعلب فانه ينبت
فيه الشعر وقد رايت جماعة من الاطفال عرض لهم ذهاب الشعر
بالسعفة الرطبة واليابسة فلما كبروا انبت لهم ذلك الشعر الا في
الموضع الذي انخرم الجلد منها وفسد مسامها فانه كان يبقى متقرعا
منه فاما ذهاب الشعر من حرق النار فسبيله ما ذكرناه من انه متى في الموضع
التي لم ينفسد جلدها عولج من الايام وبالمداواة وهذا الذي ذكرناه كل طرق
العلاج بالادوية واليد وقد يدخل فيه التدبير بالمطعم والمشرب اذا
عند الحاجة الى الفضل او الى تقليله بالاشياء المجففة او ترطيبه
بالاشياء المرطبة واشباه ذلك **الباب الخامس في بياض**

في جلدة الراس من الامراض منشا السعفة الرطبة يكون ذلك من رطوبات فضلية
عفنة تميل الى الرطوبة الى حرارة واكثر ما تحدث هذه العلة للصبيان
وذلك لان ابدانهم رطبة ومجاري رؤوسهم كثيرة رطبة واعضاؤهم ضعيفة
ولان عروقها لان التجاويف ممتدة ومن علاماتها الاستسقاء ان اكثر ما تعرض
مزاج الدماغ والمعدة ثم استعمال الطلاء فيه مما ذكر جالينوس من
معالجاته البالغة انه قال وقد عالجت بهذه العلة من الصبيان بقرطاس
المصري المحرق مع الزيت وذكر بعضها جالينوس طلاء بهذه العلة وذكر انه بالغ
كافورها ان يوخذ من القرطاس المحرق وزن درهمين ومن الزنجار درهم
ونصف ومن اقاقيا الفضة والزاج من كل واحد وزن درهمين من عروق
الصفر وزن ثلثة دراهم فلفل وزن درهمين شوك النار وزن ثلثة دراهم
عفص وزن درهمين يسحق ويعجن بالخل ويجعل منه اقراص ويجفف فاذا
اريد استعماله كل بالخل وطلي به وذكر جالينوس ان هذا الطلاء بالغ كافي
في هذه القرحة ... ان يسهل قرحة هذه منفجة وذكر ابو الحسن ان اهل
مارستان قد اتفقوا عليه وهو عروق الصفر وزن درهمين زنجار
وزن درهم زرنيخ من كل واحد وزن نصف درهم افيا وزن درهم
مورد عفص عطني وزن درهم قشور الرمان وزن ثلثة دراهم يسحق ويجعل
ويعجن بماء اصل الكاسني ويقرص ويستعمل بالزيت والخل يطلى قدر الامكان
ولم ار هذه القرصة الحجب الا في القرو بعد القرو ويسحنا هذه القرصة
وغسل موضعها بالسلق فصل العلاج به فان ذلك لا يخل ولا يخطي البتة وان
كان صاحب العلة طفلا فصل شعر عروق الراس وشرط الوداج وتنقيد
خلف الاذنين الا ان يكون فقه سنة وعنه فان ... ذلك فيقتصر على فصد
الشعب وشرط الاذنين والحجامة على النقرة وليس يجب ان يستعمل فيه

شيئا من الطلاء الا من بعد ان ينقي وذلك فان حدث بعد هذا الطلاء
ورم سحق في الحدقة واصول الاذنين مسح الطلاء عنه وغسل بالسلق
ثم يطلى بالمرهم الموصوف بالمرداسنج والخل والحاده ان يؤخذ وزن
خمسة دراهم من المرداسنج الخالص ويدق دقا ناعما ويجعل
ويجعل في الهاون ويصب من الزيت يسيرا ومن الخل الثقيف العتيق
قليلا بعد قليل ويحرك حتى يشرب اولا فاولا ويعجن ويرق ثم يوضع
في الماء يطرفه حتى يرد وبالعسل ثم يطلى به الراس قال حنين انه داوا
بهذا المرهم السعفة الرطبة فبرأت وزالت فجربت ذلك مرارا بعد ذلك
فما ينتفع به قال ابن ماسويه اني رايت قوما يجردون الشعر وقد رايت
في مارستان البصرة يستعملون ورق العليق المطبوخ مع السلق
موضع الطلاء فتقشر الجلدة حتى يصير كانها محرقة بالنار ثم يداوى بالمرهم
الذي قد تقدم ذكره فيبرا برءا تاما ورايت بالاهواز رجلا من حذاق
الاطباء حك سعفة من راس طفل بالحديد ثم طلاه بالقراصة المعروفة
بالبوري فازمن راسه واودى ذلك الى هلاكه وانما ذكرت ذلك لمنع
المتطببين ان يجترئوا بالحك فان فعل ذلك فليطله بالمرهم الاسفيداج وحده
لكن مبتلا بالماء الباب السادس في السعفة المعروفة بالشهدة والفرق بين
الشهدة والسعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فيها قشورا رقاقا
رطبة تحتها المدة وهي قطع منفصلة حتى ربما كانت بقعة من الراس
بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدة يكون مكشوفة ترى
الصديد في عيونها واقفا وقوف العسل في الشهد ويكون غير متفرقة
الا ان تصير قطعة واحدة متصلة العيون كما يكون السعفة وهما
جميعا في المعالجة متقاربان الا ان علاج الشهدة اصعب لثقل صديدها ورطوبته

ولا يحتمل غير الاستقصاء ما يحتمله السعفة فيحتاج الى مداواة اكثر
ومما يجب ان يكون زيادة في مداواة الشهدة ما ذكره اسكندر في كتابه
المعروف براحة الطبيب انه يكوي عيون الشهدة بالزنجار وكيه ان
ينشف الصديد من عيونها ثم يكثر بالزنجار قال جالينوس فاما حابس
ان خير الزنجار في هذا المعنى ما اخذ من القبرس وقد خص هذا النوع من السعفة
من القول بان قال بانه لا يطمع بعد زوال هذه العلة في نبات الشعر
فانه يفسد الاهاب ثم حكى انه راى بغيم في حمام السعفة المعروفة بالشهدة
فساله عن حاله فذكر ان ذلك به منذ اربعين سنة يذهب في الصيف
ويرجع في الشتاء فعلم جالينوس انه يحتاج الى تنشيف فيعمل ذلك الرجل
عن الحمام الى المداواة والمرة بالاقتصار على الاطعمة الناشفة ونقصد
واستفراغ راسه فلم تمر الازمان قليل حتى برء منه ومن هذه العلة نوع
يعرف بروبس الابر وصورته انه يظهر في اصول الشعر في المسام انتشار
وتتورم المسام فيقوم شعر الراس كانها ابر وهذه الفصل تنزل له من
هذه العلة فضل غليظ مع كيفية حادة حريفية الاستفراغ
بحسب الامكان عند استعمال القوانين ثم تنتف ذلك الشعر بالملقاس
حتى يبين اصولها كلها ثم يوضع عليها المحاجم في مواضع متفرقة من غير شرط
فانه يخرج منه صديد يشبه الدهن فاذا فرغ ذلك وانقطع ولم يبق
فيه من الصديد شيء وضعت المحاجم ثانية بالخل حتى يبيض اصول الشعر
وتبين لك بيانا ظاهرا ويكون العلاج بهذا الدواء دهن ورد خالص
مربى بالخل وهو الدهن المعروف بدهن الخل يؤخذ من الخل رطل ويصب
في قدر برام ويصب عليه وزن عشرين درهما من دهن الورد ويغلى حتى
يذهب الخل ويبقى الدهن يؤخذ من هذا الدهن وزن عشرة دراهم ومن العنبر سونا

وزن

وزن دانق فضة ومن الشيطرج الهندي وزن دانق ومن الكهربا وهو
صمغ الجوز الهندي وزن دانق ومن الراتينج وهو صمغ الصنوبر وزن
دانق ومن القرطاس المصري المحرق ومن اعداد العنبر وزن نصف
درهم ومن حب الاترج المحرق وزن نصف درهم ومن نوى الهليلج المحرق
ومن الزرنيخ وزن نصف درهم وهذا الدواء يعرف بدواء روفس
وقد روى حنين بن اسحق ان يزيد فيه النوع المحرق والزرنيخ وكان ابن
سيار يقول جربت فيه الزرنيخ فوجدته نشيط وعن ذا حنين بن
اسحق هذا الزرنيخ في واحد بعينه فيسحق ذلك ويداف بهذا الدهن ويطلى
به راسه في وقت ما يخرج عنه الحجم فانه يكتفي بالمرة الواحدة وقد عالجت
رجلا وراق بالاهواز من هذه العلة بعلاجات كثيرة حين امتنع علي من
نتف الشعر فلم ينجع فيه العلاج فلما طال ذلك اجابني الى نتف الشعر فعالجته
فبرأ منه غير اني رايت شعره بعد ذلك قد ضعف جدا ومن هذه العلة
نوع يعرف بالنخالة وهي تكون من بخارات رطوبية تخرج عنه رقيقة
في اوقات فر المسام صادفة الهواء من خارج فينشق ويجيء فضلا كقطع
النخالة في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ العليل بالايارجات
ان امكن ذلك ويصلح غذاءه وتبرد الى الموافق المعتدل الذي كيفياته
مضادة لكيفيات العلة وذكر جالينوس ان هذه العلة لا يحدث الا
بمن في معدته رطوبات ومزاج دماغه رطب وذكر انه يعرض في جميع البدن
الا ان اكثر ما يحدث ذلك في الراس وفي الجبين وهو يسلم الانواع
في علاج جلدة الراس ومما يجب ان يداوى به الجلد ان يؤخذ دقيق
الكرسنة فيضرب مع لعاب بزر قطونا ويطلى به راسه ويترك حتى
يجف ثم يغسل في الحمام بلبن البطيخ ان كان في وقته والا فبزر البطيخ

المدفوق وبه تسمى الباقلى والتى له وهو بزر البنذ الطريق ديسقوريدس قال
روفس هذه العلة اذا تواترت انواعها صارت العلة المعروفة بالطلق
وهو ان هذه النخالة تنزف وتكثر وتصير رافة كصفائح الطلق وتصير
برادة وربما اذهبت الشعر فان صار طلقا فمداواته بعد الاستفراغ
ان لا يترك صاحبها على راس الشعر ويطليه بماء نخل الذين قد غلى بالاشنان
والخشبة المعروفة بالاسقولوقندريون فان سين فى نزلتج وماعه سبا
بعد بطلاء الكثير امسك عنه الطلى وطب نزلتج وماعه بالهندبا المبسوط
المذكور فى باب ترطيب مزاج الدماغ ومن هذه العلة نوع يعرف بالعجز
وهو شبيه بالدماميل والجراحات يظهر فى جلدة الراس صلبة ولا
ينضج فيبقى كالغدد ثم يحل ويتنف ويظهر فى موضع آخر قال جالينوس
اكثر ما رايت هذه العلة باولاد الصيادين صيادى السمك فاوحى هذا
القول الى ان ذلك من نفارات لزجة غليظة تخنيه وعلاج ذلك بتجويع
من به ذلك واصلاح غذائه وان ينطل على راسه من مياه الحشائش المتخذة
اعنى المياه التى قد غليت فيها الحشائش والحجامة على الاخدعين
فان مع تقليل الغذاء وجذب المادة الى اسفل البدن يزول ذلك
وقد رايت بالاهواز جارية عرضت لها هذه العلة فامرت عليها
باصلاح الغذاء فزال ذلك بهون سعى وقليلا ما يحدث هذه العلة بالكبار
من الناس ومن قويت حرارته واكثر ما يحدث بالصبيان ويشبه
ان يكون شرط الاذنين يؤثر فيه غير انه لم ار فى شىء من الكتب شرط
الاذنين فيه وذكر حنين بن اسحق هذه العلة فى كتاب الحشائش فقال
وهذه الحشيشة المعروفة بقفل كوش اذا طبخ وعصر ماؤه وصب على راس
صاحب العجز حللها الباب السابع فى انتثار الشعر مع بقاء الجلد

قد

قد تظهر فى الشعر علة تعرف بتشقق الشعر ويكون ذلك من احد سببين
احدهما من داخل والاخر من خارج فاما السبب الذى من خارج فالسير
فى الشمس وغبار الرياح واختلاف المياه المالح والعذاب والحار والبارد
وقد يكون ايضا من الاكثار من دخول الحمام بالمياه المالحة وعلاج
ذلك اذا كان المزاج مستقيما ان توقى من هذه الاسباب واستعمال
دهن النيلوفر ودهن البنفسج والقرع وغسله بالخطمى الاخضر مضروب مع لعاب
بزر قطونا وترمسه بعد ذلك وقد يعالج هذا ايضا بغسله بدقيق الباقلى
ودقيق الحمص فان تعذر ذلك فلتقص رؤوس الشعر بعد الخروج
من الحمام وترمسه بعقب القص وقد ينفعه ايضا ان يحمى صحيفة حديد
مجلية ثم يصب عليه دهن البنفسج وللدم اليه حتى يتفغ اليه دخانه
وهو سريع الزوال مع قطع الاسباب المتقدمة فاما السبب الذى
من داخل فخلط حاد يضرب الى الملوحة والى الحرافة فيعدى به الشعر فيحدث
فيه اليبس فيتشقق وعلاج ذلك استفراغ صاحبه بحسب الامكان مع
استعمال القوانين فيه وسقى صاحبه لبن الاتن وذكر جالينوس ان بطرس
تشقق شعره ثم تشقق شعر راسه من خلط مالح كان يتولد فى دمه فاكثر
عليه الاستفراغ وازداد التشقق مع لزوم الاستفراغ [illegible]
وانه بقى مدة ان ثمانى عشر سنة فعدلت به الى الاغذية المولدة للكيموسات
المحمودة [illegible] وتوليد الرطوبة [illegible] ثم سقيته لبن الاتن فزال
ذلك وتوفر شعره ووجدت هذه الحكاية فى كتاب منسوب اليه يذكر فيها ما مر
عليه فى اسفاره وهذا ايضا سريع الزوال اذا قابلت السبب الموجب له
قال ابن سرابيون حدثت هذه العلة بى ودرخس وكان السبب فيه ادمانه
على اكل الجراد المالح فلما تعهد ظهور هذه العلة على تناول الهليلج المربى وغسل

للشعر بورق الخوخ مع المطر فزال ذلك ويحدث فيه ايضا علة تعرف
بالمنوسه يظهر في الشعر كانه قد مس بالدهن الزنخ حتى تيلوث عمامته
وقلنسوته اذا لبسهما كانهما قد صب عليهما الدهن وانما سمي الرغوة لان
بدلغذا الرغوة الدسم تغتذي به الشعر والفاضل من غذاء الشعر يخرج
مع البخارات من الراس واصول الشعر وعلاجه استعمال القوابض استفراغه
بالايارج والاطريفل المعمول بالايارج واشباه ذلك فما ينقي المعدة
والراس وغسله بورق الحنا وورق المشمش وتدهينه بعد ذلك بالاس
المضروب مع ماء الحصرم وغسله ايضا بماء النوشادر مع السدر وغسله
او ان البطيخ بحبه ولبه وطبخ المياه التي قد غليت مع ورق الاس وجوز
السرو وجوزات البلوط والبقلة الكبيرة قال ابن ابي يونس ان
هذه العلة ظهرت بجماعة من العباسيين فداويته بعد الاستفراغ بما
قوة وبالنور المسحوق فزالت فزال حتى شكى بعد ذلك قرطبيس في خراج
شعره قال ابن سينا باركت الحرق الاشنان في القارورة وجمع
بين رماده وبجل ولعاب بزر قطونا فاغسله به فيؤثر اثرا محمودا وهذه
العلة ربما طال لبثها اذا لم يحتم صاحبها من الاطعمة الغليظة وقد
يظهر ايضا ليس في رؤوس الشعر حتى يخيل كان المنتف منه قد دق ولان
الاخر اغلظ ولصلب والسبب في هذه العلة من خارج فقط وذلك ان
الموضع الذي يحدث هذه العلة في الشعر يكون احد موضعين اما قرب
البحر او قرب الاتاتين وكور الحدادين والمواضع التي توقد فيها النيران فاما
قرب البحر فلاجل ان هواء البحر من خاصيته ان يمنع الشعر عن الاغتذاء والمنفعة
ومشهور كاقريطين في الزينة ان الذين يقرون في البحر يصير شعورهم مختلفة
التقوم مضطربة فان الغذاء الشعر باصولها ومنع الهواء ايصاله دفعة على ان

بجري

يجري الغذاء مجرى طبيعيا رقت الشعر ولانت ومثاله مثال الحشيش الذي
تعدى من الارض فيغلظ اصولها وينعطف والهواء يفرط الحرارة
٦٠ على ان يجري الغذاء فيها فيذبل رؤوسها ويغلظ اسافلها لان الغذاء
الكثير الذي سبيله ان يتصرف الى الحشيش كله ثم اختص به بعضه دون بعض
غلظ المختص به بفرط الغذاء وضعف الباقي لعلته كذلك الشعر اذا
اختص اسافلها بالغذاء دون راسها وكان سبيله ان يتصرف الى الشعر
كله غلظت اسافلها ورقت رؤوسها فاما علاج ذلك فقطع السبب
فان مع قطع السبب وقص الرؤوس ما ينبت على استقامة منها فان لم
يمكن قطع السبب فاصلح ما يداوى به التدهين واهل عبادان و
وهنا كنت اراهم كثيرا بالبصرة يكون هذه العلة فسالت عنها فاخبروا
فذكر انها علة موروثة لسوء الاتهم سكان السيف وكثيرا ما يحدث بالجدد الذي
والكلائين ولم ار شيئا اصلح لهذه العلة من التدهين بدهن البنفسج
ويغني ذلك عن سائر الادوية مع قطع السبب ويعرض للشعر صعوبة
النبات حتى ان الانسان يتاخر نبات شعر لحيته ويجوز الوقت الذي
كان يجب ان ينبت فيه ويكون ذلك عن احد ثلثة اسباب اما لقلة
الغذاء ليبس البدن وقلة فضوله او لزعارة الجلد وضيق مسامه جدا
انه لا يكاد يتبين بجلده مسام ومن كان بهذا الطبع لم يعرق بالبنية
وكثرت امراضه لتعذر تحلل الفضول عنه بالتحلل والخروج ويمكن معالجة اثار
والاشياء داخل بهذه الصورة او يكون عن محالة صناعة تحصف
جلده وتضيق مسامه وتمنع الفضول عن التحلل والخروج لمن يعمل في
اثار الثلج او تلل الجبال ونقل الثلوج والمقام في المواضع الباردة بغير
توقي وعلاج ما كان من قلة الفضل الغذاء بالتدبير الموافق وتقليله من الاطعمة

الى ما يرطب بدنه ويقوي حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار على لحوم
الجداء والفراريج وشرب الاشربة الممزوجة وقلة الجماع وهذا ان كانت
معدته معتدلة وان كانت معدته حارة فتمنعه بفرط الحرارة
واليبس من الاقتصار على الاطعمة التي فيها غلظ ولزوجة كلحوم العجاجيل
والاكارع والبقر واشباه ذلك وشرب الشراب المتوسط في حدته وحرارته
فان ترطيبه بدنه وتقويه حرارته يخرج الشعر ويطلي البقعة التي يريد
نبات الشعر عليها من هذا المزاج بهذا الطلاء يؤخذ من شحم البط فيغلى ويطرح
عليه شي من الشمع ويسير من الزوفا الرطب ويطرح عليه بعد السحق
ويدلك الموضع بالراحة دلكا لطيفا حتى يحمر البشرة ثم يطلى الموضع بهذا
الطلاء طليا رقيقا خفيفا جدا فان نفر الموضع منه ونثر بحيث الطلاء
عنه ومسحته بشي من دهن الورد فاذا سكن الحر عاودت الطلاء الى ان
يظهر الشعر فان طلع الشعر وهو ضعيف او ابيض اللون اخذت من رؤوسها
بالمقراض واستعملت فيه دهن الاملج ودهن الآس بالادهان من
نسختها فيما تقدم واما اذا كان قلة نبات الشعر من زعارة الجلد وضيق
المسام وكان ذلك مولودا معه فبصعوبة ينبت فيه الشعر ويتعب ويكد
لطف في معالجته وهو يجب ان يلين جلده ويبسط في الابزن والتمريخ
ويكون اغذيته حارة رطبة في اول الامر ثم حارة يابسة في آخره ويمسح جلده
دائما بالخرقة الخشنة وبالراحة ثم يطلى جلدته بهذا الطلاء يؤخذ من شحم
البط وشحم الاوز وشحم الدجاج فيسحق جميع ذلك مع دهن الياسمين
او دهن الخيري او دهن السوسن ويعمل منه الدهن والشمع ويطرح عليه
بعد الفراغ منه يسير من الفربيون ويسير من جميع السذاب وقليل من
اللاذن المر المحلول مسحوق كلما فاعاد (?) يطلي به الموضع ويترك يوم وليلة ويجدد في

كل يوم

كل يوم مرة وقد وصف بعض الافاضل شيئا يعرف بالمعتصم وذكر ان المعتصم
كان عرض وله بالاتراك ومال الى بعض الغلمان وكان امرد فكلف بعض 61
الاطباء ان ينبت على بدنه وعانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدواء
نسخته يؤخذ من الشمع والدهن المغلول مع الزوفا الرطب ويدلك
به بدنه كله ثم يؤمر بدخول الحمام والالتصاق بالكلب الى ان يبتدي العرق
فاذا ابتدأ العرق يخرج الكلب ويصب على نفسه من الماء الفاتر صبا متداركا
كثيرا ويدمنه على هذا الى ان يترطب بدنه ثم يطليه بهذا الطلاء رماد الحلزون
ورماد الفربيون ورماد اصول السذاب الجبلي اجزاء متساوية رماد ظلف
الماعز وكبريت محرق نصف جزء ونصف من كل واحد يجمع ذلك كله ويداف
بالخل ويسير من الزيت ويطلى بذلك طليا متواترا فان هذا يخرج الشعر
في اي موضع شيت ذكر صاحب الدواء هذا التدبير انه يخرج بهذا التدبير
والطلاء الشعر في الراحة وما كان امتناع نبات الشعر من معالجة صناعة
بمنع من ذلك فالاشتغال عن السبب الرضدة (?) من الاسباب ومقابلة
بضده او ما كان فيه من اسخانه وتليين جلده او غير ذلك فان تغير فيستعمل
هذه الطلاءات التي ذكرنا وقد ذكر اقريطن في تكثير الشعر وانباته اذا كان
نباته وخاصة في شعر اللحية هذا الطلاء يؤخذ بيض فيثقب رأسها ويمص
ما فيها ويغسل بالملح والماء حتى ينظف ثم يؤخذ من دهن الياسمين
ما يملا نصف البيضة ويطرح عليه وزن دانقين صمغ واجود العرطبة
يغلى ذلك كله حتى يختلط بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمله من اراد استعماله
على جهة التلطف به فانه ينبت الشعر الباب الثامن في تشنج
جلد الرأس وهو علة تحدث من فرط اليبس في جلد الرأس كانها
قد تشنجت حتى صار فيها شبيها بطرائق كالانهار ذكرتها لانه يحدث

كثيرا ما يحمل بلد سماه ثم قال لي بعضهم دائما في الشمس وعلاج ترك الاستفراغ
بالواحدة من فصد ودواء وجماع وذكر وغير ذلك من انواع الاستفراغات
والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوطات المرطبة كلبن النساء
ودهن البنفسج والتمرخ بالشمع والدهن وتدهين الراس دائما
وصب الماء الفاتر الكثير عليه وان لا يترك مكشوفا في شيء من الازمنة
والحليب والتنخب ايضا من البان الماعز والبان النساء نافع وذكر جالينوس
انه يستعمل آلة كالقلنسوة تضغط ذلك التشنج او يلزم بعمامة قوية
ويستعمل فيه الدلك باليد خفيفا وانه لا يحلق راسه الا بالموسى ويطليه
بعده بالشمع والدهن وهذه العلة لم ارها الا في الحمالين او من يحمل برا
لرفع الاشياء الثقيلة والمصارعين وهذه جملة علاجه الباب
جلدة الراس
التاسع في السعفة الحمراء التي في ... وهي علامته انه اذا حلق بتنبيت جلدة
الراس حمراء سعفة الحمرة يكاد يضرب الى السواد واذا حس بالبدء جع
صاحبه الحس وربما كان لونه الى السواد وكالمتوقد ذكر جالينوس انه ان
يتقرح لم يبرا صاحبه منه وان لم يتقرح وعولج بالعلاج الموافق برا وربما
كان معه حكاك دائم وربما تقشر تقاع منه وعلاجه العام بعد استعمال
القوانين المفصدة الاسهال وقطع الجبارك وفصد الجبهة والطلي بهذا
الطلاء يؤخذ ماء الترع وماء قداح الخلاف وماء ورق الخبازي وورق
الخطمي ويجمع منها كلها ثم يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى
من هذه المياه اولا فاولا الى ان تشربه منه شيئا كثيرا ثم يرد الى النار
ويطرح عليه شيء من زبد البحر وشيء يسير من الودع المحرق ويضرب
ببياض البيض حتى يختلط ثم يطلى به مواضع الحمرة طليا ثخينا ويترك ثلثة
ايام ثم يغسل بالماء الحار والخل حتى ينظف ثم يراح ويعاد عليه ذلك دفعات

فلهذا

على هذا الوصف فان نجح والا اخذ برادة النحاس ورش عليه الماء
وترك في موضع لا يحرقه الريح حتى يزنجر ثم يؤخذ من زنجاره ويداف
بخل خمر وينقط عليه شيء من دهن الورد او دهن البنفسج ويطلى به الموضع
ويحذر ان يتقرح وكلما تورمت جلده ونشا عن الطلي تركت معالجته
لئلا يتقرح ويعاد عليه بعد ذلك وكلما امتلا استفرغ وقد رايت من فصد
لهذه العلة عرق الصدغين والماقين ورايت جماعة برا او من هذا المرض
فاما ما كان منه في الوجه فصعب البرء لان جلدته رقيقة وبشرته ناعمة
تتقرح عند الاستقصاء وعلاجه في الوجه ياتي في موضعه الباب
العاشر في القرحة المعروفة بالساعية وهو ان يظهر بثرة في بقعة من الراس واي موضع
اصاب من صدره البثر وتقرح فان انقطع منها ... على الوجه والجبهة يتقرح
والسبب في ذلك انه يتولد من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع
من الراس نشيطة واحرقه كما يعمل الخل او النفط على الارض وهذه العلة
شبيهة بالنملة لان الخلط اللذاع الاكال انما يكون من الصفراء والدم
الحاد واكثر ما يتولد هذه العلة من اكثر اكل الحلاوات او الجوز والبقول الحريفة
وهو يذهب بنفي دفعة واحدة او دفعتين يؤخذ من بول الناس فيحرق به
ورق العروق والمرداسنج ونوى الحنظل والحلبة المحرق واصول الكبر ويسحق
كله ويخلط بالدهن ويسير من الميعة السائلة ويترك البثرة حتى يسيل
منها الدم ثم يطلى ويترك اياما وكثيرا ما رايت القرحة منها اذا طليت
وتركت جف الدواء عليها وصارت خشكريشة وتقلع وبال الاثره كانه
حرق نار ثم نبتت عليه الشعر بعد زمان وهو عندي نوعان احدهما ما ذكرته
والنوع الاخر تقلع من راسها الخشكريشة ثم تتسع في اصولها قرحة
ثم ترشح بالماء الاصفر وهذا النوع وهي جدا بطي الزوال لانه لا يقبل الدواء

والسك الماء العتيق وعلاج الاستفراغ بحسب الامكان بالفصد والدواء وطلاء الموضع بهذا الدواء .

وكلما طلي تقشرت عن نفسها بالرفق **وعلاج** النوع البلغمي ووضع المحاجم
عليه بالخل والنوشادر فان انجح والا طرح عليها العلق بعد تقديم الاستفراغ
والزام الحمية والاقتصار من غذائه على الاشياء التي تنشف كالطيهوج
والقبج والعصافير المحرقة فان كفى ذلك والا كوى اما بالديك برديك
او بلبة. وصنعته ان يوخذ من الزاج الاخضر والزاج الاحمر والشب
اليمني وزن الملح الاندراني والزرنيخين اجزاء سواء ومثل ربع الجميع
نوره غير مطفاه ومثل عشر الجميع من القلي الاشناني ويسحق ذلك ويكون
ثم يعجن بالخل ويترك في الشمس حتى تتنشف ثم يسقى الخل دفعتين وثلثة
ويسحق كلما جف ثم يجعل كله في قارورة مطينة بطين الحكمة مختومة
الراس بذلك الطين وقد خففت القارورة مع الطين دفعة ودفعتين
واعيد عليه الطين فاذا جفت صارت كانها حنده مدورة في اتون
الحمام ويحذر ان لا يكون فيها نداوة فتنشق القارورة وتترك يوما وليلة
ثم تخرج وتترك حتى تبرد ثم ينقض عنها الطين ان امكن والا كسرت فان
الدواء في جوفه قد صار قطعة واحدة فيسحقها ويخرجها هو الديك
برديك الذي عمله جالينوس ومما يستعمل في الدواء الدهن المحرق بهذه
العلة ونفعه من البواسير والدشبذات والقوابي والثواليل والا شباهها
ان يوخذ النورة الغير المطفاه وزن مائة درهم ومن القلي الاشناني خمسين
درهما ويسحقان ويصب عليهما ثمانية اضعافهما من الماء ويغلي ويطبخ
حتى من الماء على راس انتقل كانه الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب
في ظرف من حديد او اناء كل الزجاج فاذا اراد الطبيب ان يحرق شيا مما
ذكرناه حكه ونقط عليه من هذا الدهن نقطة او نقطتين على مقدار العلة
ويصبر ساعة ولا يغسل عنه فانه ان غفل عنه وصل الى العصب والعرق

فاحرق فاذا اراد قربانه شيئا بدم الاسود وغسله بالخل والماء
ودهنه بالدهن حتى يخفف ولا يبقى مع صاحبه البتة وكل شي زائد على البدن
اذا استعمل فيه هذا الدهن اكله وقد شفى خلا السرطانات فانه لا يجوز استعماله
فيما تحت هذا الدهن يعرف بارطاليوس او يكون بالنار ان لم يستطع
صاحبها انما النار وتربت الشعر وكانت هذه العلة في مواضع عليها
شعر كثير حلقها بدهن النورة وهذه صفته يوخذ وزن ثلثين درهما من النورة
المخولة وثلثين درهما من الزرنيخ الاصفر الجيد وزن درهم ووزع
محرق ويصب عليه الدهن الشيرج عشرة ويضرب ضربا جيدا فان احتاج
الى زيادة الدهن زيد فيه ويترك في الشمس تلك الساعات زمانية فان
الدهن يطفو فوقه ويرسب الثفل ثم يصفى الدهن عنه ويمر على الموضع
قرحة **الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالتقشع** وهي علة يحدث
في جلدة الراس شبيهة بداء الثعلب في شكلها وتشبه البرص في لونها
ويكون بقعة بقعة في الراس متصلة او متفرقة وربما كانت بقعة منها
حمراء كلون القرحة واخرى بيضاء كالبهق ومما يفرق بينه وبين داء الثعلب
ان داء الثعلب اذا مست موضعه وجدته يخيل كانه منبسط عن الجلدة
وهذه العلة اذا مسستها وجدتها كانها قد علقت على الجلدة
وفرق اخر وهو ان داء الثعلب لا يقبل الفرك ولا يحتمل تحت الفرك الا
ريثما لا يستطيع الانسان ان يتاملها والتقشع اذا فركه الانسان ان
مرة ويقر ساعة على تلك الحال والسبب الذي منه يتولد هذه العلة
سببان احدهما تضايق المسام والثاني كثرة البخارات التي تولدها الحرارة
وضاقت المسام عن اخراجها فاثرت الشعر او لا لضيق المسام
الجلدة لضيق المسام عن اخراجها كما يحدث في الجلد من غلظ الى جلدة

لعلة ما المعروفة بالكثرى وهذه العلة من الاعلال التي تختص بها مدينة دون
مدينة ويعرف من جنسها بالعلة البلدية كما يحدث العرق المدني في المدينة
والقوبا الاسود بمصيصة والداء الميل بشهرزور والجرب بطبرستان
واشباه ذلك وحدثني جماعة من اهل الابلة يحدث بهم حتى
لا يتخلص منهم من حدوث ذلك الا اليسير ومن في احد الجنسين مكثت اناهل
ذلك وكان اكثر ما يحدث باليسير وسمعت رجلا من اهل الفضل كان يقال له
علكان المطبب يقول لو لد لعمرو بن مولود صحيح فيكون الى ان يتصرم سنة
اربع سنين صحيح ثم يعرض له بعد ذلك اللشقة او النتيمة ونحن نذكر اسباب
هذه ولم نختص بعد منها بنوع من العلة اذ اذكرنا الاعلال العرضية التي يحدث في
كل عضو فاما العلة التي ذكرناها فمداواته ببسط الجلد وتنقيته من استعمال
الادهان والماء الفاتر والتمريخ بالادهان المنتنة والاستفراغ بهذا
الحب الهليلج ... وزن دانقين زبد وزن نصف درهم من فرق السود
وزن طبوخ ما يهيج وزن نصف دانق ملح احمر دانق سقمونيا مشوي في
التفاح مع بزر خطمي ورق الاترج وزن دانق يسحق هذه ويعجن ويحبب
بلا لسط ... ولما بعد الحقنة يشرب هذه الشربة في الزمان الذي لا يساعد
القانون شربة او ... ورايت هذه العلة زال بالشرط والغسل بالخل
وليس الشرط حتى علاجه عن ان تاولت حين زالت بالشرط انه خرج
منه الشر الفاسد وجذب المص الى الموضع وما صح من زالت العلة لهذه العلة
وما يطلى به اذا منع القانون عن استعمال الاستفراغ بالفصد او الدواء
هذا الطلاء رماد القيصوم ورماد قشور البندق وللاذن يسحق ذلك كله ويطرح
على الشمع والدهن المتخذ من دهن الخيري او ما يجري مجراه وليست هذه
العلة بعسرة البرء بل زوال سريعا وجود علاجه ما ذكرناه من استعمال الخيه

الفاتر

الفاتر **الباب الثامن عشر في العلة المعروفة بعلة النعامة** وهي علة تحدث
في جلدة الراس يصير معها كانه جلدة طير قد نتف ويصير بشرة كأنه
لبياضه يبس الجرب تتبين بشرة الراس كانه قد نضج واصفر واكثر
ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة كالبرسام والسرسام لا سيما
اذا طالت بجاريها وانما سمي علة النعامة لان تساقط الريش وبقاء
الزغب كثيرا ما يحدث في النعامة واستغذت هذه العلة من معالجتها
بالبصرة ورايت الاطباء بها يعرفونها بينهم ويسمونها بداء الامسيم
كما يسمى سائر الاعلال داء الثعلب وداء الحية وداء السبع ويكون
السبب فيه ضعف المسام وتغير مزاج البشرة بالبخارات الفاسدة و
منها صارت تحدث بعقب الامراض الحادة لان البخارات اذا افسدت
واحدثت غيرت مزاج البدن فتساقط الشعر او يبقى بضرب من الفساد
ويصير الغذاء الذي يصير اليه سخيفا فتتغير منه لون البشرة ويصير شبيها
بالمتهيج **وعلاجه** الحلق الدائم واستعمال دهن الاس ودهن اللاذن
ودهن الاملج ودهن حب الغار وقد وصفنا فيما تقدم كيفيته ويقبل
فان الدهن يسيل منه ويستخرج بوجه آخر دهن يرق ويطبخ بالدهن
الشرح ثم يعصر فانه يخرج قوته كلها مع الدهنية الترقية ويصلح غذاءه ويجود
ومنه قان باصلاح الدم وتجويد الغذاء واستعمال ما ذكرناه من الحلق
والتدهين نزول ذلك واذا انقلعت ايام المرض وقرب زوال ذلك ونبت
الشعر الصحيح **الباب الثالث عشر في القمل الصغار التي يتولد في الراس**
ان هذه العلة قد يعم جميع البدن فاذا اختص بها الراس دل على ان
الاخلاط الموجبة لذلك اختص بها الراس وترقت اليه بالبخارات
واستكنت تحت الجلد وهي رطوبات غير نضيجة يبحن اسنانها اقل فلا يتخلل

ولا ينفذ عن الجلد فيعفن ويحدث فيها العفونة كيفية ما فاسدة
وربما كانت كيفية حادة فان كانت الكيفية حريفة تحت الكزمة بالاول
فينفذ عن المسام لغلظه مع بقاء اواخرها تحت الجلد فيحدث الجرب
المعروف بالدودي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه بالصئبان و
تتولد ذلك ان الخلط قد عفن وفيه فضل فيتولد فيه الدود كما يتولد في الشيء
اذا سخن وعفن وقد بينا علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب
الجرب فلان الخلط حدثت فيه كيفية حريفة بعد عفونته لذاعة وعلاج
هذا اي في باب الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبة المحتبسة تحت الجلد
كيفية حريفة لكن حدث النتن والعفن وتولد فيه القمل وخرج الى ظاهر
البشرة. وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب ما توجب القوانين من السن
والمزاج والبلد والوقت والعادة والصناعة وغير ذلك حتى يستفرغ
البدن وينقى فربما انقطع القمل وانقطع تولده بهذا الاستفراغ
وازالة الحمية ومما يستعمله اطباء المارستان في هذه العلة من الادوية المستفرغة
هذا الحب ايارج فيقرا وزن درهم سبا ليوس وزن درهم ونصف
خربق اسود وزن دانق ونصف افتيمون وزن درهمين بزر الكرفس
وزن درهمين سكبينج منقع في شراب وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن
درهمين لان الذي يقع من الايارج يكون قليلا يسحق ذلك كله ويعجن
بالشراب ويطرح على كل شربة منه وزن دانق صبر اصفر ودانق سقمونيا
الشربة منه وزن ثلثة دراهم ونصف والاطباء يلحقون في هذه العلة عن
الاشياء التي تولد الرطوبة واخذ الفاكهة كلها سيما من التين والمنع
من التين اخراج الوسخ من عمق البدن وغسله من ظاهر البدن وانما قيل
ان التين يقمل لانه يخرج الاوساخ فاذا لزم الانسان الحمية والاستفراغ

الموافق

الموافق
وادمن كل التين لم يحتج في دفعه وسخه ومن تولد القمل بعد ذلك ومما يطلى
به الرأس عند حدوث القمل هذا الطلاء يؤخذ من ورق الدفلى جزء ومن
حب الغار جزء ومن الميويزج جزءين ومن حب النفط ربع جزء
ومن الزيبق المقتول ثمن جزء يداف جميع ذلك بعد انعام السحق في الخل
ويحلق الرأس ويطلى بهذا الطلاء طلاء بشرا رقيقا مرة ومرة وربما
لم يحوج الى مرتين وربما لم ينجع فيه ذلك لصعوبة الخلط المولد له او لكثرته
فيعاود عليه ذلك دفعات كثيرة فان لم ينجع اخذ رطل من الخل وغلي
فيه وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وعشرة دراهم ميويزج يابسه غليا بليغا واستنقى
ذلك في راسه مع دهن ورد وعند استعمال هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج
دماغ العليل فان كان رطبا استعملت ذلك في غير تفكر وان كان مزاج
دماغه يابسا استعمله في التوقي والشفقة دهن البنفسج ودهن القرع وما اشبه
ذلك ومن ابلغ ما يستعمل في طلاء به ما نذكره في العلة الاخرى المعروفة بقمل
النسر وهذه ايضا علة تعم جميع البدن غير انه اذا حدث في الراس كان
صعبا والسبب فيه ما ذكرنا من احتباس الرطوبة وفيه دهم غير ان الفساد
اقوى واشد وكان في الخلط وسوسة كان القمل الذي يتولد كبارا
وربما اخرجت القمل فضلها الى خارج الجلد ثم يتكسح عن ذلك فيتعذب
به ويتنقبه الانسان هذا هو قمل النسر عندنا فاما الحيوان الذي يحدث
في بعض الاعضاء فلا يزال ينقبه حتى تنقب الاعضاء في مواضع كثيرة فذلك
العلة المعروفة بالنقب والسفد جميعا والعامة تسميه قمل النسر وذكر
لبعض الاوائل انها قملة تقع من النسر على الانسان فيدب في المواضع
اللحمية منه فاما ذاك علاجه ان يؤخذ من العروق الصفر وقشور السمسم
فتحرق ويداف بالخل ويطلى بها المواضع التي قد نقبت فان ذلك الجراحات

وما يوضع عليه ايضا مرارة البقر والنيل مدقوقين بشي عطر كالورد وغيره ويوضع
على فم الثقبة فيخرج ذلك الحيوان ومما يوضع عليه ايضا الطين المأخوذ
من اصول شجر السفرجل على حدته رطبا فان ذلك الحيوان يخرج ماء الطين
رطبا وربما يحتج ماء السفرجل مع الطين فيوضع عليه وبلغني ان من
اصابته هذه العلة في مواضع كثيرة من اعضائه سيما بلزوم على النطع وجعل
حواليه السفرجل الملوثة بالطين المأخوذ من اصول شجرها فيخرج هذا الحيوان
حتى يرى على النطع كأنها النمل ومما يقتل به هذا الحيوان الخل المداف فيها
النوشادر **وعلاج** في الاستنزاع علاج القمل ولنبين هذا الموضع بموضع
لنذكر هذه العلة على حسب النسق الذي نسق عليه هذا الكتاب غير انه وقع
في عرض الكلام وتشعب الحكاية اليها فذكرناها والمقدار الذي ذكرنا في علاجه
كاف ان شاء الله تعالى فاما القمل الكبار الذي ذكرنا انه يقال له قمل النسر وانه
ربما خرج نصفه عن الجلد وبقي نصفه تحت الجلد والعلاج ما ذكرناه في
القمل وما يطلى به الجلد حتى يهلك القمل ويستطف الراس منه هذا الطلاء يؤخذ
من اقليميا الفضة والذهب من كل واحد وزن درهم ومن الموبزج وزن خمسة
دراهم ومن قشور شجر الازاددرخت وورقه وزن خمسة دراهم ومن المسمنة
وزن خمسة دراهم ومن الكندس وزن درهم ونصف يجمع ذلك كله ويطبخ
في الخل حتى يهرا جميعه ويعصر ثم يحمل ثم يطلى به الراس على توقي مرغاث
تخرج وما يلزم العليل في كل ثلثة ايام يغتسل ويراح يوما وليلة ويعاد عليه
ويحلق شعره في كل ثلثة ايام ومما ينفعه وسعه النوع الاول ومن نوع
الجرب فان الخلط الذي يوجب الجرب قريب من الخلط الذي يوجب القمل
والمداومة عليه بالحمة الزائدة فيها المياه المالحة والشبة والنطرون
والكبريتية منها والجلوس فيها وحدث ذلك اعني هذا القمل الكبار الذي

لم

تسمية قمل النسر رجل جليل من اهل هذه الدولة فاعياني الامر في
معالجته لانه كان قليل الحمية دايم التخليط وكان قد احلق راسه وشعر
راسه رأى الانصاف منه التي بقي تحت الجلد من القمل منها والانصاف
التي خرجت عن الجلد سقطت في الحلق مع الشعر وكان لا يتاذى بما
وكان يخرج الى البيمارستان فاشرت عليه بالخروج الى الحمة المذكورة بطبرستان
وهي كبيرة ورسمت له ان يشرب ذلك الماء ويدهن بدهن اللوز ويجلس فيه
ويكتحل بالبرود والبنفسج او الكافور عند جلوسه في الماء لان لا يهيج عينه
فاستعمل ذلك كله وعاد الى العراق بعد ثمانية اشهر فوجدته قد برا من
تلك العلة برءا تاما حتى كان سائر ما على جلده من القشف والبثور قد زال
وصار جلده املس وقد صدئت فيه هذه العلة سنين كثيرة فلم تعاوده
هذه العلة سنين كثيرة فلم تعاوده الى وقتنا هذا وهو وقت تصنيفي
هذا الكتاب بعد هذا اكثر زمان ورأيت في بيمارستان البصرة امرأة
حدثت في راسها هذه العلة كان معالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه
التي قد غلى فيها الشب والنطرون والملح والكبريت الذي لم يصبها الماء
فصبها على راسها في كل يوم مرة فبرأت تلك المرأة ونبت شعرها بعد الطول
الحلق انتف مما كان في الاول ولنبين بمتنع حدوث هذه العلة في
جميع البلدان لا سيما في البلاد الحارة الرطبة **الباب الرابع من**
في القوباء الذي يحدث من الراس منتشرا في جميع الراس والمنزق منه
بالبقعة دون البقعة لنعلم ان القوبا يحدث من فساد الرطوبة واحتداده
وربما كان من فساد الدم واختلاطه مع الرطوبة الفاسدة وربما كان القوبا
سوداويا يفسد ويحتد الخلط السوداوي ويحصل في العروق الدقاق
فيتصدع العرق ويخرج الى ظاهر الجلد فيحصل منه بر الشكل على الاكثر

وربما كان على الندرة مستطيل الشكل فاما الاستدارة فلانه يخرج من
ثم عرق في بقعة واحدة ويكون مستديرة لان جميع جوانبه يكون الموضع
صحيحة فيطرنه مقدار خروجه عن العرق ثم يمتنع على الاستدارة لانه
لبقيه ما في بعض الجلد في جميع الجوانب بالتساوي الا ان يكون جانب من
جوانبه اصلب او يكون عصب قوي لها او اثر جراحة قد صلب فلا يقدر
ان ينفذ ذلك الموضع فيكون شكله بهاليا ومن مداواته العام استفراغ
البدن بحسب الخلط الذي تولد منه واكثر انواعه الاسود والسوداوي والاكثر ما
يستعمل في استفراغ البدن عند حدوث ذلك امطبوخ الافتيمون وطبيخ
الافسنتين وهذه نسخته يوخذ من الهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد
عشرة دراهم بعد مرلج لنوار افسنتين رومي وزن عشرة دراهم ما ميران صغير
وزن خمسة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويوخذ منها شربة يكون مقدارها وزن مائة
وعشرين درهما ويداف فيها وزن ثلثة طسوج سقمونيا مع درهم غاريقون
ويشربه فانه ان اكتفى بشربة واحدة والا عاوده فانه يبريه وقد جربنا
ذلك في خلق فبرؤا منها مع لزوم الحمية داتبيت قوما من اهل عبادان لهم
القوبا الاسود في اكثر ابدانهم يعالجون ذلك بشرب الصبر المنقوع مستعملين
عن مداواته الى البصرة ويقيمون اياما يشربون هذا النقوع فيبرؤون منها
وينصرفون الى مواطنهم حتى كانت البقعة من البصرة الذي يحيون فيقيمون
فيها معروفة قد عرفت لهم فيها اماكن ومستراحات ياخذون من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن نصف درهم ومن الورق الصغر وزن عشرة
دراهم ومن الميران صغير وزن خمسة دراهم فينقعون ذلك مع الزبيب
بعجمه في ماء الغدا ويضعونه في الشمس ثلثة ايام يشربون منه كل يوم قدحا

يكون

يكون مقداره وزن اربعين درهما بوزن ثلثة ايام فيه وهن اللون ومن
كان منهم به علة البواسير زاد في هذه الاخلاط المقل وسقيه به
ودهن نوى المشمش ويكون غذاوه من مرق اللحم السمين ويقيمون على ذلك
عشرة ايام والى عشرين يوما ويدخلون الحمام في كل يومين مرة فيبرؤن
منها من غير عطار ولا تعب وينصرفون فسالت كثيرا منهم عن سبب
تولد ذلك في ابدانهم كثيرا فذكر المحصل منهم ان منهم قام في ابدانهم ولم يبرح
لتوعهم السمك مالح ليعرف بالنبيق لم يحدث فيه ذلك ومن يعرض لهذا
السمك خبزا كله خمس مرات حدثت به هذه العلة وربما يطلى به انواع هذه القوبا
في الراس وفي جميع البدن اولها ما ذكره جالينوس في نسخ ابن سنان
الاطفال اذا اكلوا على الريق ودهن الحنطة وفراد خرما اذا طالت فخردل
المدقوق مع الترمد العداف وذلك في الخل واما الخردل فيستعمله اهل الاهواز
محرقا وغير محرق بالخل فيبرئه والحسك المجفف وهو جيد الناثر فيه
سريع القلع واهل العراق فانهم يطلونه بصمغ الاجاص المحلول بالخل
فيقلعه ويزعم انه يولم الما شديدا ويكثر بريسيا واذا حدث
ذلك بالاطفال ياخذ الثوم فيعجنه ثم يزال يغمزه على القوبا فيقلعه بمرعته
حتى يقلع القوبا من سطح الجلد ويظهر فيه عيون كانها غرز الابر يرشح الماء
الاصفر فلا يزال يرشف ذلك الماء حتى ينقطع ويبقى المنقب فارغة
طاهرة ثم يطليه بدهن الحنطة او دهن الحمص مرة واحدة فيجف
وتتبايل عن الجلد وقد استعملت ذلك في الكبار من الناس فكان به
تاثير محمود ومما يطلى به في القوبا ان يوخذ زيت ويوخذ في ابريج
ويوخذ دخانه ثم يخلط به لبن شجر التين ويمسح به وجوه القوبا فيتورم
ويمسح ثم يندمل ويبرا فان حدث فيمن يستعمل فيه ذلك حكة لا تضر معها

عفنت الموضع بالخل ودهنته بدهن الورد فان الحكة تهيج امدة ورايت
عدة من المجانين بالموصل يداوون القوبا بادوية معهم فابالت وتسحقت
ثم ذلك فوجدته صدى الحديد وزنجارا مع الزعفران مدافا بالخل وا
ذلك في حلق ورايت تاثيره فيما كان قريب العهد حسن واصلح وما كان
بعيد العهد فربما نفع وبعد الاستفراغ فلا باس ان يطرح عليه
العلق يمص ما في الخلط فيه فاما عن العرق يمص ما في الخلط
فيه خارجا عن العرق ومن من القوبا عريض يشبه المدة تتقلع منه قشور
كانها قشور وربما سالت منها الدم وهي عسرة جدا ورايت جماعة
حدث بهم هذا النوع فعم جميع ابدانهم واستحد بهم الى الجذام وسقط
الاعضاء وشبهها وهي من بعض امارات الجذام فيجب ان يكون علاجها
علاج ابتداء الجذام ونحن نذكر ذلك عند ذكر الجذام ان شاء الله ومنه
نوع صغار الشكل عظيم الحكة يدل ذلك على ان الخلط الذي يوجبه يكون
خلطا حريفا لذاعا ويعرف هذا النوع بالقوبا الجربية واكثر ما يحدث ذلك
في الخصيتين وفي الكمرة وفيما بين الانسان بحكه ويبهره وذلك علاجه علاج
الجرب الكثير الحكة سواء ورايت في مارستان من يصف هذا النوع الطلاء
بالقطران فيبرئه ذلك فيما يتم اقربا فاما الحكة فيزيلها من وقته ورايت ايضا
من يمرخ بالكبريت بالماء من المواضع في وقته ويتبعه بدهن الورد ومنه نوع صغار
شبيه بالسعفة ويعرف بالقوبا المتناثر ويزيل ذلك بعد الاستفراغ
او الحمية الغسل بالماء المتخذ بطبيخ والمياه الحارة والتدهين بدهن الورد
ان شاء الله ومما استفدته من خادم [illegible] في علاج القوبا ولم اره
في شيء من الكتب انه يداف بالخل الحاذق ويطلى به القوبا اليابس فانه
يزيله في دفعة واحدة او دفعتين واهل موصل يأخذون المداد الصيني فيحلونه

بالخل

بالخل ويطرحون عليه النوشادر ويطلون به على القوبا فيبرئ على حاشية
لا يزيد ولا يتسع **الباب الخامس عشر في النخالة الذي يحدث في الرأس من غير جراحة**
يكون ذلك من عفونة خلط وسيم يحصل تحت جلدة الرأس يرتقي
اليه البخارات فتنحل ويخرج عن جلدة الرأس بشيء دقيق ونحوه
كما يخرج الخلط بالعرق فيكون منه شيء يكاد ان يأخذ بالكظم واكثر ما
يحدث في الاطفال والمشايخ فاما في الاطفال فلكثرة الرطوبة وقلة
الرياضة واما في المشايخ فضعف الرطوبة وفقد الحرارة وعلاج ذلك بعد الاستفراغ
الموافق استعمال هذا الطلاء وصفته ورق السوسن وزن درهم
مرداسنج وزن دانق توتيا مرازبي وزن دانق قشور شجر الصنوبر وزن
دانق جوز السرو محرق وزن دانق ودقاق الكندر او قنا وزن
دانقين يسحق ذلك كله ويطلى به الراس بعد ان يداف بشراب عفص
ومن طلاء اخر ابلغ من هذا وهو من جملة الادوية التي تبرئ هذه العلة
مع قطعه اياها يؤخذ مرصافي وزن نصف درهم كندر وزن نصف
درهم سماق وزن درهم يسحق ويداف بزيت ويمسح الادهان الحارة
ويطلى بها الراس وهذا برء قريبا وربما استعمل فيه المياه المغلية بهذه
العقاقير يؤخذ حب البلوط وجلناره وقشور الرمان والعفص الاخضر
وورق العليق والمويزج وورق الكبر وورق الحناء والخل تنقع ويطلى
بالماء عليها ينزي ويصب على راسه ساعة ويغسل به راسه ثم يستعمل بعقبه
الخل الذي قد جعل فيه يسير من النوشادر وهذا لطيف شربانية يستعمله في هذه
العلة **الباب السادس عشر في القروح التي تحدث في الراس فيسيل منها** [illegible]
هذه القروح يعرف بالقروح المولمة وهي تكون من بخارات وموادها تحتبس
تحت الحجب الذي على القحف فاذا ارادت المادة ان تخرج احتاجت الى خرق

الحجاب وجلدة راسها فلاجل ذلك ما يعظم وجعه واشتد ويكون
شرح مستر طحه رطبة البرد وما يستدل على انها هذه البثور فرط الالم ومنه
الفواد و علاجها بعد الفصد والاستفراغ تضميدها بالاشياء الملينة
للجلد كاطراف السلق بالماء فوق المغسل بالشرح الذي فتطرح عليه دقيق
الشعير والخطمي الابيض المقدار الواجب وربما وضع عليها المرهم الابيض
المعمول بالاسفيداج وبياض البيض صفته تتخذ الشمع والدهن ثمن
الورد ثم ينزل عن النار ويطرح عليه بسفر اسفيداج الرصاص المنخول
ويحرك حتى يجمد ثم يصب في الهاون ويطرح عليه دقيق بياض البيض
ويدلك حتى يختلط ويصبر عليه فانه في اول ما ترى بياض البياض منقطع
فاذا اصبر عليه التام واذا ابرد وطلي به الراس ومنزلة البثور وغيرها لا
ان يعين عما لان منها وانفتح رفق به واستخرجت مدته على رفق وما لم
يصح وصلب جلدته بط بطا ينكشف وان كان الزمان شتاء في
فصل الهواء فيه التشنج والكزاز وانما يحذر ذلك ويحذر انها خرجت في الحجاب
الموضع على القحف واهل ان حم ما دون هذه القروح وينحو القحف
بالكي والاستيصال ومما يخص بها من العلامات انها اذا انفتحت
رشحت ايا ولم يقبل المرهم الا الجديد وذلك ما يوجب ان يجدد المرهم في كل
يوم دفعات كثيرة وكذلك كل جراحة وخراج يكون في العصب او الشريانات
يرشح ايا او بيس يكاد ان يفرق بين هذه القروح وبين غيرها في الراس
الا صاحب جراحة ماهر واوضح ما يستدل عليها الالم الذي يعرض ما لا يعرض
للفواد ومن اعراض هذه القروح انها اذا اندملت لا تتحتم الا بزمان طويل
فتأمل ذلك باستقصاء الباب السابع عشر في السلع والغدد التي
تعرض في الراس اعلم ان الغدد والسلع كثيرا ما يحدث في الراس لاجل ان البخار

الغليظة كثيرا ما ترتقي الى الراس ويصادف جلدة الراس الهواء فربما
منع الهواء تلك التي رامت عن الخروج فتسكن تحت الجلد وتبقى ايام
تغلظ فيزداد من السلعة منها ما كان تحت الجسم وان لم يتحرك
والغدد في تحرك تجد معلوم من موضع الى موضع بسهولة وان صلب
علاج ذلك بعد الفصد والاستفراغ وتنقية البدن ان يحتال الاخراجها
في الفصل الموافق ثم بط صليبا او بالطول بعد ان لا تقوى على الاستدارة
ويوخذ بالضبارة ويستاصل بالمنزل او طرف المبط فانه اذا التحم
لم يعاود اذا كان الاستقصاء قد وقع وما كان منها في صدر والبافوخ
او بالقرب من الاذنين فيجب ان يتوقى خبطة الشريان فان وقع الخطار
ووقع طرف المبضع على الشريان كوي بالحديد ثم دوي بعد ذلك بالمراهم
التي فيها صمغ الصنوبر وهو الرمح والكندر واشباه ذلك فاما ما
يحشى به اذا اخرج فلا يحتاج الى المعاودة ويكبر مرة واحدة فهو الذرور
المعروف بسرفولون صفته يوخذ من دقاق الكندر وزن درهمين
ومن وزن درهمين ومن المر الصافي وزن نصف درهم ومن الجلنار
وزن ثلثة دراهم وجوز البلوط وزن درهم ومن الورد والطين الارمني
من كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق الجميع ويحل بحريره ويحشى منه موضع الغدة
والسلعة ويشد من غير ان يصيب الماء فيبرا في دفعة واحدة وكذلك
سائر الجراحات المستطيلة اذا احشي بهذا الذرور في اولها التزقها في دفعة
واحدة الباب الثاني عشر في الجراحات التي تقع في جلدة الراس عشر م
جميع الجراحات التي تقع في الراس انواع اولها القاشرة وهي التي لا تجاوز
الجلد والثاني الملحمة وهي التي تقطع اللحم مع الجلد والثالثة الموضحة وهي
التي تكشف العظم حين تبين للحس والرابعة الهاشمة وهي التي تكسر العظم

والى سنة الناقلة وهى التى تخرج العظم من موضعه قال ابقراط والسابعة
المائلة وهى التى تبلغ ام الدماغ وهو الغشاء الرقيق الذى يحوى الدماغ فهذه
ست جراحات تحدث فى الراس يمكن مداواتها وكان سبيلنا ان لا نذكر
منها الا الثلثة وهى التى فى الجلد واللحم والى العظم لان هذه المقالة رسمنا فيها
ان نتكلم فيما يحدث فى جلدة الراس ولان نجعل الكلام فيما يحدث من
الاعضاء الباطنة الراس فى مقالة ثامنة غير ان ذلك دخل فى القسمة
فلم نجد بدا من الكلام فيه فاما العاشرة فمداواتها ان كانت عظيمة متباعدة
قد نحت شفتاها وصار ما بين شفتيها كبيرا ان يضم بالرفائد ان امكن ذلك وان
لم يمكن فبالخياطة وسبيل الخياطة ان يكون غرزا لا زرة واحدة من الجلد
الاعلى الى الجلد الاسفل على التاريب والغرزة الاخرى من الجلدة السفلى
الى الجلدة العليا مستقبلا للغرزة الاولى والثالثة غرزة فى الجلدتين
مستقيمة من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق ثم يذر عليه هذا الذرور ويوضع
فوقه من هذا المرهم نسخة الذرور دم الاخوين والقاقيا وعصارة لحية التيس
وجميع الابجرة وصمغ الصنوبر والمر والكندر اجزاء سواء ويذر عليه بالطول
ويوضع فوقه هذا المرهم نسخته يحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم
يطرح عليه وهو على النار يسير من الزيت الطيب ومن المرداسنج المحكم
المسحوق ويحرك حتى يغلى ثم ينزل به عن النار ولا يزال يحرك حتى يبرد
ويسمى جالينوس هذا المرهم مرهم الخياطة لانه يمنع اللحم فهذا دواءه غير انه
ربما لم يحتج الى الخياطة فاذا لم يحتج اليها دووى بالمراهم الملحمة المعمولة بالصموغ
هذا اذا لم يمنع مزاج العليل ولم يهيج به الصداع فان حمى به مزاجه وهاج به الصداع
لم يستعمل فيه غير المرهم الابيض المعروف بالكافورى المغسول وهو ما ذكرناه قبل
هذا الموضع غير انه يغسل بالماء بعد صبه فى الهاون حتى يغتسل وينفض فاذا

اسمى

٧٠

ابيض جيدا وصار فى قوام الزبد طرح عليه اليسير من الكافور القيصورى المصعد
وعلى حسب تغير الجراحة يكون تغيير العلاج لان الجراحة ربما صلبت فلم
تقبل الدواء ولم تغذوه وربما ترطبت فى نبات اللحم ولم تقبله
وربما خفت حتى يكون كانه الجلد المدبوغ وربما تعفن شفتا الجراحة
فيحتاج الى قطع ذلك بالحديد او بالادوية الحادة ولها كلها نحن نذكر جميع
ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديرة والمستطيلة وما لها زوايا واجواف
وما تعمق منه وما كثر تجويفها وخبثت ان شاء الله واما ما قطع اللحم ووصل
الى العظم وانكشف العظم وهو الذى يعرف بالموضحة فعلاجها الاكثر صيانتها
من الهواء ومعالجتها الى ان ينبت على القحف ما يغطيه بالزيت والسمن
العتيق واشباه ذلك ويجب ان يتامل الجراحة ان كانت موضحة
ونراعى لئلا ينتن واذا انتنت منعت البرء واذا انتنت فسبيلها ان
يداوى بمرهم العسل ونسخته ان يوخذ لب القثاء او القنب المحرق
وزن درهم ومن المرداسنج وزن درهم ومن الاسفيداج مثلهما ثم يحل
الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يطرح عليه هذه الادوية وينزل به
عن النار ويلقى عليه يسير من العسل الابيض ويضرب حتى يختلط ثم يوخذ
منه اليسير بطرف الملعقة ويمرخ على الراحة ويمر حتى يلين وينعم ثم يوضع
على تلك الجراحة التى قد انتنت فانه يجلوها ثم يرد الى المرهم الموافق وخير
المراهم لهذه الجراحة اذا كانت موضحة المراهم اللينة التى تعمل بالشحوم
والمرداسنج والاسفيداج ويجتهد المعالج ان لا يختم الجراحة حتى ينبت على العظم
لحم قوى يلتزق بالعظم لئلا يبرق المدة فتحصل بين القحف والجلد
وان امتنع نبات اللحم فيجب ان يتامل لئلا يكون العظم قد صلب جدا
حتى صار مشابها للزجاج وقد اخضر او اسود فان كان فى شىء من ذلك حك بحك

معمول من الحديد ينبغ الحدة على الشكل الذي يوجبه الجراحة بشكلها
فانه اذا احك ذلك نبت اللحم بسهولة واما ان شم العظم ولم يفرق
بين اجزائه فسبيل ذلك ان كان ممكنا تقويم المنشم ان يقوم ويسوي ثم يداوي
بما ذكرته في الموضحة سواء وان كانت الفلقة يكون قد تنقل عن العظم
فسبيلها ان لا يترك منه شظايا العظم والاقل وصغره ويلطف الجراحة
من العظم فانه ان بقي فيها شيء منه لم تنبت العظم منع الالتحام ثم
يداوي بالمراهم المنبتة للحم ويجعل غذاء العليل الاكارع والعضل من اللحم
ويحفظ مزاجه وتغير مراهمه بحسب ما يوجبه صورة الجراحة وتغيرها واما
المنبع ام الراس وهي المامومة فيجب ان يصان عن الهواء ويحذر
المعالج ان يصيب مبضعه او اصابعه ام الدماغ فانه ان اصاب المبضع
خشي عليه الهلاك وان اصابه الهواء خشي عليه التشنج والجنون ويحذر ان يبلغ
شيء من الدهن نحو الامر في نفس الجراحة ويداويه بما يداويه الفلقة
بالتم لطف وحياطة وقل ما رايت تخرج من تلك الجراحة من قحفه حتى ينكشف
الدماغ وليس يمتنع ان يرى فاذا انجبت الطبيعة عليه اللحم الدشبذية
وغطت المنكشف من الدماغ فقد قرب من البرء ويجب ايضا على الطبيب
ان لا يغمر باليد على ماهيته او على اللحم النابت عليه فانه ربما سكنت منه
صاحب الجراحة وهذا انواع هذه الست الجراحات التي ذكرناها وليس ما
ينبغي ان نستقصي في وصف الجراحات والمراهم وصورة المداواة اعتمادا على انا نصف
جميع ذلك في المقالة التي نعملها في الجراحات **الباب الثاني في الصداع** عشر
التي تحدث في جلدة الراس وفي الغشاء التي تحت الجلد المعروف بالبيضة وهذه
الصداع ينقسم الى قسمين احدهما في الغشاء الموضع على القحف من داخل وليس
كلامنا فيه حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة من الراس والاخر في الغشاء

الموضوع

الموضوع على القحف من داخل وليس كلامنا فيه حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة
من الراس والاخر في الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجلدة الراس
وهذا النوع فنحن نتكلم فيه في هذا الموضع لانه في جلدة الراس ونذكر اولا
السبب الذي منه يتولد هذا الصداع وكيف تحصل المادة تحت الحجاب
من خارج القحف فنقول ان الاخلاط اذا احتدت وصارت بخارية
غليظة او رقيقة فانها ترتقي الى اعالي البدن كما ترتقي البخارات من المستنقعات
والابار ومن القدور واذا غلت وحمى ما فيها فاذا ترتقي هذه البخارات
من البدن الى الراس وهو يقال له الطريق الاوسع والطريق الاخر هي
العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الاعضاء العليا والفضل اذا ارتقى في الطريق
الواسع وكان رقيقا انبث في جميع الاعضاء وما خرج عن القحف
منه وصار فوق الغشاء احتبس وارتبك فيه لصفاقة الحجاب ولانه لا مسام فيه
تبخبه فتمدد الحجاب ويحدث منه الم شديد الى ان يخف ويرق ويستخف فيتغير
من الحجاب بطريق الرشح والعرق فاذا استكن الفضل تحت الحجاب وظهر
الالم الشديد يسمى ذلك الوقت ذلك الصداع الخوذة والبيضة وانما اشتق
هذا الاسم لاشتمال هذا الالم على الراس من خارج ومما يستدل على هذا
الصداع وتحقيق صحته ان ينظر الى الوجه فان تغير لون الوجه ووجد فيه
كالتمدد وتحقق انه البيضة وذلك ان الحجاب الموضوع على القحف من خارج
يشارك الوجه وهو الحجاب الموضوع على عظم الوجه والانف والى الشفتين
فاذا تغير شيء من حال ذلك الحجاب تعدى بالمشاركة الى الوجه وبهذا يستدل
على هذا الصداع وهذه البخارات التي تكون تحت ذلك الحجاب تتعدى بالمشاركة
تكون صفراوية وسوداوية ورطوبية ودموية ولكل واحد من ذلك علامة خاصة
يدل عليه فاما البخارات اذا كانت دموية فانه يكون مع الصداع حمرة شديدة

ولهب ولون الوجه يتغير الى الحمرة الكدرة ويجد في وضاءة لهيب النار فيعلم
ان الخلط الموجب لذلك خلط دموي قد احتد ورق وان كان مع الصداع
يجد ثقلا وتمددا من غير الم شديد محرق ووجد في وجهه مع ذلك تهبج وتغير لون
الى البياض فالاخلاط المستكنة تحت الحجاب رطوبة لا شك فيه
وان كان مع وجع الصداع قشف ويبس يجد معه برد وخبث نفس وتغير
لون الى البياض يوجه الى البياض السواد وظهر فيه اليبس حتى ترى كان
جلدة الوجه قد جف على عظم وجهه فالاخلاط المستكنة سوداوية لا شك
فيه وان كان يجد مع هذا الصداع والالم حرقة كانه قد وضع عليه النار
وتغير لون خدته الى الصفرة المشبعة ووجد على سطح وجهه حرقة شبيه
بما يجده الانسان اذا اقدم يده الى قرب النار فالاخلاط صفراوية محضة
فهذه العلامات التي يستدل بها على نوع هذه المادة الموجبة لهذا الصداع
واذ قد فرغنا من هذا الفحص نرجع الى علاج نوع نوع من علاج البيضة
على حسب ما ذكرناه من انواعه والاسباب الموجبة لها ان شاء الله
فاما علاج الدموي منها فان يفصد العليل القيفال مع استعمال التنقية
فانه ان حدث بالشيخ البيضة وهو ضعيف القوة اصابه الغموض لان
القوي ينزح منه وذكر هذا روفس في كتابه في تدبير المشايخ واذا فصد
واخرج من الدم المقدار الموجب يستفرغ بهذا الدواء النسخة تربد محكوك
مجوف وزن اربعة دراهم اجاص عشرون عددا عناب خمسون عددا اهليلج اصفر
وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله ويؤخذ منها شربة فاذا الخلت طبيعته
غذاه الزيرباجات والعدسيات المزة فان اكتفى باستفراغ واحد والا
استفراغ ثانيا وثالثا او الم يمنع القوانين منه فان زال بهذا التدبير
والا وضعت المحاجم بين كتفيه وصب على راسه بعد الحجامة الذي قد غلي فيه

الخل ثم

النخالة والشعير المرضوض والكزبرة اليابسة وسبيل هذا النطول
ان يكون في انصاف النهار قبل ان يتغذى فان زال بذلك والا استعمل
فيه هذا الضماد صفته شياف ماميثا والسويق من كل واحد وزن
درهم عصارة الهندبا وزن عشرين درهما يداف ذلك فيه ثم يطرح عليها
من دقيق الشعير والخطمي وورق نور البنفسج ما يثخنه ثم يضمد به الراس
ليلا الى الصباح فاذا كان بالغداة غسل ذلك عنه وغسل بالماء الفاتر
ويعيد عليه بالليل وجربه ان يستعمل هذه النطول ثم بعده هذا الطلاء
على الولاء والترتيب فان كفى ذلك والا افصدت الجبهة وشرطت القرن.
واكثر ما ابرئ هذه العلة اذا كانت دموية بنزول الحجامة الى الساقين
بعد الاستفراغ بالدواء والفصد وجميع هذه المعالجة يجب عند استعمالها
مراعاة القوانين لئلا يقع جناية ذكر بقراط في ... ان البيضة اذا
ما حدث وتولدت من النزول في اعالي الراس وقلة ... برد ذلك الحجاب بردا
مجاورا للحجب فيحتقن فيه ويخنقه ملك الانجرات التي كان سبيلها
ان تحل عنه واما عند ضعف القوة فلان القوة تضعف عن دفع ما يصير
الى ذلك الموضع واذا كان هذا على ما ذكرناه وجب مراعاة القوانين لان
لا يقع خطأ فان كفى ذلك وزالت العلة والا امر العليل بشرب نقوع
الانبرباريس بالريوند والعناب يؤخذ من العناب الجرجاني المنزوع
النوى رطل بالبغدادي ومن الانبرباريس الطري رطل منقى من حبه ومن
الريوند الصيني وزن ثلثة دراهم الكشوث كف بزر الهندبا كف يجعل
ذلك كله في ظرف غضار ويصب عليه ... ما يقوم فوقه اصبعا بالعرض من الماء
الحار ويترك في الشمس ثلثة ايام في الصيف وفي الشتاء خمسة ايام ثم يشرب
صاحب العلة كل يوم منه قدحا بوزن عشرة دراهم شراب العناب المعمول بالخل

نسخة يؤخذ من لعاب البرجان الخالص الذي لم يسود رطل ومن الكزبرة
اليابسة وزن ثلثين درهما ومن العدس المقشر وزن ماية درهم ومن قشور
اصل الهندبا ماية وينقع في عشرة اخل ويترك ثلثة ايام ثم يغلى غلية قوية
ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه سكنجبين على قوام
معتدل يشرب كل يوم مما ذكرناه قدرا متوسطا عشرة دراهم من السكنجبين
فانه يشفي من هذه العلة ومن ساير العلل الدموية وان كانت من الرطوبة
معالجة الاستفراغ بطبيخ الاهليلج الكابلي والسنا والزبيب منقوى
ذلك بالايارج فيقرا نسخة المطبوخ يؤخذ من الهليلج الكابلي الخالص وزن خمسين درهما
ومن السنا عربيا خالص وزن عشرة دراهم ومن الزبيب الطايفي المنزوع
العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يجب ويؤخذ منها شربة ويحل فيها
وزن درهم ايارج فيقرا ووزن نصف درهم غاريقون ووزن نصف درهم
تربد يسقى بعد حمية يوم وبعد ان يطرح على الشربة وزن سبعة دراهم
سكر مدقوق فاذا خرج من الدواء كان غذاوه الزيرباج الحلو ويمنع من ساير
الاطعمة الردية المتولدة لمادة العلة وان لم ينجع القوانين من الاستفراغ
ولم يكتف العليل بشربة منها سقيته شربتين وثلث على ما يجب ويجعل بين
الشربة والشربة من الايام ما يجب ويليق بقوته وسنه ومزاجه فان كفى
بذلك والا الزمته الوغرة بالمرزنجوش والعاقرقرحا والايارج وتحنيكه بالعنبر
وذلك مزاجه فان لم يغنيث بذلك والا طلت على راسه من الما الذي قد طبخ
فيه البابونج والاكليل الملك والشبث والقيصوم ولب من البهيدانه والخطمي
المرضوض طبخا شديدا فان كفى ذلك واذا استعمل بعد الاستفراغ دفعات
كثيرة والادهنة مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن القسط
امرته بمضغ الكندر ومضغ المصطكي والعود الرطب والحلنجبين

بالمصطكي

بالمصطكي وجلبت المعت ان شفته العليلة الرطوبة فان كفى ذلك
والا استعمله بعد الاستفراغ دفعات كثيرة والادهنة مثل دهن
السوسن ودهن الناردين ودهن القسط وامرته بمضغ الكندر
ومضغ المصطكي والعود الرطب وامره والاحلة بمند اللضماد دقيق
الكرسنة ودقيق الشعير من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومن
كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل وزن نصف درهم بابونج واكليل الملك
من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك ويعجن بالخل الممزوج مزاجا كثيرا
ويقطر عليه يسير من دهن الياسمين او دهن الخيري وتضمد به الراس
فان تغير مزاجه الى الحرارة وسخنت الرطوبة تركت هذا التدبير وعدت الى
الاستفراغ بحب الصبر وحب الايارج وحب النقوقايا فان كفى ذلك
والا الزمته بنقوع الصبر يؤخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن
عشرة دراهم ومن المقل الازرق وزن ثلثة دراهم ومن عود الفرح وزن
بيان من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصول السوسن والمرزنجوش من كل واحد
وزن حبه دراهم يرض ذلك كله ويطرح عليه وزن ثلثين درهما من
منزوع العجم ووزن ثلثين درهما عسل ابيض ويصب عليه عشرة ارطال
ويترك في الشمس الى ان يدرك ويسكن ثم يسقى العليل منه كل يوم قدحا
بوزن ثلثة دراهم مع دهن اللوز المر يوم ذلك الى ان تزول العلة
فان كفى ذلك والا الزمته الحقن اللينة التي قد طبخ فيها الشعير وشحم
الحنظل بدهن الخيري ودهن الياسمين فانه يزيل ذلك وان كانت
العلة صفراوية فداووها بالاستفراغ بطبيخ الاهليلج الاصفر ساعدت
القوانين والقصد بعد الاستفراغ نسخة طبيخ الهليلج الاصفر يؤخذ من
الهليلج الاصفر المنزوع النوى ثلثين درهما ومن التمر الهندي المنقى من ليفه

وحبه ووزن ثلثين درهما ومن الاجاص البستي ثلثون عددا ومن العناب
الجرجاني خمسون عددا وكف اكشوث وكف بزر الهندبا ووزن ثلثة
دراهم افسنتين ودهن تربد مرضوض يطبخ ذلك كله كما يجب ويوخذ
منها شربة ويرسى فيها وزن ثلثة طسوج الطا كاهنوي وينقع ويمو ٧٧
فاتر ويصبر بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم تفصد القيفال ويديم شرب
ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجمار او الطلع ان وجد والا والعناب
والسبستان فان كفى ذلك والا عاود ونداء الاستفراغ ان كانت
هناك احتمال للاستفراغ ونطلت على راسه من هذا النطول يوخذ من قشور
الخشخاش كف وشعير مرضوض كفين والنخالة كفين وبزر الهندبا
كف والبنفسج الربيعي كف يطبخ ذلك كله حتى تنهري الحشائش ثم
يصب عليه يسير من الخل ويطل على راسه الكثير منه في كل يوم دفعة
او دفعتين فان كفى ذلك والا ضمد راسه بهذا الضماد نسخة طردة
القرع وجرادة الخيار من كل واحد كف قداح الخلاف باقة بزر اللوز ان
كان وقته وورق النيلوفر من كل واحد كف يدق ذلك دقا ناعما ويطرح
عليه يسير من قيق الشعير وبراق الخل ويقطر عليه شي من ماء الورد ودهن
الورد ويضرب حتى يلين ويخضب به راسه دايما فان كفى ذلك والا اخذ
من ماء الورد وزن ثلثين درهما ومن الخل العتيق الجيد وزن عشرة دراهم ومن
دهن الورد الخالص وزن ثلثة دراهم ومن شياف الماميثا وزن درهم
مسحوق منخول بحريرة ومن الصندل الابيض الناعم المنخول وزن درهم
يصب ذلك كله في قارورة حتى يلين وينعم ثم يمرخ به راسه دايما
فان هذا ابلغ ذلك واعلم ان استعمال الخل والدهن في جميع انواع هذه
العلة مامور به لما في الخل من اللطافة والغوص وتقطيع الاخلاط وتلطيفها

الاني

٧٤ الا في النوع السوداوي منها لما فيه من تقوية ذلك الخلط فان كفى ذلك
والا ان شرب نقوع الاكشوث وبزر الهندبا والترنجبين نسخة
يوخذ من بزر الهندبا وزن ثلثين درهما ومن الاكشوث مثله ومن
اجاص دمشقي ومن العناب وكف من الكزبرة اليابسة ومن
ريحان بنز الهندبا ومن السوث انس كف كبير يابس يجعل في طرف
ويصب عليه من الماء الحار ويترك في الشمس على ما يجب ويوخذ از مان
ثلثة ايام ثم يسقى العليل منه قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين
ويلزم شرب السكنجبين والاقتصار من الغذا على الزيرباجات و
الحصرميات ويومروايا بدلك القدمين ويشد اليدين فان كانت
العلة سوداوية وهو من اثر ابعا واعسرها امرت العليل بعد الحمية
بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين فان كفى ذلك والا اسقطته بدهن
البنفسج دفعات متوالية فان كفى ذلك والا عدلت به الى المرطب
وتحببت على راسه من لبن الماعز او الاتان او المراة المرضعة حبيبة
ويعقب التحبب بطلت على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه جماجم السوم
ويسير من النخالة والخطمي فان كفى ذلك والا الزمته تناول الهليلج
الكابلي ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير ويزاد فيه مثل احد
اجزائه من الافتيمون ومثل ربع جزو من جزائه المصطكى وعود التي ومثل
سدس جزو من اجزائه لسان الثور وورق الباذرنجوبه ومسك طرامشيع
يعجن ذلك كما يعجن الاطريفل بايسره يتناول ذلك في كل ثلثة ايام مرة
ويلزمه استنشاق دهن البنفسج والصب على راسه والاستعاط
به ويضمد راسه بهذا الضماد يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ويرل
به عن النار ويطرح عليه اليسير من عصارة الخبازي وعصارة الخطمي ويضرب

حتى يختلط ثم يضمد به راسه يومين متواليين ثم يغسل بالماء الفاتر
ويستعمل ما ذكرنا على هذا الترتيب فان تغير ورايت في قوة العليل
فضلا امرته بفصد الصافن فانه يجذب ذلك الخلط الى اسفل البدن
وربما سقي صاحب هذه العلة نقيع الصبر على النسخة التي ذكرناها وربما زيد فيه
الهليلج الاسود والافتيمون والافسنتين ويسقى كل يوم منه قدحا
ويصبر عليه ساعة ثم يومر بان يجرع قدحا من اللبن الحليب من لبن
الماعز فانه يبرا بهذا الطريق وكثيرا ما ينتقل هذه العلة اذا كانت سوداوية
الى الوسواس والماليخوليا فيعدل بتدبيره الى تدبير الماليخوليا وترطيب
بدنه فتامل ذلك فانه اعسر الانواع وفيما ذكرناه كفاية واما النوع الذي
يكون في الحجاب الموضوع على القحف منه واخل وقد وصف الكثير علامته
وما ذكره الاوايل انه لا يمكن صاحب تلك العلة النظر الى الشمس ومع تعبه
كالحب وانه يحس في راسه بان كل صوت يسمعه من نظرائه دق وقد يحصل
في راسه وكان هناك دق المطارق ووجع لا يميل بل تعلق ويستهتر فانه
يتكلم فيه دون انواعه او الختصر هاهنا الى الكلام في الاعلال التي تتولد في الراس
ثم وداخل الاعضا كالدماغ والحجاب واذ قد فرغنا من الاعلال التي يحدث في
جلدة الراس وما يختص بها من انواع الامراض ما ذكر منها مصنفو الكنانيش
وما لم يذكروه وما قد استفدناه من معالجات المشايخ ودستوراتهم فيها
فنحن نستعمل لما ذكر الامراض التي يحدث في الوجه والجبهة والجبين والاذن
والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الى ذكر ما يحدث في جلدة القفا والرقبة

الباب العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهة

قد يحدث في جلدة الجبهة
علة تعرف بالغضون وهو ان تنتسج جلدة الجبهة مع حكاك يظهر وحمرة في
اللون ويبس في ذلك ان يجمع مقدم الراس الامتلا ويكون الخلط المجتمع
هناك

هناك رقيقا فيترشح عند الجبهة كما ذكره بقراط فمن ان العرق يكثر في الجبهة
اذا رق الفضل المجتمع في مقدم الراس فيرطادريوس وكذلك الحكيم
انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهة اذا رق الفضل المجتمع في مقدم الراس
فيرطادريوس وكذلك الحكيم انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهة يحركه
حركات حركة الراس وحركة العينين والفكين والانف لانها
يتصل بجلدة الجبهة واي موضع من البدن كثرت الحركة فيه ومنه لطفت
الاخلاط التي تكون بالقرب منه وتخرج بالعرق لان الحركة يبسط الجلد
ويفتح المسام اذا كانت باعتدال فاذا نضج ذلك الفضل وهو حار
واصابه الهواء خرج فحدث هناك استرخاء واستمساك ومنها
صارت هذه العلة يحدث كثيرا في الشتاء واي عضو لحقه من الفضل الذي
فيه استرسال واستمساك حدث هناك تشنج وهذه علة التشنج في كل
عضو اعني التشنج الامتلائي ومما يداوى به هذه العلة ان يستفرغ البدن
اولا بايارج بكل الشي النافع بمزاج العليل والشي المضاد للفضول المجتمعة
في بدنه ثم يستعمل ذلك حب يركب في قوقايا وحب الصبر وحب الايارج
وان وجبت احوال المريض الفصد فصد اذا اطلقت القوانين ذلك ثم
يومر بدخول الحمام الابرن والاستنشاق بدهن البنفسج ويضمد جبهته
بهذه القيروطي نسخته يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يشوى
البرنج في الرماد الحار وينعصر منه ما قليلا ويصب فوق الشمع والدهن
ويطرح عليه يسير من زعفران الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق
الذي حوالي الصفرة ويعرك دعكا حتى اخير يختلط كله ثم يضمد به جبهته
ويكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد يوما وليلة ثم يجدد وعلى هذا الى ان
ينبسط الجلدة هذا التدبير ينبسط الجلدة لا شك فيه فان حدث بعد ذلك

في الموضع حكاك دل ذلك على بقية من الخلط بعد فاعيد الاستفراغ
البدن وتمرخ الموضع بدهن الورد فان سكنت بعد ذلك وتغيرت
وبقيت البشرة حمراء تشبه المنظر احد من هذا الدهن يسيرا وطلي
به الموضع طليا خفيفا فانه يعيده بلون بشرته العامة بجميع نسخة

الدهن يوخذ الحمص فيحرق في قارورة حرقا بليغا ثم يوخذ منه ثلثة
اوزان وثلث فضة ومن الشبطرج مثله ومن الكحل الاصبهاني خبه وحبتين
ويصب فوقها من الدهن [illegible] عمره ومن الخل العتيق ضعف الدهن
ويجعل في قارورة ويضم راسها ويترك في الشمس وتحرك القارورة في
كل يوم مرة ويوخذ من الدهن اليسير ويجرب على الظفر فمتى تغير من لون
الظفر تغيرا يسيرا اخذ اصفى الدهن وجعل في قارورة اخرى يستعمل
منه في الموضع الذي ذكرناه استعمالا يسيرا وهذا الدهن اذا ترك في الشمس
حتى يغير لون الظفر تغيرا بينا صبغ البرص والبهق وكذا لطلي ان ازرق
من انبت يتحلل به فيحدث في عيونهن بابدع واما الطفل بهذه العلة يحتاج
من التدبير الى اكثر من هذا فاما ما يحدث من الفضول لخم الاحمال النفسية
على الراس فمداواته ترك السبب الموجب له وما كان منه مولود مع الطفل
فلا حيلة فيه ولا يجب ان يتعرض لمداواته الباب الواحد والعشرون

في العلة المعروفة بحكاك الجبهة هذه علة يظهر في جبهة الجبهة تشبه بالعقبا
غير انها رقيقة تتقشر عنها قشور رقاق ومنها حكة يسيرة وصورتها
صورة [illegible] على الشيء ثم يخف فتراه ابيض اللون متشعثا
رقيقا ويعرف هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رايت من عمت هذه العلة
جميع بدنه والسبب الفاعل لذلك هي رطوبة رقيقة فاسدة متغيرة
الكيفية تجتمع حوالي الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم يدفعه

الطبيعة

الطبيعة النفسية الى الدماغ فيندفع من اقرب المواضع الى مقدم الدماغ
وهي الجبهة ثم يجمد عليه ويجف فيصير على الشكل الذي وصفناه ويكون معه
الحكاك لان ذلك الخلط الفاسد فيه اذى وحدة فيلذع المسام وهي
على عرق لابد العليل منها الانجبية وتنقية تامة وكذلك كل علة يحدث
في الراس اذا كان الفاعل له الخلط الذي يرشح من الدماغ يكون عرقه
ابدا علاج وذلك باستفراغ البدن بحسب الامكان والافضل والاولى
ثم استفرغ الراس بما يناسب كل من العليل ومزاجه فاذا فرغ من ذلك
او من غسل الجبهة بالماء الحار وتضميده بعقب الغسل بالشمع والدهن
فان كفى ذلك والا اخذ ورق العدس والورد وعجنا جميعا بالخل حتى
ينضب الخل ويبقى ذوكه كالحسو الثخين ويطلى به الجبهة دفعات متوالية
وكلما طلي به الجبهة يومين غسل اليوم الثالث بالماء الحار وضمد بورق
البقلة ودونبق الكرنب وورق السلق مخلطة لك كلها بماء الذي
قد غلي فيه ازهر فان استقر فالبدن بدل ذلك الباب الثاني والعشرون

في تناثر الحواجب حتى تمرط بعد ان كانت طبيعة العليل كثرة الشعر
على حاجبيه اعلم ان الحاجبين تتناثر شعورهما لاسباب ثلثة اما فساد
المسام وانتفاخها واما تشنجها وضيقها واما فساد ما يغتذي بها واذا
حدثت هذه العلة وجب على الطبيب التوقف فيها واستخراج علتها
فان كان من قلة الغذاء نقص البدن ونقاوة مثل ذلك وغذاءه بالاغذية
المضادة لذلك السبب الفاعل حتى ينقلب المزاج ويصلح الدم وينبت
معه ما تناثر من الحاجبين وان كان من انسداد المسام واستحصاف الجلد
فليقصد قطع السبب الفاعل لذلك وغذاه بالاغذية التي كلها
لا تحتاج الى المضادة للسبب الفاعل لتلك العلة وان كان من تضايق

ونجعل الجلد استعمل التدبير المرطب في امتنع من الاستفراغ المنزول ليلا
يزيد في قشفه ويعد الحاجبان اذا كان تناثر الشعر من قبل الغذاء
بهذا الضماد والنسخة بجعل الشمع والدهن دهن البنفسج ثم يزال عنه
انه ويطرح عليه بزر اللاذن وبزر ... وقشور البندق وتعزيه
حتى يختلط ثم تضمد به الحاجبان ويغسل به كل يوم مرة بالماء الفاتر
ويسعط بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري مفردين جميعا
بالماء الحار ساعة زمانية ثم تصفى عن الماء ويستعط بوزن ربع درهم
منه في كل ثلثة ايام مرة فان هذا نبت فيه الشعر مع تقدم التدبير
الذي ذكرناه وان كان من استرخاء الجلد واتساع المسام استفرغ
البدن بما ذكرناه على ما وصفناه ثم تضمد الموضع بهذا الضماد يجعل الشمع
والدهن دهن الاس ودهن اللاذن ثم يطرح عليه بزر ... الارنب
المحرق وبزر الكبريت الابيض وبزر الزعفران ويضرب حتى يختلط
ثم يضمد به الموضع فكلما جف الضماد عنه استعمل فيه دهن الورد فانه
بهذا الطريق ينبت الشعر وان كان من تضايق المسام وكثافة الجلد
امتنع من الاستفراغ على ما وصفناه والزام الموضع الغسل بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه البنفسج وورق الخبازي ويضمد بالشمع والدهن في ما
ويرطب تدبيره ويسعط بدهن البنفسج ودهن الخيري ودهن القرع
ودهن النيلوفر فانه يبسط الجلد ويفتح المسام فينبت الشعر الا ان الدواء
العام لتناثر الحاجبين هو ما يستعمله اهل الهند ويعرفه اهل ... في ايام ...
هذا النسخة يوخذ من نغانات السمك الذي يكون في بطنه فيحرق ويحرق
قشور البندق واصول القصب محرقا وبزر اللاذن اجزاء سواء ويخلط
بالشراب ويطلى به الحاجبان وقد ما بحل ويخلط هذا الدواء الا استعمل على

باب

الباب الثالث والعشرون في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين

اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت الطبيعة الفضول من عمق الدماغ
في هذا الموضع الى الحاجبين وهو موضع فيه عظم متخلخل وهو الموضع
الذي يتصل الحاجبان بعظم الجبهة فيتولد من ذلك الوسخ المدفوع
من عمق البدن القمل والقمقام وعلاجه جميعا واحد غير ان القمقام
اشد واصعب برءا واقل لقبول العلاج واصعب منه الصئبان والفرق
بين القمقام والصئبان ان القمقام يتحرك في اصول الشعر مع اللحم
حتى ينبش اللحم او نظر اليه انها اصول شعر واما الصئبان فانها
يكون متعلقة بالشعر منتظمة معه كان الشعر فيها كما يكون السلك في
الخرز وليس الامر كذلك ولكنها منوطة على الشعر مستندة مرتدة عليه واما
القمل فانه يظهر بحس متحركا اكبر جثة من الصئبان والقمقام علاج
وذلك استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون الذي قد اكثر فيه الا...
وحبل الكلب اجزاؤه ثم استعمال هذا الغسول فيؤخذ من الاشنة
بسرو من قشور اصول شجر الرمان مثله ومن ورق الغار والسيعة
المايبة ومن بزر الفلفل الابيض من ابيضا وينقع جميع ذلك حتى تنبرى
ثم يلف الخرقة على السبابة ويغمس في ذلك الماء ويغسل به الحاجبان
ويكرر فيفعل ذلك بها مرارا متوالية ويتعهد في الشمس لقط القمل
والقمقام برؤوس الابر فاما الصئبان فمن اروت نقطها فيحلق الشعر
ان يحلق بالموسى ويستقبل العليل في الشمس ساعة ثم يخرط منه اما
بالمشط او بالاصابع فانها تتساقط ... فان لم يكن ذلك والا اخذ
وزن حبة من النوشادر وحبة من الزرنيخ فيخلطان بخل بعد السحق
ويطلى به الموضع فانها تتهافت وتتناثر فان لم يكن ذلك والا اخذ قطنة

جديدة وطرحت في قارورة شحم حنظلة وصبغوتها الزيت الى وتركت
القارورة يومين وتلطخ في كل يوم دفعة او دفعتين ثم تخرج الحنظلة
وتدق السود فتنقص في زيت عليه قد تعلق بها ثم تخرج الحنظلة
ويؤخذ من ذلك وزن حبة ووزن حبة الكندس لا سود المحرق
ويداف بدهن الزيت ويطلى بها الموضع فان هذا ينقص جميع
ذلك بلا تعب فان تم طرشه من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العلة
استعملت فيها دهن اللاذن ودهن القار والغسل بالخطمي والحمام
فان ذلك نافع بعد سقاها او فرقها كان بعد نجاح المعالجة وقد كان يسلم
له شعر الحاجبين عند حدوث هذه العلة فيحفظ لينتشر منها شيء
وطلينا بالقطران اياما ثم الاذان على غسلها الى الحار واتباع ذلك
بدهن القار ودهن اللاذن وسمعت ابا المتطبب يقول كنت استعمل
هذا التدبير اذا صبر العليل عليه شهرا او ثلاثا وينبت الحاجبان احسن
ما كان وقد كان ابن سيار يزيد في معالجة هذه العلة ودواء
العين اذا حدث فيها هذه العلة بعد الاستفراغ الترفرة بالمرجرج
وعاقرقرحا وايارج وربما كان سير العليل من هذه العلة بالاستفراغ المفرط
وربما كان يامر ان يطلى على الموضع بسبب شرار المرار المثور فكان ينجح
ذلك **الباب الرابع والعشرون في البهق الاسود** هذه العلة يكون   يظهر في الجبهة والوجه
من رطوبة بلغمية ولا ينصرف الى الغذاء فيدفعها الطبيعة في وقت
وتحقنت واندفعت الى سطح البدن كان منها البهق وان ينبت
لو غلظت وغلبت عليها اللزوجة واخذت نحو اللون الغلظ كان منها
البرص وهذه العلة يكون في جميع البدن وربما خصت بها
بعض من البدن كالصدر والرقبة واليدين والجبهة والوجه غير انه اذا حدث

في

في الجبهة وكان فتح المنظر والفرق بين البهق والبرص ان البهق
يتغير والما ويكون لونه متغير اعني يكون بشرته تتغير البشرة الى الغبرة لا الى
البياض التام والبرص يكون ابيض شديد البياض لا تتغير البشرة
ويغيره عن لون البشرة الى اللبنية تتغير لعوقها **علاج** البهق استفراغ
البدن بهذا المطبوخ يطبخ كابلي منزوع النوى اربعون درهما افسنتين
رومي وشاهترج من كل واحد خمسة دراهم فنطوريون وحشيش الغافت
من كل واحد وزن خمسة دراهم فوتنج من كل واحد وزن ثلثة دراهم
افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن
عشرين درهما يطبخ ذلك كله وما يطبخ المطبوخ ثم يؤخذ منه بعد تصفيته
وزن سبعين درهما الى ثمانين درهما ويطرح عليه وزن خمسة دراهم
سكرا بيض وتنقيته مع بعض وشربه وهو نافع بعد الحمية شرب
هذه الشربة دفعتين وثلثه في مدة شهر ثم يحرم الاغذية الغليظة
الواحدة ويؤمر بدخول الحمام في كل يوم مرة ويدلك الموضع بالخل الذي
قد دق واديف فيه بزر الفجل والكندس فانه بعد ذلك الاستفراغ
فيما شرعته هذه يزول ويستعمل وايضا الاطريفل الصغير واجود ما يطلى
به البهق بعد استفراغ البدن عصير ورق الانجرة والمقل الى صفي
وقد يستعمل فيه ايضا الفلفل الابيض المسحوق المداف بالخل وهي علة
يزول سريعا وقد عالجت خلقا منها يصيب الماء الذي قد غلي فيه الملح
الكبريت فبرؤا بروا تاما وطلي الموضع بالدهن ايضا وهي كانت
اجود دواء الزيت يزيل ذلك وغسل الموضع بالماء الحار واما زبيب والكندر
المضروب بالصولجان والقاء البدن حتى يعرق ويزيل ذلك ونورة وايرسا
المداف بالخل يزيل ذلك ايضا واما البرص فانا نذكره اذا ذكرنا اعلال جملة

سطح البدن الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالعدسية والخطة
التي تظهر في الجبهة والوجه وهي شبيهة بالثاليل غير انها ملس لا طية
بشكل احدهما شكل العدسة وشكل الاخرى شكل الخطة في مقدارها وكل جنس
منهما ولون العدسي اصفر ويضرب لون الخطة الى الحمرة وتولد ذلك
من فضول غليظة لزجة فاسدة تدفعها الطبيعة من عمق البدن الى سطحه
لغلظه ما لا تتحلل وتبقى على سطح البدن منعقدا والخلط الذي يكون منه
العدسية رطوبة تنفذ بالصفراء وتغلظ والخلط الذي يوجب الخطة رطوبة
تنفذ بالدم وتغلظ وعلاج ذلك استفراغ البدن بالادوية المنقية
للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الى ان تعلم ان البدن
قد نقي والزم العليل الحمية من الاطعمة الغليظة ثم اطليه بضماد الطلاء يؤخذ من
صمغ البطم فيذوب مع الشمع والدهن ثم يجعل في الهاون ويطرح
عليه من صمغ الاجاص يسير ومن الموزج يسير ومن الشيطرج الهندي
يسير ويطلي بها الموضع حتى يجف عليه ثم يجدد عليه ابدا الى ان تتناثر ذلك
ويجف وقد كان بعض الاطباء يطلي بالزفت والصمغ على الخرقة ويضعها
عليه ويتركه يوما ويومين ثم يقلعه فربما خرج في دفعة واحدة جميع ما في الوجه
منه وربما ذهب بها والقصب والشيطرج المحرق المدقوق مع [illegible]
الاسراس يذر عليه حتى يجف ثم يقلع منه بغتة وعنف فانه يقلع
جميع ذلك ومن لطيف ما يستعمل فيه ان يستخرج دهن حب الغار ويحل الشمع
والدهن بحب الغار وشحم البط وشحم الاوز والدجاج ويلزم الموضع في كل
يوم مرة وفي الليل مرة فان ذلك يبريه ويذهب به وقد كان يحس من
امروس اجزاء واجزاء بان منه شيء كثير على موضع منه فوضع له
هذا الدواء بعينه فاستعمله اربعين يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كان لم يكن

قط

قط
من غير دواء ولا استفراغ ولا طلي كيف عليه ويقلع عليه وهو لا الباسور
ربما قبضوا على الحبة منه باصابعهم فيقلعونه فيزول الحبة باصول شعر
وربما ابد الموضع وتورم وليس هو من الفلاح الذين يستعملون هذا
سهل البرء سريع الزوال مع لزوم الحمية واما الثالول فان سبب
انفعاله قريب من السبب الفاعل لما ذكرناه غير انه اكثر يبسا وانشف
والثالول اكثر ثبوتا في الموضع وعلاجه جميع ما ذكرناه بعد ان يعلم المشكة
فانه اسهل انقلاعا فيخرج بعروقه ومما يطلي به ذلك فيترك عليه من يوم الى بعد
يومين ورق الجوز الرطب يدلك عليه فيتنثر ويخفيه ويطلى ايضا
بالصمغ المحلول في الخل فيزيله ونحن نستعمل ادوية هذا الذي نصفه يؤخذ
من البورق وزن درهم ومن ورق الاس الرطب وزن ثلثة دراهم ومن
الملح النطرون وزن دانق فيسحقها ثم يدلكه الواحدة من الثاليل
بعد الواحدة حتى تحمى ثم تتركها وتدلكها ايضا بعد يومين فيتناثر
وتزول كان لم يكن وذلك في جميع ما يكون على الموضع دفعة
واحدة وقد يسقط عليه اذا عظم واشتد وصلب من الدهن الذي
ذكرناه وهي دهن النورة والقلي وضربه عليه بسبب عشر حتى يتبين فيها
عين الدم ثم يغسله ويدهنه فيجف ويتناثر غير انه يجب ان يحفظ بعد
استعمال الدهن من الماء البارد والهواء البارد والغسل بالماء الحار
فان ازرق الموضع او احمر استعمل فيه الكافور ومن الثالول نوع يعرف
بالتينية وهي تكون كبيرة مستديرة ذات شظايا منتشرة شبيهة في شكلها
بالتينة اذا انشقت وتبين ما في داخلها من تلك الشظايا والحب وهذا
ايضا يعالج بما ذكرناه فان لم ينجح هذا العلاج فيه وضع عليه الدواء الحاد
او دهن النورة الا ان يستأصله وقد رايت منها قلعت بهذين

بدهن النورة فرايت لها اصلا كالارهم المدور شديد السواد عليه
شبيه بالزبرزبه المخروطه وضع عليه من ذلك الدهن حتى انقلعت فبان
في تحتها العظم والعصب ووجدت ان اقطع ذلك الاصل بالحديد وكان
يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم داويت الموضع بالمراهم حتى برا ونبت
وهذه النبه من اشر انواع الثاليل غير انه يدل على جواز الدوا في الثالول
على الاغلب وقد بلغ ما يستعمل في الثالول ان يوخذ خشبة من خشب
الاس ويوضع احد طرفيه في النار الى ان يحمى فاذا قطر في الطرف الاخر شي
من دهن فيوخذ من ذلك الما ويدلك به الثالول ويعمل هذا بالنهار ويدهن
بالليل بدهن شبث وغيره ودهن الورد فانه تبا فرقه غير رجع ولا
ولا يعود بعد ذلك ابدا

الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش

اعلم ان الكلف علة مشتبهة وهي انواع كثيرة ولم يذكر جالينوس منه
الا العلة الجنسية [illegible] يعتمد على مناهجه وذكروا الاستقصا
فيه في حاجته فهو خروج الدم من العروق الدقاق الى ما بين الجلد واللحم
واحتباسه هناك لا يتحلل ولا ينتشر وهذا الامر مشكل اذا تكلم على هذا الوصف
لان الدم قد يخرج من العرق وهو شعبه الدقاق لحدة كيفيته ولذعه فاذا
خرج وهو فاسد بالصفرا فاذا الذي يتولد منه البثور والخراجات
على مقدار قلته وكثرته والذي يتولد منه الكلف وما يخرج من الدم من الفوق
وهو رطب الكيفية باردة فالذي يتولد منه الفنج والورم الرخو المتغير
مقدار قلته وكثرته علاج جميع ذلك يجي في مواضعها فنذكر الان علاج الكلف
يجب على الطبيب ان يستقصي النظر في مزاج صاحب الكلف فان
كان مزاجه مزاجا سوداويا صرف عنايته الى اصلاح مزاجه واستفراغ الاخلاط
السوداوية اولا ثم يعالج الكلف وان كان مزاج العليل مزاجا رطبا فهتم

اولا

٨٠

اولا بتنقيته بدنه من الرطوبات لئلا تعفن ثم اشتغل بعلاج الكلف
بعد ذلك وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية
العليل والاقتصار به على الطف الاغذية ثم يطليه بهذه الطليات
التي نذكرها وهي تنقسم الى ثلثة اقسام قسم منه يستعمل في اوليها ولا
يجوز استعماله في اواخرها وقسم يستعمل في اول المعالجة ولا يجوز استعماله
في اوليها والقسم الثالث يستعمل في اواخرها ولا يجوز استعمالها الا في
اواخرها فاما ما يستعمل في مبدا المعالجة فان يطلي بهذه الطلاء ولهم انما
يرمز بالاول والاوسط ابتدا حدوث الكلف والوسط تزيده والاخر
انتهاوها ووقوفها على حد واحد نسخة الطلاء يوخذ من الورد جزو ومن قشر
العدس المدقوق المنخول جزو من غير قشر جزو ومن المرزنجوش جزان ومن بزر البطيخ
المقشر جز يسحق ذلك كله ويداف بشراب قابض او خل عتيق
او يجمع بين الخل والشراب ويصب عليه يسير من دهن الاس والعصر به
موضع الكلف واعلم انا قد [illegible] في ابتدا المعالجة بهذه الاشيا البسيطة
مع المحللات [illegible] ان [illegible] عليه في اوليها الاشيا المسخنة
المحللة تفتح افواه العروق الدقاق فيخرج من الدم اكثر مما خرج فيودي
الى [illegible] وتزايد العلة [illegible] هذه العلة يوخذ ورق
عليق الكلب [illegible] ومن لبان الشونيز [illegible] وقشور اصول السوسن
ودار فلفل ومن الحلبة [illegible] كلها يسحق ذلك ويعجن بها [illegible]
قد ينفع فيه شي من هذه [illegible] ثم يضمد به الكلف فاذا
استعمل [illegible] الكلف ولم يتزايد استعمل فيه هذا الطلاء [illegible] زال
الكلف بهذا الطلاء الاول بالواحدة الذي يستعمل عند وقوف العلة يوخذ
من [illegible] وزن درهم ومن حجر [illegible] درهم ومن [illegible] المحرق [illegible]

وتنشين وزن الكبريت الذي استعمله القصارون وزن نصف درهم
فيسحق ذلك كله ناعما ويداف بدم السلحفاة او دم الخطاف واجود دم الخطاف
وامعفا الخطاف ويطلى بها الكلف ولا يغسل عنه يومين وليلتين
ويعاد عليه في كل يوم مرتين وفي الليل مرة واحدة ولم ار في معالجة الكلف
شيئا يبلغ مبلغ هذا بعد استفراغ بدن العليل وتنقيته ومما يستعمل له ايضا
وعندنا بفارس يعمل منه هذا الطلاء يؤخذ منه وزن الغار وحب الغار قرآن
ومنه رماد العنبوم ورماد العظام وجزء رماد عظام الضبع وقرن الكبش
وقرن الرشح المستعمل جزء ورق السذاب الجبلي واصول حزاز الزعفران وقرن
جزء ومن المرجان وقرن الصدف جزء ويسحق ذلك كله ويعمل منه
ودهن بدهن الغار ويطرح عليه نصف هذا الدواء المسحوق ونصفه
يداف في الخل يطلى على الكلف بالنهار وهو الذي في الخل بعينه وبالليل
يغسل بماء حار ويطلى عليه المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلاء
كاف فانه يزيل الكلف العتيق كيف ما يحدث قريبا وما كنت ارى
عبدان بالبصرة يستعمل في الكلف المعهود هذا الدواء كان يصبر
يسحق ابيد بوزن والكليل الملك والاشنان الذكر الكبار ويداف بماء
بزرقطونا ويطلى باللطف ويغسل بماء قد طبخ فيه البابونج والكليل
الملك وكان يؤثر ذلك اثرا محمودا ومما رايت ابي زيد يستعمله في الكلف
ولم ار احدا من الاطباء استعمله وجربت انا ذلك فرايته حسن الاثر
يؤخذ من الخبز فيمضغ مع ملح كثير واشنان يسيرة مضغا بليغا ثم يضمد به
الكلف ويفعل ذلك كل يوم مرة بماء حار فيزيل ذلك الكلف سريعا وقد
استعملت ذلك لما كنت وجدت جالينوس ذكر الخبز الممضوغ فوجدته
اثرا محمودا ومما يستعمل بالبصرة للكلف ماء البحر كثيرا فيزول به الكلف

والبثر نطول في امر الكلف لانا ذكرنا في معالجته الاشياء المنجحة التي
لا تخطي ولا تخل

الباب الرابع والعشرون في النمش والخيلان

اما النمش فعلى نوعين احدهما هو ان يولد مع الطفل ولا حيلة فيه
ولا برء منه ونوع اخر هو ما يحدث في ثاني وذلك يبرا بالعلاج منه
وكذلك الخيلان نوعان نوع يولد مع الطفل ونوع يتولد في ثاني الولادة
مختلفة فمنه نمش الى السواد وخيلان سود ومنه نمش يضرب الى الحمرة
وكذلك الخيلان والفرق بين النمش وبين الخيلان ان النمش يكون
مستويا مع سطح البدن والخال يكون له جسم يرتفع عن سطح البدن
وترى ربيب قطعة سوداء على البدن فلو عرضت حتى يصير مثل الكلف
فسمه نمشا او لم يرتفع عن سطح البدن وان رايت خالا صغيرا
ولونه مثل راس الابرة فسمه خالا لعله يرتفع على سطح البدن
وعلة النمش الذي يحدث بعد الولادة هو خروج الدم عن افواه
العروق الدقاق وانتشاره في البدن واستدارتها فانما يكون
اذا وقعت من الجسم واذا وقعت في السطح كانت مستطيلة او في شكل
متفرقة بعضها الى البعض وربما كانت مستديرة وعلة الخال الذي
يحدث هو خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن العرق فيصلب في
الموضع ويصير صلبا منجمدا شبيها بالثواليل بالصموغ التي تخرج عن الشجرة
ويصلب ويحترق بالموضع وعلاجهما قريب بعضه من بعض فاما
النمش الحادث فاصلح شيء نبدأ فيه هو الملح المحرق والاشنان المحرق
والنورة التي لم تصبها الماء والصدف المحرق ورماد العفصوص والمرورق
الفارسي وتوبال النحاس المحرق والمحرق يستعمل ذلك كله مجتمعا ومنفردا
مخلوطا بالخل او بالماء استعمال تضميد لا استعمال الطلاء يغتسل في كل يوم

ولليلة مرتين وذلك بان يستفرغ البدن ويفصد وقد يستعمل فيه
هذا الطلاء غير انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب الرفق وهو نوشادر
والملح والقلقطار وربما والقيسوم يخلط ذلك بعد السحق والنخل بخل الاظفار
ويطلى بالموضع فانه يجلوه جلاء قويا غير انه يجب ان يستعمل متفرقا
في كل ثمانية ايام مرة ويطلى الموضع بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل
فيه هذا الطلاء يؤخذ الكندر الذكر فينقع في الخل حتى يذوب ثم يدق بزر
الكرفس وتوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم يجعل الشمع والدهن
ويجمع بينه وبين هذا الطلاء ويطلى به الوجه او الموضع الذي فيه النمش
وجميع ما ذكرناه هو علاج الخيلان غير انه يزاد في علاج الخيلان الحادثة ما
نذكره بعد ان يزال بالابرة ويدلك بالخل حتى يدمى ثم يستعمل فيه الشمع والدهن
فانه يتقشر ويزول ومن الخيلان الحادثة ما يذكره بعد ان يزال بالابرة ويدلك
بالخل حتى يدمى ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه يتقشر ويزول ومن الخيلان
اشياء لونها لون التوت الشامي فيه منظره بشع وربما كان مولدا
وربما حدث فيجب ان لا يتعرض له فانه ربما كان متولدا في افواه
الشرايين فيؤدي المتعرض له الى بلاء عظيم وقد رايت ببغداد رجلا قطع
خالا كان على ساقه فرف فيه وكان السبب فيه انه كان على طرف الشريان
فانقطع بقطعه الشريان فانقطع بقطعة الشريان فادى الى الهلاك لانه
لم يتمكن من كيه والعجائز يستعملن في ازالة النمش نشارة الساج اليمين
مع الخل فيذكر ان النمش يزول بذلك وقد كان عبدان نصف نمش
المياه المالحة وهو يزيل اثار الشمس ما يغير المحموا **الباب الثاني عشر والعشرون**
وتحسين اللون الكمد والكلف المزمن هذه العلة قد يعرض للانسان من سبب
امامن مرض وهو ينقسم الى قسمين اما في الاحشاء كالطحال والكبد والمعدة

في والعشرو

واما

واما من الحميات الطويلة والالام الشديدة وان لم يعقبه الاشبار
واما من سوء الغذاء وسوء التدبير وجميع ذلك يحتاج اولا الى اصلاح
الغذاء واصلاح الاخلاط والصبر على الناقة حتى يقوى ويقوى دمه
فان بقي في اللون بعد ذلك استعمل هذا الضماد **نسخته** يؤخذ حب
الاشنان الاصفهاني وفو ودقيق الباقلي ودقيق ترمس ودقيق الحمص
واللوز المقشر عن قشرته وحب البطيخ مقشر وحب البطيخ وحب الخيار
والقثاء وزبد البحر والطين الذي يوجد في الاسفيداج اجزاء سواء يسحق
كله ويخلط باللبن الحليب مع يسير العسل ويطلى به الوجه ليلا ويغسل
بالنهار وربما خلط ذلك كله بالشراب وطلي به الوجه وربما خلط
باللبن وربما خلط بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقة ويلزق
على الوجه ثم تقلع منه ويغسل بالماء الحار الذي قد غلي فيه السرطانات
النهرية وهذا بالغ في تحسين اللون المتغير عما ذكرناه فاما تحسين
لون العرايس والوان الاصحاء فيؤخذ الاسفيداج والاصول الذي
يؤخذ من الاسرب والرصاص القلعي ويداف ببياض البيض ويبل به قطنة
ويؤمر بغسل الوجه بماء حار ومسحه بالمنشفة ثم تمر القطنة على الوجه
ويغطى الوجه ساعة ثم يكشف عنه فان هذا يحسن لون الوجه جيدا
اعني الوان وجوه الاصحاء ومما يغير به اللون الى السواد عند الحاجة
الى ذلك يؤخذ صدر حديد الحلابين والعدس المحرق ويطلى به الوجه
ثم يدخل الحمام ويصب عليه الماء الفاتر ثم يدلك الوجه باليد فانه يغيره
الى السواد والمشتبه بالوان السمر ومما يصفر به اللون يؤخذ الكمون الكرماني
فيدق مثل ربعه من العروق ويجمع بينهما ويبل بدقيق الجوار ويطلى به الوجه
ثم يغسل بالماء الذي قد طبخ فيه الطين فان ذلك يصفر لون الوجه كالوان

المرضى يحمر به الوجه تحميرا شبيه النترة ان يوخذ سنبل طرح هندبى
ويغلى بالخل عليه غليه خفيفة ثم توخذ خرقة وتغمس في ذلك الخل ويضرب
به الوجه ضربا خفيفا متداركا فانه يحمر الوجه حينا مع ان يعلم ان حمرة
ليست من لونه الطبيعى **اسباب انتثار الشعر والعلاج من انتثار الاهداب**
والحواجب واللحية وغير ذلك من انتثار الشعر اعلم ان لانتثار الشعر من جميع البدن اسباب
ثلثة جنسية تتنوع الى انواع كثيرة كلها يرجع الى هذه الاجناس فاحدها
احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية حريفة فاكلة على الافعال الطبيعية
افعالها من التغذية والتربية والثانى ضعف والعام لمرض من العلل كالجذام
وداء الثعلب وداء الحية واشباه ذلك والثالث نقصان الغذاء لضعف
البدن او لعدم العليل الغذاء وما يجرى هذا المجرى وانتثار اشفار العين و
الحاجبين يكون اما من خلط لذاع حريف او غلبة حر وهذه الاعتلال الثلثة ذكرناها
او نقصان الغذاء فان كان من خلط لذاع فعلامته انه يتبعه الحكاك والتقشف
وان كان من هذه الاعتلال فان كان عن العلة المعروفة بداء الحية فهو تنتج
للموضع ويتكلس مع الم يعتد في الموضع خفى وظهور بثور شبيهة بالنفاخات
وان كان من عدم الغذاء فعلامته هزال الموضع وجفاف الجلد وبقى ما يبقى من
الشعر على ضعف واختلال وجميع هذه العلامات لا تخفى مع تامل الطبيب
احوال العليل في بدنه واما علاج من تنثرت اشفاره وحاجباه من الخلط اللذاع
الحريف فاستفراغ بدنه بالاشياء المستفرغة بالصفراء كطبيخ الاهليلج
الاصفر المذكور في داء الثعلب المتولد عن الصفراء وفصد الباسليق
واصلاح الغذاء وتسييل الرطبات كلحم الجدى الرضيع والفراريج واشباه ذلك
وسقى العليل في الوقت الممكن ماء الجبن بدهن اللوز وهذه السفوف نسخته
بوزيدان وتودرى من كل واحد وزن خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة

دراهم

بزر البقلة وزن وصمغ اللوز ولوز مقشر من قشره من كل واحد وزن
ثلثة دراهم يسحق ذلك كله يطرح منه كل يوم وزن ثلثة دراهم على وزن
عشرين درهما ماء الجبن مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو بعد نقيعه
ساعتين زمانيتين ثم يشرب وزن خمسة عشر درهما من السكنجبين
البزورى ان احتمل مزاجه ذلك ليوصل ما يشربه ويلطف ما غلظ
منه فانه اذا استعمل هذا الطريق اعتدل مزاج اخلاطه ونبت اشفاره
وحاجباه فان احتاج الى معاونة الطبيعة في انبات ذلك فيطلى الموضع
بدهن اللاذن المذكور في ساقط شعر الراس واللحية بعد ان يضرب
مع ماء الخلاف ولعاب بزر الحلبة فان نفسه ذلك وامتنع الشعر ان ينبت
مع صلاح المزاج غذى العليل باغذية مقوية للدم كالكشكيات
وماء اللحوم ومنع من الجماع والامور الحركة الكبيرة الزائدة على عادته قليلا
ويكمد غسل الموضع بماء حار قد طبخ فيه اصول الهليون وبزر البصل
فان الشعر لا شك فيه فان كان تنثر الشعر من داء الثعلب او داء
السبع ويجى معالجته داء السبع عند ذكر الجذام وان كان تناثر الشعر
نقصان الغذاء فمداواته المعدية والانعاش بحسن التدبير ثم يمرخ
الموضع بما ذكرناه آنفا وهذا اكل نبت الاشفار اذا تناثرت من
اى سبب كان يوخذ اللوز المر واللوز الحلو فيحرقان جميعا فيوخذ
من رماديهما بالتساوى وزن درهم ومن رماد ورق الازادرخت
البسباسبن وزن درهم ومن [illegible] العصفر نصف درهم ومن بزر الفنجنكشت
المحرق وزن ثمن درهم ومن اقليميا الفضة الخالص وزن درهمين ومن
الفرفوت المحرق وزن درهم واحد يسحق ذلك كله ويجعل بجرية ثم يوخذ
من اللاذن مثل الجميع وينجى ويحل ويعجن ذلك كله بمرارة [illegible] ويكتحل به

اشيافات فيخفف بحك كل يوم شيافة منها بين الماء والحليب
ويكحل به ثلث وسوس كل ورشة ثلثة اميال في كل عين بركبه
ما بين الدست والدست ساعة فاذا فرغت من ذلك امرته بدخول
الحمام او غسل وجهه بماء حار وقد كنت ارى عبدان يامر بالاكباب
على الماء المغلى فيه الاهداف والشاهترج فيلبها ثم يامر بالاكباب
على ذلك الماء الى ان تنتثر الشارة لا سيما لم يكن الماء المغلى فيه الاهداف
تناثر ما فيه من الاخلاط الغذائية الحريفة **الباب الثلثون في العلة المعروفة**
بالزيان وهي علة غليظة تحصل في المسام بطريق البخارات
ولا يتحلل لغلظها منه واكثر ما يحدث ذلك في الوجه وصفحتي الانف فاذا عصر
خرج منه شيء شبيه بالسمن المنعقد ومن الخلط الشبيه به يكون تورم
الوجه العلة المعروفة بالتميل وهو ان يرتفع بقعة من الوجه فيظهر تحس علاج
ذلك استفراغ البدن اولا بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ الا
باصد بهذه الحبوب حب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر والطيب
ارفيق يركب منه هذه الحبوب حبا التوقي بها ويزيد وينقص بحسب مزاج
العليل ويستعمل في سقية ذلك الشرايط القوانين فاذا فعل ذلك
امر بغسل الوجه بماء حار مع اشنان وسكر وحب البطيخ وانقى له فان
تعسر صفاء وجهه ولم ينق من الزيان ولم يزل الورم والنقب اخذ له
هذا الضماد حتى محرق وزن درهمين يطرح على علك الانباط بعد ان يحل
بالخل ويعجن به ويقطر عليه شيء من الزيت ويضمد به الوجه فان زال
بذلك والا اخذ رماد الكرم واو يغلي بالخل ويلت به رفايده ويوضع
على الوجه ويشد كما يكون عند النوم وينزع بالغداة ويدخل به الحمام ويدوم
بصب الماء الحار كثيرا ثم يصان من الهواء الى ان يجف العرق والندا الخ

على

٨٤ على البدن وقد رايت عجايز بالبصرة يستعملن في مثل هذه العلة دهن
الخلوق والدلك بالراحة فينفع ذلك فيه بل نزيه **الباب الواحد**
والثلثون في العلة المعروفة بالشيم وهي شبيهة بالبثرة يظهر في الوجه او في الوجه كله
وعلامته انه اذا امس كان صلبا او تحمر حواليه بمقدار درهم فان ترك
تواني عنه العليل عمق واخذ جميع الوجه وربما سقط الوجه وكان
فيه هلاك العليل وسبب ذلك دم في سد حريف فاسد الكيفية
اكال يخرج من العروق الدقاق فينصب الى ذلك الموضع وليس يمتنع
ان يحدث هذه العلة في جميع البدن غير ان اكثر ما رايناها يحدث في الوجه
وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ من البدن بمطبوخ الافتيمون
وشق الموضع فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغدوة
فيخرج ذلك منه ويداوى بالالبسو الموضع وادق بها ويداوى بمرهم
الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق فان لم ينجح ذلك والا كوى الموضع
كيا خفيفا ويداوى بمرهم الخل حتى يكون الاثر الذي يبقى احمر فان ذوي
بعد الكي بمرهم الاسفيداج ابيض اثره وهذه العلة كثيرا ما يحدث في
بلد البصرة الا انهم النمورد والمالح وهم يستعملون فيه الكي من بعد الاستفراغ
وربط الموضع **الباب الثاني والثلثون في البثور التي يظهر في الاصابع**
هذه البثور يعرف ببثور الاصابع يكون كبارا شبيهة بالدماميل الصغار
بمقى ولا ينضج وتحمر ويصير لونه براق وتسترخي حتى اذا جسها الطبيب
ظن انها مترققة بالمدة فاذا اقدم على بطها لم يخرج منها غير الدم النشط
وفي اكثر الاحوال ينفصل ثم تحم ويكون فيها نظير في راسه مدة بيضاء او عسلية
غليظ ينزل من الراس رطوبة تؤذي الطعام فاسد وتا في نفخة وكثرة
حركة الفلك والعينين والراس فيتحلل هذه الحركات الطف ما يحصل منها

ويبق لغلظه علاج الفصد من القيفال وتنقية البدن والراس بعده
ثم الزام الاضمدة المنضجة كدقيق الشعير والخطمي ودقيق الباقلي والترمس
يخلط ذلك بماء الرازيانج والخل العتيق وتضميد ذلك ايضا بالشمع
والدهن فان تحلل والا لم يتعرض لبطه فان اقدم الطبيب الجاهل
على بطه امرا لكي قبل ان ينفجر وهذه البثور معروفة كثيرا ما يتولد في
بلاد الشام والى حدود الموصل يعرفونها بالنقرة ويلبس بها علاج بعد
الاستفراغ اصلح من تركها واصلاح غذاء العليل وقد كنت ارى اهل
الموصل يصفون لهذه البثور الحجامة الكثيرة ويقولون انها لا تنحل الا
في هذه الحجامات **الباب الثالث والثلثون في بثور القفا** وهي شبيهة
بهذه البثور غير انها قاتلة وقل ما تخلص من خرجت به تلك البثور وهي
شبيهة بالدمل الكبير وعلته فضل ردي ينزل من الدماغ في مجاري
النخاع وانما تقتل لقربها من الدماغ ومن الخرزة المعروفة بالوتد التي
تتركب عليها الراس وهي تولم الما شديدا فربما تورم الدماغ منها فتؤدي
الى الهلاك **علاجه** الفصد والاستفراغ واصلاح غذاء العليل وان يسعط
بدهن البنفسج ولبن المرضعات الصبايا وتضميد الموضع بورق البزرقطونا
وورق لسان الحمل مدقوقين قد جمع بينهما وبين لعاب البزرقطونا او
البزرقطونا حتى يبرد فان بقي صلبا ترك فاما بطه بالحديد فلا يجب ان
يكون فان فيه خطر وقد رايت من خرج به ذلك فمات قبل ان ينفجر لو
ادخل ذلك وهذه البثور الصعبة من علامات الموت السريع كما ذكر بقراط
من هذه العلامات كالزمينة البثرة السوداء والسواد الذي يظهر على الابدان
واشباه ذلك حاز **الباب الرابع والثلثون في علة تعرف بتقلع الاذان**
وهي شقاق يظهر في اصل الاذنين يرشح بالمدة والى الاصفر واكثر ما يحدث

ذلك بالاطفال وعلته الغالب خلط اكال الى ذلك الموضع فيتقيحه
وربما كان السبب فيه حك الاذنين اما ان يحك بالماس او بعلة
فيظهر ذلك **علاجه** غسله كل يوم بماء حليب وان يذر عليه المرداسنج
اليابس المسحوق مع الصبر الجزء ابيض وشبه ذلك بعد ان يحجم الطفل
ما بين كتفيه ويحفظ ويقتصر على الاغذية اللطيفة وقد رايت اكابر
يطلين ذلك الموضع بخل عتيق الى ان يدمى الموضع ثم يمرخه بدهن
الورد فيؤثر ذلك اثرا محمودا وقد رايت من دامت به العلة عليه
من وقت طفوليته الى ان راهق ورايت للماهرين الحذاق منهم الضعفاء يصفون
عليه الادوية الى دقة تجربة كلها ثم يداويه بالمراهم فيزول ذلك وقد رايت
المجابر يضعون العصفر المصوع فيؤثر ذلك وربما برا به وقد رايت للاهواز
رجلا يعرف بابي الحسين حتى نشوه من حذاق المعالجين كان يامر بهذه
العلة ودخان النفط فيبرا العليل منه فاما وضع الدواء الحاد على ذلك الموضع
وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقفا عن الهجوم على مثل هذه الاعلال
في مثل هذه المواضع بل يسلك في المداواة اسلم المسالك وادفعها **الباب**
الخامس والثلثون في الشقاق الذي يظهر في الوجه اعلم ان سبب هذا الشقاق
سببان احدهما من خارج وهو الهواء الشمالي اليابس يقبض الجلد فيشققه
اذا كان جلد الوجه مستعدا لقبول تاثير الهواء او يكون الانسان لم يعتد
مصابرة الاهوية الباردة او ينقلب الهواء بغتة من حر الى برد فيحدث
فيه بلا تمسك والعلة الاخرى هو من يعرض فيه في مزاج العليل
بالحرارة واليبس فيتشقق الجلد لذلك فمداواته ان كانت العلة في ظهور
ذلك الهواء فصيانته عن الهواء واستعمال الشمع والدهن المعمول بدهن
البنفسج او دهن الخيري وتجنب استعمال الماء البارد البتة واصلاح الاغذية

والاومان عن الاسفيذباجات اولم يمنع عنها مانع واشباه ذلك
ومداواة من كان السبب فيه سوء المزاج ترطيب البدن وتغيير مزاجه
بالاغذية المرطبة والعاشه بالتدبير المرطب وتغمير الوجه بهذا الطلي
يستخرج لعاب بزر الحلبة وبزر قطونا وبزر الخطمي وبزر السفرجل ويطلى
جميع ذلك طلية خفيفة ممزوجا بدهن البنفسج يستعمل ذلك كما يستعمل الغمر
ويغسل بماء الى ر والجود مما يستعمل به بحين الليل من فرغ الماء عليه
وصيانته عن الهواء بعد ذلك وقد رايت النساء يستعملن في مثل هذه
العلة تمريخ جميع المفاصل والصرة بالشمع والدهن ويأمرن العليل
بالاستعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن
وتليين الجلد فاما الشفة اذا بلغ الشق فيه فاستعمال هذا التدبير
كله ثم تمريخه بدهن الحناء وهو ان يجعل بعض الحناء بدهن الورد مع الحب
المعروف بالحبلطا يستعمل ذلك الدهن فيه فان كان الشق مفتوح الفم
الزق شفتيه بذلك الشيء الابيض الشبيه بنسج العنكبوت يكون في داخل
عقد القصب في كل عقدة منها اثنان يوخذ ذلك وهو مستدير شبيه
بورق المرزنجوش قبيل ريق العليل ويجمع الشفتين شق الشفة ويلزق ذلك
عليه فانه لا يحوج بعده الى علاج ولا يحسن بما لا يبلى بريق بعد ذلك الى
ان تقع من ذات نفسه ومنه نوع يتولد عن فضل الدم وغلظه كما ذكره جالينوس
من ان الاورام الدموية اذا احتقنت فان الشرط والمبالغة فيه نزعه وكذلك
هذا الشق اذا كان من فضل الدم فصد العليل واستفرغ بحسب قوته
ثم شرط الموضع ويعصد الجبارك ليخرج الدم الكثير فان ذلك يختم بعد
خروج هذا الدم والى سول فقد عرفوا من جهة الاطباء ان اخراج الدم
الذي سبب منه ذلك الموضع يختمه فيقصد من عن الشرط شيئا على طريق الحزقة

ان يأخذوا ابراس المبضع التجيب الذي يكون في لحم الشفتين ويقولون
ان هذا الشق انما كان بسبب هذا الذي اخذناه وذلك التجيب هو طبيع
لحم الشفتين وهو اذا ازاوفرك بالاصابع يوخذ الشفة بين السبابة
والابهام يكون السبابة من داخل والابهام من خارج ويدلك ذلك التجيب
فينفش ويزول وذلك هو طبيع لحم الشفتين يجمع في موضع دون
بعض في الشفة اللينة ورخاوته وقد بين جالينوس هذا في منافع
الاعضاء ظاهرا ففي ذلك حين بين المنفعة في لحم اللسان ولحم الشفتين
ولم جعلا رخوين لينين ابا.. ان وسل الشفتين فرشى يظهر في الشفتين عند الله فين
تتشقق ونبرطب ويبيض طعمه الصواب يكون ذلك من خلط رطوبي
ولم تتحلب عنها اسال لنه فيوثر في هذا الموضع وعلاجه الفصد والاستفراغ
فاذا فعل ذلك امر بتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه العفص الاخضر فان
كفى ذلك والا فوق يجب ان ما ان الى حض يوخذ منه حبتين سمينتين
فيوضع حبة عن الجانب ويصر على اطرافها لتكون الموضع ويرطبه وقد رأيت
من استعمل فيه الكحل بماء السماق ويلف الكحل به وتعطر على ذلك الموضع
ويزيد العلة مع حفار شا ربما بالملح اما شديدا او منعت من الاكل وقد
عفيها في موضع يعرف بكوه ب فيه اطفال والاولاد هذه العلة
وهي يستعملون في الحب الرمان على ما ذكرناه ويجدون لذلك نفعا كثيرا

تمت المقالة الثانية

وهي ستة وثمانون

بابا

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية

في الاعلال التي تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس وهي ثلثة واربعون بابا
الباب الاول منها في الصداع الذي يصيب الانسان من احراق الشمس
الصعبة : الباب الثاني في الصداع الذي يكون من سوء مزاج حار من
غير مادة . الباب الثالث في الصداع الحار [illegible] ومزاج مع المادة .
الباب الرابع في الصداع الذي يظهر من برد الهواء او مصادفة
الثلوج من غير مادة تكون هناك : الباب الخامس في الصداع البارد
مع المادة : الباب السادس في الصداع الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضاء
الباب السابع في الشقيقتين البارد والحار : الباب الثامن
في علاج الشقيقة البارده : الباب التاسع في الصداع التي تعرض
من شرب الشراب الكثير : الباب العاشر في الصداع الذي يظهر من شم
الارايح الطيبة منها والكريهة : الباب الحادي عشر في الصداع التي
تعرض بعقب الجماع : الباب الثاني عشر في الصداع التي يعرض من الضربة
والسقطة : الباب الثالث عشر التي يعرض عند النزول في الماء البارد وكثرة
او في المياه الشبيه او المطروحة واشباه ذلك : الباب الرابع عشر
في الصداع التي تعرض من الخطا : الباب الخامس عشر في الصداع الذي يعرف
بتفزع الراس : الباب السادس عشر في الصداع الذي يعرف بالبيضة
اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس ساكنة في الحجاب الموضوع على القحف

من ذلك : الباب السابع عشر في الصداع المتخيل وهو صداع يظهر مع
ضربان الاضراس يغلب حتى لا يدري صاحبه اي ضرس يضرب عليه : الباب
الثامن عشر في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد : الباب التاسع عشر
في انواع الزكام : الباب العشرون في الدوار : الباب الواحد
والعشرون في السدر : الباب الثاني والعشرون في النسيان :
الباب الثالث والعشرون في السبات السهري والمرقد الباب
الرابع والعشرون في الاختلاط الباب الخامس والعشرون في الجمود :
الباب السادس والعشرون في قرانيطس الباب السابع والعشرون
في الكابوس : الباب السابع والعشرون في الصرع الباب الثامن
والعشرون في فرانيطس : الباب التاسع والعشرون في الحمرة التي تحدث
في الدماغ الباب الثلثون في المانيا وهو الكلب : الباب الواحد
والثلثون في الماليخوليا : الباب الثاني والثلثون في هلاك العكر
الباب الثالث والثلثون في التشنج : الباب الرابع والثلثون
في التمدد : الباب الخامس والثلثون في [illegible] الرعشة الباب
السادس والثلثون في الاختلاج : الباب السابع والثلثون في الخدر
الباب الثامن والثلثون في السكتة : الباب التاسع والثلثون
في الفالج : الباب الاربعون في اللقوة : الباب الواحد والاربعون
في القطرب : الباب الثاني والاربعون في الوجع الذي يظهر في الوجع
الذي يظهر في جبين ينفصل الى الحاجبين وعظام الماقي حتى يكاد الانسان
ان يقع طرفه ولا يقدر ان يفتح عيناه ويكاد ان ينصدع جبينه وهذا الصداع يعرف
بالعصابة : الباب الثالث والاربعون في حس يظهر في الراس كان
هناك حكاكا يشتهي ان يضغط راسه او يصب عليه الماء الحار الكثير :

الباب الاول في الصداع الذي يصيب الانسان من احتراق الشمس الصيفية

اعلم ان الشمس تسخن الرطوبات وتحلل لطيفها بواسطة اجزاء الرطوبة
والدم ومثال ذلك مثال فعل الشمس بالماء بواسطة الهواء فاذا تحللت
لطائف الرطوبة من الاعضاء كان الشمس قد سخنت الرطوبة الغليظة الباقية
وذلك ما يصدع الانسان في الشمس الصيفية واطال اللبث فيها لا يحلل
الرطوبات اللطيفة التي حوالي الدماغ ويسخن الذي منها وان سخنت الرطوبة
من الموضع انفسح فيما كانت فيه محصور ولا يمكنها التحلل لغلظها فيقع
هناك تمدد ما في الاغشية او في الشرايين المشتبكة المفروشة تحت
الدماغ لان الدم ايضا يسخن ويغلي ويثور ولا سيما في الشرايين المشتبكة
ولاجل ذلك يوجد من اصابه حر الشمس يشكو مع الصداع ضربانا مؤلما
ومن علامات هذا الصداع ان يحمر عينيه مع حس ودوي في اذنيه و
جفاف في العين وعلاج ذلك قريب من علاج الصداع الحادث من
المزاج الحار فقط بغير مادة غير ان بينهما فصل لطيف يجب ان ينتبه له
وهو تغير مزاج جميع الدماغ والاغشية فاما علاج ما ذكرناه فهو ان يؤمر
بدخول الحمام ويمنع من ان يعرق ويؤمر بالجلوس في الماء المستنقع
من هواء ذلك الموضع الذي يمنعه من ذلك هواء الحمام ثم يصب على
اطرافه الماء البارد وذلك بعد ان يصب على رأسه الماء الفاتر كثيرا ذكر
بقراط ان صب الماء البارد بعد الخروج من الحمام او بعد الرياضة العنيفة
على الاطراف يطفئ حرارة الدماغ وفيه قول لجالينوس [illegible]
بين الاعصاب وبين الدماغ والاغشية ثم يرد من هناك الى موضع [illegible] والاجعل
[illegible] الخشخاش ويجعل لهبوب الريح اليه طريقا ويفرش من
الخلاف والبرم وهو ورق ام غيلان ان وجد ويجعل لهبوب الريح اليه

طريقا

طريقا ويفرش من ورق الخلاف والبرم وهو نور ام غيلان ان وجد
ويجعل من الفاكهة بين يديه البطيخ والبطيخ الخراساني ويجعل بعض الخوخ
والتفاح المز المقطع في ماء الورد المخلوط به الصندل ويرش فيه الكافور
ومما يجب ان يكون غذاؤه البقول الرطبة والخيار والكشوث والرجلة
والهندبا بالخل فان الخل للصداع والامر به الخل الذي قد حل فيه
ماء ورق البزرقطونا ويصب منه على رأسه ولا بأس بان يجعل معه البنفسج
بعد ان [illegible] يستخرج ماء الخيار وماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف
وماء ورق البزرقطونا ويصب منه على رأسه ولا بأس بان يجعل معه البنفسج
وماء ورق اللخالخ او من نوره ان وجد ثم يستخرج لعاب بزرقطونا ويجمع
بين هذه المياه ويصب عليه شيء من الخل ويضرب حتى يختلط
ثم يصب فوقه شيء من دهن الورد ويصب على رأسه المبرسم والمزمن
صريع من حر الشمس ويعالج بهذا العلاج فلم ينجع فيه وقد كنت ارى بالبصرة
يصيبهم الصداع من حر الشمس وهم جماعة في مرهم ابن سينا [illegible] بالنوم
عند حر الهاجرة حيث يصيبهم [illegible] فلما لم يزل عنهم كان بمرهم
في الماء البارد وسالت جماعة منهم جلسوا في الماء البارد فذكروا ان
الصداع زال عنهم في وقته وهذا الصداع ربما تركبت فيصير منه سوء المزاج
وبه ورم الصداع وكان في العين حمرة يوم فاذا توانوا الطبيب عنه
او غلطوا في علاجه تركب وصارت منه حميات صعبة وابتلوا بالسرسام
ان ما فرع قد ذهب بارابه وصار عليه المرض اصابه الصداع
من حر الشمس فكتبت اشير عليه بما ذكرته اجمع ولا يؤثر فيه والصداع بحاله
الى ان انحلت طبيعته وزال الصداع عنه ثم دلت فيه انه كان لا يحل ويصل الى
دماغه ما دبره من خشونة الحمى ودفع ضرره وان ما نحن من الفصل في

رأسه الحال الى سعد شدة امعائه وخرج بالاسهال ولما ذكرت هذا الكلام
منبها للطبيب على التفتيش عن الاسباب البالغة في تيبوس العلاج ان
ودفع الى مثل هذه الحال **الباب الثالث في الصداع الذي يكون من سوء
مزاج حارة بغير مادة** قد ذكرت ان الفرق بين معالجة هذا الصداع وبين
الصداع الذي ذكرناه هو يفصل لطيف وعلة هذا الصداع ربما كان من
خارج وربما كان من داخل فاما ما يكون من خارج فهو اسخان الشمس
الدماغ والفضول المجتمعة هناك حتى يودي الى تغير مزاج الرأس والسبب
الذي من داخل فهو انجرارات البخارات التي ترتقي الى الدماغ والى
سائر الاعضاء التي حوالى الدماغ او سخونة الدم بالاغذية المسخنة الحارة
الى رقة فتودي ذلك الى فساد مزاج الاعضاء ولا يكون هناك مادة وانما يكون
فساد مزاج فقط وعلامة هذا الصداع انه يجد حيثا شديدا في انفه
وقلق وتغير في حواسه ويفقد النوم بالواحدة ويعرض له
سوء الفكرة وعلاجه ما ذكرناه ويزاد فيه ان يسقى ماء الشعير ويصب
على رأسه الماء الفاتر الذي قد طبخ الشعير او ورق الخس او بزره
ويوخذ من لبن الماعز الذي قد علف الشعير اليبر والهندبا واطراف
الخلاف ويرسب فيه الانفحة حتى يجمد ثم يوخذ ورق الكرم ويبسط ورقة
على ورقة حتى يجعل منه ما يعم رأسه ثم يوضع فيه ذلك اللبن المجمد ويوضع
ويشد بعصابة ويومر بالنوم على ذلك فان زال والا اتخذ حيص الحي الحشيش
والنث ودهن لطيف كدهن اللوز او دهن حب القرع ويطيبه رأس
فان كان ذلك والا اخذ من دهن النيلوفر وزن درهم ومن دهن البنفسج
مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امرأة ترضع صبيه وهي
صالحة الغذاء مثل الادهان كلها ويجمع بينها ويخضخض حتى يختلط وان

محمد

جمد من اللبن شيء صب ذلك وعلم ان اللبن فاسد وعلامة صلاح
اللبن ان يختلط مع هذه الاشياء اختلاط المائية ولا يجمد منه شيء فاذا
اتخذ ذلك اخذ منه بعد التصفية والتبريد بالجليد وزن درهم ويسعط
به ان لم يكن انضاف الى الصداع الحمى الذي يكون سببها الصداع ويكون
الصداع هو المرض فاما كانت هناك حمى فلا يتعرض للسعوط وقد كرهت
ارى ابن سينا يامر الضعفاء بوضع الطحلب المعروف بالمنقط والاخضر
الذي يوخذ من النواعير والدواليب على الرأس والصدغين وربما كان
يامر باخذ الاسفنجة الطرية وغمسها في الماء لمثل ما ذكرناه ووضعها على
اليافوخ فاما اهل العراق فاطباء اغنياء اهل بغداد فانهم يامرون
في مثل هذا الصداع اذا لم يكن هناك حمى بصب لبن الاتان على اليافوخ
ساعة بعد ساعة وغسله بالماء الفاتر واكثر المعالجة في هذا الصداع
بفقد الفاكورة والبيض والتطفئة يجب بالوجبانه فانه ربما
ادى ذلك المرض الى ان يحمى القلب فيصير من الحميات الصعبة او يسخن
الاخلاط فيكون منها المادة التي يكون في الاخلاط ومتى عالج الطبيب
المريض بما ذكرناه وينقصد ما بنا ولزم طريق التطفئة بما وصفناه
امن تزيده واعلم ان تبريد الدماغ باكثر مما يجب يحيل مزاج العليل ربما
ادى الى فساد عظيم حتى ان كان التبريد بالاشياء المخدرة كالبنج والافيون
والبروج او الكافور الكثير ادى الى الهلاك وقد رايت جماعة من الاطباء
بروا هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكانت المصدعة امرأة اشتكى
امرأة فاسقطت الجنين واسكتت بعد هذا الاسقاط وهلكت بعد
وسبعين ساعة وانما ذكرت هذا ليحترز عند تبريده مزاج الدماغ ويتفقد
تغير احوال العليل ونقصان حواسه فان وجدت من هذه الامارات شيئا

امسكت عن التبريد وعدت الى صب الماء الفاتر وذلك الدهن و الراحة
دعم الاعضاء على مهل ولين الباب الثالث من الصداع الى عرض د
مزاج الحار مادة هذا الصداع اشد انواع الصداع خطرا لكون المادة الحارة تؤذي
الدماغ مع فساد مزاج الاعضاء البسيطة المجاورة للدماغ ومثل
هذا الصداع يحدث التشنج في اعصاب الدماغ وغيرها ومثله يحدث انتشار
النور وتمدد الطبقة واتساع الثقبة وربما ادى ذلك اذا وقع التقصير في
مداواته الى البرسام الى رد ويختلط منه الذهن وسبب ذلك ترقي البخار
الغليظ الى الراس وحدوث الامتلاء هناك ومنشأ المادة ربما ترقت
من المعدة وربما ترقت من عمق البدن ولا يعجز ذلك على الطبيب الماهر
اذا ما هدى ذلك ان الابخرات والفضول اذا كان ترقيها من المعدة
والصدر يجب ان يراها ذلك الكبار ونائلة الطبيب وجد ضربان الاصداغ
والاوداج منتفخة مرتفعة واذا كان ترقيها من عمق البدن وجد العرقين
اللذين خلف الاذنين مع الباطنين منتفخة ممتلية ومن اعراضه الخاص
حمرة الوجه مع ظهور انتفاخ وثقل عظيم مع ضربان وكدورة الحواس فاشتياق
من صاحبه الى استنشاق الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم مع
قلة الرقاد وعلاج ذلك الابتداء بالفصد من القيفالين ان كانت الاعراض
قوية في يومين متواليين ويسقى صاحبه ماء الشعير في اول الامر بيسير من الكافور
يكون مقدار ماء الشعير وزن ثلثين درهما ومقدار الكافور وزن عشرين حبة
بالسكنجبين والزيادة والنقصان في كمية ماء الشعير يجب ما يراه الطبيب
عند استعمال القوانين وحل الطبيعة بهذا المطبوخ نسخة هليلج اصفر وزن
عشرين درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما منقى من الليف والكبر
وزن خمسة عشر درهما برسياوشان واصول السوس من كل واحد ثلثة

دراهم

دراهم شاهترج وزن ستة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم
تمشون عناب عشرون اجاصة وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم
كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى
ويرس من الترنجبين وزن ثلثة ط ويسقى سقمونيا مع ثمن درهم ترنجبين
بسقيه ولكن فاذا استفرغ بهذا المطبوخ جعل غذاءه البقول
والهندبا مسلوقتين مطيبتين بالخل والكزبرة وعدل طبعه الى
اللين ولا بد معها ان ينتقل ثم فان راى الفصل كثيرا والقوة في علة
وسائر القوانين لا ينبغي فلا باس بمعاودة الاستفراغ بحسب قوة
الفضول ان كانت القوة للدم فاخرجه بالفصد وان كانت القوة
في سائر الفضول استفرغه بالدواء الذي ذكرناه واعلم ان الفصل
قد فعل وابتداء يحقن ويشتد لذلك النبض والقارورة بان يصير
النبض لبناء يزول عنه الحدة والسرعة المتواترة مع العظم ويصير القارورة
ناقصة الحمرة متيرة صلبة القوام فاذا صارت العلة بهذه المنزلة
فلا باس بان يضع على راسه خرقة على شقوق الخرق المبلولة بالخل وماء
الورد ودهن الورد والمبلولة بهذا الذي نذكره يؤخذ ماء القرع وماء الهندبا
وماء الخيار وماء الحماض وماء ورق البزرقطونا وماء البنفسج وماء الخلاف
فيغلي ذلك عليه غلية خفيفة حتى يصفو ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي
ليس بعتيق جدا ويسير من دهن الورد الخالص ويضرب ثم يبرد
تبريدا حسنا ويبل به الخرقة ويوضع على يافوخه وكلما نقصت العلة
نقص من هذه المبادة ويزيد في ماء الهندبا حتى يزول العلة بالكلية فان
احتاج الى زيادة تبريد اضاف بهذا الادقيق الشعير وطرح عليه شيئا
من الكافور فان احتاج الى زيادة تحليل اوقف في هذا الابراض الخطمي

ودقيق الباقلى واذا تيقن زوال العلة وان ما بقيت بقاياه بعد
وليست هناك مادة استعمل صب الماء الذي قد طبخ فيه البنفسج
والخشخاش والنيلوفر والشعير وليس يجب ان يظن الطبيب انه
يجوز الزيادة فيما يطبخ في الماء في اواخر هذا الصداع ولا يغلط فيما يراه
من النطولات المقوية في اواخر الصداع فان ذلك يجب بحسب السبب و
المادة وبحسب المزاج والبلد والوقت من السنة فان بقي وتبين
هناك فضلا فصد الصافن ووضع المحاجم على الساقين وامر دلك
القدمين وادام غسلهما بالماء الذي المطبوخ فيه الملح الكبير ودبوله بالبزور
فان مع هذا التدبير يحلل البقية ولا شك فيه فان احتاج لبقايا في
المزاج الى الترطيب وتبديل المزاج بعد هذه الاستفراغات التي ذكرت
والتيقن ان ليست هناك مادة اسعط بعد السعوط بما يستخرج ما
عصر الرمان ويصفى بان يغلى غلية خفيفة فيوخذ منه وزن
دانقين ومن دهن البنفسج وزن دانقين ومن لبن المرأة ترضع صبية
والطمتها محمودة وزن ثلث دراهم وتمضمض بعد السواك وغسل الاسنان
حمت حبات من الشعير حتى يصير في فيه لزجا ثم تاخذ من ذلك الماء الذي
يستخرج من مضغ الشعير في فمه مقدار وزن دانقين ونصف فيصفيه
ويطرحه على ما ذكرناه ويضربها في القارورة ضربا جيدا ثم يصفيها ثانية ويبرده
في الهواء ثم يسعطه به متوالية في اليوم والليلة ثلث دفعات فان
هذا الترطيب ترطيبا بليغا ومن الاطباء من اذا اراد الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ
واستعمال القوانين اخذ اصول الخنثى من الرطب فقطع القداح
منها فيسمع عند القطع شيء شبيه باللبن فاخذ من ذلك اللبن فجمع منه
ومن دهن البنفسج فيضربها ويسعط العليل به ولم ار شيئا ابلغ من

الترطيب

الترطيب من هذا واذا استعمل في وقته وفيما يستعمله اهل البصرة كافة
في جميع انواع الصداع الى بعد استعمال الاستفراغ ان وجب ذلك
ماء الطلع وماء الجمار وماء القرع المشوي يجمعون بين هذه كلها ويصبون
عليها شيئا من الخل جدا ويسير من دهن الورد ويبلون به خرق كتان
ويضعون على راس العليل فلك فاذا احس العليل ببرد وصل الى دماغه
نحو المحرق ومتى حس العليل تحجرا اعادوه وهم يجيلون بقايا الصداع
الى هذا التدبير ولا يعدلون عنه فان انضاف الى هذا الصداع الحمى
نظرت الى ادوار الحمى فان كانت مدورة غبا علمت ان اكثر ما ارتفع
الى الراس اخلاط صفراوية مع رائحتها وان كانت ادوارها دموية
بان لا ينفك منها نفسا انما ما وبقى الحما عليه الى ان ياتي الدور الاخر ووجد
مع هذا انغلاقا في جبهته وحمرة في عينيه ليرقة فلا بد من ان يجيب
هذا اذا كانت ادوار الحمى على ما ذكرناه فتعلمت حمان الاخلاط التي
صعدت الى راسه دموية فازددت عناية في المعالجة وقصدت في
معالجتك نحو تسكين ذلك الخلط وملت بتدبيرك نحو ذلك وهذه
الحمى فلا بد ان يكون قبل حدوث الصداع او بعد حدوثه او حدث
معا فان كانت الحمى قبل الصداع فالحمى هي المرض والصداع العرض
وان كانت بعد الصداع فالصداع المرض والحمى العرض وان كانا معا
فكل واحد منهما مرض وعرض وتغلبت احدهما على الاخر لا يكن الا بعرفة
السبب ثم بالاعراض الخاصة وجميع ما ذكرناه من العلاجات ولا نظن
احدا انه يجوز تقديم ما اخرناه او تاخير ما قدمناه فان هذا الظن يبعد
المعالجة ويديم العلل الباب الرابع في الصداع الذي يعرض من برد
الهواء ومصادفة السموم من غير مادة وهذا الصداع هو ضد الصداع الذي من حر الشمس

الصيفي سواء كان ذلك من احراق الشمس والحمام المفرط وتحلل الرطوبة
وهذا من تبريد العضو واكتناز الرطوبة وسبب هذا هو البرد والهواء
الشمالي ومن علامة الدوي الذي يجد في اذنيه ويصل جوانبه ويميل
الوجع الى موخر راسه واستلذاذه الهواء الحار ولبخ النار
ومحبته لما يصادق راسه من الثياب اللينة الدفئة وعلاج ذلك
سهل جدا اذا لم يفرط ولم يجز الحد وهو سريع الزوال ايضا وعلاجه
بعد استعمال القوانين طبخ هذه الحشائش التي ذكرناها في الغمغم مغموم
الراس وهي زر الحلبة حفنة بابونج كف اكليل الملك كف ورق
النمام كف ورق المرزنجوش كف شونيز كف بسر مع كف كبر يطبخ
ذلك كله حتى تهرى ثم يوضع على راس الغمغم قمع موجه ومعنى الموجه
ان يكون القمع في وسط انبوبة يرتفع منها عكرجة للقمع ويكون
الانبوبة لها ثقبتان على عمل المنخرين وانبوبة اخرى تكون من اسفل على
حسب ما يكون للاقماع طويلة يجتمع الماء التي في الغمغم ويسك سكرجة
الغمغم التي في الوسط من فم الغمغم فان كان به خلل سده بالعجين او الطين
وهذا بعد فتح راس الغمغم وتقع الخضاره منه ثم يتقدم العليل راسه
الانبوبة ويستنشق البخار التي يرتفع من الانبوبة وذلك بعد ان يجعل
الانبوبة بحذاء منخره ويتقدم اذنيه من الانبوبة ايضا فان كان الموضع
موضعا يجد والبخار ما يصيب منه اربع طرح على راسه شيئا يغطي راسه
والغمغم ولا يزال على هذا الانكباب الى ان يسيل من منخريه قطرات
من البخار او من اذنيه او يسيل من حنكه الاعلى الى فمه فترب ل ذلك
فهو علامة زوال العلة وهذا الذي ذكرناه طريقة في علاج هذا المرض وقد
ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال يوخذ ان كانت وقت الثلج

من الثلج كبيرا ويقطع ويطبخ طبخا يتهرى الثلج ثم يومر العليل بالانكباب
عليه ما يستنشق بخاره فانه يزيل ذلك ومما يعالج به ايضا وهو العلاج
العام اسخان دهن الخيار ودهن الخيري وغمر اسفنجة طرية به او
صوفة ووضع ذلك على اليافوخ وهذا تمام المعالجات بهذه العلة ومما
يعالج به ايضا ان يوخذ طلوسة فيحشى بالنخالة ويسخن بالنار اسخانا بليغا
ثم يوضع على راس العليل ويعمم فوقها ويومر بالنوم على ذلك فانه
يخبثه وقد زال الصداع وحدثني رجل يهودي انه يجر ان كثيرا ما يظهر هذا
الصداع حتى قل ما يقلب منه انسان ومعالجتهم لذلك ان يسخنون
الماء اسخانا بليغا ويغرزون منه حلبة والثعالب ويطرحونها على روسهم
ويأخذون المصطكي فيعلكونه بالدهن ويستعطون من ذلك الدهن
البسر هذا علاج العام وبه يبرون فاما استعمال غير الذي هو اضعفا مع تمكينا
مما يحتاج اليه من سير الادوية فلا يجوز ذلك ومما يعالج به هذا الصداع ذلك
الراس بالخرق اللينة واياه التغضن بالماء الحار وحول الحمام وصب
الماء الغامر الكثير على الراس والنوم في الحمام وهذه استعمله اهل
الصمرة في مثل هذه العلة ويجب ان يكون غذاء هذا العليل اذا امتنع
منه ما نع الحساء المتخذ باللبن الحليب من البان الضان والمتخذ من
الحنطة ومرق الاسفيدباجات التي قد صب عليها التراب وشم
الشاهسفرم الذي لم يصبه الماء وشم البنفسج والاترج والتفاح
ذلك فاما شم المسك فلا يصلح لسببين احدهما فرط الحرارة والثاني ما يحلل
منه الى الدماغ ومتى قوان الطبيب عن هذا الصداع لم يجز ان يتركه كما
ذكرناه في الصداع الحار الذي يكون من حر الشمس بغير مادة وكما وصفنا
من امر الحمى لان التزايل عن ذلك كله يوخر الى غرض عظيم الباب الخامس

في الصداع البارد مع المادة وان اجبت قلت الصداع البارد الذي عن فرط
مزاج بارد مع مادة هذا الصداع انما يحدث عند حصول مواد رطوبية
في بطون الدماغ او تغير مزاج الدماغ والاغشية وعلامته انه يشتد
بالليل عند برد الهواء ويخف عند انتصاف النهار اذا لطف الهواء
ويكون في اعراضه الحالة الشبيهة بالخدر ودمعة تجري في اوقات
وحكاك يجده في اذنيه ويتغير عليه حاسة الشم ويقل عطشه ويكثر نفثه
ويجد في اكثر حواسه كدورة **علاجه** اذا امكنت القوة الابتداء بالاستفراغ
البدن اولا ثم باستفراغ الرأس وذلك لانه لا يمكن ان يجمع في دواء
واحد ما يستفرغ البدن والرأس مع وجود العلة ولا يوجد هذه القوة
في شيء من الادوية المؤلفة اذا كان في جملته ما فيه السقمونيا ولا يصلح
سقمونيا لمثل هذا النوع من الصداع فلاجل ذلك بما امرنا بالاستفراغ
البدن حتى يتعلق الفضل في الرأس ويسيل الجذابة الى اسفل ثم
يستفرغ الرأس فينبغي ان يكون نسخة الدواء الذي يستفرغ به
بدن العليل والاهليلج الكابلي وزن ثلثين درهما حشيش الغافت وزن
عشرة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن
ثلثة دراهم اصول السوس محكوك وزن خمسة دراهم اصول السوسن
الاسمانجوني واسقيل مشوي من كل واحد وزن عشرة خمسة دراهم لسان الثور
وورق الباذرنجبويه من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طائفي منزوع
العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل
بالبغدادي ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون نصف درهم ثم بعد
ان يسحق ويعجن بالعسل ويشربه فاترا ويصبر بعد هذه الشربة سبعة
ايام وهو على حمية والتوقي من الاطعمة الرديئة فان لم يتغير مزاجه ولم يخف

حاله

حاله فانه يستفرغ رأسه بهذا الدواء ورد وزن درهمين افسنتين وزن
ثلثة دراهم عصارة السوس طرسوسي الخالص وزن دراهم بزر الكرفس
نصف درهم مصطكي وزن اربعة دراهم صبر احمر وزن درهم صبر السقوطري
خالص وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء ويقرص الشربة منها
وزن درهمين وثلث يستعمل من هذه الشربة ثلث شربات في مدة
شهر اذا امكن ذلك والامكان وان لا يتغير مزاجه ولا ضعف ومع هذا
كله فانه يلزم العليل ألطف ما يقدر عليه من الغذاء فان كفى ذلك
والا حجمت ساقيه وامرت بشد عضلتي الساقين فان كفى ذلك
والا عطسته ببزر الورد والشونيز وبعد هذا اكثر فان لم يهيج
صداعه العطاس وان هيج فيجتنب العطاس فان رأيت منخريه متهيئا ان
او يسيل منهما ماء او مخاط ولا يهيج الصداع قدم على تعطيسه فانه يبرأ
بهذا الطريق فان لم يؤثر ذلك ولم ينجح نظرت الى قوت العليل
ومقدار الفضل فان رأيت هناك بقية من الفضل وقوته على
استفراغه ثانيا فان كفى ذلك والا استعملت فيه دلك الرأس
وصب الماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشائش الحارة المحللة كالسعتر
والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك وما اشبه ذلك فان كفى والا
ضمدت رأسه بهذا الضماد **نسخته** لب خبز السميذ وزن خمسين
درهما ومر وصبر من كل واحد وزن ثلثة دراهم مرارة البقر وزن درهم
آس رطب باقة يدق ذلك كله ناعما ويصير كالمرهم ثم يصب فوقه
بيرمز دهن ما لقد رو يضمد به رأسه فان كان الوقت شتاء اسخن
هذا الدواء بالفلفل ايضا ليلا ويوضع على رأسه عصابة دقيقة فان كفى ذلك
والا سعط بدهن المصطكي دفعات متوالية بعقب التنطيس يكون

مقدار ما يسقط به منه وزن دانقين فضة وبعضهم يمنع الهواء الردي وان
كان حماه كبرتيه استفرغ بذلك الماء وصب على راسه منه فانه يبرا
بهذا الطريق فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كلما لم تقطعه ان رايت
الصداع يخف والعليل يجد راحة فان انقطع مع هذه الحال فصد له
القيفال فان وجدت الرعاف يزيد العليل ثقلا بحيث تركه وقطعه
بامالة الدم الى موضع آخر وشد العضدين والساقين ووضع المحاجم
بغير شرط تحت الثديين وتضميد الظهر بما يسخن العقار ليسخن بذلك العرق
الاجوف فينجذب ما في الراس اليه وسبب الرعاف في هذه العلة ان ظهر
فهو ان الادوية الحارة التي يستعملها لاستفراغ الفضول الباردة
الرطبة ربما استفرغ ذلك ويتزع الى ساير الاخلاط فاسخنها فاذا سخنت
انصدعت العروق الدقاق فخرجت منها الفضول لا سيما الدم فيكون
باستفراغه راحة العليل ومثال ذلك ما يجد كثيرا بحدث من اخراج المفلوج
والملقو يعقب الداروة والمبالغة فيها وربما ظهر ذلك بغتة وان كان
الطبيب حسن الاحتراز شديد المراعات وربما لم يظهر الرعاف ومتى برد
مزاج الدماغ على حاله فيستغني عن قبول النضج وبعيد ان يكون ذلك الا انه
ان كان فعلاجه بعد استعمال جميع ما ذكرناه كي وسط الراس وقد ذكر
جماعة من الاوايل ان من يخرج الى الكي في مثل هذه البلاد فان كان يخرج
اليه في بلاد الصقالبة والروس وساير البلاد التي يغلب على مزاجها
البرد الشديد الباب السادس في الصداع الذي يكون بمشاركة بعض الاعضاء
قد علم انا اذا قلنا المشاركة فانما نريد بذلك احد شيئين اما مشاركة من جهة
العضو كمشاركة المعدة للدماغ بجوهر العصب ومشاركة الرحم ايضا لذلك
ومشاركة القلب بالشرايين الموزعة تحت الدماغ للدماغ ومشاركة الكبد
للدماغ

٩٤
للدماغ بالاوردة المتصلة منها وبينه وكذلك ساير الاعضاء والمشاركة
الاخرى هي حصول الفضول من بعض الاعضاء كالمعدة والكبد وارتقائها
الى الراس من ذلك العضو ولكل واحد من هذه المشاركة علامات واعراض
يخصها فاما اذا كانت المشاركة بين المعدة والراس بطريق العصب
لا بطريق فهو ان الصداع يعظم مع ثقل المعدة ويخف مع خفة المعدة
ومتى خلت المعدة خلو الاي وزال الصداع ومتى امتلات عاد
فهذا هو مما يستدل على ان الصداع بطريق المشاركة من جهة العصب
لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركة من طريق الخلط الحاصل في المعدة
فالصداع لا يتحلل ولا يزول الا اذا نقيت المعدة ومتى نقيت المعدة
بالصلاح زال الصداع فاما ساير الاعضاء فلا يستدل على مشاركتها
للدماغ اي مشاركة هي من الالم فمتى الم ذلك الموضع وصدع الانسان
علم ان المشاركة من جهة العصب او العروق ومتى ضعفت افعال ذلك
العضو الخاصة به ودخل عليها الضرر والعضو صحيح وصدع الانسان
علم ان المشاركة من طريق الفضول التي يرتقي من العضو الى الدماغ
وهذه علامات اذا تاملتها اكتفيت بها ولم تخط ولم تعدل عن الصواب
فاما معالجة الصداع اذا كانت بمشاركة المعدة بطريق العصب فان
يداوي المعدة بحسب ما يوجبه التوفيق فان استقامت هي وعادت الى
الحالة الطبيعية لما زال الصداع وان كان الصداع من جهة المشاركة
بالفضول استفرغت تلك الفضول بارفق الطرق احدها واذا وصلنا
الى المعدة ومعالجتها في الامها وامراضها واسباب جميع ذلك فسيصح
لك جميع ما وما ... معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعدة و
ساير الاعضاء وكذلك يبين الامها وامراضها والفضول التي تجمع

فيهما فيبقى ذلك وجه معالجة الصداع بالمشاركة ولاجل ذلك فالمستقصى
في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع **الباب السابع في الشقيقتين**
الحارة والباردة وانما سمي هذا الصداع شقيقة لان اكثر ما يظهر في
احد الشقين من الراس لان هذا الفضل لا يكون من الكثرة بحيث يعم
الراس كله لان الفضول التي تحصل في الشرايين يسيرة لان الغذاء
الذي يصل الى القلب يسير ما يكون والدم الذي يحصل في الشرايين لا ينصرف
الى تغذية البدن بذاته ولا يستحيل الى اللحم ولا ينفرق على اكثر الدم بل
دم الغذا اقوى وعلى مذهب من يرى ان دم القلب كالهيولى للبدن الذي
لا يتم لدم الغذاء ان يتشبه بالاعضاء حتى يخالطه دم الشرايين فانما
هو اليسير منه كالخميرة ان صح هذا المذهب فاما على مذهب جالينوس
وبقراط فان دم الشرايين محتبس فيها بالطبع مستغن عن الزيادة الا
عند نقصانها وتحللها بالامراض او بانواع الاستفراغات القاهرة فاذا
كان الامر على ذلك فالفضول التي تحتقن في الشرايين يسيرة فلاجل ذلك
ما لا يعم جميع الراس وان كان ليس بممتنع ان يعم الشقين
جميعا والى كان ابن سيار يقول انا كنا نعتقد ان اطراف الشرايين
تتصل باطراف الاوراد فليس وصول الفضول اليها من طريق القلب
بل يصل اليها الفضول اطراف العروق واذا كان كذلك صح ان الشقيقة
قد يكون عامة لجميع الراس ويكون في بعض الراس علاج الشقيقة
بحسب جوهرها فان كانت باردة فلان الفضول التي ارتفعت الى الراس
وحصلت في الشرايين باردة رطوبة غير نضجة عسرة التحلل وان كانت
حارة فلان الفضول حارة حادة علاج النوع الحار منه استفراغ البدن
اولا ان اطلقت القوانين ذلك ولم يمنع منه مانع بدوا او صفناه

في

٩٥

في الصداع الحار وهو المطبوخ الذي يقع فيه الهليلج الاصفر والتمر الهندي
ثم الصبر بعد الاستفراغ عشرة ايام استفراغ الراس بحب جالينوس
وهو الموصوف بالفوق باو الزام العليل المزورات المتخذة بالخس
المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانية والطرخشقوق
المسلوق واللبلاب المسلوق واشباه ذلك ومن ست في
العليل فضلا ولم ينهك عن استفراغه عرض فيجب ان يستفرغ
وتفصده الباسليق المستوى والابطي والقيفال الصافي احد بعد الاخر
تجعل بين الفصدة والفصد من الايام ما تأمن معه سقوط قوة العليل
فاذا استفرغت العليل وبقيت الفضول المجتمعة فيه استعملت
على الراس صب الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه بعد المطبوخ بأخذ من بزر
الخس وزن درهم ومن بزر البنج وزن دانقين فضة ومن لب القرع
وزن درهم ومن الافيون المصري وزن نصف دانق فضة ومن الكزبرة
الرطب وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله ويربى بالخل ويطليه
على كاغذ ويقطعها مربعة فان لم يغن ذلك والا نظرت الى الشريانين
الذين في الصدغ او الذي يظهر خلف الاذنين فان رأيتهما كان اشد
نبضا واكثر انتفاخا فشرطه وكويته وان احببت شرطه بالكي وان احببت
سللته وكويته وربما اغنى السل عن الكي ورايت الماء والاوائل استعملوا
بالسل ووصفوه موضع الشر وليس يجري الامر فيهما سواء لان
الشر والكي سليم اذا وقع بعقب الاستفراغ والحمية وسكون المزاج
فاما السل فقد رايت خلقا سلت شريانهم فدخل الضرر على حركات
اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سيل شريانيه
فحدث له الحول السمع ضربه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين

ذا نام بالنهر ولكن يجب بشيئين احدهما لكيلا يفصد الفصول او اذا شرت
طريقتها فيبدؤ ول الصداع والى ته الاخرى لكي يسلم العين من انتشار
معها لان الفصول اذا التهب من الشريان امتلت الشعب التي
تخدم العين منه ورفع عنده اتوسع ثقبة النور وتنفد اشكال ووضع
الطبقات فاذا تبرد كوى لم يصعد الفصول لانسداد طريقها فيسلم
العين وقد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وما شر
على احد ان سل شريانه وان كان ذلك مستحسنا عند المتقدمين المشهورين
فاما العرقان اللذان خلف الاذنين فان الاجدا استعمالهما فلذلك اتبعنا
بقراط وما يجب ايضا تركه ما ذكره الفضل بقراط في الاهوية والبلدان
الناس ان من قطع ذلك منه صار احدث به العنة وان لم يحدث به العنة
فسد بزره فلم يولد فاما قطع ذلك من الرجل الكبير فليس يجري امره على ما
يجري عليه من الصغير وعند النزول الكبير نزول الشقيقة لاشك فيه اذا
كان ذلك بسبب الاستفراغ الموافق والحمية التامة واي نوع ذكرنا
من الصداع وشرحنا معالجته فينبغي للطبيب ان لا يغفل عن مراعاة
مزاج العليل فان تغير مزاجه عن حالة الطبيعة صير اكثر اهتمامه في مداواة
المزاج حتى يرده الى الاعتدال الخاص به فليس يمكن مداواة مرض في عضو
ومزاج ذلك العضو متغير ولا يزول ذلك المرض مع تغير مزاج العضو
وان كانت جراحة لم يلتحم ومزاج العضو متغير وان كانت قرحة لم تندمل
فلاجل ذلك يجب على الطبيب مراعاة المزاج من عضو او ومعالجته
من عارض عرض في العضو واذا كان ذلك واجبا في عضو فان يكون
واجبا في جميع البدن احرى واولى مثال ذلك انه اذا كان بعضو جرح
وجب حفظ مزاج ذلك العضو او كان بعضو جراحة جميع البدن فان العضو

لا يرجع

لا يرجع الى اعتداله الا مع استقامة مزاج جميع البدن كما لا تلتحم الجراحة
الا مع استقامة مزاج العضو الذي فيه الجراحة ونحن نستقصي نحو ذلك
اذا بلغنا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يمكن منه بد حين دخل من عرض
الكلام **الباب الثامن في صداع الشقيقة الباردة** هذه العلة هي قريبة
من الشقيقة الحارة غير انها تخالفها في ان المادة في الدرجة الاولى مادة حارة
حارة ومادة هذه الثانية باردة غليظة وارتقاء المادة من جهتين اما من
المعدة واما من جميع البدن الا اولى مادة كما تقرب من المعدة او من نواحي
البدن وقد وجدت جالينوس يقول عمق البدن فاعلم انه يريد العروق
المنتشرة من الاعضاء الداخلة ومن وجدته يقول من العروق والاوراد فاعلم
انه يريد الكبد وارتقاء هذه الاخلاط التي يكون منها الشقيقة الباردة
اذا كان من المعدة فعلامته ان يكون مع الشقيقة غثيان وقذف وربما
سكنت الشقيقة بالقذف اذا كان ارتقاء الخلط من المعدة واذا كان
صعود هذه الاخلاط الباردة الغليظة الرطوبة من عمق البدن فعلامته
الشقيقة من غير قذف والعلق ان يدر والدمعة الكثيرة ويكون الشريانان
اللذان خلف الاذنين منتفخين وسبب هذه الشقيقة كما ذكرنا في الشقيقة
الحارة حصول المادة في الشرايين وصعوبة تحللها منها وهذه الشقيقة
الباردة هي التي تنزل الماء في العينين وتبطل البصر وتسد مجرى النور
وان اصعب مداواة من الحارة علاجها اذا كانت من المعدة استفراغ
البدن بمطبوخ هذه **نسخته** هليلج اسود وكابلي منزوع من كل واحد وزن
اربعة دراهم افتيمون وزن سبعة دراهم ورد وزن خمسة دراهم ترنجبين
وزن عشرين درهما خمسة عشر درهما بليلج وشيرابج من كل واحد وزن
اربعة دراهم قنطوريون اسقيلين وخشبش الانف من كل واحد وزن

ثمنية دراهم شكاع وبادآورد من كل واحد وزن خمسة دراهم كمافيطوس
وكمادريوس واسقولوفندريون من كل واحد وزن اربعة دراهم افسنتين
وزن سبعة دراهم ورد وزن خمسة دراهم بزر كشوث وزن عشرين درهما
اصول السوس محكوكا وحب المويس من كل واحد وزن خمسة دراهم شتى
واسطوخودوس من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر منه وزن مائة
درهم ومرس فيه وزن درهم غاريقون ودرهم تربد ودانقين وملح نفطي
هندي يتناول ذلك ويتقدم في الليل ثلث ساعات وزن نصف درهم ايارج
فيقرا المحرز واصبح شرب ثم المطبوخ ثم يصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام
وهو مع ذلك يحمي العليل ويبعده من الحلوى الغليظة ويتغذى على المزورات
زيرباجا واسفيدباجا ويبعده من الغث والتخم من الطعام وان كان محمودا
فاذا كان بعد اليوم السابع نظرت الى قارورته ومجسته فان احتدتا
جميعا وحمرة فشدة التيفال لا لاكل وان لم تجد النبض ولم تحمر
القارورة طبخت له النخل مع العسل والملح واسقيته منه بالسكنجبين وامرته
بالتقدف بعد شربه عليه وتعصب راسه مع وضع الرفايد على شريانيه
عند التعصيب واستقصيت عليه في القلاع حتى يمتلي معدته ثم احتث
اياما ولم يزده على المزورات شيئا ثم تعطسه بالكندس وبزر الورد والشونيز
ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم تحرك طبيعته ثم تركه اياما فان رايت العلة
قد تناقصت نقصانا ووجد العليل الراحة حرست عليه والزمته دقيق
الحب وجعلت ماكله وشربه موزونا ولم تدع طبيعته ان تعتقل فان
اكتفيت بذلك والا نظرت الى قوته وسنه ومزاجه وسائر القوانين فان
اطلقت لك استفراغه ثانيا استفرغته بهذا الحب ولم ار احدا عني به

٩٧

نسخة الحب بهذه العلة استفرغ بهذا الحب بعدما اشتد مرضهم نزل عنه
وردا فستقين من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف
ما بنزر مرج وزن درهم ونصف تربد ابيض مجوف مصمغ وزن درهم
بزر الكرفس والانيسون ومصطكي من كل واحد وزن درهمين صبر اسقوطري
نصف فالذي يحمل قطعا لا يحمل من الاوراق وزن عشرة دراهم يسحق ذلك
كله سحقا ناعما ويعجن بماء ورق الاترج وماء الباذرنجبويه او الشراب العتيق
يوزن منه قبل التحبيب وزن مثقالين وربع ويقوي مضغ ويتق
الطاك مشوي ويحب كامثال الفلفل يتناوله بعد حمية يومين بمرقة
الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه حمص كثير فاذا استفرغه اربع بعد
سبعة ايام ثم ينظر فان زالت علته بالواحدة والا نظر الى نبضه
وقارورته وسحنته فان وجدت واحتد مزاجه ترك معالجته اياما واقتصر
به على الحمية الرقيقة الى ان يسكن مزاجه ويعتدل فان زالت العلة
بالواحدة والا فرج صدغيه والموضع الذي يكثر الصداع فيه بدهن القسط
او دهن الناردين او دهن البلسان المطيب وهو الذي ذكرناه في
الاقرابادين عند ذكر الادهان فان لم تنفع تلك الا لزمته الغرغرة بمويزج
وعاقرقرحا وايارج فيقرا او التحنك به على رفق فان تشيط من استعمال
هذه الغرورات شي في لسانه او صكه او حلقه ارحته واستعملت فيه دهن
الورد وامرته بتبع المواضع المتشيطة بدهن الورد فان ضير النشيط
وجعلت غذائه حسا متخذا بنشا وشحم الدجاج وقطرت عليه شيئا
من دهن الورد فان هذا يزيل التشيط ويزيل اللسب الذي يعرض في
ذلك الموضع وانه مما يجب ان يحذره الطبيب عند استعمال الغرغرة
بهذه الاشياء الحارة التشيط فانه ربما نشط اللهاة والورم فيمنع

من نزول الشيء في الحلق وفيه خطر فان اكثر ذلك والا اسعطته بمر
من دهن المصطكي فان جاء مزاج دماغه ربما تحللت الثقيفة فان
اكتفيت بذلك والا كويت العرق الشرياني بعد السبر او بريده بالكي او
الحزم فانه يقطع سيلان البدن تنقيته والكي يزول ذلك واعلم ان استعمال
الكي لا يجوز البتة الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا والطبيعة
معتدلة والزمان زمان معتدل او قريب من الاعتدال واعلم ايضا
ان قطع الشرياني على وجهين احدهما شق الجلد وقطع العرق منه او كي الطرفين
او سيل العرق بالمضارة واحال حديدة تحته بحرف بالشطارة وقطعه
بالكي على تلك الحديدة لئلا يصل حماء الحديد لغير المكوي الى العنق والموضوع
على التحت فيحدث هناك الشنج فلا يكون اذا مد راسه وبعد البرء ان كان يجب
ان يستعمل في راسه ورقبته وجميع بدنه التمريخ بدهن الان لم يكن شيء يغير
مزاجه بعد الكي فانه مزاجه يحفظه بالغذاء والدواء حتى يسكن مزاجه

الباب التاسع في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب المسكر لتعلم ان هذا الصداع شبيه
امتلا يحدث من بخارات حادة حارة تصعد الى الدماغ من المعدة
فيتغير مزاج الدماغ والاغشية وهذا الصداع يكون على وجهين اما ان يظهر
بعقب شرب المسكر فاذا نقيت المعدة وادام من بقايا الشر
زال الصداع او يظهر مع شرب الشراب ويبقى ايام حتى يهجر الشرب ويدوم
على الحمية والترطيب فان كان الصداع يظهر بعقب شرب الشراب ويبقى
الى ان تنقى المعدة من بقاياه فعلته ان الطريق الذي يتصاعد فيه البخارات
من النبيذ قد اتسعت والقوة الممسكة وهي الدافعة في هذا الموضع قد
ضعفت ويتفق ان يكون مزاج الراس ضعيفا وللمعدة فم ليس
نقيه غير انها لضعفها لا يستولي على الشراب استيلا يهضمه هضما

مستقر

فيتحلل بخاراته لكي يكون هضما وطيا ضعيفا فيكثر بخاراته ويصعد الى
الراس ويبقى الصداع ويمتد الى ان ينقى البدن من بقايا الشراب
ثم لا يزول ولا يعود الا عند معاودة شرب الشراب علاج ذلك الحق
دون غيره من انواع الصداع تنقية المعدة من بقايا الشراب ثم
يزول ولا يعود وتقويتها باشربة لطيفة محللة قطاعة للبخارات
مثل النقاع الزوج المتخذ بكف السعير وبزر السنبل فان هذا
فيه خاصية غسل المعدة من بقايا الشراب وان جعل فيه السنبل البري العطر
المعده ويقويها على هضم الطعام ومثل شراب الحصرم ورب التفاح
وشراب الريباس وشراب حماض الاترج ورب حب بردة كلها ما خلا شراب
الريباس فانه من خاصيته انه ان دام المعدة وقد كنت امر رجلا
من الافاضل بمن يصيبه الصداع على اسماع الزوج الذي ذكرناه وامر
يطرح الملح الكبير عليه فيخرج النقاع عند ذلك وينفع له زبد كثير ويكون
اسرع لحل الطبيعة فان لم يرض طرح الملح عليه فذكر انه يربي
به لطيف اجزاء النقاع وان يجد عن المعدة سريعا فاما ما يداوى به الراس
فيقوي مزاج الدماغ ويسكن ما عارضه من الحرارة بشمه البنفسج والنيلوفر
والآس مسحوقا مرشوشا عليه الملح وبرش على الريحان ماء الورد
الممزوج بالخل وطيب بالكافور ويجعل على راسه ماء الورد والمفرد
مع بيرس ودهن الورد والخل يكون الخل وزن ثلثه درهم وماء الورد
وزن ثلثين درهما ودهن الورد وزن درهم ونصف هذا او ما يقارب
هذا في القياس ويضرب في القارورة ضربا شديدا حتى يأخذ كل واحد
من هذه قوة الاخر ثم يوضع على اليافوخ ومما يوضع عليه ايضا دهن الورد
المضروب مع ماء الخيار ولعاب بزر القطونا وعصارة الخس وعصارة [illegible].

وما يوضع عليه الصندل الابيض النقي البياض اللطيف الوزن مع ورد
الاز او ورخت ان كان وقته والا مع البنفسج مدقوقين جميعا معجونين
بماء الورد وما يوضع عليها ايضا ماء الخلاف الرطب او ماء النيلوفر او
مجموعين جميعا وهذا الصداع ليس يحتاج ان يستقصى معالجته بالكثير
منه فان الطبيب اذا قوى معده العليل وقوى مزاج دماغه انحدر
هذا الصداع وربما زال هذا الصداع برقدة يرقدها او بجلس او يسبح بعقبه
في ماء واذا كان الصداع يحصل بعد تحلل التخمة عن المعدة والاوراد ايا ما
شيء ذي فعلته انه كان مزاج دماغه وفصول حارة قد اجتمعت هناك
بحر وتسخن فلا يسكن وكذلك الى التخمة بالاخلاط ايا ما **وعلاج**
استفراغ هذا العليل ولا بد المطبوخ تمر هندي وزن ثلثين درهما
منقى من الليف والخيار شنبر اربعون عددا وعناب مثله والتوت الشامي
ان وجد وزن عشرة دراهم من قلوب الخيار شنبر ويسقي منه شربة
او شربتين في مدة ثلثة ايام ثم يلزم شرب ماء الشعير ويغذا بالاسفيدباج
وسائر المزورات ولب الخيار بالخل فان لم يعز زوال الصداع فصد
القيفال والزم شرب ماء الرمان المز بالسكنجبين ويضمد راسه بسويق
شعير قد طبخ مع الخل وضرب مع دهن الورد ويوضع على راسه لتجد نجبه
الضماد فيه دهن الورد والعصير ايرا وربما لم يعز هذا الصداع فيحتاج الى
فصد عرق الجبهة لاسيما اذا مال الصداع الى الجزء المؤخر من الدماغ وبلغ
ما رايت في هذا الصداع هذا الذي اذكره يوخذ ماء جرادة القرع وماء ورق
البنفسج وماء الخيار وماء قدح الثلاث وماء الخبازي يجمع بين ذلك كله
ويصب في قارورة ويصب فوقه شيء من الخل ويترك دهن البنفسج
ودهن النيلوفر ودهن الورد ثم يوضع القارورة في قدر برام فيه

ماء والقارورة

ماء القارورة غير مضمونة ضما شديدا ثم يغلى ذلك حتى يغلي ما في القارورة
ويرتفع فيه كالرغوة ثم يخرج القارورة وينزل حتى يبرد ما فيها ويترك
في اسفيداج شيء ينبه بالدردي يصفى الصافي عنه ويبرد بالثلج والجليد
ثم ان يجعل القارورة في وسط قدر وابرد شديدا ويضع على يافوخه
فانه يزيل الصداع في دون ساعة من الزمان وقد رايت من به
ما ربما بصب الماء البارد على الراس حتى يحس صاحب الصداع
برد الماء في دماغه من سطح راسه والتمد للمتوهم وكان هذا
في ازالته غير محمود وذلك لان الفصل قد يستفرغ بالتبريد ويستفرغ
بالتسخين فكان يستفرغ ذلك البقايا من البخارات بهذا التدبير
وربما اسقط صاحب هذا الصداع لبن امراة ترضع صبية مع
دهن الورد ودهن البنفسج وينتفع صاحب هذا الصداع من البقول
الخس والخشخاش الرطب والبقلة والملوخيا وقضبان البقلة واشباه ذلك

اسباب العنبر في الصداع الذي يعرض من شم الاراييح الحارة الطيبة منه

والكريهة ومن شم روايح المزابل والمستراحات واشباه ذلك
اعلم ان الروايح الحادة الطيبة متى كان مزاج الدماغ حارا فيزيد في حرارته
وسخونته فيصدع بهذا الطريق واما الروايح الحادة الغير الطيبة فانها
يصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفة من حرارة لان المزاج الضعيف
يدفع عن نفسه الارايح الكريهة ويقبل الارايح الطيبة وهي الارايح
الطيبة والارايح الكريهة فرق في هذا الوجه واما روايح المزابل والمستحمات
فيصدع بغير هذين الطريقين ولكن بالعفونة والغلظ وانها اذا خلطت
في الدماغ اثقلته وزاحمته فاما علاج الصداع الذي يحدث من شم الارايح
الطيبة الحارة فيعقبه مزاج الدماغ يصب المياه الفاترة اولا على راسه

وتقطيه وامره بالاستنشاق الدايم ثم تشميمه ايضا ذلك ارواح القوية
مثل الكافور عند التادى بالمسك والبنفسج عند التادى بالاترج واشباه
ذلك فان تعسر عليك حصل السعوط ان امكن ذلك والامكان بهوا ان يكون
جزئه نقيا ولا يكون هناك مرضد السعوط يوخذ ماء العالم المصفى بان
وزن درهم ووزن درهمين من دهن القرع ودرهم من ماء الطلع ثم يضرب
في القارورة ويصب بسعوط بما امكن منه دفعة بعد الاخرى فان في الطبخ
حدة تلك الرواح ويقبل بعقبها فان تعسر ضمد راسه بما ذكرناه من
فرد لكلنا بزر قطونا المضروب في الخل وعصارة ماميثا فان ذلك تحلله
واعلم ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج الدماغ فان يشير عليك
ترك الافراط فيه وان لا تخطب فيما بين تبريده شيئا من المخدرات
كالبنج والافيون واليبروح والفاحس فان لم يجد بدا او خشيت على العليل
الهلاك فاستعمل اليسير من الافيون او ماء اللفاح فلو علمت ان العليل
يستطيع حمل الالم فاقطع ذلك عنه ولكن تلافى اذيته عند زوال المرض
ولا تغفل عنه فى ما اذا كان الصداع من روايح المزابل والمستحمات فادخل
العليل الحمام وصب على راسه الماء الفاتر الكثير وشممه في الحمام الخل العتيق
وحمل فتيلتين من القطن تبلهما بالخل وتجعلهما في منخريه واجاد وشممه الارواح
الطيبة حارة كانت او باردة ولا تغفل ان يتغير هذا الصداع الى نوع
آخر من انواع الصداع فان معالجته ذلك اي نوع كان استعمل من معالجة
هذا النوع لان على الدماغ من الارايح الكريهة تقل ليبس بالمرضى ربما
نشج منها وتقلص الحجاب الموضوع عليه ولليلة اعضاء من البدن خواص
في العليل لا الارواح الطيبة والنوافر الروايح الكريهة وهي الدماغ والمعدة
والرحم فاذا اجتمع مع واحد من هذه الاعضاء شيئان نتن الروايح وغلظ

المادة

المادة ثم يوصف على صاحبه المرض الشديد فاما جميع الروايح التي يصدع
فكثيرة وكذلك الاطعمة غير انك قد وقفت على قوانين معالجات
الصداع ومقابلة الشر المؤدى لصدف فانت ان شاء الله تخرج بما يرد
عليك من هذه الجزويات علاجا

الباب الحادى عشر في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع

اعلم ان هذا الصداع يعرض من سببين اما الضعف لعصاب المنبع فيالم
الدماغ عند تعبه من الجماع لانه لا يكاد ولا يشابه القوى الشبق القوى
الاعصاب وانما يعرض بضعف القوة الضعيف الاعصاب ويعرض
لمن به متسرف من الاخلاط الردية لا سيما معدته فيتحرك ذلك الاخلاط
بالحركة ويبخر الى الراس بخارا حارا فيورث هذا الصداع فاما علامة
من كان صداعه يعقب الجماع من ضعف الاعصاب وما لحق الدماغ من الالم
بسبب ذلك العنف فارتعاش صاحب الصداع وتغير حواسه وظهور
ضعف الحركات وان الصداع يكون كان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه
الى قدام او الى خلف او الى الجهات على حسب ضعف اقسام الدماغ فان
اضعف الاقسام يجذبه الكافية اشد وربما ادى ناذوي الدماغ في مثل
هذه الحال الى السكتة والهلاك وربما مات المبتلى بغتة وهو على الجماع
فمن كان صداعه يعقب الجماع من هذا النوع فيبدا ان يتنبه من الجماع
بالواحدة ويتدارك ما لحقه بشم الارايح الطيبة وتضميد الراس بهذا
الضماد ماء النيلوفر وماء البنفسج وماء جميع الرياحين او المريشع شيئ من القوانين
المبينة التي هي السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والصناعة
والعادة ويجمع هذه الاشياء ويطيب بالمسك والكافور وجميع ما يمكن
من الطيب فيضمد به راسه فان منع من ذلك شيء من هذه القوانين
اقتصر على اليسير بما يمكن ويغذى بالاغذية التي تغذى البدن كثيرا كالهراس

ولحوم الحملان المصوصة باللبن والفراريج المسمنة والدبكرة يجعل في
اجوافها الحشائش الطيبة الرائحة ويشتق فروجه في شمشم روايحها وتطعم
من شحومها ولحومها ويسقى من النبيذ الصافي الممزوج الملايم لمزاج امثاله
ويومر بالدعة والسكون والراحة ولا يؤذى ولا يسمع ما يكره ويحضر
مواضع الاغاني الطيبة والروايح الطيبة اعني لكن ذلك ولا يستعمل من
اشباه ما ذكرناه ما يكثر فليس احد لا يكثر شم تفاحة او اترجة
وسماع ما يستطيبه ومعاشرة ما يميل اليه واما اذا كان الصداع من
بخارات الاخلاط التي كانت في بدنه فمعالجة الصداع بما ذكرناه من الصداع
الى رفع سوء المزاج الى دفع المادة سواء عاينت فريد في تلك المعالجة ترك
الجماع الى ان ينقى البدن نقاء تاما من تلك الاخلاط التي كانت في بدنه ولو
الصداع بالواحدة نريد ايضا ان ما يقصد في معالجة الالان يدعوا الضرورة
اليه

الباب الثاني عشر في الصداع الذي يعرض من السقطة والضربة

والسقطة والضربة
على وجهين اما ان يولم الراس ولا يشج او يشج وتولم والالم في العلة و
يختلف والشجة في الخفة والشدة وحسب الموضع يختلف ايضا فاما
معالجة الشجاج فقد ذكرناها ونذكرها في باب الاعضاء والصداع يكون
عرضا تابعا للشجة فمعالجة الشجة معالجة الصداع بمنزلة لاضرار تقصيه
مع معالجة الشجة الى تسكين الصداع بحسب مزاج العليل تضميده وتكميده
على حسب مزاجه لكن في انواع الصداع ووفق الاشياء لمن كان به هذا
النوع من الصداع تكميده بدهن الورد المسخن ودهن ورد قد غلي فيه حب
العفص واللاذن ان وجب المزاج ذلك والافسنتين الكافور مع دهن
الورد ان وجب المزاج ذلك وتضميد الراس بكل المراهم المتخذة بالشمع
والاسفيداج ودهن الورد وبياض البيض المغسول في كل الحار والبارد في هذا الورم

قد

قد ذكرناه في جملة المراهم في الاقراباذين غير انا نعيده في هذا الموضع
بذكره ليكون اشد للاحتياط يوخذ الشمع والدهن ثم يوخذ فوقه من الاسفيداج
المغسول ويترك عليه غمر ان رقيقا ثم يصب فوقه شي من بياض
البيض الرقيق الذي حوالي الصفرة ويضرب حتى يختلط ويبرد ثم يصب
فوق الماء ويصب فوقه ماء بارد عذب ويدلك المرهم في جوف الهاون
فانه لو اراق ولقب الما وجمع واشتد والنغسل ما فيه من الوسخ فاذا
جعل في الطرف ثم ولا يلطخ بهذا المرهم راسه جميع فانه يسكن
صداعه مع انه يلحم الجراحة ويعالجه مع مداواة الجراحة فاما الصداع الذي
يحدث من السقطة والضربة ولا جراحة هناك ولا رض ولا شج فاعلمه
تالم الحجاب الموضوع على القحف وفي السقطة التي سقط عليها او وقعت
عليها الضربة وادى ذلك الى جميع الحجاب وعلاجه ان يكشف ان في هذا
الصداع عن مزاج جلدة الراس والحجاب الموضوع على القحف وبمرهم
مزاجه تبريدا بعض المياه التي ذكرناها حتى يتقوى فلا يقبل المواد ثم لتضميده
بالمحللة ويلين كالشمع والدهن او المياه المحللة كماء البابونج والاكليل
الملك واواخره وفصد العليل ان احتمل ذلك من القيفال والاستفراغ
بدنه ان اوجبت القوانين ولكن ان عظمت الاعراض وادت الى الورم
في جميع هذين النوعين من الصداع اعني مع الشجة فاذا حدث الورم
فعلاجه مداواة الجراحة التي معها الورم بالمراهم المصرية للورم مثل مرهم
المرداسنج والاسفيداج ومرهم الاسرنج المغسول وتضميد الراس
بما حلل الورم كالضماد وشيا في ماميثا والمياه المحللة للورم فان زال
عقل المريض فلا شك ان الورم قد عم الحجاب الموضوع على القحف منه الى
وعلاجه علاج البرسام الحار وسنذكر في موضعه فان لم يزل عقل المريض

فالامر فيه بين نزول الورم بعلاج الجراحة فاذا لم يكن طرفة فالامر هو ان
عبر ان المقصد ان الحمى لا يجب ان يغفل عنه وتضميد الراس بالاشياء
المبردة وقتا والاشياء المحللة وقتا آخر وابلغ ما يستعمل في هذين القصدين
اذا كان معها ورم او لم يكن معها ورم تزريق الراس بدهن الورد
المفتر وايا وتضميده بمراهم الاسفيداج المشوي حي العالم وماء
عصا الراعي وماء الخبازي وتضميد الراس بورق الخبازي وبزر القطونا
مدقوقين مطبوخين بدهن الورد وقد طرح عليه شيء من الخطمي الابيض او دقيق
الشعير وهذا الضماد غاية في تحليل الورم وتسكين الصداع فمن هذين الضربين
من الجراحات التي تحدث في البدن ويجعل الكلام فيه في المقالة التي بعينها
في اعلال سطح البدن فشيئا المراهم الذي ذكرناه اعني مرهم الاسفيداج المسمى
الميا والتي ذكرناه يؤخذ من خبث الرصاص وابيض من الاسفيداج ويبل خرقة كبيرة
وتحرك في الاسرع حتى ... ثم يقدم الجراحة الى النار حتى يجف ثم يبل
فركا في ماء فاتر حتى ينقص الخرقة ثم تترك الطرف الذي فيه تلك
حتى يصفو الماء ويرسب الثقل في اسفله فيشف عنه الثقل الماء
ويجفف وكذلك الثقل هذا غسل الاسفيداج بالبلغ ثم يوزن ويؤخذ منه اسفيداج
الرصاص مثله الذي قد عمل حرق بطول التحريك والاتقاد من غير
ان ... ويسحق ... ويجعل ... ثم
الشمع والدهن بدهن الورد وينزل عن النار ويطرح عليه هذه الادوية
ويحرك حتى تختلط ثم ... النار ويستعمل ان ... هذه المياه التي
ذكرناها واقوى هذه المياه ماء ورق بزر قطونا في ذلك للشرب من ذلك لصاحب
من الهادون ... حتى يبرد ثم يطرح عليه شيء من الخل جيدا ... من بياض البيض
الرقيق ويحرك حتى يختلط الكل ويضمد به الراس في كل يوم وليلة مرة

وهذا ابلغ ما يستعمل فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء هذا العليل ما لا يبخر
الى راسه ولا يغذى بالكثير وان طاوعت القوة ان يقتصر على ماء الشعير
دفعات في اليوم اقتصرت به على ذلك وهذا اصعب ما يمر على الطبيب من
الصداع الباب الثالث عشر في الصداع تعرض من الشرب ... كثيرا
او في المياه الشبيه والقطرونية او الكبريتية واشباه ذلك انت تعلم
ان الطباع هذه لها طبائع مختلفة وكل واحد منها يناسب اما الحرارة التي
تسخن الاخلاط او اليبوسة التي تقبض الجلد وتخشنه او البرودة
او الرطوبة وبحسب طبائع هذه المياه وتاثيرها يجب ان يكون علاج
ما لم يحدث حمى او مرضا آخر بالمشاركة فان احدث ذلك كانت معه
مركبة بحسب تركيبه وجميع ذلك يحلله الحمام والماء الفاتر وتخضيب الغذاء
وتمريخ جميع الابدان بالادهان وشم الاشياء المضادة لهذه الاسباب
الفاعلة وانما جعلنا القول في ذلك فانا قد طولنا فيه وفصلناه بابا بابا
لم ... بما تقدم من معالجات انواع الصداع وينبهك على ما تعمله وتعالجه
من مقابلة الضد بالضد وهذه الانواع من الصداع تشبه في علاجها
حمى يوم سواء فان هذه المياه ايضا يولد حميات يوم اما بالتسخين واما
بتقبض الجلد واما بتقاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتعدية
بالاشياء المرافقة تحله كذلك الاستحمام والتعدية بالاشياء الموافقة
لكل هذه الانواع من الصداع فان تضافت اليها الاعراض فكما يضاف للاعراض
الى حمى يوم وانت تخرج من ذلك بالعلة من مداواة حمى يوم الباب
الرابع عشر في الصداع الذي يعرض من الخلط تعلم ان الخلطة ... عند الاطباء
مسام الراس بالهواء البارد او الماء البارد وتجتمع لذلك البخارات التي كانت
تتحلل من بطون الدماغ ولا يكون الخلطة في اكثر الاوقات الا ونظيره

فان لم تظهر والبخارات التي رجعت واستكنت في بطون الدماغ المرئية
او حارة يابسة ونحن نصف علاج الصداع الذي يظهر عنه الخبطة
اذا كانت البخارات الراجعة حارة يابسة ونحن نصف علاج الصداع الذي
يظهر عنه الخبطة اذا كانت البخارات سخيفة او قليلة واذا كانت كثيرة
رطبة نبين علامات كل واحد من ذلك فاما الخبطة التي تكون من ترجع
البخارات الحارة اليابسة بافساد المسام عن الهواء البارد والماء البارد
فعلامته اذا كانت البخارات قليلة ان يحس في راسه تطنين يسير
ودوي قليل مع حس كدرة في منخريه ويجد في راسه حما مع صداع لا يتحصل
موضع الصداع في راسه بل يظن مرة انه في موخره ومرة انه في مقدمه
وعلاج ذلك قطع الغذاء الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالانكباب
على الماء الحار والاستنشاق منه والتغرغر به والتجرع منه جرعة بعد جرعة
فان لم يغن ذلك والا فتعديل طبيعته وسقيه ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير
بزر الخشخاش الابيض والعناب الخشن مسلوقا وعلى جبهته الامر بذلك فقد
وشدة سياقه فان لم يغن ذلك والامر بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف
بنفسج وكف نيلوفر وكف ورق الخبازي وكفين شعير مقشر مرضوض وكف
نخالة وكفين باقلا مرضوض وكف كزبرة يابسة وكف ورد وباقة من حي العالم
وباقة من ورق الخبازي يجمع ذلك كله في قدر ويصب عليه عشرة امنا ماء ويطبخ
والقمقم مضموم الراس حتى تتهرى بذلك الحشائش ثم يومر بان ينكب عليه
ويفتح راس القمقم قليلا قليلا لئلا يخرج البخار دفعة واحدة فيوذي عينيه
ووجهه دفعات كثيرة كلما بردت الحشائش وسكن البخار اعيد القمقم الى النار
مضموم الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والمبالغة في مثل هذا الانكباب ان
يوضع على هذا القمقم قمع ويستنشق البخار من ثقبة القمع لئلا ينبسط البخار

فلا يمكن

فلا يمكن ان يستنشق فيها فان لم يغن ذلك والا اخذ مجرفة او رضافة او حديدة
فسخنت بالنار ثم يقطر عليها من دهن البنفسج بعد ان يمسح مسحا مستقصى
لئلا يتغير عليه شي من الرماد فيرتقي مع بخار الدهن الى الدماغ فاذا قطر
الدهن فارتفع منه بخار يستنشق ذلك البخار ودوام ذلك بليغ جدا في هذا الصداع
فان كان تركيب هذا الصداع على الجهة بحسب ما تركب على ما شرحناه في علاج
انواع الصداع هذا اذا كانت البخارات المحتقنة حارة يابسة فان
استحال الى الحرارة والرطوبة صارت سببا للزكام وعلاجه ما نذكره
في البخارات الحارة الرطبة او الباردة الرطبة فنقول فان كانت البخارات
الراجعة حارة رطبة او رطبة بغير حرارة فعلامته انه يجد مع الصداع
والثقل في موخره ويحس كان الصداع في جميع اجزاء راسه ولا يكون معه
طنين ولا دوي وبرد البخارات اذا كانت كثيرة صارت زكاما وان كانت
قليلة ثبتت الى ان يتحلل فيزول الصداع بتحللها وجميع انواع الزكام اذا كان
معه صداع في اوله فاعلم ان ابتداءه كانت خبطة فعلاج هذا النوع من
الصداع علاج الصداع البارد مع المادة غير ان هذا اسهل من ذلك لانه
يصير زكاما ويجري من منخره بالاستفراغ وذلك فلا يستعمل [illegible]
بل [illegible] الخلط فيه عسرا وعلاج ذلك هذا النوع فقد ذكرناه جملة وعلى الخصوص
فيجب ان يومر بالاستنشاق الدائم ويومر بالفصد ان امكن ذلك وتليين
الطبيعة بماء الاجاص المطبوخ والبنفسج والعناب والترنجبين وفلوس الخيار
شنبر فان لم ينفع مزاجه حمى الزم ماء الشعير وشراب الخشخاش ومنع اللحم
فان هذا الصداع يزول بهذا الطريق وهو اسهل انواع الصداع اللهم الا ان
يتركب او يستحيل الى علة اخرى ونحن نذكر في علاج انواع الزكام [illegible]
مشروحة فنبين منها امر الخبطات ومبادي الزكام الباب الخامس عشر

تزعزع الرأس ٢٠٦

هذا في الصداع الذي يعرف بالبيضة أما الصداع الذي يعرف بالبيضة فقد ذكرنا فيما سبق تزعزع الرأس
ويكون ذلك التزعزع من ضربة شديدة تقع على الدماغ أو السقطة أو سقوط
شيء عليه فيتزعزع عند ذلك الدماغ ومن أعراضه أنه يحس مع الصداع بحدة
من العصابة وعروقه ما كان منها بالقرب من الرأس وقد يشتد الم هذا
الصداع ربما عرض له حاجة شبيهة بالسبات ودوار يبان خلل بسبب
الأشياء كلها على اختلاف ولونها الكثيرة واحدة **علاج** الفصد ثم
الفصد الى الجانب اذا امكن ذلك ومطل الطبيعة او احتاج الى القراءتين حلقا ونشبه
الروائح الطيبة المشاكلة لمزاجه في ذلك الوقت وامره بالسكوت وترك كثرة
الحركة واستعمل بعد السقوط دهن البنفسج ودهن البنفسج من كل
واحد وزن درهم بلبن امرأة ترضع صبية ونزف درهم حضض يكون طرف
وزن عشرين ثم اذن في هذا اللبن الذي ذكرناه ثم يجمع في قارورة
ويضرب حتى ينجمع ويتخذ مانحه شيئا ويسعط منها مقدار ما يحتمل المزاج
ويضمد رأسه بهذا الذي نذكره يؤخذ ماء الخلاف ولبن امرأة ترضع
صبية ويغليان في موضع حتى يختلطان فان ظهر فيه شيء من الحشرة او
التكلل يصب ويداف فيه الحضض مع يسير من المطلي وورق النخيل
وورق الخلاف ثم يضمد به رأسه فان لم يكف ذلك ولن الصداع
ولم يؤثر فيه ما ذكرناه امرت ان يغرق رأسه بالادهان المعتدلة اي دهن كان
ما خلا دهن البنفسج الى الان يستحيل مزاج مع هذا الالم الى البرودة فان مال
مزاجه الى البرد استعملت في رأسه دهن البلسان ودهن الغار ودهن القسط
واشباه ذلك وانفع ما يستعمل في هذا الصداع بعينه الدهن المعتدل وما
اشبه من سائر المعالجات **الباب السادس في الصداع الذي يعرف بالبيضة**
اذا كانت البخارات الصاعدة الى الرأس مستكنة في الحجاب الموضوع على القحف

من داخل فاما ما كان في الحجاب الموضوع على القحف من خارج فكذلك صعود
البخارات الى هذا الحجاب الموضوع على القحف من داخل فاما ما كان من خارج الحجاب
الموضوع يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها تكون في العروق التي تصعد
الى الدماغ بغير اختلاف فانه ليس يمكن ان يكون صعود البخارات في العروق
التي من خارج الدماغ وخارج القحف ثم تعود البخارات فتدخل الى داخل
القحف البتة فاما صعود البخارات الى داخل القحف وخروجها الى خارج القحف
واحتباسها تحت ذلك الحجاب فجائز ممكن وجميع العلامات والاستدلالات
توجد بالبيضة التي تكون في الحجاب الموضوع على الحجاب من خارج من الوجه
ويبغضونها وتوجد البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من داخل
في العينين ويعين بما للشركة التي بين ذلك الحجاب وبين العينين لان
تولد الطبقة الصلبة الموضوعة على عظم العين نشوءه من طرف ذلك الحجاب
وهذا الصداع فقد اسميه الاطباء بيضة وهذا اشد انواع الصداع واكثرها
خطرا وكثيرا ما يغلط الاطباء بين هذا الصداع وبين الشقيقة والفرق
بينهما واضح بين وذلك ان في الشقيقة يضرب على صاحبها الشرايين التي
في الصدغين والتي خلف الاذنين وعلى العموم وفي هذا الصداع فلا تضرب
الشرايين على صاحبه وفي الشقيقة اذا ضبط الشرايين وشدت في الطرق
سكن الصداع وليس الامر في هذا الصداع كذلك بل يجد صاحبه في رأسه
كالدوي وكان كل وقع او صوت يسمعه يحتبس في رأسه ولا يقدر ان
يفتح عينيه في ضوء الشمس لا سيما اذا كان قد نال الشمس وعلامة الدم
ان عنى اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك الحجاب دموية فان العينين
يجد فيهما حمرة ويتوهم من موضعهما حتى لا يمكن صاحبه ان يطيق عينيه
مستوي كالمعجب ويتغير لونه حتى يسخن منه اكثر ما يشمه رائحة الدهن

١٠٤

فقد ذكرناه وبينا كيفية صعود البخارات من المعدة ومن جميع البدن وكيف حصولها واحتباسها في الحجاب الموضوع على القحف من خارج

ويجد في جبهته لطعا متغيرا الى السواد وعلاج ذلك هو ما ذكرناه في علاج النوع
الدموي من البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من خارج
غير انه يزاد فيه هذا الذي ذكره بعد الفصد والاستفراغ بشرب المنضج
دائما والاسعاط بدهنه دفعات متوالية ويسعط بعد ذلك بهذا
الدهن وهو دهن السوسن المعروف بالسوسن الاصفر وهو رقيق الاجزاء
الضعيف البق قليل ومن بزر الكرنب فيضر الرطبة ان كان وفيه الافضل
الطرفة الرطب ببرود مع عالج الكرم او من قدر من خل فيدق الجميع حتى
يصير كالمرهم ثم يلف في الخل يكون مقدار هذه الادوية في الجميع وزن
درهم دهن الخل وزن مثقالين درهم ويصب فوقها وزن مثقالين درهما من
دهن الخلاف والبنفسج ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم
ذلك ثم يصفى عنها ويبرد تبريدا متوسطا ثم يسعط منه دفعتين او ثلثه
في كل دفعة بوزن نصف درهم منه فان هذا بالغ في معالجته اذا كان النوع دمويا.
فاما اذا كانت البخارات الصاعدة رطوبية فمن علاماته ان يجد صاحب
الصداع في عينيه ثقلا السبب بالسهر ويشتهي فيهما ورم وصداعا ويتغير مرطعم
الى الملوحة وعدم الطعوم حتى لا يحس به لبطن ترشيحه سواء الماليته ونقلب
الاستغراق وقد ذكرنا علاجه في النوع الرطوبي من البيضة ويزاد فيه ان يترك
شرب النقوع المذكور في ذلك الباب ويسعط بدهن المصطكى ودهن
الياسمين ودهن الخيري واشباه ذلك فان اكتفى به والا اخذ ورد
الاترج وعلى مع دهن الخيري ويسعط منه الصبر فانه بالغ في معالجته وان
كانت البخارات سوداوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه خفقانا وبطء
حركة ويجد في عروق عينيه كانها تمتد الى خلف مع جفاف الدمعة وانتشار
الطبقة القرنية وتقلص الطبقة الملتحمة وقد ذكرنا علاج ذلك في البيضة

ويزاد

ويزاد فيه ان لم يزل بعد شرب النقوع وتناول المعجون الافتيمون
ان يسعط بهذا الدهن وهو قدر من دار شيشعان وزن دانق ومن ورق
لسان الحمل وزن درهم ومن ورق الباذرنجبوية وزن درهم ومن الحشيشة
المعروفة بقيل كوشن ان وجد وزن درهم فان لم يوجد فيكبر جدا
من ورق المرزنجوش ويغلى جميع ذلك بدهن البنفسج ثم يسعط منه دفعات
كل دفعة بوزن دانق او دانقين فان هذا بالغ في معالجته وان كانت
البخارات الصاعدة الى الحجاب صفراوية فمن علاماتها ان يجد العليل
في عينيه حرقة والتهابا ويتغير في لون الملتحمة الى الصفرة وكثيرا ما يحدث
هذا النوع من البيضة بل يعده اكثر الاطباء ويسمونه الصداع البرقي
والصداع السمي وقد ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضة الى رجمة
ويزاد في علاجه ان يترك شرب النقوع والشراب المذكور وان يسعط
دائما بدهن البنفسج وماء الطلع ولبن المرضعة جميعه فان هذا يزيله بغير
شك واعلم ان الذي ذكرناه من علامات هذه الانواع في البيضة الاولى
والثانية فانما هو في الغالب بطرفها فان تركب نوع مع نوع كان على الطبيب
استخراج ذلك من علاماتها واعراضها متى تركبت فان علاجها يتركب
بحسب ذلك ويعتبر الطبيب الذي هو معالجة الجزء الاقوى من اجزاء التركيب
وقد بين ذلك باستقصاء

الباب السابع عشر في الصداع المتخيل

وهو صداع يظهر في ضربان الاضراس العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس
يضرب عليه وربما غلط من يقلع من الضرس والضرس لفرط الالم وصعوبته
ويحيل الانسان به صداعا ويبين ذلك يصبح على الحقيقة ولكنه اذا كان
الالم من الاعصاب التي تغشى داري الاضراس وهي اقرب من الراس
ثم يتميز العليل ان الوجع في افرط ام في راسه ونحن نذكر علاجه اذا ذكر

امراض الاسنان وحك امره ان يزول الوجع والضربان منه فان ابى
يزول الصداع

الباب الثامن عشر في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد

يكون هذا الصداع من انصباب الاخلاط الى المعدة وترقي بخاراتها
الى الراس واعلم ان هذا الصداع يعتاد ويستحيل الى النوع يكون بذلك
الانسان واحيانا ان يكون الانسان لما يعتريه دائما او في بعض الاوقات
والاحايين نوع من الصداع فيصير هذا النوع سببا لتهيج ذلك النوع
وتقويته ويستحيل اليه وعلاجه المعالجة العليل بان يتناول كل مزاجه وتبرد مزاجه
بالاغذية والماء البارد وامره بالنوم والهدو في الموضع البارد على
الاشياء [illegible] او يطلي في اوقات غذائه خبز منقع في ماء [illegible]
دفعة او دفعتين فان الصداع يزول عند ذلك فان بقي البرسام
في دخاله الحمام وصب الماء الفاتر على راسه كثيرا وامره بان يجلس في
البيت الاوسط ساعتين وصب الماء البارد على اطرافه بعد الخروج
من الحمام بعجلة فان لم يبرأ فانظر الى اي نوع من انواع الصداع هو من
واستخرج العلامات والاعراض وداوه بحسب ذلك فليس يستنكر
ان يهيج هذا الصداع اولا من فرط الجوع ثم يتركب بعد ذلك فيصير نوعا
مركبا مثل حمى يوم فانها تتولد اولا ثم يتركب بعض الاسباب
التي تورث حمى يوم قد تركب نوعا من الحميات فكذلك هذا الصداع ايضا
واذ قد فرغنا من ذكر الصداع وانواعه وعلاج نوع نوع منه فنحن نرجع
الى انواع الزكام

الباب التاسع عشر في انواع الزكام

اعلم ان الزكام
اسم عام لجميع انواعه وهو احتقان البخارات التي كانت تتحلل من الراس
في بطون الدماغ وفي المواضع الخالية منه من الراس واستحالتها بالاحتقان
الى الرطوبة والمائية ثم جريانها بحسب كثرتها من المنافذ وبالتدريج

وبالبي ر

١٠٦

وما يجاورهما الاذنين وربما نزلت من رقبته الى الصدر عند انتقال عنها
كان يجتمع في الصدر والرئة وربما خرج عنه ونزل الى الجنبين والمفاصل
عند دبيب يجب ان يستعمل الانسان الحذر من الزكام فانه ربما صار سببا
لامراض صعبة قتالة وهو بحسب الاخلاط انواع وما يجري مجراه
فتغيره بحسب الخلط الغالب وحده انه تحرك في الدماغ لا يقدر على دفعها (الدماغ ٣)
وتنفيذها وما يسمى بهذا الاسم هو النفوس حيث ... الفضول الباقية في
الاعضاء ونحوها وهو ثلاثة اجناس لكل جنس منها انواع وانواع جنس منها
هي انواع الجنس الاخر بعينه غير ان اعراضها يكون مخالفة لاعراض
الجنس الاخر فالجنس الاول منها هو ما كان سببه من خارج وهو ان
يستنشق الحلق الهواء البارد وينكشف الراس والسكنى في الريح
البارد والمقيم في الثلج والمواضع المكشوفة في البرد والاحتقان الذي
التي كانت تتحلل من الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام
والجنس الاخر هو انجذاب الاخلاط من جميع البدن الى الراس
اذا حمي الراس اما في الشمس او تحت العمامة الثقيلة او عند النوم تحت
النمراه وعند وضع الدهن على الراس فان جميع ذلك اذا سخن
الراس انجذبت الاخلاط اليه بسهولة وسرعة بسببين اما لان ما سخن
الراس يتفرق ويتحلل فيجذب الامتلاء من البدن اليه كما يجذب الماء
الى الخلاء بالاضطرار او لان الحار الذي في الراس يحمي فيجذب ما قرب منه
الى الطبيعة فيحدث هناك امتلاء والجنس الثالث هو امتلاء يحدث في
(نوع) جميع البدن وفي الراس وحده غير ان ما في الراس يكون اكثر فاحد انواعه
الذي يغلب على بخارات الممتلئة الصفراء وعلامته ان يجد فيما يجري من منخريه
حدة حتى ان منخريه يتسلخان من ذلك الجريان ويصيران كانهما محترقين

حتى ربما احتاج الى معالجتها بما يعالج به العضو الذي قد تبته النار ويجد
مع ذلك صداعا والتهابا وعطشا وتنفرا من الهواء الى الحرارة ويجد (علاج)
في عينيه حرقة وتدميعا علاج ذلك التخفيف عن الكثرة بالفصد
ان لم يمنع منه مانع وحل الطبيعة بعد ذلك بهذا المطبوخ عناب واجاص
هو وسبستان وبنفسج وترنجبين واصل السوس وبزر الخطمي
يطبخ ذلك كله ويؤخذ منه شربة بمقدار مزاج العليل وقوته ويسقى ثم
يوم يشرب ماء الشعير والاقتصار عليه يومين وثلثة بشربة وقيتين
او ثلث وقيات في اليوم على حسب ما يليق بعادته من الغذاء وينبغي ان
ينام على ظهره البتة فان النوم على الظهر يمنع نزول المواد من الحلق الى المجرى
فينزل الى صدره ومن اشكال النوم … فان هذا سبيله ان ينام على وجهه
فان لم يمكنه ذلك ولم يصبر عليه فالنوم على جنبه مائلا بوجهه الى قدام من مخدة
مخدة على نصبه يميل بوجهه الى قدام ويلزم الاستنشاق دائما ويمنع
من استنشاق الهواء البارد والتعرض للهواء البارد ويوضع على الوجه …
او … حتى لا يصيبه الهواء البارد … فان ذلك مما يعوق نضجه
فاذا انضج فعلامته ان ما نزل بالاستنشار يكون مجتمعا لينا ويكون لونه في (علامة النضج)
هذا النوع يضرب الى الصفرة ويظن كثير من الناس انه اذا نضج يضرب الى
الصفرة اي نوع كان وليس الامر كذلك ويكون على هذا التدبير
الى ان يستفرغ ما في راسه ويسقى من الاشربة في ابتداء الزكام ما يضرب
مع ماء الشعير شراب الخشخاش فان له قوة تغليظ تلك المادة وجمعها
مما يلبسه من كراهة البارد واللطائف … فاذا غلظت واجتمعت لم تنزل
الى الصدر وسهل خروجها بالاستنشار فان تعذر نضجها او امتنع … بما
… في هذا النوع على الماء الذي نذكره وذلك بعد الفصد

والاستفراغ

والاستفراغ ويلين … ان يكب على ماء الخشخاش قبل الاستفراغ
لانه ربما صار سببا لجمع الامتلاء الى الراس وقد ذكرنا انه اذا
استفرغ الراس … الاستفراغ والبدن ممتلي انجذب الامتلاء
الى الراس فاذا كان الانكباب على هذه المياه بعد الاستفراغ …
هذه الحالة **نسخة دهن الخشخاش** يؤخذ الخشخاش … الى كف … بقشره
شعير مرضوض غير مقشر كفين ورق عنب الثعلب كفين كزبرة يابسة
كف ورق الازاد درخت ونورة ان كان … فانه كزبرة السوس الاصفر
الجبلي الرقيق كف وورق البنفسج الاخضر الغض … ورق البزرقطونا
باقة وورق لسان الحمل باقة ان كان ايام الورد فيلقى كف من الورد الابيض
وان لم يكن اوانه فكف من الورد اليابس فيلقى جميع ذلك في قمقم
بعد ان يضم راسه … الخشخاش ثم يصب في طشت ويكب عليه
بعد ان يطرح على راسه شيء يصون البخار … ان ينفذ … تنشقه
ويفتح فمه الى ان يبرد ثم … ساعة وينام ثم يفتح منخريه ويجتهد في
الاستنشاق ويفعل هذا دفعتين وثلثة فانه يفتح الطريق ويحدر ذلك
النفس بسهولة ومما يجربه المتقدمون اذا اشتدت … الفصل بعد الفصد
والاستفراغ انه يؤخذ … قطعة من القرطاس …
قليل من الكبريت … قليل والملوك يجعلون في جملة هذا …
العنبر ثم يوضع على مجمرة ويكب على دخانه ويستنشقه فانه يفتح الطريق
وليس يجب ان يتعرض المزكوم في ابتدائه للتعطيس فانه ربما انصدع
عرق لان الطريق يكون … القوة في دفع ذلك البخارات
… طريقا فيصدع العروق التي تكون بالقرب والزكام الذي يرى
… الناس الكثير فذلك لسببين اما لان الطريق مفتوح والقوة في …

مجدة او ان آثار الزكام في ابتداء العلة لم ينسد المجرى من المنخرين ولم يخرج اثر
وكلا هذا ان الامتناع منه للعطاس عند انسداد المجرى من المنخرين
واجتماع الفضول فيه يجب للمزكوم ان يستعمل شيئا من الادهان
لا على راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك مما يسد ولا الاذى اصاب الزكام
في آخره وتنقى الراس من الفضول وحدث بسببه احيانا قشفا وسوء مزاج
عارضة فلذلك يجوز استنشاق الادهان المرطبة المعدلة لمزاج القشف
او سكن سوء المزاج ويستعمل في هذا النوع بعد النفض المنحدب على الراس
وتخفيف الراس بالخبيص المتخذ من اللوز ودقيق الحنطة وذلك
ان وجد في راسه خفة وظن انه وجد كالدوى في راسه بعد الاستفراغ
والتنقية وزوال الزكام اخذ صفرة البيض مع بياضه ويضرب
ثم يصب فيه لبن ثم الدجاج في قدر برام لطيف جديد وليصب البيض المخفوق
فوقه ويضرب ويترك حتى ينضج ثم ينزل بالقدر ويؤمر باستنشاق
ما يرتفع من بخاره ثم يطعم منه بسكر الابيض ان احتمل مزاجه وذلك دواء
مجرب في ازالة الدوى ان احدث بعقب الاستفراغ المفرط والنوع الثاني — النوع الثاني
منه ما يغلب على التجاويف المتجعفة المتجبية في راس التي راتب الدموية
وعلامته ذلك انه يحدث مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر
كانه يهيم بالنوم وما نيام ويجد في لهواته وعمورة ووجهه واذنيه حالة
شبيهة بالدغدغة والحكاك وفيما يستنشقه نتن رايحة في طعم حلاوة
وعفونة وعلاج هذا النوع هو الفصد في القيفال في ابتدائه وحل الطبيعة — العلاج
بالمطبوخ المذكور في النوع الاول وبغيره مما يليق كله وازاله ما انتشر
بشراب العناب وشراب الخشخاش والميل بغذائه الى ما يسكن قوة الدم
واعلم ان استعمال القوانين عند المعالجة في جميع الامراض واجب على الطبيب

لا يسـ

النوع الرابع

لا يستعملان سبب علة المرض الراس فان لم تفعل في ذلك لم يؤمن الهلاك
وان العارض صعبة قوية رديئة بشرف الموضع ودقته وتلطيف اغذيته وقلة
شربه ويامره بالاستنشاق الدائم ويمنعه من النوم على ظهره فان الجميع
المادة والانتقال وتصعد المرتبة بالانكباب على ما ذكرنا ولا انه لم يكن
مزاجه قد تغير الى الحرارة ولا حدثت هناك حمى فلا باس ان يزيد
في ذلك ما يحلل النشف كالبابونج والاكليل الملك فان بعض تحليل يحتقن
في الاعضاء ليس نضيرة شيئا وتحليل ما يحتقن في الراس لكنهما
لا يستعملان مع حمى المزاج وجالينوس امر باستعمالها مع حمى المزاج لكن — العلاج
في البلدان الباردة الشديدة البرد ومما يجربه ايضا في هذا النوع هو ما
ذكرناه ويزاد فيه السمسم وبسفايج والعود القرح ان لم يمنع تغير المزاج من ذلك
وان انتشر ولم يزل الصداع ورايت ان تحليل فضلا في قوته فليس يجب
ان يمتنع من فصده واستفراغه ثانيا وثالثا فان فرط استفراغ را
لا تشتد فيما يحدث من سوء المزاج والطنين او الدوى ما ذكرناه في النوع
الاول سواء والنوع الثالث هو ما يغلب على التجاويف المحتقنة التجاويف — النوع الثالث
الرطوبة وبالاسهل الرواشح والحميات المركبة وعلامته انه يجد في جميع
جوانب ذكر راسه ثقلا ويكون في كلامه نفيخ شديد ومن اعراضه الحاص
بالتصعيد في قحف راسه ولا يجد شيئا يكاد وقد يبرد طعاما مع ما يجب وعند ما ينام
ينقص ... وعلاجه ان لا يلبس في اول وحل الطبيعة بشدة المنضج ايارج — العلاج
الفرس ... بمحكوك وزن ستة دراهم ترنجبين وزن مثقال وربما اخذ من الحاص حبو
عشرون عددا عناب جرجاني ثمانون عدد اتين اسود عشرون عددا
فانيذ سجزي وزن عشرين درهما طلحبين وزن عشرين درهما ينقع مع ...
وزن ... عشرة درهما يطبخ ذلك كله ويصفى منه مقدار شربة ويدس فيه

وان سبقه زكام فلوس بل الخيار شنبر والبنفسج مما يلينه وتحمى عن
اللحوم غير الرخوة وليقتصر في غذائه ودوائه على حسو متخذ
بماء النخالة والشب والخشخاش المدقوق ويشرب بماء البلبل ان
احتمل لمزاجه شراب العسل الساذج ويدوم على هذا التدبير والاستنشاق
الدائم والنوم على شكل ممدود كما ذكرناه فان جرى الفضل من سحرته والا عاود
حال الطبيعة بما ذكرناه ثم يكب على بخار المناشف بالبابونج والاكليل الملك
ومسح وقيصوم وشيح وورق المام ومن كلواحد كف كبير خاله كفين كفين
مع حزنيش كف اصول السوس المدقوق لعين شعير مرضوض يطبخ
ذلك كله حتى ينزي المناشف ثم يكب عليه ما ذكرناه فان كانت
السدة صعبة وضعف الشم على كم النمو وامرته بان يستنشق
البخار فيه بعد تثقيب الشمع ومما يجربه هذا النوع اذا اشتدت السدة
سعوط بيبه بسندروس وسق الاكر الاحمر والنوشادر بسل بعصير ورق
الشابابا الذي يسمى صبيح … وهو الثوب الاحمر الذي يجعل في صندل
كزبرة يابسة عود في على الطرف موضع ذلك كله على اطراف …
او ممتنقعه على النار ويستنشق … الدخان فانه يفتح السدة فاذا
ابتدى بحركة وظهر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون … غليظ
امرته بان يستنشق الدائم والنطول على … وكذلك الماء الذي كان
يكب عليه فان حمي مزاجه وهو في هذه الحالة وهذا الجنبة امرته بنفسه
ان لم يمنعك عنه مانع فان المزاج اذا احتد في هذا الموضع حمي مزاج …
ويقربه الفضل الذي يكون في الصدر فان لم يبس … انقى نظرت
هل يجد شيء من راسه خفة او دوي وطنين فان حدث ذلك قصدت …
… الخيش … والخشخاش بدهن اللوز وامرته ان يستنشق

ودهن السوسن الا ان يمنعك عنه مانع وغذيته بالمح وسقيته من
الشراب اليسير والكثير مما يحدث به بعقب الزكام الدوي والطنين فاذا
اغتذى بالمح ورجع الى الغذاء المعهود زال ذلك والنوع الرابع هو الذي
يغلب على البخارات المحتقنة في الراس البخارات السوداوية وهذا النوع

النوع الرابع

اقل انواع الزكام حدوثا الا في البلدان والمواضع التي يكثر فيها اكل
لحوم البقر وما شاكلها من الاطعمة وعلامته انه يجد في عينيه جفافا مع ما يجد
في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق وان شم شيئا
ولم يمنعه الاعراض الطبيعية شم رايحة الدخان وعرض له العطاس والخشونة

العلاج

وعلاجه ان يستعمل ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والمرية المتخذة من …
واشباه ذلك الى ان يبتدى ينحدر او يقطر منهما رقيق او اظهر ذلك
امرته بالاكباب على الماء المذكور في النوع الثالث وزدت فيه قشور
الخشخاش وورق الخبازى مرارا متوالية فاذا سال من منخريه بالاستنشاق
شيء غليظ فطلبت على راسه من هذا الماء الذي يكب عليه دفعات متوالية
وغذيته بمرق الاسفيذباج المتخذ بالدجاج لئلا تحدث للنفس عنه ضعف
القوة فان البخارات السوداوية اذا حصلت في الدماغ وضعف التحليل
طرت الافكار السوداوية او تغير وعظمت السدة … الجبهة
والبسه سندروس فقط وامرته بان يدمن الاكباب على الماء المغلى الذي
المذكور في النوع الثالث فان انتهى … العلة فلا شك يحدث شيء …
خفيف متوسط وقشف ويبس يجد في منخريه ويجب ح ان يغذى بالاغذية
المرطبة كلحوم الجداء والفراريج المسمنة وفتيت الشعير ودهن اللوز فان
لم يجد الى ذلك سبيلا فبالحسو المتخذ … وقيت … ودهن اللوز
واللبن الابيض فيطعم وانما نرده … الباقلا بدهن اللوز وهذا اصلح

شيء من طيب رائحته وان امكن عندي ايضا بالجلابين المتخذ من السنبل والخطمي بنفسج قد طرح عليه لعاب البزرقطونا من بزر خس المنوم وفي الليل فوق دهن ورد والنوم ودخول الحمام في كل يوم مرة والجلوس في البيت الوسط منه ساعة واستنشاق دهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والتوديع عن شيء من الشراب ارق واحمر لونه ولا يكثر منه ويمتنع من الجماع والوحدة الى ان يعود الى قوته

الباب العشرون في الدوار فنقدم قبل الكلام في الدوار كلاما ما يتحصل لك الفرق بين السكتة والسدر والصرع والكابوس والغوص والدوار والفالج لانها يشبه بعضها ببعض فاما المالنخوليا والقطرب والموت الربيع الذي يكون باختناق النفس فالكلام فيه يتميز عن الكلام في هذه الاشياء التي ذكرناها فنقول جميع المواد التي ترتقي الى الراس ثلثة اجناس فجنس منها هي المواد الباردة وجنس منها هي مواد حارة لذاعة او غير لذاعة والجنس الثالث مواد ريحية اما غليظة واما حارة والمواضع التي يحصل هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اماكن اما بطون الدماغ واما خارج الصفاق في المواضع الخالية من الراس حوالي الدماغ واما تحت القشر الموضوع على القحف من داخل منه وبين القحف ولكل مادة من هذه المواد علة تخصها ولكل موضع من هذه المواضع التي ذكرناها من الدماغ علة وتاثير بحسب المواد فيه والسلوك هذه المواد في صعودها ثلثة مواضع احدها بعيدة بطريق الاوسع فاما في القلب وسائر البدن بالشرايين واما من عند البدن ومن موضع بعيدة من الكبد بالاوردة وشعب العروق في العرق المعروف بالاجوف المستطيل للصلب خاصة فاما المواد الباردة اذا صعدت الى الراس ان احتبست في بطون الدماغ حتى يمنع الروح النفساني من السلوك الى جميع اجزاء الدماغ احدثت السكتة او الصرع او السرسام البلغمي وان كانت

المواد

المواد حارة وحصلت في بطون الدماغ احدثت السرسام الحار والصداع الصداع القاتل وان كانت المواد ريحية غليظة باردة وحصلت في بطون الدماغ احدثت نوعا من الدوار والوسواس وبطلان الحس والشق وربما احدثت نوعا من الدوار والهوس والوسواس في الصرع او الجنون وبحسب المواضع من الدماغ وقف وينظر جوهر العلة والطالها بفعل ذلك الجزء ومثال ذلك انه اذا كان الضعف في الجزء الذي به التخيل ظهر ضرر الفعل في التخيل وان كان الضعف في الجزء الفكري من الدماغ ظهر ضرر الفعل في قوة الفكر وان كان الضعف في الجزء الذي به يكون التذكر والحفظ ظهر ضرر الفعل في التذكر والحفظ وصاحب ذلك انك ترى مجنونا جيد التثبت والتخيل يعرف زيدا من عمرو واختلفت الاشياء جميع افعاله الفكرية من سائر امور ردية فاسدة وربما كان ذكره وحفظه جيد اليعرف ما يمضي عليه ويحفظه ويذكره ثم لا يفرق بين زيد وعمرو وربما بطلت منه هذه القوى كلها لا سيما الضعف في هذه المواضع من الدماغ فذاك لا يفرق بين زيد وعمرو ولا يمكنه التذكر في شيء ولا يتذكر ولا يحفظ شيئا فيصير بمنزلة البهيمة فاما جملة القول في المواد التي ترتقي الى الدماغ ويحتبس في بطونه واما ما يجتمع في هذه الفصول في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ فان كان خلطا باردا احدثت الصداع البارد والشقيقة الباردة وكذلك المواد والكابوس والفالج واللقوة وان كانت المواد رطبة اذا احتبست في بطون الدماغ لم يوجبها ان انسد فيحدث اللقوة والفالج ايضا واذا كانت المواد المجتمعة في الراس في المواضع الخالية وحوالي الدماغ حادة احدثت الصداع الحار والشقيقة الحارة والهذيان ووجع العينين والاذنين والسدر والارق واشباه ذلك وجميع المواد التي تحتبس في بطون الدماغ قد ينتقل في الراس

انفعال المواد المحتبسة في المواضع التي تليه من الراس وهي اقوى فعلا من ذلك
الفعل في المواد المحتبسة في المواضع التي تليه من الراس في حوالي الدماغ
فليست تنفعل انفعالها اذا احتبست في بطون الدماغ وكل واحد من هذه
الاخلاط والرياح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع على القحف تحت
الصلع المعروف بالبيضة واحدثت القلق والسهر وربما احدثت الجنون
اذا التهب الحجاب ونحن نجمل القول فيما يعرض في الدماغ من الاخلاط والرياح
ولو قد فرغنا منها وعزمنا على تقديم هذه الجملة قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى
ذكر انواع الدوار وعلاجاتها فنقول الدوار الذي من الاخلاط الباردة
نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع الفضل فيه والثاني بمشاركة
المعدة او غيرها من الاعضاء وسبب ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت
في الدماغ اضرت بافعال النفس بحسب قلتها وكثرتها فاذا كانت
قليلة وحصلت في بعض اجزاء الدماغ ومنعت الروح النفسانية من سلوكها
على ما يجب وقفت ممانعة وحدث من النفس حركة دورية لان الماء والهواء
والرياح اذا منعت عن سلوكها على خط مستقيم بطبيعتها رجعت الى
على نفسها فاحدثت الدوار وان كانت الاخلاط التي تصعد الى الدماغ حارة
واسخنت بعض اجزاء الدماغ ولم تسخن البعض وقع هناك حركتان احداهما
حركة من الاخلاط الحارة غير طبيعية للدماغ وقوتها النفسانية وحركة
من القوة النفسانية بحسب طبيعتها فيقع منهما حركات مختلفة فيحدث
من تلك الحركات الدوار وان كانت الاخلاط التي تصعد الى الراس
رياحية باردة كان فعلها مثل فعل الاخلاط الباردة وان كانت رياحية
حارة وقع منها اعني منها ومن النفس حركتان عند اصطدامهما كما يقع
من الهوائين المتحركين استقبالا على حركتين متقابلتين واصطدام فيحدث

ما بين

ما بين الريحين عند ذلك الاصطدام حركة دورية كما ترى في الزوبعة كذلك
يحدث عن حركة الاخلاط الحارة الرياحية حركة وحركة النفس فيبتدئ منها
فيحدث من ذلك الدوار فاما الدوار الذي بسبب الاخلاط الباردة وهي خاصة
بالدماغ فعلامته الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد وتتابع الدوار
وقد يهيجه الا عند سخونة الراس بعض الاشياء المسخنة واذا
كان الدوار من الاخلاط الحارة فعلامته الدوار الذي لا يلبث طويلا
ووجد مثل من عينيه عند ابتداء الدوار وقبله هذه الالوان ورأى
ما يراه الورود واشباهه ويشتهي الاشياء الباردة للسكينة واذا
كان الدوار من الاخلاط الرياحية الباردة فعلامته جميع العلامات
التي ذكرناها في الاخلاط الباردة وان كانت رياحية حارة فعلامته
ما ذكرناه في الاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا والوجع
وايضا العطش والجفاف في الانف موجودان وايضا وليعرض الدوار و
يعرض عند ذلك راسه وصدره وان لبث دواره يكون قليلا
والوجع لازما فنقول في علاج الدوار الذي من الاخلاط الباردة انه
يجب اولا ان ينظر الى سحنة العليل وقوته مما يستعمل في مثل هذه
جميع القوانين لئلا يقع عليك غلط فقد ينبغي لك ان معالجة الدماغ
واعلالا تتم الا مع صحة القوة ثم تبتدئ بعد تحصيل ما يحتاج اليه فيما
ذكرناه فتحقنه بالحقن اللينة المتوسطة بين الحقن الحارة والحقن
الباردة دفعات متوالية وتشممه المسك والرياحين الحارة كالمرزنجوش
والسوسن والنمام ومن العقاقير كالشونيز والفوتنج وجندبيدستر
وتغرغره بعد قرقرتها والمرزنجوش بعد ان يحرقها بالعسل ولا تقنع بان
تحقنه وتغرغره دفعتين بل تحقنه دفعات كثيرة حتى يتحدر جميع ما

احبس فر راسه من الفضول البارده ويعرض الوغرة وايا فان انجح فيه ذلك
والا فقد فتحت الطريق ولعيت الابدع واسب انك اذا استفرغت
الراس انجذب ما في البدن من الامتلا اليه فينبغي حب الايارج لمطف
نى قرابا ونيا ذا الشربة اوشربتين ثم يسعط بما ذكرناه من سعوط الدوار
البارد وهو دهن القسط ودهن البان اردين وزن ولقين من كل واحد
بعد ان يديف فيهما وزن حبه من جند بيدستر والمسك طسوجا
فان انجح فيه ذلك والا فطيه بعد جميع هذا التدبير بالكندس
والزعفران والصبر والمر على الانفراد ومجموعا فان زال بذلك والا مزجه
بالاكشب على هذا المدار يوخذ كف بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم
وقليل من الصبر والمر وكف كبير من الملح ويلقي له وجوزين ونحو من خوز بوا
مرضوضه وكف من حب المحلب مرضوض يطبخ ذلك كله وينطل مقدم
الراس حتى يتندى ثم يكب عليه كما يكب على ما الخ ينشق البابونج
او من الطبخ على حسب ما تقدم ذكره دفعات متوالية فان كفى ذلك
والا احلت ثلاثا اربعة ايام بهذا الذي ذكره ويدخل فتيلتين من نقيع
المنجرين ونفتيلتين من الاونين بوفقدمه ودهن البلسان الخالص وزن
دانق فضة ومن دهن السوسن والياسمين من كل واحد وزن درهم يجمع
بينهما ويخرج دهن البيلسان ثم يداف فيهما وزن طسوج مسك وطسوج
جند بيدستر وطسوج صبر ومر اوافقه يماع فيه ثم يجوف الفتيل ويستعمل
على ما ذكرناه فان هذا التدبير يزيل الدوار البارد الذي يكون من الاخلاط البارده
وقد ذكر بعض الاوايل في هذا الدوار كي اليافوخ ويبس لكنه ما يامر ولا
ينوال به وينبغي ان لا الخطر بما فيه من الخطر انتشح حجب الدماغ فيؤدي
الى الجنون المفرط والهلاك فهذا النوع ربما كان صعوبة هذه الاخلاط من المعدة

ادى الى الراس ونحن نذكر ذلك اذا ذكرنا الدوار بشركة المعدة
وقد يضمد الراس بهذا الدوار الذي ذكرناه انه يكون من الاخلاط
البارده المحتبسة في بطون الدماغ بهذا الضماد يوخذ من الشيح
والقيصوم والبابونج واكليل الملك اجزا متساوية ومن الباذاورد جزان
ومن الصبر والمر من كل واحد منها جزان فيدق الجميع ويعجن بماء كزبرة
ثم يحل الشمع والدهن بدهن الخيري الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان
ينزل به من النار بهذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يصير كالمرهم
ثم يطلى على خرق ناعمة ويقدم الى النار حتى يسخن قليلا ثم يضمد به الراس
ويعمم فوقه ويترك الضماد يوما وليلة ثم يضمد ايضا بالشمع والدهن
المتخذ كيسيلان ثم الحنظل وشحم اللازورد واشباه ذلك فاما الدوار
الذي يكون من الاخلاط الحاره المحتبسة في بطون الدماغ فقد ذكرنا
علاماتها وعلاجها ان ينظر الى قوة العليل ويعتبر فيه ساير القوانين
فان لم يمنع فصد القيفال الايسر وصلت طبيعته بعد الفصد بايام بهذا
المطبوخ يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما
افسنتين وفنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن اربعة
دراهم تمر هندي منقى من ليفه وحبه عشرين درهما ترنجبين عشرين درهم
عنفوان اجاصة ثلثون عناب سبستان وزن خمسة دراهم اصول
السوس محكوك وزن اربعة دراهم يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويوخذ منه
شربة ويمرس فيه وزن نشر درهم غاريقون ودرهم تربد ويلت بنفسج
الى ان يستوي بعد سحقها ويحبها بالجلاب ويسقى بعد حمية يوم فان
كفت شربة واحدة والا سقيه شربتين وثلثة وليست الحقنة في
هذا النوع من الدوار موثرة سريعا لان الاخلاط الحارة يسمو بطبعها

فلا يكاد يحدر الى اسفل باستفراغ الحقنة بعض المواضع من البدن
والمسهل الذي ذكرناه طبيعته وقوته انما يستفرغ جميع البدن
ويلطف الاخلاط ينضجها فلاجل ذلك ما لم نذكر الحقنة في هذا النوع
فان كفى هذا التدبير وزال الدوار والا عطست العليل ببزر الورد و[illegible]
الذي يدقها منخلة في خرقة بارق فان زال بذلك والا اسعطته
بهذا السعوط يؤخذ من دهن خيري جزء ومن لبن امراة ترضع صبية
جزءان ومن عصارة الخطمي الرطب جزء يضرب ذلك كله في قارورة
ثم يؤخذ من الجميع وزن درهم ويسعط به فان كفى ذلك والا عاودت
السعوط مرتين وثلثة فان زال به والا امرته بالاكباب على بخار الماء
يؤخذ كفين من الشعير المرضوض وكفين من النخالة وكفين من الخطمي
وكف من البنفسج وغليت جميع ذلك في قمقم مفدوم الراس حتى تهرى
الحشايش والشعير ثم امرته بالاكباب عليه من القمقم او في الطشت
او في قمع يضعه على القمقم او في الطشت كما ذكرناه في الصداع الحار و
نطلت على راسه من هذا الماء او فعلت كثيرة ولطفت غذاءه والزمته
شرب ماء الشعير هذا ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه نظرت الى تغيره
وداويت المريض بتسكين مزاجه قبلا ثم عدت الى معالجته فقد
ناسب هذا النوع من الدوار بهذا الضماد وبالضماد المذكور في الصداع
الحار نسخته يؤخذ من الخطمي الابيض جزء ومن دقيق الشعير جزء ومن دقيق
الباقلا جزء ومن بزر قطونا جزء ويضرب جميع ذلك بالخل ودهن الورد
ضربا يصير هذه فيه كالمرهم ثم يضمد به راسه وقد كان ابن سعيد
بعد حل طبيعته وفصده يضمد راسه بهذا الضماد دايما الى ان يزول الدوار
ولا يعطس ولا ينطل على راسه ولا يامره بالاكباب على الماء ولم ادر شيئا

ابرك من هذا الضماد ودايما الى ان يزول الدوار ولا يعطسه ولا ينطل
على راسه ولا يامره في هذا النوع من الدوار وفي الصداع الحار فاما
اذا كانت الاخلاط المحتبسة في بطون الدماغ رياحية باردة فالعلاج
هو علاج الاخلاط الباردة غير انه يجب ان يؤمر بمضغ الزوفا اليابس
والسعتر والكمون والكندر والمرزنجوش مما يجتمع فرقة منها وان لم يحم
مزاجه فلا باس بان يبلع ما يمضغه من هذه الاشياء واكثر
ما رايت اصحاب هذا النوع من الدوار يحدث بهم الحكاك في آنافهم
والاختلاج في اعينهم لا سيما عند ما يتحرك تلك الاخلاط الرياحية
وعند ما يظهر الحكاك فسبيل الطبيب ان يامره بدخول الحمام وايلاء
صب ماء الحشايش المذكورة من هذا النوع على راسه وينفع هذا النوع
خاصة ذلك له دايما الا ان يكون الصداع شديدا يمنع منه ذلك ان
كان الدوار من الاخلاط الرياحية الحارة المحتبسة في بطون الدماغ
وقد وصفنا علامات ذلك مشروحا فيجب ان يفصد من القيفال ان لم تمنع
القوة واطلقت الطبيعة ولكن يحل طبيعته بهذا المطبوخ يؤخذ من
منزوع النوى وزن ثلثين درهما تمر هندي منقى وزن ثلثين درهما سبستان
وزن سبعة دراهم بزر الرازيانج وزوفا يابس وسعتر فارسي من
كل واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب من كل واحد خمسين عددا
زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ منقع
ويؤخذ منه شربة ويداف فيها وزن نصف درهم من زبدة ودانق انتهى
مصفى ويشربه فانه فان كفى ذلك والا دبرته بتدبير الدوار الذي يكون
من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ سواء وغذيته بتلك
الغذاء وسقيته ماء الشعير فان كان الدوار من الاخلاط الباردة المجتمعة

في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ والاخلاط الحارة والرياح
البارده فالعلاج هو ما ذكرناه فيما يحتبس في بطون الدماغ سوا وهذا
اسرع زوالا واقرب برءا لانها في مواضع شرحناه دون شرف بطون
الدماغ وخطره الكبير وليست تحوج الاخلاط المجتمعة في هذه المواضع
الى ما يحوج اليه الاخلاط المجتمعة في بطون الدماغ ولا الى ذلك الاستقصاء
واذ قد فرغنا من الدوار الذي يختص به الدماغ لاحتمال الفضول فانا
نحن نرجع الى ذكر الدوار الذي يكون لمشاركة المعدة وقد ذكرنا ان
المشاركة تكون على وجهين اما من طريق العصب والفضول واما من طريق
الفضول فقط فاما ما كان من الاخلاط المجتمعة البارده في المعدة
وترقيها من المعدة فعلامته مع ما ذكرناه فيما يجتمع في بطون الدماغ
وجود الغثيان وقلة الهضم والجشا الدايم على غير ترتيب وغير
اراده والصداع الدايم وعلاج ذلك اولا بالايارجات كايارج المر
المعروف بفيقرا السقية بعد حل الطبيعة بالحقن المذكورة في الدوار
وسقيه بمطبوخ الافتيمون على هذا السبيل ويغذيه نصف النهار
بدجاج ويقدر عليه من الغذاء فاذا كانت وقت النوم اعطيته من
هذا الايارج وزن نصف درهم لعقا عليه وضمدت معدته بهذا الضماد
يؤخذ من الصبر جزء ومن المر جزءان ومن سنبل الطيب نصف جزء ومن
المصطكي نصف جزء ومن الورد جزءان يسحق ذلك كله ويعمل الشمع
والدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن المصطكي المذكور
في قراباذيننا هذا ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم
يطلى على خرقة ويوضع على معدته ويحذر فم المعدة الا ان يكون الفضل
متمكنا في فم المعدة فان بهذا الطريق ينقطع ترقي الفضول منها

الى الراس وان كانت الاخلاط المجتمعة من المعدة في المعدة مرية
حادة حللت طبيعته بالحقن اللينة ونقيت معدته بسقي السكنجبين
الطاهر المروضة وقذفه بماء الشعير والسكنجبين والماء الحار واكثر
واشباه ذلك فالقذف في الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة بخلط اي
كان اذا لم يمنع منه مانع ضيق الصدر وطول الرقبة وصعوبة القذف
عليه لقوة فم المعدة فمن اكبر العلاج وربما اكتفى الطبيب مع معالجة
هولاء الا بان يقذف ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت الاخلاط
المجتمعة في المعدة التي يرتقي منها الى الراس حارة صفراوية حللت
طبيعته بمطبوخ ساذج وهو المطبوخ المذكور في قراباذيننا في
تنقية المعدة من الاخلاط الصفراوية في المعدة وسقيته بعد ذلك
ماء الشعير بالسكنجبين فان ذلك الاخلاط يلطف ويرق ويسخن
ويتحلل وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة رياحية باردة فعلامته
مع ما ذكرناه من علامة الاخلاط البارده والاخلاط الرياحية
البارده المجتمعة في بطون الدماغ انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان
وتهوع وتقلب النفس من غير ان يخرج بالقذف شي واعلم ان كل موضع
يسمع الطبيب يقول قوة التهوع فانما يريد ان يكون القوة الدافعة
يدفع كانه يريد القذف ولا يخرج بالدفع شي وفي موضع يسمعه
يقول قذفا ويقذف فانما يريد القذف خروج شي من فم المعدة ويكون معه
وجع يجده في معدته كالتمدد وعلاجه علاج الاخلاط البارده سوا
ومما ينتفع به صاحب هذا النوع شرب النبيذ الذي قد غلي معه
الكراويا وبزر ان احتمل المزاج ذلك واما اذا كانت الاخلاط الحارة
المجتمعة في المعدة حارة فعلامته مع ما ذكرناه من علامات الاخلاط الحارة

المجتمعة في بطون الدماغ البخار الذي يجده في معدته ووجع بصره
واستراح العليل الى ان يخرج منه اما بالقيء او من طريق آخر وعلاجه
تنقية المعدة بالمطبوخ الذي ذكرته والشعير فاما كيف ترتفع
وتصعد هذه الاخلاط من المعدة ومن سائر البدن فان الاخلاط الباردة
منها تسخن سخونة اقل مما يجب فتصعد بخارا كما يصعد الماء اذا سخن
ثم اذا اجتمع في الراس غلظ وعاد الى طبيعته وقد تصعد ايضا مختلطة
بالدم في طرق الغذاء فينفصل عن الغذاء الفاسد ولا يغتذي به البدن
لانه لا يمكن العضو ان يشبهه بجوهره فينفصل هناك فضولا وقد ترتفع
بوجه آخر وهو ان يسخن الراس والاعضاء العليا سخونة اكثر فيجذب
هذه الاخلاط الى هناك لان السخونة تحلل ما هناك من الفضل فيبقى
مواضع خالية فينزع الامتلاء فيجذب هذه الفضول الى تلك الخالية
بالاضطرار فاما الاخلاط الرقيقة والرياحية فانها تسمو بالطبع الى
فوق ولكنها تعجز الراس عن صعودها وتحليلها فتحتبس هناك وتجتمع
ولعل شاكا يشك فيقول الاخلاط الرياحية الحارة كيف يجوز ان
تحتبس في الراس ولا تخرج وتتحلل وهي حارة رياحية وعلة احتباسها
في الراس انها وان كانت رياحية حارة لكن تخللت من فضول
غليظة حين سخنت فاذا صعدت الى الراس وكانت كثيرة ووجدت
في الراس فضولا رجعت الى طبيعتها واستحالت الى تلك الفضول
او تحلل لطيفها وما كان فيها من الجواهر الغليظ يجتمع فيحتبس في الراس
على مرور الايام مع سوء التدبير وحتى كان صعوده في الشريانين اللذين
في الطرفين عند الصدغ او خلف الاذنين فان قطعهما وكيهما بعد
الاستفراغ نافع جدا وسبب لانقطاع صعود تلك الاخلاط وبشتد الى

علة

عليه في الحس اذا نظر الى تلك العروق الطبيب رآها تتحرك حركة
مضطربة على غير ترتيب شديد الاختلاف عند الحس منها اشخاص
اكثر مما كان قبل ذلك وان كان صعوده في الشريانين اللذين
في جنبتي الحلقوم فعلامته انهما يختلف في النبض اختلافا كثيرا
وينتفخ اكثر مما كان واذا غمز عليه وجد العليل راحة غير ان علاجه
ما ذكرناه ولا يمكن قطع هذا العرق لكبره وقربه من القلب و
صعوبة موضعه وان كان صعود هذه الفضول من الوداجين فقصدهما
صالح جدا فاما في الباطن فلا لكن يصعد الفضول الى الدماغ لانها تنزل
من الراس وتقيم في اسفل البدن وهما الوداجان غير انهما اذا صعد
الكانا وواجبين فان ازالة الاسباب بهذه المعالجة الانواع الدوار و
الفرق بين الدوار وبين الصداع وبين الظلمة التي يجدها الانسان في
عينيه مع حالة شبيهة بالغشي عند الحركة فهو ان الصداع قد يعرض ويزول
ولا يشتد ويسكن فاما وجع الدوار وتردده كان يثبت ركة المعدة او وجعا
بالراس فلا يكاد يفتر ويزول ولا يسكن الا عند الحفظ والفصادة
واما الظلمة التي يجدها مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد ويكون
ذلك الا مع حمى المزاج واستيلاء الضعف واكثر ما يكون ذلك لعقب الحميات
الطويلة او في الحالة الخبيثة وعلاج ذلك اما علاج الحمى وعلاج الضعف
اسباب السدر العارض في البدن وهي حالة يبقى الانسان بها مع
حدوثها بانما يجد في راسه ثقلا عظيما وفي عينيه وربما وجد مع ذلك الثقل
طنينا في الاذنين وربما زال معها عقله واسباب السدر مختلفة فمنها
سدر الانسان من سقوط شيء على راسه او ضربة تقع عليه او اختناق
يصيبه وربما سدر من اجتماع فضول باردة غليظة في الدماغ فيمنع الروح النفسانية

عن السلوك في التنفس وانما يحدث السبات عند احتضار النفس وانقطاعها
عن سلوكها من موضع في الراس غير الموضع ومزاج الدماغ بارد ولذلك
فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى عليه ويبقى حصر امثال ذلك
ان الانسان اذا قعد على عضو من اعضائه واتكى على عصبته في ذلك العضو
فيمتنع النفس الحسية على السلوك في تلك العصبة فيخدر العضو و
يبرد وكذلك ان يكف الانسان العرقان اللذان يكتنفان
الحلقوم امساكا شديدا حتى يمتنع النفس عن سلوكه في ذلك العرق
الى الدماغ فيعرض للانسان نوم وزوال عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس
عنه فاذا خلى العرق حتى الانسان كيف يرجع النفس قليلا قليلا الى
الراس فيرجع عقله ويزول السبات عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع
فضول غليظة في الراس وسدت مواضع النفس ومنعها عن سلوكها الى اجزاء
الدماغ برد الدماغ وحدث السبات ومتى حدث من الاخلاط حركة ومن
النفس اخرى صار دوار واختلاف انواعه بحسب اختلاف الاخلاط المجتمعة
فاما السبات فلا يكون سببه الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان
زادت احدثت السكتة ومما يحدث سبات يعرض على الراس او ضربة
تقع على الراس فاما هو الم يعرض بحجب الدماغ الى ... او حجب القحف
او سدة تعرض هناك او ورم فيمتنع النفس من السلوك لسدة او للورم
وللالم الشديد فيحدث السدر وبالجملة فان السبات هو امتناع النفس عن
سلوكها الطبيعية من اوعية الدماغ عروقها وعلاج السبات الذي من اجتماع
الاخلاط الباردة الغليظة هو تنقية البدن من الفضول بالحقن القوية
على التدريج بعد الحقن اللينة او ... في الاغذية ... والحبق
و... شراب العسل ... فكلما يبين النضج في القارورة حقن بالقوي

من

من اللون الى ان يستفرغ البدن باعتدال فاذا علمت ان البدن
قد نقي استفرغت راسه بالايارج وقويت معدته ونقيتها بالايارج
المر وقد فتته بالخردل وماء الشيب والعسل فان السبات يزول سريعا
مع تنقية البدن واستفراغ البدن والراس فاذا ابتدأ في العلة
الى الانحطاط ونقصانا ودلكت راسه بالخرق الخشنة وعطسته وشممته المسك
والفوذنج والشونيز واخلط الماء وصب على راسه المياه الحارة
الكثيرة ومياه الحشايش التي ذكرها في الدوار فان لم تنجع وبقيت منه
بقية اسعطه بدهن المصطكى وماء المرزنجوش البري ودهن القسط الكبير
واستعمله في راسه الدلك الكثير وقد يضمد الراس في السبات اذا كان من
السبب الذي ذكرناه بالخردل المدقوق المداف بالخل ويضمد ايضا بالبابونج
المطبوخ مع السعتر ويضمد ايضا بورق الانجرة السبات من الضربة والسقطة
فيفتقد مزاجه قد تغير الى الحرارة فليعالجه او لم يكن مزاجه فاذا سكن
مزاجه فصد ان احتملت قوته ذلك ويعرق راسه بدهن الورد المخلوط بخل وضعه
في اليوم والليلة ويتدثر السبات ويمنع النظر الى الشمس والتعرض للهواء
لئلا يصيبه تغير الهواء فيعطس فان العطاس مع هذه الحال ربما اورث
الغشي وربما يعرض الراس فيشرع على صاحبه الهلاك ويسمى هذا السبات
السدر المولم في السبات الاول ويسمى السبات السدر وقد يعرض احيانا السدر عند
حدوث الصداع الشديد البارد الحار فيكون علته شدة الالم في الحجب
حجب الدماغ وعلاجه ذلك العلاج الذي يليق بنوع الصداع

الباب الثالث والعشرون في النسيان

الى رايت من اعقل الاطباء المتاخرين المرضى بالنسيان
والانشغالات ... يشبه السرسام وهما بابان ... حتى ان بعضهم
صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة الفاعلة لاختلاط الذهن واحدة فيهما

والموضع الذي منه تحدث هذه العلة فيها من الدماغ موضعا واحدا ثم جاءوا
الى المعالجات واستعمال الادوية نحوه من جهة واحدة وادوية واحدة
وبعضهم جعل الارق والسبات والنسيان واحدة وتكلم عليها كلاما
واحدا وليس الامر كما ذهب اليه هولاء بل السبات علة منفردة
وعلته الف علة لسائر العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل
علة مخالفة للنسيان والموضعات من الدماغ مختلفان والسببان
الفاعلان متغايران والفاضل جالينوس قد اوفى الى جميع ذلك حق
العلل والاعراض والاعضاء الالمة لكي يحتاج كلاما الى تامل شديد وبقصور
من ان لم فيه صحيح ونحن نتكلم في جميع ذلك على افراد كل واحد منها ونبين الاعراض
الف علة لكل واحد منها فنقول ليس ممتنع ان يقول في النسيان انها علة تتولد
من الرطوبة والبرد لا غير ثم النسيان ينقسم الى ثلثة اقسام قسم يعرض
في الجزء المقدم من الدماغ وهو الجزء الذي به التخيل ويكون ذلك لرطوبة
تجتمع هناك وبرد يستولي عليه فينسى على ما تخيله ويحفظ ما كان حفظ
قديما ويمكنه التفكر في الشي ولا ينسى من احواله الا ما يخيله والقسم الاخر يعرض
في الجزء الفكري من الدماغ ويكون ذلك لرطوبات غليظة تجتمع في ذلك
الجزء وبرد يستولي عليه فينسى ما تفكر فيه وما يتفكر ولا ينسى ما تخيله
ويحفظ ما قد يحفظه قديما ويمكنه ان يحفظ في الوقت ايضا ما يريد حفظه
والقسم الثالث هو ما يعرض في الجزء المخصوص بالتذكر والحفظ و
هو القسم المؤخر يجتمع فيه الرطوبات الغليظة ويستولي عليه البرد فلا يمكنه
ان يحفظ شيا وينسى ما يحفظه وجميع الناس يرون ويسمعون من حالات
من يشكوها لكنهم لا يرون حالة بعد حالة ويطلبون شيئا واحدا وشيئا
واحدا وكثيرا ما ارى من يشكو افة الحفظ ونسيان ما كان حفظ قديما وهو

جيد

جيد التخيل وحسن التفكر فاعلم ان الافة دخل عليه في الجزء الذي
يكون الحفظ من الدماغ ثم ارى ايضا من يشكو اليّ فيقول اني اتخيل
الشي فانساه ولا يمكنني الرجوع الى ما قد تخيلته لا في المنام ولا في اليقظة
وهو حافظ لكثير من الاشياء جيد التفكر فيما يلقى اليه فاستعن ان الافة
دخل عليه في الجزء الذي يكون به التخيل من الدماغ وارى من يقول انه لا يمكنه
التفكر في شي تجده ويقف عليه ما يتفكر فيه وهو مع ذلك جيد الحفظ لما
يحفظه حسن التخيل لما يتخيله واكثر ما ارى هذه الحال في المشايخ وهي
الماليخوليا ورايت ما ارى مجنونا جيد التخيل جيد الحفظ بالحاج اذا حتى
الى اعطيته ما شاءها طبيب الراى ومضى على ذلك سنتين او ثلث
سنين ثم اعطيته شيا اخر فنسيه وتذكر ما اعطيته في تلك السنة
ونسيه في هذه السنة وجميع اخوته الفكرية من سياسة بدنه ورد فاينة
حتى انه يلبس ثيابه ويبول على ما فيه وينام في المواضع الخبيثة فقد بان
ان بالنسيان الذي يعرض ليس هو واحد في جميع اجزاء الدماغ بل يحل
النسيان بحسب الجزء الذي يعرض فيه الافة والضرر يدخل على افعال
ذلك الجزء ولعمري ان الافة اذا استوعب جميع اجزاء الدماغ صار بمنزلة
البهيمة ونسي التخيل والتفكر والتذكر ونحن نتكلم في معالجة النسيان
بحسب مادته وجوهرها والضرر الذي يدخل على الموضع جملة فان الطبيب
يستخرج الدليل من افعال المريض على الجزء والمرض من الدماغ فيعالج بحسب
ذلك ويقصد بالتضميد والدلك وساير المعالجات الموضع العليل
من الدماغ فنقول قد عرفنا ان علة النسيان رطوبات غليظة تجتمع وبرد
يستولي على الدماغ ولا يكون النسيان البتة الا من هذه المادة وبرد الموضع
وورم بارد يعرض هناك فان نقص واحد من هذه الثلثة كان نقصه النسيان

بحسب نقصان ما نقص من هذه الثلثة وانما وجب ان يكون النسيان
من هذه الاسباب الثلثة لان الرطوبة وهي بالطبع باردة لينة وتضعف
الحرارة الغريزية وتبعد افعال النفس لان الجزء من الدماغ اذا برد واكثر
منه برودة الطبيعي لم يقدر على قبول افعال النفس لان الجزء من الدماغ اذا
برد واكثر من برده الطبيعي لم يقدر على قبول افعال النفس وماتت افعال
ذلك الجزء وما دامت العلة وانفتقت واذا اجتمعت الرطوبات واستولى
البرد وضعف الحرارة عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وغلبتهما حدث
هناك ريح فانحل فيحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة وادام كثير
في الموضع فضل قليلا من تولد الريح ان فيه كما يتولد في الحيوان الميت
لورم الحرارة وانسداد المسام رياح ونفخ وكذلك اذا انسدت مجاري
ذلك الجزء من الدماغ وانقطعت الحرارة عنه حدث لذلك ورم وينبغي
ان لا ينضج الرطوبة ويزول البرد فيتحلل ذلك وقد يكون النسيان بغير ورم
غير انه يكون ضعيف ليس بقوي ولا يقوى النسيان الا اذا اجتمعت هذه
الاسباب الثلثة وعلاج هذه العلة استفراغ البدن بحسب الامكان
واستعمال القوانين في استفراغه بالحقن والادوية المسهلة فاذا
استفرغ بدنه نظرت الى مزاجه فان احتمل استفراغ رأسه استفرغته
بهذا الحب نسخته سنبل الطيب وزن درهم مصطكى وزن درهمين بليلج
وزن درهم اسارون درهمين قرنفل درهم ورد وزن درهمين افتيمون
وزن ثلثة دراهم رب السوس وزن دانقين صبر سقوطري وزن خمسة
عشر درهما انطاكي مشوي وزن ثمني درهم يسحق وينخل ويعجن بماء الهندباء
او ماء ورق الاترج والتراب الصافي ويحبب حبا كامثال الفلفل الشربة
وزن درهمين وثلث تسقيه ان احتمل من هذا الحب شربتين او ثلثة ثم تنظر

الى مزاجه

الى مزاجه فان لم يتغير امرته بالغرغرة والمضغ بالايارج الفيقرا
فان لم يتغير مزاجه غرغرته ايضا بالخردل والمويزج وعاقرقرحا غرغرة
متوالية فان لم يزل المرض اسعطته بهذا السعوط حب الغار وزن حبة
جندبيدستر وزن نصف حبة مرزنجوش وبن البابونج فيسحق
محمود والشم بذلك راسه بالخرقة الخشنة والتدبير بعضه بهذا الضماد جند
بيدستر وزن الفربيون وزن درهم بزر الرازيانج وزن
درهمين خردل اسود وزن درهمين ورق الغار دارصيني وزن ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله ويعجن بالخل العتيق ويحلق مقدار البيض ثم يوضع على
راسه ولكن ثم يطلي عليه هذه الادوية فان لم يصبر على الحرارة وحدة
فيزيت الادهان الحارة وامرته بمضغ الكندر والشونيز دائما
وما يزيد بالواحد او الاسطخودوس ولتعرفه اللوغاذيا على هذا
التدبير والطبيب يستعمل الاصول على النسخة المذكورة في قراباذين
ثم يسقي شربة من ايارج اللوغاذيا على هذا الترتيب يوخذ هليلج اسود
وزن عشرة دراهم ويطبخ المطبوخ ثم يوخذ
منه وزن سبعين درهما ويذاب فيه شربة من ايارج اللوغاذيا بالمطبوخ
الذي ستة او سبعة شربة ثلثة مثاقيل و
نصف ينقص ويزيد بحسب مزاج العليل وان لم يشرب خلفه هذا
المطبوخ والحمية اللوغاذيا بعشرة ايام وبعد الخروج
من عشرة ايام اما قبل شربه ماء الاسفيذباجات بالفراريج
والدجاج الذي قد طبخ فيه حمص كثير
على البرد وان كان البرد مستوليا على دماغه
فيجب ان يكون الاسفيذباجات من الفراريج النهضة وبعد الخروج من

فادر باجات الغذرية الحلوة المتخذة بلحم الحمل او الفروج وتوابلها
بحسب الغالب عليه من المزاج ويتناول الكلوغاذيا على غير الحمية
الى مدة لم ينتفع به ولم يعمل عليه فان زال بهذا والا فاذا لبث ان احتمل
مزاجه الوقت ونزع اللبلاب بعد لبير خذ الترياق الكبير والمرة
مما يمكنه به وشمه دائما وقد يعطى من الايارجات الكبار اذا احتمل مزاجه
يسيرا ولا يسرف عليه فيؤدي الى الدق وعظيم نفع جملة من معالجات هذه
العلة وقد يلزمها اعراض اخر وهو ان يحمى الموضع او يبدو الورم ويحس
حس في الصدغ فاذا ظهرت هذه العلامات فاعلمت ان علته مركبة
وان هناك ورم فتامره بالفصد والتنطيل وحملت بالشمع
وتقلجه به وبسيط مركب ومن احتد مزاجه تركت هذه الطريقة في المعالجة
الى ان يسكن مزاجه فيعود الى المعالجة المرسومة وعلى هذا القياس تدبر
امره وتراعي تغير مزاجه فانه ربما وقع الخطا على الطبيب ان لم يتوان
عن مراعاة مزاجه في تغيره فيؤدي الى امراض قاتلة وقد يعرض اعراض اخر
هذه العلة وهي حماة خفيفة فيرفا نظر في ذلك فانه كان يقرب منه شيا
من هذه الطريقة في المعالجة ربما ادرت الى فصده بطريق الغرغرة والتعطيس
بدو خال الفتيلة المعمولة من الخرق في منخريه وتحريكه واقامته في عين
الشمس وسقيه السكنجبين المتخذ بالعنصل فان ذلك يلطف ويحلل
تلك الرطوبات الغليظة وللعنصل خاصية في تحليل الرطوبات الغليظة
كيف ما استعمل حتى انه طلي به داء الثعلب حللت تلك الرطوبات المحتبسة
تحت الجلد وحل العنصل ويسكنه فنفع هذه العلة جدا وقد يضمد
راس هذا العليل بالعنصل المدقوق نعما المغرب في الماء لنزول لذعه
وحدته ومع اشياء اخر كالميبر من الحنظل والعليل جدا انه لا فتيتين

والبر

والصبر والمر والمصطكي يؤخذ في ذلك اجزاء متساوية او متعب ذلك
غير العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع الاجزاء وهذا الضماد نافع جدا
لا يخل ولا يخطئ وهو من هذا العليل ايضا لا سيما اذا كانت معه خفية لمفرط
الساقين ووضع المحاجم عليه بلا استفراغ الدم فان المحاجم على الساقين
يجذب الفضول من جميع البدن الى اسافلها وقد يضمد ساقي هذا العليل
وقدميه والى هذه الركبة بالعنصل المدقوق نعما وحده ومع هذه الادوية
يؤخذ من العنصل المشوي من النار المعزبا رطل ومن الصعتر ومن الموج
وزن عشرة دراهم ومن ورق الخردل الرطب بانه صغير ومن الاشنه
وزن ثلثة دراهم فيجمع بين الجميع ويدق نعما حتى تختلط اجزاؤه ثم يحل
الشمع والدهن دهن الياسمين او السوسن او دهن الغار و
يضرب بتلك الادوية المدقوقة المنزوعة مبا مع الشمع والدهن المحلول
ثم يضمد به قدميه وساقيه والذي ذهب اليه الاوائل من تضميد الساقين
والقدمين جذب للخلط من الراس الى اسافل البدن لانه اذا استفرغ
الساق والقدم انجذب من الدماغ وحصل هناك الى اسفل وانه ادواء به
ايضا طريق المشاركة بين القدمين والدماغ بطريق العصب فان
المشاركة بينهما قوية وبقراط يقول ان عصب الساق والرجل على القدمين
من جهة مزاج الدماغ لا سيما بعد الخروج من الحمام لما بينهما من المشاركة و
يمكن ما ذكرنا الساقين والقدمين عند ما يريد جذب المواد من الراس
الى الاسفل فيجوز ان يقدم تربيعهما ومن الساقين والقدمين وبالجملة فينبغي يجب
ان لا يغفل عن مراعاة امر الحمى والورم في هذه العلة فانهما كثيرا ما يظهر مع هذه
العلة والسبب فيه ان الخلط اذا احتبس هناك عفن واذا عفن ربما
احدث ورما وربما احدث حمى خفية فلاجل ذلك ما يلزمك مراعاته تلطف

في العلاج — الباب الثالث والعشرون في السبات — رأيت الاوائل من مصنفي
الكناش قد تداولوا اسم السبات والاختلاط والجمود والشخوص وجعلوا
علل يقرب بعضها من بعض وجعلوا السبب الموجب لها سببا واحدا
وغير هذين فليس يتسع القول في ذلك ولهذا اني اتكلم في ذلك على التفصيل
والتخصيص انشاء الله اعلم ان السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها
علامة تخصه وتدبير يخالف تدبير الآخر واعراض يتبعها بعضها لا اضطرار
وبعضها بسوء التدبير فالنوع الاول منه هو السبات المطلق الذي
يكون معه النوم الطويل والحالة الرديئة اي قد شدة نوم شبيهة بالخدر
وكدر التمييز وثقل الحركة والاعين اكثر الاوقات هو بين النائم والمتيقظ
ومن الاعراض التي تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم رأسه وفي حركة
عينيه وشبيه بالاختلاج في حاجبيه وسيلان دمعه بحمرة في اكثر
الاوقات ورطوبة غروية تركبها حتى تتأذى بها وسبب هذه
العلة اجتماع رطوبة غليظة مجتمعة في مقدم رأسه وربما تعدى الى سائر قسم
الدماغ وارتقاء هذه الرطوبات ربما كانت من المعدة وربما كان من سائر
الاعضاء الا انه لا يكون ارتفاعه بشدة اذا كان من سائر الاعضاء الا في
الشريانين المكتنفين للحلقوم على الاكثر ومنه سمى هذين العرقين بعرقي
السبات وانما اختص بهذا الاسم لانهما يخلصان الى مقدم الدماغ فيتفشيان
فيه على مذهب جالينوس وبقراط ومقدم الرأس هو موضع السبات
حسب لهذا المعنى بعرقي السبات وربما تولدت الرطوبة في هذا الموضع
باستحالة البخارات الصاعدة اليه الى رطوبة لبرد يحقن هذا الموضع فيتيبس
عليه فاذا صعدت البخارات اي نوع كان استحالت الرطوبة علاج
ذلك بمرطبات البدن والمزاج وسائر التداوير لان امراض الدماغ لا يحتمل

المبادرة

المبادرة خاصة فان الملوثات التواشين في الابتداء باسهال الطبيعة
والمطبوخ بهذه النسخة هليلج اسود وكابلي واصفر منزوعة النوى
من كل واحد وزن سبعة دراهم شيرخشك واهليلج من كل واحد وزن ثلثة
دراهم سنا واسطوخودوس وخشخاش الثافت وفسطوريون وبسفايج
وشكاع وبابونج وورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم فستيق رومي وزن
سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم يصر في خرقة ويلقى
على النفس ولا يترك عند الطبخ المطبوخ حتى يخرج قوته ملطف من زعفران
يجعل منه جزء في المطبوخ من اصول السوس محكوك وتربد ابيض
كل واحد وزن ثلثة دراهم عود ومصطكي كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين بزر سداب وشان
ولسان الثور من كل واحد وزن اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ثم يؤخذ منها شربة مقدارها وزن مائة وعشرين درهما ان
احتمل مزاج العليل ذلك والا وزن ثمانين درهما ويمرس فيه وزن درهم
غاريقون ووزن طسوج خربق اسود ووزن دانق ملح هندي وربع درهم
ملح هندي بعد سحقها ونخلها وعجنها بالعسل ويشربه فاترا فان اثر فيه
هذه الشربة بتراً بين نقصان العلة فلها او الا اسقيته ماء الاصول على هذه
النسخة بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم فقاع
الاذخر وزن خمسة عشر درهما زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
مصطكي وزن ثلثة دراهم بليلج وقشور من كل واحد وزن درهمين عود
البوع ثلثة دراهم تين ابيض عشرون عددا وارنبوند مرضوض وزن ثلثة
دراهم عيدان وعدد وزن درهمين يطبخ ذلك كله باربعة اضعافها ماء
ويصفى الا بما يزيد عند عسر الاخلاط في ماء الاصول اشتهر وكان وغم

وهو دوار شيحان ومنهم من يزيد فيه جوز المحوس [?] واصول السوسن
وورق الشبت واما احتار ان لا ينقص من هذا الشياف ثم يصب
ويسقيه كل يوم منه وزن عشرين درهما بوزن درهمين دهن الخروع و
درهم سكنجبين تدمنه على ذلك سبعة ايام وغذاؤه في هذه الايام
الزيرباجة محلو واطراف الحمل مطبوخة مع الحمص الكبر وليبيد من الشبث
ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه شربة اخرى من هذا المطبوخ فان رايتها
قد اثرت ولابد من ان يؤثر فاسقه بعد ذلك هذه الشربة ايارج فيقرا
محمر وهو قولنا محمر اي معجون قبل تناوله بثلثة ايام وزن درهم وحب النيل
محرج وزن دانقين وحب الحرمل الاسود المنقوع في الخل المجفف وزن
دانق وحب الغاريقون الابيض الهش وزن نصف درهم وحب الافسنتين
الرومي الى النصف وزن درهم وحب الورد الاحمر وزن درهم مع نقطي وزن
نصف درهم الطاكي مشوي وزن دانقين يسحق ولا ينخل ويعجن بالطلا
ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وتعد لسقيه هذه
الشربة ان لم يتغير مزاجه بسقيك المطبوخ الاول فان اكتفيت بشربة واحدة
والا سقيته شربتين وثلثة مع مراعات مقوالتين فيه وتحسين التدبير
واعلم ان كل خمر كان في دماغه علة باردة يجب ان يعذره شرب الطلا
البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويجرعه بعد هذه الاشياء
ان لم يحتد مزاجه استعمال الماء الحار والاستنشاقه والمضمضة وصبه
على راسه في الحمام فان نزفت العلة والامرأة بالاكباب على هذا الماء ويوخذ
كف من الشيح والقيصوم والبابونج والاكليل الملك ومن ورق الاذخر وقشور
نجم الصنوبر وقطعة من المرزنجوش مقدار ما وزن عشرين دراهم ومن النخالة كف كبير
وكف من الخطمي الابيض وكف من الملح فصل يخلط والملح والنخالة في خرقة معا

اوكل

اوكل واحد منهما في خرقة ويطبخها حتى تبرى المشانش وما يرده بالاكباب
عليه الى التمتع الى الطست بعد ان يصون الحي راسه عن ان تبرد ا
وتبدده الهوا البشرة بطرحه على راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثة فان لم
ينجع ذلك لعطت تدبيره ورده الى التدبير المستقصى وقد تت تكول
ومشروبه وجوعته وامرته بشم المسك والشونيز والجند بيدستر
واشباه ذلك وضمدت مقدم راسه ان لم ينفعك تغير مزاجه بضماد
بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومر من كل واحد وزن
ثلثة دراهم عاقرقرحا وزن درهمين سعد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك
كله وينخل ويحل الشمع والدهن بسيلان شحم البط والحبارى والاوز
ثم يطرح عليه الادوية ويحرك حتى يختلط ويضمد به مقدم راسه ما لم ينفعك
عنه صداع يهيج به او بغير خراج ومتى ما تغير مزاجه واحتد كان من تدبيره وتدبير
الساهر الذي يتكلم فيه لب عنه او النوع الثاني هو سبات الازهر
وهذا مضاد للاول في اكثر احواله الا ان السبب الموجب له بخارات حادة
حارة مع رطوبة او مع اليبوسة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعروق باب
تغيرت مزاج الدماغ واسخنت الفضول المحتقنة هناك واعراضه انه لا
ينام البتة ولا يقدر على النوم ويكثر الافكار ورويته من غير غرض صحيح ويكون
شرع العقل بطي حركة العينين كانهما جافين ومتى كان تركيب هذه البخار
الحار مع رطوبة فيسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشا كثيرا ويغشوا
في بعض الاوقات غشوة خفيفة ثم ينتبه وربما قلق والحر ضيق
صدر وربما تركيب هذا البخار الحار مع اليبوسة فلا يغشوا البتة ويكون
وصداعا ودوار في راسه ويثقل عليه الطباق خفيفة علاج ذلك ان يبدأ
بالفصد ودون الاسهال لا سيما اذا كان تركيب هذه البخارات مع الرطوبة

وهو وار شيشعان ومنهم من يزيد فيه جوز المحوس واصول السوسن
وورق الشبت وانا اختار ان لا ينقص شرب هذا الشراب بعد تم تصفيته
ويسقيه كل يوم منه وزن عشرين درهما بوزن درهمين دهن الخروع وسبعة
درهم سكنجبين تدمه على ذلك سبعة ايام ويغذيه في هذه الايام
الزيرباجة بالحلو واطراف الحمل مطبوخة مع الحمص الكرسني ويجتنب
ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه شربة اخرى من هذا المطبوخ فان زال
قد اثرت ولابد من ان يوثر فيه بعد ذلك بهذه الشربة ايارج فيقرا
محمر وهو قولنا محمر اي محون قبل تناوله بثلثة ايام وزن درهم ودرهم
هرح وزن دانقين ومن الحريق الاسود المنقوع في الخل المجفف وزن
دانق ومن الغاريقون الابيض الهش وزن نصف درهم ومن الافسنتين
الرومي الخالص وزن درهم ومن الورد الاحمر وزن درهم ثم تعطى وزن
نصف درهم المصطكي مشوى وزن دانقين ليحق ولا يخل ويعجن بالجلاب
ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وتمت لسقيته هذه
الشربة ان لم يتغير مزاجه يسقيك المطبوخ الاول فان اكتفيت بشربة واحدة
والا سقيته شربتين وثلثة مع مراعاة القوانين فيه وتحسين التدبير
واعلم ان كل من كان في دماغه علة باردة يجب ان يحذره شرب الماء
البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويجرى بعد هذه الاشياء
ان لم يجد مزاجه استعمال الماء الحار والاستنشاقه والتمضمض به وصبه
على راسه في الحمام فان في هذه العلة والالعانة بالاكباب على الماء يوخذ
كف من الشيح والقيسوم والبابونج واكليل الملك ومن ورق الاذخر وقشور
شجر الصنوبر وقطعة من المكون مقدارها وزن عشرين دراهم ومن النخالة كف
وكف من الخطمى الابيض وكف من الملح بصل تخطى والملح والنخالة في خرقة معا

او كل

او كل واحد منهما في خرقة ويطبخها حتى تبرى المشاش ويامره بالاكباب
عليها الى التمع الى العنت بعد ان يصون المنى راسه عن ان تبرد
وتبدده الهوا البارد نظر على راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثة فان لم
ينجع ذلك لطفت تدبيره ورددته الى التدبير المستقصى ووزنت بالكولة
ومشروبه وجوعته وامرته بشم المسك والشونيز والجندبيدستر
واشباه ذلك وضمدت مقدم راسه ان لم ينجعك تغير مزاجه بضماد
البابونج واكليل الملك من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومر من كل واحد وزن
ثمانية دراهم عاقر قرحا وزن درهمين سعد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك
كله وينخل ويحل الشمع والدهن بالبيلسان شحم البط والجاورس والاوز
ثم يطرح عليه الادوية ويحرك حتى يختلط ويضمد به مقدم راسه ما لم ينفعك
عنه صداع يهيج به او يتغير مزاجه ومتى ما تغير مزاجه واخذ كان من سهره وتدبير
النبات الارق الذي يتكلم فيه الب عن او النوع الثاني هو سبات الارق
وهذا مضاد للاول في اكثر احواله الا ان السبب الموجب له بخارات حادة
حارة مع رطوبة او مع اليبوسة ارتقت الى مقدم الدماغ بعروق ان ثابت
تغيرت مزاج الدماغ واحتبست الفضول المحتقنة هناك واعراضه انه لا
ينام البتة ولا يقدر على النوم ويتكلم بالافكار ارادية من غير فكر صحيح ويكون
شريع العقل بطي حركة العينين كانهما جافتين ومتى كان تركيب هذه البخار
الحار مع رطوبة فيسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشا كثيرا ويغفوا
في بعض الاوقات غفوة خفيفة ثم ينتبه وربما قلق والحر ضيق
صدر وربما تركب هذا البخار الحار مع اليبوسة فلا يغفوا البتة ويجد الما
وصداعا ودويا في راسه ويثقل عليه الطباق خفيفة علاج ذلك ان يبدا
بالفصد ودون الاسهال لا سيما اذا كان تركيب هذه البخارات مع الرطوبة

ولا تسقي الدواء ولا تحقن بل يقدم الفصد فاذا فصد ولم يتغير مزاجه
حمل غذاؤه ماء الشعير وكشكه والمزورات المعدلة كالزيرباج والماش
والزبيب مطبوخين اسفيدباجا فان رطب بهذا التدبير والا امر به ما يستنشق
دهن البنفسج وصب على رأسه شيء من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن الابل
وامرته بالانكباب على هذا الماء يؤخذ كفين شعير مقشر من صوص وكفين بنفسج
وكفين ورق النيلوفر وباقة كبيرة من حي العالم وباقة من عصا الراعي وباقة
من ورق الخبازى وباقة من ورق البزرقطونا وباقة من الخس المعروفة
باذان الفار وهو المرزنجوش فان فيها قوة تحليل فان كان فيها بعض
من الحرارة بجزء دسومة ويطبخ ذلك كله ثم يؤمر بالانكباب عليه كما ذكرنا
آنفا فان لم يكن ذلك والا استعطيه بلبن امراة ترضع صبية ودهن البنفسج
وميلت بجميع تدبيره الى المرطبات وادمته على هذا الحسو حسو شعير يتخذ من
كف برض رضا وكف من الخبز ويسن يرض ايضا ويسرف ان استعمل ذلك
حساء ويسقى بدهن اللوز ويطعم في رؤس العصافير فان لم يكن ذلك والا احتقنته
بالحقن اللينة التي تجر الى الرأس بخارا معتدلا مثل الشعير والخطمي والتمالة
والبنفسج الخبازى وورق النيلوفر يطبخ ذلك كله ويؤمر بالانكباب عليه
ويكمد رأسه بذلك فانه يزول بهذا الطريق والنوع الثالث من السبات
هو ما يتركب من السباتين ويكون معه نوم طويل في وقت وارق
متعلق في وقت آخر ويوجد فيه اعراض هذا الصداع وذاك في اوقات مختلفة
فمن كان يعالجه بحسب تركبهما ويميل بعلاجه الى علاج اقوى المرضين واشدهما
ويزاد وينقص بحسب زيادتهما ونقصانهما فاما الارق من الغم والعشق
والفكر والنزع والشغف فذلك لا يدخل في جملة ما ذكرناه وعلاجه الاجتهاد
في ازالة السبب الفاعل لذلك من غير اعتقال النفس لانه ربما كان اولا

شيء مما ذكرناه ثم تترك فيصير علة برأسها واما مفردة واما مركبة ويكثر
ما يكون مع هذا الارق المرض السبات اذا كان ذلك من غم لان الحرارة تنزوي
الى القلب فيحدث منه حمى يوم ثم تتركب واشد هذه الانواع خطرا
ما كان معه السعال لا يحتمل عند ذلك من استفراغ القوة

الباب الرابع والعشرون في اختلاط

اعلم ان كل علة تحدث في عضو تحدث وتغير فعلا
افعال العضو الذي يحدث فيه الا ان يكون علة عامة فيحدث تغير الفعل
في جميع البدن فاما اذا كان المرض في عضو واحد فضرر الفعل يحدث في
ذلك العضو كالطرش مثلا فان ضرره ظاهر في حس السمع والعمى ضرره
في العضو الذي يكون به البصر هذا في الاعضاء الظاهرة فاما اذا حدث ضرر في
شيء من احوال البدن احتجت ان تنسب ذلك الضرر الى العضو الذي
كان يفعل افعال الطبيعة الفعل وتغير فيها ظهور هذا الضرر فاذا رأينا هذا
الاختلاط في الانسان فيجب ان نعلم ان الاختلاط انما يكون في الفكر
لان التمييز العقلي والترتيب انما يكون بالفكر في الشيء حتى يمكن التمييز والترتيب
فاذا صح ذلك فالعضو الذي يكون به التمييز والفكر انما هو البطن الاوسط
من مقدم الدماغ فالضرر اذا والتغير دخل على هذا القسم فيجب ان يكون
قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو بهذا الرسم الاختلاط ثم قد يحدث
الاختلاط من المرض بسبب الدماغ او مشاركة غيره لم يمكن ان يختلط العقل
حتى يتغير هذا القسم الذي ذكرناه من الدماغ ونحن نحتاج الى ذكر علامات الاختلاط
فانه شيء يظهر للحس وقد ينقسم الاختلاط الى قسمين احد القسمين يكون
لازما في اكثر الاوقات والقسم الآخر يكون وقتا ويزول عنه
حتى يعود الى عقله ونحن نبين عليه الجميع عند المداواة فنقول يجب ان
ينظر الى العليل وتتأمل مزاجه والغالب عليه من اخلاطه وصناعته وماكوله

دمنرويه وما جرت به عادته في ذلك فاي شي من هذه الاحوال اسهمته
وحدثت انه بسبب الاخلاط اجتهدت في ازالة ذلك السبب
وتغيره ونقله عن تلك العادة وداويته بعد ذلك ان اوجب الراي
الاستفراغ والى عتا القوة استفرغته بالحقن ان كان الاختلاط
المتغير من اخلاط اجتمعت في هذا القسم من الدماغ وان كان الاختلاط
من تغير مزاج هذا القسم الى اليبس من غير ان يكون هناك مادة فيجب
ان لا يستفرغ نبه ولكن يتعشه بتدبير الملطف ويلقم هذا الموضع
من راسه بما يرطب ويجنبه الجماع والاطالة في الحمام والتعرض للماطر المجففة
واسعطه بلبن المراة المرضعة مع دهن القرع ودهن النيلوفر واطعمه
الجوزات المعلوفة عليها الدجاج المسمنة بالحنطة والسميذ وما يجري
هذا المجرى وامرته بادمان على اكل نرد ق بحار الباقلي بدهن اللوز والاكل من
الباقلي المطبوخ مقشرا مثرودا كالمطبوخ بدهن اللوز وسلكت
في علاجه هذه الطريقة واشباهها وان كان من الاخلاط المستجمعة
المجتمعة في هذا القسم من الدماغ سلكت في علاجه طريق الاستفراغ
بالحقن وشممه الاشياء المضادة لعلته وتضميد راسه بما يحلل
وينشف تلك الاخلاط وصب المياه واشباه ذلك على ما تقدم لك
ذكره في امراض الدماغ فاما ثبات الاختلاط في وقت وزواله في وقت اخر
فذلك يدل على ان اخلاطا رديا غليظا يرتقي الى هذا القسم ثم يتحلل بمعاونة
الطبيعة وحسن التدبير والحمية ثم يعود ومالا يجب معاودته من استعمال
الاشياء المضادة وبعاده والتخليط فينجع الى راسه ثانيا ويكون هذه
العلة لها دور كالمكون للصرع يلزم الدور وعلة ذلك ما يذكر في الصرع وسوف
القول في الاعلال التي تلزم الادوار في الحميات وقد بين معالجة هذه العلة
بما

بما شافيا ولانه قد تقدم لك القول في معالجة الصداع البارد وفي
الاسباب البارد وهذه المعالجة اذا استخرجت من السبب الموجب
لهذه العلة كانت مثل هذه المعالجات التي تقدمت الباب الخامس
والعشرون في الجمود ويسميه بعض الاطباء الشخوص وهي علة باردة
يبتدئ بمرض في القسم المؤخر من الدماغ وانما صار العليل
اذا اصابته هذه العلة تنخفض ويجمد ويفقد اكثر حركاته لان القسم
اشرف الاقسام من الدماغ لمشاركه النخاع له ولانه الموضع الذي ينطبع
فيه الاشياء المعلومة وفضلها على ساير الاقسام فان كانت فاضلة
الكل افضل افعالها على افعال ساير الاقسام ومن افعاله المتعلقة وال ال
المادة الى جميع البدن ونشر به ساير الاعصاب بما ينفذ من النخاع والقسم
الاول من الدماغ فيما له التخيل والقسم الاوسط له التفكر فبين الحفظ
والتخيل فرق ليس بيسير وبين التفكر وثبات الاشياء الذي وقعت
الفكرة عليها كثيرا اذا لم يكن الثبات والفكر لكان كتخيل المجانين و
الصبيان من الاطفال وانما حصلت المعقولات وساير المحسوسات لما
وقع الحفظ والثبات ومما يدلك على ان هذا القسم من الدماغ اشرف والتم
ان ساير الاقسام اذا استولى عليه البرد دخل الضرر الفعل على افعال ذلك
القسم فقط واذا استولى البرد على هذا القسم بطل افعال ساير الاقسام
وبطل فعله فعل جميع الاعضاء المركبة والبسيطة فاما انه لا يقدر العليل
الذي يصيبه هذه العلة على تحريك عينيه ان العضل الذي ينقسم باربعة
اقسام عن كل حدقة فصل الحجاب الذي حوالي هذا القسم من الدماغ
فاذا اصابته هذه العلة تمدوت العضلة وبطل فعلها ولاجل ذلك
ما نامر في هذه العلة بتضميد الخدين والمافوخين واما السبب في ان اكثره

يعرض بعضه هذا ان هذا القسم لما يقدر على تحريك لا يمكنه ان يتأوّى
بشي من البرد او الم اللمس ومن حد اعتداله فمتى لحقه اذى ضرر الصرع الانسان
وبطل فعله ولم يقدر على شي مما كان يعالجه ويتصرف فيه والفرق بين
هذه العلة وبين البرسام البارد واضح جلي وذلك ان البرسام يكون في حجب
الدماغ وفي التجويفين الاوسط والمتقدم لانه لو كان في هذا القسم
لما يقدر على تحريك عينيه والمباق جفنيه ولعله في حجب الى حجب
وكان لما لجرجرايا وما يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل الا يستفرغ
ان يستفرغ بالحقن المتوسطة ويحجم ساقيه ويضمد ساقيه وصلبه
موضع الفقار منه احد عصعصه ونسخة الحقنة التي تحقن بها قرطم
وحبك وبزر البنفسج وحلبه وبزر الشبت وورق الخطمي وبابونج واكليل
الملك وسلق ويدق وتخلط ويطبخ كلها على ما يطبخ الحقن ويصفى منه وزن
مائة درهم او على قدر مزاج العليل وقوته ثم يصب عليه شيرج دهن البيلسان
وشي من دهن الخروع وشي من البندق ثم السكر الاحمر مقدار كف او نحو
العسل ويمرج في الهاون واجود الهاون التي يستعمل في ضماد هذه العلة
وفي تحريك حقنها ما كان من الحديد والنحاس وتحقن بهذه الحقنة دفعتين
وثلثة في كل يوم ان الماء عن القوة ولم يتغير مزاج العليل ونسخة الضماد
الذي يضمد به صلبه ومر وزن درهم صبر وزن حبة دراهم جندبيدستر
وزن درهم يسحق ذلك كله ويطرح على وزن ثلثين درهما خطمي ابيض
وعشرين درهما دقيق الكرسنة ويجمع الجميع بدهن القسط او بدهن
او دهن البابونج ثم يحل بالماء الذي قد طرح فيه الحلبة الخل العتيق و
يضمد به فقاره من تحت الكتفين والى عند عصعصه ويمرخ جميع بدنه بدهن
الشونيز او دهن الناردين ويغرق راسه بدهن الغار المسخن ونسخة

الضماد الذي يضمد به ساقيه كف من الحشيش المعروف باذان الفار وكف
من الحشيشة المعروفة بالاخرة المعروف بعيكوش وكف من الحبق ورد
وعشر بصلات او اربعة من بصل العنصل الطري يدق الجميع ويدق نعما
ان كان يابسا او طريا ويدق دقيقا يصير مثل المرهم ويغمران وقليلا ينعم
ويرش عليه شي من الخل العتيق ثم يضمد به ساقيه وقدميه وقد جرى الكلام
في السبب الذي من اجله يضمد الساق والقدم او احدثت بالدماغ علة
حارة او باردة بتعاهدت كل علاج اثم ثم يضمد موخر راسه وخديه وصدغيه
بهذا الضماد وزوفا يابس وسعتر فارسي وزرفاطب من كل واحد وزن
درهم مر وجندبيدستر من كل واحد وزن نصف درهم صمغ السذاب
الجبل وزن دانقين وهو العاقر قرحا يسحق ذلك كله ثم يطرح عليه
شي من دقيق الشعير وبزر الخطمي ثم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين
ويخلط به هذه الادوية مع دقيق الشعير والخطمي ثم يضمد به موخر راسه
وصدغيه وبعض خديه ويومر بشم المسك وجندبيدستر وما اشبه
ذلك ويطلى سحره شي من الطيب الحار المتوسط في الحرارة هذا كله اذا
امكنك مزاجه ولم يتغير الى الحرارة فان تغير مزاجه فلا شك ان صح ما يظهر
في موخر راسه وتعلم بحس فيفصده من عرق الجبهة وتعدل هذه الطريقة
في المعالجة وسلكت طريق تعديل المزاج وتسكينه ما لم يفرط الحرارة وكانت
متوسطة فان فرط الحرارة بمثل هذه العلة كان الحمى الحادة يكل الشيخ
الا قليلا ورايت هذه العلة دفعات بقي منها بقية عسرة لا ينحل الا
مع تطاول الزمان ونيا مدا بهم الصحة وحسن التدبير ورايت رجلا كانت
به هذه العلة فعالجه الطبيب بو الابسط فلما انتقضت علته اشار عليه
بالجماع فسكك من نومه وبعض بني منقذ حدثت به هذه العلة بالكوفة

في سنة ثلث واربعين وثلثمائة فنقل الى بغداد وتولى علاجه رجل يعرف
بالذهابية لانه كان بالسن به وكان متوسط المعرفة فاشار اليه المطاع
حين اراه قدافيل فعلج ولم تجاوز به الايام حتى اسكت وهلك ولما سقط
صاحب هذه العلة مرارة الكركة وجند بيدستر والمسك متفرقة
ومجموعة على مقدار القصد ولا تبادر الطبيب ينبغي ان تسعط حراقا
من غير تثبيت ذا مل قوته ومزاجه فلا تقدم عليه الا بعد الاستفراغ
الكثيرة اثابة القوة والعقل للعليل وحسن ارشده واقبال الافاقة
فان استعمله في اول العلة خطر يبس بالبرء مما يجب ان يستعمل اذا
بقيت من العلة بقية معجون ما قرويا والتحنكه والغرغرة بالميويزج
والعاقرقرحا اذا امكن فذلك هذا جملة علاجه وقد وصفنا جملة علامات
المتقدمين فيها الا افاضل هذه العلة تركتنا الكبير **الباب السادس**
والعشرون في الكابوس هو النوع الرابع من الصرع وذلك ان الصرع حدوثه
وابتداؤه على اربعة اوجه وهي اربعة انواع النوع الاول هو الكابوس
ونحن نذكر علته ونشرح اسبابه ومداواته والنوع الثاني من الصرع
هو ما يبتدئ اوله ويتحرك من قدمه وساقيه والنوع الثالث ما يبتدئ
اوائله ويتحرك من المعدة والرابع يبتدئ ويتحرك من جميع البدن ويختلج فيه
اللسان والسفيان فاما الكابوس فهو ارتقاء الاخلاط الغليظة
والبخارات الغليظة الى الدماغ ولا يحدث الكابوس الا اذا كان
اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتى يشغله ومن ذلك
الفضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للفك ومثل الصدر
والرئة بخارات غليظة فاذا اجتمعت هذه الاسباب كلها صار منه
الكابوس وهو يبتدئ اكثر عند النوم لان البخارات تكثر وتغلظ مع سكون
الحركة.

الحركات النفسانية لان القوى الطبيعية يقوى مع النوم ويبتدئ في
تحليل البخارات من جميع البدن ان كانت البخارات غليظة او حارة
ويرتقي الى الدماغ ومما يوضحه صورة العالم ان جميع البخارات يغلظ ويبرد
في الليل ويبتدئ يرجع الى الارض وذلك لدخول الشمس تحت كرة الارض
وبيان ذلك ظاهر لمن تامل احوال الحيوان والنبات واحوال البدن هذا
العالم جدا فان البخارات التي يرتفع من البدن تصعد وتلطف بكون الشمس
فوق الارض مع حركات افعال النفس ويخرج عن الرأس ملطفا منها
فاذا برد الهواء غلظت البخارات وعادت منحطة بعد ان كانت تصعد
عن الدماغ فيقع على الدماغ بثقلها وتنحط الى العضلات القريبة من مقدم
الرأس والصدر فيثقل ذلك اجمع وهو عند النوم فتحدث الحالة المسماة
كابوسا وهو كسبيل البخارات الغليظة الراجعة ببرد الهواء الى الدماغ
فيخيل كان شيئا وقع على النائم ويمنعه من النطق والتنفس وهو في الحقيقة
كذلك ومما يصحح ذلك انه في الجزء المقدم من الرأس وهو موضع التخيل انه يخيل
الى الانسان كان شيئا وقع عليه فمنعه في منامه كما يتخيل الحول الرؤيا
واستغرق الامور واذا كان بسبب ما ذكرناه من برد البخارات وغلظ ما كثر
مما كان في طبيعتها لعدم الحرارة المحللة بالعالم وجب متى تحرك الانسان
واضطرب في حالة الكابوس ان يتحلل طبيعته ويتحلل منه البخارات الكثيفة
الغليظة بسببين احدهما للاضطراب والحركة والثاني لانفتاح التنفس لانتباه
وقوة الحرارة الغريزية لانه يقوى مع الحركة وليس يجب ان يتوانى عنه
ويهمل ويغفل امره فانه اذا تواتر وتتابع ادى الى سائر اقسام الدماغ فصار
منه الصرع الذي ذكرناه وان تعدى فيه واستيلاء هذه البخارات
الغليظة على المعدة صار منه النوع الثالث الذي ذكرناه من الصرع وعلى قدر

فاذا دكك خرّ سنرعب جميع البدن فيكون منه النوع من الصرع الذي ذكرناه
انه يبتدي من جميع البدن وهو اعظم الانواع فاذا واكثرها نشب
واختلاط **علاج** الكابوس يجب ان ينظر اولا الى سن العليل ومزاجه
ومقدار قوته فان احتمل الاستفراغ التام فصدته الصافنتين
وسقيته من الاغذية المولدة للاخلاط واقتصرت به على الطبيخ
والنفخ والتدرج وجعلت مقدار غذايه اقل ما يمكن ان استفرغته بمطبوخ
الافيثمون وصبرت بعد عشرة ايام ثم استفرغت بحب الاياريج اخ
في اقراباذيننا وازيد حب الشبيار فانه يفي بهذا الطريق فان تعب
سقيته بعد حب خمسة عشر يوما متوالية الاياريج لوغاذيا وحقنته بالبزر منه
وامرته بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج وقويت راسه بالخل ودهن الورد
فانه يزول بهذا الطريق لا محالة

الباب الرابع والعشرون في الصرع

ام الصبيان

قد قلنا ان الصرع ينقسم الى اربعة انواع اذا عددنا الكابوس احد انواعه
على راي بقراط والكابوس فقد تكلمنا فيه بالكلام واسمع متنعا فيما بقي الان
متكلم في الثلثة الانواع من الصرع على مذهب جالينوس وسائر من
في زمانه فنقول ان الصرع الذي يبتدي من القدمين او الساقين فحتى يكون
العليل عند ابتداء الدور لسني تجاري به ونوعه من قدمه وساقه
الى راسه حتى اذا كثر صعوده ذلك زال عقله واضطرب واربد وعلة ذلك
ان في الساقين والقدمين اعصابا كثيرة لشدكا الدماغ شركة متصلة
كالحبلين والوريدين التي تخرج اثنان منها في قدم واثنان منها في خلف
فيتصلان طبيعيا ويخرجان تحت الركبتين ظاهرين حتى يتصلان بعظم
العقب وراء مسح القدمين ويدخلان تحت العظم الازورقي ونهر منها قسم
على مشط القدم فيتشعب ويتصل بالاصابع بعظمها واحكامها فاذا حصلت

المادة السوداوية على راي بعض الاطبا او الرطوبي على راي ارسطوطاليس
ويحرك هذا الخلط على سبيل الدور اما ان يكون في دوره عند احتداد القمر ومفارقته
الشمس بعد الاجتماع هذا اذا كان الخلط فيه جيدا او عند امتلاء القمر اذا كانت
الاخلاط كثيرة ويجتمع اولا في ولا يحس بطون الدماغ ويمنع الروح النفسانية
من سلوكها في طبيعتها فيتضرر الدماغ لذلك ويزول عقل العليل ويقع حركات
مختلفة على غير ارادة بممانعة التي تقع هناك وعلامة الصرع الذي يبتدي من
القدمين ثلث علامات احديها ما ذكرنا من ان العليل يحس بتبريد يرتقي
من قدمه موضع مدافع مدافع تنخفض لذلك عيناه ويتغير لونه الى البياض
والخضرة او الى الكمودة او الكمودة ثم يصرع والعلامة الثانية انه اذا تمطى
وانتصب تدمع عيناه وتماثيه اشبه الى ان يقوم دفعة او دفعتين والعلامة
الثالثة ان اصابع القدمين ينقبض وينقلب قدمه ويلتوي اعضائه تمدد
كما يصيب الانسان بعقب الاستفراغ الكثير وهو الذي يرتفع من الساقين
وربما ارتفع من الساقين وربما ارتفع من جميع البدن هذا الاعظم
الضرر والنفع ويجب ان يعلم ان ارتفاع هذا الخلط ليس هو وحده
وحده يوجب الصرع لكن يكون لبطون الدماغ فاذا سدت فيرتفع هذا
الخلط ويزعج النفس فلا يجد سبيلا الى الانبساط فيزعج ويهيج الدماغ
ويزول العقل ويقع الصرع **علاج** هذا النوع ان يبدا فيشد الساق فوق
فوق الموضع الذي يبتدي الخلط متصاعدا منه ثم يشرط ما تحت الشد و
يوضع عليه المحاجم ولا يزال الشد عنه او يزول بالايام المعهودة من ايام
الصرع ثم يسقى بعد ذلك هذا المطبوخ اهليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن
خمسة عشر درهما بليلج واملج وشاهترج من كل واحد وزن ثلثة دراهم
سناء واسطوخودوس وقنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن ان يلحم

افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم يصر في خرقة مع وزن ثلثة دراهم تربد
مرضوض ووزن درهمين ريوند مرضوض ثم [illegible] كل واحد وزن ثلثة دراهم
كمافيطوس وكماذريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم جعدة وزن خمسة دراهم
[illegible] وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهم
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم او على قدر
قوة العليل والمرض فيه وزن درهم ونصف غاريقون وثلث درهم
ايارج فيقرا ووزن دانق خربق اسود مجوفة معجونة بالعسل
ويسقى وهو فاتر فاذا اجابه لزم الحمية التامة والاقتصار في الاغذية الى ان
ينظر الى مزاجه فان لم يتغير لزم تناول معجون [illegible] وايارج فيقرا
اركاغانيس في كل ثلثة ايام مرة [illegible] وزن درهمين ثم ينظر الى القوة
فان احتمل استفراغا اكثر من ذلك فصدت الصافنتين واخرجت دما كثيرا
ولسنا نستقصي في علاج هذا النوع لان علاج النوعين الاخرين هو علاج
هذا النوع ايضا وما يخص هذا النوع ايضا ما نبين في النوعين الاخرين
شد ارباقين منه فوق الموضع الذي يبتدي فيه صعود الخلط وشرطه ووضع
المحاجم ومن الاطباء من رأى ان ارباقين يبطلان وينفعان [illegible]
يجري منه صديد كثير يبتدي الاخلاط تنزل وتنتهي هذا الموضع واعلم ان
فائدة الربط عند من ذهب انه ان الاخلاط يدفعها الاعضاء القوية الى العضو
الضعيف الى العضو [illegible] فربما استفرغت الاخلاط المجتمعة في الراس
في سائر البدن بهذا الطريق واما النوع الثالث وهو ما يبتدي في المعدة فعلامته
انه يجد في معدته اختلاجا ودغدغة [illegible] ويتبعه فيه من الماء الذي يضرب
طعمه الى طعم الشي العفن ويحس بوجعه وضربانه وقد تقدمت وتقلبت
[illegible] لكثر ما كان [illegible] حاله كانه يختنق فيها حتى يتفرع العلة

بمرها ذكرناه من انه ينبعث من فم المعدة او من قعرها خلط سوداوي
لذاع او رطوبي فاسد غليظ من جوهر الراس فيزعج [illegible]
ولا يمكنها التنفس والسكون لانسداد بطون الدماغ فيتراد الدماغ الى خفقان
التنفس واختصاصه وعلاج هذا النوع ان يبتدي بفصد الصافنين في الوقت
الذي يكون بينه وبين نوبة الصرع البعد ما يمكن ثم يتقيأ بعد ذلك ان كان
الصرع ما يمكن تقديمه وامكنت القوة ذلك بهذا الذي نذكره يبتدي [illegible]
المالح بالعسل والمزود ثم بمرقة الاسفيداج الذي قد طبخ فيه الشبت الكثير والعسل
ثم يومر بشرب السكنجبين بالماء الحار الى ان يغثي نفسه فيدع [illegible] ويستقصي
عليه وتغذيه يومين مثل اليومين اليوم الاول كما ذكرناه واليوم الثاني بالسكنجبين
العنصلي وبالماء الحار وماء الشبت وماء الفجل المقليين مع العسل والملح
ثم يراح بعد القي وينظر الى مزاجه و[illegible] من الاشربة الضارة اردية الكيفية
ويومر بالادمان على تناول السكنجبين العنصلي المعمول على هذه النسخة يوخذ
من العنصل الكبار الطرية ويفرق بين اجزائها ويجعل في اناء متخلل ويجعل في
انية فيها خل ثقيف عتيق جيد الجوهر يكون بين الانية المتخلخلة الموضوعة
فوق الانية التي فيها الخل اقل من عرض اصبع ثم يغطي راسها ويطين
ثم يوضع في موضع دفي او يدفن في الحنطة والرماد و[illegible] الرماد ويترك
خمسة عشر يوما ثم يخرج فان البصل يكون قد ذاب ورسب الحاصل في الخل
ولم يبق منه الا اليسير لا تزاد فيه ثم يوخذ الخل ويغلى غلية ويصفى ثم يطرح
عليه السكر والعسل على حسب طبيعة العليل فيداوم على شربه في كل يوم والا فيطبخ
كله ويقتصر على الطف ما يكون من الغذاء والصحة [illegible] فان احتمل
ان يستفرغ استفراغا ثانيا وثالثا بهذا المطبوخ نسخته ورد [illegible]
واصول السوس الاسمانجونية وهليلج اسود يطبخ منه شربة كثيرة ثم يرسل فيه

وزن درهم ونصف ايارج فيقرا ودرهم ونصف غاريقون ودرهم تربد
بماء السمق والجبن ويشرب منه شربة او شربتين ان احتمل ذلك. وقد يشرب صاحب
هذه العلة هذا الحب غاريقون اسود منقوع في اللبن مخفف وزن درهم
حنظيانا وزن درهم ونصف غاريقون وزن درهمين عاقرقرحا وزن
درهم ونصف افتيمون وزن درهم افسنتين وزن درهم ونصف ملح
هندي وزن نصف درهم كندس جبلي منقوع في الخل سبعة ايام مخفف في
الشمس مقشر من قشره الاسود مسحوق بخار في الصلب تحت الشمس وزن
درهم ايارج فيقرا وزن درهم الطاسك منوي وزن نصف درهم يعجن ذلك
ويعجن بخل الاسقيل القوي ويجعل كالمعجون ويجعل في ظرف وزن راسه
ويوضع يوم واحد في الشمس ثم يحبس خمسة ايام ويكون غذاؤه مرقة مسمنة
الذي قد طبخ فيه حمص كسبرة وشبث لا يزيد على مرقة ثم يسقى منه وزن
خمسة دراهم وثلث الى ثلث مثاقيل على حسب قوة العليل ويوم الحب
بعد شربة خمسة ايام ثم يوم متناول الحريرة وبطوسق وايارج اركاغانيس على
مقدار ما يحتمل وقد يتغرغر منه بمعجون بقرديا والذي اختار ان يوم بالادمان
عليه الامروسيا والاصفر سيمم والترياق الكبير والترياق الاربعة على
قدر الامكان في الوقت الذي يجوز ولا يعبه ولا يتبع عليه يستقي هذه الادوية
بل يرجع بين الدواء والدواء وقد يضمد مقدمه هذا العليل بهذا الضماد صبر درهم
من كل واحد وزن عشرة دراهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن دراهم قصب
الذريرة وبجد عشر كل واحد وزن درهمين يدق ذلك كله ويعجن بماء الاس الرطب
والريحان في المر العتيق ويضمد به مقدمه وقد كتين فصاحب هذه العلة يحتقن
لذا عصر عيران يكون منها صنوع بل يجعل غداءه بالبورق والملح ويحاسبته
واما لهذه العلة هذا الحب وهو يوشربة شرا محمود اما الصبيان الذين لم يحتملوا

ولم يثبت

ولم يثبت على عانتهم الشعر فانهم يبرؤون من هذه العلة في المحول. نسخة
شحم الحنظل الاصفر البالغ الذي قد اخذ من حنظلة مستديرة بالغفان
المدحرج منها الاخضر فنال وما وحدت ولحده على اصلها فرو يدعا وزن
درهم غاريقون اسود وزن درهم حب الغار وزن درهم ونشر غار الغنون
وزن درهمين سوم المجوس وزن درهمين يمني ونجبل ويجيب مثال العنصل
الشربة منه وزن مثقال ونصف يشرب من هذا الحب شربتين وثلثة
متوالية بين الشربة والشربة سبعة يجعل اكثره سبعة ايام ومتى احتمل العليل
الاستفراغ او الحاجة قوته استفرغته ولم يتوقف عنه ومتى تغير الخلط
رقعته بشيء الاصول فاذا رق الخلط وتمت انه يستجيب للدواء حمية
اعد بعد الشرابات التي ذكرناها وقد يفصد صاحب هذه العلة بعد فصد القيفال
الباسليق الابطي ويفصد الاسيلم ايضا واما النوع الثالث فهو حين اجتماع
الفضول في جميع البدن واختصاص الراس بها وان... او بطون الدماغ.
فيمنع النفس من الانبساط والسلوك وهذا النوع يمنع دوام حيتما
لا يتقدم ولا يتباعد وعلته ان البخارات ترتفع الى الدماغ وبطون الدماغ
منسدة فيترجح النفس لدفع تلك الاذى فلا يجد مسلكا فيضطرب ويتبع
من اضطرابها حركة على غير الترتيب ويتبع منه الوجد ويتقلب العينان
والاصابع ويخرج الزبد الكثير كرغوة الصابون تجلب من راسه كان زوال
الخلط المجتمع في الدماغ او اوقف فيه الحركة من الطبيعة ومن النفس والانزعاج
ورق ونحو وطن كان زجا الذي يطفو عند الحركة في الاشياء التي يمكن فيها الترديد
فيتحلب الى فم وانشاقه وهذا النوع يخص بها الزبد وان كان يعتريه من الانواع
الباقية الزبد له وعلاج هذا النوع وضع المحجم على الراس فينزا ولا وشد الساقين
وذلك القدمين وتضمد بهذا الضماد خردل اسود وزن خمسين درهما عنصل

غير مشوي وزن مائة درهم الزبيب الجبلي وزن خمسين درهما ويدق ذلك
كله ناعما ويخلط ويخلط بخل العنصل ويعجن به ويلقى في قان والقدمان ثم يفصد
القيفال والاكحل ثم يستنشق بالحقن المذكورة في اعلال الرأس البارد
ثم يسقى من هذا الحب شيطرج هندي وب فج هندي من كل واحد
وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ويعجن ويحبب ويسقى منه
وزن ثمانية دراهم وثلث يسقى منه شربتين او ثلثة ثم يتغرغر بعاقرقرحا
والمويزج والخردل وايارج فيقرا واشباه ذلك غرغرة متصلة ويعطس
بالكندس والصبر والشونيز المسحوق ويلطف تدبيره جدا فان هذا النوع
من الصرع مخوف ما قيل وقد يستعمل صاحب هذا الحب يوخذ ايارج فيقرا وزن
درهم ومن الخربق الاسود وزن درهم ومن الابو شبر وزن نصف درهم ومن
الزوفا اليابس وزن درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين يسحق الجميع
وينخل ويعجن بنبيذ العسل يوخذ وزن مائة درهم من الخل العتيق ثم يدق وزن
درهمين من الغاريقون وزن درهم يسحق الجميع وينخل ويعجن بنبيذ العسل
يوخذ وزن مائة درهم من الخل العتيق ثم يدق وزن درهم كندس ودرهمان
ويغلى بالخل الذي ذكرناه ووزنه خربق منه وزن مثقلين ودرهمان يصفى عنه
ثفله ويعجن به الادوية ويحبب حبا صغارا ويترك حتى يجف الشربة منها
وزن ثلثة مثاقيل ومن احتملت قوته منها استعملت هذا الحب به
سرسر والعلاج ان هذه العلة عسرة مذمومة لا تبرأ منها فمن جاوزت سنه العشرين
سنة الا في الندرة ذكر روفس انه كان يعالج شيخا من صرع كان به فاصابته
هيضة عظيمة اشرف على التلف منها ثم تخلص منها وافرخت
الى ... في ذلك مدة ثم برأ من المرض وزال ... فمن دواء العلاج
للصرع حمله جنب الفاوانيا اذا علق من رقبة المصروع ويجب ان يتهاون

الان

لا ننسى ان هذا الخشب فان جالينوس ذكر ان رجلا كان به الصرع فعالجه بتعليق
الفاوانيا فعاش سنين لم يصرع بتعليقه وذكر بعض الاطباء
الثقات انه علق حب الفاوانيا على صبي كان يعالج من الصرع فزال
صرعه مدة ثم ضاع المعلق عليه من الفاوانيا فعاوده الصرع فعاد واعاد
تعليق ذلك عليه فزال الصرع وهذا الاثر في احد وجهين اما ان تفعل ذلك
بخاصية وقوى متضادة مجتمعة فيه كما يعمل حجر المغناطيس بالحديد او
يكون يتحلل منه ومن جوهره اجزاء صغار فتبعث الى راسه فيزيل الصرع
بتحليله وانضاجه للاخلاط المجتمعة هناك وليس يلزم من قال بهذا القول
معارضة من عارضه بان يقول ان كانت هذه الخشبة تزيل الصرع لان
اجزاء صغارا يتحلل منها ومن جوهرها فتصعد الى الرأس وتصل الى البدن
لكان لو شرب منه كان شرب الدواء يزيل الصرع بالواحدة لان حجم الدواء
ما يعمله عليه اذا كان بمقدار ما ويبطل عمله اذا تجاوز ذلك المقدار ولا يقدر
ان يقنع من هذا الطب فيكون هذا الخشب لا يوقف على المقدار الذي
يجب ان يصل الى بدن العليل منه واذا وصل اليه بالرائحة او تحلل الاجزاء
الصغار من جوهره فانما يقبل البدن منه مقدار الكفاية فلهذا ما ينفع
بالتعليق ولا ينفع عند الشرب وكثير من الادوية على ذلك ان مقدارا منها
ينفع والزيادة على ذلك المقدار يضر وقد ذكر بعض الاوائل ان الخربق
الاسود والسقمونيا ان زيد على مقدار الشربة الذي يحتاج اليه من يشربه
حل نفعه وبطل فعله وخرج منه اولا جلب يقوم بالانسان وقد كان رجلا
من تلامذة بختيشوع يركب لهذه العلة شرابا يحلله باخذ التربد والغاريقون
والصبر والسنبل الاسود والقنطوريون فيغليها في ... ثم يصفى ذلك الماء
ويطرح عليه السكر والعسل ويغلى ذلك حتى يثخن ويصير في قوام شراب السكنجبين

ثم يسقى منه وزن عشرة دراهم الى عشرين درهما فيجيء وينفع به من ضعف
البصر ويكون من فرط هذه العلة العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين
ولا يستعمل هذا الطريق الذي يستعمله في ابقراط قد ذكر ان صاحب الصرع
اذا بلغ الحلم او انبت لم يبرا منه

الباب الثامن والعشرون في قرانيطس

اعلم انه يعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل
هذه العلة وهي تعرف بالبرسام وتفسيره ورم الراس لان بر
عندهم بلغتهم المرض والسام الراس وقد رايت جميع المتقدمين
قصروا وقصّروا في بيان هذه العلة وتكلموا عليها جملة واحدة ومقدار ما
تكلموا عليها وفي علاجها غير مقنع وذلك ان هذه العلة تنقسم الى اربعة اقسام
سبب كل قسم منها غير سبب الآخر والعضو عضو واحد فاما الموضع فهو الحجاب
الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل والدماغ نفسه لا يصيبه
هذا الحجاب فاما الاسباب فيكون من ذهاب الصفراء وارتفاعها الى الدماغ
وحدة حمى تحدث هناك ورما صفراويا وحارا فيسمى حينئذ قرانيطس صفراويا
وعلامته ان صاحبه يثب على الناس ويوافقهم ويتسرع على ما لا يجب عليه العاقل
تفعله التي حين اذا راي ما لم يعلم عليه ان يثب فيه ويفرح حتى ينتبه ويحس
في راسه شبه الشعل ويجف مناخره ويصفر بياض عينيه ويحمر لهما وجميع
اعصابه يحس فيها بالتهاب ولسانه يخشن ووجهه يصفر ويحس
بحرارة فهذا القسم الصفراوي منه واما القسم الدموي فهو ان يمتلي العروق التي
التي في حجاب الدماغ الذي تحت الدماغ من الاوراد والشرايين ومن الدم سدا فاذا
فيحدث هناك ورما دمويا وعلامة هذا القسم ان صاحبه يحمر عيناه ووجهه
وينتفخ وجهه وجفناه ويكثر فيه قعد ويكثر الضحك في غير وقته ومن غير
شيء يضحك ويتواثب ويتراضيه ويفزع فزعا من غير فزع ويتحرك على غير ترتيب

وبث

وبث في فراشه متفزعا وبه حمى حارة حادة مطبقة ويجد في مناخره ابدا
انار الدم ويرعف الكثير وربما خرج من مقلته ومآقي عينيه دم رقيق
ويسود لسانه اسودادا ويشقق ويسترخي حركته لا يقدر ان تمسكه اعضاؤه
طبيعيا واما القسم الرطوبي فمنشاه هو ان يحصل في حجاب الدماغ وفي بطونه
رطوبة غليظة تبرد الراس وعلامة هذا النوع وعلامة الجمود واحد
والمداواة مداواة واحدة لا فرق بينهما به والقسم الرابع فهو ان يكثر
بطون الدماغ والحجب اخلاطا سوداوية امتدت فارتفعت الى الراس
وعلامة هذا النوع البكاء الطويل والارق والنزع وقلة الاستيناس
وذكر الموتى والحديث الغلط والتفات الى ما يعرض بين عينيه والولع بلحيته
والسعي والكثير كانه يخنق وجفاف صدغيه ولهواته ومناخره وزوال
عقله في اكثر الاوقات وان يعرض له علق ورد الربع تغير شديد

علاج

القسم الصفراوي منه حل الطبيعة ان اطاعت القوة والحمى والزمان بهذا
المطبوخ اجاص وعناب وشاهترج من كل واحد عشرون حبة تمر هندي
وزن ثلثين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما زبيب منزوع العجم
وزن خمسة دراهم ورق عنب الثعلب باقة اكشوث باقة يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة المريض ويسقى
او يومان فان امتنع من شربته بعد ان يرس فيها وزن سبعة دراهم اقل
واكثر على مقدار قوته فلوس الخيارشنبر فان اطلقت طبيعته الزم ماء الشعير
المطبوخ مع السبستان والطلع او الجلاب المخففين فان عظم وتزايد المرض
وكانت حركاته حركات مختلفة قطعت عنه ماء الشعير لا فيه من الغذا او ان
كان يبرا واقتصرت به على ماء القرع المشوي بالجلاب السكري وعلى ماء الخيار
وماء البطيخ الاخضر بالسكر او بالجلاب اليسير وعلى لعاب بزرقطونا ان يفج

فنقول فاذا اختلطت العلة فلا باس بالفصد والاكل والباسليق و القيفال
وليسحب على راسه من لبن امرأة ترضع صبية ويضمد راسه بجراوة القرع
وجراوة الخيار وقداح الخلاف وورق عنب الثعلب مدقوقة نعما
مخلوطا بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن الورد على راسه
على القد لوهما كثيرا ومتى احتمل ان يسقى ماء الشعير ويغذى الاختلاط العلة
او تناقصها سقيته ماء الشعير وان لم يمكن هناك سعال ولا في معدته
ضعف جعلت معه ماء السكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا وبزره
فاذا زالت او بقيت بقية الزمته اللازن والتمريخ بالشمع والدهن
المعمول بدهن البنفسج وسقيه دهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف
وهو على الذرفان طرق عضو من اعضاء الشيخ او في بنيته انتن فانما
يستعمل بعلاج ذلك العضو الذي فيه الشيخ حتى يزول المرض وينبغي منه ويعود
الى غذائه فاذا عاد الى غذائه وانتهت اليه قوته فالزم العضو التمريخ والتمريخ
والتبديل من مزاجه ان كان قد تغير فيه بضع بهذا الطريق وقد ازداد
وانتقص ان فعل الطبيب كان تغير هذه العلة بتغير سريع وحركاتها
حركات مختلفة جدا ويجب ان يكون غذائه في الوقت الذي يبتدي في تغذيته
المزورات الحصرمية ثم ينقله منها الى الفراريج الرطبة الصغار يتخذ منها باردة
وهو ان يرق في ماء الحصرم ويبرز منه الكزبرة ويبرز منه اللوز المقشر ويقطع
لب الخيار ثم ينفصل فيه هذه الفراريج الرطبة المشوية ويترك ساعة ثم يغذيه
داما علاج النوع الذي منه فنوان يفصد فراوا لعرق الذي يحرق كان يا لوفصد
سترا ثم يصب بعد دا يا ما ويفصد عرق المحورين ويفصد بعده ايا ما ثم يفصد العرقان
اللذان تحت اللسان ويخرج الدم من هذه العروق على قدر الامكان ثم يحلل الطبيعة
ان احتمل ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه في الغب الصفراوي ويلزم ماء الشعير
بالتكميس

١٣٠ السكنجبين الذي قد عمل بماء العناب او ماء السفرجل او ماء التفاح او مجموعا ذلك
كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين واي نوع طبخت منه السكنجبين فيجب ان
يكون نصفين نصف من الخل ونصف من ذلك الماء ويطبخ ان جميعا حتى
له قوام السكنجبين ويوضع على راسه الخل ودهن الورد ممزوجين جميعا لها
الورد ولا يجب ان يتبع من طعام في هذه العلة ولا من شرابه شيء شيء
او شيء يجذب من الخشخاش لما فيه من قوة حبس المادة في الراس وتغليظها و
ولبس يسبل ماؤه هذه العلل ان يترك في الراس بل يحلل منه او يرق
حتى يجري الى المنخرين او في الخشكال الم فاذا انحطت العلة وينبت
لها ما غذيته بالمزورات المتخذة بالخل والسكر وبالهندبا والخلوق المطيب
بالخل وبالخس المسلوق واما من يسبق الهندبا والخس فيبقل ما عليهما وتولبهما
الرواج ومتى تبينت انه كان في العلة في وقت كان نظره او فاته في وقت
المنتهى او في وقت الانتهاء او في وقت الانحطاط مع هذا التدبير رجعت فنظرت
الى التدبير فنقصت من مقداره او غيرت منه اوقاته على حسب ما تحدس فيه
وان لم يجد ذلك لم تنهم شيئا بغير فيه ما دقه لم يحتمل ولم ينضج فلو
الاستفراغ يجب ان يحتمل قوته ودبرت دواء وغذاءه بحسب ما يوجد الحال
فاذا انتقلت من المزورات على التدريج جعلت اول درجة الفراريج المطبوخة
بالخل والعدس المقشر ثم نقلته الى الحملان الرضع ولم يزل كان مبتلى
وعدده من لحمه بحسبه فاني قد رايت اصحاب البرسام اصابتهم الحمى
بعد زوال العلة ورجع الى الغذاء نظر منهم حماة مختلفة الادوار ووجدت
رطبا من اصحاب الاورام الباردة بحر هذه العلة الصفراوية منهما فرا واستعمل
ودهنه مقدار الطعام الى زمان يعتبر وان يعرق في كل وقت حاله
ويعرض على نبضه وقارورته فلم ينفعل ذلك واتفق له خروج الى البعض السوداء

وحدث لعد خمسة عشر يوما فرد فتمت مفارقته فوجدته قد وقع في حراف
في شيء من الجنب فذكرته ذلك واوام ابها مشواليه اكل الحلاوات لعلل
واكل المسوخة فاطعم مرتين وزمته هذا المرض فبقي في هذه الحمى مدة اربعة
اشهر ثم برا فلاجل مثل هذه الحال يجب ان يحذر ويحذره التخمة واما
القيء السوداوي من هذه العلة فيجب ان يترك يستفرغه شيئا فاول العلة
بل فرجه ماء الشعير بالجلاب السكر وعذبته بالمزورات المرطبة كلعاب
والاسفاناخ واشباه ذلك ومتى حست في قارورته نضجا استفرغ
بهذا المطبوخ بسبستان واصول السوس من كل واحد وزن خمسة
دراهم عناب وسبستان واجاص صوخ من كل واحد عشرون عددا
وزن عشرين درهما ورق السنا وزن بوكيف زبيب منزوع العجم وزن خمسة
عشر وربما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه شربة على مقدار
قوة المريض ويمرس فيها وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر
ويقطر عليه بزرقطونا دهن البنفسج ويسقى ويوجر في حلقه ان امتنع من شربه
ولهذا القيء من هذه الامراض اعراض قبيحة يظهر من هجوم المريض على
ما لا يجب واتباعه التشبث من يقرب منه ثم وربما ضبعته وربما
عض على الانسان فيقطع ما حصلت تحت اسنانه فاذا الجئت مثل هذه الاحوال
فيجب ان يقرب ويترع حتى يمتنع من ذلك فاذا اختلطت العلة
استرخى ان احتملت قوته مرة اخرى ويحلب على راسه من لبن الاعزاد
لبن امرأة ترضع صبيه ويحرم راسه بهذا الضماد يوخذ من اللبن الحليب من
لبن الماعز فيمرس فيه الانتمه من لحمه الحيدي حتى يجمد ثم يدق ورق الخبازي
وورق البنفشة المباركة ويجعل على راسه منه ويجعل فوقه من هذا اللبن الحليب
المجمد بالانفحة ويشق دهن القرع ودهن بزر الخيار دايما فاذا اختلطت

العلة

١٣١

العلة غذي بحصى الذكية وادمغة الجداء اذا امكن ذلك وما يجري هذا المجرى
ويطعم من الفاكهة التفاح الحلو لعطره ويمنع من الجماع البتة الى ان يبرى
ويرجع الى غذاء مزاجه ويلزم الاذن والحمام وفي وقت علته فيجب ان
يحدث بالاحاديث الطيبة ولا يقرب منه الا من يانس به ويحبه
وكذلك فسائر انواع هذه العلة فان المؤانسة والحديث الطيبة والتغني
من نفوسهم وهو مما لا يبحث واذ قد فرغنا من ذكر اقسام هذه العلة فلنأخذ
ذكر القسم الذي يكون بمشاركة الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو
حجاب يحول معارضه بين الكبد والمعدة يتصل بالحجاب المعترض الذي
بين القلب والمعدة ويصعد ويتصل بالحجاب الموضوع على القحف من داخل
الفضا الاخفيا على مذهب ارسطو طالس من هذا الحجاب طرف فينبسط ويصير
فيما بين الكبد والمعدة يتصل بالحجاب المعترض الذي ولم اجد بجالينوس
في هذا الحجاب كلاما مبينا الى هذا الوقت فاذا الم هذا الحجاب ولو ورم الم
حجاب الدماغ بمشاركته وحدث الورم ويجوز ان يكون هذه الاقسام كلها
من مشاركة ذلك الحجاب وعلامة هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة
هذا الحجاب الوسواس الكثير والهذيان والهيجان في وقت ويكون
في آخره هذا المرض لا يسمى فرانيطس وانما يسمى الوسواس ويبين بين
فرانيطس وبين هذا المرض خلاف الا في الوسواس فاذا كان مع هذه
الاقسام وسواس وهذيان كثرة ويخص في الجانب الايمن فيسمى الوسواس
بسبب القسم كذلك يقول وسواس صفراوي او غير ذلك وما يليه يستقصا
متى حست في احد هذه الاقسام اعراضا مختلفة فبسبب كل عرض الى القسم
الذي يختص به ذلك العرض وسمه عرضا مركبا فاما لا يجوز ان يركب
منها فانا نذكر الصفراوي او البارد الرطوبة واوه مداواة مركبة واذ قد فني

مداواة القسم الذي بالمشاركة اذا انحطت العلة نفرغ الجنبين وفصد
الباسليق الا بطء وشرط الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان
عند استعمال القوانين **الباب التاسع والعشرون في الحمرة التي**
تحدث في الدماغ هذه العلة اذا حدثت في ظاهر الاعضاء الظاهرة بحسب
انقسمت الى قسمين احد القسمين ينبسط تحت الجلد ويظهر في الجلد
الحمرة والقسم الآخر يعمق في داخل فيعرف بالحمرة الغضوية وربما الغبه
العضو بهذا النوع واسبابه ورمت به وربما قيحت وزالت على قدر
غذائها وقد ذكرنا مختصا وسيلاحا وسبب هذه العلة في الدماغ وهو
ارتقاء هذا الدم الفاسد بالصفراء الى بعض اجزاء الدماغ او اكثر اجزائه
صار نوعا واحدا هو الذي ينبسط في الجلد فينبسط هناك في الغشاء الموضوع
على القحف او في الغشاء الموضوع على الدماغ او فيهما جميعا ويحصل هذا الدم
في عروق الدماغ والقسم الآخر الذي يعمق ولا نظير في الدماغ لانه يهلك
قبل ان يعمق في الدماغ اذا الدماغ لا يحتمل ان يلم ذلك الالم الا ان
انه ربما الم بمشاركة عضو بعيد منه لطيف اذا الم العضو نفسه وبينه
المادة الحادة الاكالة والفرق بين هذه العلة وبين فرانيطس الحار
ان فرانيطس الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحدة العينين وهذه
العلة فلا يكون معها حمى ولا زوال عقل بل يحس في راسه نارا يلتهب فلا
يعطي عليه الصبر **وعلاجه** ان يفصد القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين و
العرقين اللذين تحت اللسان على حسب الامكان ومطاوعة القوة
عرقا بعد آخر ثم يلزم شرب الشعير والاغذية المرطبة كالحيس والعطف
والهندبا والخيار المتخذة بالدهن ودهن اللوز ويلزم راسه هذا الضماد
جراوة القرع ولب الخيار وورق عنب الثعلب بالصندل الابيض والمفصل
دالمران

واطراف الخلاف وورق البنفسج والنيلوفر وورق البزرقطونا يؤخذ منه
على مقادير متشابهة ويليق بالعلة ويدق دقا ناعما وليضرب بالخل ويضمد
به الراس ولا باس بان ينطر فوقه بيرقه ودهن البنفسج لا سيما
اذا ابتديت في العلة النقصان ثم يطلى على راسه من هذا الماء يؤخذ
من الشعير المقشر كف لكبر ومن قشور الحنطة نصف كف ومن ورق عنب
الثعلب كفين ومن الخطمي له كف ومن ورق البنفسج وورق النيلوفر من كل
واحد كف كبير ويطبخ حتى تهري ذلك كله ثم ينفر ويصب على راسه
منه وهو فاتر ويكمد راسه شعله فان رابته تعلق منه ذلك وهو حار
برودته في الهواء وتطلت منه على راسه حشه وهو فاتر ويكمد راسه في
كل يوم دفعات متوالية ومن اجود ما يستعمل في هذه العلة بهذا التكماد
يؤخذ ورق عنب الثعلب وثمرته ومن اللفاح البالغ فيدق جميعا
ويدق دقا ناعما ثم يغليان بمثل الممزوج الحديث مع دهن البنفسج حتى ينضج
ويصير كالمرهم ثم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير ومن سويقه ويمص
ثم يخبص به راسه ويكون التخبيص تخبيبا فاذا انحطت العلة وزال
التقلق وهذا العليل وتبينت في القارورة النضج استعملت ان الى
القوة هذا المطبوخ ورق عنب الثعلب وثمرته ومن اللفاح البالغ
باقة وورق الخطمي باقة وورق الخبازي باقة تمر هندي المثقال وربما زنجبين
عشرين وربما عشرين عنابة عشرين اجاصة كف سبستان وان وجدت
من الترنجبين مثقالين سكر يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه
شربة عسق بقوة العليل والزمان الذي هو فيه ويمرس فيه وزن نسبه
درهم فلوس الخيار شنبر ويسقى وهو فاتر فان امكنك القوة فاسقه من
هذا المطبوخ شربتين وثلثه فاذا انحطت العلة وزالت ولم يبق الا العبث لبرد

استعطته بهذا السعوط يؤخذ من الشياف الابيض الذي ليس فيه
افيون ويحل روته بلبن الاتن وزن طسوج فيداف في لبن امراة ترضع
صبية ويصب فوقه شيء من دهن البنفسج او دهن القرع او دهن السوسن
او دهن حب النيلوفر ويضرب حتى يلين ثم يصفى ويكون فيه شيء من الحب
او الشعير ونقل الشياف وتبرد تبريدا متوسطا ثم يسعط به فان استراح
اليه ولم يدمع عيناه الزمته هذا السعوط فان برا به وان دمعت عيناه
ولم يسترح اليه حلبت على راسه من ثدي امراة ترضع صبية والزمت
راسه الخرق المبلولة بماء الطلع وماء الورد مع شيء من الخل وشيء من دهن
الورد مفروضة كلها في موضع واحد وجعلت فتيلته وجلوسه في موضع
ريح كثير وضده لم يتعرض للشمس او التوب جنب النار وامرته بشم البنفسج والنيلوفر
المرشوش عليها الماء البارد وقد يسعط صاحب هذه العلة بماء عصا الراعي
مع لبن امراة ترضع صبية فهو شيء انه محمود وقد يوضع عصا الراعي
والطحلب المعروف بثندا الماء وورق البزرقطونا فيدق ويرش عليه اليسير
من الخل ويضمد به راسه وهذا الضماد يصلح في اول هذه العلة وفي اخرها
فاما النطول والسعوط فلا يصلح الا في اخرها وان لزمت الحمى مع هذه العلة
في ابتدائها وظهر في وجهه النمش الشبيه بالبنفسج فان العليل يهلك لا محالة
فيه وان اصفر وجه العليل مع ظهور الحمى ولم يصبه الاسهال تخلص وهذه من
الاعلال المشتبهة جدا فتاملها باستقصاء اذا وقعت الباب
المعروف بالمانيا وهو الكلب هذه العلة ربما اشتبهت على كثير من الاطباء
فيظنونها الحمرة التي تحدث في الدماغ وربما يظنونها البرسام الحار ويحسبونها
اكثر بالتي [illegible] وانما يقع لهم الاشتباه من طريق اختلاف الاعراض التي
يعرض لصاحب هذه العلة بحسب مزاجه والزمان الذي يحدث به
العلة

العلة يحدث من احتراق العلة الصفراوية واحتدادها وترقيها الى الدماغ
ولا سيما ويحدث هذه العلة الامراض من الحمى والورم الذي يحدث في حجب
الدماغ وانما يكون لذع ويبس وقشف فقط والفرق بينها وبين ما
الى ان البرسام الذي يحمر عينا العليل معها ويطبق الحمى والورم الذي
يحدث في حجب الدماغ وهذه انما يكون للذع ويبس وقشف فقط ولا
يصداع ولا يصير حمرة العينين مع لهب وكرب وهذه العلة فيفور
عينا صاحبها وتحمل ويجف الادمغة معها ولا يكون هناك حمى ولا سهر
بل يكثر الكلام على غير الترتيب والفرق بينها وبين فرانيطس ان فرانيطس
الى ان يكون معها حمى مطبقة [illegible] وزوال العقل بالواحدة وقد ذكرنا ان صاحب
هذه العلة لا يزول عقله بالواحدة بل يتغير ترتيب كلامه ولا يكون
معها حمى ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون قشف ولذع ويبس غالب
والفرق بين هذه العلة وبين الحمرة ان صاحب الحمرة يحس في راسه
بالتهاب وحرقة ومن فرط ذلك يغشى على العليل من الصداع ويكون
عقله باقيا ولا يتغير نظام كلامه ويكون هناك حمى مطبقة تفترق بينه
وهذه العلة يفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك حمى ويدوم الصداع
ويتغير ترتيب كلامه ومن اعراض هذه العلة الخاص بها انه ينظر الى من يراه
ويقلب عليه عينيه ويهم بالوثوب عليه ويهر في وجه من يكلمه ولاجل هذا
يلقب بالكلب وذكر روفس انها انما سمي بالكلب لانه اذا عض
انسانا قتله كما يقتل الكلب وحكى ان امراة حدثت بها هذه العلة
وبالت على رجل في السير فهلك الرجل ولم يذكر هذه الحكاية سواه ومن الم منها
اليقان صاحبها بحاسد ويقدم على ما لا يتجاسر عليه احد من هجم النار والوثوب
في البئر والتردي من فوق الى اسفل ويهون عليه الموت ومما يعالج به هذه

العلة في ابتدائها حمية العليل عن الاطعمة اليابسة والزامه الترطيب بالادوية
والغذاء كشتي ماء الشعير وشراب خشخاش وشراب ويا قوذا الساذج
على النسخة التي ذكرناها فيما تقدم او سقي دايما هذا الشراب نسخته يوخذ ماء
الطلع وماء النيلوفر وماء الورد وماء البنفسج ويدق الخشخاش الابيض
وينقع فيه هذه المياه على مقدار يجب نغمره ثم يلين ويشرب الماء بعد ان يجعل مع
وزن مائة درهم من الخشخاش وزن درهم وربع الى درهم ونصف من
البنج الابيض يدق الخشخاش ولا يدق البنج ثم يعصر الثفل ويصفى الماء
ويطبخ منه شراب بالسكر الابيض على قوام الجلاب وهذا المبلغ من ويا قوذا
والطف منه ثم اذا هدات العلة فصد القيفال وحقنت طبيعته بهذا
المطبوخ يطبخ اصفر وزن خمسة عشر درهما اجاص قومش ثلثون عددا
عناب جرجاني مثله تمر هندي منقى من الحب واللبلاب وزن عشرين درهما
ترنجبين وزن خمسة عشر درهما قبضة من ورق عنب الثعلب كف كشوث
كف بزر الهندباء بنفسج يابس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ويمرس فيه وزن ونصف افسنتين مسحوق مع نصف دانق
زعفران مسحوق ويسقى وهو فاتر وذلك اذا احتملت قوته وطلوع
ومزاجه ثم يلزم بعد ذلك في طريق الدواء ماء الشعير والاشربة التي ذكرنا
وفي الاغذية المزورة المتخذة بالماش والاسفاناخ والخس المسلوق
والهندباء والقطف المسلوقين فاذا زالت العلة والحظت الطعم الفراريج
الرطبة والجوذابات بالخشخاش المعلقة عليها الفراريج والاكارع والهرا
مطبوخة مع الشعير المقشر والماش المقشر والمدققات من صدور الفراريج
والدراج والتدرج وصفرة البيض المغسول بدهن اللوز والماء العذب
وغسلها ان يجعل الماء العذب في طنجير ويصب فوقه البيض ودهن اللوز

ويغلي

ويغلي حتى ينشق الماء ثم يعصر البيض فيه ويحرك شديدا فاذا انضج
البيض اخذ وفرق بين البياض والصفرة ثم يكسر الصفرة فيقطر عليه
من دهن اللوز يسير ويطعمه بالعلف المسلوق ويسير في الكرة
الرطبة وان كان في موضع يوجد فيه الجمار والطلع اطعم منه اليسير وان
كان زمان اللوز الرطب اطعم منه قبل استحكامه بالسكر الابيض ومما
يسعط به اذا اعترت العلة دهن حي العالم وماء حشيشة الاميثا وماء ورق
عنب الثعلب مغلية مصفاة مبرد مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن حب القرع مع بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية يجمع
من ذلك كله على مقدار ما يجب يقاد به مفردة او مختلفة على مقدار
اعراض العلة وقوة الادوية ومما يصلح على راسه الماء الذي قد طبخ فيه
الخشخاش كف بنفسج يابس وكف بنفسج رطب فان في الرطب قوة مرطبة
وفي اليابس قوة محللة كف سبستان كفين سعتر مرضوض كفين نخالة كف
ورد يابس كبيرتين من ورق عنب الثعلب قبضة كبيرة من ورق بزرقطونا
قبضة من ورق الخبازي يطبخ ذلك كله في قمقم بماء عذب حتى يتهرى الخشخاش
ثم يبطل على راسه منه وهو فاتر بحفض بالصب موضع اليافوخ والشوون
ليصل قوته الى ما سواها من راسه ويوم بعد صب ذلك بتغطية راسه
والتودع والنوم وان كان الزمان شتاء احترز من التعرض للهواء وان
كان صيفا بريح موضعه وجعل قدامه والشاهسفرم الرطب بالماء البارد
المرشوش عليه ماء الورد ويجد نسيم الكافور ايبور كثير البيس ويحذر
ايضا اكل الخل والدوغ والمصل والاشربة المتخذة بالخل والعلم ان تطفية
الاخلاط الصفراوية له طريقان ان كانت لم تحترق ولم تيبس ولم تجمد
غير انها كثرت بالحموضات كاشربة الحصرم والريباس وحماض الاترج

والسكنجبين الساذج في البلدان التي لا تحتمل السكنجبين البزوري ويجري
هذا المجرى وبعد احتراق الاخلاط الصفراوية واحتداده يؤخذ ماء الشعير
والجلاب وشراب الخشخاش والجبن المسلوق والهندبا والقطف واشباه
ذلك فتأمل هاتين الحالتين والفرق بينهما ولا بأس بعد ذلك بطلي هذا
العليل وسائر قدميه وتمريخ ما دون التخذين بدهن البنفسج ودهن
الورد المفتر وكان ابن سينا يأمر في هذه العلة بتقي الى المتخذ
بين الاتن والنث بعد ان يأمر ان يعلف الاتان الشعير وورق الخس واطراف
الخلاف والهندبا والخشخاش رطبة البيض الكيفيات الردية وبرد
حتى اذا اصلح لبنها اخذ منه واتخذ حسوا من نشا ودهن اللوز وسكر طبرزد
وذلك بعد الاستفراغ والبطول والسعوطات فيؤثر ذلك اثرا محمودا ويمكن
بقي بالمرض وقد عالجت امراة ابنة او قشف وحبس وسوء حال فانزلها
بهذا الحسو وحسبتها عن الاطعمة الردية فترطب بدنها وزال القشف ولم ار
شيئا في ترطيب بدن الصحيح افضل منه ولا اقرب تبريدا واوفق لمزاج من تركه
ونبض صاحب هذه العلة صلب صغير على الاكثر وقارورته رقيقة مشبعة
بقوام ودقيق على الاغلب وربما حدث فيها ميل الى الحمرة النارية احيانا

الباب الواحد والثلاثون في الماليخوليا

ومعناه فساد الفعل بالسوداء
الخارج عن الطبيعة في الكم والكيف وهو العلة قسمها الاوائل الى
ثلاثة اقسام فقسم منها وهو الاعم يحدث عن امتلاء البدن والعروق كلها
من الاخلاط السوداوية الفاسدة ثم ترقى بخاراتها الى الدماغ واحداث الفعل
فيه واليبس والقشف وتغير اللون الى الظلمة والسواد واعراض هذا القسم ان
البدن يحمل الى النحف واللون يكمد ويسود والبدن كله منظر فيه النحف
والسواد ويعرض الافكار الردية والوسواس والفزع والوحشة من الناس

والاستيناس بالوحدة والتجزل الى المقابر والمواضع الخربة ثم يظهر فيه اعراض
ما يحسب عادته وصناعته او بحسب صناعة من كان يباشره ويداينه
اذ كان قد تصور ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر الاوائل مثل جالينوس
وغيره من غير عادة المتقدمين ان رجلا يبيع الخزف فحدثت
به هذه العلة فظن ان بدنه صار من خزف وكان يتوقى اذا امشي في
الطريق المطبان ويظن ان بدنه ينكسر ان اصابه ذلك الحيطان وآخر
كان يجاور رجلا عصارا او يشهد عمله في العصر وثقل السنك فظن ان
السماء تقع عليه فيستلقي على قفاه ويشيل رجليه فظن انه يبقى
بهما وقوع السماء عليه وآخر كان يعمل في البيض وحدثت به هذه العلة
وكان يضع الرسد في صدره ويتوهم على اربعة فظن انه يد بالزورق
وكان يصيح في بعض الاوقات الزيق الزيق وآخر كان يتوهم في حلقه الموا
كثرا فاصابه هذه العلة وظن انه قد خلت جوفه وكان يقبض على
موضع كبده ويقول قد هلكت الحية من كبده فقطعته واشباه ذلك وهذا
النوع من الماليخوليا يزداد ويتغير بحسب فصول السنة والاغذية وحسن
التدبير وفساده **علاج** ذلك بعد مراعاة السن والمزاج والوقت من السنة
ومزاج البلد وغيرها من القوانين فصده الباسليق الابطى ويغير
كله الى المرطبات والصبر عليه بعد الفصد اياما ثم سقيه الاصول على
هذه النسخة حشيشة شبث ابيض كف عناب وسبستان من كل واحد كف
نقيع الاذخر ونوره من كل واحد كف قشور اصول الكبر والرازيانج من
كل واحد باقة مصطكى وسنبل من كل واحد بقدر او حب البلسم ولوز
وبوزيدان من كلواحد بقدار الشبه اصول السوسن محكوك وورق الحزم
من واحد بقدر الحب وورق الباذرنجبويه وليان انشو من كلواحد كف زبيب

طابيز منزوع العجم كف كبير يطبخ ذلك كله طبخاً جيداً ويؤخذ منه
ثلاثة ارطال بالصغير ويجعل في ظرف ويحفظ في موضع بارد وان كان الزمان
صيفاً ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهماً بوزن ثلاثة دراهم من دهن
اللوز المر وثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو سبعة ايام الى عشرة ايام
وهو في هذه الايام يمرخ بدنه بدهن البنفسج ويسعط به ثم السيرنبة
اذا تيقن الطبيب ان بدنه قد قبل الرطوبات والمخالطة قد رطبت
يبسه او انها تستحق الا يستفرغ بهذا المطبوخ يؤخذ من الهليلج الاسود
الهندي الخالص وزن عشرين درهماً ومن الهليلج الكابلي وزن عشرة
دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون
دقيق وكمافيطوس وكمادريوس بنفسج وباذاورد وجعدة من كل وزن خمسة
دراهم سنا وبسفايج من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس انيسون
من كل وزن ثلاثة دراهم وزن الحسرم درهماً ونصف وفلنجمشك والشونيز
وبرسياوشان من كل واحد كف سقطرج كف كبير اسطوخودس
وبليلج من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن
عشرين درهماً يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويؤخذ ان يصب عليه
بعد ان يحبب اوقياته ويقدر بالماء يوزن منه ويجعل الماء سبعة اضعافه
ويطبخ حتى يخل الادوية قواها بنار معتدلة ولا يستقصى على الطبخ لئلا يكثر
ويصفى ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه ثم
يطرح فوقه وزن سبعة دراهم افيثمون مدقوق ويترك من وقت العصر
الى وقت يريد شربه ثم يغلى غلية خفيفة ويصفى ويمرس فيه وزن درهم
غاريقون وتمر وزن درهم تربد ونصف درهم ايارج فيقرا ودانق ونصف حجر
اللازورد المغسول ونصف دانق خربق اسود مربى بلبن الحليب

حب

١٣٦

حسب ما ذكرناه في تدبير الادوية السمومية يحسب قواه بعد ان ينحى
كله ويعين بالقيء والمشي وهو في زمانه فارغ من العدو والزمه التدبير
المرطب في الغذاء كالحساء النواريج الرطبة اسفيذباجات والحب
المتخذ من التين على ما وصفناه في الانبا والاكارع المطبوخة بالشعير
والاكارع المطبوخة بشعير مقشر في التنور وما اشبه ذلك ويستعمل الاسعاط
بدهن البنفسج ولبن امرأة ترضع صبية وماء عصارة القرع وماء جرادة
القرع والنطول على راسه من الماء الذي وصفناه في الانبياء واشباه ذلك
فاذا فعل ذلك كله فصد الصافن واخرج اليسير من الدم على حسب قوته
ثم اربع ايام مع حسن التدبير في الغذاء والزمه الابزن ودخول الحمام الى
يكون فيه بعد غذائه ويترك الاطالة في الحمام ثم ينظر الى مقدار ما بقي من العلة
والى ما يظهر من الاعراض وان كانت اعراض التنزع باقية دبر بطبيخة
والارايح الطيبة وتطييب مجلسه بالرياحين الحسنة اللون الطيبة
الرائحة ويلبسوه من الثياب المائي ويسمع الالحان الطيبة ويحكى له
ما كان يوده في صحته ويطيب قلبه ويمنى الخيرات والغنى والغناء
ويلبس الثياب البيض ويجهد ان لا يرى الظلمة ويسرج له قبل هجوم
الظلمة ولا يطفئ السراج الا مع طلوع الشمس وذكر جماعة من الافاضل
من الاوائل انه انما يفزع ويستوحش ويفزع الى الموت ويحبه ويفزع من
كان ما ينزعج بما حدث في دماغه من السواد والخلط السوداوي والظلمة
الراكدة هناك وشبهت هذه الحال التي ذكرناها جالينوس وذكر ان جميع
الحيوان يفزع من الظلمة بالطبع ويتزيد تجمح عند هجوم الظلمة وينبسط
وينتشر مع ورود النور وذلك كله من حركة النفس الحساسة فاذا اجتمع
ذلك فان تجمع النفس مع الظلمة والسوداء تكثر وحشتها وموضعها

٢٧١

اقل واحرى هو ان المتعرض للنوع الثاني من الماليخوليا وسبب الانواع جميعا
في الادوية معجون [illegible] استفرغه على طول الايام واخذناه عن افواه
الاستاذين متبرك به لاجل ذلك وان كنا نعلم طبيعة كل خلط منه
وقوته وتاثيره وما لكل واحد منها وطبيعته وخاصيته وهذه نسخته
هليلج اسود هندي وكابلي مقشر على النوعين من كل واحد وزن خمسة دراهم
زراوند مدحرج وطويل وعود والوج وزرنباد ودرونج من كل واحد وزن اربعة دراهم
حرمل وشونيز من كل واحد وزن درهمين حنظل [illegible] ودار شيشعان من
كل واحد وزن درهم [illegible] ونصف ما هيزهرج وحب الغار وبسبايج
من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين وافتيمون من كل واحد وزن سبعة
دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم اصول [illegible]
وزن ثلثة دراهم بنج ابيض وزن درهم [illegible] كندش منقوع في الخل سبعة
ايام مجفف بعد ذلك وزن درهمين اسطوخودوس وخربق [illegible]
[illegible] وفطراساليون وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من
كل واحد وزن ثلثة دراهم غاريقون ابيض [illegible] وزن اربعة دراهم
تربد ابيض مجفف وزن اربعة دراهم [illegible] ونقل وقشور [illegible]
من كل واحد وزن ثلثة دراهم [illegible] اسقوطري وزن عشرة دراهم مصطكي
وزن ثلثة دراهم [illegible] مشوي [illegible] وزن خمسة دراهم [illegible] سقمونيا
[illegible] من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران
وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بخل الاسقيل [illegible]
ويرفع العسل ويجعل في ظرف زجاج ويشد راسه ويدفن في [illegible]
او [illegible] عشرة ايام الشربة منه وزن [illegible] ونصف
والزيادة والنقصان على قدر قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت [illegible]

لين

١٣٧

سنة في كل عشرة ايام من هذا الدواء الشربة وفيما بين ذلك تسعط [illegible] ويمرخ
[illegible] دهن البنفسج ويضع على راسه منه ويمرخ [illegible] فيه وقدميه ولا
نترك [illegible] وتمشية [illegible] وغذاؤه فيجب ان يكون الاسفيدباجات
والزيرباجات المطبوخة باطراف الجدي وخبز [illegible] الدجاج والفراريج والبيض
واشباه ذلك ويحتمي من جميع الاغذية الردية كلحم البقر والمكسود ولحوم
الصيد وقد وصف بعض الافاضل ان لحم القنفذ ينفع اصحاب الصرع
لما فيه من القوة المحللة للاخلاط السوداوية وينفع اصحاب الماليخوليا
ايضا وسماه ترياق [illegible] ونبض صاحب هذه العلة صغيرا مختلفا
شديد الاختلاف يميل الى الصغر وقارورته على الاغلب يكون ما فيه
الى الخضرة عديم النضج والرسوب واما النوع الثاني فهو الذي يكون الاخلاط
السوداوية في الدماغ وعروقه فقط دون ان يكون منتشرا في جميع البدن
واكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه يزيد في اعراضه انه ربما صاح
صياح الديكة وسائر الطيور ويصفر كما يصفر [illegible] الدابة
وربما على راسه وعممه بعمايم كثيرة يظن ان به في راسه [illegible] الاذى
الذي يجده فيه وقد كنت رايت بالعراق رجلا فاضلا حدث به هذا
النوع من الماليخوليا وكان يصير الى [illegible] وكان حداد في اكثر اوقاته [illegible]
[illegible] لم تفعلت ما غرضك في قصده وكان الحداد [illegible] فقال لست
[illegible] من المواضع الا هناك وكان يخيل له انه [illegible]
[illegible] فقط وعلاجه في الابتداء ان يلزم الاغذية المرطبة
كالفراريج الرطبة [illegible] وتمريخ راسه بدهن البنفسج
[illegible] الطب
نسخته [illegible] من كل واحد وزن درهمين خربق اسود وزن

دانق ونصف بعد ان يدبر بلبن الاتن او بلبن البقر ونحو ذلك ان ينقع
في اللبن ثلثة ايام ويجدد عليه اللبن في كل اربعة وعشرين ساعة
ثم يخرج من اللبن ويجفف في الشمس ويسحق ويؤخذ منه وزن دانق
ونصف وهذا ان لم تقذف لاجل رطوبة وسوداء يكونان في معدة
وكمية القذف ويسهل عليه ينفعه ان يقلل من الطعام ويحتمي من هذا اللبن
فانه يتبدد فيه [illegible] افتيمون اقريطي وزن درهم ونصف مصطكي وسنبل
الطيب من كل واحد وزن درهم قشور البليلج وعود الوج من كل واحد
وزن ثلث درهم صبر سقوطري وزن ستة دراهم هليلج اسود وزن خمسة
دراهم سقمونيا مشوي في التفاحة وزن درهم وثلث يسحق جميع ذلك
وينخل ويعجن بخل الاسقيل ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل
تجفيفا متوسطا الشربة منه وزن مثقال ليلة فان لم يستفرغ بهذا
دفعة او دفعتين ثم يراح عشرة ايام ويسقى ماء الاصول على النسخة التي
ذكرناها في النوع الاول ثم يسقى بعد شرب ماء الاصول عشرة ايام من دهن
اللوز المر والحلو وازاء الاسفيذباجات باطراف الجداء والحملان والدجاج
والزيرباجات المتخذة بذلك وتغذيه الحلوة بمطبوخ الافتيمون على هذه ثم يقيئ بعد ذلك
النسخة هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد وزن سبعة دراهم
افسنتين وحشيش الغافت وقنطوريون دقيق وبسفايج وحجر
من كل واحد وزن اربعة دراهم ورق الحشرم ولب [illegible] البزر وورق الباذروج
من كل واحد ثلثة دراهم قشور اصول الكبر بافه كبيرة قشور اصول الاذخر
بافه افتيمون مرتوق مصرور في صرة مع وزن درهمين ريوند دانقين
ضريق اسود يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار
قوة العليل ويذر سبر فيه وزن ثلثي درهم غاريقون وثلثي درهم ترنجبين

وخمسة

وثلثة طباشير ارطالا مستوي والشربة فاترا ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام
وهو ما بين ذلك يسعط بدهن البنفسج ويحلب على راسه من لبن امراة ترضع
صبية ويمرخ [illegible] قدميه بدهن ورد ومغتر ومرزنجوش ويلزم الابزن والحمام
ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ويمنع من الجماع بالواحدة ثم يحمى خمسة
عشر يوما بمرقة الاسفيذباج وحساء من السميذ الابيض ومن الاكارع المطبوخ
في القنبيط والزيرباجات الحلوة بخل معتدل ويحفظ ان يصيبه تخمة
او سوداء [illegible] ثم يسقى بعد شربة لوغاذيا على هذه النسخة يؤخذ هليلج
خالص وزن عشرين درهما سنا وبسفايج من كل واحد وزن خمسة
دراهم زبيب اسود [illegible] الجوهر لا يكون عفصا ولا فيه حموضة
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك باربعة ارطال من الماء حتى يرجع الى رطل
ثم يعصر ويصفى ويؤخذ منه وزن سبعين درهما يلقى في اللوغاذيا
وزن ثلثة مثاقيل وقد ينقع من الليل ساعة فاذا اصبح تناول هذا
المطبوخ ثم يحتمي بعد الخروج من الدواء خمسة عشر يوما ويقتصر على
الزيرباجات المتخذة باطراف الجداء والفراريج ثم ينظر الى ما بقي من العلة
واعراضها فان كان قد بقي من الاعراض شيء دون [illegible] ذلك المرض
ويجب ان يكون غذاءه اذا انحطت العلة وزالت او منعه الجداء
ان احتملت معدته ذلك وخصى الديكة المسمنة والجوذابات المتخذة
بالسكر الابيض والخبز المنخول والسميذ ان احتمل العليل ذلك وان لم يكن سلكت
هذا الطريق فيما يقوم مقامه من سائر الاغذية في الطبع وان لم يمكن شيئا
في القوة وقارورة صاحب هذا النوع صافية رقيق قليل النضج ونبضه
نبض صغير مختلف وربما صلب مع الصغر وقت تزايد العلة وقد رأيت
من اصحاب هذا النوع فداويته الى ان انحطت العلة وتناقصت وقد كان

ثم لشرب بعده يوما عشرة ثم
من هذا المطبوخ [illegible]

في ابتداء معالجتي له كثير الهذيان دائم الوسواس والحزن والبكاء والسكون
الطويل فلما انحلت العلة ابتدأ بالضحك الكثير مما يضحك منه ومما لا يضحك
فعلمت ان دمه قد احتد وكثر ونحن نفصده القيفالين في ايام متفرقة
فضعف جدا واصابه الاسهال الحثيث وبرأ من هذه العلة برءا تاما
وانا ذكرت هذه الحكاية لكي تستبان احوال هولاء فيما يظهر من الاعراض
والزيادة والنقصان فيها فانه ليس بمنكر ان يحدث اعراض غريبة
جدا لهذه الانواع من المنحوليا غير معهودة وكذلك يحدث بالمرض
السوداوي والسبب في ذلك انها اخلاط صعبة عسرة لبثت تظهر وانما
ظهور الكيلوس يكون مختبيا في العروق بالمواضع البعيدة من البدن فكلما
انحل منها شيء ظهر من الاعراض بحسب كل ذلك المقدار والعوارض انه
كان فيه ويجب ان تحدث ملك ملازمت فيما لا يتبع عليك خلط
في المعالجة اذ يستغرب مثله من التغيرات فان السبب في ذلك ما ذكرنا
واما النوع الثالث فهو الذي يعرف بالمراق وقد ذكرنا انه يكون من اخلاط
يجتمع في المعدة سوداوية حادة ويحدث في فم المعدة ورم ويختلط
بتلك الاخلاط السوداوية فينفذ الى العروق التي في المراق والجنبين
ومنبع الجنبين ولاجل ذلك يسميه بعض الاطباء العلة النافخة ومن
علامات هذه العلة الكرب وضيق الصدر والوجع الظاهر بين الكتفين
لمشاركة فم المعدة والجوع المفرط وبرد المعدة بالاخلاط السوداوية
والقلق والانزعاج وما يجيء ايضا ارتفاع بخارات شبيهة بالدخان
الى حلقه ولهواته وجفاف يجده في ريقه والحاح المغص الدائم وعلاج
هذا النوع تركناه لاستفراغ الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على
المفردات ان صبر العليل عليها والا فالمزاج والطبيخ وصفوة البنفسج

واشباه

واشباه ذلك والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق واخراج
دمه بالمقدار والتوقي من ضعفه وسقوط قوته ويكون على هذا التدبير
ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان حار المزاج ازمنه شرب الشعير
بشراب الخشخاش والمخيضة على جلاب يعرف بجلاب جالينوس وذكر
بعض الناس ان جلاب جالينوس هو عصير العنب يطبخ مع اصول
الراسن والعقيق والذي اردناه غير ذلك وهو الجلاب الابيض وماء
الورد والعسل بورق الباذرنجوية والعود الذي فانه ينتفع بذلك لتقوية
معدته ولا يجب ان يغتم او يؤذى او يتعب بالكلام فان ذلك مما يزيد في
العلة وان كان مزاجه باردا ازمنه تناول الجنجبين وسقيته بعد
الطعام شراب الطين الزبيب الاصفر فانه قد يبيت من العلة خلطا و
للعليل قوة وابتنيت ان في بدن العليل فضلا لا يجوز تركه فينبغي ان
تنقيه بالحقن واستفرغه بالخيار شنبر المحروس قد غلي فيه يسير
من لسان الثور وورق الباذرنجويه والافتيمون والافسنتين اليسير
منهما جدا والاجود في نقي الامعاء تعقوس الخيار شنبر فقط فان رايت
معدته لم تتحرك بالاستفراغ بالدواء المسهل وخشيت ان الطعمة
القوة بهذه الحقنة حسكف نوع كف خطمي ونخالة من كل واحد كفين
يصير في خرقة اطراف الكرنب واطراف السلق من كل واحد منهما باقة
كف سبستان تين ابيض عددا اقراطين مرضوض كف كبير شعير مقشور مرضوض
كف كبير وتر الشبت باقة كبيرة يطبخ ذلك كله بالطبخ المتقن ثم يعني منه
حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويديف فيه من البورق الاحمر
درهم ويترك وزن سبعة دراهم وتصب فوقه يحقن هذه الحقنة دفعات
متوالية الى ان يزول المغص ثم يرد الى التدبير المحلل والتدبير المرطب

١

ان اوجبت الحال ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى المزاج فان استبدت حرارته
وظهر التقشف واليبس الزمته ماء الشعير والمزورات المرطبة كالماش
والقرع والبقلة اليمانية مطبوخة وذلك كله مفروكة بدهن اللوز
فان لم يصبر العليل على ذلك ورايت في قوته نقصانا غذيته الطيهوج
والفروج والدجاج وحذرته ان يكثر من الطعام او سعف وقد كانت
هذه العلة ظهرت ببعض الدولة بالاهواز وكانت قارورته بيضاء لكون
الحرارة فرعا على بدنه وليس جدا الا هذا طفوقع الغلط على ابي الحكيم المتطبب
فظن ان العلة باردة وغلطته ايضا صورة الاعراض وذلك انه كان
يشكو تبسم الحنين وسوء الهضم مع فرط الشهوة والوجع في افرتوة
وما بين الكتفين والقارورة مع ذلك بيضاء نجرة فسقاه حب المنتن
فمرض اجواز وازدادت علته وعظمت فتقلبه ابي حكيم وامر تعليقه ثم حبسه
بعد الشفاعات وورد الاهواز ابو نوح المتطبب من فارس وكان
فاضلا فبحث عما داواه به ابو حكيم ونظر الى القارورة والى اللحية وقوى
البقر وطينا متراخيا فيه اختلاف فنقض ان العلة باردة فاشار عليه
بشرب العسل وقد كان نوع من الاسهال ما في قرحة في صدره فحمل من بين
مغشيا عليه وما قام مدة بالاهواز وهو وفيه مما حل به ثم ورد بهواز
يعرف بوهب وقد كان حسن المعرفة فاقتدى بالراي بابي حكيم وابي
نوح وغلطه القارورة والنبض واشار بالمسهل ونص عليه فقبل منه
وتناول ما اشار به وامره بدخول الحمام بعد تناول الدواء واصابته في الحمام
غشية وازدادت علته وعظمت اذيته في محبس هذا اليهودي في
الحمام وسعته حماسقاه شربة عظيمة فاخرج من الحمام وقد اشرف على الموت
ونفق على فراشه سنة ونسلخ بدنه كله ثم تاب عن الطب ورجع الى الهندسة

ولكت

وكتب بعد ذلك الى ابي عبد الله البريدي وكنت مقيما في خدمته
مع ابي ماهر موسى بن سيار ابنته وروسا له القاد طبيب من اطبائه
الى الاهواز وقد كانت صورة علته تصورت عنه ما وعلمها دفع عليه
من الخطا فبعث ابي عبد الله البريدي الى الاهواز فداويته بشرب ماء
الشعير وتلطيف غذائه وخطيت عنه اشار اليه كل الطبيعة فما
الى ما اشرت به وتبين الصلاح في شرب الشعير ثم وردت امراة
من ام ... بنت اسرائيل المتطبب فاشارت عليه بشرب لبن
الاتن يريد بذلك الترطيب وهو قريب من ماء الشعير في الترطيب وذكر
انها قد داوت بلبن الاتن جماعة ممن حدث بهم هذه العلة وتبع
ذلك منها وقد كان تبين الصلاح في ماء الشعير فجمع بين ماء الشعير وبين
ما دوم على ذلك ورايت تماما وظننت ان هذه المراة اشارت بلبن الاتن
على طريق ما يامرون النساء من غير تمييز ومعرفة فناظرتها في ذلك
فوجدت المراة مع مراة من الطب منتهية بالمعالجات حافظة لكثير من
كثيرة الدراسة لما كانت لكتب جالينوس وهذا فعلمت انها انما
داوت بلبن الاتن الترطيب والتعديل وتسكين الحرارة واصلاح الفضول
وليس ما اشارت به خطا ولا غريب لانا نامره بلبن الاتن والبان
النساء المرضعات الصبايا وماء الجبن واشباه ذلك في المواضع التي
نريد الترطيب والتبريد وان كيبت البدن رطوبة وانما حكيت هذه
الحكاية حتى ان وقعت هذه العلة بعينها وانما ذكرتها للعليل على
اختلاف صفاتهم مع المزاج الحار لم يمنع من تسقي لبن الاتن وان كان لم
يذكره جالينوس في هذه العلة الا الاستفراغ بالادوية وكل شربة وتعلو
معه تعرضا لصاحب هذه العلة وقد ذكرت هذا المقدار من معالجه

نفسها وانما ذكرت لبن الاتن وذكرت
نصها الطبيعي في وصف هذا
القوانين ورايت ... في
هذه العلة
صح

هذا النوع وانما ذكرناه وذكره الاوايل على اختلاف صفاتهم وارايهم في
ذلك وذكروا ان هذا العليل يداوى بامره بترك الرياضة واجلاسه
في الابزن وحفظ راسه بالاشيا الترطيبية كما الورد ودهن الطلع
ودهن السوسن ودهن الجرير الاصفر وعصارة حي العالم وعصارة
عنب الثعلب هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع
هذه العلة باردا فان راسه يغمر بالادهان الحارة ويصب الماء الذي
قد طبخ فيه هذه الادوية يوخذ كف بابونج واكليل الملك وورق المرزنجوش
وورق الاس وجوزة ونوار الحنا وقمر الاشنة يسير جدا وورق الغار
وورق الخطمي والنمام يطبخ ذلك كله في قمقم ويعتبر بعد ان يبرد ليكتسب
او ينصب على راسه منه دايما فان هذا مما يقوي مزاج دماغه ويمنع من تراقي
البخارات الى راسه ثم يضمد معدته بضماد العفا وورق الاس وورق المرزنجوش
من كل واحد كف لب التفاح العطر الحلو على مقدار ما يجب كما ينبغي
وشيء مصطكي من كل واحد قليل حضض قليل منه مصطكي يسير منه في
ذلك كله ويعجن بشراب الصبر وشراب التفاح الحامض ويضمد به بعد ما
اجمع وهو على الريق فاذا كان وقت الغذا نحى عنه ويدع بعد الطعام
الطعام ومما يدبر به هذه العلة مع حرارة المزاج ماء الشعير والاطرية التي في
ماء المحالة ما احتملت قوة العليل وذلك ما لم ضعف فان طعامه الفروج
والطيهوج زيرباجة والسعيد باجة ومشويه وان كثر جوعه ولم يحتمل
على الطعام اليسير سقيته ماء الشعير مطبوخ بالخشخاش وغذيته لحوم
الجداء الرواضع وسقيته من النبيذ الابيض المعتدل الباسط والنبيذ
الحوصر فان عرضت الغشي في البدن واحتاج الى الفصد واحتملت قوته
فافصده الباسليق واخرج بمخرجه من الدم في دفعات ويضمد حينئذ

والموضع

المطمي
والموضع المتورم من احشايه بورد البنفسج ودقيق الشعير وبزر قطونا
والبزر ودقيق الكرسنة ومن الصندل الابيض قليل ومن الحضض
قليل مسحوق منخول معجون بما الورد مع يسير جدا من دهن الجوز
واما في وقت الشبع والجوع والازمنة ودخول الابزن في كل يوم ومنعه
من الجماع والولع به فان اشتدت شهوة الجماع وظهر الشبق المفرط
وخشيت ان يعتد المكاره ويظهر به شبه بالوسواس اطلقت اليسير
منه وحفظت بعد ذلك بعقب فان احتاج الى الاستفراغ جعلت ذلك
بالحقنة كما ذكرناه فان اردت مع الاستفراغ تغذية بدنه وترطيبه
وكان الوقت ما يحتمل جعلت ذلك بماء الجبن او اللبن المغلي فيه
الافتيمون وصفته ان يوخذ من الافتيمون اسر او سبعة وعشرة
في خرقة مع يسير جدا من الراوند الجيد الخالص وجعلت في قدر برام
جديد بقدار رطل بالصغير من لبن الماعز غلقته خشبتين الافتيمون ثم
ان شئت تمزج او الخشخاش المعروف بالبلكوش او خشبة لسان الثور
او اسطوخودوس او الغاريقون ان قدرت على تعليقه ذلك والاقحوان الصغير
المرضوض المعتز ومن بنجكنست واشباه ذلك وتعلق هذه الصورة التي
فيه الافتيمون والافتيمون فيه غليانا خفيفا ثم صفيت اللبن وجعلت
عليه البزر السكنجبين العنصل ان احتمل ذلك مزاجه ومعدته والا
من الجلاب التي ذكرناه وسقيته منه فان هذا يقوي معدته ويحلل الاخلاط
السوداوية المجتمعة من عروقه ومن قسره ولا يزيد هذا العليل على ما ذكرناه من
الغذا اليسير بالطيهوج والجداء الرضع ان احتملت قوته ذلك من الشراب المروق
ومما ملت البيت الذي فيه تسكنه والصناعة التي يعالجها تشغله عن ذلك ان
اوجبا الراي غلبه وكذلك عشق الما الذي لا ينفعه فان ذلك من التدبير

١٧١

الشم فر امره وان كان مزاجه باردا مع هذه العلة وبرته بهذا التدبير
منه ضماد معدته واحشائه غير ان ضماده يجب ان يكون قد زيد فيه
الصبر والمر والمصطكي وعود البلسان والافتيمون البري ونقصت من هذه
الاشياء المبردة مما في ضماد معدته وضماد احشائه واقعدته في الابزن
في الماء الذي قد غلي فيه البابونج واكليل الملك والنخالة واشباه
ذلك مما يسخن ويلين ويبس يجب ان يعقل مراعاة مزاجه فانه
ان تغير او لم تغير او مال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان يميل
تدبيره الى الجهة التي تخالف الكيفية الموجبة للعلة ومتى كانت هذه العلة
مع غير ورم في المعدة وان كان مزاجه حارا او باردا الزمته شراب
السكنجبين العنصلي والاصطباغ بخل العنصل واستفرغته دايما
بماء فيه الافتيمون والافسنتين فان لم يحتمل قوته الاستفراغ
وفي بدنه فضل واحتمل الوقت سقيته من هذا المنقوع في كل يوم قدحا
يؤخذ من ورق البادرنجبويه ولسان الثور من كل واحد كف غافث
وسعتان من كل واحد كف وورد كف كبير افسنتين واسطوخودوس
وافتيمون من كل واحد سبعة وزن درهمين الى ثلثة دراهم ويؤخذ منه وقت
كف لو زمان مدقوق كف زبيب طائفي منزوع العجم كف كبير بزر شبث
كف يجعل ذلك كله في برنية خضراء ويصب عليه ما يغمره وفوقه من الماء
العذب الحار الذي قد غلي شديدا ويترك في الشمس ثلثة ايام ثم يشرب
كل يوم قدحا من ذلك الماء بوقية من السكنجبين العنصلي فان هذا المنقوع
ذلك الفضل من غير عنف ومتى ضعفت قوته وبقي الفضل اصلحت غذائه
وتركت استفراغه الى ان يمكن ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد
الحمية والزامه الاقلال من الطعام وترك الجماع ولزوم الابزن ان يعطى

في كل

١٤٢

في كل يوم سبعة من معجون المقل على ما ذكره يؤخذ من الهليلجات والبليلج
والاملج اجزاء متساوية ومن المصطكي البري ومن الافتيمون والافسنتين
من كل واحد مثل جزء من الهليلجات يسحق وينخل ويعجن بالعسل
ثم يقوى من اصله الخربق الاسود ليستفرغ بالمسهل ويعطى منه
اذا لم يكن في المعدة ورم وكانت القوة صحيحة واحتمل مزاجه ذلك في كل
ثلثة ايام وزن درهمين الى ثلثة دراهم وهذه العلة اذا لقي العليل
منها فيجب ان لا يأمن عودها ومتى ترك العليل الحمية وصبر على الاطعمة
المولدة للسوداء او اخر الاشياء لصاحب هذه العلة الرياضة العنيفة
فيجب ان تراعيه جدا وتحفظ معدته وقل ما رايت من به هذه العلة ثم
توانى عنه وسامح نفسه ولم يأخذه بالتدبير اللازم الا وآل امره الى
فساد المزاج والذرب وانحلال القوة وقد رايت من كانت به هذه العلة
مع ورم في معدته وحرارة من مزاجه معولجا بالاستفراغ فتشنجت اكثر اعضائه
مع الم شديد كان يجده حتى هلك وانما اصابه ذلك لانه جاوز في الاستفراغ
واستفرغ الرطوبات التي كان البدن محتاجا اليها وضعفت قواه
واعضاؤه وارتفعت بخارات حادة الى دماغه فتشنجت اعضاؤه
لافتقارها الى الرطوبة وجميع هذه الانواع من الماليخوليا فالطريق في
معالجتها قريب بعضه من بعض والزيادة والنقصان التي تقع فيها بحسب
والاتكال ومذهب ذلك على من يعمل ذي تمييز فتامل انواعها باستقصاء ونحن
نذكر اذ قد فرغنا مما ذكره الاوائل مع دستورات التي استعدناها
من المشايخ ورأينا المشايخ المتقدمين يدبرونها ومنها الشواذ الذي به هذه
العلة وان كانت ترجع بالاضطرار الى هذه الانواع الثلثة غير ان اسبابها
يكون مختلفة اعلم ان طول السهر وطول الدراسة والنظر في العلوم

الفكرية وترك مجالسة انواع الناس والتفرد بالافكار يورث
ضربا من الماليخوليا صعبا بسبب النوع الذي يكون من اعتقاص
الدماغ بالاخلاط السوداوية وبجفاف اليه احتراق سائر الاخلاط
فيه ويكثر الهذيان وربما خرج الى الطريق بثيابه والعدو في الشوارع
وهو يهذي بالمناظرة وذكر ما كان يتكلم فيه من العلوم بسبب ذكاه
كلما عالجه بهذا القسم معالجة مركبة من هذه الانواع التي ذكرنا بالافراط
والتحليل والاستفراغ على مهل وتاني والتغذية بما يوافق مزاجه دائما
وادخاله في مجالس الناس المجموعات التي يجمع فيها اصحاب العلوم
واصحاب الملاهي والطرب وسقيه اليسير من الشراب اللطيف وتفقد
اغذيته وسائر احواله وتقوية قلبه وكذلك قلوب اصحاب الماليخوليا
واصحاب قرانيطس والجمود فان تقوية قلوب هولاء فيما يتقوى من قوام
وانفس من نفوسهم ممكون لمعالجته اثر محمود وقد رايت في زماننا جماعة
من الافاضل تفردوا بانفسهم ولزموا الافكار ومجانبة الناس ترفعا
منهم وترك الاشتغال بغير العلوم والدراسة فاحترقت اخلاطهم وعرض
بهم الماليخوليا ومنهم من قد لزمه اقطيقوس فمات على السل وهلك
منهم الفارابي كان لا يخالط الناس ويتجنبهم واذا طلب الناس ملاقاته اجابه
بانه يجالس العامة ويخاطب السوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا وكان
يخرج الى الطريق والسوق فيقعد ويهذي بالمنطقيات مع جميع الناس
ويلعب به الصبيان والسوقة وبلغنا انه كان مارا يوما في سكة الكرخ
فنظر الى من يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف
بان قال رطل منه بكذا وكذا فمضى في صدد دولته واجتمع الناس عليه فعادوا
الى الشرطي لولا الاعاجم منها والسبب الذي دعى الى مواثبته فقال

انا

فقال انا اسئله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك الوالي وامر
بتركه وتخلية سبيله ثم دام الامر عليه لامتناعه من قبول مشورة الطبيب
الى ان هلك ومنهم عيسى صاحب بن ماسويه تفرد بنفسه في قصر عن الدار
والنظر في الكتب وترك مجالسة الناس ومؤانستهم والتنسم للاكل
والشرب والسماع والاشتغال بشيء من ملاهي الدنيا فحدث به يوما من بعد ذلك
ثم عليه بتجريب الشراب ومجالسة الناس والسماع بالانكار ومحادثة العيان
والذين عقولهم صغيرة واكثرهم موقوفة على الملاهي واللعب ترك ما هو
فيه من منافرة الناس وتجنب مجالستهم وحذره من ذلك غاية التحذير
فلم يقبل منه فامرت الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا
وكان يتوقع من غلمانه وجيرانه وكان يستغيث بسلطانه ويقول ثم غلماني
يقتلني البارحة الا الله فامر وربما كان يخرج ما يملكه فيسلمه الى الناس
الذين لا يوثق بهم ويقول فلان سهم البارحة يقتلني واخذه ثم تزايدت اعراضه
وعظمت حتى كان يكثر البكاء فجفت اخلاطه واحترقت وهلك من ذلك ومنهم
ابو بكر ابن ابي سعيد بالبصرة كان يتفرد بنفسه ويتفرد عن الناس ويكره
مجالستهم وينكب على الدراسة والاشتغال بالعلوم الفكرية فاحترقت
اخلاطه وحدث به الماليخوليا الصعب وكان يعدو في الاسواق وخلفه الصبيان
وهلك من ذلك ومنهم زكريا بن مسابوا كان قد جعل على نفسه وانتهى الى حين
انه متى لم يدرس في كل يوم ما يبورقه من كتب الطب والفلسفة فان جميع
ما يملكه هبة لمن يغيب دونه وكان متوسطا في العمر عيرانه فقيل ذلك اكثر الاكل
والاشتغال بما ذكرناه وفي رفق الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه
وجن وهلك ومنهم عمرو بن يعف كان يطلب لابن حمدان وكان مستوحشا
في النعم عيراته الزم نفسه على دراسة الكتب ودراسة الكتب المنطقيات

والنظر في الهندسة وعلق الباب في وجهه وكان يغيب بعضهن في الفكرة
حتى يكلمه غلمانه فلا يفهم عنهم الا ان ينقص من فكرته وطره وكان عرض له
الى ان افرقت اخلاطه وجن الا انه فارق ذلك واستدرك امره وشد
بعلاج لطيف واستعان بابراهيم بن بكس فعولج قبل ان اشتد الاعراض
واستمادون وعاد الى بغداد وكان حسن اليسار في باب اليه عقل واقام
على الشراب والقصف وسماع الغناء الا ان هلك فهذا النوع من التبرير
المحتمع فيه الناس والتفرد بنفسه وترك السماع ومجالسة اخيار
الناس والتفرد بالافكار ومجاهدة النفس بما يؤدي الى ما ذكرناه فيجب على
الانسان العاقل ان يقسم نهاره فان لم يقدر فاسبوعه وان لم يقدر
فشهره فيجعل له منه اللهو والسماع ومجالسة الناس نصيبا ويجعل الاكثر منه
للعلم واكتساب الفضائل والصنائع والتفرد بنوع من امور جسمه وبقية
مهنته الى ان ما يتم ساير العلوم وبقية سياسة بدنه ونظامه وقد يحدث
نوع ضرب آخر من الوسواس والماليخوليا من العشق وترك الجماع مع
شدة الشهوة وهذا النوع يكون معه الهذيان وضيق الصدر والقلق والانس
بالناس والاستيناس بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه والحديث بذكر
معشوقه وربما تعلق في الاسواق بحرم الناس ويهم بما يهمهن حتى
يقرب ويزنع وهذا النوع مركب من النوعين من النوع الذي في جميع البدن
والنوع الذي يخص به الراس ومعالجته نبدا بالايناس وتقوية القلب
وتبليغه ما يريده ان كان ممكنا او اطماعه فيه واسماعه الغناء واشغاله
بغير من يعشقه فان وجد غيرها يكفي عناه ويمكن تقسم الجماع المعتدل ان كان
ممن اعتاده بتركه ويعالج بما يعالج اصحاب الماليخوليا وقد يحدث ضرب
من الماليخوليا من فزع النوع الشديد بغتة ومزج النوع المفرط بغتة يكون

حاله

حاله تسهل من احوال ما ذكرناه ويعرض ان يزول ما به ان كان قد فزع من
زوال النزع وان كان قد فرح فرح اعتدال النزع ورجعه الى الحالة
التي كان عليها قبل النزع الشديد فان لم يزل ذلك مع زوال السبب فاعلم
ان مزاج الدماغ قد خالطه وكان مستعد القبول هذه الاعراض
فعالجه بحسب ما يظهر من الاعراض وميل مزاجه الى خلاف الجهة التي مال اليها
وعلامات هولاء انهم يفزعون بالسبب الذي حدث اوايل ما كانوا يفزعون
ما كانوه عند ذلك واغرب هذه الاقسام ما ذكرناه من القسم الذي يحدث
عن العشق لانهم مع الماليخوليا يانسون بالناس ويتشبثون بهم و
اصحاب ساير الانواع يفرون من الناس وذلك لان السبب الذي
اتوا منه مجانبة الناس لمعوقته الوصول من احبوه وودوه فهم يستغيثون
بالناس ليبلغهم من الشوق الى من فارقه ومانعه وعلى الغالب تكون الوان اصحاب
الماليخوليا رقيقة خضراء رقيته قليلة اللحم وبعضهم اما صغير صلب ولا
بطي صلب والاختلاف في جميع الانواع فلا تحسن فان لم تتغير فتتغير الاعراض
التي تظهر وما الحق احذق الاطباء بنى بالحق من هذه العلة الا ادركان
عارفا بالاصول بهذا بالمعالجات حسن الطبع وكم التوجيه قد مارس المرضى
وشاهد الاسباطين وعلى ما ذكرناه ان شاء الله من مزاولة الطبيب
وتدبره ووضع كل شي موضعه وكم ينقل علاج الى نوع آخر فربما دواء العلاج
المركب من هذه الانواع يعالج البسيط منها وجميع انواع الماليخوليا
اذا اصابه آخره ونهى التقشف واردت ترطيب مزاجه فلا شي اصلح
من شرب ماء الجبن المتخذ على ما ذكرناه بعد اصلاح اللبن واستجاده
العلف ثم ما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون بحسب الاعراض الباقية
من علته ان كان قد بقي فيه بقية شي من الاخلاط اضيفت الى ماء الجبن الافتيمون ان ضعفت معدته وكان قد بقي التقشف

يجب ان يكون دهن اللوز الحلو والترنجبين وبزر الخيار والبيض والخوخ
فمتى كان لونه مع جميع الشبه فما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون دهن
اللوز الحلو والترنجبين وبزر الخيار وبزر القثاء واشباه ذلك وان كان
ما بقي المرار يضاف اليه يجب ان يكون الجلاب والسكنجبين ودهن القرع
واشباه ذلك والاطعمة بحسب ذلك واشد ما يحدث بعقب هذه العلة
عند زوالها اليرقان الاسود الذي يعرف [illegible] وذلك يكون لوقوع
السدد في عروق الكبد والطحال ويعالج بسقي السكنجبين العنصلي وقرص
الكبر بالريوند واقراص الاستقولوقندريون على النسخة التي ذكرنا في علاج
اليرقان فيه الطحال وقد يظهر بعقب هذه المرض دماميل وخراجات
ودبيلات ويحدث ذلك الا بعقب الامراض المزمنة منها وذلك يدل على ان الاخلاط
المحتبسة كانت لما تحللت ورقت وتحركت استفرغ منها البعض والبعض
وتحت العروق الدقاق فخرجت الى ما بين الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلة
فلتتيقن ان العروق قد نقيت وان العليل قد برأ والذي يلي من خروج
الدماميل والخراجات ما اصلح الاشياء بعد ذلك حميه ان يديره ويغذيه
بما يصلح من الاغذية ان شفه الغليظة المصفى والجلاب في الحالة الكثيرة
والشبيه جلا ما بسرا والزاج الفرخ بالادويه المجففة المنشفة كدهن
الورد والزيت المتخذ من حصرم الزيت والدهن الذي قد عمل فيه اصول الكرم
السرو والمرو واشباه ذلك ولا يجب ان يبرح من ان يصير هذه الدماميل
قروحا جيدا منه لانه قد استفرغت البدن ونقيته من الاخلاط هذا اذا
حدثت بعقب المعالجة وفي اخر المرض فاذا حدثت بدو اول العلة في حد
الحدة ان يصير قروحا خبيثة والعجب بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء
نهاية ما يقدر عليه واحفظ بتدبير الطريق التي تصلح بها يغير الدم ويمسكه

ان

ان كثر في هذا الباب وان كان كثيرا طويلا لاني قد عزمت على اتمام الكتاب
الكبير الذي قد جعلته عشرة كتب والمقدار الذي ذكرته مع جودة [illegible]
كاف **باب النسيان والنقصان في حال الذكر** هذه العلة غير علة
النسيان لان النسيان موضوع يدخل على التذكر وهلاك الذكر هو ان
لا يذكر شيا البتة مما كان حفظ وان استوى عند سر البشر لان ذكر
قد مات وهلك كالقال ماتت القوة وهذه تنقسم الى قسمين لانها ان
بالجملة فالقسمين ان يكون من استيلاء البرد واليبس فاما ان يستوى
الحرارة والرطوبة ففي غير هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين
هذه العلة وبين غيرها من النسيان والجمود والبرسام البارد ان بعضها
يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضها مع زوال العقل فاما هلاك الذكر
فلا يكون معها شي من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر فقط فاما ان يكون
من حر وورم او زوال عقل فلا يكون منه شي البتة ومن علامات هذه العلة
اذا كانت البرد والرطوبة ان ينام دايما ويكون كانه سكر يثقل عند
ما يطلبه من الوقت ثم لا يمكنه تذكره بعد ساعة ويسيل من مناخره
ابدا الرطوبة ويجد ثقلا في موضع راسه كانه يجر الى اسفل ويعرض ما يعرض
للشايخ الذين قد اسنوا نعم وعلى فيهم النوم دايما واذا كان من البرد و
اليبوسة فانه يسهر دايما ويخف مناخره ولا يصعب عليه ان يحكم بيعا
سيما بعد ويصير في بعض الاوقات كانه يختنق او يجذب راسه الى خلف
وعلاج النوع الذي من البرد والرطوبة ان ينظر الى مقدار قوته وسنه
ومزاجه والى سائر القوانين فان احتمل الاستفراغ حقنته ولم يستفرغ
من فوق وقد حذر شرط الاستفراغ صاحب هذه العلة بالدواء من فوق
ويجب ان يكون الحقنة على ثلث مراتب المرتبة الاولى الحقن الى درجة

على هذه النسخة حسك كف وبابونج واكليل الملك من كل واحد منهما كف وخطمي
مرضوض وبزركتان وبزر الحلبة من كل واحد كف على ما يجب وفي النسخ
وورق السذاب من كل واحد كف معتدل وتين اسود وحمص عددا
ثمانية وخطمي من كل واحد منهما كف وبصل انصل في خرقة سقمه ويطرح مع الادوية
ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه وزن مائة دراهم ويصب فوقه
من دهن الخيري وزن عشرين درهما ومن السكر الاحمر المذاب وزن
عشرة دراهم ومن البورق وزن نصف درهم ويحرك في الهاون حتى
يلين ثم يصفى ثانيا ويحقن به وهو فاتر ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث
دفعات ثم يغير الحقنة الى ما هو اقوى منها فيكون هذه ويزاد فيها قنطوريون
رقاق وورق الخنثى والشبث والقيسوم من كل واحد كف ويصب على الحقنة
بعد الطبخ والتصفية بدل دهن الخيري دهن المرزنجوش ودهن السذاب ويحل
فيه مع البورق يسير من شحم الحنظل كما يعمل بالحقن من التدبير في الطبخ
والتصفية ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وينظر الى قوة بعد
ذلك والى العلة واخلاطها فان كانت العلة قد غلظت او نحط ورأيت
الصلاح الزمته هذه الحقنة ولم يرد عليها وان رايت العلة واقفة لا تنحل
ولا تنحط انتقلت الى حقنة اقوى من هذه وتتخذها من التي مضت ثم تزيد فيها
بعد التصفية وزن درهم جندبيدستر ودرهم سكبينج ودرهم جاوشير
وعملت به كما يعمل بالحقن من التدبير والتصفية ويستفرغ بهذه الحقنة
دفعة واحدة ثم مر كذبه بعد الغذاء الفراخ الناهضة والعصافير المطبوخة
مع الحمص والزيت ولحوم الحملان الصغار الحولية وسقيته من النبيذ
العتيق الجيد الجوهر ثم نظرت الى صورة العلة فان كانت قد انحلت
وانحلت وتبينت الصلاح الزمته هذه الطريقة وان كانت قد تغيرت

امرته

امرته بشم المسك والجندبيدستر والشونيز المسحوق وعطسته
وحلقت راسه بعد الغذاء وتقصده بالضماد موضع العلة بنسخة ورد
اسود وعنز مغسول وزن عشرة دراهم ما فيه وهو ضماد السذاب
الجبلي وزن درهم ونصف فربيون طري البيض وزن درهم ونصف
يسحق ذلك كله ويؤخذ من الدقيق الخشكار ويخلط جميعا ثم يؤخذ
منه وزن عشرين درهما ويجمع بينها وبين هذه الادوية ويعجن بدهن
القسط او دهن الناردين او دهن البلسان وحده ويضمد
به ويقصد بالضماد موضع العلة الا ان يكون بعد الرعاف والى القسم الاول
من اقسام الدماغ فتعم بالضماد جميع الراس ويلزمه هذا الضماد مع
اللامية الموافقة لها شغفة كلهم الحمل الصغير المقلي بالزيت والفراخ الناهضة
المشوية والعصافير المقلية والمشوية هذا اذا لم يتغير مزاجه فان تغير
مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولم تقصد التطفية الا ان
حم فرجو العلة في تخشى عليه الهلاك وقد يمكن ان تضمد راس هذا العليل
وتدهنه بهذا الدهن يؤخذ من الزيت الصافي المستخرج من زيتون
بالغ نضيج وزن مائة درهم وجندبيدستر وزن دانقين ومسك
وزن دانقين وسنبل وزن درهمين مصطكي وزن درهم اشنة و
قرنفل من كل واحد وزن درهم فربيون طري وزن ثلثي درهم ما فيه
وهو ضماد السذاب الجبلي وزن ثلثي درهم يدق ذلك كله ويصير في خرقة
ويطرح في الدهن المذكور ويغلى بعد الخرقة مرسا ذلك ويدهن به
مؤخره منه والخل ويعمر الغرغرة بعد قرقرها وميويزج واشباه ذلك
فان ذهبت في معدته الحموضة واحتمل امتحان معدته لطيفه في كل يوم
على الريق وزن ثلثي درهم من ابارج بالشراب العتيق ويعطيه

ومما يجب ان يحذره من المعجونات اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثرو
ديطوس ولم اشبههما من المعجونات اذا كان مزاجه ~~غير متغير الترياق~~
وجوارشن فان اخذ هذه العلة من معجون فرديا اذا كان قد عمل على المحدة
وسقي هذه المعجونات يجب ان يكون بتوقف وتامل شديد ولا يستعمل
في ذلك المجازفة فانه ربما اذا سخن مزاج دماغه اكثر مما يجب ادى الى
قرانيطس الحار وكان الامر ان لا يبرد مزاج الدماغ اكثر مما يجب فربما ان
يودي ذلك الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه اكثر مما يجب
فانه يخشى عند ذلك ان يودي الى قرانيطس الحار ونبض صاحب هذه
العلة على الاكثر يكون متراخيا فاترا مختلفا وقارورته بيضاء ونحوها
على الاغلب وعلاج النوع الآخر يجب ان لا يبادر بشيء من هذه فربما
بل يحقن في اوله بهذه الحقنة فتكون بابونج وسبق قرطم وبزر الكتان
وورق الحبازي وورق الخطمي والبنفسج والشبت واشباه ذلك يطبخ منه
حقنة ماء جيدة الطبخ ويوخذ منها مقدار الحاجة ويصب عليها مقدار
الكفاية من دهن السوسن ودهن الياسمين ودهن الخروع ولا يستعمل
الحقنة ثلث دفعات الى اربع ثم يترك استعمالها ويزرق راسه بدهن
السوسن ودهن الياسمين المبرد والذي كان يستعمله ابن سينا
على الاكثر في هذه العلة دهن السوسن يسعطه به ويزرق راسه ويعطيه
في طريق الغذاء لحوم الحملان الرضيع وليشرب الشراب المتوسط بين العتيق
والحديث ويسعطه في بعض الاوقات اذا عرضت العلة بهذا الدهن يؤخذ
منه دهن السوسن ودهن الياسمين من كل واحد وزن عشرين درهما
ويصب على رطل من لعاب الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر كتان ويدبر
حبة من الزعفران ويضعه في الشمس وهي في اناء زجاج ويحركه في كل يوم مرة او مرتين

يترك

يترك في الشمس ثمانية ايام ثم يترك حتى يصفو الدهن فوقه ثم يأخذ من
ذلك الدهن وزن درهمين ومن المسك الثب المدوف ولوق قطنة ويضعه
في خرقة ضعيفة ويجمع بينه وبين الدهن ويقطرهما في قارورة صغيرة
حتى يدبر ثم يصبه عن الزبد ويسقط واياه ويطلي على راسه غرابية
التي تدخل فيها البابونج والاكليل وبخم النواخ والتوطم المرضوض والخطمي
ادوية ونبيذ الحابري او درقه ويطلى على راسه وهو حار قريب من الحار
وبذلك راسه ولكن خفيفا ثم يغطيه قدر عليه ويأمره ان يلبس القلنسوة
فيها وبر الثعالب عند النوم وجملة ما يعتمد عليه في اسخان راس البلغمي
الادوية الحارة الرطبة ويتناول من المعجون بعد الاستفراغ البرانيد
وكذلك نسخة زنجبيل صيني وزن عشرة دراهم بزر الانجرة وزن خمسة
دراهم بوزيدان مصري من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور الخراب
وهو الخرنوب النبطي حب الرمان والبستة العصافير من كل واحد وزن
خمسة دراهم اسبيد مرد وهو الذي يسعه الصيادلة على انه الفلفل الابيض
وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بالفانيذ السجزي المحلول ويجعل في
ظرف زجاج ويدهن بالغار ودهن السوسن ويؤخذ منه وسط الدهن
منه في كل يوم مقدار جوزة ويشربه على الريق فان احتاجت به شهوة
الجماع منع منه وتجد الفرق بين نبض هذه العلة والنوع الاول ان نبض
النوع الاول متراخ مختلف ونبض هذا النوع صلب صغير لا اختلاف فيه
وقارورته على الاغلب بيضاء صافية

الباب الثالث

في التشنج

قد عرفت ابتداء وضع الاعضاء وخلقتها وانها مولفة
من لحم وعظم وعصب وعرق فالعظم افعاله في الاعضاء ان يشده ويصلب
ويقيم واللحم افعاله في الاعضاء ان يغطي العظم والعصب ويكون مهادا

٧٦١

وذوات للعظام والاعصاب والعروق وسويلحل الذي يقع في الاعضاء
للحال وهذا فعل اللحم في الاعضاء، واما العروق فلايصال الاغذية كالسواقي
والرواضع الى جميع الاعضاء ما قرب وما بعد منها الكبد والعروق الضوارب
فلايصال الروح الحيوانية والحرارة الغريزية الى جميع الاعضاء واما الاعصاب
فلان تورد الحس والحركة الى جميع الاعضاء، ولكل عضو حركة بالعضل
والليف يقال لها الحركة الارادية ومعنى قولنا الحركة الارادية ان الحركة التي
يكون بتلك الاعصاب التي بها الارادة بالنفس الحيوانية وجبات تلك الحركة
اصلاح البدن معلومة فاذا تغيرت جنسية تلك الحركة بضرب من الحالة
الخارجة عن الطبيعة سمي مرضا فمرة يكون حركة لها غير حبه للبدن مع
غير ارادة ومرة يكون الحركة حركات متضادة بعضها لبعض عن عارض
يعرض للعضو فالتشنج الامتلائي عن مواد غليظة ينصب الى الاعصاب
فيشرب الاعصاب ذلك فيصير بمنزلة مصارين ينفخ نفخا شديدا فينقص من
طولها فيزيد في عرضها فينتفخ ولاجل ذلك يصير الحركة الارادية كان
لذلك العضو الذي فيه ذلك العصب الذي ينصب اليه العضل يتحرك بغير حركة
ارادية مثال ذلك ان العضو اذا قصد تحرك صاحبه على ضجع وغمزه وقد
كان يتحرك من غير ضجع كما يريد فيقطع العصب عن الحركة بالارادة فلاجل
ذلك ما سماه جالينوس حركة مانعة لحركة الارادية عن طبيعتها ومن علامات
هذه العلة انها تعرض بغتة ولا يعرض الا والبدن ممتلو الا ان قد تقدم
له اكل غير ترتيب وجماع مفرط وقد حدث للاخلاط في الجلد ماء الابدان
النقية فلا يعرض لها التشنج الامتلائي البتة ولا يكون مع هذا المرض حمى
ولا تغير مزاج وقد يعرض هذه العلة اكثر ما يعرض في اعصاب رجلين في البدن
ولاجل ذلك ما قيل ان الرجل لتقيس معه واي موضع من الاعضاء حدث فيه

نيز

١٤٨ تغير بغته فعلم ان ذلك التشنج امتلائي وقد رايت رجلا من اروبا
كان يعرف في مطعمه فبات وهو الصحيح الجسم فيما يظهر للحس فانتبه وقد
صار كلامه بالتمتمة لا يتبين عما يريد وليس به حمى ولا تغير مزاج فا
علمه بما به من الاطباء حضروه فحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان
يحرك اللسان واشرت عليه بالاستفراغ والغرغرة والتحنك بالايارجات
وحقنت بالايارجات وحفظت مزاجه فزال ذلك بعد اليوم
الرابع وكان يتعجب من ذلك حتى ثبت له اسباب التشنج الامتلائي
تقدم نفسه مما كان يسرف فيه من الاكل والجماع ووسم في ذلك ومن
علاماته ايضا ان العضو الذي حدث فيه التشنج منتفخا بالمتورم
والعضل الذي فيه وذلك العصب او الوتر قد شاع من العضو نتوا يظهر للحس
ويمض صاحب هذه العلة على الاكثر ما صعب منه من دق او دوية بيضاء
في مبدا العلة غليظة علاج وذلك ان يمنع من الغذاء اربعة وعشرون
ساعة بكاله ومزاجه ان يحميه ثم يسقى من هذه الحب وارحيني الصيني وزن
ثلثي درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون من كل واحد وزن نصف درهم جند بيدستر وزن درهم نصف
سكبينج وزن درهم جاوشير وزن ثلثي درهم عصارة السوسن وزن
نصف درهم سقمونيا مشوي وزن نصف درهم شونيز وزن درهم
حرمل وزن دانقين بادج هندي وزن درهم طبخ بقيطي وزن ثلثي
درهم يسحق بالسحق ممتاز وينقع الصمغ في ماء الزوفا سنطر حتى ينقع
ثم يطرح على الادوية ويعجن ويحبب كامثال العدس منه طحنة الشربة
منها بعد الحمية وزن درهمين ونصف فان تعسرت العلة سقى بها الامر
بدهن اللوز المر سبعة ايام ثم يسقى شربة اخرى من هذه الحب كان يحلت

العلة ولاتمامت لحوال العليل فان وجدته في بدنه فضولا حقنته بالحقن
المذكورة في الجبوده في الهذيان دفعة ودفعتين ومرخت العضو بدهن
الناردين ودهن القسط وخير ما رايت فيما استعمل في التمريخ في الادهان
لهذه العلة هذا الدهن واهل البصرة يسمونه المجموعة يوخذ دهن الخيري
والياسمين ودهن البطم ودهن السوسن ودهن الخروع ودهن
نوى المشمش ودهن الغار اجزاء متساوية ويطرح عليها بيدستر من
جندبيدستر وشي من المسك ويغلى عليه غلية خفيفة ويستعمل هذه الادهان المذكورة
في جميع الامراض البارده فيوثر باعتدال ولا يحدث في العضو يبسا
كما يحدثه دهن الناردين ودهن القسط فاما استعمال الزوفا و
السعوط في هذا المرض فينبغي الا ان يكون التشنج في اللسان او في
الشفة او في حركات العين او في اغشية الدماغ فحينئذ يجب ان يستعمل
الزوفا والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ بهذه الحبوب والحقن
فاما التشنج الذي يحدث بعقب الامراض الحارة فهو لا يقصر العضو
بل يجففه ويطوله لان التشنج الاول انما يقصر العضو للفضل الذي يحصل
في العصب حتى جف وتمدد وطال العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا
يعسر عن غير ارادة والى غير جهة بحركة الارادة بالطبع ومن علامة ان
ان العضو يقصر ويدق فاذا نظرت الى العضلة التي كانت تحرك الى العضو
بالارادة وجدتها قد دقت وانخفضت وصارت على ضد ما كانت
كانت عليه في التشنج الامتلائي ويحتاج الطبيب ان يتامل مزاج العليل
وسنه فان كان ذا عالي السن حار المزاج فلا يجب ان يشتغل في معالجته
فانه لا يبرا منه وان كان شابا او صبيا ورطب المزاج فربما برا منه بعد زمان
طويل ومما يعالج به ان يسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الجبن بدهن اللوز و

رطب غذائه ويلزم الاستفراغ بالحاجة ويطلى الاطراف بمياه الاكارع المطبوخة
مع الشعير والحنطة في السنور ويمرخ العضو بعد التمريخ تنجد الشمع
والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى ماء ورق الخبازي وورق الخطمي ولعاب
الحلبة ولعاب بزر الكتان وبياض البيض ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به
الموضع واما ديم ملازم الجلوس في الابزن ففي مياه قد طبخ فيها ورق البنفسج
وورق الخطمي وورق الخبازي والبابونج الرطب والحشيشة المعروفة
بفيلكونس واشباه ذلك مما له رطوبة ورطوبة ويصان عن الهواء
البارد والعرط والى العوط ويمنع من الاغذية الى ردة والاغذية الغليظة
بهذا المقدار يعالج التشنج الاستفراغي ولم اجد احدا من حذاق الاطباء
اشتغل بمعالجة هذه العلة اذا استحكمت لو طمع في برئه واصلح
بعض ما امر هذا العليل ان يرتبه بربما يبقى على حالته ولا يذبل العضو
ولا يبوط منزلي وان كان لا بد من الذبول فان العصب لا يفتقدى
مع التشنج وكان ابن سينا يامر صاحب هذه العلة بالاحتقان
بالادهان كدهن الخيري ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه ذلك
مضافات اليها المياه المحللة وبعض صاحب هذه العلة بالاحتقان
بالادهان كدهن الخيري ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه
ذلك مضافات اليها المياه المحللة ونبض صاحب هذه العلة صلب
دقيق متواتر وقد دونه رقيقة زائدة على الاترتيب مختلفة القوام
في اكثر الاوقات وقد يعرض التشنج عند تحريك الاعضاء العصبية
باكثر مما يجب كالمعدة اذا تحركت بالقذف وكالمري والعضلات المحركة
على فم المري وفم الحنجرة اذا اوذيت او تعبت وازعجت بالقذف
والتهوع وذلك يحل سريعا فاما ما يحدث في المعدة وآلات الغذاء من

الامتلائي والتشنج الذي يحدث لعقب الالتهاب فنحن نذكره في علاج
المدة ان شاء الله **الباب الرابع والثلثون في التمدد**
قد ذكرنا امر التشنج الامتلائي وبينا انه لا يحدث الا لعقب ومع الامتلاء
ووصفنا ايضا التشنج الاستفراغي واوضحنا ان ذلك يحدث بعقب
الاستفراغ الطويل والامراض الحادة التي يبقى زمانا والتمدد هو علة
ما بينهما شبيه بكلتي العلتين من وجه وفي الاوهام وجه آخر لانها علة
يحدث في الاعصاب فيتمدد الاعضا فيصير جافة فتمدد وحين يصير الى ان
لا يحل ذلك لانه يغير مفاصل فيتمدد فلا يمكنه ان يلتفت ولا ان يجذب
من جنب الى جنب وربما امسك لسانه التمدد الذي يصيب العضلة
المحركة له واكثر ما يصيب هذه العلة الاطفال والصغار من الصبيان
وان كان يصيب بعيدا من مثال الكبار ايضا فهذه العلة تشبه التشنج الامتلائي
لانها تحدث في زمان يسير وتشبه التشنج الاستفراغي في انه يتقدمها
حمى حادة اسود او اللسان والعطش والكرب والتغير في العقل حتى
يظن الانسان انه برسام ثم ينكشف عن التمدد فمن هذه الجهة تشبه التشنج
الاستفراغي لانه لا يكون الا بعد مرض حاد طويل وسبب هذه العلة ان
الحرارة التي تقدمتها تحلل الرطوبات الاصلية وتنشفها وتجفف الاعصاب
فيحدث لها اليبس العظيم وعلى الاكثر يكون هذه العلة في جميع الاعضاء
يبتدي في الرقبة وتتزايد حتى يستوعب جميع الاعضاء والسبب الذي
كثر ذلك في الصبيان ان رطوباتهم تسيل وتستفرغ بسهولة ومزاجهم لا يحتمل
ان يجف باكثر مما يجب وهذه الحمى التي ذكرناها هي حادة محللة للرطوبات مجففة
للاعضاء فاذا اصابت الاطفال افنت سريعا رطوباتهم ومن الاطباء
من لم يفرق بين التشنج والتمدد غير انه سماها التشنج المركب **علاج** ذلك ان

يمرخ

يمرخ ويبادر [illegible] ويحقن بالاشيا المرطبة كماء الشعير وماء النخالة
وماء ورق الخبازي وورق البزرقطونا ودهن البنفسج ودهن حب القرع
واشباه ذلك ويمرخ بدنه بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج
بلبن امراة ترضع صبية ويلزم من الاغذية المرطبات كماء الاكارع
المطبوخة مع الشعير في التنور وكماء الباقلي ودهن اللوز وكمرق الاسفيذبا جات
ومرقة الحملان الرضع والجداء واشباه ذلك فان انحلت العلة
والا فليصب العليل في دهن الخيري او دهن الورد او دهن البنفسج ممزوج
[illegible] مجموعة بعد ان يفتر الزمان او [illegible] مقدار [illegible] ويسقى
لبن الاتن ودهن اللوز الحلو او يومر بان ترضع صبية حسنة [illegible] ويحلب
على راسه وعلى العضو المتمدد من لبن امراة ترضع صبية ولبن ماعز
حليبا كثيرا ثم يستر عن الهواء ويومر بان يمسك اعضاه باليد مسكا
خفيفا ويلزم لبن الاتن ودهن اللوز وان ينفع لبن المراة التي ذكرناه و
المرخ الدائم بالشمع والدهن والمرخ والرطب وخالصة هذه العلة
فيه ثمر الاثر المحمود ان يوخذ لبن الاتن فيجعل في قدر برام ويلقى فوقه
دهن البنفسج و[illegible] اليه طريه وفيه عظام السيقان من سيقان البقر
والضان والماعز ويغلى حتى يختلط الكل ثم يجعل الشمع والدهن من دهن
الخيري ودهن البنفسج ويجمع بينه ويدهن بهذا الذي ذكرناه ويضرب حتى
يتخذ ثم يومر ان يجلس في الابزن في ماء قد طبخ فيه ورق البنفسج وورق
الخطمي وورق الخبازي وورق البزرقطونا وبزر الكتان [illegible] النهار
ثم يدثر بثياب كثيرة ويومر بان يتودع حتى ينشف بدنه ثم يمسك الاعضاء
باليد مسكا خفيفا ثم يمرخ بهذا الدواء الذي ذكرناه ثم يرخي حينا ويترك على ذلك
يوما وليلة ويجلس في اليوم الثاني في الابزن الذي قد طبخ فيه ما ذكرناه

وعلى هذا الى ان يحل عن اعضاء التمدد والله اعلم ان هذه العلة اذا حدثت بالاطفال
فلم يبرا منها الطفل الى ان يشتد اعضايه ويدخل في حد الاحتلام ولم يبرا منها
ابدا واذا احدثت بالكبار فمن الناس من برا في مده يسيره ومنهم من
لم يطمع في برده وقد رايت صاحب هذه العلة حادة رقيقة وبنصبه بسبب
منذ زمان **الباب الخامس والعشرون في الارتعاش** الرعشة قد يكون دايما
فلا يسكن وقد يكون في وقت دون وقت والاسباب المفعلة للارتعاش
ثلثة احدها ضعف ومزاج بارد كما يحدث بالمشايخ عند برد اجسامهم وهذا هو
النوع الذي يكون دايما والثاني من الاعراض النفسانية من اعراض النفس الحيوانية
ومن اعراض النفس القصبة مثل ان يغضب او يفزع فيحدث بعقب ذلك
اذا اشتدت الحال فيه الارتعاش وهذا النوع هو الذي يكون في وقت دون
وقت واما من اعراض النفس الحيوانية نعني من استيلاها على الاعضاء السعود في
لذي يقع هناك والنوع الثالث يكون من ضعف الاعصاب اما بالبرد واما
بالحرارة كما يحدث لشراب الشراب والاكثر منه ودوام عليه الا انه في ما يبعد
منبت الاعصاب وهو منبعه وهو اجزاء من الدماغ واما ان ينغمس الحرارة
الا عند النبه بكثره ما يرد عليها وتسخن مزاجها وتنشف رطوباتها الاصلية
او تمددها فهذه ثلثة اسباب مولده للارتعاش ويجمعها جنس واحد
واحد هو ضعف القوة الحاملة للاعضاء ونعني قولنا القوة الحاملة للاعضاء
هو سبيلا فعال النفس الحيوانية والنفس الحسية لان العصب هو الحامل
للعضو والعروق والشرايين فاذا الانتشا فعل هذه الانفس صحيحة نفذت
في الاعضاء والعروق حملت الاعضاء بقوتها واذا ضعفت هذه الاعصاب
لضعف افعال هذه الانفس ضعف العضو لضعف القوة الحاملة فيها
بجميع هذه الانواع علاجات مختلفة تغلط الاطباء فيها ويعملون العلاجات كلها

علاجا

على جاحد افيصير علاجهم سببا لبقاء الارتعاش اوتفاقم الامر في الف و
فلا يبرا صاحب الارتعاش الذي كان يجوز ان يبرا فعلاج النوع الذي يكون
من ضعف ومزاج بارد هو حميه اغلظ الغليظ والاقتصار به على لحم حمل حولي مقلي
بالزيت ومنعه من الاكثار منه وسقيه الشراب العتيق بمقدار معتدل
وسقيه الحبوب الى ذلك السكبينج وحب الشيطرج وحب الاصطمخيقون
وحب السقط او هذا الحب وهو مركب من هذه الحبوب يوخذ من السكبينج
الصافي وزن درهمين ومن الى وشير وزن درهم ونصف ومن الحلتيت
وزن درهمين ينقع ذلك كله في ماء الكرنب المنطبخ حتى ينقع ويذاب
ثم يوخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن
درهم صمغ السذاب وزن ثلثه دراهم فربيون وزن ثلثي درهم سليخه من
قشوره وخشبه وزن درهمين زنجبيل وزن درهمين جند بيدستر
ثلثي درهم مسك وزن ربع درهم عود البج وزن درهم ونصف اشنه
وزن درهم عاقر قرحا وزن درهم ونصف غاريقون وزن درهمين
يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على الصموغ المنقوعة في ماء الكرنب ويعجن بها
ويجبب ثم يحبب حبا كالفلفل بلوث الاصابع عند تحبيبها بدهن
البان الشربة منها وزن ثلثة دراهم بماء فاتر ويستعمل هذا الحب ثلث
شربات في مدة ثلثين يوما ثم يحقن بحقن حارة هذه نسخته حسك
بابونج واكليل الملك من كل واحد مثاقيل قنطوريون دقيق باقته كرفس
ثم حنظل اصفر بابغ وزن ثلثه دراهم قرطم مرضوض وبزر كتان
وبزر الحلبه من كل واحد كف ورق السذاب وورق الشبت من كل واحد كف
جاوشير سكبينج من كل واحد وزن ثلثه دراهم استوخودوس قنطريون وزن
خمسه دراهم ورق النبج من الخضبه المعروفة بالمرزه يكون في جاده باردة

يدعى اكراً وو المستعملين لها انها تزيل الارتعاش بالسم والاكل مع
الخبز ويغالون فيها بطبخ ذلك كله طبخاً محكماً حتى يذوب الصموغ ثم يصفى
ويسقى منها مقدار ما يفي بقوة العليل ويصب عليه وزن خمسة دراهم
دهن الناردين ودرهم دهن البلسان ويدمج في الهاون حتى ينعم
ثم يحقن به فهذا نافع للمشتق لهذه العلة ويمرخ الاعضاء المرتعشة
والعصب بالعقاقير وان حارة اجودها الادهان الذي ذكرناه وتعرف
بالمجموعة يستعملها اهل البصرة بجمع ويلقى فيها شيء يسير من الجندبيدستر
والمسك ثم يمرخ به الاعضاء وان شرب منها او احتقن بها نفعت ويدوم
باستعمال الايارجات كايارج جالينوس وايارج اركاغانيس [illegible]
ولايدوم عليها وخير ما يستعمل للارتعاش الحادث من سوء المزاج البارد
الترياق الكبير فانه يؤثر في يومه ولكن لاستعماله شرائط كثيرة منها الا
في الكبد والطحال والمعدة [illegible] وان يكون في البدن نقياً من الاخلاط
[illegible] وان يكون الزمان زمان اعتدال او قريب من الاعتدال وشرائط
استعماله الشمس في الاسد او في الجدي وخير ما والشمس في الحمل والميزان
واما علاج النوع الذي يحدث من شرب الشراب العتيق فترك الشراب بالواحدة
ويمنع من الاغذية المبخرة والغليظة والاقتصار على لحوم الحملان والصغار
والجداء والفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك على قدر الامكان واسعاط
دهن الورد وصب دهن الورد المفتر دائماً على راسه وقد يدهن الورد
والخل وتضميد راسه بهذا الغذاء ويؤخذ من عصا الراعي وحي العالم مقدار كبير وبقلة
يجلل تجفيف حتى يأخذ الخل قوتها ثم يضرب مع دهن الورد وماء الورد وبل
خرقة ويوضع على راسه واياما متوالية ويحفظ مزاجه من ان يتغير
فانه مع تغير المزاج [illegible] تقوية مزاج دماغه فان رايت به [illegible]

استرخته بالحقن الملاومة ولم ينتفع بشيء من الادوية فان كل شيء
تؤدي معدته يبخر الى راسه وما يخر الى راسه او اوذى معدته زاد في ارتعاشه
ولتسمه في الاوقات الاشياء الحرة التي ليست في نهاية الحرارة
كالسنوم المطبوخ والمرزنجوش المنقوع في الخل وحشيشها امثالها
ونوره والورد وان كان زمانه بعدان يرش على الماء وماء الورد والخل
واشباه ذلك ويامره بدخول الحمام وهو على الريق وصب الماء الفاتر
على راسه وان لايطيل الجلوس فيه ويتوقى اذا اشتد حره او اشتد
برده ولايحتمي صاحب هذا النوع الاستفراغ الكثير واما علاج النوع
الثالث الذي يكون من الاعراض النفسانية كالغضب والهم و
الفزع الشديد او سدة تقع في الاعصاب فتمنع الروح النفساني
عن سلوكها فيها فتعالجه بالتسكين عن نفسه والتطبيب لقلبه
والتوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك وان كان النوع الذي يحدث
الغضب من اسباب متقدمة سابقة كالمايحدث لها واشباهه مما يلزم
المرض فان هذا النوع يعرض ويزول بزوال المرض وقد شرحنا امر معالجة
هذه العلة وبتقوية نفس العليل حين وصفنا علاج الماليخوليا واما ما كان
من السدة فينظر فان كانت السدة من فرط اليبس رطب مزاجه وان كان
من الرطوبة استفرغ ولسنا نستقصي في هذا الموضع لان علاج التشنج
الامتلائي والتشنج الاستفراغي قد بينا علاجها وهذه السدة فهو حد ما
بين العلتين وصعوبته بحسب المناسبة لما فيها الجنس الذي ذكرناه
انه يجري هذه الانواع وهو ضعف القوة الحيوانية او النفسانية فذلك
الى الطبيب ما هو السبب الموجب لذلك فتبديل السبب وتقوية النفس
فان اصلاح النفس وازالة السبب الموجب لضعفها يزول العلة ومقوة

الارتعاش هو ان العضو يهم بالعمل فلا يساعده القوة فيتحرك حركة
اضطراب على غير ترتيب فيسمى ذلك الارتعاش وهذا يكون في وقت
دون وقت والذي يكون دايما فهو حركة القوة الدافعة للمنفوذ
وساحة البدن ومنها الانعراض في العضو عن ذلك فتحدث حركة
مختلفة يرجع ثم يعود فيختلف الحركة لذلك فيسمى ذلك الارتعاش فان
صاحب هذه العلة اذا كان في سوء مزاج بارد فنبضه غير لطيفة واذا كان
في شدة فنبضه صافية رقيقة جدا واذا كان في غضب او فزع
مخوف شبيه بالنار او انتشرت الحرارة في جميع البدن فان كانت
عالية ولم ينتشر فانه [illegible] نبضه غليظ مختلفة التحمل ونبضه اذا كان
في سوء مزاج بارد ومرتعش مع صلابة واذا كان في غضب عظيم وربما كان
موجيا وان كان من نوع فنبضه مرتعش فاذا

الباب السادس والعشرون في الاختلاج

الاختلاج هو حركة موضع من البدن ليس من عادته ان
يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاود والسبب
الموجب له رطوبة غليظة او ريح غليظ فيصير بخارا غليظا فيصعد
الى مواضع من البدن على حسب موضعها في البدن فان كانت الخلط
في العروق صعدت هذه البخارات الغليظة في العروق اذا سخنت
فخرجت من الشعب الدقاق فوقعت بين الجلد واللحم فيضطرب ويختلج
الى ان ينتشر وان كان في التجاويف كالمعدة والامعاء وبطون الدماغ
والصدر وغير ذلك صعدت اذا سخنت وتحللت الى مواضع [illegible]
فاحدثت هناك اختلاج وانما صار يختلج اذا حصلت هذه البخارات الغليظة
في العضو لان في كل عضو من البدن قوة دافعة يدفع عن نفسه ما يرد
عليه من فضول الطبيعة فيقع بين تلك القوة وبين هذه البخارات الغليظة

مدافعة فيختلج الموضع الى ان يتحلل وشبه بعض الاطباء هذا الاختلاج بالزلزلة
فقال كما ان البخارات اذا احتقنت تحت المواضع الصلبة من الارض
ولم يجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض لقوة اندفاعها وصلابة الموضع
كذلك هذه البخارات الغليظة اذا حصلت في العضو ولم يمكنها التحلل
اختلج الموضع وقولنا ان الاختلاج بسبب الرطوبة الغليظة فيه بحث
على ان يقال لم يتكيف بعض الرطوبات الغليظة الباردة ونحن نعلم
ان المياه الغليظة الباردة اذا سخنت صعدت البخار الى الجو كذلك
اذا سخنت هذه الرطوبة الغليظة وتحللت صارت بخارية وانحدرت
بالطبع علوا

علاج

وذلك ان يراعى مزاج العليل ويدبر بالغذاء الملطف
اكثر من العلاج عالجته بالحقن الذي ذكرناه في النسيان وفي باب
الذكر وفي الرعشة واستفرغه بالحبوب التي ذكرناها وهذا الحب ينفع من
اقوى ما يستعمل للاختلاج نسخة شحم الحنظل وزن ثلثي درهم سكبينج وزن
نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب ريحاني ويحبب حبا صغارا
ويسقى العليل منها وزن ثلثة دراهم قبل ان يخف فان كفى ذلك والا
[illegible] شربات بعد خمسة وعشرين يوما ان احتمل مزاجه ذلك غير هذا
الحب يوخذ سكبينج وجاوشير وجند بيدستر وحلتيت من كل
واحد وزن درهم ثم بعضها وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون
شراب عتيق غليا شديدا ابيضا ثم ينقع هذه الادوية التي ذكرناها في
هذا الشراب بعد ان يصفى من البزور فاذا انتقع ولان وذاب يطرح عليه
وزن ثلثة دراهم ايارج فيقرا وسطوس ثلثة دراهم ايارج فيقرا ويعجن
الجميع في موضعه واحد ويتخذ منه حب كامثال الفلفل الشربة منه وزن
وزن درهمين [illegible] فاتر تستعمل هذا الحب خمس شربات في مدة خمسة

بالطبع الى الاعضاء العليا فيكون جوابا لما
لا يقول ان الرطوبة الغليظة منزلة
المياه الغليظة [illegible]

شيطرج هندي وزن ثلثي درهم
ايارج فيقرا وزن نصف درهم حب الغار
وزن نصف درهم بزر الكرفس وانيسون
[illegible]

وعشرين يوما فان كفى ذلك والا سقي ايارج لوغاذيا وحقن بالترياق
الكبير يؤخذ منه ترياق وزن درهمين وكل فرماه بزر الكرفس وبيض فوذنج
نحو جزء ودهن الياسمين او دهن القسط او دهن الناردين على مقدار
يجب ويحقن به وهو على الريق فاذا كان في اليوم الثاني حقن بالماء
الحار الذي قد غلي فيه البابونج واكليل الملك ويقطر عليه جزء دهن القسط
ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف بالمحروق ولا يستعمل فيه الادهان
المنفخة وانما يستعمل الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه
العينين او في الشفتين اسعط بوزن نصف دانق من مرارة الكركي وجزء
من المسك بدهن المصطكى او دهن السوسن او دهن البزر يخلط بحسب ما يجب
ودلك الموضع المختلج باليد صالح جدا والعقود من فيه قطع فيه البابونج واكليل
الملك والشبث والقيصوم وورق الخطمي جدا والاختلاج عند بعض الاطباء اذا
دام انذر بالفالج لا سيما اذا كان ذلك في الفخذين او في الشفتين و
في اصول الاذان فانه يجب ان يتعهد الطبيب اذا دام ولا سيما العضو اذا
ارتبك فيه الاختلاج وقارورة صاحبه معتدلة على الاكثر مائلة للغليظة عديمة الحرارة
ونبضه بطيء متراخ وعلامة برده ونقصانه اخذ القارورة وسرعة النبض
والغذا يجب ان يكون العصافير البرية والفراخ الناهضة ولحوم الحملان
الحولية واشباه ذلك الباب الرابع والثلاثون في الخدر
الخدر في الاعضاء امتناع النفس الحساس في السلوك ويكون الامتناع من وجهين
احدهما انه يمنع مثل ضغط يمنع والكلال يعرض في العصب مجاري النفس
او سدة تسد بطون الاعصاب والمجاري والنفس التي فيها المتقدمة فاما
مثال الضغط فهو ان يضغط عضوا آخر بالخلع او الكسر او الجلوس عليه
حتى يمتنع النفس من السلوك في العصب فيخدر العضو لذلك ومثال الكلال

هو

هو ان يسترخي العصب لفضل رطوبة مائية مشربا فيمنع ويسد مجاري
النفس فيخدر العضو ومثال السدة هو كالسد شيء يقع في ثقب يحل
فيها شعاع الشمس فيمنع الشعاع من النفوذ في الثقبة والثقبة صحيحة وقد
عرض قوم في هذا الموضع مع ايليوس فقالوا زعمت ان الخدر هو امتناع
النفس من السلوك في ذلك العضو وقلت النفس الحساسة ونحن نعلم ان
الدماغ انما يخدر اذا برد مزاجه باكثر مما يجب فدل على ان الخدر انما يكون
من عدم النفس الحيوانية التي تبعث في البدن الحرارة والحيوة والنشو فاجاب
عن هذا بجوابين احدهما ان الروح النفسانية الحساسة من شأنها ان تسلك حيث
ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا تفترقان والروح الحيوانية للنفس الحساسة
كالذي دم يهديها ويقويها ويسكن مع الاعضاء فالخدر انما هو عدم الحس
ليس هو عدم الحرارة فان العضو الخدر قد يكون ولا حس ولا حس بالعضو
ولا حس بعضو لا عصب فيه والعصب مجرى من النفس الحساسة التي
تبعث فيه والجواب الثاني ان قال لا يمتنع ان نقول ان القوة الحيوانية
تمتنع عنه النفوذ في العصب كما تمتنع النفس الحساسة فيكون الخدر بعد هذا
او الخدر هو حركة العضو والموت هو عدم الانفس كلها غير انها لم تسبق من
قبل او عود الانفس اليه يكون قريبا لبقاء الجسم والانفس فيه ولو لم تنقطع
الانفس عنه ابدا لكان حيا ولو لم تنقطع عنه الغذاء لما تبقى خفيفة وسقط
يقول في علاجه انه يجب ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجتنب مزاجه وقوته
ويعالج فان كان مزاجه باردا عولج بالاشياء المقوية للحرارة التي ذكرتها في
الرعشة مثل الحقن الحادة والحبوب المقوية للحرارة والمعجونات المسخنة
وذلك الاعضاء بالادهان الحارة المسخنة المشتقة كدهن القسط
والناردين ودهن الزنبق ودهن السذاب الحلو او الزعفران المرزنجوش

والعاقرقرحا والاذخر ... ان كان المزاج حارا ووقع الخدر بضرب من المرض
اما سوء التدبير والاكثار من الاشياء المرطبة فيجب ان يبادر الخدر
بالاشياء المنزلة للحرارة فيلازم الخدر ويغذيه الاشياء الملطفة
الحارة قليلا للاعضاء والمزاج فيرده الى سنخ الرطب وللكثير بلادنيه
ولكنه يستعمل في معالجة الحقن المتقدمة بالادهان المتوسطة الحرارة
كدهن الخيري ودهن الخروع واشباه ذلك ويكتفى بالمرخ بالادهان المجموعة
التي ذكرناها فيما تقدم ودهن ودهن الخيري والياسمين والخروع ودهن
البطن مجموعة كلها بغيران ينضج فيه شيء من الزيتون او السذاب الجبلي
مثل على جباتها ويسقى العليل المسهلات المتوسطة في الحرارة كحب الاصطمخيقون
الاصغر وحب الايارج ونحوه بالمويزج والسنا والخردل واشباه
ذلك في تنقية المخدر اي مزاج كان فيسقى العليل ماء الاصول بعد
الفوز المدبر او يسقيه بعد ذلك ايارج جالينوس مقوى بالتربد والغاريقون
وفعتين او ثمانية ويكون مدة ما يسقيه ماء الاصول لكل شربة من الحب سبعة
ايام وذلك ان العضو الخدر يلبد بالخرق المسخنة ان كان مزاج الابدان طيبا
صالح جدا واما الخدر الذي يكون من الضغط فمداواته ازالة السبب الفاعل
له لكن ان يمكن والا فلا علاج له وما كان من البرد فدلاله البرد واذا انه
يكون بالتمريخ الموافق لمزاج العليل ونحن نطول في ذكر انواع معالجات
الخدر ومداواته كمعالجات الرعشة والفالج فربما يتبعها لبعض وينفع
صاحب الخدر اذا كان عاما على ... وفي دورة ... غليظة ويجب
ان يكون غذاؤه الاشياء المسخنة كالعصافير والفراخ ... وازرت
اركالي او ماء الحمص بالزيت ومن اللحوم لحوم الحملان الحولية ويستعمل من المعجون
الجوارشن الكموني الذي يعرف بجوارشن العنبر وترياق الاربعة ونحوه

وايا

وايا بمضغ الكندر والمصطكي والشونيز بالجميع في بداءته والحذر في المزاج
الرطب ... الفالج واللقوة بحسب العضو المخدر والقرب منه

الباب الثامن والثلاثون في السكتة اعلم ان الدماغ ينقسم بقسمين
اولا بخط مستقيم موضع الدرز الموصوف بالدرز السهمي وهو من طرف
المقدم الى اول فقرة من فقار القفا كذلك الدماغ ينقسم بقسمين ويمتد
من عند الجبهة الى العظم الشبيه بحرف اللام من حروف اليونانيين ويقال
لهذا التقسيم التقسيم المنصف وذكر بعض الاوائل ان جميع اعضاء الالات التي
في البدن منها والعصب والعظام ينقسم بنصفين طولا في نصف الايمن
الدماغ يقال لها الاجزاء الشريفة ثم ينقسم بثلثة اقسام عرضا يقال
للقسم الاول قسم التخيل ويقال انه اشرف الاقسام ثم قسم الفكر ويقال
انه قسم متوسط في الشرف والقسم الاخير يقال له قسم التذكر ويقال انه
اقل الاقسام شرفا وذلك لان النفس يلتقط علم الاشياء من الموجودات
واول ما يصادف الموجودات القسم الذي هو التخيل ثم ترد الى العقل و
والدماغ بطون خارج عن الانف الموضوع عليه والبطون داخل الانف
ما بين اقسام الدماغ فيقال لتلك البطون التي هي داخل الانف اقسام
الدماغ البطون الشريفة فجميع اعلال الدماغ في ضعفها وقوتها تجري
بحسب شرف هذه الاقسام وغيره فاذا كان المرض في المواضع التي ليست
بشريفة بالقياس الى الاشرف كان المرض سهل والبرء ارجى واذا كان في
الاقسام الشريفة فهو اشد خطرا واصعب برءا واقرب الى الهلاك ثم تتغير
الامراض ايضا بحسب خفتها وكثرتها في اقسام الدماغ كما يعرض لنا الذي
يعرض في هذا القسم فيكون السكتة اقل من نكاية الصرع والصرع لما كان
الذي في اخره اكثر كانت نكايته اشد او دواره الزم ولكنه لما كانت

في اجزاء الدماغ كلها في الشريفة منها وغير الشريفة فالقياس الى شربها
كانت نكايتها اعظم والنوع اكثر والخلاص منها اقل فالسكتة هي انسداد
بطون الدماغ كلها او بيتها الى سده جميع اجزائه والخلط الذي يفعل
هذا خلط بلغمي لزج غليظ عسر الانحلال ولاجل ذلك يؤول مرض المسكت
على الاغلب الى الهلاك وهذه هي العلة ويتنفس هذه السكتة التي تحول
من هذه الاخلاط التي ذكرناها الى قسمين فمن سقط المسكت غطيطه
غطيط النائم ويكون ذلك ان شيئا من الفضل قد انصب الى الصدر
والى قصبة الرية لذلك فيغط ويمنع النفس الحيوانية والنفس الحيوانية
حيّة من اليبوسة في اجزاء الدماغ وبطونه مختلف بنفس جميع البدن
ويتغير ومن غط مع السكتة واذ عرفانه لا يتخلص البتة لانه يدل على ان
اجزاء الدماغ قد انسدت وان الاخلاط المحتبسة كانت هناك قد
احدثت الغشية فان كان كذلك كان الهلاك اسرع منه في المعالجة
وذكر بعض الاوايل ان الزبد انما يكون اذا حمي القلب بكثرة ما يجب
الاخلاط لذلك وهو مسكت والنفس ممتنعة من النفوذ في مجاري الدماغ
لسدة هناك لانه كالعليل ومن غلبات الاخلاط يكون ذلك الزبد والمصروع
كذلك يزبد ومن يزبد من المصروعين لم يبرح برؤه لانه يدل على ان قلبه
وقت الصرع حمي بكثرة ما يجب وان الاخلاط تغلي لذلك وذكر بعضهم
ان الزبد الذي يزبده المصروع او المسكت انما هو من فم المعدة بسبب
الاخلاط الرطبة التي قد علت الى فم المعدة وحما القلب كانت السكتة
عظيمة والعلة مخوفة والنوع الآخر هو الذي لا غطيط معه ولا نبض
بعروق ولا تنفس ظاهر من مواضع البدن فيكون كانه ميت يستخرج
العلامات الدالة على الحياة بالاجتهاد ووضع الطرخبارة المملوة ماء على ثلجه

الماء هل تتحرج وتبين فيه حركة اولا وبين ايضا من العرق الذي
تحت اللسان الى زمان هل يسقط اولا وينظر ايضا الى انثييه هل تقلصت
او استرختا فانهما الى الصحة تتقلصان وعند زوال الصحة تسترخيان
وعند الموت والجفاف تتقلص وتذهب الماء من الاعصاب والعروق
والبرودة والجفاف وهذا النوع في حيز صاحبه عزائه لا سيما مشهور واما ما
سليما لكنه يتبع اما من قدام او من خلف ويستر خرا استرخاء من طلعا
والسبب في ذلك ان هذه الاخلاط المجتمعة التي سدت بطون الدماغ
لا تقدر الطبيعة على دفعها وتفتيشها الواحدة فاذا وقعت عن الدماغ
انصب الى الاعصاب في شرايين الاعصاب والعصل وكثيرة هذه العلة قاتل وقليلها
عسر وفي السكتة نوع آخر غريب جدا وهو ان تجيء لطا الرطوبة الغليظة
ودم في سدة كثير مثل العروق والاوردة فيها وبطون الدماغ تلك
الرطوبة فيه جميع مجاري الانفس ومجاري الدم فيحتاج المسكت الى الفصد
لتخف السكتة بعض الخف اذا انحلت تلك الاخلاط الدموية وربما
يلائم الفصد المعقب النافع البتة وعلامات الدموية انه يعرق جبينه ويحمر
وجهه وعيناه ويتنفس نفسا بغير غطيط مع تنفس ويقول في علاج السكتة
الذي معها غطيط وان كان قل ما يشتغل بعلاجه لوقوع الياس ان يبل
خرقة بماء قد نقع فيه صبر فيبتسن ويبقى على السبابة ويدخل في فم كتب
الامكن ويبلغ بالاصبع الى فم المري ويحركه ويحكه بسير من الابرج فانه
ربما نبه الطبيعة وحركها القذف فيندفع العضل بالقذف ويرتفع ما
الى المعدة من الراس ويحقن بالحقن الحادة التي فيها السكنج والجاوشير
والقنة وجندبيدستر والفربيون فان الحقنة ربما اخرجت هذه الفضول
بطريق الحلاء والاملاء وهو ان تحل الحقنة الامعاء والاعضاء السفلية ويحفظ

الفضل من الراس الى ذلك الموضع فان لم ينجح هذا من العلاج فان اسقط
وان كان فيه خطر بهذين تدغدغ فيه الفربيون والجاوشير فانه ربما اخرج
مزاج الدماغ فرق الفصل فوجدت المغص لرقة الفضل سكنا فان لم
يوخر ذلك فلا يرجى برؤه لان الطبيعة قد صارت كالة والقوى قد سقطت
فصارت الطبيعة مقهورة لا تقبل العلاج ولا يوثر العلاج فيها وعلاج
النوع الثاني هو العصبة ويزاد فيه ان تحلق المراة ويلبس راسه قلنسوة من لبد
ثم تعلق المراة المحماة فوق راسه حيث يقرب من اللبد فيحمى اللبد ويحمى
الدماغ من ذلك ويوجر ماء نقيع محلول بماء الافسنتين والبرسانية شديدا
محكما ويدخل في انفه قبل نومه بالجاوشير وجندبيدستر والمسك وتصب
على راسه دهن قد غلي فيه الفربيون والسذاب الجبلي والمسك والمصطكي والشبث
ذلك بعصب وهو فاتر وهو يتعهد بالعصب موضع اليافوخ والسنون
ويجعل في اذنيه فتيلتين ملوثتين بهذا الدهن ويحقن بالماء الحار قوة
ومرة بالحقنة الحادة التي ذكرناها فاذا انحلت السكتة فاطعمه الاكثر
الزم الاطعمة المسخنة كالفراخ اسفيذباجة المطبوخة بالحمص الاسود والزنجبيل
الركابي ويسقيه في كل سبعة ايام شربة من حب المنتن او حب الشبيطرج
او حب السكبينج او حب الاصطمخيقون الكبير وفي كل اربعين يوما يحقنه بحقنة
حادة وما بين الحقنة والحقنة والحب والحب يلزم تناول الايارجات
على المقدار الواجب كالمثروديطوس واركاغانيس وفي كل فصل من
فصل السنة يسقى ايارج اللوغاذيا والبليلج الاسود والافسنتين و
القنطوريون ولسنا نصف ذلك لان طريقها معلومة والحقن الحادة
المتوسطة واللينة فقد ذكرناها في مواضع كثيرة فقد اغنت عن الاعادة
في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير الماعون النافع المجرب وزن

درهم واحد وفي ثلث وقات في ثلثة ايام وينبغي ان ياخذ القسط
المر وعود البوج فيغليهما بشراب عتيق ثم يعطيه من الترياق وزن دانقين
فقط ويجرعه جرعتين من ذلك الشراب او ثلثة ويوخذ الله عن الغذاء
حتى يظهر الجوع الشديد ثم لم يعطيه الماء الذي قد غلى فيه الشبث والعسل
والملح لكي يتقيا او يجتهد في ان تقذفه فانه ان قذفه بعد انحلال الترياق
عن المعدة وظهور الجوع قذفه خلطا يتعجب فيه لغلظه ولزوجته وفساد
لونه واعلم ان من شرايط تناول الترياق ان تقذف الا ان يبعد عوده
عن المعدة فانه بالبخار الذي يجري الى الراس وقوته التي تنفذ الى العروق
من الفضول المنفسدة الى المعدة ويحط من الراس ما كان هناك من
الفضول الفاسدة الرديئة فان لم يقذف صاحبه اختلط ذلك الفضل بالغذاء
فافسده او نفذ مع عصارة الغذاء الى الكبد فافسد الدم ومنع البدن
من الاغتذاء وهذا لازم لجميع من تناول الترياق ويمرخ صلبه وسائر بدنه
بالادهان الحارة التي ذكرناها في مواضع كثيرة من هذه المقالة وذكرنا
في الاقراباذين في باب الادهان الحارة ويدبر بتدبير المفلوجين
في الغذاء والدواء ويزاد في تدبيره تقوية دماغه بالادوية الحارة
المحللة واما ليلا يعاوده السكتة فان عاودته اماتته فجاءة وعلم ان سببه
برد مزاج الدماغ وضعفه وضعف القوى وضعفها فاما النوع الاخر
التي معها علامات تمتا فعلاجه اولا الفصد ثم الغرغرة ثم الحقنة ثم الحبوب
ثم التمريخ وقد عالجت في هذا الراي من كانت به سكتة دموية بالفصد
فانحلت بهون سعي ولم يظهر الاسترخاء بعده لان الفضول كانت
منتشبة للدم والدم معرف والكيفية كان لكثرة الكمية ضعفت
القوى عن حملها فلما فصد انحلت الفضول كلها مع الدم ونقي دماغه

واستفرغنا ما كان فيه هناك بالحقن والحب والتمريخ واسخان الراس
فاما السكتة التي تصيب من السقطة على الراس فتلك يدخل في جملة الآلا
الورمية لان اغشية الدماغ تتورم بعقب السقطة واما التي
الموضوع على التحف من دخل او العث الى ... اعظم الخطر وكان الخلاص
منه عجيبا وقد ذكرنا في هذا الكتاب عن باب المحمود ان الفهم الموضع من
الدماغ هو قسم التذكر هو اشرف الاقسام لان جرامه يخمم الى التجويف
الذي يعيده فساد البدن وذلك على مذهب جالينوس ورايه واعتقاده
وهذا الذي ذكرناه في هذا الموضع هو ذاك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ
قسمة كلية وجزوية وافعال الدماغ وذكرنا النفس وانها تحيط علم الا
من الموجودات وجب ان يكون في هذا الفصل ولا جله يكون قسم
التخيل اشرف اذ هو اول آلات النفس لادراك الاشيا فتامله
لئلا يظن انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من يزعم انه لا يجب
ان يداوى صاحب السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة
وهذا محال لان العليل اذا ترك اثنتين وسبعين ساعة بغير علاج هلك
بالمرض وبعد التلافي واستوط العرف وانما قيل انه يرجى الخلال
السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة فان لم يتحلل الى ذلك
الوقت هلك العليل لانه لا يحتمل البدن والدماغ والقلب لا يتنفس
تنفسا طبيعيا اكثر من هذا الوقت فيهلك الانسان عند ذلك ومن
الاطباء من ذكر ان ثلثة ايام ونصف تمام البحران الاول لذلك اذا ضعفت
كانت سبعة ايام وقد ما حين شرحنا في ايام البحران عدة الاعداد
وسير القمر وقطعه في كل ثلثة ايام ونصف ربع دائرة فلكه بشكل يوثر تاثيرا
لم يوثر قبله ثم اذا سار ثلثة ايام ونصفا اخر تمت سبعة ايام فيكون

البحران

البحران الاول الذي بعد سبعة فهذه الثلثة الايام التي يتركه
المسكت انما يترك لينظر ما يعمل فيه فعل القمر وما يكون من حركة المرض
فلاجل ذلك حدث الثلثة الايام وهو نهاية ما يجوز ان يبقى المسكت
وانما ذكرت لك هذا التعلم لانني علمت قبل ان المسكت يترك ثلثة ايام وبعد
يظن ان هذا القول يزول من اجل البحارين تعتبر في الامراض الحادة فقط
وليس الامر عندنا كذلك بل البحارين تعتبر في جميع الامراض غير انها تكون
في الامراض البطيئة خفية وفي الامراض الحادة ظاهرة ومن مذهبي ان
الاصح من الناس قد نالوا احوال امراضهم لو جدوها تجري على ما يوجبه كواكب
مولده وتظن البحارين في الكيل والنشاط والفرح والغم وكيف لا يقدر الانسان
ان يتبع منهم هذا مع الاعتراف بان القمر يتصل بافعاله هاهنا وهو مدبر كرة
الارض وما عليها من سير الكواكب فتامل ذلك وليس في هذه العلة
نبض ومتى ظهر النبض فانما يظهر مع ابتداء انحلال العلة فيكون خفيا
دقيقا ثم لا يزال يقوى الى ان يحصل في الاستقرار فيصير النبض صلبا
وقوته وضعفه على حسب قوته وضعفه والقارورة فلا يكون لها لون
لان القوى الطبيعية كلها قد وقفت عن افعالها وكذلك الانفس ومن يدل الحكمة
فانه يحول عنده ليتبين اما عند ابتداء زوال العلة او عند الموت فلاجل
ذلك لم نذكر نبضه وقارورته

الباب التاسع والثلثون في الفالج

قد قلت ان اعلال الدماغ كلما يزيد وينقص بحسب كثرة المواد الموجبة
لها وتختلف بحسب اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف الاخلاط الفاعلة
للعلة الخارجة من الطبيعة وبيان اكثر ذلك وشرحنا امر السكتة خاصة
وانها تحدث اذا اجتمع في بطون الدماغ الشريفة منها وغير الشريفة لتقاربها
بعضها الى البعض والفالج يحدث اذا بعض المواضع دون بعض في الدماغ

وهو ان يمتلي بعض بطون الدماغ ثم يتحلل فينصب نفثة الى احد الشقين
من البدن بحسب ضعفهما وقوتهما وان كان الفضل البارد والمجتمع في البطن
الذي من ناحية اليسار وكانت اليمين اضعف انصب الفضل وسال
الى ناحية اليمين وان كان الجانبان جميعا ضعيفين وكان الفضل كثيرا
انصب وسال الى الجانبين ومعنى قولنا انفلج هو ان تشرب الاعصاب من
الجانب المسترخي تلك الرطوبات التي تسيل من بطون الدماغ فتسيل وتسترخي
فتبطل الافعال الارادية من تلك الاعضاء وتبطل الحركة وربما بطلت الافعال
الطبيعية من تلك الاعضاء ايضا فيتغير للتقدير بما يرد عليه هذا هو الفالج
المحض الذي لا تشنج معه وربما انصب الفضل الى العصب فترخيه و
تنصب الى عصبة اخرى فتشنج بان يزيد في عرضه وينقص من طوله وكثيرا
ما يعرض التشنج والفالج واللقوة فيسترخي احد الشقين ويتشنج الآخر
وسبب حدوث الفالج بغتة على الاكثر ان الفضول المجتمعة في بطون الدماغ
ينصب دفعة اما لكثرتها او ضغط الاعضاء لها او دفع الدماغ ذلك عن نفسه
او لانه يسخن ويحمى ويرق ويلطف فيسيل بغتة الى الاعصاب فيهما ومن
الفالج نوع يحمى مزاج المفلوج معه ويحتد ويمنع من معالجته ويكون السبب
في ذلك انه كان مزاج دماغه ومزاج قلبه متضادا فان فعلا كانت الرطوبات
من الدماغ استولى حار القلب على مزاج الدماغ او يكون المقاومة بين الدماغ
والكبد والقلب وكان معتدل المزاج فلما تحللت الرطوبات من الدماغ بطلت
المقاومة التي بين الكبد والدماغ واستولت حرارة القلب وحرارة الكبد
على الدماغ وعلى سائر الاخلاط في سخنته وذكر جالينوس انه اذا سالت
الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج او في اللقوة اعقبتا الحمى
ونحن نصف علاج الفالج على الاستقصاء ما يحمى المزاج معه وما لم يحم فينبغي

اما الذي يحمى المزاج معه ويكون الفالج ورد مفاجئة فسبيل الطبيب
ان يداوي الاخلاط بنضج ويرق لما يمترجها ورد الى الاستفراغ بالادوية
الى وقت لم يأمن ان يتحلل من الفضول ازيد منها وحق اعسر ما الفالج انه مرض
طويل فاذا استفرغ العليل فداوه بضعف وما لم يمكن الاستقصاء في علاجه
ولا الغذية فان الغذاء يقوي العلة ويضعف القوة لان مع قوة العلة
ضعف القوة ومع ضعف القوة قوة العلة كما قال الفاضل بقراط و
الثاني ان الاستفراغ في هذه العلة قد لا ينجح لان الفضل الذي قد تشربه
العصب لا يمكن استخراجه منه اذ ليس هناك عروق متصلة ولا طريق
يسع الفضل وانما يحتاج الطبيب ان يستخرج ذلك من الاعصاب
بطريق التحليل والتحريق والتنشيف ولا يمكن تحليل فضل لم يقبل
النضج ولا تنشيف خلط غليظ ولا يعرق الانسان بالفضل الا ان
لطف جدا او طريق انضاج الفضل وترقيقه ان يحتاج لها معتدلا
على تدريج ثم حل الاول فالاول منه بطريق الجلاء والملاءمة حفظ القوة
والاعضاء فيجب اذا ان يبتدى في علاج الفالج الذي ذكرناه فيمنع العليل
من الاغذية الغليظة ويقتصر به على ماء الحمص المطبوخ مع الفراريج الا بعضه
من غير ان يطلق له اكل الفراريج او اكل الحمص ويجعل عليه من الزيت الركابي
العذب ويعطيه مربى الجلنجبين بالزوفا وصفته ان يؤخذ من بزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج والزوفا اليابس وبهروج المجوس اجزاء سواء
ويدق من الكمون الكرماني ومن اصول السوسن فان هلاك الامر في معالجة
الفالج حفظ الصدر فانه ان لم يحفظ الصدر ربما انصبت الرطوبات اليه فينقطع
النفس لان الفالج تداخل التليف الذي يخرج من خرز الرقبة فيتم الى النفس
فاذا وقع بالصدر وانصبت الرطوبات الى الرئة والصدر ربما انقطع النفس

بغتة وكما ذكر ثبراط ان وجع الكبد او الم الخبط معه مزاج القلب ربما
عرض الموت بغتة وذكر جالينوس طرفا من ذلك ونحن نتكلم به في موضعه
فيغلي بهذا البزور حتى ينضج البزور ويخرج قواها في الماء ثم يصفى الماء عن
البزور ويرسب فيه من الجلنجبين السكري على مقدار ما يجب ويحرك
بسفا ويصفى ويسقى ذلك في كل يوم ويغير الماء النراج بشراب البصل
ان وجد فاذا المرض يقتصر به على هذا التدبير خمسة ايام ومع
ذلك ينظر الى نبضه وقارورته فاذا انبسط النبض ذا سرعة و [illegible]
القارورة [illegible] فيحقن بهذه الحقنة يؤخذ [illegible] وبابونج
والكليل الملك وقيسوم وورق السلق وورق القار وورق الخسرم [illegible]
وبزر الحلبة وبزر كتان وورق الشبت وتين اسود وخطمي [illegible]
مقادير واحد [illegible] الحقن حتى تهرى الحشائش ويعصر [illegible]
ثم يصفى منه على مقدار قوة العليل ومزاجه فان الحقنة والشربة
الكبيرة يجب ان يكون بقياس مزاج العليل وقوته ثم يرسب فيه
وزن ثلثة دراهم بورق ويصب عليه وزن عشرة دراهم ودهن [illegible]
وعشرة دراهم ودهن الخروع لهذه الحقنة خمس دفعات في عشرة ايام
ثم ينظر الى مزاجه فان كان قد تغير استراحه واقتصر على الغذاء [illegible] ونقص
من الاشياء التي تسخن المزاج وان كان المزاج لم يتغير تامل قوته فان
كانت قد ضعفت وخارت قواه طلبا باشيا موافقة معتدله وان
كانت القوة على حالها بتغاه شربة من هذا الحب يؤخذ ماء الكرنب وماء الكراث
النبطي وماء ورق الاترج فينقع فيه وزن خمسة دراهم سكبينج و [illegible]
جاوشير وخمسة دراهم جندبيدستر وخمسة دراهم مقل ازرق [illegible]
اشق مقل ازرق [illegible] ابيض ويتركها [illegible] الشمس [illegible] لشي لا [illegible]

عصا

عصا او في التي [illegible] الى ان يذوب ويماع ثم يمرسها بيده ويصفيها
ويعزلها ويأخذ وزن درهمين [illegible] السكبينج ودرهم اشنه
ودرهم بزر الكرفس ودرهم ونصف افسنتين وعشر دراهم بزر الرازيانج
ودرهمين ونصف شحم الحنظل وثمني درهم [illegible] ونصف درهم
قرنفل اسود ودرهمين عصارة قثاء الحمار فيسحقها وينخلها ويعجنها بالادوية
المذكورة على مقدار الحاجة ثم يحبب كامثال الفلفل فيسقيه منها شربة
وزن ثلثة دراهم [illegible] بعدها خمسة ايام ثم تغذى العليل
بالفراخ اسفيذباج المطبوخة مع الحمص والزبيب والسعيد باجة [illegible] في
الغذاء والعصفير فيجعل فيها اصول الكراث النبطي والحمص والدارصيني
الكثير ويأمره بان [illegible] تحت [illegible] دارصيني الصين قطعة
[illegible] والاترج [illegible] والخردل [illegible]
المسحوق [illegible] المشترخية اولا [illegible] والزنج ثم دهن
[illegible] ودهن [illegible] والادهان المجموعة [illegible] على هذه الحال
الى ذكرنا [illegible] لعلة لا تحل [illegible] الاصول سبعة ايام على هذه
النسخة اصول الاذخر ونوره وقشور اصول الكبر [illegible] من
كل واحد وزن عشرة دراهم قشور اصول الكرفس والرازيانج وورق
الخسرم من كل واحد وزن خمسة دراهم اشنه وسليخة وعود [illegible]
من كل واحد وزن خمسة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم بزر الكرفس
والانيسون من كل واحد وزن عشرة دراهم وارشن [illegible] وزن ثلثة دراهم
زبيب منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يصب عليها كلها اربعة ارطال
ماء [illegible] ويطبخ حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويحفظ في ظرف
زجاج في وسط الماء ان كان الزمان صيفا ويشرب كل يوم منه وزن خمسة

عشر دراهم بوزن درهم ونصف دهن الخروع ودرهم ونصف دهن اللوز
المر ويسقى ذلك سبعة ايام ثم يسقى من الحب المذكور شربة اذا قوي قوته
ويصير بعده بخمسة ايام او ستة يعاهد مزاجه فان لم يتغير حقن بالحقنة
التي ذكرناها او فيما في الطبيخ بوزن خمسة دراهم شحم الحنظل وثلثة دراهم
جندبيدستر وثلثة دراهم جاوشير وثلثة دراهم الكمع ويطبخ كلها
حتى تهرى ثم يعصر منها ويصفى وزن مائة درهم ويصب فوقه وزن
عشرة دراهم دهن الناردين وخمسة دراهم دهن القسط المعروف
بالدهن الهاشمي ووزن درهمين من النفط الابيض ويدمج في الهاون
ويحتقن به ويمرخ بالادهان المجربة ودهن البابونج ويسعط بهذا
السعوط النخبة ودهن المصطكي ودهن الناردين من كل واحد وزن حبتين
درهم ويلت فيهما وزن دانق من مرارة الكركي فيسعط بهذا السعوط ثلث
دفعات على الريق في مدة ستة ايام ويلزم يوما ويوما لا من معجون
وزن درهم الى وزن درهمين ومن الابرج فيقدر وزن نصف درهم ودانقين
يعطيه يوما احد هذه الثلثة وتركه يوما ثم يعطيه من الثاني وتركه يوما
ويعطيه من الثالث هذا الطريق معالجة هذه العلة والزيادة والنقصان
فيما يجب السن والمزاج والوقت والبلد قرابته والعادة و
واما من تغير مزاجه بعقب الفالج حمرة والحدة فيجب ان يترك هذه الطريقة
كلها ويقصد الى تسكين مزاجه ليلا يرسم فيهلك وتسكين مزاجه ان يسقيه
السكنجبين ولعاب بزر القطونا وماء البطيخ الرقي وماء الشعير ويغذيه
بالزيرباجات المزورة وان اطاعت قوته ولم يحل قوة الحرارة لم يزده
على الاستفراغ بالحقن اللينة مثل السلق والخطمي والخبازي والحسك
والبابونج واكليل الملك والشبث والخطمي والنخالة والسكر والبورق

ودهن

ودهن الخيري ودهن الياسمين ومتى لم يحتمل شيئا مما ذكرناه طرحنا الا
انك لا تغفل عن استفراغه بالحقن اللينة اذا اطاعت القوة وتروم
على تسكين مزاجه وتعديله وتقويته مزاج دماغه ان حمر بدهن الورد المطبوخ
مع الخل وهو ان يؤخذ رطل من الخل الصغير ويصب عليه وزن عشرة
دراهم من دهن الورد الخالص وتغليه فيه بالبته حتى يذهب الخل ويبقى
الدهن ثم يصفيه ويصب على راسه فانه يعدل مزاج دماغه ولا تضر
عصابه وان كان يجب ان يستعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج وماء عصا
الراعي وماء جرادة القرع ولبن امراة ترضع صبية مجتمعة او متفرقة لم
يمتنع من ذلك فانك بهذا الطريق يحفظ عليه حيوته فان اعتدل مزاجه
وتمكن من معالجته اخرجه وركبته علاجا مخصصا لا متوسطا من العلاج
الذي ذكرناه وان لم يعتدل مزاجه لم تردد على الطريقة التي ذكرنا فان حفظ
حيوته اولى من معالجة علته مع هذه الحال فاما قارورة المفلوج على الاغلب
فيبيضا محجابا او صفرا ودون الاترجي علطة والغلظ قد تركب مع الصفرة
شقرة ونبضه يكون متراخيا متفاوتا ونبض المفلوج الذي محمي مزاجه
على ما ذكرناه يكون ممتليا متقاربا متفاوتا وقارورته حمرا غليظا فان
كانت القارورة تخالف هذا الذي ذكرناه وتكون الى البياض والغلظ
فاعلم ان الحرارة غالبة في القلب والدماغ فيحتمل حقنه لشيء اقوى
مما ذكرناه قليلا وهذه العلة تحتاج الى مداواة شديدة ولطافة ويعسر
معالجته بحسب تغيرها ولعلم ان الفالج والاسترخاء جميعا واحد
غيرانهما لا يتعاقبان وهو ان كل فالج استرخاء وليس كل استرخاء
فالج والفرق بينهما ان الفالج من فضل رطوبة ينصب من بطون الدماغ
الى الاعصاب فيرخي الاعضاء والاسترخاء الذي ليس بفالج يكون مع

نكاية يقع بالنخاع فاي عضو كان تحت الموضع الذي قد وقعت النكاية
به من النخاع يسترخي فهذا هو استرخاء يبس لا يعالج وهذا اذا صح
ان الاسترخاء من نكاية وقعت في النخاع فلا علاج له لانه لا يمكن النكاية
من زوال الفقار والضغط فنزول النكاية برد الفقار الى موضعه او يكون
من ورم يعرض في الصلب فيضغط الفقار فاذا زال الورم زال الاسترخاء
واكثر ما يعالج بالتمريخ على حسب ما يوجبه مزاج العليل وقد يسترخي الاعضاء
من فساد العصب مما يسقط عليه او ضربة تقع به او جرح ينشق (?) وهذا ايضا
برا او اعاد العصب الى حالته الطبيعية **الباب الثالث والعشرون في اللقوة**
اللقوة هي تحت قول الاسترخاء وهي تحت قولنا الفالج كالنوع تحت الجنس
ومداواتها كلها تقرب بعضها من بعض والسبب الموجب لها انما يتغير
بالكثرة والقلة لا بالجنس والنوع واللقوة تنقسم الى قسمين
احدهما استرخاء والثاني تشنج والسبب لاحدهما والنوع هو ما يسترخي
لحد الشدقين ويتشنج الشدق الآخر فيكون من جانب استرخاء ومن جانب
تشنج والجانب المسترخي هو ما ترى العين فيه مائلا والقلب خفيف (?) واذا
نفخ وقع الريح في الشدق المسترخي والجانب المتشنج هو الذي تراه قد انزوى
شدقه على فكه واذا نفخ فيه الريح والدمعة او السيل من الجانب المسترخي
ودوا الجانب المتشنج هو الذي تراه وهذه العلة على الاكثر يبرا صاحبها اذا احسن
الطبيب في المعالجة لا سيما الشباب من الناس وذلك لان العضل الذي
ينصب من بطون الدماغ يسير والذي يبطل هو عصب واحد فيغير منقسم
في الفكين ويفني هناك وهو العصب الذي يورد الحس الى الفكين وربما
كان النقص في العصب الذي يورد الحس والعصب الذي يورد الحركة
وفي هذه العلة اراء مختلفة يرى ارسطاطاليس ان هذه العلة لا يحدث الا

اذا

اذا برد مزاج القلب فيبرد العصب الذي ينشو منه ويتصل بالفكين
واصحابه يسمون هذا المرض خروج مزاج القلب فيبرد العصب الذي
عن اعتداله الى البرد ويرى بقراط وجالينوس انه الضعف العصب في احد
بطني الدماغ او من البطنين جميعا الى العصبين اللتين متصلان من
الدماغ بالفكين ميوردان الحس والحركة **علاج** هذه العلة يجب ان
يكون بالاستقصاء فينظر الطبيب الى مزاج العليل في وقت ما يحدث
العلة فان تغير مزاجه الى الحرارة فلم يتعرض بسقية الادوية ولا الحقنة
ويتلطف في تسكين مزاجه وخطط في ماكوله ومشروبه لئلا يحدث به
البرسام الى راوا البرسام واذا اعتدل مزاجه ابتدا في علاجه وان لم
يتغير مزاجه بادر الى سقيه في كل يوم من سكنجبين بماء الحار
فقط ويطعمه ماء الحمص بالزيت من غير ان يكون فيه لحم فاذا علم ان
معدته قد تغيرت من سكنجبين بماء البزور وهو ان يأخذ بزر الكرفس
والرازيانج والانيسون اجزاء سواء على مقدار يجب ويضيفه ان ذلك
البزر مع السعتر والزوفا اليابس فيغليها حتى يستخرج قوتها
بالغلي ثم يرسل فيه السكنجبين العسل على مقدار يجب ويسقيه ايام
ثم يحقنه بالحقن اللينة كالبابونج والاكليل الملك والحسك الحبلي
والتوطم وبزر الكتان وبزر الحلبة وورق الشبث واطراف السلق
والطين الاسبض والنخاله والخطمي ودهن الخيري الاصفر والبورق
الاحمر واشباه ذلك يحقنه به الى ان ترى الحرج بالحقنة سليمان
لا يختلط به شي ثم ترفع في تدبيره الى سقيه ماء الاصول مع دهن الخروع
ودهن اللوز المران احتمل مزاجه ذلك ويسقيه ايام ثم يستفرغه
بنبد الحب **نسخة** سكنجبين فروزن خمسة دراهم جاوشير وزن ثلثة

دراهم بقل وزن درهمين تجمع هذه كلها في ماء الكرنب اسبنلي المخلط
مع الشراب العتيق فاذا ذابت واماعت اخذ من بزر الكرفس وزن
درهمين انيسون وزن درهم ومن قشور البليلجة وزن درهمين حب
البلبان وزن درهم شهنج وزن نصف درهم حب الغار وزن
درهمين عود الوج درهم ونصف ملح هندي وزن درهم عصارة البرس
وزن درهمين هوم المجوس وزن درهمين زوفا يابس سعتر فارسي
من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على ذلك
الصوغ المنقوع ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن
درهم ثلث يستنفع بهذا الحب ثلث دفعات في مدة خمسة عشر يوما
فان انحلت العلة فعلامة انحلالها ان يستوي النبض ولا يبقى شي
ان رق والاحتقنة بالحقنة التي ذكرتها وصفة اللبان الطبيخ المعد
الذي يحبب من السكبينج والجاوشير وجندبيدستر والمقل ثم من الحنظل
بعد الطبخ وصفيت منها القدر الذي تريد ان تحقنه به وصببت فوقه
المقدار الذي يحب من دهن الخروع ودهن القسط ودهن الناردين
او دهن البلبان من اي واحد شيت منها او منها كلها مقادير معتدلة
وحقنته بهذه الحقنة دفعتين وثلثة فان انحلت العلة والا عرقته
بالطريخ والدارصيني والخردل المدقوق المحلوب والابارج الفيقرا المجففة
متفرقة يدلك بها مره بالمسح ومرة في الشراب اليابس ومرة في الماء الحار
فان والاعرقته بذلك دفعات كثيرة ادحته يومين وثلثة ثم نظرت الى
مقدار العلة ما انحل منها وما بقى فان كان قد بقى منها ادحته يومين
وثلثة ثم نظرت الى مقدار العلة ما انحل منها وما بقى فان كان قد بقى
الجزء الاعظم وفراجه لم تتغير عدت في التدبير الى الاستفراغ ان احتملت

القوة

القوة وان اوجبا راي الزيادة في الاشربة الممتحنة زدت ونقصت
على حسب ما توجبه الادلة الظاهرة بالحس والحدس الصناعي وفي ذلك
كله فلا يزيده في الغذاء على ماء الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة
بالزيت الركابي وان احببت ان تطعمه شيا من الحلاوة جعلت من
العسل الابيض او ما تتخذ منه فان مالت به فان تغير حس لسانه
وكثيرا ما يتغير مع هذه العلة حس اللسان وتتكدر ساير الحواس
وكان مزاجه على حالته اسعطته بهذا السعوط تاخذ من مرارة الحجل و
مرارة الكركي من كل واحد منها دانق ونصف تذيبهما بدهن المصطكي
او دهن الناردين حتى اذا انذاب فيه واتخذا جعلته في قوارير صغيرة
طويلة الرقبة وضممت راسها بصوفة وجعلت في قديرة فخار الخمر
وجعلت القارورة فيه واوقدت عليها حتى ترى الدهن في القارورة
قد فش وعلى بخره حباب الماء فدعها حتى يبرد ثم تسعطه به مقدار حب
من حبتين وثلثة يجعل ما بين كل سعطة وسعطة اخرى يوما وليلة
فان انحلت العلة والا مرخت فكيه وخرزة قفاه بالادهان المجوز
التي ذكرناها في الشرب مع الجلاب البارد في الطبوخ وترجع بها شيا وامره بمضغ
المصطكي والعلك ومضغ الفوفل فعطشه عطاسا معتدلا بالقندس
والشونيز والصبر والزعفران نفخ في منخريه بهذا البصر فاذا عطس الكثير
ادخلته الحمام وصببت على راسه الماء الكثير الحار وتغليت تدبيره
في الماكول الى لحم صغير مقلو بالزيت وسقيته القليل من الشراب العتيق
وصاحب هذه العلة يجب ان يمنعه من شرب البارد ومن التعرض
للهواء البارد وجعل شرابه بدل الماء العسل الا في وان اختلف مزاجه
وكان سنه عاليا وكان الوقت غير الشتاء فكان الماء العسل بدلا

بلد ابار واجعلت شراب العسل بالافاويه وبدل المن جعلته بالجلاب
ولم يتغير عن اسقاطه واستحال مزاجه بما قدرت عليه ومن ثمره العلة
نوع يسيل لعاب العليل بعد تبرق في وقت العلة وبعد والمتبكر
منه العرقين اللذين خلف الاذنين وقد يكوي في هذه العلة وسط
الراس او القرن وينفع اليابس برا وبذلك ان ينقبض الجلد ولا يسترخي
العضل وليقصد بالكي المواضع التي يسترخي فيها الجلد ويلين اللحم
وليس الكي والمعالجة بالنار طريقا يرتضيه جالينوس بل ينفع وطريقه
ما قد شرحناه وقد كان ابن سيار يحنك صاحب القوه بالايارج
في ابتداء العلة والاكثر وذلك ونبض صاحب هذه العلة على الاكثر
صلب مختلف وفي دورته اذا لم يتغير مزاجه مما يكد ينقطع اما اذا تغير
مزاجه فيجب تغيره لكون الف رورق ويزاد الحقنة لابتداء العلة
حقنة اخف مما ذكرناه دهن البنفسج واكليل الملك وماء سلق وحسك
وعناب وسبستان لان ابتداء العلة يريد المداواة والتطفية وكذلك
وخطمي وقرطم وبزر الكتان وورق الشبت والسكر وشيرج وبورق فانه
منفذ او سرو كبه وطبخ على ما يلزم ويزاد فيما يلزمه عاقرقرحا وسماق
ويستعمل نسخي ذلك كله ويدلك راسه من اسفل ومن فوق ويذر كوشه
بسر على وسط راسه والذي دواه مع ... وينفخ فيه ويقدم الى الانف
ويصير بالمكه ان يصير يسيل من فمه اللعاب الكثير ثم يخفف بالماء
ويعطس ويرام فر الحب هذا الحب الذي هو ... **نسخة** ايارج
درهم حب الغار وزن نصف درهم فينتين وزن درهم افتيمون درهم
مقل ثلث درهم بزر الكرفس درهم جند بيستر نصف درهم سكبينج
درهم عاقرقرحا نصف درهم رب السوس مثله درهم سقمونيا نصف درهم

ستع

ينقع المقل والسكبينج في ماء الكرفس والشراب حتى ينتقع ويذوب ويجمع
ويعجن به الادويه مسحوقة منخولة ويحبب اصغر من الفلفل واكبر من العدس
الشربة منه وهو رطب وزن ثلثة دراهم ونصف والحب الان يصنع
نصفه ثم يبلع ان امكنه **الباب الواحد والاربعون في القطرب**
هذه العلة يسمونها القطرب وبالقطربوب وبالتذيب وقد يسمى علة
المنجوب وهي علة تتركب من ثلث اعلال سوداوية من امراض الدماغ فمرض
الشراسيف هو الذي يعرف بوجع المراق فتركب منه المرض الوسواسي
ومن المرض المعروف بفرانيطس وهو ورم يعرض في حجب الدماغ ويكون معه
الفزع وزوال العقل ومن المرض المعروف بمانيا وهو الكلب ويكون
معه الفزع والتطلع الى الناس ... او الوثوب وشهوة الانتقام والهيجان
فاذا تركبت من هذه العلة الوسواس والفزع وزوال النوم وشهوة
الانتقام والوثوب سمي القطرب فما الدليل على انه علة مركبة من هذه الاعلال
انه يكون معه الوسواس والبكاء والفزع وهذه من اعراض وجع المراق
ويكون معه الهيجان وزوال العقل والتوثب وهذه من اعراض فرانيطس
ويكون معه شهوة الانتقام والتلفت الى الناس كانه يريد الوثوب
وهذه من اعراض مانيا وهو الكلب ويضاف الى ذلك ان المرة كلها
تتبع من الدم السوداوي الفاسد فينصب الى اسافل البدن وذلك فيتبين
ذلك بثورا وحشه سوداويه لا يكاد ان يبرى منه ومن البثور السوداوية
بمنزلة الثي الذي ذكرناه وهذه ... وتنقد انصداع يعرض في الهيجان
فبعضهم في الصحاري والبراري وربما مشى في الصحاري على اربعة يعوي كالذئاب
وربما وثب على الناس وربما اخذ قلل الجبال وتوحش وربما وخالطه
الناس واستانس وقد رايته بالكوفة وحالا كان يهيم في الصحاري

ويطلب فلا يقدر عليه فيتشبث ان اراه فعلت الحيلة حتى
وقع فنظرت اليه فرايته جاحظ العينين غابرهما يكاد عينيه
ان لا يدور وخياشيمه جافة وهو يكلم فلا يجيب جوابا ورايت قبله
واكثر بدنه منتجة بالبثور الكبار المنفقئة وترشح بالصديد فالت الجبان
هذا الاشترات ان يغنيه ويجتنب الادوية فلم يمكن الى ذلك سبيل
لقلة صبره واضطرابه وتوثبه. **علاج** هذه العلة ان يستفرغ من الدم
ما امكن الاستفراغ الى ان يكاد ان يغشى عليه ثم يستنزع بالحقن اللينة
المذكورة في باب قرانيطس وما يناسبها بطبيخ الافتيمون ويصب على الراس
المياه التي طبخ فيها الحشائش المعتدلة في الحركة لما لنوع الاكليل
ويضاف الى ذلك بالجلل وبرد ايضا كالبنفسج وورق البنفسج وورق الخس
وحشيش الماميثا والريحان وشعير المقشر واللينة والخطمي وبزر
ماء السعد المحلوب مع لعاب الحلبة وهو ان يؤخذ السعد فيدق ويجعل
وقعه ويجعل ثم يستخرج لعاب الحلبة ويضرب ذلك به حتى يختلط ثم يحل
بالماء الحار حتى يرق ويغرغر به فان لزمه السهر صب على راسه من
هذه المياه ويزاد فيه الكثير من قشر الخشخاش وبزر الخس ويروح النائم
صباحا ومساء ويستنشق بدهن البنفسج ويطلى منخريه بالافيون الكبير جدا ولما
يحل عنه بالاستفراغ لكن يحصل من الاستفراغ والاستفراغ بالماء والطبيخ
الاسفيدباجات والزيرباجات المتخذة بالفراريج وعند ما ومخة البيض وسد
المرق المتخذة بالماش المقشر ومخ الدجاج وبراعيه فراخه فقد اخذت قد دورة
الملت تدبيره الى ما يسكن الحدة وجعلت اكثر ذلك تعديل مزاج دماغه
بالمياه التي تصب عليه ودهن الورد المقشر وتسعط على حسب مزاجه
ان اراد التسكين بدهن الورد ودهن البنفسج ولبن مرضعة صبية

دهان

ودهان عضا الراعي واشباه ذلك فان ارادوا التسخين والتحليل فبدهن
الياسمين ودهن الخيري ودهن القسط والبلسان واشباه ذلك وتمنعه
عن الشرب والتوحد وتجالس بعقلاء الناس ولا يهدده وتمنيه
العاقبة والسلامة وتسكنه وعده ان تخرج بعد الاخلاط المجتمعة
في راسه الى خارج فيبرا لطبيعة ذلك وحكيته وان تثبت ان فضلة كثيرة
سالت عن مكان يعرف قبيل المرض وهل كان يعتاد الجماع الكثير
ثم انقطع ذلك طلبت كم الذي معه باعتدال وجهدت على ان تطيل
نومه وتقوي روحه صاحب هذه العلة يكون على الاغلب خضراء بعد ما ينفخ
وربما حمي مزاجه فاحدثت القرورة وتخلط وربما بال الدم العكبر الغليظ
فاذا ال امره الى بول الدم او عرق الدم هلك ونبضه على الاغلب يكون
صغيرا صلبا فاذا بال الدم صار نبضه سريعا متواترا مدة يسيرة ثم
يسقط قوته فيصير نبضه صغيرا خاملا. **الباب الثالث والاربعون**
في الوجع الذي يظهر في الجبين مستطيلا الى الحاجبين وعظام المآق حتى لا يكاد الالم
ان يرفع طرفه ولا يرى رد عينا ويكاد ان ينصدع جبينه منه وصاحب هذا
الوجع يبقى متكئا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصابة والموضع الذي
يظهر الوجع فيه هو طرف ربع عضلات اثنتان منهما هما اللتان
تحركان صفوح الوجه الى خلف وقدام واطراف هذه العضلات الاربع
تقارب بعضها بعضا فان اصعدت الاخلاط والبخارية الحادة واحتقنت
في هذا الموضع حدث هذا الوجع الذي يسمى العصابة وعلاماته ما قد ذكرناه
ان صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه ويبقى متكئا على وجهه. **وعلاجه** ان يتعهد
حتى يريح صاحبه ويفصد القيفال ان شاء ويصبر بالحمية على كل شي ما خلا
المزورات المتخذة بالخل والسكر ويشم الخل والكافور ودهن ورد لكه جلسه

ونضمد بها قبه فان لم يكف ذلك والا حقن بالحقنة اللينة المذكورة في علاج الالم
الحادة مثل كالسلق والحسك والبابونج والعناب والسبستان وبزر الكتان
والشعير والتين واشباه ذلك ولا يسقى من الادوية ما يسخن معدته وحدثت
هذه العلة بجعفر الكرخي بالعراق قد دووي بالايارجات والاشياء
المسخنة فعظم الخطب عليه الى ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى الضوء
فعالجه ابن السيار بالضد وما يحتاج اليه من سقيه ماء الشعير وفصده القيفال
والحقن اللينة وذلك الغذاء من ونشوق السعوطين فزالت العلة عنه
ثم عمل رسالة فيها ان هذه علة جزوية لم يذكرها على انفرادها وانما ذكر انواع الصداع
ذكر جنسيا كليا وذكر في هذه الرسالة ان هذه العلة كثيرا ما تحدث بالعراق لكثرة
ما يحدث به الاحداث وكبير العصابه وحدثت هذه العلة بالري بانسان
من اهله الكتاب فظنت الاطباء انه نزول الماء مع الصداع فتركوه لذلك
وكوا الى ان صار لا يبصر شيئا ثم جاء رجل من المائنين ورموه عليه
وقدحه في عيناه بالكلية وحدثت هذه العلة بامرأة من الاشراف فاشار
عليها رجل من هولاء الذين يتضيبون الصدغ عن نفسها ويتبع فيه الابخرة
تحدر الى الموضع وحدث المادة وحدث قرب منها النقل وعميت الظلمة
وكانت تنكبد من جهاف الى رجل من الاطباء يستبصر في قطع شريان
صدغها فعرفته ان هذه العلة في اطراف العضلات لا ربع وانما تعرف
العصابة وعلاجها ان يعلق صاحبها ويحل السعته بالحقن اللينة وبعد
سافيه ويدلك قدميه ويسقى ماء الشعير فاذا برا بهذا التدبير فزالت العلة
فان نعرت واحتاجت الى الضمادات المحللة وجب ان يكون الضماد من البنفسج
وورق النيلوفر والخطمي ودقيق الشعير وورق الخبازى وورق الخس وقلوبا
واشباه ذلك ومنض صاحب هذه العلة على جرنباته ويكون هليا متمددا

٥٢١

١٦٦

وقارورته حامية لطيفة

الباب الثالث والاربعون في حبس نظر الدماغ

تحول كان ههنا كمن كان منه فيه صداع والالم يشتد ان يضغط الان
راسه ويعصب عن راسه الى الحار الكبير وهذه العلة لا اسم لها غير انها
تحدث كثيرا وذكر رجل انسان له حدثت به هذه العلة فكان يشتوع
الى ان يضرب راسه بشيء ثقيل والسبب الموجب لذلك بخارات لطيفة
حريفة لذاعة تقع في المقدار فتحصل في بطون الدماغ فتلذع كما يلذع في
الجرب الجسم ولا يكون ذلك الا من حدة الاخلاط وتغيرها الى كيفيات
لذاعة حريفة وعلاج ذلك تبديل مزاج الاخلاط وترطيبها اولا والطعام المعلل
الاشياء المرطبة المبخرة بخارا رطبا فاذا تبدل مزاج الاخلاط وسكنت
الحدة وزالت الحرافة عنها يستفرغ ذلك بالافسنتين والافتيمون
والسقمونيا واشباه ذلك واعطي ما يدر بولها ادرارا كثيرا وان وجب
فصده لقوة فصد وهذه البخارات اذا انعكست وصار خروجها
بالعرق الى الجسم اورثت الحكاك في البدن وان غلظت اورثت الجرب
اليابس ونبض هذه العلة يكون سريعا ودقيقا منتفخا وما في قارورته
حادة رقيقة القوام تمت

المقالة الثالثة
من الكناش
تم

٥٦٢١١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية

في اعلال العين وذكر طبقاتها وشبهها(?) وخلقتها ومداواتها وهي اربعة وعشرون
بابا. الباب الاول يذكر فيه خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات و
عددها. الباب الثاني يذكر فيه امراض الطبقة الصلبية وهي ثلثة اعلال
تختص بها ومرض اخر مشترك. الباب الثالث يذكر فيه امراض الطبقة
المشيمية ويذكر ان اكثر ما يصيبها الامراض الموضوعة(?). الباب الرابع
يذكر فيه اعلال الطبقة الشبكية وهي تختص باربعة اعلال احدها البرقان(?)
الذي يحدث فيه مع الدموع والثانية غشو العين وخفة(?) نهار(?) وتقطر(?)
الدمعة مع الم يجده كالقبض عليها والثالثة هي ما يسمى في الصغار
الورد ينج(?) في الكبار السبع(?) والرابعة هي ضربان ما ان يجده الانسان تحت
عينه كانه ينخس او يضغط. الباب الخامس يذكر فيه اعلال الرطوبة
الزجاجية ويذكر انها تختص بمرضين احدهما هو عدم الغذاء والاخر خروط(?) العين
من غير ورم. الباب السادس يذكر فيه اعلال الرطوبة الجليدية ويذكر
ان امراضها المشتركة كثيرة وتختص بمرض واحد وهي جفاف ويبس وخشونة(?)
يحدث فيها. الباب السابع يذكر فيه اعلال الطبقة العنكبوتية ويذكر
ان احدهما عام لها ولسائر الطبقات وهو الورم وحصول الفضل فيه
وتغير مزاجه واشباه ذلك والاخر علة تخصها في نفسها وهي السلعة(?) والتشنج.
الباب الثامن يذكر فيه اعلال الرطوبة البيضية وهي ثلثة اما زيادة او

نقصان

او تغير الى الكدورة. الباب التاسع يذكر فيه اعلال الطبقة العنبية
ويذكر ان فيها اعلالا كثيرة بالمشاركة والتي تختص بها ثلثة اعلال احدها
الثقبة(?) التي تجحظ(?) والاخرى امتلاؤها من الرطوبة حتى يكاد الحدقة ان
تتسع والثالث زوالها عن موضعها قليلا اما الورم الذي يحدث فيه
واما الضغط الذي يحدث في سائر الطبقات واما انثقاب الرطوبة
القرنية(?). الباب العاشر يذكر فيه اعلال الطبقة القرنية ويذكر ان لها
اعلالا كثيرة بالمشاركة وتختص بعلتين احدهما يعرف بالمسلونة(?) والاخرى
نتوء(?) الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحم حسا. الباب الحادي عشر
يذكر فيه اعلال الطبقة الملتحمة ويذكر ان اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة
اعلال احدها الورم الظاهر بحس والثانية القرحة الورقية والثالث
الحمرة(?) والرابع السبل. الباب الثاني عشر يذكر فيه انواع الرمد المركب
واولها ابتدى فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر بحس في الطبقة الملتحمة
وهو على ثلثة انواع النوع الاول حمرة تظهر في الملتحمة مع التورم والالتزاق(?)
والثاني سخونة الرطوبات وغلظها والثالث قبول الملتحمة الفضول
بالعروق والاوراد(?) التي فيها من الشبكة. الباب الثالث عشر
يذكر فيه ... كليا وعلاجا عاما(?) ... الباب الرابع عشر
يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد احدهما من يجد العليل في عينيه وجعا(?) كانه
تخس به لا يطيق والاخر هو ان يجد في عينه كالرمل او كان انتفا(?) وشعر(?)
انقلبت الى العين. الباب الخامس عشر يذكر فيه الورم الذي يعرف
باسترخاء الجفن الاعلى فيما(?) استرخاء العضلات الاربع. الباب
السادس عشر يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شي احمر او اصفر او نحيا(?)
او ابيض او غير ذلك من الالوان المركبة. الباب السابع عشر

يذكر فيه العلة المعروفة بالشترة وانواعها الثلثة
الباب التاسع عشر يذكر فيه الشرناق
الباب العشرون يذكر فيه البواليق الباب الواحد والعشرون
يذكر فيه العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة اذا ظهرت
الباب الثاني والعشرون يذكر فيه الشعر الزايد في الاجفان الباب
الثالث والعشرون يذكر فيه الظفرة الباب الرابع والعشرون
في تناثر الاشفار الباب الخامس والعشرون يذكر فيه القرحة
وعلاجها الباب السادس والعشرون يذكر فيها البياض الذي يحدث
في العين الباب السابع والعشرون يذكر فيه الطرفة الباب الثامن
والعشرون يذكر فيه الجرب المعروف بالتين الباب الواحد والثلثون
يذكر فيه الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابة الباب الثاني
والثلثون يذكر فيه الطرفة المعروف بالبرد الباب الثالث والثلثون
يذكر فيها الصلابة التي تحدث في الجفن من غير جرب الباب الرابع
والثلثون يذكر فيه الالتصاق الباب الخامس والثلثون يذكر فيها
فيه الكمنة الباب السادس والثلثون يذكر فيه انطباق الشتر
الباب السابع والثلثون يذكر فيه الغرب الباب الثامن والثلثون
يذكر فيه انواع الانتشار والبردة ما له برء وما لا برء له الباب التاسع
والثلثون في انواع نزول الماء واختلاف الاوايل فيه الباب الاربعون
يذكر فيه الحيوان الذي يقع في العين والتعدي وما يعرف بالنظر الباب الواحد
والاربعون في العين اذا قرحت من الثلج الباب الثاني والاربعون
يذكر فيها السبل والعمش التي تظهر في الاجفان الباب الثالث والاربعون
في الزرقة التي تحدث في العين الباب الرابع والاربعون في الخرقة

يذكر في الشعيرة التي تحدث في الجفن والبثرة الصلبة الباب
الخامس والاربعون يذكر فيه لم جعلت اكثر ادوية العين معدنية ولم
جعلت انواعا كثيرة الباب السادس والاربعون يذكر فيه ضعف
الحدقة الحادثة الباب السابع والاربعون يذكر فيه العلة المعروفة
بالاختلاج الدايم الباب الثامن والاربعون يذكر فيه سبل العين
الباب التاسع والاربعون في زوال البصر في الظاهر والحوش
المظلمة الباب الخمسون في الدمعة الباب الحادي والخمسون
في هيئة العين ووصفها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي قد تبين
فيها الباب الثالث والخمسون في تركيب ادوية العين ونجحها
وغش الباب الرابع والخمسون في انواع الظلمة

الباب الاول في خلقة العين وذكر الطبقات **والرطوبات وعددها** نحن نذكر انواع الرمد واسباب اعلال العين وما
يخص بكل طبقة من الاشياء الخارجة عن الطبيعة واذا اغرضنا على
شرح ذلك فلابد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكر
علة طبقة طبقة عرفه المتعلم فالعين آلة للبصر وهي مخلوقة من سبع طبقات
وثلث رطوبات والطبقة الاولى تعرف بالصلبة وهي تجلد ونبتها من
طرف الثقب الموضع من القحف جزء داخل وهي اصلب طبقات العين وجعلت
كذلك لانها مبسوطة على العظم حاجزة بين ساير الطبقات وبين العظم
وهي في شكلها مستديرة تشتمل على اكثر اجزاء العين والطبقة الثانية
طبقة تعرف بالمشيمية وهي مخلوقة من عصب وعروق واجزائها منسوجة من
العصب الذي يحرك العين الى فوق ومن الحجب وغير العروق وهي كالرحم
للجنين لانها تجري جميع طبقات العين وتحتوي عليها احتواء الرحم على
الجنين ولها وفيها فتحة تبدد عند الحاجة وتنبسط والطبقة الثالثة

بالشبكية

تعرف بالشبكية غير لين المنتسج الخفي وشكلها هي مستديرة وهي على حلقة الشبكة
ومعنى حلقة الشبكة انها ليست هي بسيطة متصلة الاجزاء بل هي متخلخلة
على خلقة الشبكة بل ان المنتسج الذي فيها صغارا كبارا ان يكون كاللف
المرة انها لو اخذت مثلا قصب فيه اي الى ان شبهها وهي مخلوطة من
عروق واوردة واطراف الاعصاب وفروع الاغشية واطراف الشرايين
وطبيعتها طبيعة العصب المبسوطة على العظم باردة يابسة بالجملة وقد يجوز
ان يتغير بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة وقد الطبقة المشيمية و
طبيعتها مركبة والغالب عليها الحرارة واليبس والطبقة ان يكن طبيعتها
مركبة والغالب عليها الحرارة على الاصل الحرارة واليبوسة وفيها تركيبه
ايضا ولكن الحرارة واليبوسة غالبتان عليها عند اكثر الاوائل ثم بعدها
رطوبة على لون الزجاج صافية ثم شفيفة غير مانعة للنور من النفوذ فيه
وهي رخوة وطبيعتها البرد واليبس وهي كالمتوسط للرطوبة المعروفة بالجليدية
والجليدية شبه غالبة فهو غموضها قد تمكنت فيها فيما وادا على قدر كبر
الجليدية وصغرها يكون غور العين ونتوها ثم الرطوبة الجليدية وهي رطوبة
مستصفة كالجليدية في المثل صافية ودها على راي جالينوس انها قشور كقشور
الاصل متفرقا حتى يغنى نفتا ان تلك القشور لا تتصل بانتهائها وعلى رأي
ارجيجانس هي جوهرة صلدة متفرقة الاجزاء شبيهة بالجليد وعلى رأي
جالينوس هي في صورة الجليد غير انه يتخللها شيء من الرطوبة كالغذا لها وانفذ
في جملة اجزائها حتى اذا صاحت الى الاغذية انفذت فيها اما شكلها فشكل
مستدير على راي جالينوس وعلى راي غيره فيها تفرطح يسير وقد اصطلح حنين بن
اسحق في العبارة عن هذه الجليدية فقال انها مفرطحة منبسطة قليلا
ليأخذ من اجزاء المبصرات اكثر لان الاشياء المنبسط يتلقى من اجزاء الذي

بولجها

يواجهها اكثر مما يلقى الشيء الكري وهذا محال لان الشيء المنبسط انما يلقى الشيء
الذي يواجهه بالسطح منه والشيء المستدير يلقى ما يواجهه بجميع جهاته
ما يواجهه وبجوانبه ولاجل ذلك قيل ان الجسم المستدير هو اتم
الاجسام فهي مستديرة وجعلت مستديرة ليلقى المبصر بجميع اجزائها
وطبيعتها باردة يابسة ثم يليها رطوبة تعرف بالرطوبة البيضية منها
وبين هذه الرطوبة علاقة غير انها لا ينقص منها وهي رقيقة على حد واحد فمتى
زادت او نقصت دخل بحسب ذلك الخلل على البصر وهي التي اذا تكدرت
وعلقت حالة بين المبصر والجليدية فمن مذهب جالينوس ان
هذه الرطوبة ربما سالت او جففت بضرب من الاشياء الخارجة عن الطبقة
ثم لم تنخرق العين وتعود وذكر في تفسير المقالة السادسة من كتاب ابقراط
ما عطف في ذلك وذكر العكبري صاحب كتاب العين انه رأى رجلا سالت
هذه الرطوبة منه بالترح فانخرقت القرنية بالجليدية وكان وجع العين
مثل القدح فلما ان قدح حدث به زرق لانخراق القرنية بالحديدة
فلما ان مرت عليها ايام كثيرة عادت العين الى شكلها وزالت الزرقة
فعلم ان الرطوبة قد عاودت واما الاسيون كلهم الحذاق منهم يحمدون القدح
اذا سالت منه تلك الرطوبة ويقولون ان الرطوبة التي تعود تكون مخالطة
وقرب وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطعمها سمج لم تجر ان يكون الا كذلك
الاحوال التي ذكرنا عند ذكر منافع كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة
وبين الجليدية طبقة رقيقة شفافة تحجز بين الجليدية والبيضية
وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق هلالية قليلا وطبعها معتدلة
ثم يليها الطبقة العنبية وهي في الصورة مثل نصف عنبة وهي في نفسها
طبقات فاما منه داخل فطبقة خشنة وخملها ذو لم جعلت كذلك

لاسباب نذكرها عند ذكرنا علاجها ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة غير ان لها
زوايا يخرج الى حدود العين كما يوجد في المستبة ثم يخرج من جوانبها
كالرباطات وهي في نفسها مستديرة وله اربع طبقات ملتزقة بعضها
على بعض التزاقا شبيها بالاتحاد خفي غير انها اذا قشرت تنقشر بعضها
وهي على صورة القرن الابيض شفافة صلبة تشبه الاوايل بالذبل و
الذبل عظم يستخرج من اصداف نوع من السمك في البحر يسمى بذبل
حتى انه اخذ منه عشر طبقات موضع بعضها على بعض وكانت
تشف كما تشف طبقة واحدة منها ثم يليها طبقة بيضاء عصبية تعرف
بالملتحمة وهي تحيط بالعين كما يحيط الطوق بمن يطوق به ويلتحم بالعين من جميع
جوانبه وتشبهها بعض الاوايل بقارورة قور وسطها فنفذ منه جميع طبقات
العين وحدها ان تقابل العين عضو مركب من الاعضاء البسيطة كلها الة
للبصر وركنه المبصرات ولما جعل فيها من الموضع لسكون النور ولذا قد
فرغنا من هذا الفصل نرجع الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر المداواة ونصف لكل
طبقة طبقة منها ومرض مرض ودوا كل مرض في كل طبقة

الباب الثاني

نذكر فيه امراض الطبقة الصلبة وهي ثلثة اعلال مرضين تختص بها ومرض
مشترك فيقول الطبقة الصلبة تختص بثلثة امراض مرض منها هو مشترك
ومرضان مما يختص بها فاما المرض المشترك هو الصداع الذي يعرف بالبيضة
او الكان في الانف الموضوع على التحف من داخل فمتى كان الفضل المجتمع في
ذلك الانف بخارية رطوبة غليظة حدث في العين مع اللام جحوظ من غير حمرة
وان كان في تلك الطبقة ورم حدث في العين جحوظ مع قلة حركة وعلى حسب المواد
المجتمعة في ذلك الانف يكون المرض في العين وعلامات المرض الذي يحدث
في العين مشاركة لهذا الانف يكون علامتان خاصتان لا لكيه ويتبعها الطبيب

فيها

فيها مع انه على حدتها جحوظ العين والثانية الم يجده في عمق العين وان
كان من قبل هذه الطبقة فانه يجد مع الالم كانه يجذب الى خلف وان كان
من فرط رطوبة فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين ثقلا واسترخا
في الاجفان وان كان من صفرا دقيقة وجد مع الالم الذي يجده في عمق العين
احتراقا ويحس بلهيب في عمق عينيه وان كان من دم غليظ فانه يجد
مع الالم الذي يجده في عمق العين تمددا وحكة لا تدري اي موضع هي منه
فكل من تامل الطبيب هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة ومن فعله
هذه الطبقة انها هي سكن الوش والوطا الطبقات تقيها من
خشونة العظم وفيها عروق دماتها النور وغيرها الغذا فقط
علاج
اليبس الذي يحدث في هذه الطبقة من طبيعتها والحلب على راس
من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان بعد ان يصطلح عليها او لبن شاة
قد علفت الحشيش المبتدا بها بدنه وبالشراب الخفيف جدا والعقاد
الاشيا المبردة في الرطبا كما البنفسج وما الشعير باشباه ذلك ثم
يستقط بلبن امراة ترضع صبية وبدهن النيلوفر ودهن البنفسج وعصارة
العلم وما يجري هذا المجرى فان تعسر المرض ولم ينحل بهذا الكحل يوخذ من
الشعير الرزين فيحرق ويجمع منه ومن الشياف الابيض الذي منه
اقليمان ثم يدافان ببياض البيض ويكحل به في صدر النهار وفي اخره ومتى
كل وضعت على عينيه رفادة مبلولة بما الورد وشدت غيابة نحو امور
تانت كل عين على حدتها وليس شيء انفع لهذه العلة وان كانت
في هذه الطبقة ظهرت الوجع ونقص الجحوظ بالحار
واكثر من صب الما الحار على الراس والكف على ما الخشخاش المحللة
كالبابونج والاكليل الملك وان كان ثما العلة فضل رطوبة

فعلاجها استفراغ البدن بحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك
واسعاطه بهذا السعوط يوخذ حضض وحب المصطكى جزء وجزء من المسك
مثل ربع جزء ويصب عليه بمقدار الري في المثلث ويدعك حتى
ويختلط ثم يسعط منه بمقدار اليسير ولا يزال كذا ويزيد به الى اليسير
حلوها ثم يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمر والشونيز والزعفران ويحطبه
اي يخلص المر والشونيز ويسحق هذه الادوية المذكورة معها ويلبس
خرقة وتشمم حتى يقع عليه العطاس فان لم يقع عليه العطاس فرد
الخل والماورد ودهن الورد اليسير ولم ان يستنشق منها فان لم يكن
بذلك اعني بضع ستر مركا لصبر واشباه ذلك فانه احتاج الى زيادة تقطيع
زيد فيها لتلطيف من الحرف الكندش وقد رايت امراة بالبصرة كانت بها
امراض العين كثيرة الملابسة والمعالجة لها اذا علمت وسمعت ان
المرض في هذه الطبقة وان المرض رطوبة كانت تعطس ويكمد بالماء الى ان يعني
المريض وكان يزول المرض اقرب مدة وقلما رايتها انتفع في هذه العلة من
السعطيس وقد يغلط الطبيب في هذا المرض كثيرا اذا اجل العلامات الدالة
على المرض وقد بينا ان علامات التي تحسه بهذا المرض اذا كان رطوبيا مخلوطا
اللبن والثقل الذي يجده مع عسر الحركة فان كان المرض من صفراء
لذاعة فيجب ان يستفرغ البدن اولا بالبلور والبنفسج والاجاص والعناب
والتمر الهندي والترنجبين والاكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك
فاذا استفرغ قطر في عينه هذا الماء يوخذ من الشعير المقشر حبات
ومن حب السفرجل المقشر مثل حبات الشعير من الحب المعروف
بالحشخاش كبعد حبات العدس وحرض ومن العنزروت يسير ويجعل ذلك في
قارورة وتصب عليه قدر عشرة من الماء العذب ويغلى بنار لينة حتى يصير في

قوام

١٧١

قوام الشعير ثم تنزل حتى يبرد ثم يقطر في عينه منه دفعات في اليوم
والليلة ويوخذ فاوه مبلولة مبرودة تغمس فيه ويوضع على عينه من غير
شد ويومر بالاستلقاء ساعة الى ان يحلل ما قطر في عينيه ثم يعصد
عينه وقت النوم بهذا الضماد يوخذ من شحم الرمان جزء ومن اطراف السذاب
جزء ومثله فاين ثم يخلط معهما مثلهما من بزر القطونا ويضرب بالماء ودهن
الورد ويعصد به عيناه بالليل وقت النوم بهذا الضماد ويوخذ من شحم
الرمان جزء ومن اطراف السذاب جزء ويشد خفيفا ويبقى عيناه بالغداة
ويكون الضماد باردا رطبا ويسعط بدهن البنفسج ودهن الخس واما
ويكحل عينه في بعض الاوقات بالشياف الابيض ويمنع من النظر
في الشمس ودخول الحمام البتة فان كان المرض دمويا فصد القيفال يمنى
ويحل طبيعته بالمطبوخ المخفف ثم يكحل بالكحل المعروف
بالرمادي الاصغر ونسخته ورق نور البنفسج اليابس وزن درهم توتيا
مغسول ومرارتين وهندي من كل واحد وزن دانقين ونشا وكثيرا وصمغ
عربي من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك ثم يطرح عليه وزن
نصف درهم شياف مثنا ومحج في الهاون ويحل بحريرة وفتيل
ونخل ثم يكحل به بالغداة والعشي فان نفع ذلك والا فخذ الكثيرة الرطبة
وما يشبه المحلب ويغلى جميعا حتى تصفو ثم يداف فيه من الشياف الابيض
او الفة ويقطر في عينه منه ويشد عيناه الى ان ينضج الدواء ويحل
ويسقيه شراب العناب مع ماء الشعير والاسقاط بماء الطلع واشباه
ذلك وقد ابتع الاشياء المثل هذه العلة اذا كانت دموية الحقنة بماء الشعير
الذي قد طبخ فيه العناب دفعات متوالية فاما العلتان يختص بهما
هذه الطبقة فاحدهما علة يعرف بالقوا وهو ان يجد الانسان في عينه حالة

بسبب النتوء العين الى خارج ويحدث مع ذلك وجع الى مثل الم التمدد
وكذلك يكون اذا صادفت العين السمايم بقوة او اصابها ضغط مثل
ان يشد عليه شدا شديدا فينضغط العين عند ملاقاة السمايم
فيحدث هذه العلة لان الرطوبات تحت الطبقة ... الزجاجية على
وتنتشف وتجي على الشبكية والمشيمية وتكتم بين الطبقتين على الحد
فيحدث هذه العلة لهذا السبب وانما هذه الشدائد فيحدث منها هذه العلة
لنتوء العين وذلك لما فيها من جملة رطوبتها وطبقتها على الطبقة الصلبة واما
العلة الاخرى فيعرف بالاسترخاء وهو ان يجد الاجفان كانها
منقلبين الى اسفل حتى يصعب عليه ان ينظر الى ... منها الم
وهذه العلة تنقسم قسمين احدهما ما ذكرناه والاخر يكون ما وصفنا
مع الم شديد فاما الذي بغير الم فانه يدل على ترطب الطبقة الصلبة بكثر
مما يجب واما ان كان مع الم فانه يدل انها قد تمددت مع اصابتها من الاشغال
والترطيب ... علاج العلة المعروفة بالانقلاب بعد ترطيب مزاج العليل في
تدبير الماكل والمشرب وان يشرب الابزن والحمام والمرخ ... بدهن ورد
بالتبريد ... المتخذة بالشمع والدهن مثل دهن البنفسج ودهن البلوط
... عصا الراعي ودقاق الخلاف وماء جرادة القرع المحلول ...
ان في ... كما ذكر ... في المياه ... على ...
بعد التبريد ... ما ذكرناه ويحلب فيه من لبن المراة ترضع ...
ويمنع من النوم على ظهره وان كان الزمان صيفا واضطر الى الخروج في وقت
الهواء الحار ... عن وجهه ... وهذه العلة ... الزلال
... بعد التدبير ... العلة الاخرى فيعالج باستفراغ البدن
اولا بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي في القراباذين ثم استفراغ ...

بحب الصبر او حب القوقايا او حب الايارج فاذا استفرغ نقل تدبيره
الى ما ينشف بدنه مثل القلايا المحرقة والطبهوج والنيمبرشت المشوي واشباه
ذلك ويحل شرابه من العتيق الاحمر ولا يكثر منه ولا يخرج الى الحمام الا بحاجة
ذلك يوم الغرغرة دايما بالمويزج والعاقرقرحا المدقوق بالسكنجبين او الخل
العسلي ويوم ايضا تمضغ الكندر والمصطكى وبعد ذلك يلزم الادوية
بالسعد الاسود فان تعرت العلة حتى ... من الرطوبات
... وامر بالرياضة المتوسطة وان كان هذا المرض مع الالم ...
في هذه المعالجة الفصد من القيفال بعد الاستفراغ والغرغرة ويقطر في
... في الاحمر ... المعطى فان تعرت
العلة ... يركب معها الصداع فيترك معالجة العين ويشتغل
الى مداواة الصداع فان بزواله تزول هذه العلة الباب الثالث

في ذكر اعلال الطبقة المشيمية فاما الطبقة المشيمية فيصيبها على الاكثر الامراض
الدموية وذلك لاجل ان فيها عروقا من الاوردة وكثيرا ما يصيب البها
الدم ومن علامات المرض اذا كان في هذه الطبقة ان يرى الحمرة في مؤخر
العين والالم هناك وعلاجه الفصد ان امكن وذلك بعد ... الطبيعة بما ذكرناه
من المطبوخ والحب منه بعد الفصد ... الاستفراغ والتقطير في العين من هذا
الماء ... في ... البزرقطونا وورق ... الحمل وورق عنب الثعلب
ويستخرج مياهها ويغلى عليها ... ثم يذاف فيه الحضض ويسير
من الشياف الابيض ويقطر في العين في كل يوم مرتين بالغداة والعشي
ويضمد عند النوم عينه بطبيخ مدقوق ... مضروب مع بزرقطونا والخل
... ودهن الورد فان هذا الضماد يزيل اكثر الاعراض في مثل هذا المرض
وربما ... ان ... في المويزج وبعده الورد والكافوري وقد صنعنا صفة

بذا الشياف وبذا البرود في اقراباذين هذا الكتاب **الباب الرابع**

في علل الطبقة الشبكية وعلاجها فاما الطبقة الشبكية فهي مملوءة كما قلنا من
اطراف الاعصاب والعروق والشرايين ولاجل ذلك لما صارت كالشبكة
وتختص بها اربعة علل وليس في جملة الرمد اصعب من اعلال في
الطبقة عند انتشارها وينقى سريعا لسهولة جذب الفضول عنها وسهولة
وصول الادوية اليها لكثرة الطرق المتشعبة اليها فاول عللها اليرقان
الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع يكون
انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذاء الذي قد اختلطت
به وصول الصفراء واذا كان مع الدموع فانه يدل ان شيئا يسيرا من
الصفراء تحلب وصارت الى الطبقة الشبكية وان الطبقة الشبكية
قد دفعت الى الجليدية شيئا منه مكان الغذاء الذي يقذف اليها فلذعت
الطبقات وصبغتها والعلة الثانية هو غور العين وجفافها وقلة الدمع
مع الم تجده كانقباض عليها وسبب ذلك ان الغذاء الذي يصل الى الجليدية
يصل اليها من الرطوبة الزجاجية وتصل الى الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية
فاذا وقعت في العروق التي تورد الغذاء الى الشبكية سدد انقطع الغذاء
عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فحدث في العين الجفاف وتحمل
الالم لتجمع الطبقات وغورها الى داخل وهذه العلة الغليظ فيها اكثر الاطباء
لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان في الدماغ علة وراوا المريض بالسعوط
والمرطبات بالسعوط وتضميد الراس وترطيب البدن وذلك به الاستفراغ
فيؤدي ذلك الى ان يعظم المدة ويعظم النكاية في العين والعلة
الثالثة هي ما يسمى في الصغار الرمد ويسمى في الكبار النسخ وهي ان ينفتح
فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير مثل

ما يقذف الغذاء فيظهر هذه العلة وقد يكون الورم من النمو في عرق
وتبين متصل بالملتحمة او بالحدقة ولاجل ذلك تتغلب العين في اكثر الاوقات
يميز به هذه العلة والعلة الرابعة هو ضربان يجده الانسان في عرق
عينه كان تحس او ضغط وربما كان دائما وربما كان في وقت دون وقت
وذلك يكون من سدة يقع في العروق المتصلة بالشبكية وحركة
في الدم او فضل في الشرايين يكون منه الشقيقة او هذه العلة فان
في الفضل في العرقين اللذين يكتنفان الصدغين كانت منه الشقيقة
وان صار الفضل الى اطراف الشرايين وصار منه الى طرف
يتصل بالشبكية حدث الضربان الذي يحدث في الشقيقة في العين فيحس
الانسان بما ذكرناه وربما احدثت هذه العلة صاحبها شدة الضربان
او كدرت الرطوبات لاسيما البيضية لكثرة الحركة والتموج وهذه الغلط
فيغلط فيه اكثر الاطباء بل لا يعرفها الا الماهر منهم العارف باسباب
التشريح فهذه كلها علل الطبقة الشبكية او علاماتها ونحن نذكر
علاج مرض منها فاما **علاج** اليرقان الذي يكون مع الدماغ فهو ان
يبدا بالفصد من القيفال ثم يحل الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد
الوقت وامكن الزمان وطاوعت القوة هليلج اصفر وزن عشرة دراهم
اجاص يمثون عدد اعناب سبستان كف سيبان تمر هندي وزن عشرين
درهما بنفسج ثلثة دراهم ورد ثلثة دراهم ترنجبين وزن خمسة عشر درهما
بزر الكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا وزن خمسة دراهم ورق
عنب الثعلب وزن خمسة عشر درهما بزر الكشوث يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر
مدقوق ثم يشربه وهو فاتر ثم ينظر في عينه شيئا من البيض قد اديف

بلبن امراة ترضع صبية او ببياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا
الضماد بزر قطونا يضرب بماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد
ويوضع فوق العين وينام عليه وقد يكحل بهذا العين الذي به اليرقان
مع الدموع بهذا الكحل طباشير وزن درهمين صمغ عربي وزن درهم
توتيا مرازبي وزن درهم توتيا مرازبي وزن نصف درهم ونصف
[illegible] وزن درهم ونصف لؤلؤ صغار وزن درهمين يسحق ذلك ثم
يضرب بشيء من ماء الرمان المز ويجفف ثم يسحق ثانيا ويضرب بلبن
امراة ترضع صبيا او بلبن اتان خمر يضرب منهما الكثير ثم يجفف ويسحق
يسحق منه مرة ماء الرمان المز ومرة لبن الاتان وكلما كثر منه الكثر كان
اجود ثم يسحق ثانيا ويحل ويكتحل به ذرا في الميل ايضا فان زال اليرقان
وزالت الدموع والا وضع على عينه الهندبا المدقوق مع شحم الرمان
المضروب مع البزرقطونا وبياض البيض ودهن الورد ويكحل بهذا
بهذا الكحل سرطان بحري وزن درهم رماد زبد البحر وزن درهم ونصف
ورق الاثرار [illegible] المجفف وحضض من كل واحد وزن درهمين ماء [illegible]
وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويكحل به فان لم يزل اليرقان بعد
سكون الدمعة فان يتبع ذلك والا طبخ [illegible] بالخل مع العدس
ويكب عليه ورق البنفسج والكشوث وورق [illegible] من كل واحد كف كبير
[illegible] البلوط [illegible] كف كبير [illegible] من كل واحد كف [illegible]
او حبة كف كبير [illegible] وشعير مرضوض من كل واحد كف كبير عدس مقشر
كعين حب الرمان [illegible] كف كبير يطبخ ذلك كله
في قمقم مضموم الراس حتى يتهرى ثم يكب عليه [illegible]
فيه فان ذلك مما يزيل اليرقان وتدبره كله في المطعم والمشرب يجب ان

يكون

يكون مميلا الى ما يسكن الدم ويعدل المزاج وان كانت قوة [illegible] حدة
حامضة فمن اجود الاشياء له شرب ماء الشعير بالسكنجبين وفي الغذاء
او لم يكن هناك حمى فليطعم جدي مصوص والغذاء [illegible] بزيرباج وان كان
هناك حمى فالمزورات المتخذة بالخل والسكر والخبز بالسكنجبين فان لم
يكن هناك حمى فمن اصلح الاشياء له الزيرباج [illegible] الصغار البيض الفراخ
المقلي في الخل واما علاج علاج العلة الثانية التي يكون منها السبدة
فيكحل العين ويبعد [illegible] الفصد ان احتمل ذلك [illegible]
[illegible] المطبوخ افسنتين وزن خمسة دراهم [illegible] وباذاورد [illegible]
كل واحد وزن ثلثة دراهم اكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن خمسة
دراهم [illegible] من كل واحد وزن اربعة دراهم [illegible] وزن عشرة
دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويسقى منه شربة وشربة وهو فاتر فان انحلت السبدة بعد الفصد
والاستفراغ بهذا الدواء والاسقية اقراص الاثيرباريس بالسكنجبين
البزوري ان احتمل السدد والوقت والا سقيته السكنجبين واما في [illegible]
في [illegible] مع السكنجبين [illegible] السبدة ويجعل [illegible]
[illegible] طرفا فاذا انفتحت السبدة [illegible] وابتدت [illegible]
العين فقطع استعملت في [illegible] فيها ويكمد راسه
بهذا الضماد ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك
كله ثم يعجن بدهن الورد ثم يطرح عليه شيء من الشمع ويترك عن النار
ويصب عليه شيء من لبن الاتان او لبن النساء وبياض البيض
ويضرب ضربا ناعما بصيرا كالمرهم ثم يضمد به راسه ويقتصر به من الغذاء
على الفراريج الرطبة والحسوا بات بالخشخاش والاسفاناخ ان لم يكن هناك

حمى فان كانت هناك حمى فتضرب به على الزورات المتخذة بالماش و
الاسفاناخ ودهن اللوز واسقطت بين امراة ترضع صبية
مع بياض البيض ودهن البنفسج وغرقت راسه في الاوقات بدهن
البنفسج وان كان الوقت زمان البنفسج الرطب جعلت على راسه منه كثيرا
وعممه فوق ذلك بمنديل كتان وامرته بالنوم عليه ولا يجب ان تعالج بشي
شي من الادوية المعدنية وامره بترك الجماع البتة ويكون غرضك كله في علاج
ليعتدل الابدة فان تعبك نقل مع انتفاخ البدة علاج العلة الثالثة
التي تحدث في هذه الطبقة فهو الفصد والكمد وتعديل المزاج حتى يميل الى
البرد وحل الطبيعة في دفعات متفرقة وطبخ الترنجبين والهليلج وقد ذكرنا
في العلة الثانية ثم يصب في العين من هذه الاشياف محلولا بماء عصا الراعي
نسخة الاشياف اسفيداج الرصاص مغسول وزن درهمين صمغ عربي
وزن درهم نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين سواء ويتخذ شيافا وهو الحشيشة
التي تعرف بالعقيدة تعرفه النبط وهي تشبه السذاب في شكله ينبسط
في الارض وله في تسكين الورم فعل قوي وقد كنت ارى ببغداد عجائز يعتدون
من هذا الماء ويسمونه ماء العقدة ويسكن الورم من ساعته وزن درهمين منه
يابس كثيرا وحلبة قبرس لطلص من كل واحد وزن درهم جلنار درهم وهو نوع
الذي ييبس بعده شيء وزن درهمين شياف ماميثا هبابي خالص وزن
درهمين عنزروت ابيض وزن ثلثة دراهم زعفران وزن دانقين فضة يسحق
ذلك كله ويخل ثم يؤخذ وزن درهم حضض ودانقين افيون مصري خالص
ويحلان جميعا في اللبن امراة ترضع صبية لم يطرح عليها الادوية المسحوقة
المنخولة ويتخذ منه شيافات متوطئة صغار كامثال العدس فاذا اراد
الطبيب ان يكحل المريض به حله في بياض البيض الرقيق ثم يكحل ان شاء

ادينظر

او يقطر في عينه ان احب فان هذه الشيافة وبعد الاستفراغ بالفصد
والدواء المذكور تزيل الورم والوجع من يومه فاما ما يحدث بها العين اذا كان
بها ورم ووجع وهو القبيح في الكمد وقد يصير انقلاب الجفن فهو ان
يؤخذ وزن درهمين شياف ماميثا هبابي خالص ووزن عشرة
دراهم عنزروت ابيض ووزن درهم ونصف حضض ووزن درهم
درهم زعفران ووزن درهم اقليميا الذهب ووزن نصف درهم
روسختج ووزن دانق فضة افيون يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويخل ويعجن
ويجفف ثم يذر منه في العين وينشف حتى ينهضم الدواء ويكحل ثم يغطى
ويبل بالماء البارد ولعاب البذر وقت النوم ويبس يجب ان يترك
العين بعد هذا الذرور غير المستعين فانا قد جربنا الزعفران اذا وقع
في العين او تحت الجفن احدث الورم واما ما يضمد به العين الذي
يكون بها الورم والوجع فهو ان يؤخذ جوز السرو من قشوره وزن درهم قشور
الفستق بالرطب وزن درهم عدس بقشوره وزن درهم حضض
وزن نصف درهم قشور الفستق بالرطب وزن درهم عدس مقشورة
وزن درهم حضض وزن نصف درهم بزر الكتان وزن درهمين ورق
ذلك كله ناعما ثم يؤخذ اطراف ورق الهندبا ويدق ناعما ويجمع مع الجميع
ويقطر عليه قليل من دهن الورد ويجعل كالمرهم لينا وتغوصه ثم تضمد
به العين عند النوم ويشد بالغلاة وقد يوخذ شياف ماميثا فيحرق
حتى يصير رمادا ثم يجمع بينه وبين النشا وصمغ عربي اجزاء سواء ويذر
العين الذي بها الوجع فيبرئه في يومه اذا وافق مزاج العليل فاما العلة
الرابعة فيعرف بصدع المدقة وقد تعرف بشقيقة العين وقد يناله
الطريق بحدث وفي الطبقة من العين يكون العلاج علاج الشقيقة

على الحقيقة اذا كانت الشقيقة في البخارات الصاعدة في الشرائين
ويجب ان يبادر الى بتر العرق الذي يصعد فيه الفضل فانه ربما يصير
ثمر الحدقة ونزول بثره والضربان فاما في تدبير الرطوبة وازال الالم
واحداث الانتشار فقل ما يسلم منه المريض ومما يداوي به العين ويقطر
بعد الاستفراغ وبتر العرق فهو ان يؤخذ بياض البيض ولبن امراة
ترضع صبية وماء الحشيشة المعروفة بعصا الراعي فيجعل في قارورة
ويطرح عليه من الشياف الابيض والمفضض شيء يسير ويغلى حتى يزبد
ويرغي ثم ينزل عن النار حتى يبرد ويقطر عليه وهو في القارورة
قطرات من دهن الورد ويخضخض حتى يصير كالمرهم ثم يقطر منه في
العين في كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشرايين بالضماد المعروف
لمراق الصدغين ونسخته بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن درهمين
مر وزن درهم حضض وزن ثلثة دراهم افيون وزن نصف درهم
يسحق ذلك كله ويعجن بلعاب بزر القطونا ويطلى على خرقتين مقدار كل واحدة
في تقدير راحة واسع ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف فان لم
ينقبض الشريان ويزيل الصداع فهذه جملة اعلال هذه الطبقة

الباب الخامس في اعلال الرطوبة الزجاجية

في اعلال الرطوبة الزجاجية فانها
تختص بمرضين ومرض هذه الرطوبة اصعب علاجات العين فالعلة
الاولى هو عدم الغذاء وعدم الغذاء انما يكون بان العرق الذي يورد
الغذاء الى الشبكية لا يكون فيه فضل تغتذي به هذه الرطوبة فبعدم
الغذاء فيحدث فيها فضل يبس او يقع السدد في هذا العرق فلا يصل
الغذاء الى هذه الرطوبة ولا يكون حولها من الرطوبة المعروفة بالغذائية
يضطر اليها عند عدم الغذاء فينشر ويحفظ على نفسها رطوبتها ومن علامة

هذه العلة في هذه الرطوبة اذا حدثت ان المريض لا يقدر ان يدير
حدقته وكذلك في حدقته شوك او ضبابة حمرة ويرى في العين النور
يسيرا ولا تدمع البتة ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس وعلاجه
ان يقتصر به في غذائه على المرطبات ويسقيه ماء الشعير او ماء سويق الحنطة
حتى يترطب بدنه ثم يستفرغ بهذا المطبوخ ان شئت ان شاء الله
لان فيه قلة الغذاء وعلامته ان تدمع العين على غير ترتيب اذا كان من
السدة لا من عدم الغذاء وربما انفجر او نثني شبيه بالمدة او يجد
في فمه طعم شيء مر مالح ينجلب الى فمه فاذا كان من عدم الغذاء فانه يكون حينئذ
دمعه ولا يكون من هذه الاعراض التي ذكرناها شيء واذا كانت من السدة
استفرغت بهذا المطبوخ فهو من كل واحد وزن ثلثة دراهم
بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن اربعة دراهم ورق الخزاب
وهو الكراث البري وزن ثلثة دراهم سقمونيا فاخر من كل واحد وزن ثمنية
دراهم سنا مكي واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم زبيب
طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وترنجبين من كل واحد
وزن عشرين درهما تين ابيض عشرون عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ثم يصفى بشربة يكون مقدارها وزن مائة درهم ويطرح عليها وزن
سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق ويقطر فوقه وزن ثلثة دراهم الى
خمسة دراهم من دهن اللوز المر ويشربه وهو فاتر ويسقيه من هذه الشربة
شربتين في مدة بينهما ايام ان احتمل من جهة قوته وسنه والوقت
والبلد وذلك واحد من جميع اعلال العين عند المداواة ان لا تغير
مزاج العليل الى الحدة وترده الى الاعتدال ان كان قد خرج عنه في الوقت
فاذا اسقيته هذه الشربة على ما ذكرناه فدم على حلب اللبن في العين

من ثدي امرأة ترضع صبية وضمدها فاما بذر القطونا وورق الحماض دوق
الخطمي مطبوخين مدقوقين قد ضربا ببياض البيض ودهن البنفسج
واحذر ان يقرب العين او يشم المريض اذا كانت العلة في هذه الرطوبة
شيئاً من الكافور واسقط بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن الخلاف
لا سيما ان ظهر هناك صداع وحال تكحل به بالمرطب الشياف الابيض
ولبن امرأة ترضع صبية وان كان المرض من عدم الغذاء او قلته
فلك سبيل الى ان تعض العليل وتسقيه من المجففات وعلاج آخر يحلب اللبن
على راسه من ثدي امرأة او ضرع اتان واسقاطه بدهن البنفسج واطعامه
لحوم الحملان الصغار والجداء وتسقيه من الشراب الجوهر القليل الحرارة ويمنعه
من الرياضة العنيفة والعرق الكثير في الحمام وان كان وقت البنفسج
اخذت البنفسج الرطب فنقعته في ماء الورد ثم جعلت على راسه منه
وامرته ان يبيت عليه وعدلت موضع مرقده وحفظته من التمايج والرياح
الحارة فان من هذا الطريق يكثر الغذاء ويصل الى الجليدية ومما يتبين به
العافية وابتداء زوال المرض ان ترى الفتور الحادث الذي كان في العين
يزول اولاً فاولاً وان عادت العين الى طبيعتها في الهيئة وزال الصغر
والجذب التي كان يجده فيه العليل واما سائر الامراض كالاورام والقروح
والوقوف واشباه ذلك فلا يحدث في هذه الرطوبة لتخلخل اجزائها ولانه
ليس فيها عروق ولا عصب فتقبل ذلك واما المرض الآخر الذي يحدث في
هذه الرطوبة فهو ان تخبط العين من غير ورم وتحس بطوء حركة من العين
وكانه كان العين مرتفع فيه ومائل الى خارج وهذه العلة يحدث اما من
الشامخ من العرق المحور والغذاء فيتقدم من الفضل اكثر مما يجب فيمتلى منه
الرطوبة وتندفع عن موضعها ويكون علاجه هذا ان العين تدمع منها

فيها

غلظ واوفق الروح يحس بها المتامل جداً او يحدث منه سمن الطبقات
التي حولها لكثرة الغذاء ويبين هذا المرض شديداً فان اكثر السمان
الذين بهم او اخشوا ترى اعينهم بهذه العلة ويزيد وينقص هذه
العلة بحسب زيادته ونقصانه في الغذاء فان وردت واثرت معالجته
فلا جهة الا استفراغ انما ينقص به من مطبوخ الافتيمون وينبغي به رأيه
كحب الصبر وحب الايارج اذا امكن ذلك ولم يمنعك عنه مانع ومما يحلل
من بياض العين وينفعها كالهليلج الاصفر والعنزروت والدار فلفل
وزبد البحر واشباه ذلك وقد رايت موسى بن سيار يداوي من هذه
العارض باستعمال الرياضة والكحل بما يدمع العين فقط من غير ان يستفرغ
البدن في اللة غير ذلك وازمته طريق الخلاء والملا اياه يحدث
الملا الى هناك او استفرغته بالتدميع فقال اذا رايت استفراغ
الفضل الحاصل اوفق لانه نوع من الفضل فقط وليس في البدن
من ذلك الفضل الا اليسير ووصوله الى هناك بطريق دقيقة ضيقة
فلا تجذب الى هناك الاخلاط من غير جنسه مع الحشو واذا كان كذلك
فاستفراغ الفضل من ذلك الموضع اوفق فلم اقنع بذلك وقلت له ما تنكر
ان يجذب فضل الدماغ حادر رقيق الى هناك فيحدث الورم ويصير من ذلك
في العين نكاية فقال لعمري ان هذا الطريق هو احوط ولعلنا استعمله
ما استعمله اذا لم يمكن باستفراغ العليل اما لمزاجه وسنه او البلد
والوقت ثم رايت جماعة من الكحالين الحذاق بالبصرة وبغداد يستعملون
في هذا العارض التدميع بما ذكرناه ووضع الفاطر على العينين وشدهما
ورايت لذلك في هذا الموضع اثراً محموداً فاعلم ذلك الباب السادس
في علاج الرطوبة الجليدية واما الرطوبة الجليدية المستديرة التي بها يتم امر البصر

فان امراضها بطريق المشاركة كثيرة ولها في نفسها مرض واحد يخصها
واما بطريق المشاركة فتخص منها كلها او اكثرها وعلاجات ذلك في مواضع
الامراض ان شاء الله فمن امراضها بالمشاركة الغشاوة وهو عند نقصان
الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذاء وقد تقدم ذكر ذلك وعلاجه بما
قد بيناه فاذا عادت الى حالها فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يوخذ
من الاسرب الصافي المعروف بالقرى ويسحق عليه بيسير من دهن
البنفسج ويدلك بالابهام دلكا قويا حتى يخرج منه وسخ كثير شبيه بالصدأ
ثم يجمع بينه وبين اثنان فرخ العدس المسحوق المنخول بالحرير وهاون
يذر على ذلك الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهاني ويكحل به بالغداة
والعشي ومن امراضها بالمشاركة زوالها عن موضعها الى فوق او الى اسفل
او يمنة او يسرة وهي العلة التي يقال لها الحول والقبل التي يحدث بغتة
بعد ان لم تكن فهذه يحدث اما من رياح غليظة تزيلها عن موضعها او من
فضول غليظة تجتمع في العروق فتودي الى الطبقة الشبكية
فتربوا وتنتفخ وتزاحم الرطوبة الجليدية فتزيلها عن موضعها وعلاج
ذلك معالجة السبب الفاعل بالاستفراغ والطاف التدبير في الغذاء
ثم يعمل برقع على شكل العين مثقوبة الوسط ويوضع على العين بعد ان
يلطخ بشيء من بياض البيض فاذا وضعت فاذا وضعت على العين الاخرى
على العين وجعلت الثقبة على الحدقة نفسها وضيقت ثقوبها فانه
صغار يرفع الجليدية من حيث مالت اليه الى موضعها ويشد خفيفا
معاونا للرفادة على ما ارادة المعالج فان هو ارتد الى موضعها بعد معالجة
السبب وقطعه فان تعسر رجوعها استعمل في العليل السعوط بدهن البنفسج
ودهن القرع واشباه ذلك من الادهان المرطبة ثم وضع ما ذكرناه

فانها ترجع الى موضعها ومن اعللها بالمشاركة الكدورة وهي ان يتكدر
الرطوبة البيضية فيضعف نورها وعلاج ذلك ذكرناه في علاج هذه
الرطوبة اذا تغيرت عن طبعها وقد يحدث بها خشونة الخشونة
العصبة التي تودي اليها النور وعلامة ذلك انه يجد في حدقته عند ما
يديرها خشونة ليست اليسيرة وهي هذه العلة تعرف بالخشونة
فقط وانما تحدث من خلط لذاع قبض حريف يابس يرشح من بطون الدماغ
الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع ثم يحدث خشونة في هذه
الجليدية وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة والاقتصار
بالعليل على الاغذية المعتدلة كالزيرباج والطبهوج والدراج والتدرج
والفج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك والادوية التي يستفرغ
بها راسه كالافتيمون والورد والمصطكي والصبر ثم الغرغرة بالمري
اللاح والمنفخ واشباه ذلك فاذا فعل ذلك اسعط العليل بدهن
البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وبياض البيض وقطرت بها قايم
حقنة مبلولة بدهن البنفسج المضروب مع ماء الورد ومنع طول الرياضة
والحركة العنيفة وحذر الجماع البتة ومن اعللها بالمشاركة علة تعرف
بالضغطة وهو ان يجد في الجليدية وجعا كانها تضغط بالحقيقة
ويحدث ذلك عن ورم يحدث في الملتحم او في الطبقات ومتى كان من
ورم الملتحم لم يكن في العين وجع ومتى كان من ورم الطبقات كان
في العين الم شديد وامتناع الحركة والتقطيع والرمص الكثير وسيلان
الدمعة والعطاس وهذه العلة يداوى بعد ان يتبين مقدار التغير
التراجع الى الطراوة فيسكن الوجع ويستفرغ العليل ان احتاج الى الاستفراغ
ثم يحلل الاورام ويداوي بحسب ما يجب ويستعمل في العين النظر

بالاشياف الابيض وحليب اللبن فمن ندي امرأة ترضع صبية والسعوط
بعد الاستفراغ بالاشياء الموافقة وهذه العلة ربما بروت [?] النور
اذا لم يبادر الى علاجه ولا يكاد ان يحيس لانه بالحقيقة ضغط بين
ولها اعلال كثيرة بالمشاركة لسنا نذكرها كلها لانها لا تخفى على الطبيب
ولا تخفى علاماتها فاما العلة التي تخصها في نفسها فمن الجفاف واليبس
يصير اليبس حاميا فيتكدر ويتكدر بتكدرها النور كالمرآة التي اذا اصدأت
امتنع النور عن تصور الاشياء فيها وتلك فتتقشف ويحدث اكثر
مما يحدث اما من تغير مزاج البدن واستيلاء التقشف واليبس عليه
حتى يعم ذلك طبقات العين وجميع الاجزاء المجاورة لها واما من السير
البعيد في الصيف وملاقات الغبار واما علاج ذلك اذا كان من تغير
مزاج البدن واستيلاء التقشف عليه ان يرطب مزاج البدن بالاغذية
المرطبة كالاسفيذباجات المتخذة بلحوم الجداء والباقلي ومثل اكارع الجداء
واطرافها اذا طبخ مع الشعير واللبن الحليب فمن اللبن الماعز والجوذابات
المتخذة بالخشخاش ولب السمن المعلق او اعلق عليها الدجاج والجداء
الصغار واشباه ذلك هذا اذا مالت بالعليل اليه واما اذا لم تمل
به فيجب ان يكون غذاه الماش والباقلي المطبوخين مع دهن اللوز
والاسفاناخ والبقلة المعروفة بالملوخية وشرب ماء الشعير ولبن الاتن
واشباه ذلك هذا اذا مالت بالعليل اليه واما اذا لم تمل به فيجب
ان يكون غذاه الماش والباقلي المطبوخين مع دهن اللوز والاسفاناخ
والبقلة المعروفة بالملوخيا وشرب ماء الشعير ولبن الاتن واشباه ذلك
وترك الجماع حتى يترطب مزاج البدن ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع
ودهن النيلوفر ولبن امرأة ترضع صبية ويضمد راسه باللبن الحليب المجدد

بالجبه المدر

بالجبه الجدي عند النوم فان ترطب مزاجه عادت الجليدية من قشفها
ويبسها الى حالة الطبيعة لها واما ما يقطر في العين عند حدوث هذه العلة
بها القطور ريوخذ من ماء عصا الراعي فيطبخ به الشعير المقشر ويوخذ من ذلك الماء
ويقطر عليه بياض البيض الرقيق ويسير من دهن البنفسج ويخفق
ويقطر منه في العين بالغداة والعشي ويومر بشم البنفسج الرطب ان كان
او ان يشم النيلوفر والخشخاش المعروفة بعصا الراعي واشباه ذلك
وليس يجب ان يكحل هذا العليل فيجني المصر عينه او دمعها الينة ويحذره
الجماع **الباب الرابع في اعلال الطبقة العنكبوتية** فاما الاعلال
التي تحدث في الطبقة العنكبوتية فانها اثنان احدهما عامة لها ولساير
الطبقات والاخرى يخصها فاما العلة العامة لها ولجميع الطبقات
مثل الورم وحصول الفضل فيها وتغير مزاجها واشباه ذلك وهي كلها
واحدة من طريق ان ساير الطبقات تقبل هذه الاعلال وهذه الطبقة
تقبلها ايضا وهي واحدة في هذا المعنى فاما العلة التي يخصها في نفسها فهي
التقلص والتشنج وعلامته ساير ما ذكرنا من العلة التي يشترك فيها ساير
الطبقات لا حاجة بنا الى ذكرها الا مقدار ما يعلم انها في هذه الطبقة وكذلك
يكون ان البصر يعرض له اعراض بحسب العلة ان كان ورما كان البصر
بين جدا وان كان حصول الفضل فان البصر يضغط ويبصر العليل بجهد
بنه ويتردد ابين ما يبصر قدامه ويكون ما يلي عينيه كانها ممتدة الى اسفل
واما علامة التقلص والتشنج في هذه الطبقة فهو ان يرى العليل في بصره
المقعدا وتحلل النور فيقل مرة ويكثر اخرى ويحس كان في عينه شوكة
او شيء يمده ونحن نذكر علاج ذلك وعلاج ساير الاعلال التي يشترك
هذه الطبقة مع ساير الطبقات فاما علاج ذلك فيجب للمريض فيه ان ينبه

ان كان شيئا بان يقطر في اذنيه دهن البنفسج وان كان ورما
فبان يوضع في اذنه قطن مغموس في دهن قد غلي فيه الكندر حب
السفرجل وان كان عن سوء مزاج بان يسعط بالاشياء المرطبة
المبدلة المزاج كلبن امرأة ترضع صبية ودهن البنفسج والنيلوفر
وكالطلع واشباه ذلك ولسنا نعيد سائر العلاجات في هذا الموضع
فقد تقدم ذكرها في علاج سائر الطبقات وبالي في علاج انواع
الرمد التي تحدث في الملتحمة والقرنية والعنبية واما اذا كان من التشنج
والتقلص الذي ذكرناه فعلاجه السعوط بما تقدم ذكرنا من الاشياء
المرطبة والاغتذاء بما وصفناه والاكباب على مياه قد طبخ فيه الشعير والبنفسج
وورق الخبازي وعصى الراعي وحي العالم وخشخاش الماميثا واشباه ذلك
فان الاكباب على ذلك يحل التشنج والتقلص وان كان ما يحل هذه
العلة ولاكن للامر في مداواة هذه العلة ترطيب المزاج واذا كان التشنج
من اليبس واستفراغه وتخفيفه اذا كان من الامتلاء والشياف
الابيض المعمول بالعروق المربى بلبن الاتن نافع لهذه العلة
جدا **الباب الثامن في اعلال الرطوبة البيضية** واما اعلال الرطوبة
البيضية فثلثة اما زيادة او نقصان او تغير الى الكدورة او فضل الرقة
او فضل الغلظ فاما علاجها اذا هي نقصت وقلت فانما نذكره بعد
ان نذكر علامة الزيادة والنقصان وعلامة التكدر والغلظ والرقة
فاما علامة الزيادة في الرطوبة البيضية فهو ان يرى الانسان اذا هو
اطرق كان قدامه ماء اكدا بالاضطرار وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة
مترجرجة فاذا اطرق ينظر الى الارض سالت الى الماء فانحدر على الطبقة
القرنية وصارت بينه وبين الطبقة العنكبوتية فضاء فاذا ارفع النور

خلا

١٨٠

من الجليدية وبين العنكبوتية وهذه الرطوبة فضاء ما تبين كانه
ماء واقف في الارض وعلاج هذه العلة اذا لم يكن تغير في المزاج
والصداع ولا رمد فان يستفرغ البدن بمطبوخ حب ذفح ثم يستفرغ
الراس بحب الايارج ثم يغرغر بالمري النبطي والرب الحلو واشباه
ذلك لما يخفف تشربه كرب السوسن والماء المطبوخ فيه الزوفا اليابس
بحب الايارج ثم يكحل العين بهذا الكحل يسحق صفر محكوك على المسن بماء
الرازيانج مجفف مسحوق ودار فلفل محكوك من قشرة الشجرة الحلاف من
الصفرة من كل واحد وزن نصف درهم توتيا خضري ومرارة
من كل واحد وزن درهم زبد البحر العنصري منه وزن درهم ونصف كحل
اصفهاني وزن عشر دراهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويجعل بمرود ويدلك
العيون ويدمع فيه خمر معتق ويمين جدا او كل ما كان كان اصلح واعلم ان
جميع ادوية العين اذا كان الغرض فيها المص والتدسيع فيجب ان يكون
في نهاية النعومة ثم يكحل به بالغداة والعشي ويعد تحاليله ويجتنب الاطعمة
الغليظة والاطعمة الحمرة والاطعمة المرطبة ويقتصر على الاشياء اللطيفة
كالطباهج والنيمبرشت المكروبج ونحو القلايا المحرقة ان وجد ضعف اذا لم
يمنع من ذلك مانع وهذه الزيادة مع الكدورة والغلظة هو الذي يسمى نزول
الماء واما علامة النقصان فهو ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام
عينيه بئرا او وهدة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت او نقصت وصار
بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء
فيظنه بئرا او وهدة لان هذه الرطوبة انما خلقت لمنافع كثيرة منها
حفظ الجليدية بينها وبين العنبية والقرنية ومنها ان يملا الموضع الذي
بين العنكبوتية وبين العنبية لئلا يتبدد البصر وتفاوته على غير

تقدير فينتشر و منافع هو كثيرة نحن نذكرها اذا ذكرنا منفعة طبقة طبقة
من العين وعلاج هذه العلة اكساب البدن الخصب وازالة الرطوبة
المرطبة واسعاط العليل بلبن امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق
والتقدم اليه بشم البنفسج الرطب والنيلوفر والسحت على راسه من لبن
امراة ترضع صبية وبياض الرقيق والتقدم بشم البنفسج الرطب
والنيلوفر والسحت على راسه من ثدي امراة ترضع صبيا ونضمد ا
بلبن مع غذ مح العجة الحدي وتوثيق راسه في الاوقات بدهن البنفسج ودهن
الاترج بلعاب الحلبة والتقطير في العين من الشياف الابيض الذي
فيه افيون ان بلبن البنت واشباه ذلك فاما علامة كدورتها و
غلظها في الحالة التي تسميها كل ما دام لا يمنع نفوذ البصر بالواحدة
ابتداء نزول الماء ومن علاماته ان يرى الانسان قدام عينيه اشياء
سوداء وغبرا ومرة يعرض شي كالذباب كانه يطير قدام عينه ومرة يرى
كان قدام عينه شعرا اسود ومرة يرى كان قدام عينيه شعر قطعة
من القتامة السوداء وانفة تتحرك وتتدحرج مع حركة العين والعلة في
ذلك ان النور ربما نفذ في الثقوب من تلك الرطوبة الغليظة فيدافعه مرة و
يبعد مرة ويكون خروجه على غير خط مستقيم فيتخيل هذه التخيلات
الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على شكل الرطوبة المتعرضة طولا وعرضا
على اشكال مختلفة وذلك استفراغ العليل اولا بما ينقي بدنه
ثم استفراغ راسه بحب يسير فيه عنف ولا اسرف في الحل دفعة
او دفعتين ومنع العليل من الاطعمة المبخرة الغليظة ويمنع من الملح والبن
ومن الدياخلة لعنيفه ومن حمل شي على راسه ثقيل وان لا يقرب من
النار وان كان ممن يعمل بالنار ثم يكحل بهذا الكحل شاف ودع عدي مقتول

وزن ثلثة دراهم زنجبيل حبشي وزن نصف درهم بسد بحري وهو المعروف
بذراب الشعب وزن درهمين قنبور اسفيداج مصلح وقد ذكرنا اصلاحه
في القرابادين وزن درهمين بحر السب وزن درهم لولو غير مثقوب
وزن ثمني درهم يسحق ذلك ويخل ويكحل بهذا الحب الاسم ثم يكحل
بشياف المرارات يومين وعلى الطبيب ان يكون تدبيره الا ان
يخرج الغب وان الحالة لا يمكن تلافيها بالادوية فيكون القدح ان
كان مما يجوز قدحه وما يجوز قدحه فله ثلثة اسام احدها الماء المعلق وهو ان
ان يرى الماء زائدا كالشي المنفرد عن الرطوبة الواقف مستقلا مع صفا
والمتابع نور البيضة والاسم الثاني هو الماء الحلو ومعنى ذلك ان الطبيب
يراه لونا كما في جملة الرطوبة لا يتميز عنها والنور ممتنع البتة والاسم
الثالث هو الذي يقال له الماء الهوائي وهو ان يرى الطبيب اذا تامله
كان شيئا صافيا رقيقا يتحرك في وسط الرطوبة وهذا هو الذي ذكره جالينوس
انه ربما ينزل في نهار الراس او لعطسة تنفق قوته ولهذا اسمي هوائيا
والماء الذي لا يقدح فله ثلثة اسماء احدها الزيبقي وهو ان يرى الطبيب في
وسط الرطوبة كان هناك نقطة من الزيبق لا تختلط بالرطوبة ولا تتحرك
وهذا ان قدح زال البصر لانه فارق الرطوبة وغلظها والاسم الثاني
الماء الذي يقال له الماء الاسود وهو الذي لو نظر اليه الطبيب راه وراى
الرطوبة مع سوداء كدرة لا تتميز احدهما عن الاخر وهذا ان قدح لم
ينتفع به لان كيفية الرطوبة به كلها قد فسدت وتغيرت عن حالها
الطبيعية والاسم الثالث هو الذي يقال له الحصي وهو ان يرى الطبيب
الماء كانه قطع حصى كالشمس الابيض والشي الصافي وهذا لا يقدحه
الحذاق وربما قدح فانجح في الندرة وليس سبيل الطبيب الماهر ان

لا بد استعمله للمقدح ولا علاج لما يعرض من امتناع النور غير الزام العليل ١٨١
الحمية والمنع من التخليط فقط وذكر روفس ان رجلا كان بعينه
ما لا يجوز قدحه ربما صغر وتغير حتى يجوز قدحه بعادة ماء البحر والاكل عنه
والسعتر فيه فلم احد بها لينوس ولا غيره من الاوائل ضلع في المعرفة
وسمعت جماعة حذاق الكحالين [illegible] يقول انه قدح ماء ذهب في شيخ
النور وانطبق الجفن على الجفن مدة من الزمان ثم انفتحت عينه فابصر به
شيئا خفيا فان كان هذا حقا فيجب ان يكون بلطف التدبير وطول
الحمية اصلحته الطبيعة ورققته وقد قالت الاوائل ان علامة الماء
الذي يجوز قدحه ان تغمض فرد عينه فان اتسعت هذه الحدقة الاخرى فيها
الماء وضعت فذلك يقدح وان لم تتسع الحدقة ولم يظهر الضعف لم ينجح
لقدم المرة البتة واصلاح قشور البيض الذي ذكره هو ان يوخذ قشور البيض
فيجعل في ظرف زجاج ويصب عليه غمره ماء ويترك في الشمس الى ان
ينتن ثم يغسل وينظف من القشور التي تنتشر فيه ويدخل فيه قشور البيض
فانه ينقلع منه عدة قشور [illegible] بالغرق ثم يرد الى الظرف ويصب
عليه ايضا غمره ماء ويدر فيه الرماد ويترك في الشمس حتى ينتن ويعمل هذا الى ان
يصير القشور اذا صب عليه الماء وترك في الشمس لم يتغير رائحته فيوخذ
ويدخل تطبيقا ويجفف ويدق دقا ناعما وينخل ويرفع في اناء زجاج ويتم
هذا وحده يعرف الجرم الصغير ويضاف اليه اشياء كثيرة يخص بها
في موضعها فيرق الجرم الكبير وهو الذي يقال له المغسل

الباب [illegible] في اعلال الطبقة العنبية

فاما الطبقة العنبية فلها اعلال بالمشاركة كثيرة
ويخصها ثلث علل فاما الاعلال التي تخصها فالقرحة التي تخرج فيها
وعلامتها انها تكون بازاء الحدقة بثرة حمراء لها عروق حمر منتسجة ويداء

١٨٢ القرحة ربما خرقت القرنية وربما نبتت في العنبية فلها اعلال بالمشاركة
فينفع في القرحة ولا يحرقها بل تقبل بما فيها ويبرا بالمعالجة على طول الزمان
والعلة الاخرى هي انسلاخ من الرطوبة حتى يكاد الحدقة ان تتسع ويكون
العين كانها اكبر من الاخرى ويجد في عينه شبيها بالتمدد والعلة الثالثة
زوالها عن موضعها قليلا اما بالورم الذي يحدث فيها واما بالضغط الذي
يمنع من ساير الطبقات فاما علاج القرحة التي ولا تخرق القرنية فالقصد من
القيفال وحل الطبيعة دفعات متوالية بمطبوخ [illegible] ان ساعدت
القوة لذلك ثم يجب ان يقطر فيه من هذا القطور في الاول يوخذ من الخشخاش
فرجات ويرض ويوخذ من الشعير المقشر المرضوض عشرون حبة ومن العروق
وزن دانقين فضة ومن حب السفرجل الحلو [illegible] حبات يجعل ذلك كله في قدر و
ويصب فوقه غمره وزيادة فيه من الماء ويجعل على نار لينة حتى ينضج
الشعير واب الخشخاش ويضم حب السفرجل ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد
ثم يصب عليه من لبن امرأة ترضع صبية ويخفض حتى يختلط ثم يقطر
منه في العين في اليوم دفعات فاذا اشتدت القرحة [illegible] تسعر حمرة عروقها
قطر فيها من هذا القطور يوخذ مما ذكرناه ويزاد فيه وزن نصف درهم
من شياف ماميثا ووزن نصف درهم من الزعفران ووزن [illegible] ماميران صيني ويغلى على
الرسم ويقطر منه كما عمل الاول من حب اللبن عليه ثم يقطر فيه دفعات
قبل النوم ويشد عينه بالليل في وقت النوم بهذا الضماد يوخذ من اطراف
الهندبا كف ومن اطراف عصا الراعي كف فيدق ذلك جميعا ويوخذ من الكزبرة
الرطبة قبضة كبيرة ويستخرج ماء ذلك ويغلى بدهن الورد [illegible] الهندبا
وعصا الراعي بهذا الماء حتى يختلط ثم ينزل عن النار ويذر عليه سويق
دقيق الشعير وشي من الخطمي ويصب عليه قليل من بياض البيض الرقيق ويخلط

يذرّ به كله في موضع واحد ويشد به عينه فان هذا العلل القرحة التي
لم يخرق القرنية فاذا هي خرقت القرنية فانه يقال لها قرحة في الطبقة
القرنية ولا يقال لها قرحة في العنبية وعند قوم انه لا يجوز ان يخرق
القرحة التي يخرج العنبية الطبقة القرنية لان بينهما اتصالا وليس الامر
كذلك فان بينهما شركة في الاتصال واذا نتأت العنبية وخرجت فيما الى
ضامت القرنية فانفذت الموضع الذي يحاذي القرحة وخرقته مثال
ذلك ان المادة والمدة ربما كانت في الجسم فيما تحت الجلد فتخرقه وتنفذ
وعلاجه اذا هي ظهرت في القرنية الفصد والاسهال كما قلنا ثم كله بالشياف
الابيض ووزنه منه هذا الدواء بخروت قد ربي بلبن الاتن وزن درهمين
[illegible] وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد وزن درهم ونصف صمغ عربي
وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويذر فيه بعد التجفيف بشياف ابيض
قد اديف بلبن امرأة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق فاذا ادرت
العين وخصفت الدموع شيئا ونظفت بعد ذلك وكحلت
بهذا الدواء ورق نوار البنفسج وزن دانقين [illegible] وزن نصف درهم كثيرا
نصف درهم كحل اصبهاني وزن درهم توتيا هندي وزن دانقين لؤلؤ صغار
وزن درهم كافور وزن طسوج يسحق ذلك كله ناعما وينخل بحريرة صفيقة
ويكحل به العين بعد التجفيف الذي بينه فاذا ابتدأت القرحة تمد فقطر فيها الشياف
الابيض المداف بلبن الاتن مع شياف الاثار وهو شياف الرصاص
المحرق وهو الرصاص الذي ليس يتعلق الذي يعرف بالاسرب [illegible] وقد يحتاج
الى [illegible] في هذا الكتاب يكون من شياف الاثار ثلث شيافات
ومن شياف الابيض واحدة ويحك بلبن الاتن او بياض البيض الرقيق
على المسن حكا شديدا ثم يقطر في العين يقطر فيها افضل ثم يوضع عليه مادة

قد الخرق الكتان مبلولة بماء الورد ودهن الورد يشد العين بها ويجب ان
يحذر في هذه القرحة سواء كانت في القرنية او في العنبية اذا خرقت القرنية
فانه ان توانى الطبيب عن ارفادها وان يحكم الشد وان يمنع الخرق
وخرجت العنبية صارت العلة الموصوفة بالموسرج فيحتاج الى القطع
اذا هو لم يرجع [illegible] وما كان منها حفظها بالرفائد وان [illegible] وتقطر فيها
الادهان [illegible] ويجب ان يبين [illegible] فرضه شيئا من الدهن
يعطي [illegible] واستعمالهم الشياف المدافة مع الشمع والدهن
في العين عند حدوث القرحة لان الدهن يمنع الالتحام ويمسح العين
ويذر بعد التجفيف [illegible] هذا الدواء [illegible] وزن درهم
[illegible] مربى بلبن الاتن وزن درهمين [illegible] كل واحد وزن
درهم [illegible] اسفيداج المحرق والرصاص المحرق [illegible] كان وزن درهم صمغ
الصنوبر وزن نصف درهم كندر وزن درهم هذا الشياف يعرف
بالشياف الكندري وربما طرحوا منه صمغ الصنوبر وجعلوا بدله دم الاخوين
اسفيداج وزن درهم ونصف ويكون اسفيداج الرصاص المحرق بالنار
لا ما يوجد فيه تحت شجر العنب زعفران وزن دانق يسحق ذلك كله سحقا ناعما
ويطرح عليه وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد وان كانت القرحة تمتنع وكانت
لا تمتنع وان كانت لا تمتنع وكانت لطيفة فلا حاجة بك الى السكر وان احببت
[illegible] السكر المدقوق على حدته حتى انضجت الى جلا القرحة جعلت منه
مقدار الحب على مقدار ما تمر به العين [illegible] هذا الذرور بعد التجفيف عند
طرح الذرور على [illegible] اذا [illegible] بياض البيض [illegible]
[illegible] مثل الدرهم ثم تكحل به العين بكحل الحنا [illegible]
برفادة [illegible] مبلولة بماء الورد ودهن الورد تشد العين بها فاذا [illegible]

1

العين ولتقطر بماء الزوفا فيه المدة نطعيها برفق وضمدتها بعد النوم
بالطلاء والذرور كره وسمعت هذا العليل فمن ان نعقد بحجم السنة و
خصلت الرحمة ان ينسج وحفظها باستعمال الرفايد والرباط والاكبس
بان يكون العين مرقدة في وقت الدواء وغير الدواء الا اذا احتيجت
عليه فاذا احتيجت نظرت من الشباك كالاسيض الداف ببياض البيض رقيقا
وحللت رفادتها دائما بزمرج ثم تبعه الرفايد فما وفها حتى يمنع العين
من الانطباق ويقع في المنظر نظرت وتاملت صورته فان وجدت فيها
نقطة حمراء او عروقا حمرا لم يتعرض لقطعه فانه يدل على ان طرف الشبكية
تركت العينية والقرنية تشركه اتصال على غير وضع طبيعي كما يكون
الانسان سبتة اصابع او نقع عضو على عضو على غير وضع طبيعي فان
تعرضت لقطعه مع هذه الحال سالت العين وغارت وقبحت في المنظر
ولكن يلزمه الاشربة المعروفة بالكره وهو ان تعمل اشربة مستديرة
المجوفة وجعلت على الموضع لبرادة القطن وجعلت هذه الاشربة
فوقها ورفدته برفادة قوية وشددته شدا رباطا ولم نزعه بالنوم على ظهره ايا
كثيرة فان هذا راجع منها الى التدبير وان لم يكن فيها نقطة حمراء او لا عروق حمر
قطعتها وقطعها على وجهين اما ان يوضع عليها انبوبة ويمص مصا شديدا
في كل يوم دفعة او دفعتين حتى تنجرد وتضمر ثم تنقص الثاني بالمنقص بعد ان
ترفع بالصنارة عن الملتحمة او تحزم بالابريسم طرحا خفيفا وترك خيط الابريسم
ثم تحل ذلك الحزم وتحزم اشد من الاول وتترك خيط الابريسم اخر ثم تحل ذلك
اقوى منه وعلى هذا الى ان ينقطع ويجد القاطع بالحديد ان يصيب
الملتحمة فانها ان خشنت لم ينقطع الدمعة ومتى قطع او حزم وكانت
الملتحمة سليمة وانتهت العين تدمع او ترشح كحلتها بالمقبضات كالتوتيا

السدى

السدى والمرداسنج والجزع وقشر بيض النعام والقلقطار المحرق
والنحاس الاخضر المحرق ونفعت بالعليل في الكحل ان ينقطع الدمعة
البتة ذكر الاذى صاحب الكناش العين ولم نجد هذا في شيء من كتب جالينوس
ولا كتب بولس ان الموسرج اذا اقتلع فيجب ان لا يلتحم صاحبه البتة
وزعم ان ما التحم فانما تم بعد قطع الموسرج لم يلتحم ولم ينحل ولم يحتم
العلاج والظن ان هذا غير ممتنع لانا رأينا من قدح دفعتين وثلثة وموضع الحدقة
الحدقة وكانت تلتحم ورأينا من خرطت مثانته لاخراج الحصى تلتحم وعادة
العصب فيها باللحم فان كانت طبقات العين لم تلتحم علينا امتناع
التي بسالانها عصبية فقد رأينا الاعضاء العصبية قد تلتحم بعد البط
والقطع دفعة ودفعتين وان كان يخشى ان ينتشر اطراف شيء بالموسرج
يقال لها الودقة والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يكون في الطبقة
القرنية والودقة تكون في الملتحمة وعلاج الودقة اشد بالرفايد و
الاستفراغ بالفصد والدواء وهو سريع الزوال لا يضر بالبصر البتة
فاما العلة الثانية وهي امتلاء ما في الرطوبة فهو الذي ظن بعض الناس
انه العلة التي تسمى نزول الماء وانها اذا امتلأت منعت النظر من
نفوذ البصر ويلتبس الامر كما هو او نحن نبين صورة نزول الماء والقدح
واي موضع يقف الماء اذا الكدر وغلظ او زاد على المقدار الطبيعي فيقول
ان قدام الطبقة الجليدية الثقب العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية التي
اذا تكدرت منعت البصر عن النفوذ واذا دق عن المقدار الواجب كان
البصر الذي ينفذ فيه متفرقا غليظا فيكون صاحبه ينظر الى الشيء من بعيد
اكثر مما ينظر اليه من قريب ولو تكدرت هذه الرطوبة او غلظت منعت
البصر وهو الذي يسمى نزول الماء فاذا كمد ذلك الماء بالمهنة نزل

ويلتصق بالمحل الذي فيه ما والمحل عنه فدام الناظر فيه والمبصر اليهم الا ان
يكون الرطوبة الكدرة كثيرة وقد تكدرت الرطوبة البيضية كلها فلا
تدع منه عادة ونارت لكدرها دفعة وهو الذي يسمى الماء الاسود
فاما امتلاء العنبية من الرطوبة ولما تكدرت البيضية وما زادت
ولا غلظت فليس بنزول الماء علاج وكذلك لا يستنزع بالاشياء الموافقة
والزام العليل الحمية الدقيقة والاقتصار بالعليل الطبيهوج ومرق
الفروج ومنعه من الامتلاء وكحله بهذا الدواء حتى يخص العين ويحلل ما فيها
دار فلفل خالص وزن عشر دراهم سبح اصفر وزن نصف درهم اقليميا الفضة
وزن درهم شادنج عدسي وزن درهم ونصف زبد البحر وزن درهم كحل
اصفهاني وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويطرح عليه من
القرنفل وزن طسوج ويسحق الجميع ثم ينخل بحريرة ثم يرفع ويكحل به
عينه ويمسح ويحلل تلك الفضلات من رطوبة الطريق ويفصد القيفال
ايضا فانه ينتفع بهذا العليل والعلة الثالثة هو زوالها عن موضعها
بالورم الذي يحدث فيها او يحدث فيما يلي من الطبقات وعلامة ذلك
انه مع الالم والدمعة يجد ثقلا ويرى الشي على غير استقامة ويسود البصر
وتدمع العين احيانا ولا تنطبق جفناه علاج ذلك ان يستفرغ ان احتمل ذلك
ويفصد ان اضطر الى ذلك ايضا ثم يكحل عينه اولا بما يقطعها ويردعها
ثم بعد ذلك قد جعل فيها الاشياف المعمولة على شكل العين منقوبة الوسط
ويشد شدا برفق ويمنع ايضا من الحركة والنظر الى الضوء الالكاثر
على الشي الى ان يستقيم بصره ويبصر النظر غير متفاوت وتزول الدمعة وهذه
العلة سريعة الزوال وقد كان لي صديق من الاطباء حدثت به هذه العلة
اذ نظرت الى الطبقة القرنية رأيت كانها قد انثنت او دائرة زيادة

فلا يزال

فلا يزال ينقص النصف ويزيد النصف الاخر فاذا ازال ذلك الا ان رجعت
العين الى حسنها وانتظرا الى عند البرء والبطري ما كان عليه وقد حدثت
هذه العلة برجل من الكتاب يعرف بابي الحسن ابن فروخ فنفى هو هذه
وكان طبقة عينه القرنية قد تشنجت بنصفين فنصف منها على مكانها
والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة والعين ما لم وتدمع احيانا ثم عرض
مرضا حادا وعنه فلا عرفت وجدته بريا من علته الحادة وزال ذلك
الذي كان بعينه وعاد بصره كما كان فذكر الى ان ذلك زال العلة وكثيرا
ما يحدث بهذه العلة وكثيرا ما يحدث بهذه العلة فتزول من غير مداواة

الباب العاشر في اعلال الطبقة القرنية واما الطبقة القرنية فلها بالجملة
اعلال كثيرة ولكنها تختص بعلتين احدهما المسموعة وهي ان يخشن الملتحق
واما الانتصاب بخلط واما التغير مزاج علامة ذلك يحدث من هذه العلة خشونة
كان من الاعمى عرض حاد فتدمع العين لذلك ويظهر جفاف ويحس
وخشونة علاج ذلك بتبديل مزاج جميع البدن عما هو عليه من الرطوبة
لان ذلك لما كان وحدث لا افة استيلاء اليبس وامتلاء البدن من الخلط
الحاد لانه لو ذهب الطبيب ليعدل مزاج العين لم يمكنه ذلك الا بعد تعديل
مزاج جميع البدن وان كان ذلك من اجتماع خلط حاد فيجب ان يستفرغ
ذلك الخلط بحسب الامكان وان احتمل ... ومراجعة فصد ويلطف
غذاؤه فيجعل غذاؤه من المرطبات والمزورات كالاسفيدباجات وما كان من الاكارع
ونحو الدجاج والحب المتخذ من اللباب الطري الحين اذا لم يكن هناك
حار وحمى ومما يكحل به من به هذه العلة ان يؤخذ الاسرب النقي فيدلك على البد
او على الهاون ويؤخذ من ذلك الوسخ ويجمع عنه ويمن دهن البنفسج ويد
جيدا حتى يتخذا ثم يكحل به فان ذلك يلين الخشونة ويمنع الدمعة ويكحل

العشا بان يوخذ لعاب حب السفرجل ويروب الكثيرا فيه بان يترك اياما
ثم يصفى ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويكحل به فانه جيد للسبل ويزيل
الخشونة ومما يعالج به هذه الخشونة ان يفصد فرخ من العروق التي تحت جناحه
ويوخذ من ذلك الدم وهو حار ويكحل به ولا حاجة في ذلك كله بهذا الدم فانه يطرفه
لان الطبقة العين يحتمل مع الطرفة ويحتقن فيها الدم وذاكل بهذا الدم
لهذه الطبقة وجلاها وقد ذكر في هذه الخشونة يحلب لبن امراة ترضع جارية
فيها في كل دفعات متوالية وقد يحدث في العشا بان يحبس برفق ويحبها صبي
صغير او صبية ولا يحبها الشيخ او المحمور ولا من قوة شديدة والعلة الكثيرة
يهوان ينبتو من الملتحمة حتى يرى عليها على الملتحمة حب وذلك يكون من
الخلط الرياحي تحتها او ورم يحدث فيها ولكن علة الورم لم يذكرها لان
في هذه العلة غير هذه الطبقات فاما دخول الخلط الرياحي تحت فلا يكون الا في
هذه الطبقة وعلاج ذلك يستفرغ البدن من الاخلاط الغليظة الفرخ والفصد
المعدة والراس بالاستفراغ وتلطيف غذائه والاقتصار به على الاشياء
الناشفة الخفيفة كالطيهوج والفتح والدراج والدراج ونحوه من الاكثار
والحمل وقصده ان تطلقت الغوانين ذلك ثم تحكه بالبصل العين ويكحل
من الرطوبة وهو الكحل الذي ذكرناه في باب سلاق العينين من الرطوبة وغيرها
حاوي به هذه العلة ان يجمل يخرج من سكنان ويسل بما عنب الثعلب وما
الورد ويوضع على العين ويشد وربما زالت هذه العلة بان ذلك بقعط اذا
صادف ذلك نقا البدن وكان السبب ضعيفا فان تشرت لم يزل ذلك
الزم الحمام وصب للماء الى راسه وتكميد العين بالماء والاكباب على بخار
المياه الحارة فان لم تزل وتفسر نظر الى مزاجه فان كانت حاميه يسكن من مزاجه
الى ان يرجع الى علاج الطبيعة وان كان مزاجه باردا ادعلم علته الذي خاص

لم

لم اسعط بدهن المصطكي مع يسير من ماء الشعير المغلي وهذا يزيله
سريعا **الباب الحادي عشر في اعلال الطبقة الملتحمة** واما الطبقة الملتحمة
فاعلالها ايضا بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال احدها الورم
الظاهر للحس والثانية ما لترخة الوردية التي تخرج فيها لان الوردية
لا يكون الا في الملتحمة والورم الظاهر للحس لا يكون الا فيها والثالث
احرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها والرابع السبل مبتدئ فيغشي
السواد ويكون ابتداؤه من الملتحمة وغلظه في الملتحمة حوالي السواد فهذه
السبل ويثبت الظفرة من اعلال الملتحمة بل من اعلال الماقين ولاجل
ذلك لم يذكرها في اعلال الملتحمة الا على مذهب قال انها زيادة في الملتحمة
وهو قول ضعيف فاما الورم الظاهر للحس في الملتحمة فهو ان ترى كانها
قد تغيرت الى الكدورة وعلة وكان الزرقة قد ضاقت وصارت
والعين مع ذلك دمع وتعلم السبب في ذلك احد سببين اما الصداع
الذي يعرف بالبيضة واما انت البخارات المنجمة في اللثة الموضوع على
القحف من خارج فتنزل الى هذه الطبقة فتتورم وانما ذكرت هذين
الوجهين لان بين المشرقين في هذه الطبقة خلاف فاعتقد بعضهم ان
هذه الطبقة تنشا من اطراف اللفافة الموضوع على القحف من داخل ويخرج
اطرافها على حسب ما يخرج اطراف العروق الدقاق من بين اللحم والمفصل
فيخرج تلك الاطراف من دروز عظام الجبين عند الماق وتنبسط وتصير
مدة هذه الطبقة وراى قوم اخرون وهو الاشهر ان هذه الطبقة متولد
من اطراف اللفافة الموضوع على القحف من خارج وراى قوم اخرون لا نجد
قولهم ولا يرجع الى رايهم ان هذه الطبقة عضو عصبي كالعصب فانها
تنتشر من غشاء دقيق يكون حول العين فيصير عضوا عصبيا ولاحاجة

ثم انه لو ذكر هذا الخلاف في هذا الموضع فان جالينوس قد استقصى في المقالات
العين التي تنفع للعصارة ومن اعتقاده فيها في المقالة الحادية عشر وعلاجه
بها الورم ان ينظر الى السبب الفاعل لذلك ويتبين كما امر السبب من تغير مزاج
العليل والعلاج الحادث فان كان مزاجه قد خرج عن الاعتدال الى الاحتراق
كان هناك امتلاء استفرغته او الطالب القوة وسكنت مزاجه بسقي ماء
الشعير وسائر المطفيات وفصدته في القيفالين وكان بعد ذلك ينفع
الاشياف صفته ماميران سنبل وزن دانق ونصف درهم وزن درهمين زعفران
وزن دانق حضض وزن نصف درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم ان
وكثيرا ما صنع عرباجر لكل واحد وزن وتبين المسحوق ذلك كله نعما ويجمع بماء
عصا الراعي ويجعل شيافات مزلطحة فاذا اردت ان تكحل بها فانقعها
نقعتها برفق وحليت فيها لبن امراة ترضع صبية ووقعت عصا
الراعي واطراف الهندبا وورق عنب الثعلب ودق نعما وضربه مع البزر قطونا
ووضعته فوق عينه فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي
قد احتد ومما يعالج به هذا الورم اذا لم يكن ودقة ان يؤخذ ماء ورق
عنب الثعلب ويغلى غليانا خفيفا ثم يصفى ويجمع بينه وبين لبن المرأة
بين اثنان ان كان ابلغ في هذا المعنى ثم يجعل ذلك كله في قارورة [illegible]
ثم يقطر منه في العين في كل ساعة فان هذا ايضا يحلل الورم ويسكن
المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به اذا لم يكن المزاج حارا ان يكب على بخار ماء
قد غلى فيه البابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولسنا نذكر علاج الرمد
الملتحمة في هذا الموضع لانا نذكره في اصناف الرمد المركب ذاكرين في علاجها
هذه الاسباب فاما العلة التي تعرف بالودقة فهي خروج شيء بمنزلة الحبة في
الملتحمة كانها لحمة وقد مر طرف من علاجها عند ذكر القرحة التي تخرج في الطبقة

والقرنية

والقرنية ونحن نعيد ههنا بعض ما قد ذكرنا مما يجب ان يزاد فيه
وهذه الودقة اما ان تخرج او تحصل في عضو غليظ في الملتحمة فهي ودقة
فيكون كانها بثرة وهي بالحقيقة نتو في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما
خرقها في الندرة وذلك الاخلاط الغليظة اذا كانت رياحية غليظة فيخرج
الودقة ويحدث في الملتحمة حالة شبيهة بالخرز والاجتماع ومما ينبغي ان يعالج
ذلك ان ينقص بدن العليل بمطبوخ الافتيمون ثم يسقيه بعد ذلك
خمسة ايام شربة من حب الايارج وبعده خمسة ايام وليفصد القيفال
ان احتملت قوته ذلك ولم يتغير مزاجه ولم يمنعك من ذلك مانع من مرض كالحمى
او الحمى او الرعاف ثم تكحله بالشياف الاحمر اللين الذي ذكرناه في اقراباذين
هذا الكتاب واشباهه كالشياف [illegible] ان احتمل مزاجه ذلك
ويرفد عينه برفادة مبلولة بماء الورد ويشرب منه الخمر [illegible] الابيض هذا
اذا صح عندك ان المزاج عينه لم يتغير الى الحرارة [illegible] الارياح الغليظة
والرطوبة الغليظة الفاسدة وينومه بالليل مرفود العين [illegible]
الودقة بالرفادة فقط [illegible] بالصحة ما لم تخرق الطبقة
فاذا رجعت الودقة وانشقت الدمعة او كانت الدمعة باقية فكحله
بهذا الكحل نسخته توتيا هندي ومرارة [illegible] وكحل صفاهاني [illegible]
ورماد الطرفا مسحوقة منخولة بالحرير دفعات فان هذا الكحل يخفف الدمعة
ويقوي الطبقة ويمنع الودقة من ان تعود ان شاء الله وربما كانت
موضع الودقة قد خرجت من اصولها المدة فمداواته عند ذلك بعد الفصد
والاستفراغ ان يأخذ من شياف الابيض المعمول بغير الافيون كما بيناه
في قراباذين هذا الكتاب مع شياف الاثمد وشياف الكندر يجمع ذلك كله
ويحل ببياض البيض ويقطر في العين ويرفد العين برفادة قوية

وينقى بعد الحل برفق ويوضع على عينيه ورق عنب الثعلب واطراف
عصا الراعي واطراف الهندبا مدقوقة دقا ناعما مضروبة مع البزرقطونا
ودهن الورد عند النوم واما العلة التي تظهر منها حمرة عروق فيها وسيلان
الدمعة مع حمرة الطبقة مع وجود الالم فذلك يكون على الاغلب من
غليان الدم وغلظه واحتداده لان الدم قد يغلظ ويحتد وليس هو
كما ظن بعض الناس ان الدم لا يحتد حتى يرق علاج ذلك ان يفصد
العليل من القيفال ويحل طبيعته بعد الفصد بايام ان امكن الوقت لذلك
بطبيخ هذا صفته عناب جرجاني وزن مائة درهم تمر هندي وزن خمسين درهما
ترنجبين وزن عشرين درهما ورق عنب الثعلب كف بزر الهندبا كف خمسون
اجاصة يطبخ ذلك كله على ما يجب ثم يصفى منه رطل بالصغير ويصب عليه وزن
عشرين درهما من شراب البنفسج الخبز ويشربه وهو فاتر ثم يكحل عينيه بشياف
ابيض مداف بلبن امرأة ترضع صبية ويرفد حتى ينضج الدواء ويمسح العين
بالفضول التي يجتمع ثم يغسل وينقى برفق ويكحل بهذا الذرور وزن
درهم كثيرا وزن ثلثي درهم ونصف ورق ورد البنفسج وزن درهم طباشير
وزن درهمين كافور وزن المسوج لولو غير مثقوب وزن درهم ونصف
يسحق ذلك ناعما بهرس مرارا زجاج وينخل بحريرة ويرد الى الهاون ويسحق
وتلقه وينخل في كل كرة باضيق ما يمكن من الحريرة ويكحل به العين بعد التنشيف
وهذا يعرف بذرور الوردي الذي صنعه ابو عمران موسى بن سيار دعا له
الى ان يزول الحمرة وينقى البياض وينقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك
غلظ في الجفنين فيجب ان يكحل بشياف احمرين وان خشيت ان يحتاج
عينه ذلك جمع بين الشياف الاحمر اللين وبين الشياف الابيض الذي يعمل
بغير لا تهيج واما علة السبل فهو ان يسيل على الناظر شيء كالنفث الابيض

الرقيق وهو على ثلثة انواع احد الانواع يعرف بالسبل الرطب وهو ان
يكون معه تدمع ورطوبة منها في الاجفان وذلك لما يتعلق بالصفاق
او تحت ... والنوع الآخر يعرف بالسبل اليابس وهو ان
يكون العين ... لا يسيل منها الدمعة ولا تكمن فيها الرطوبة
ويكون كالعين اليابسة غير ان السبل يكون منسبلا عليها و
النوع الثالث هو ان يكون السبل المنتشر الذي قد استحكم ومنع
البصر وبيض الحدقة   هذه كلها مجملا على الانفراد وباقي الانواع
الرمد المركبة والعلة التي تولد السبل هي حالة يصيب العين من رمد عرض
وينطبق مع الدمعة ويسيل وموضعها فيتقشر الناظر او يكون الرمد
قويا ثم لا يعالج بما يجب فيغلظ الجفن ويحدث تحت الجفن
الجرب فيندمع العين لذلك فيتسبل ولا يكتحل صاحبها ويرتقي البخارات
الغليظة الى الرأس والعين فيقوى ذلك ويتسبل قليلا قليلا وربما حدث
السبل من ... في العين او من فضول كثيرة يجتمع في الرأس والعين
فيمتلي عروق العين وشعبها الراسخة الملتحمة ويغلظ فيندمع العين لسوء
الالتصاق وتقشب بهذه العلل البسيطة من هذه الطبقات البسيطة ونحن
نذكر انواع الرمد المركبة وعلاجات ذلك بعد الان لان معرفة اعلال الطبقات
ومعرفة الاعلال المركبة من اعلال هذه الطبقات ان شاء الله الباب

الثاني عشر انواع الرمد المركبة فاول ما نبتدي فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر محبس
في الطبقة الملتحمة وهي على ثلثة انواع النوع الاول من حمرة تظهر في الملتحمة مع التورم
والالتزاق والم يجده شديدا جدا ويمنع من ... وهذا النوع يعرف بالرمد الحار
الذي في الملتحمة وهو علة كلية لان تورم العضو المركب الالي ونذكرهم في ثلثة اسباب
احدها حدة الدم وكثرته فيكون في ذي الكمية والكيفية فيسيل من سائر

الاعضاء الى العروق التي في العين وانصب الرطوبة الى الملتحمة والسبب الثاني
سخونة الرطوبات وغلظها والثالث قبول الشبكية الفضول لضعفها
والاوراد التي فيها وقربها ونفوذها الى الطبقة الملتحمة بالمشاركة التي بينهما
من جهة العروق والاوراد فاذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة
حدث هذا النوع من الرمد ولكل سبب من هذه الاسباب علامة تظهر
في هذا الرمد فاما علامة سخونة الرطوبة فالاحتراق والرمض واما علامة كثرة
الدم الحادث فالالم الذي يجده من التمدد وكثرة الدمعة واما علامة اجتماع الدم
في الشبكية فكثرة [illegible] وانبعاثه الى الملتحمة بالمشاركة التي بينهما
فالحمرة التي تحدث في الملتحمة والالم الذي يجده في عمق عينيه علاج هذا النوع
الرمد الاسهال اذا كانت القوة و[illegible] النواشين بهذا المطبوخ
نسخة [illegible] هندي [illegible] اللبيف [illegible] وزن عشرين درهما [illegible] خمسين وزن
عشرين درهما [illegible] خمسة وعشرون درهما زبيب
[illegible] كف [illegible] كف [illegible] وزن
عنب الثعلب يجمع ذلك كله [illegible] وزن سبعة دراهم [illegible]
ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم ويلقى عليه وزن
اربعين درهما شراب البنفسج [illegible] ويشربه [illegible]
على الخبز المبلول بالماء البارد والى ان يفصد ويفصد بعد هذا [illegible]
ايام من القيفال ويخرج من الدم على حسب قوته ثم [illegible] الخبز المبلول بماء
المزورات العدسية الصفراء المعمولة بالخل والسكر ويكون ظاهر
الحلاوة لان حموضة الخل [illegible] ضارة لصاحب هذه العلة والرمد
جدا ثم تكحل بهذا الشياف على ما ذكرناه نسخة الاشياف يؤخذ من الانزروت
المربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم ومن [illegible] المطعم [illegible] وزن

ودرهم

ودرهم افيون مصري خالص وزن ثلث طباشير [illegible] ولا يزاد
عليه لما بينه جالينوس وحذر منه استعمال الادوية المخدرة فانها
من اخفاء [illegible] العلة [illegible] الطبيب [illegible] ذلك كله ويعجن
ويعجن بلبن امرأة ترضع صبية ويحبب كامثال العدس [illegible] ويجففه
في الظل [illegible] ثلث شيافات فيجعلها في الصدفة ويديفها [illegible] رقيقا
بلبن امرأة ترضع صبية او ببياض البيض الرقيق منه ويحذر ان [illegible]
الاشياف في شيء من انواع الرمد في ابتداءه بالماء فان الماء ربما صار سببا
للنكاية العظيمة والورم [illegible] العلة وتزيد المادة فان [illegible]
الى الماء لعدم ما ذكرناه من لبن امرأة ترضع صبية او بياض البيض فيجعل
[illegible] المطر او الماء المطبوخ [illegible] الحديد ويكون ما يديف رقيق
ثم ينوم على ظهره ويفتح عينيه برفق ويقطر منه في عينيه قليلا قليلا وكما
قطر في عينيه منه [illegible] ساعة حتى [illegible] العين ما فيها ثم [illegible] بقطنة
مبلولة بذلك الماء الموصوف ويعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر منه
ثلث دفعات ثم [illegible] على هذه المداواة يومين يقطر
في عينيه بالغداة والعشي ثلث دفعات ثم [illegible] يدوم على [illegible] حتى يبدأ
الحدة ويسكن النفرة ويقل الدمعة ثم يكحل من هذا الاشياف على [illegible]
باللبن الذي ذكرناه او الماء الموصوف [illegible] بالميل [illegible] تحت
جفنيه [illegible] ثم [illegible] عينيه بخرقة مبلولة بماء الورد [illegible] عينيه [illegible]
وذلك ساعة زمانية ثم يحل عينيه [illegible] برفق [illegible] على هذه المداواة يومين
اخرين يكحل عينيه بالغداة والعشي على ما ذكرناه ثم يكحل عينيه بهذا الذرور
الذي نذكره يؤخذ من الانزروت المربى بلبن الاتن وزن ثلثة دراهم ومن
[illegible] العظم وزن درهم ونصف ومن السكر الابيض وزن درهم [illegible]

ويغمم سحقه ويحل بحر برقه واجود الذرور ما كان عتيقا يوخذ من هذا الذرور
على طرف الميل ما امكن ان يوخذ ثم يأخذ الميل بيمينه ويرفع جفنه الاعلى
بابهامه من يده اليسرى ويدع خنصره من اليد اليمنى على جفنته الاسفل
فنعره الى اسفل ويشيل جفنه بابهامه الى فوق حتى يظهر له تحت الجفن
فيضع ذلك الذرور الذي اخذه من الذرور على طرف الميل تحت الجفن الاعلى على ذلك
ثم يرد الميل تحت كل جفن ثم يرفد عليه سرقا بد مبلول بماء الورد في
عينيه شد امورا ويصبر عليه ساعة زمانية ثم يفتحها ويقطر في العين
فان كانت العين قد سخنت الذرور والحل عنها الذرور بالدمع فذلك
من اجود العلامات ثم يغسل عينيه باستقصاء مع رفق وسع ما تحت جفنه
فانه ربما يقلع منه اشياء كالاغشية تنقشر عنه وربما كان ذلك ان
غشية غليظة كما يقطع لحم كحل عن هذا الذي ذكرناه فليه اياما اخر بعد
والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينيه عند النوم من هذا الذي ذكره يوخذ
اطراف عصا الراعي والفص من ورق عنب الثعلب واطراف الهندبا ويستخرج
منه عصارة التوع ان كان زمانه دقيق وفي ايامها ويضرب ببياض البيض او
بلعاب البزرقطونا ويوضع منه على خرقة كتان ويوضع فوق عينيه
ثم يستلقي بالليل بجنبي هذا بالغداة ويغسل بالماء الفاتر ويكحل من هذا
الذرور الذي وصفناه على هذا الى ان يكمل البرء فان بقي في عينيه بعد زوال
العلة شيء من الجفاف وغلظ في الجفن امرته بدخول الحمام وتكميد عينيه بالماء
الحار وبخنه وتحذيره الغش ومنعه الجماع بالواحدة فان لم ينجح فيه ذلك
بعد الحمية حكت اجفانه بالاشياف الاحمر اللين الذي قد نسبناه الى
اصحاب البيمارستان تحدث بوده فان اعترت عينيه من الجميع ابتدت
على ان الغضب لذي الضبا المتلحمة عن غليظ فان فني مع هذه الحال وجع

ف

داخل العين انفتت ان الطبقة الشبكية فيها فضل كثير فعالجه
الفصد من القيفال واستفرغته ثانيا بالمطبوخ الذي ذكرناه واوارحت
عينه عنا او فال الميل فيها ان انجح هذا العلاج والا نتفت الاجفان
والانظرت في جفنه عند اصول الاشفار فان رايت شيئا فتمه
في اصول الاشفار فاعلم ان الشرناقين قد غلظا وفيه افراط فاخراج
ذلك واخراجه ان يشق الجفن فوق الاشفار طولا ويعصر حتى يخرج
منه ولكنه ثم يجمع شفتي الشق فانه يلتزق من وقته ومن الناس من
في اخراج الشرناقين انهم يعدون حد الجفن لما فوق بالشديد ثم يستوثق
ويخرجون منه ذلك الجسم الشبيه بالشحم ثم يسلون الجلدة التي
دونه الى فوق فينبسل على الشق ويبصر كانه لم يبسط وهم يسمون هذه العلة
او انطاولت ايامها واحمرت الاجفان لاجلها ولم ينطبق انطباقا تاما
على ما يجب وكثرة ادمعة البنو القتين فان لم يكن الاجفان قد غلظت
من الشرناقين فنتفت الجفن من عين الشمس فان يكن على الجفن من شبه
حب التين حككته بالحديد حتى يخرج منه دما فانه يسيل منه دم غليظ
اسود وكحلته بالشياف والابيض الذي ذكرناه انفا ولا تقطع عنه
الا ان مسح عينيه في كل ثلثة ايام مرة فانه يرقق الجلد ويزيل ذلك المرض
هذا علاج هذا الرمد لا يكاد ان يقع في هذا المرض غريب سوى ما ذكرناه
والنوع الاخر هو الرمد الموصوف بالرمد الدموي وهو ان يحمر الملتحمة
كلها ويغلظ الاجفان من غير ومعه كثرة غير انه يكون مع الم يجاوز
الحد ولا يكاد ان ينطبق جفناه فاذا اصابه بهواء البارد صدع منه ويسميه
الاطباء هذا الرمد العلقي وكثيرا ما يلتف العين من هذا الرمد بطريق انتفاخ
الطبقة الملتحمة والسبب الموجب لهذه العلة هو الصداع المعروف بالبيضة

ويكون الصداع النوع الذي يجمع البخارات الى دون نسج الطبقة
الغليظة في الغشاء الموضوع على القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة
تنتشى من مذهب بقراط من طرف هذا الغشاء وعلى مذهب ارجيجانس
ومن المتاخرين ودفس يتولد هذه الطبقة من طرف الغشاء الموضوع
على القحف من داخل واستدلوا على ذلك بان قالوا انه يجد تغيرا في
الذهن او احدثت في العين ولو كانت هذه الطبقة من الغشاء
الموضوع على القحف من خارج لما كان نجد تغيرا في الذهن اذا حدثت
هذه العلة في العين لانه يغير الغشاء الموضوع على القحف من خارج لا يغير الذهن
وهذا غلط لان الالم اذا كان في الاغشية فانه يغير شيئا من الحواس
او الذهن لمجاورته الدماغ الا ترى ان الصداع الذي يصيب من الضربة في الراس
يغير الذهن حتى لا نفرق بين هذه العلة وبين البرسام واذا كان الامر كذلك فغير
ممتنع ان تتغير العقل اذا نفع في الطبقة الموضوعة على القحف من خارج وحينئذ
اما للمشاركة بالعصب مع الدماغ او للالم لمجاورته الدماغ ولا نطول في هذا الموضع
في ذكر هذا المعنى لان غرضنا وصف العلل ومداواتها لا ذكر الخلاف في ما دل
على العين فنقول ان هذه البخارات كانت دموية غليظة منها الدمع في
الى الملتحمة لكثرتها فاحمرت الملتحمة وظهرت حمرة الى السواد من الوجع
فللتمدد الذي يحدث مع امتلاء الطبقة واما الصداع الذي يظهر عندها
يصيبه الهواء البارد فلمنافرة نقول في علاج ذلك انه يجب ان ينظر
حال العليل في ضعفه وقوته فان اطلقت القوانين فصد من القيفال
واخرج الدم في ثلاث تسريحات او اربع ولا يكحل عينيه بتة في اول هذا الرمد
وبحميه جميع الاطعمة الرديئة ويقتصر به على المزورات ويجنب الاشياء
الحامضة جدا كالحصرم والخل والدوغ واشباه ذلك ويكون غذاؤه

من

من المزورات ويجنب الاشياء الحامضة جدا كالحصرم والخل والدوغ
واشباه ذلك حلوة ويصبر بعد الفصد حتى اذا تم نضج كل طبيعته
بمطبوخ ساذج خفيف ومن شرب ماء الشعير وترك التعرض للهواء
حتى يتبين في العلة الانحطاط ثم يكحل بالاشياف المعروف بالدينارج
وهو نوعان قد ذكرتهما في القراباذين ونسبنا احدهما الى سيار والآخر
الى سيد ابي عمران فان دمعت العين اكثر مما يجب اضيفت اليه
الشياف الابيض المعروف من الافيون ويبيت في كل ليلة على لبن يسكب
على راسه ويحلب في عينه من ثدي امراة ترضع صبية وعلامة الخطا
هذه العلة ان يصير الطبقة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار
بالبصرة فاصابته هذه العلة فعزمت على حل طبيعته في عف منازل
منزلي وزالت هذه العلة بالواحدة وقد رايت في البصرة يكحلون
هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ ما يكحل به الطرفة بدم الفرخ الذي
يخرج من العروق التي تحت جناحيه والزنجار المحكوك عليه وذلك انهم
يأخذون للطرفة اذا ظهرت في العين الدم الزنجاري الاحمر الاغبر منه جدا
فيطرحونه على دم الفرخ الذي يخرج من العروق الدقاق التي تحت جناحيه
ويكحلون العليل به فينجع ذلك ومما يستعمله اهل العراق وذكره حنين
بن اسحق في العشر مقالات ان يكحل من الطرفة الدم والعلقة بالورق
لسان الحمل وماء العناب المغلي يأخذون العناب فينقعونه من قواه
ويجمعون بينه وبين لسان الحمل ويغلونه ثم يصفونه من ذلك الماء
ويكون العين المطروفة مع الغزو او الم سيق فيها الم ولا افتراق ويسكن
الوجع ومن الذرة الذي يزيل بكمال الطرفة بالضعف يؤخذ منه ماء وورق عنب
الثعلب وماء الكشوث واللؤلؤ الصغار وزبد البحر والانزروت

والرمل الذي يجلب منه كحل الذي يسمى رمل الصاغة يسحقونها سحقاً ناعماً
ويكحلون العين به فيزيل الحمرة ويسكن الدمعة ويجلو آثار الطرفة والجلبة
فاعلم ان طريق معالجة الرمد هو اعتبار الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط
فيكون في ابتدائه الاستفراغ بحسب الامكان وفي التزيد خلط المبرد
وفي الانتهاء والانحطاط ما يجلو ويحلل وكل عين يحكها الطبيب بالبرد
ويسكن الحمار والنور ان فيبدأ ان يحلل بعده او الكشف يجلو ويحلل
والانحدار نور العين وسرت العلة فيها واكثرت واذا طال ذلك
ادى الى السبل وذهاب النور واما النوع الثالث فهو انصباب
الفضل الى هذه الطبقة الملتحمة والى غيرها من الطبقات والى الشباك
والمعالف لحدة المادة وتحدرها منها ولا بكا ويكون هذا الخلط الاصفر
فقد فرقت اعني مثل احتراق الاخلاط دخنة دهنا الصفرا هي التي
القوة الصفراوية عنها فيصير في جنس السوداء ويورث الحكة وهو الذي
يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برءا ولا بكاد بالعين
والبصر سلامة منه هذا الرمد وعلامته ان يرى في الملتحمة حفافاً وانقعاداً
وفي العينين غورا ويبسا وربما احمرت الملتحمة في الاجفان فلا بد من
ان يحرر افضل ما يكون هذا الرمد الامع الصداع علاج هذا النوع ان يجتنب
الطبيب استفراغ هذا العليل بوجه من الوجوه من فصد وغيره بل
يسلك طريق الترطيب والترطيب وحمية العليل والاقتصار على مرق الكبش
وماء الشعير دهن اللوز وينظر الى امزجة ردية فان كان قد تغير مزاجها
الى الحرارة الزمه ماء الشعير ويأمره باستعمال الابزن واستنشاق دهن
البنفسج والقرع وتضميد الرأس بلبن الماعز قد يحمد بالمجربين بعد ان يعلف
الهندبا والخس لطبه ويسعط بلبن امرأة ترضع صبية على هذه الصورة

التي اذكر يؤخذ خبازى وعصى الراعي وماء ورق الخس وقطونا وماء جرادة القرع
فيغسل كلها ويصفونه ثم يؤخذ وكذلك ماء جزء ومن لبن امرأة ترضع صبية
جزء ومن دهن القرع او دهن النيلوفر او دهن البنفسج جزء ويصب
في ماء ورد ويخضخض حتى يمتزج ويسعط منه بعد ان يستنشق
الماء الى الكبير ويصب على راسه منه ثم يصون راسه عن الهواء البارد
ويلزم من الطعام مع مرق الكبش وماء الشعير والبقول الرطبة كالهندبا
وورق الخس بقشر والبقلة اليمانية والبقلة الحمقاء والاسفاناخ
المعمول بالسبوسك والمشمش المعروف بقطر الحيان وهي بقلة شديدة
الترطيب وخاصيته تسكين اللهب والصداع الحار اكلاً ووضعاً على
الراس وينبغي ان يحتمى مزاجه بلبن الاتن وماء الشعير ويقطر في عينيه
في آخر المعالجة الاشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الاقليميا ويكون
افيونه قليلا والاشياف المعروفة بالزرجون فيعمل هذه العلة فرطب
لطبقات العين ولا يخرج هذه العلة مع هذه الطريقة الا الكحل بل
يزول بترطيب البدن وربما كان مزاج العليل سوداويا في مزاجه ما
فلا يتطوق هذه العلة وتلبث ما كثيرا ولا شي اصلح لهذه العلة
من الفاتر واستعمال الابزن والحمام باعتدال ولا تنزاح هذه العلة
منه او ما ان المني معه وذكر حنين حسن ان هذه العلة حدثت بابن
لابي يعرف بابن اللوش وكان كثير الرياضة فبقيت سنة واحدة
ولم يزل الا بعد ان توادع ترك الرياضة وذلك انه حبس مدة في المحبس
وقد زالت العلة وربما اوجبت هذه العلة اذا اصعب الحقن المرطبة
كالشعير المطبوخ بالعناب والسبستان واكل المزورات والجار واشباه
ذلك ومن اجود الاغذية لمن حدثت به هذه العلة الباردة بالرطب في وان

واذ قد فرغنا من هذا فقبل ان نذكر انواع الرمد والمرض الظفرة و
والبياض والترصة وزوال الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي تظهر
في العين الدمعي وانواع نزول الماء وخلاف الاوائل فيه فنحن نذكر الرمد
كليا وعلاجا كليا جنسيا وقد تكلمت في المرض المعروف بالسبلة
في الطبقات وهذه الانواع الثلاثة من الرمد المركب فان الكلمة في
رمد كلي وعلاج عامي عرفت اي رمد حدث من اي نوع هو وتحت اي
جنس وفي اي طبقة هو لانه انعقد على انا نسمي جميع امراض العين
رمدا الا التي ع والا فالرمد عليه يخص بالملتحمة الباب الثالث عشر
علاجا جنسيا في ذكر جنس رمد الكلي وعلاجا فنقول الرمد هي حالة خارجة عن الطبيعة تقع في العين
وطبقاتها ونظر جنس بعضها وبعضها مركب والسبب في ذلك منع جري
جميع افعالها الطبيعية جزئيا او كليا وهو انواع الحجب في الدمعة لحق
بثبل والحمرة التي تظهر في الملتحمة والم يحدثه العليل والتزاق يقع
رمص يحدث اجفانه كانها محكوكة وعلامة سيلان ومعنا ربما سال
من سحر بدل المشاركة التي بين العين والانف بالعضروف واللف ومنها
الى الانف طريق خفي ومن الفم الى الانف طريق واسع بل طريقان وما
يدلك على هذا بعد كلام جالينوس في التشريح حين ذكر الحجبين انهما يطلان
يتسلسلان عن الانف وفيهما تخلخل وثقب خفية الى اذا اكحلت العين بنصير
او خمر نرى معهما ثم استنشرت بعد ساعة وجدت لون ذلك الدوا في الا
ووجدت طعمه في اللهوات وربما حرت الاجفان مع ذلك فهذا احد الرمد
وصفته الكلي فاما علاجه العامي الجنسي الذي يذكر ونذكر القوانين ان نقول
يجب ان ننظر الى مزاج هذا العليل وسنه فان لم يمنع مانع من فصده
فصده ثم التنقية لئن يجعل بين الفصد والفصد يوم ثم يرد حيث ينبغي

بعونها ومنعها عن قبول المادة وان كان ما يكحل به العين في هذا الوقت
شي يجمع كيفيتين البرد والقبض كان اصلح لان البرد يسكن الحاد
والقبض يقبض العروق ويمنعها عن قبول المادة وهذا المعنى يجتمع في
هذه الاشياف الذي ذكرناه وهو على نسخة ابن ماسويه يوخذ من الورد
الاحمر القابض العفص وزن درهم واحد ومن الحضض المكي وزن
ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة وزن دانقين فضة ومن اقاقيا البرهوية
وزن نصف درهم ومن التوتيا الهندي وزن دانقين فضة ومن
وزن درهم ونصف ومن صمغ الاجاص الصمغ العربي من كل واحد وزن
درهم غزروت مرطب من اللبن الاتن وزن مثقال السحق وينخل ويعجن بماء قرع
رطب كامثال العدسة ويطرح بكون اسهل للحك يكحك عنه هذا الا في
على المسن ويكحل به بلا تخشينا ويوضع فوق جفنه من اطراف الهندبا
المدقوق مع شحم الرمان البري ان كان وقته والا شحم الرمان المز
جميعا وبعض زمان مع بزرقطونا ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة
كتان ولا يرفع عنه ويصبر عليه الى ان ينضج الدواء ثم يغسل العين ويوضع
فوق جفنه ما ذكرناه ولا يتعرض للهواء البتة ولا يدلك عينيه بيديه
فاذا كان بعد الفصد بيومين حللت طبيعته ان امكنت القوة وكان
الزمان موافقا ولم يمنع شي من الموانع وكان الزمان احد الزمانين اما ربيع
او صيف قبل طلوع كلب الجبار وهو المنقلب الصيفي بهذا المطبوخ
اهليلج ممخوض منه واسقه غبابة ترنجبين وزن خمسة عشر درهما من
هندي وزن ثمنين وربما يبلغ اصغر وزن سبعة دراهم بزر الهندبا
وبزر الخس من كل واحد خمسة دراهم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما
يطبخ المطبوخ العصفر ويصفى ويوزن منه وزن مائة وثمانين درهما

ويبرشيس فيه وزن عشرة دراهم فلوسيل الى ان تنشر مرسا بليغا
حتى ينفض فلوسها لم ينفع ثانيا وتغرية بوقيتين من شراب بنفسج حتى
فاذا احاله جعلت غذاه اسفيذباجة المزورة المطلوة ونظرت الى حال
العين فان كانت الدمعة قد قلت وانقلعت والورم قد خف
والحمرة قد قلت عالجته الى هذه الاشياف ... وكثيرا ما ينفع
وفارس من كلوزن درهم افيون مصري وزن نصف درهم غروت بيض
شديد البياض خفيف الوزن مربى بلبن الاتن وزن درهمين اقليميا
الفضة وزن درهم حضض طرى وزن ونعبين مصبر يسحق ذلك كله
ويحل ويعجن بما عنب الثعلب المعصل او بلبن الاتن او بهما جميعا ويجعل
اشيافات كبارا اكبر من العدسة واصغر من الحمصة يوخذ منه كل يوم
شيافة منها فيداف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به وكذلك ... قبت
العصر فاذا ظهرت في العين علامات النضج وهو ان يرى الرمص فاذا اخذت
بالقطنة زال الشعر عن ان يحبس باللمم فتقذره حينئذ بهذا الذرور ... غروت
ابيض خفيف مربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم نشا حلو المذاق
وزن درهمين سكر طبرزد وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ويحل ...
وذر العين منه على حسب وضعناه في الانواع الثلثة من الرمد وحكمة
ان الذرور يجب ان يوضع تحت الجفن الاعلى ويرفد العين برفادة
مبلولة بماء الورد وتشد العين مورا فانه ان لم يفعل كذلك لم يزد الذرور
فاذا اصبحت العين ذلك فتحت ونقيت ونشفت شيافات الابيض
هذه ذكرناه فاذا كانت العين اذا ما فيها بصورة شئ قد فرح وكان فيه
الحكة بنظر ان نحب ان يحل الاشيافة ببياض بيض الرقيق منه
ويطرح الذرور عليه وتحكه بابهامك حتى يصير كانه المرهم جعلت لكثرة الذرور

منه

منه قليه وكثيه الشيافة كثيرة ووضعت فوق خرقة من هذا الضماد
يوخذ من اللوز الحلو خمسة لوزات ينقع بعد ان تقشر من قشرته ودقاقها
ويعجن بماء عصا الراعي بعد ان يسحق ويوضع فوق الجفن فان هذا مفيد
للرقة وتغوير الجفن فاذا واصغى بياض العين وزال الانتزاق والرمص
كحلتها بشياف احمر لين فقد حل مع شياف ابيض شيافة منه ومن الابيض
شيافا بعدما فرح تكحل به نارة العين ويلزم صاحب الرمد الحمية والاقلال
ما يأكله والاقتصار على المزورات فاذا رايت العين نظرت الى احوالها
فان كانت اجفانها قد غلظت ارمت وخول الحمام وتكميد العين بالماء الحار
والكحل بالاشياف الاحمر اللين وكحلها بهرود المعروف بالنسنجي وقد ذكر
صنعته هذا الهرود في ... وعلى هذا اي حتى نقا تماما ويسحب
ان يباح العليل ... تركه في ... وفي احيانه غلظ وفي بصره
سوء فاكمه حتى تواتيت ... ذلك او سامحه ادى الى احد الجلبين واما ان
يسحق له ... فيوافق فيحل ذلك ويبقى العين او ... منها ...
... الى الكحل والمشروب فيغلظ الجفن ويدمع العين ولا يبرا
الرمد ... انها تحتك ويثقل الاجفان فيضطر للاطباء ... الجفن
... عروق شعب العروق التي في الملتحمة فيصير ... الجرب
الجفن فيحتاج الى ... في حكه ... هذه معالجة عامة
للرمد ... ويجب على ... في هذه المعالجة ان ... استعمالها
الا بدليل خاص لان ... ذكر هذا الرمد الاعلى انه قد يحدث لاهل ... كل
... فهو من هذا النوع والذي قد فرغنا من هذا الفن نصف ...
من الادوية في ... هذا الرمد الاعلى انه قد يحدث لاهل ... كل ... يجب
فهو من هذا النوع واذ قد فرغنا من هذا الفن نصف ما يستعمل من الادوية

في ابتداء هذا الرمد وغيره مما يستعمل او انتهت ، ومن الخطأ ما طبنا ذكرا
ها هنا ما يستعمله الطبيب فيما بين هذا الرمد فطور يعرف بالمسكن يقطر
في العين في اول ما يهيج ولا يجوز ان يقطر منه في العين اذا انتهت العلة
واذا اشتدت يحلل يؤخذ من الخشخاش عشر حبات فيرض ومن حب السفرجل
مثله فيرض ومن بزر البقلة مثله ويدق ومن النشا وزن نصف
درهم ومن الحضض المكي وزن دانقين فضة ويصب عليها اوقية في قارورة
من الماء العذب ويغلى بنار لينة حتى يثخن ثم يصفى عن الثفل ويجعل في
قارورة اخرى ويصب فوقه شيء من بياض البيض ويخضخض ثم يقطر
في العين وفيه اوجاع شديدة وغيرها ثلثة في اليوم فان هذا يسكن
الشرقة ويبدد الدمعة ويقوم مقام المرهم فيما يبسط فاذا سكنت
الفورة ومع هذا الوجع ابتدأ في العلاج بما ذكرناه قطور آخر يعرف
بالمحللة يستعمل عند تزيد الرمد يؤخذ من الحضض وحب السفرجل من كل واحد
ثلثين حبة مرضوضة ومن العنزروت الابيض وزن درهم ونصف يجعل
في قارورة ويصب فوقه ماء عصا الراعي ولبن امرأة تقنع
ويغلى في قارورة بنار لينة حتى يثخن ثم يقطر منه بعد التصفية في العين
هذا يحلل ويلطف وينضج وهو من تركيب ابن ... فطور يستعمل عند
انحطاط العلة استعمالا كثيرا في القطور الذي يستعمل في ابتداء الرمد
يؤخذ من الرصاص الذي يعرف بالوسط وهو المبانة يقرب من الرصاص
ومن الاسرب وهو نوع من الاسرب لين جدا فيحك باليد كالحك الذي
براحة فلا يزال يدلك باليد حتى يسود الراحة والاصابع ثم يقطر
على اليد شيء من ماء الورد حتى يرطب ثم يحك بالسكين فيخرج شيء كهيئة
الصدا يجمع منه ما يكفي ثم يستعمل ثم يلقى عليه اللبن من ثدي امرأة ترضع جارية

برق ويغم ثم يقطر منه في العين دفعات في اليوم وهذا القطور
يسكن ويحلل ويلين ويمنع من وقوع البثرة ومن خروج القرحة وهو عاجل
النفع وقد يحرق هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق ناعما ويجعل في ...ره
ويلقى فيه عصا الراعي المغلي ويحلب عليه لبن الاتن ويخضخض
ويقطر في العين كان يقول ابو ماهر موسى بن سيار رحمه الله
انا اكره هذا لان الرصاص لا يحرق الا بالكبريت والكبريت رديء للعين
جدا لا للعين المرطوبة وحرق الرصاص على وجهين اما ان يجعل على
النار قطعة من الكبريت الكبير ويكون الرصاص قد جعل صفائح رقاقا فيقيم
في لهب الكبريت الذي يرتفع من النار فانه يسيل ويقع في النار
فاذا انطفت اخرج الرصاص وقد صار كانه سود اكلها التي فيهم يسحق
ما يسحق منه ولا يبقى لا ينسحق رمي به فهذا الرصاص المحرق الذي يجعل
في شيافات ... الاسرب واللون الآخر من الاحراق ان يؤخذ
قارورة فيجعل بطين الحكمة ويطين ويستوثق منها فاذا جفت جعل
فيها الاسرب الذي قد جعل صفائح رقاقا ويكون مقداره الى ثلث القارورة
ثم يضم راسها بطين الحكمة ويوقد النار في مستوقد يعمل مستدير له
باب واحد ثم يحرق في ذلك المستوقد قطع من الكبريت فاذا استوقد
ذلك ولهبت ناره جعلت القارورة منكوسة راسها الى اسفل
في ذلك المستوقد وليطين ...ه ثم تخرج من الغد ويفتح راسها فان كان
الاسرب قد صار كالحممة والا شد راسها ثانيا واعيد الى المستوقد على
ما قد ذكرته فانه يحترق وقل ما يحوج في الاحراق الى الكرة الثالثة وهذا
يكون نقيا من رائحة الكبريت واما ما احرق بالكبريت فسبيله ان يغسل
وسبيله ان يجعل في اناء من زجاج ويصب عليه من ماء القراح ... ويدلك

حتى يصير مثل الوحل ثم يصب عليه مرة ثانية من الماء ويحرك حتى
يختلط والابزال بدعكه ويصب عليه الماء الى ان يصير خثارة الماء
الاسفل تحت الا انه يغير لون الماء فقط ثم يصب في غضار نظيف
او في زجاج ويغطى بخرقة او طبق ويترك ايام ما بطل لعله في كل يوم
حتى اذا رايت الماء قد صفى صبه قليلا قليلا وما لا يمكنك صبه ويجفف
الى ان يختلط فتنشفه بالقطنة ثم تقر في الغضارة مثل الماء او في
الغضارة حتى يطين وجه الغضارة به وتتركه حتى يجف ثم تحكه
برفق فيكون ناعما فاستعمله فيما تريد وقد يجعل فيه اذرو العين كونت
منها فرفقا يجمع بينه وبين ضعفين من اللؤلؤ الصغار فانه يجلو
ويختم ان كان في شيء منها شر لم يختم منه فجلا يستعمل في اخر الرمد واوائل
الرمد ومن كدورة في البصر استعمالا عاما فان يجب للامكان وعلى الطبيب
تمييزه وشرطه استعمال هذا الجلاء ان لا يكون في الاجفان غلظ
ولا في طبقات العين الم ولا بقية صداع ان كان به صداع ويكون مزاجه
غير متغير عندما عند الذي ص يوخذ من البليج الامنح البالغ الذي ليس
فيه تشنج فيحك على الزجاج حتى يجتمع منه شي صالح من ذلك يحك
وكل ما انتهى الحك الى نوى البليج اخذ غيره فان نوى البليج ردى
للعين جدا فاذا اجتمع منه شي كثير مع الماء حرك حتى يتصفى الماء عنه
ويرسب ثم يصب الماء عنه ويترك ذلك الثفل حتى ينشف ثم يجعل
بعد ان يوزن منه وزن درهمين ثم يوخذ وزن الفلفل كذلك ابيض
وزن درهم فيسحق وينخل ثم يوخذ من الدار فلفل الغلاظ الذي لم يثقب
السبر العتيق وزن عشر دراهم فيسحق وينخل ويوخذ من ... القدر
بعد ان تغسل من طينه وزن درهمين ومن اللؤلؤ الصغار وزن درهم

ونصف

ونصف من الشك البحري ووزن درهم فيسحق ذلك كله موضعا واحدا
ويكون قد سحقته كل واحد على حدته ويجعل فيه والمي الصبر وزن ويسحق
حتى ينعم ويلين ثم يجعل في هاون زجاج او يحل صلاية فيسحق من الحصرم
الذي لم يجعل فيه الملح ويجفف ويسحق ثانيا ويستعمل اذا اردت المرود يخفف
ويسحق ويخلط ثانيا واصل فيها لم يرد من هذه الا الجلاء كحلته
به على الريق وان اردت من هذه النبرية ذرة فيه الصبر من الكافور
وان اردت التسخين وفرغت من الاشياء الباردة الذي فيه زدت
فيه من المسك فهذا جلاء بليغ اذا كان من يستعمله فاذا وصفه
في موضعه يعرف هذا الجلاء بالجلاء تضرو كان ابن سيار يحمده ويحط
عندما الهران المرو ويجعل بدله السكر الابيض ويحط الكافور اذا
البرء ويجعل بدله النشا والصمغ ويحط المسك اذا اراد الاسخان
ويجعل بدله فرج الهندي وربما استعمله على جنسه كافرة النسخة وفيه
ان الاكحال والبرودات والجلاء اذا اردت تصنيفه فيجب ان يكون
تنقص كل من الاوزان وزيادة ذلك بحسب الهيئة وهذا الذي ذكرناه
فاذا كان شبه والطيب يزيد وينقص بحسب ما يراه وقصده

الباب الرابع عشر في ذكر نوعين غريبين من الرمد

وهو جملة حال الرمد وجملة
معالجته نحن نذكر نوعين غريبين من الرمد لم يذكرهما احد قدم يقدم
وانا استنبطت ذلك بطريق التجربة والقياس وقد كان يوحنا
بن الشيخ المهندس يذكر في وقت من الاوقات في بلد العراق كناش
اسكندر ومن بلاد الروم مكتوب او هو الكناش الذي يذكر في ابتداء
الاحزان وتولده في البطن وما كان منها احمر وبعض في موضع
من الكناش بوجه يدل على النوعين من الرمد وكان اخفيا لم يذكر سببهما

على الاستقصاء علاجهما على الاستفراغ فاحذر من النوعين من
الرمد وذكر اخفيا لم يذكر سببهما وهو يبس يجده العليل في عينيه وثقل
يحس به لا يطيقه واذا نظرت الى عينيه وجدتها بغير حمرة ولا ورم
ومن الاعراض اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد جلدة راسه
كانها محترقة ان يستعمل الا مثل ترفق وجد منه ذلك المس الما
ويكلب في اوقاته طغيانه وهذا الرمد فانما هو يبس يستولي على البدن
وتحلل الرطوبات الاصلية الكثيرة وبخارات حادة يابسة
تتحلل منه البدن فترتفع الى الراس فيه لم منها الغشاء الموضوع على
القحف من خارج وداخل ويحتقن هذه البخارات على الاكثر تحت
الغشاء الموضوع على القحف من خارج وهذا الغشاء يشارك الطبقة
مشاركة الاتصال على مذهب افاضل بقراط والرطوبات التي في العين
يفنى ونقل تنشف فنظر هذا النوع من الرمد من هذه الاسباب
ورايت ابراهيم بن بكس الموصل اشير على انسان شكى اليه هذا النوع
من الرمد بهذه الاسباب ورايت ابراهيم بن بكس الموصلي قد كتب
على الراس من ثدي امراة ترضع صبية او تحت ضرع ماعز قد علفت
الرطبة لا سيما الحشائش الرطب وكنت في ذلك الوقت مستعملا لقراءة
حيلة مساوي الكل بحسب راي ارسطاطاليس في السنة ما امر به فبين لي
سبب هذا الرمد فعلمت انه يسلك بما اشار به طريق الترطيب ثم ابتدا
شاهد معالجات ابي ماهر موسى بن سيار رايته يعالج هذا النوع من
الرمد بهذا العلاج يمنع العليل من الاستفراغ البتة ويزيد في غذائه من
الاشياء المرطبة كلحم الجدي المطبوخ مع الشعير في التنور والفراريج
الرطبة ومنه البقول الخس والهندباء والقطف البقلة الحمقاء ويامره

باستنشاق

باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع وحليب
امراة ما ذكرته من الالبان وان احتمل المزاج فيسقى ماء الشعير واما
ويطعمه من الفواكه الرطبة المحمودة ويامره باحتقان ماء الشعير ...
مع ماء الحيض ودهن البنفسج والسكر الابيض فاذا اصاب المريض
الانحدار كان يسعطه باللبن الحليب ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن
امراة ترضع صبية ويبل هذه كلها للترطيب وازالة الجفاف
ولم ار اشار عليه بان يكحل عينيه بشي خلا مرة واحدة اشار عليه ان
يكتحل ... على بخارات المياه العذبة والاكحال بهذا الذي نذكره يؤخذ
من اللؤلؤ الصغار وزن درهم ومن النشا وزن درهم ومن الصمغ العربي
والنشا من كل واحد وزن درهم ومن الرطبات الطرية المجففة وزن
درهم ونصف ومن الطباشير وزن درهم ونصف يسحق ذلك ويجل
ويرفع منه مقدار ما يحتاج اليه بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به
عين العليل بالميل كان يشف العليل ويغسل بعد ذلك بماء الفاتر
هذه العلة اذا اوهيت هذه التدبير فانها تزول بعد الزوال جدا والنوع
الاخر هو ان يجد في عينيه كالرمل او كان الشفارة قد انقلبت في عينيه
عند انتباهه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وهذه العلة تحدث من بخارات غليظة
تحتبس في طبقات العين ويحلل اذا كثر الفتح الانطباق وحرك العين
كثيرا ونظر الى الاشياء المختلفة بعضها بعض وتحتبس هذه البخارات
وتحتقن عند النوم لا سيما اذا نام على طعام غليظ وعلاج هذا النوع
استفراغ البدن باكثر الموافق لمزاج العليل وسنه وحميته من الاطعمة
الغليظة وتشبيه ما يعد من يجب ما يوجب الشوائبين وكحل ... معها
من الجلاء الذي ذكرناه ويقع فيه الهليلج والدارفلفل وهذا النوع من

من العلة بزوال سببه المطرقية **الباب الخامس عشر نذكر فيه**
الورم الذي يعرف نذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخاء الجفن الاعلى **باسترخاء الجفن**
هو استرخاء العضلات ويكون صورة الاسترخاء بحسب العضل
الذي استرخى كيف يعالج وكيف يدبر قد يحدث مع بعض الرمد
استرخاء في الجفن الاعلى وصورة الاسترخاء ربما كان في العضلة
كلها وهي العضلة التي تسبل الجفن مع الحاجب الى فوق فيكون الجفن
كله مسترخي وربما استرخى موضع من الجفن فيكون ذلك من استرخاء
العضلة التي يكون في موضع العين عند المآق وهما عضلتان **علاج**
ذلك استفراغ البدن ان كان هناك فضل ولم يمنع عنه مانع بالدواء
والفصد ثم مداواة الرمد بحسب جوهر الرمد وحسب الطبقة التي فيها
الرمد فاذا عوفي من الرمد وضعفت العين نظم الى الجفن فان كان الاسترخاء
في قصد فصد العرقين اللذين في المنخرين وخلف الراس والحجامة بين
الكتفين ويؤخذ من الداذي وزن درهم ومن قشور الفستق وزن نصف
درهم ومن حب الاس وزن نصف درهم ومن حب الرمان وزن درهمين يدق ذلك
دقا ناعما ثم يؤخذ من الكمون وزن خمسة دراهم فيطبخ بالماء حتى ينماع ويذوب
ثم يؤخذ ذلك الى الماء المطبوخ ويداف به ثم يطلى وينقع ويطرح عليه
بعد من البزر قطونا ودبق وحب الغار ويضرب حتى يختلط
كله ثم يوضع على الراس بخرقة كتان وعلى الجفنين المسترخيين ليالي
متوالية ويكحل بما يدمع العين مثل الساذج بالكحل ويمنع من الاغذية
المبخرة الى الراس كالباقلى وسائر الحبوب فان كان استرخاء الجفن
من طريق الفالج او اللقوة كان علاجه علاج الجنس وقد تقدم ذكره ويكون
زوال الاسترخاء على قدر زوال العلة فان انطبق الجفن ومنع البصر

ثم

ثم ما لا اضطرار وتشميره ان يقطع من الجفن الاعلى من فوق قطعا
يخرج منه جزء على قدر الاسترخاء ثم يخيط فان الجفن يتشمر وينظر الناظر
الباب السادس عشر نذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شي
احمر او اصفر او اسود او نيليا او اسمانجونيا وغير ذلك من الالوان
هذا الرمد قد يحدث شيئا غريبا شاذا ولم يذكر هذا المعنى في الرمد الا الكامل
ويحيى بن ماسويه ولم نشاهده وقد انبانا من حدثنا بذلك من اخر امره
وعلته ان يكون الرمد في الطبقات التي رجع منها الى الجليدية وقد قيل
انه يكون من تغير مزاج الطبقة العنكبوتية وقيل انه يكون في العنبية
او الملتحمة ولم يذكر احد انه يكون في القرنية واصح بعضهم في هذا الموضع
للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من العينين ويقع على الشي انه
يرى الشي احمر عند هذه العلة وقيل انه يرى جرم لان ما قدام الرطوبة الجليدية
قد تغير مزاجه الى حال تشبه اللون الذي يخيل الى العين ويشبه هذه
الحجة قوية لان غيره يرى ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول النور
يدخل من خارج فيمر على الطبقة التي فيها العلة وقد تغير مزاجها فينعكس
الى العين النور في الشي الذي يلون تلك الطبقة وكلام لطيف في هذا المعنى
في هذا الموضع وذكر يحيى بن ماسويه ان قوما زعموا ان العين تحيل اليها هذه
الالوان اذا كان يخرج مخرج العروق المتشابكة في الطبقة المعروفة
بالشبكية شبها الى حال الرطوبة الجليدية او الرطوبة الزجاجية وذكر
عن قوم انهم قالوا ان هذا التخيل يكون من تغير مزاج الدماغ مع حدوث
الرمد واحتجوا بان قالوا انا نرى في البرسام الحار ربما في اخر العلة ان
كان المريض يرى كانه يتخيل قدام عينيه وفي البرسام البارد وفي
هذا [illegible] الثلج وان السماء تمطر واشباه ذلك من الرطوبات والطبقات

۱۸۱

صحيحة قد دل على ان ذلك من تغير مزاج الدماغ حتى يكون السواد الخارج من الدماغ المتصل بالمرض مشكلا لجسب ذلك التغير وعلى جميع الاحوال فيجب ان يكون العلاج استفراغ البدن واستفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب ما يوجبه الاعتدال ومداواة الرمد بحسب نوعه الذي صح عند الطبيب من اعراضه الخاصة وطريق تمييزه عن غيره وقد رايت رجلا حدث به ابتداء السبل من الاسود وكان يرى الغرب بين يديه ان كان له بريق او صفال السواد وقد رايت البيطرة فيه ما قد ذكرناه كالمداواة وفي وقت ينكشف ذلك عنه فيراه كالماء الوصل وهذا لا يمكن ان يكون من تغير مزاج الطبقات التي قدام الرطوبة الجليدية وذكرنا علاج انواع الرمد والاستدلال على انواعها فهو عام وهذا المعنى يرجع في تجربة الطبيب ان يستدل عليه من اعراضه وقد كانت امراة اخذتها عينها الحمرة وجاءها وجع عظيم حتى استعمل الحار في بعض ما يباشرها النار وتخلصت هي وكانت تنزل الدماغ يرتفع من وجهها وهو كل ما تقدم اليها فعالجها الوهن تعديل مزاج الدماغ واستعمالها الاشياء المرطبة الخفيفة كالمريخ المحدث والاطراف الجدي والافاريا المبردة واشباه ذلك فزال عنها ما كان يخيل اليها **الباب السابع عشر في الورم الذي يعرف بالتزاق الجفنين** وقد يحدث بالعينين ورم يحمر منه العين ويحمر الجفنان ويتغيران كانهما قد تعترا او تلتقي في وقت الحس وذلك لم يلتزق الجفن بالجفن التزاقا يمنع النظر والسبب في ذلك خلط حار يتحلب من الدماغ او يرتفع بالبخار الى العينين من سائر الاعضاء ويكون الخلط حادا لذاعا كالاورام العفنات حتى ينطبق الجفن على الجفن وقد يحدث في الجفن لحدة هذه المادة المشبهة بالبثرة وعلامته ما يكون

من

۱۹۹

من غلب الخلط الحار منه الدماغ صداع يجده ويهدده وحادي وراسه والنفاخ عند جبهته وما كان في البدن وارتفع الذي راث منه فانه يجد الالم في العضو الذي عنه يتحصل البخارات ان كانت في المعدة فالالم يكون في المعدة وان كانت البخار في الصدر والمراق فانه يجد الالم هناك وكذا ما يليها الصدر الاسهال اذا لم ينفع فيها ما ينفع ثم تعديل مزاج جميع البدن **علاج** الاسهال بمزاج الفضل الفاعل للمرض ثم يكحل العين بالاشياف الابيض والشياف الابيض والذرور الابيض المرطب غير وقت صبن اللبن والحليب في عينيه من ثدي امراة ترضع صبية وليس في انواع الرمد في مداواة العين شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل ميلين في كل عين بعد المعالجة والتنقية من دهن الورد الى الراس وينبغي ان يلين عند المعالجة بوضع رفادة احدها صغيرة مبلولة بياض البيض وبوضع على الجفن وترك ساعة ثم يوضع رفادة اخرى كبيرة فوقها وتشد وربما جذب شدها الى فوق حتى ينفتح وتشد بين ارفادة وبين ينع الجفنين من الالتزاق وكذلك الكحل بدهن الورد يمنع من التزاق الجفنين **الباب الثامن عشر في ذكر العلة المعروفة بالشترة وانواعها الثلاثة** الشترة هي تقلص الجفن فهو لا ينطبق كما يجب ويحدث ذلك عن علة في العضل الموضوع على التجفف ويحدث منه كالتشنج وقد يحدث الشترة عن سوء التحام الجفنين عند قطع السبل فان ذلك لو قلب الجفن وامسكه سواء كان الجفن الفوقاني او السفلاني الى خارج حدث به العيب في الجفنين الشترة وقد يحدث الشترة في الجفن من ضربة تقع على الراس ولا سيما عند اخراج شيء من العظم القحف الذي يقع في الراس او الجبهة فيحدث الشترة عند ذلك على طريق التشنج

فان كانت الشترة لم تغير مزاج العين فعلاجها بالتضميد والترطيب
والتنويق اعني تنويق الراس بالادهان الرطبة كدهن النيلوفر
والبنفسج واصلاح غذائه حتى يكون تدبيره كله مائلا الى الرطب ومن
واستعاطه في بعض الاوقات بالادهان الرطبة الملينة وان كانت الشترة
من سوء العلاج عند لقط السبل فالعلاج ان تتامل العين فان
موضع ما بين الطبقة الملتحمة قد التزقت بها او بعض اصول الجفن
ودبرت في تخلية ذلك الالتزاق فان رايت الجفن غلظ واكل قد حدث
فيه شي كالعقدة جهدت في تحليل ذلك بالمراهم والادوية الملينة
بالاطلية وقد تحدث هذه الشترة التي من سوء الامساك بالجفن الاعلى
اذا كان الماسك اقلبه الى خارج وسبيل معالجته سبيل معالجة الجفن
المنقلب وسبيل الخفيفين ان يقلب الى داخل عند الامساك في وقت
لقط السبل وان لم يغمز عليهما شديدا فان ذلك يوجد في الشترة التي
يكون منها القرحة او لقط الشعر فلا حيلة فيه ومقدار ما يعالج بالتين
والمرخ ومنع البصر مما تدمع كالدخان والتعريف والدخان وما اشبه
ذلك **الباب التاسع عشر في ذكر الشناق** هذه العلة هي غلظ
يتشنج في الجفن مع الم يسير يكون فيه فيثقل حتى لا يمكنه ان يقلب جفنه الا بتعب
والطبيعيون من الاطباء يعالجون هذه العلة وهو غلظ يعتري في الجفن مع الم يسير
يجده فيه فسبيل استفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج والام
بدخول الحمام عند ذلك وتضميد الجفنين بالماء الحار والمياه الحارة التي قد طبخ
فيها الحشائش المحللة كالبابونج والاكليل الملك واشباه ذلك ولا نجد في
هذه الطريقة ولهم كلام تمييزه الا بالسيقون الاكثر وهو تحليل الصلابات
التي تحدث في الاجفان بكحلون العين بذلك ولها منافع اخر كثيرة في العين

فاما اصحاب الدسكارية وهم العمال بالحديد فانهم يجوزون الى الجفن فيبطونه
بالطول ويخرجون منه شيئا يشبه الشحم اصلب من الشحم قليلا
ثم يخيطونه فتزول تلك الصلابة والغلظ ولكنها يقع بين ذلك خفة
الجفنين وقد رايت جماعة داووا بهولاء الدسكارية بالبط وخرج
ذلك فانتفعوا به ورايت منهم من عولج ذلك فيه فنبتت شعرات في
عن ذلك بالحق فعلمت ان المعالج اخطا في البط او ضعف الموضع حد
بسوء البط او سوء المعالجة في ما عالج الاطباء الدقيقة فيما تقدم ذكره
وجميع ما يبرز من مزاج الدماغ فمن يستفرغ ويحلل تلك الصلابة اذا انعطفت
الى تلك الحبة الدقيقة والى علاج الصلابات لا يحلل بالصدق في الحبة
وهذا ان المرطبات والضماد يحلل الحبة وتبقى صلابتها
فكيف صلابة الجفنين ولذلك ان يشير علاج طرح القرنا فيه فانه
في جملة الطبقة قد يحد الموضع بخط الاشفار وتقويم الجفن يجس الطرف
الجفن على الجفن عند الاجتذاب فاخرج ذلك جفف الجفن واستخرج
حتى خاجت العين الى الشيء اللطيف لم يستوي ذلك لغلظ الجفن واسترخائه
الباب العشرون في العلة المعروفة بالتوالين وهو ان ينقطر في العين
في كل وقت قطرات من الماء ثم ينقطع ولا جل ذلك بالعقبية يسمى التوالين و
هو غلظ يحدث في الجفن مع ... واحل الجفن فمن اصاب ذلك
الشتر الجفن الاخر والطبقة الملتحمة وحمت العين ومتى كان الجفن ضعيفا
وكذلك التنويس الم تدمع العين ومن اشيا والحرب وبرد وتنال الحكة
وعلاج وذلك عند الاطباء الاستفراغ والحمية وتحليل بعضا والمحلل واستعمال
الماء الحار وبالتكميد وتكحل العين بما تدمعها وتحليل رطوباتها بمثل ما ذكرنا
فيما تقدم فاما اليونانيون فانهم يجوزون الى الجفن فيبطونه ويخرجون منه

الغشاء الذي يكون من الطبقة التي هي العين غير الجفن وبين الجلد الذي
على سطح الجفن وقد ترطب ذلك الغشاء وصار فيه رطوبة ثم يحسبونه
ويذكرون الى السوابيس مما يشبهان ويحدثان في الجفن الاعلى شبيهان
بالتفاحتين مثلثان ما وهذا يعرفه كثير من الكتب على هذا النوع
الذي يصفونه بل هو التشنج الذي يحدث في الجفن وانتهج او اطال
ودام حدث فيه رطوبة رقيقة كما يحدث في الحصبين وتحدث في اليدين
والرجلين حتى ربما تزيغ الابر فيخرج منه رطوبة رقيقة فيها رخوجة
لزوجة فيمتد توتر ايها وسيظن للجفن الاعلى ويخرج من الغشاء
الذي يكون على اللحم ابدا على المفصل ويسيل منه تلك الرطوبة فيفسد
بذلك الجفن ويضعف حركته ويجب ان يطلق لهم ذلك
فان مداواة السقية بالاستفراغ والتنشيف بالحمية وقلة الغذاء
واصلاح مزاج الكبد والطحال والعناية بامر المعدة فخير يقوى ويجود هضمها
فان بهذا الطريق يزول التشنج ويتنشف الرطوبات الرقيقة ويتم نضج
الاعضاء وليس نذكر جميع خيانات الناس على الناس في علاجهم
في هذا الموضع فقد نفرد منها ان شاء الله ان نعمل في هذا الكتاب فصلا
نبين فيه مخاريقهم والصحيح من اعمالهم والغش منها وما هو واجب
عمله بالحديد وما يزور من مع الاستغناء عنهم وشرح جميع اعمالهم
منها والباطل وكيف يتطرقون الى المخاريق ونذكر الفاظهم الذي قد عملوا
ما يلبسهم مع اسماء الامراض بتلك اللغة واسمهم الصحيح لمنه والف
اذا احضروا عند العليل وكيف يزيلهم علماء الصحيح وتمويههم فيه ومن منهم ذكر
في القدح واخراج الحصاة والبواسير وغير ذلك من الاعمال الباطلة بحضور
الطبيب او احضر واحد منهم عند العليل ما بين منه الصحيح والمخرقة الباب الرابع

والمدان

الظاهرة يحبس

والغدد وهي العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة قد يحدث هذه العقدة
في الجفن الاعلى كثيرا ويحدث بسببها رطوبة غليظة تنزل من الرأس
فتجمع هناك ويكبر عددها ويكون على غشاء النوع نوع منه يتحرك فيزول
عن موضعه سهلا وينظر الى ذلك فان كان تحت الجلد غير غائر فهو
الطبقة اخرجت من خارج وان كانت غائرة اخرجت بعد ان تقلب الجفن
من داخل ثم يحشى بالكمون الممضوغ بالملح او بماء الكمون فانه يبرأ منه وان كانوا
كان منه ما هو غائر والنوع الاخر صلب كانها حصاة لا يتحرك عن موضعها
واخذه فيه خطر بل يجب ان يذوب بالادوية بالطليونات والالعبة
والاسرحة ويجتهد في تنضيجها وتحليلها فان لم ينحل تركه ولم يتعرض له وهذا
سبيلها فلا يكون الا غائرة وقد رأيت من اخرجت هذه الطلبة فتقور جفنه
الاعلى وتعب وساء بصره والنوع الثالث هو منبسط ولونه يظهر على سطح
الجلد كانه لون التوت وربما كان ثابتا او له عروق منتشرة وهذا النوع
لا ينبغي ان يتعرض له ورأيت [illegible] الاستنزاع في كل قليل والحمية [illegible] الملطفة
اللطيفة وكان على الصغير يسمى هذه التوتة المنبسط [illegible] يقلب جفن العليل
فان كان اللون الظاهر في سطح مثله ينظر تحت الجفن لم يتعرض له فان
كان لم يظهر تحت الجفن من ذلك اللون شيء يزيح بالابر الظاهر فوق الجلد
ووضع عليه [illegible] ما يابس وصفته ما قد تقدم ذكره حتى اذا قرح الجلدة
وبلغ الى الطبقة بحلوه وغسله ودهنه [illegible] بالقطنة العتيقة ثم
داواه وكان يتخلص من التقلص والتشنج فيحدث قصر في الجفن الاعلى
وهو الالتياء وترك المعرض يشل في ذلك الباب الخامس والعشرون
في الشعر الذي ينبت في العين غير الاشعار قد ينبت في الجفن في غير موضع الاشعار
شعر ابيض ونشكل ذلك قد يختلف فان كان انقلابه الى خارج مع الاشعار
لم يضر بالعين ضررا محسوسا بل يكون في الاضرار وقد ذكر بعض الاطباء ان

اذا كان زايدا لعلة بالجفن وكان نباته في غير موضع الاشفار ثم نظر صاحبه
الى القمر جمع عينه رأى الشعاعات الخارجة من شعاع القمر المتصلة باشفاره
قطعة واحدة واذا كانت الاشفار تامة ثم نظر صاحبه القمر جمع عينه رأى الشعاعات
الخارجة من شعاع القمر المتصلة باشفار عينيه قطعة واحدة بلا غير زايد
على الجفن وكان نباته في موضع نبات الاشفار رأى الشعاعات الخارجة
من ضوء القمر متفرقة متشبكة متخرمة على مثل الخطوط وكذلك الشعاعات
الخارجة من اشتعال السراج اذا كان الشعر نابتا في غير موضع الاشفار
منقلبا الى خارج يراه قطعة واحدة بلا تفرقة واذا كانت الاشفار مستقيمة
رأى تلك الشعاعات متخرمة فاما اذا كانت الشعر زايدا وكان منقلبا الى
داخل العين فلا خفاء بذلك فانه تدمع العين وتخشنها ويمنع البصر
ويحمرها هذا اذا كان زايدا فاما اذا كانت الاشفار ناقصة متبددة
او ذاهبة النوع من العلل فقد ذكر ان الشعاعات الخارجة من ضوء القمر
او ضوء السراج لا يتصل باشفاره فان رآها متبددة متفرقة
ولا يقدر الاشفار على منع الاضواء المؤذية والتراب والغبار ومتى
كان برقيلم يوجد على عينه النكاية العظيمة وذكر [illegible] انه راى بهما الاشفار
نقص يستقبل بعينه انتشار البرق فذهب بصره واذ قد ذكرنا امر زيادة
الشعر والنقصان فيحتاج ان نذكر علة زيادة ونباتها في غير موضعها وقد مر بنا
في ذكر امر الشعر على البدن وان منشاه علة الطبيعة للزينة دون المنفعة
ومنها ما هو للمنفعة دون الزينة ومنها ما هو للمنفعة والزينة ومنها
ما هو نابت بحسب العود والعادة وشبهنا ذلك ونبته بالارض التي يتفجر
فيها الماء وتطلع عليها الشمس فيخرج منها نبات الاضطرار فاذا خرج ذلك
فالشعر الذي يخرج في العين في غير موضع الاشفار الرطوبة الفضلية
وفضول الدم يصير الى الاجفان من الراس او من بعض الاعضاء فيتمكن

هناك وتكثر عليها الحرارة فينفش شعرا او يخرج في تلك المواضع على غير
ترتيب وكل فضل انصب الى الاعضاء وكثرت الحرارة في ذلك العضو
يكون منه في ذلك العضو شيء خارج عن الطبيعة يكون وبالا على العضو كالرمل
في الكلى والحصاة في المثانة والديدان في الامعاء والجرب فيما بين الجلد
والشعر في غير موضع الشعر واشباه ذلك وكذلك تعديل مزاج العليل
فان كل علة في العين لا يمكن مداواتها الا بعد تعديل المزاج فاذا اعتدل المزاج
استفرغ بالدواء والفصد ونقي رأسه واستعمل الفصل واقتصر على اقل
ما يمكن من الغذاء واللطف ثم ينتف ذلك الشعر بمنقاش من نحاس المعروف
بالطاليقون فقد ذكر بعض الاوايل ان خاصية الطاليقون اذا
نتف به الشعر الزايد لم ينبت بعده فاذا انتف فليكحل منبته الكحل صنعته
الروسختج المعمول من الطاليقون وتوبال الحديد والحجر المعروف بالب ذهب
وهو الحجر المطبع الذي يجعل لها قلبا وتوبال [illegible] ان المسن يعوم منهم
وكذلك يحرق ذلك الحجر ثم يرفق ويسحق ويجمع بينه وبين الروسختج المذكور
وتوبال الحديد وكلس كمشور اسبيض والصدف المحرق والتوتيا والكحل
[illegible] يسحق ناعما وينخل بحريرة ويكحل العين به وذكر بعض الاوايل
انه اذا انتف ذلك الشعر وكحل بالماذريون وهو بيض النمل لم ينبت بعده
وبعضهم ذكر انه اذا اخذ فراخ النمل او فراخ الزنبور الذي لم يشتد بعد
يؤخذ من عشه وهو صغير ودقيق له مائية فاخذ منه وكحل به العين
بعد نتف ذلك لم ينبت الشعر وذكر بعضهم انه اذا احرق الريش
واقرب ذلك ريش النسر وعجن مع الزعفران وكحل به لم ينبت
وهذا الكحل ليست ما تستعمله نحن والذي نستعمله الكحل المذكور وهو يسمى
كحل التوبال دايما بالعمل بالنبيذ والحديد فهو ان ينتف ذلك الشعر شعرة شعرة وكحل

وكلما نتفت شعرة كوي اصلها براس ابرة دقيقة محماة غير زايدة
حادة ثم لا تنتف شعرة اخرى حتى يبرأ ذلك وعلى هذا الى ان ينتف
كله ومن كان الشعر الزايد طويلا امكن ان يخرج من العين اخرج بالحيلة وهو ان
يؤخذ ابرة دقيقة فيها خيط يمر على الجفن بطرفي اصبعين السبابة
والابهام ويغمز عليه ويحرك حتى يحتبس الدم عن تلك الموضع ثم يدخل
الابرة فيه داخل الجفن بجنب كل شعرة ويدخل الشعرة في ثقب الابرة
ويخرج الشعرة الى خارج العين ثم يلطخ العين من الجانب والذي يمنع
غيره انه يجب ان يداوي الجفن والعين بهذا الكحل لئلا تنفر العين ويبرأ
الجفن يؤخذ من التوتيا الهندي والحضض والمرارات والكحل الاسود الذي النفيس
الموصوف وكثيرا ما قليما الفضة وزنجار البحر والان ذرج لعدس فيسحق ويجعل
وعلى هذا مدة ويطرح عليها ان كانت جملتها عشرة دراهم وزن
قيراط فضة من الكافور وعلى هذا الحساب زد ونقص ويجمع يوم لم تزد
ما الشعر ويستفرغ بالادوية المشاكلة للطبيعة وبالفصد ان امكنت
القوة وعند اخراجه بالابرة الى خارج الجفن ويمكنه ان يلزق الزفت بالكثيرا
او الصمغ او الراتنج او بها كلها ومنهم من يلزق بالغري طلبا للاستيثاق
وهذا الشعر الزايد الذي يكون قريبا من الجفن من منبت الاشفار فاما
ما نبت منه في وسط الجفن وكان ما يمكن بعد ان يمنع على الانقلاب
للينه ويضعف لضعفه وينقطع قليلا قليلا واما بعد ما ذكرناه من
الاستفراغ والحمية غير النتف ومن الدستكار بعضها واما ان كان نبات
الشعر في وسط الجفن نطلته واحدة فينبغي ان يلقط كالبطانة ثم الموضع
التي كانت ساكنة فيها حتى يذهب الرطوبة فلا ينبت الشعر الف ذلك الموضع
والنطاسيين فان كان في الجفن وكان الشعر قصيرا او لينا ولا يمكن غير اعادة

بادرناه

بما ذكرناه من النتف والكي والاخراج الى ظاهر الجفن والالزاق شعر
العين بل يجر الى الجفن فيما خذ منه الاقل والاكثر بان يقص من جهة
الاشفار الى خارج فينقلب بقص الجفن فلا يجس الشعر العين ولا يدمع
العين غير ان الجفن يتقصر فيضعف لحماية الحدقة عن الهواء والريح فلا
يعمل هذا الا عند الضرورة. **الباب الثالث والعشرون في الطرفة.**
ان الاطباء اشتقوا هذا الاسم من الطرفة يقع على العين فتحدث حمرة في الطبقة
الملتحمة فيسموا الحمرة التي في الطبقة الملتحمة طرفة والطرفة بالحقيقة
في الملتحمة وهذه الحمرة يكون من ثلثة اسباب احدها لطمة يقع او صدمة
او مجر فينصدع العروق الدقاق التي في الملتحمة فيخرج الدم الى سطح الملتحمة
فيسكن تحت الغشاء الذي على الطبقة والسبب الثاني هو دم يسيل من
الراس او من بعض الاعضاء الى العين فيتسع الملتحمة ويظهر هذه الحمرة
في الملتحمة والسبب الثالث هو تفتق الطبقة الشبكية الدم من بعض
العروق التي فيها الى الطبقة الملتحمة ويكون ذلك العروق التي هي مشتركة
بينها وبينها وهذا النوع من اصعبها اداواة واطولها بقاء واعظمها خطر
والنبيين يجب ان يتهاون الطبيب بالطرفة فانه ربما استحجر ذلك الدم
وبقي لا يحل ابدا فيصير صورة شامة ويقبح في المنظر وربما عفن
بين ما جاوره الدم فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات **علاج** ذلك
الاستفراغ بالدواء او بالفصد فان كان مزاج العليل محتملا للاستفراغ
بالايارجات وحب الشبيار استفرغته بذلك وما اشبهه مما فيه تنقية
مزاج الدماغ فان لم يحتمل ذلك جعلت استفراغه بالادوية الموافقة
المزاج به ولكنه يحتمل بدل الشربة ثلث شربات واربع وخمس فان
الراس ينقى بطريق الحلاوة والملاءة وهذا الذي يسميه الاستفراغ بالعرض

٢٠٦

لانك اذا استفرغت اسافل البدن انجذب منه امتلا الراس
فكلما استفرغت البدن انجذب ما في الراس شيئا حتى تنقي الراس
بهذه الطريق والفصد يجب ان يكون من القيفال ثم من الاكحل ثم من
الباسليق ان احتجت اليه ولا سيما اذا كانت الطرفة القريبة
من قد في الطبقة الشبكية فان كان مزاج العليل قد حما عادته سكنه
بماء الشعير وما يكحل به العين المطروفة اذا لم يكن معها رمد ان
يؤخذ صمغ الغيلبا المغسول وزن درهمين ومن الطين الارمني
وزن درهمين ومن الزنج الاحمر المغسول وزن ثلثة دراهم ومن بزر الكتان
وزن ثمن درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بدم الفرخ ويعمل اشيافا
منظرة على هذه المرسة ويحل ذلك بالماء واجوده ماء المطر ويكحل به العين
من الطرفة فان هذا انفعها [illegible] والبرد وان كانت
العين قد ثارت مع الطرفة ثم يشتغل بعلاج الطرفة حتى يبيد الثورة
ويعالج الرمد فاذا زال ذلك عالجت الطرفة وما يكحل به العين المطروفة
من ماء الحلبة وهو ان يطلى [illegible] ثم يؤخذ [illegible]
[illegible] من الصمغ [illegible] صمغ الصنوبر ويكحل به العين
كحلا خفيفا وقد يؤخذ الطين [illegible] ثم [illegible]
ويصب على ذلك [illegible] من ماء الورد [illegible] من عصارة [illegible] ويقطر
العين وقد يحلب فيها [illegible] وقد يقطر فيها دم
دم الورشان ودم الفواخت واجودها دم الفراخ [illegible]
دم [illegible] الفراخ فان دم [illegible] يغلظ نور العين [illegible]
يصلح [illegible] وهو [illegible]
[illegible] ويؤخذ من ذلك الدم وهو حار [illegible] العين [illegible]

ويوضع

٢٠٤

ويوضع فوق الكحل ساعة واجود ما جربناه للطرفة ان يؤخذ الريش
الرطب من اجنحة الفراخ وهو الريش الذي يكون اصله رطبا و
يعصر في العين منه [illegible] ربما ازال الطرفة من وقته ومن غريب ما رايت
في علاج الطرفة من هولاء المجربين الذين يرون في المراكب بالبصرة
اذا وقعت في عين واحد منهم طرفة اخذوا الاشنان الاخضر والملح
في السمك فيجعلونه في [illegible] ولا يصبون عليه الماء والخل [illegible]
ويصبونه فوقه [illegible] الدهن ويوقدون تحته حتى اذا غلت القدر
[illegible] الى ان يكب على ذلك [illegible]
عينيه حتى يصل [illegible] فتدمع العين فربما ازال الطرفة من وقته
وربما ازال بعد مرة او مرتين فاذا [illegible] هذه الادوية بعد الاستفراغ
بالادرار والفصد ولم ينجع ذلك حجمت العليل على النقرة وبين الكتفين
فانه يؤثر اثرا محمودا وقد كان بالبصرة [illegible] يكحل العين [illegible]
الاصفر المحكوك بماء الحلبة اذا [illegible] الطرفة [illegible] على ذلك [illegible]
وبعد ذلك [illegible] بالمرهانية [illegible]
الطبقة الملتحمة فيبدد [illegible] ذلك الدم [illegible]
والاغلب [illegible] فيه معنى

الباب الرابع والعشرون في تناثر الاشفار

تناثر الاشفار من اربعة اسباب سبب منها هو فساد الغذاء
وهو ان يصير الفضل الذي يغتذي به فاسد الكيفية حريفا او لذاعا مثل
ذلك مثل النبات اذا دخل اليه المياه السبخة او ماء البحر فيجف
[illegible] او كثرة الغذاء او [illegible] هو عدم الغذاء [illegible]
كالنبات اذا عدم الماء والثالث كثرة الغذاء اذا كثر عليه الماء [illegible]
فيبطل [illegible] تناثر الاشفار [illegible] علاج النوع الذي هو من فساد وكيفية [illegible]

ومجاوز بهم حد ما يجب كالنبات إذا كثر عليه الماء وتضعف فيبطل ونباته
والرابع هو منع عرض من الأعراض وصول الغذاء إلى الشعر وهو الذي
يعرف بداء الثعلب فإن الرطوبة تغلظ وتمج من العضو فيمنع الشعر من
الاغتذاء أو خلط يصير إلى العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء فيحدث
علة تناثر الأشفار فأما علاج النوع الذي هو فرط كيفية الرطوبة
الذي يغتذي بها الشعر وهو أن ينظر الطبيب من العلامات التي تدل
على غلبة خلط من الأخلاط أي نوع خرجت فرطها فإن كانت قد
صارت حريفا فإنه ينتقص أنه من جنس ملوحة الرطوبة الصفراء فإن الحرارة
إذا اجتمعت مع الحلاوة وفرطت أحدثت الحرافة فإن زاد الحمى
عليها أحدثت الصلابة ثم الاحتراق ويقصد في استفراغ من العليل
بمطبوخ الافتيمون عن نسخة [illegible] في [illegible] فيه حجر اللازورد
على ما يجب بمقدار [illegible] ثم يفصده بعد الاستفراغ بهذا المطبوخ من
الباسليق ومن الصافن إن احتملت القوة ولم يمنع من ذلك مانع
ثم يتغذى في تعديل مزاجه بالأغذية المحمودة وبما يولد دما رطبا حلوا فإذا
فعل ذلك كحل عينه بعد ذلك بهذا الكحل للأزرق أسود طيب الرائحة وزن
درهمين حجر اللازورد مغسول وزن درهمين الحجر الذي يعرف باللازمن
وهو ضرب من حجر اللازورد إلا أنه سريع التفتت حريف الطعم وزن درهم
واحد خبثا محرق وزن عشر دراهم يسحق ذلك كله ويكحل به بعد ذلك
فإن ذلك ينبت الشعر ويغلظ أصوله وإن كان تغير الرطوبة إلى الحرارة
حتى تكون كالاغتذاء أو نزف به مرارة [illegible] وأما حرارة [illegible] فعلاج
استفراغ العليل بمنقوع الصبر وهو أن يأخذ من الهندبا ثمانية
أرطال فيغليه حتى يصفو ثم يطرح عليه وزن درهمين مثقل وعشرين

صبر

صبر سقوطري خالص ووزن درهمين مصطكي يجعل ذلك كله في ظرف
زجاج وتشد رأسه ويضعه في الشمس فإذا كان بعد ثلاثة أيام
أخذ من ذلك الماء وزن أربعين درهما وقطر عليه من دهن اللوز ربع
وشربه ويحذر أن يأكل في ذلك اليوم شيئا فيه الخل والحصرم [illegible]
هذا النقيع ثلاثة أيام ولاء فإن استفرغه استفراغا كافيا فقطعه
قطع ثلاثة أيام ثم عاوده وإن لم يستفرغه جعل [illegible] ذلك خمسة أيام
إلى أن يستفرغ استفراغا كافيا فيفصل ويشكل الليلة على وزن
درهمين بزر قطونا وخمسة دراهم دهن الورد الخالص ويتمد [illegible]
بدهن الورد المسخن ثم يديم شرب الشعير والتدبير المرطب
فإذا علم أن الاستفراغ قد أثر وأن الحرارة قد زالت عنه [illegible] حلب
في عينيه أياما متوالية من لبن امرأة ترضع صبية وكمد عينيه بالماء الحار
دفعات كثيرة في اليوم ثم يكحله بحجر اللازورد المغسول مع الكحل الأسود
من [illegible] ويمن يكحل عينه في اليوم مرتين فأما غير هذا من الكون
من تغير الأخلاط إلى كيفية أخرى كالحلاوة والحموضة وغيرهما فلا تكون
انتثار الأشفار وأما الكائن انتثار الأشفار من علة الغذاء إذا كان برطوبة
هو نوع من داء الثعلب فسبيل العلاج أن نترك الاستفراغ العليل
بالواحد ونديره بالتدبير المنعش يرطب ويزيد في غذائه ويميل به في
الغذاء إلى ما يرطب دون ما يخفف ويمنعه الجماع البتة فإن كان بدنه
لا يغتذي ولا يترطب نظر إلى تغير مزاج آلات الغذاء وإلى حال الكبد
فإن وجد هناك تغيرا اجتهد في [illegible] الأعراض ورد العضو إلى الطبيعة
فإن الأعضاء إذا صحت وعادت إلى طبعها جاد الهضم وإذا جاد
الهضم اغتذى البدن فإن كان في ذلك الامتناع من الترطيب فزد في الزيادة

وسمعته نابا فان وقف الشعر على حد لا يزيد ويكون قصيرا جرت
به العادة في الشفرة التي كانت على حسب طبيعته ومزاجه فالحلبة
المبارك البقر كحلة خفيفة وهو ينسب هذه الانواع نبات الشعر فاما
ما لا يدخل في انواعه وهو غريب يتبع انما يذهب بالهدب والجراحة وحرق
النار ونحوه كما يجب ان ينظر الى هدب الجفن فان كان قد تغير وانخرق
حتى انعدمت المسام فلا حيلة فيه وان كانت المسام لم تنعدم والجفن
لم يحترق فكحله بهذا الكحل يؤخذ من بصل العنصل فيحرق ويؤخذ منه
رماده وزن درهم ومن الزيتون الطري وزن حبتين ومن رماد
التيسوم وزن درهم ومن فراث ونخ العدس وزن خمسة دراهم ومن الطين
الارمني المحرق وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما وينخل ويكحل به كحلا خفيفا
هادئا حتى يكون ما يتعلق بالميل كالراحة وينظر الى عينيه فان اخرقتا
من هذا الكحل ترك استعماله ويروعيه بالشياف الابيض وبالبرود
التنشيح الذي تقدم ذكره فاما ما قد انعدمت مسامه او تخرقت بشرته
فلا يشتغل به **الباب الخامس والعشرون في القرحة** قد تقدم قول
في القرحة حين ذكرنا اعلال الطبقات ووصفنا علاجها ما يليق بذلك
الموضع ونعيد في هذا الموضع قولا مجملا واعلم ان القرحة قد تخرج
في سائر الطبقات غير انها اذا كانت في غير الملتحمة والقرنية والعنبية
لم ينظر البحس والطرف ذي العين منكر لغلظ الطبيب منها ويظنها هوا
فهو على طول الزمان اذا كثر الغب وعظمت النكاية ظهرت المدة
وخرقت الطبقات وتعدت الى الرطوبات فتنقب العنبية والقرنية ولا يظهر
قرحة عالية بتة بل يظهر سيلان المدة مع الرطوبة وتؤدي الى الم
يحمل الطبيب معالجته الى العمى وذهاب العين وجفافها وذلك ان

فالمقدار الواجب والنقصان منه وغذاءه الى المقدار الواجب
كحل عينيه بما لا بد منه بل يجبر اصول الشعر ليقوى على جذب الفضول
اليه كالباسليقون والروشنايي واشباه ذلك فان كان
نبات الشعر من كثرة الرطوبة استفرغ البدن بالايارجات والحبوب
المنقية للرأس كالقوقايا وحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك
ويغذيه باغذية ناشفة كالقلايا المجففة ويمنعه من اكل الفواكه
البتة ويامره ان لا يكثر مزاج النبيذ من الشراب ولا يكثر من الجماع
ولا يكثر من الجماع ولا يتركه البتة ثم يكحل عينيه بما يقبضها ويدبرها
مثل كحل الدارفلفل والباسليقون الاكبر وان احببت ففي ارود
الذي على نسخته اجزاء افرا الداخني وكحله به دايما فانه يخرج الشعر ويقوي
الجفن وان كان نبات الشعر عن غلظ رطوبة ووقفت في الجفن فلينفه
وتنشرعنه اجلها الشعر او خلط آخر وقف فيمنع من انعدا الشعر نظرت
الى لون الاجفان فان كان مائلا الى البياض او الى الصفرة او الى الحمرة او كانا
المكمودة واوتيت بحسب ذلك كالذي صاحبت التغلب واستعملت
ما يزيل الخلط الغالب الفاعل للمرض وقد تقدم اكثر انواع داء الثعلب
ومعالجة كل نوع منه فاذا عالجته على ما يجب من الاستفراغ كحلته بحجر
الارمني الملاف بعد ان اوضح عندك انه نوع من انواع داء الثعلب وكحلته
بهذا الكحل وهو جيد وما يستعمل في المغرب يؤخذ من الحجارة من الذي
وصفناه ومن حجر اللازورد ومنهما فرقتين دهن ارضاوة ومن
السعد حرافة الطعم ومن الكبريت المحرق وطين الملغر المحرق والكحل
الشوذي والحنا المحرق اجزاء سواء يسحق وينخل ويكحل به العين فاذا
ابتدا الشعر نبت سقيت ... هذا الكحل ... الرازيانج وحفنته

ان الطبقة القرنية فيها عروق ضوارب او بعض ضوارب فيحتقن فيه
الدم الفاسد اذا انصب اليها فيصير قرحة فاما ما يظهر للحس فلا يجوز
على ما بيناه ذكرنا في طبقة من هذه الطبقات تحتاج اليها اذا
ظهرت للحس الا ان تعالج بالادوية التي لا لذع فيها او بالفصد من القيفال
وان احتمل المزاج فيتقى بالتسهيل والاقتصار من الغذاء على المزورات
ثم التقطير في العين في ابتدائها وهذا القطور يؤخذ من لعاب بزر قطونا
ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ويجعل في قدر [illegible] وبياض البيض
لبن امرأة ترضع صبية ويطرح عليه حبات من الشعير المقشر المرضوض
وحبات من الحنطة المرضوضة ويقطر في العين وهو فاتر في اليوم دفعات
كثيرة ويوضع على جبهته اطراف الهندباء المدقوق المقلي بدهن البنفسج
حتى يصير كالمرهم لينا ثم يضرب مع هذا اللعاب الذي ذكرناه ويوضع
فوق الجفن في وقت النوم فاذا انضجت القرحة وتبين قرب خروج
المدة منها كحلت العين [illegible] بالاشياف الابيض الا ان تظهر المدة
ثم اضفت الى الشياف الابيض شياف الابار على نسختنا في [illegible]
يؤخذ [illegible] شيافتين منه فتحكمها ببياض البيض الرقيق منه او بلبن امرأة
ترضع صبية فيقطر في العين بقطارة كثيرا ويكون غليظا ثخينا لا يكون
رقيقا مائيا ويسيل من العين ويضع على العين رفادة مبلولة
بماء الورد ودهن [illegible] العين [illegible] وملاك الامر في معالجة ذلك الشد
والرفادة فاذا انفشت المدة ونقيت وبقي اصل القرحة [illegible] اخذت
من هذا الذرور [illegible] صافي وزن ثلثة دراهم عنزروت مربى بلبن الاتن
او بلبن النساء وزن درهمين اسفيداج الرصاص وزن درهمين ويكون
الاسفيداج محرقا بالنار [illegible] جعل تحت جمر الغضا فيسحق ذلك

نعما

نعما ثم يؤخذ من شياف الابار شيافة ومن الاشياف الابيض
المعمول على نسختنا شيافتين [illegible] ببياض بيض رقيق حكا لينا ثم
يطرح عليها من هذا الذرور ويضرب حتى يصير مثل المرهم ثم يكحل به العين
كحلا ثخينا ويربط العين ثم يفتح اذا هضمت الدواء وتنقى وتبرد
بالبرود التي ذكرناه في القرحة الخارجة في العنبية فاذا انختمت القرحة
وبقي اصلها كحلت العين بالباسليقون والروشنايي دايما ويحفظ
مزاج العين ليلا يتغير العين ولا تتوانى في كحله بهذا الذي ذكرناه فانه اذا
تركت اصول القرحة لم يكحل بما يجلوه يغير السواد بالبياض وطال الامر
جلاءه ومعالجته واذا لم يقطع كحلها بالجلو لم يغير البياض هذا معالجة
القرحة والزيادة في هذا العلاج والنقصان منه على حسب ما يرى الطبيب من
زيادتها ونقصانها وقيل نضجها يخرج [illegible] وتغير العين بالبياض
وطال زيادة الامر فيه من جلائه ومعالجته واذا كانت القرحة الكائنة
متولدة من خلط حريف وتبينت انها تتسع وتنسى كحلها عند ابتداء
خروج المدة بالعنزروت المربى حتى يصير ويخرج المدة ثم قطرت فيها من
هذا الذي ذكره يؤخذ من ارجل الدجاج فيحرق حتى يصير حممة ثم يسحق سحقا ناعما
ويؤخذ منه ومن دم الاخوين والحضض والعنزروت المربى [illegible] فانيا
اجزاء متساوية فيسحق ويجمع جميعا ثم يداف منه [illegible] يؤخذ من ماء
عصا الراعي جزء ومن لعاب بزر قطونا جزء ومن لبن امرأة ترضع صبية
جزء ايداف فيها من هذا الذرور والذي ذكرناه ويضرب حتى يلين ثم يقطر
في العين منه دايما ويتبع بعقب القطور ويبرد بالبرود وكل عين فيها
فيها قرحة فاستعمل الكحال في كحلها بالالات المجزة للمدة اف في العين
بل يجب ان يكحل مرودا وانما الطريق الالصاق حتى اذا انضجت القرحة

كحلها بما بجرم ثم نكحلها بما يعض وليستفرغ ثم يكحلها بالمحمر على الترتيب الذي
ذكرناه وقد يكحل العين التي فيها قرحة اذا امتنعت القرحة من الالتحام
بشيافة الكحل بعد حذف الرابيغ جزء وشيافة الصمغ العربي جزء ومن دم الاخوين
جزء ومن الكندر الذكر جزء فيسحق ويطرح عليها مثل ربع جزء من اجزائها
الزعفران ويكحل بالعين كحلا خفيفا وقد يذر في هذا الذرور بها الحصرم
ويكحل منه في اواخر القرحات او العقر الخفيفة منها وكلما نقيت العين من قطع
عنها ذلك الى ان يستريح العين منه ثم يعاود وقال ان كانت العين لا تحتمل
الذرور استعمل شيافا بالماء ورد ذرا في رصاصة المحرق ولا يكون محرق
رصاصة بالكبريت بل بالنار في القدر الحديد وطول الايقاد عليه بما فيه
في حرق الرصاص واذ قد فرغنا في هذا الفن من ذكر القرحة قولا كليا وفيما
يعالج به قولا ايضا كليا ليستدل منه نظره فيه على معالجة كل قرحة وقد ذكر
اكثر انواعها عند ذكر امراض طبقات العين فنقول القرحة يستدل عليها
في وجودها وصلاحها وقربها وعمقها وغير ذلك من اشياء احدها سيلان العين
من سيلان الدمعة وامتناع الانطباق وشدة الحمرة وصعوبة التقليب
والالم مع فقد ظهور القرحة فاذا كانت بهذه الصورة دل على ان القرحة
عميقة ردية واذا كانت ظاهرة والعين سالمة والدمعة تبرد والا
ممكن والالم يسير والتعلق قليل استدل انه على قلة غور القرحة وظهورها
الى خارج وهو سلم ما يكون فهذين الوجهين هما الاستدلال ماخوذ من نفس
القرحة واعراضها والاستدلال الثالث هو ماخوذ من موضع القرحة كل قرحة
تخرج عن الطوق من السواد الى البياض فهي سليمة لبعدها من الناظر وكل قرحة
تدخل من البياض الى السواد فهي شر لقربها من الناظر وما خرجت منها الى الناظر
على الحدقة فهي شر ما يكون وهي التي يغشى العين بالبياض لا بما تدمع وتتبع

نحو

من فتح العين على الهدب ويطول الاصل لذلك لا لانطباق فيفتح العين لذلك
الباقي فيه قرحة شاذة غريبة تقع في اعين اصحاب التي ليطا يعرف
بنات العروق وهي قرحة تخرج في اي موضع من العين خرجت الهرت
شعبا وعروقا تنتسج منها كانها شبكة وربما وقطا خرجت بهذه القرحة فالحت
العين وذلك انها انما قد فرى كثر الطبقات ويكون لها وشها من الشبكية
واذا برأت ذهبت بالبصر علاج القرحات في ابتدائها نقول اما الاستفراغ
والابتداء منه بالفصد ثم بالادوية المنقية للرأس وحفظ العين من الاغذية
المبخرة والكثيرة الغذاء والانفصالية على الطبول الحلبية العقلية الغذاء
كالطبيخ والشيح الملين ليف منها وان لم يكن الوقت وقت الملين ليف
فاعداما ذو بجانى الحار البارد وتعليقها مستقبلا ما يرطبها وتحللها ثم تكحلها
بما ينضج القرحة كلعاب بزر المرو ولعاب الحلبة ولعاب بزر السفرجل مفردة
ببياض البيض واشباه ذلك وتضميد العين باطراف الهندبا والمدقوق
مع لب الخبز المدقوق المطبوخين بالدهن قد طرح عليهما يسير من الخطمي الابيض
قد ضرب مع صفرة البيض حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الحسن الاكليل احمر
فاذا انفجرت القرحة وخرجت المدة يكحلها شياف الابار والشياف
الابيض وذرور الانزروت حتى ينقى من المدة ثم يكحلها شياف الابار و
شياف الكندر والذرور الذي ذكرناه والذي يقع فيه اسفيداج الرصاص
المحرق بالنار وعند الالتحام فيكحلها بالزنجار والكندر والاقاقيا والانزروت
فان انفجرت القرحة فيقطر بماء الحلبة المطبوخ مع يسير من العسل
وكحلها بماء الكتان تحرق الكتان ويؤخذ منه ثم ودهه ويكحل به العين فانه
يقلع الوسخ واعلم ان الاشياء التي تمنع من الالتحام في ان ضاحت القرحة
الا ان يكون قعرها من جوهر الطبقة تكحل بدم الاخوين والانزروت والمر

واشباه ذلك ومتى عظم الوجع واشتدت اكثر فيها من صب اللبن من
ثدي امرأة ترضع صبية بعد ان يؤخذ شرب ماء الشعير واكل المزورات
ويمنع من التخاليط كلها وعند الختام للقرحة يكحل العين بالمنبتات
كالاقليميا والرصاص والتوتيا اذا ادويت برد بماء الحصرم هذا قول كلي
في القرحة ومعالجتها جملة والطبيب يستخرج من هذه الطريقة

الباب السادس والعشرون في البياض البياض الذي يظهر في العين
على ثلثة انحاء احدها ما يظهر بعد القرحة لطول انطباق الجفن وانصباب
الفضول الردية والنوع الثاني يظهر بعقب الرمد وان لم يكن هناك قرحة
وذلك لسوء المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة صدمات الميل
وكثرة الانطباق ومن الناس من يعده لدرور والنوع الثالث هو ما يظهر
بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين وامتناعها من
الفتح وسوء الحركة التي بها يفدق العين فضولها فاما القرحة والبياض
التي يظهر بعقبها فقد عرفت خلاف القرحات واختلاف اسبابها
فاذا رايت القرحة وظهر البياض لم يكحلها بالبياض بعقب برء القرحة
وقرب العهد منه وذلك فان اوتي البياض فيها صدد الحدقة ربما نبتت
القرحة ونقضتها ولكن تتركها حتى تتعدى زمان القرحة ولا يبادر في استحكام
البياض لا سيما اذا كانت القرحة نابتة على الحدقة في ذا بعد الزمان
وامنت انتقاض اصل القرحة كحلت العين للبياض بالحرم الصغير وهو ان
يؤخذ من قشور البيض قدر اربعين بيضة اقل او اكثر فينقعه في غمر ماء
العذب ويضعه في الشمس وقد غطيته خرقة حتى ينتن الماء ويسود
ثم تصب عنها الماء ويغسلها غسلا لطيفا وتأخذ ما ينقشر منه واخبثهما
وذلك انه الرقيقة وترمي بها وتصب عليها ماء طريا وتتركها في الشمس وتغسلها

اذا نتن الماء وتنقيها مما يتقطع منها من العروق والقشور حتى تصير بمنزلة
ما اذا تركتها في الشمس لم يتغير ولم يتغير الماء ثم تأخذها وتجففها في
الشمس وتسحقها سحقا ناعما وتنخلها دفعات بالحرير ثم تكحل العين
منها فانه يقلع البياض الذي يظهر بعقب القرحة بغير لذع وجع
الى البصر ومنهم من يجعل في هذا الحرم السكر المحلول ومنهم من يزيد فيه عقد
القصب الموجود في الحيطان العتيقة حتى ان صور حسن كان يكتب
على صدقاته بالمداين يطلب منهم عقد القصب الذي في السور سور الآجر كله مرة
يؤخذ منه العقد ويسحق ناعما وينخل دفعات ثم يجمع بينها وبين الحرم الصغير
واي بياض نفعه بالحرم الكبير نفعه وكم من يكحل العين للبياض بالحرم
الكبير يجب عليه ان يحفظ مزاج العين وان لا تعنت العين به ولا يلح
عليها بل يستعمل الرفق واللطف ومن احب اذا رمت قطع المدات
نسخة الحرم الكبير قشور البيض المدبر وعقد القصب المدبر ورماد الصدف
اي صدف كان وخيرها صدف اللولو والسكر وزبد البحر والعرب
والمرجان واقليميا الفضة واقليميا الذهب والاسرنج العدسي وان وجد
الذي يعرف بحجر الدم ودرهم وجلاء الفضة والبسد يؤخذ من ذلك كله اجزاء
متساوية ثم يؤخذ من حجر السنبادج مثل ربع جزء من واحد منه ومثل نصف
جزء من احدها ويزاد الاجزاء الشيرزق الاهوازي وهو لبن الشاف
ان قال بعضهم انه ذرقه فيسحق ذلك كله ناعما ويحل بحريرة ويرمى في الهاون
ويعاد النخل حتى يستعمل ثم يكحل به العين كحلا فوق ذا في وقت
فاذا كان في الحد شدة تثبت العين بفلوة شدا خفيفا وان كان لم يلم
العين وهذا يقلع البياض الذي يظهر بعقب القرحة حتى يبرء والى مقدار
اثر القرحة ولا يطمع في ازالة اثر الجدري وكذلك البياض يظهر بعقب القرحة

الحدري يرده الى مقداره وسائر البياض الذي يكون حدوثه عن غير قرحة
فانه يزيله بالواحدة واي بياض كان السبب الفاعل له قد تحلل وانقطع
فالمداواة ولا يعني بقطع السبب استيصاله واستعمل القوانين
على الترطيب عند الاستفراغ والحمية فان الصداع والشقيقة ما داما
واقفين لا يطمع في ازالة البياض لانه لا يرجى له عنها بل يجتهد في ازالتهما
فاذا زالا او برء العليل منهما ودووي بعد ذلك من البياض واقوى منه برء
الحرمين الزرم المعمل نسخته يوخذ من زبد البحر وقشور بيض النعام
والصدف المحرق والسك المحرق والنوشادر وخرء الخطاطيف
وبورق ارمني يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة الكبش ومرارة الكركي
ويجفف ويسحق ثانيا ويقدر ان يكحل العليل به بمرود يبل ببياض
مع لبن رقيق النوام منزوع الرغوة ويكحل به فهذا اقوى شيء في ازالة
البياض واستعماله على ما اصفه يوخذ من الخطاطيف وخرءها
ويطرح في قمقم ويطرح فوقه من زبد البحر كف كبير ومن اسرنج
الكحل الملكي كف ومن ورق السذاب كف كبير ثم يغلي والقمقم مضموم
الراس ثم يوضع على راس القمقم قمع مثقوب ويستوثق من خللها
حتى يصير خروج الدخان من ثقبة القمع ثم يكب عليه ما امكن البخارات من
العين اكثر ما يكون ثم يكحل عينيه بهذا الكحل فانه ابلغ في قطع البياض
ان شاء الله وذكر ان ... في مقالة ان خرء الخطاف وخرء الحمام وماء
للناس وماء للاطفال اذا اخذت كلها وسحقت ثم دقت يزيل
ذلك البياض وما ذكرنا والحصى الذي يستخرج من المثانة اذا جمع بينه وبين
توبال الحديد وزبد البحر والبورق وسقي من التراب العتيق وجفف وسحق
ثانيا ويكحل به العين ولا تذهب فايدته عن الدواء فقد ذكرنا الزجاج

الاحمر
لازال

ازال البياض وقد كنت اري بالبصرة كحالا يزيل البياض بالهول سحق ويكحل
العين ولا تذهب فايدته عن الدواء فقد ذكرنا الزجاج الاحمر المحرق المسحوق
المنخول قد يضيف اليه البورق وزبد البحر وهذا انما اذكر على طريق النوادر
ليكون عندك علمه والا ففيما تقدم ما ذكرناه كفاية وذكر جالينوس نوى
التمر المحرق **الباب الرابع والعشرون في الظفرة**
الظفرة هي على ثلثة انواع نوع منها غشاء رقيق يبتدي من اي جانب
ابتدا من جانب الملتحمة والاطباء يغلطون فيه اذا كان ابتداوه من غير الموضع
المعهود ويظنونه غشاء من البياض والفرق بين ذلك وبين الغشاء
الذي يقال له السبل ان غشاء السبل يكون من جميع جوانب العين
مستديرا والظفرة يبتدي من جانب من جوانب العين مستديرا في
اصلها وان **علاج** ذلك الفصد والاستفراغ حتى يتنور لون
العين ثم يكحل بالشياف الاصفر وشياف الدرج والشياف الدينار
دون المعمول من تحت طرف الزبادين ويكحل بهذا الكحل توبال النحاس
والكحل الاسودي والبورق الارمني والمصطكي وزبد البحر والصدف
المحرق وان قرح العدس المغسول من التراب والزعفران والحجر الارمني
المحرق وقيرطيا يسحق ذلك كله ناعما ويكحل به العين فيجلي الظفرة اذا كانت
رقيقة فان لم يؤثر ذلك نظر الطبيب الحاذق الى الظفرة فان على الملتحمة فان
كانت متشبثة بالطبقة فلا طريق الى معالجتها الا بالكحل ولا يتعرض
لها بالحديد فان تحت من الملتحمة فصارت واطرحت الصيارة فيها
يرتفع على الملتحمة فتسلخ بالرفق ويحذر ان يصيب الآلة المشط الطبقة
الملتحمة فربما شق العين واضر البصر على قدر النكاية في الملتحمة
تكون دخول الشعر وعلى ان الظفر انواع الاظفر يبتدي من الماق عند

الحمرة المعروفة بوردينج وقد يسمى الذرفيسط الا ان يجي حد السواد ثم
هناك ويعرف هذا النوع ذا الخط المعروف بالاكليل وهذا ان لم يتبسط جاز
فانه لا يضر بالبصر اضرار المنع على الفعل ولكنها يحمل باذراره وقد
يعالجها اهل البصرة بان يأخذون من اغصان المزح او الغفار كبنسة
الاميال ثم يدلكونها بها حتى يحمر حمرا شديدا ثم يضعونها على نفس
الظفرة ويجذبون ويشقون طبقات العين والاجفان فتنقلص
الظفرة ويرجع منزويه الى الماق ثم يقصون منها جلدة تحرز لئلا يأخذوا
اللحم الثانية التي هي الذرو والنوع الثالث سرما غشى السواد فاذا
بلغت الى الحدقة اضرت بالبصر بل منعت البتة فتسطح الى صور منها
فان كان فيها اشيا شبيهة بالعروق الحمر الدقاق كهيئة الشعر
حرا ودي وقط وان لم يكن فيها كالاثار وكانت بيضا رحصة
فهي التي يقال لها الظفرة العظمية لا يطمع في ازالتها بالدوا فانها طل
صلابة الظفرة لا يكاد الدوا يعلها في ان اكمن القشط وكانت ثم من
الملتحمة او الطرحت الضيارة فيها تشططت ووقعت كثيرا ما يقع
على قرنيتها فنصف كيف يجب ان يطرح فيها ولي ان الصنار فيها
الى ما يلي الماق ويرفع بها رفعا بالرفق ويسيك بها زمانية فا
ينتزع من الملتحمة حتى يتبين انها غير متشبثة ولا لازقة ثم يدخل الالة
تحت الضيارة وتبسط برفق كما يسلخ الجلد من الحيوان ويكون الالة
القاشطة طولها راسها كنصف دايرة صغيرة مقلوبة الى خلف ويكون
غير حادة فالمعتدل يكون متوسطا في الحدة فتنقشط الى حد الملتحمة فلم تر
بالذرور والوخز ثم يحذر ان يصيب تلك اللحم المقراض ويجري الظفرة المنقشطة
من فتح بالصنارة حتى يتبين اصلها ثم يقص ويكحل الموضع بها ساعة بالكمون

الموضع

الموضع وترفد العين يوما اجمع فاذا كان في نصف الليل فحيت العين
وتحشا رفادة ونقيت من الكمون ومضغ الكمون ثانيا مع يسير جدا
من الملح ويترك الموضع ويرفد الليل اجمع فاذا كان من اليوم الثاني
كحلت العين بالغبرة او روشناس والباسليقون الاكبر بها ثانية
في هذه واعلم ان اخطا الطبيب في قصها حتى يصيب المقراض لحمة الماق
عمى الانسان وسالت رطوبة البيضية لان العين تدرف وتنبجع
وعد الظفرة انها زيادة في الملتحمة تتولد من كثرة الفضول اللزجة
الحاصلة هناك والخطر في قطعه عند شدة البرد شديد وكذلك عند
شدة الحر لانها زيادة في طرف الملتحمة وهذه الطبقة فهي من
طرف الموضوع على التحف لا يامن الطبيب ان هو قطعها في البرد
الشديد الكزاز وان قطعها في الحار بدلم يامن ورائها العين فجرت
معالجتها عند كون الشمس في الحمل او عند كونها في الميزان والشرطية
في قطعها ما ذكرنا حتى استفراغ البدن وتنقيته بالفصد والدوا حتى
ويقر الطبيب من ان الدواء ومن الظفرة شى يظهر كانها ظهارة وبطانة
فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من طرف الطبقة
الصلبية لانها تنقلب اطرافها على العين [illegible] ولعل فيظهر اطرافها في هذا الموضع
وهذه يقع نادرا وقد رايت هذا في مقالة لعلي الكحال يذكر فيها انه قشط
وقطع بهذه صورتها من الظفرة فعطبت الكابة واصاب صاحبها
الكزاز ونقى بعد ساعة واحدة فتنظر الموضع وبطل البصر فذكر
في هذه المقالة [illegible] الى ثابت بن قرة فيه لعن هذه الظفرة فاخبره بان
الظهارة والبطانة بينهما من الطبقتين اللتين ذكرهما وحطاه في
بالجد [illegible] ثم ذكر في هذه المقالة اشيا غريبة وقعت له في معالجة العين

١١٦

فذكر صاحب التجريب انه كان يكحل عينا بسبل بالروشنائي واياما يسمون
والغربرفة فتحجر الدواء في العين فخرج صار كانها حصاة او رمل حرسنة
وانه كان ياخذ ذلك فيجعه فلا يفرق بين الرمل والحصى وبينه وكان
ذلك من فرط حرارة خارجة عن الطبيعة حدثت في مزاج العين واشباه
كثيرة يطول شرحها كان من الظفرة بهذه الصورة فيجب ان لا يتعرض
فيها بالحديد البتة الباب الثامن والعشرون في الحول الذي يحدث بالاطفال
قد يحدث هذه العلة كثيرا بالاطفال لثلثة اسباب اما الصرع يحدث
الرطوبات في مجاري العصب من الدماغ فيقع الاسترخاء من الدماغ
وحركات على غير الارادة يسميه العامة ريح الصبيان فيمتد الاغشية
الموضوعة على القحف من داخل والموضوع على الدماغ فينجذب الطبقة
الصلبة من اعينهم وسائر الطبقات التي بينها وبين هذه الاغشية
مشاركة فيظهر الحول وقد يظهر بهم ايضا الحول من سوء تدبير الظئر والام
بان ينومون الطفل على جانب او يضعونه من جانب واحد فيطول
نظره بعينيه جميعا الى موضع من جانب واحد فيظهر الحول كالظاهر في الراس
المتفوخ ومن زيادة الشؤن على المشؤنات وكان التوهم ابدا عن جهة واحدة
وقد يحدث بهم الحول من فزعة او سقطة تحرك بسببها النزع فيتطاول
الى جانب نوع ويتقون عن ذلك سبب عنه فينقلب العين الى تلك الجهة
ويسترخي ويستروح النظر الى تلك الجهة ابدا لان العين قد تشكلت
بذلك الشكل فيظهر الحول فهذا الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن يعالج
بالدواء وبالحيل والحول الذي يولد مع الطفل لا علاج له لان ذلك علة
في وضع الطبقات في الجبلة لو وانه اذا تنفس علاج ذلك من
طريق الجبلة ان يحمل الطفل المرتفع ويضع عليه البرقع لانه لا يتحرك

٢١٢

ولا ينزعج ويثقب بحذاء عينيه ثقبتين صغيرتين حتى يكون النور الخفي
يخرج في عينيه على خط مستقيم وحركة العينين الى الوسط عند خروج
النور فتقوم حالها ومنها هذا ان كان الحول بالانبساط والارتفاع
فان كان الحول الى احد الماقين فهو الذي يقال له قبل وحول الماء
موضع العين فاي جانب كان الحول اليه من الماقين شد على الصدغ
من الجانب الآخر شيء يحب الطفل النظر اليه ليديم النظر اليه فيستقيم
العين وان كان الحول الى الماق للموضع شد من الجانب الآخر شيء يديم
النظر اليه وليس يجب ان يتهاون الطبيب بها ويترك ما ذكرنا من هذه
المعالجة بالجملة في الاطفال فان رطوبة اعضائهم وحرارة النشوء مطبوع
الرطوبة يقبل هذا المقدار من المعالجة ويؤثر فيه ذلك بسهولة وكيف لا
يقدر الطبيب في ذلك وحكي القوابل انهم يجعلون راس الطفل المدور
مستطيلا كما يفعله الديلم او الى الراس المستطيل فيجعله مستديرا
ومدورا كما يفعله الى زهسيه والصيفانية بان ينومه في مهده ويجعل
على جوانب راسه مع امسك ما يمسكه الايام قلائل حتى يستطيل
وربما ساعدت بان يطرح راس الطفل كما يعمله اهل الشاش والخوارزم
فيضغط راس الطفل بين الكفين ويوسعه في طرف المهد الى وسط
راسه شيئا يضغطه فينطرح راسه فان كان العظم لا سيما عظم
القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فكيف لا يقبل الرطوبات والطبقات
الرطبة والا مما يداوى به من جهة الادوية والتدبير بالمطعم والمشرب
ومداوات المرضعة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة المصورة فيستوي
العضو ويصحه وتمده على ما يجب فيدان يحفظ المرضعة ويامرها بالاغذية
اللطيفة مثل الطبيخ والفروج والتدرج ولحم الحمل الخضر والصغير فانها

ذلك وينفعها من جميع الاطعمة المتخذة المولدة للرياح ويغذيها اليسير من
الشراب الجيد الجوهر ليقوى حرارتها الغريزية ويجود هضمها ويصفو
لبنها ويعطيها من الاطعمة ان احتمل مزاجها ما ينقي رحمها كالحمص
ودواء المسك والشيث الكبير من ذلك وان احتملت الاستفراغ
وتبينت هناك الامتلاء استفرغتها ليصلح لبنها واعطيت الطفل
بلبنها او اصلح ولق وزن حبة في كل يوم من المعجون المعروف بالكبريج
بوزن حبتين من ماء الشبابك وقد يسقط الطفل بوزن حبة من ماء
الشبابك ووزن حبة من دهن الناردين ويمسح راس الطفل في كل
يوم بمسك وحنات ويدلك تحت قدمه وقتا بعد وقت فان اثر ذلك
والاحسن الى الجانب المخالف للحول فكويت طرف العضل الذي يحرك
العين وهذا العلاج ذكره افلاطون في كتاب الكي انه صح ان الكتا
به وذكر في ذلك الكتاب ان الطفل اذا احدث به الحول كوي بالوخز
فيزول مع الكي وهذا العلاج بالكي علاج لا يختاره جالينوس ولا يعدل
عن مداواة المرضعة واصلاح مزاج دماغ الطفل واذ فرغنا مما يحدث
بالاطفال من الحول فنحن نذكر علة الحول الذي يحدث بالكبار بغتة فنقول
قد يحدث الحول بالكبار من الناس من اسباب شتى واكثر ما يعرض
وهو تابع لتلك الاسباب مثل الفالج واللقوة فانهما قد يحدثان
حولا بالجذب الذي يقع من العضل ومداواة ذلك مداواة المرض
وزواله بزواله وقد يقع حول بالكبار غريب وهو زوال بعض الطبقات
او تحرك الجليدية الى جانب او زوالها عن موضعها بعض الزوال
والسبب في ذلك رياح غليظة ورطوبة تحصل من طبقات العين وتحرك
الرياح الغليظة عند دفع الطبقة وبدفع الرطوبة الجليدية عن موضعها

وقد

وقد ذكر بعض الاوايل انه راى عليلا عطس عطسات متوالية فحدث
به الحول مدة مرضه ثم زال عنه بزوال المرض والسبب كان في ذلك
تحرك الرياح الغليظة ودفعها بعض الطبقات عن موضعها وذكر ابن
ماسويه انه راى رجلا جالسا فقعد واكل بعض الاطعمة المتشبة فحدث
حولا في العينين جميعا من غير ان تبين من ذلك شيء في اعضائه وسالت
الدمعة في عينيه فتاملتها بشيء شديد فوجدت العينين تتحرك كان
حركة اختلاجية فعلمت ان رياحا غليظة قد دفع الطبقات وحركها
[illegible] فعالجته بتنقيص البدن وتنقية الراس وجعلت اقد
العين والشدة ونقصت من غذائه واقتصرت به على لطيف ما امكن
وانفذ في نحو ذلك وعادت العين الى حدها فمن حدث به حدة الحول
عن غير مرض آخر فليتفقد انه من رطوبات وارياح غليظة تزعزع الطبقة
العين ويكون العلاج على حسب ما ذكرناه وان شاء الله ابتدي بهذا الكلام
في الحول الذي يحدث بغتة من غير الفالج واللقوة ونحن نتكلم على كل طبقة
ورطوبة يكون منها الحول بغتة اذا احدث بها الزوال عن موضعها ان شاء الله
السبب هذا الكلام الذي نذكره لم نجده في شيء من الكتب مصنفا مجموعا
وهو متفرق في الكتب ومعانيها والدلايل عليها ماخوذة من اقاويل
جالينوس ومعاني الفاظه ترتيب من نحو هذه المعاني ونسبته وكنت
رايت بالموصل عند ابي اسحق بن ابراهيم بن بختيشوع مقالة لبعض الاوائل
في منافع طبقات العين فوجدت فيها طرفا من هذا الكلام واكثر الاطباء
يغلطون في اعلال العين وذلك لقلة [illegible] وما [illegible] المعالجات
العين فالحول الذي يحدث في العين بغتة من زوال الطبقة الصلبة من
رياح غليظة يسكن تحتها بحارية فعلامته ان الحول يكون الى فوق كانه

ينظر الى جبهته ويكون حركة عينيه حركة بطيئة وما حدث من الحول لزوال
الطبقة المشيمية فهو حول الى جميع جوانب العين كيف نظر به الى
او الى فوق او الى اسفل فان نظر نظرة حول وما كان من زوال الطبقة
الشبكية فانه يكون حولا الى اسفل كانه ينظر الى صدره وحركة عينيه
يكون حركة سريعة وما حدث من الحول بغتة من نزوع الرطوبة الزجاجية
عن موضعها فانه يكون حول مضطرب مع حركة في العين من غير ارادة
وما كان من زوال الجليدية فهو على حسب زوالها يكون الحول ان زالت
الى فوق كان المنظر يحول مع تضايق في العين واذا اخرج النور من عينيه
على غير خط مستقيم نظر الى شيء واحد كانه شيئان وان كان زوالها
الى اسفل نظر الى شيء يحول فيظن الشيء متفوتا لا يثبت في موضع واحد
وما كان من زوال العنكبوتية فان كان قد زال الى فوق حتى صار من
الجليدية الى فوق كان الحول مع تضايق في العين وضعف من النور
حتى ربما لم يبصر شيئا وحوله يكون الى فوق كانه ينظر الى فوق وحين
ينظر الى اسفل فاذا قدم شيئا منه نظره احتاج ان يرفعه الى فوق وان كان
من تقلصها ونزولها الى اسفل في محاذات الجليدية فاكثر ما كان عليه في حالة
الطبيعية كان الحول مع غموص العين واذا نظر الى الشيء من قريب لا
يكاد يراه واذا نظر من بعيد كان اجود لنظره واصدق لما يراه فان كان
الحول الذي يحدث بغتة من نقصان الرطوبة البيضية او سيلانها الى خارج
لضغط يقع او حركة من التي [illegible] المنبسطة فان الحول يكون معه ضعف البصر و
يرى اكثر ما يراه اغبر اللون بلون الطبقة العنبية فان كان ما يحدث من الحول
بغتة من زوال الطبقة العنبية فان صورة الحول يكون الى احد الماقين
مع ضعف ووقع من الضوء فان كان من زوال القرنية حدث مع الحول نوع من

العين

في العين وحاله شبيهة بالاختلاج فان كان ذلك من زوال الملتحمة فانه
يكون الحول غير ثابت يعرض ساعة فيحول عينيه ويتغير عن شكلها
ويكون كانه ينظر الى ذلك الجانب الذي مال اليه العين ثم يسكن ويزول
من ساعته وهذا اكثر ما يحدث بالمشايخ وعلاج جميع ذلك اذا كان
من رياح غليظة بخارية تضرب بعضها ببعض وانما الزيادة والنقصان
يكونان بحسب المزاج والسن ونتكلم في علاج ذلك كله كلاما حسبما
يستخرج منه الطبيب ما يحتاج اليه في وقت الحاجة ووقوع العلة فنقول
الرياح الغليظة البخارية التي ترتقي الى الراس والعين اما ان ترتقي
من المعدة لاخلاط مجتمعة فيها او من جميع البدن فاذا كان ذلك من المعدة
فليس يخفى على الطبيب لان امارات ذلك معروفة وهي الثقل الذي يجده
وسوء الشهوة وفساد الهضم والتخيلات التي تتخيل العين في اوقات
الامتلاء ونوع اخر من التخيل في اوقات الجوع وان كان من جميع البدن
فلا يخفى ايضا على الطبيب لانه ظاهر لانه يجد طريقها الى المسام لا الى [illegible]
من الكسل والثقل وخبث النفس وتقلبها وبخارات حامية في وقت
يرتفع الى راسه ويكثر عطسه ويتورد وجنتيه وفي وقت يسكن ولكنه
كيف ما كان فانه واضح انها بخارات ترتفع الى الراس والعين فانه
يلزمه ان يعرف مزاج العليل في الوقت الحاضر وسنه والوقت من السنة
فيستفرغه على حسب الامكان وعلى ما يوجبه القوانين ومتى اراد تنقية
المعدة جعل ما يستفرغه به على الاكثر بالايارجات والصبر والمصطكي
يقويها بالسقمونيا الشوري واجود ما يستعمله في تنقية المعدة اذا لم
يمنع عنه مانع هذا الحب افسنتين رومي خالص اصفر وزن درهمين ورد
احمر وزن درهم ونصف مصطكي وزن نصف [illegible] بزر الكرفس وانيسون

من كل واحد وزن ثمن درهم عصارة السوسن وزن دانقين حضض صبر اسقوطرى وزن خمسة عشر درهما هليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن ويعجن بماء ورق الاترج او ماء الباذرنجبويه او الخمر العتيق ان احتمل مزاج العليل ويسقيه منه وزن ثلثة دراهم بماء فاتر ويجعل ما بين كل ثلث شربات مهل بين الشربة والشربة سبعة ايام ويحميه من الاطعمة الغليظة المبخرة ويمنعه من الغضب البتة وان ارادوا استفراغ البدن جعل استفراغه بمطبوخ الافتيمون ويزيد فيما يجعل فيه من التقوية الصبر والمصطكى مع الغاريقون الابيض في النسخة ولا يقنع منه بشربة واحدة ان احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه فانه ينفعه الحمية الصادقة والزمه البرقع وشق ثقبتي البرقع ورفد عينيه برفادة قد جعل في اثنائها الرقعة المعمولة على شكل العين على ما وصفناه قبل هذا الكلام فانه بهذا الطريق يزول ذلك الحول ويصون انثييه ووجهه واستعمل له من المراهم الباردة ويامر بعد الاستفراغ دخول الحمام في كل يوم ويلزمه ايضا تناول الاطريفل على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان احتمل الصغير فالصغير فاذا فعلت ذلك كله لم يضره ان يسعط على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان احتمل الصغير فالصغير او حسب السعوط الى دهن المصطكى والناردين وان اوجب السعوط البارد دهن البنفسج ودهن النيلوفر وضمدت ما على حسب ما يوجبه الراي ان اوجبا الراي الترطيب فالضمادات الرطبة او غير ذلك على حسب ما يوجبه الراي وقد يحدث من الريح في العين حالة شبيهة بالحول في الاجفان فيجذب الريح الى احد الجوانب ويكون معه اختلاج وحركة على غير ما يجب **علاج** ذلك الاستفراغ والغرغرة بما يستفرغ الرطوبات من الراس وتنقية المعدة وحميته من الاطعمة الغليظة والاقتصار على

الناشف

الناشف من الاطعمة الصالحة الكيفية **الباب التاسع والثلثون في الجرب المعروف بالحصف** ان هذا النوع من الجرب قد يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد فاما اذا حدث من غير رمد فالعلة في حدوثه البخارات الرديه المتولدة من اخلاط حريفة عفنة حلوة فيمكن بحكة الجفن الذي على الجفن منه ولفعل فيتولد ما بين هذه البخارات وبين مصادقة الهواء للجفن من الحرارة صورة صورة الحصف صغار الحب بيض الرؤوس تتقشر عنها قشور خفيفة رقيقة فان توالى الطيب من حكها ومعالجتها ودمعت العين من اجلها وغشيت بالبياض او السبلات **علاج** ذلك الفصد من القيفال اذا لم يمنع عنه مانع من القوة والاستفراغ بحسب المزاج فاذا نقي البدن فالزم العليل الاطعمة المحمودة والاقتصار منه على الطف ما يمكن واقله حتى يعتدل مزاجه وكثير ما يغلط الاطباء الكحالون في معالجة هذا النوع من الجرب وذلك انهم يظنون ان انواع الجرب كلها جاء به دواء واحد وان السبب الفاعل له سبب واحد وليس كذلك لان من الجرب ما سببه الرطوبة العفنة فقط ومنها ما سببه كثرة الاطباق والدمعة ومنها ما سببه الوسخ وكثرة الفضل من الراس ومنها ما سببه البخارات الرديه عن الاخلاط الحادة الحريفة وهذا النوع من ذلك فمنه ما اذا حك بالحديد ازمنت العلة وغلظ الجفن وضعف البصر ومنه ما ان لم يحك بالحديد لم يبرا العليل ونحن نصف جميع ذلك في مواضعه فهذا النوع ان حك بالحديد افسد الجفن وغلظ بل علاجه ان يكحل الاشياف هذه الشياف **نسخة** **الشياف** يؤخذ من اثمد مغسول العدس وزن درهمين وغبار الرصاص وسنج وزن درهم ونصف ومن الصمغ العربي وزن دانقين كثيرا وزن نصف درهم

مسحوقة ملبتة محرقة وزن دانقين وصاص محرق وزن درهم اقليميا الفضة
والذهب من كل واحد وزن دانقين فلفل ابيض وزن نصف دانق
يسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء المطر او ماء نقيع مصنوع ويحبب كامثال
العدس ويحك كل يوم واحدة منها في الماء ويكحل به فهو العين بالميل ويحك
الجفن بالميل مع الشيافة حكا لينا برفق ثم يبرده بعد التنشيف
بالبرود والسنبج الذي ذكرناه او ببرود غيره نسخته ورق ورد والسنبج وزن
درهمين ونشا وزن ثلثة دراهم كزبرة محرقة وزن درهم صمغ عربي وكثيرا
من كل وزن درهم يسحق ذلك كله ويسقى من الخل العتيق دفعات ويجفف
ويعاد والتشقية حتى يعمل به ذلك خمس مرات ثم يسحق ناعما ويطرح عليه وزن
طسوج من الكافور الرباحي ويرفع في الهاون حتى ينعم ثم يكحل به بعد التنشيف
كما ذكرناه ولا يحكه بالحديد ولا بالسكر البتة فان الجرب الحصيني ياخذ
في سطح الغشاء الذي على الجفن ولا يعمق فان حك الغشاء صحيح خرق
الغشاء وافسده واعلم ان جميع انواع الجرب الذي يحوج الى الحك فانما
يحكه الطبيب بحال الاضطرار لا للاختيار ويعلم انه قد يعفن من الحك
الجفن لكنه يقدم عليه لازالة الالم في الوقت وهذا النوع من الجرب
سريع الزوال اذا لزم صاحبه الحمية وليفصد ويستفرغ بالادوية الموافقة
وربما تسلخ الجفن منه اذا التزق ببعضها ببعض فدواه ان يكحل
بهذا الكحل يؤخذ من الاسفيداج المعروف بالمحرق لا بالحمر العنب وقشر بيض
البحر ومن النشا والصمغ العربي اجزاء متساوية ثم يسقى ماء البطيخ دفعات
ويسحق ويرفع ثم يكحل به وهذا موافق للجرب المصنوع او النابع ويجب
ان يمس الجرب الحصيني شي من الدهن فانه يتعفن ويغلظ وهذا النوع وان
كان خفيفا سريع الزوال فانه عظيم النكاية عند الحكماء **الباب السبعون**

ف

216

ذكر الجرب المعروف بالسبلي هذا النوع من الجرب يظهر منه شيء والدم واخذاده السن
حتى ياخذ في لحم الجفن وينفذه وصورة هذه الجرب صورة حب
يكون متزقة بعضها الى بعض مستديرة الاسفل محدودة الراس
غير منفصلة ومتفرقة وهذا من انواع الجرب الذي يحدث في العين ويصعب
الطبيب في مداواته وهذا النوع هو الذي يحك بالحديد ويستاصل
وربما احوج الى التشطيب ونظر لعقب التشطيب البشرة ولتعقر الجفن
وان لم يحوج ان ذلك في الجفن عرسيا منه **علاجه** ان يستفرغ صاحبه
اولا لم يمنع عنه ثم ويفصد دفعات متوالية الى خمسة القوة ويكحل
دائما بالشياف الاحمر الحاد والذي على يحسها في الهاون ويحمى من جميع الاطعمة
المولدة للدم الكثير وليقتصر على اقل ما يمكن والطعمه فان حصدام اج
الرمد الشعير المطبوخ في العناب الجرجاني فاذا فعل ذلك نظر الى مقدار
التاثير فان كان نقل ويمحق وادم على ذلك وان كان لا ينقل انما ينزرو بصلب
بالحك بالحديدة المعروفة بالبرود حكا برفق ويستاصل فاذا فعل
ذلك كحل بالشياف الابيض الذي قد ربي في غروته بلبن الاتن وشياف
الابار وشياف السنبج الذي ذكرناه في اقراباذيننا فان اثر ذلك بعد
ذلك وطلاء الموضع وحمته والاكل بهذا الدواء يؤخذ من الشمع المصفى
ودهن الورد فيعمل منه الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الاسفيداج
المغسول بالنار ويضرب ضربا يصير كالمرهم ثم يجعل في الهاون ويصب عليه
الماء البارد ويحرك وسط الماء ويصب عنه الماء الذي يخرج حتى ينعم
ويلين ويبيض ثم يؤخذ منه قليل ويجعل على الميل ويطرح فوقه يسير من
الذرور المربى بلبن الاتن ويخلط ثم ياخذ منه بالميل ويضعه تحت الجفن
وترفع العين ويترك برفادة مبلولة بماء الهندبا وماء ورق عنب الثعلب

217

وينتو منه على ظهره خشن يلذع العين بما فيها ويثقل الهدب وانه يتبعها بالقطنة
على رفق ويكحلها بالرود الذي ذكرناه فان انسلخ الجفن ورايت عليه اذا
قلبته شبيها بنسج العنكبوت فانه لوسخ امرت بان يحلب فيه من ثدي امراة
ترضع صبية فان ذلك يغسله وينظفه والطبيب في جميع ايام هذه العلة
لا يغفل عن مراعات مزاجه فان مداواة العين لا توثر ولا تنجع مع تغير
مزاج البدن ولكن هذا قانون الطبيب في جميع مداواة العين خاصة وان
كان هذا الجرب فيقتصر بالقنع بان يحك بالسكروت الحديد ولكن
نذكر اذا فرغنا من انواع هذا الجرب ومداواتها كيف يجب ان يكون الحك
بالسكر والحديد ومن اين يبتدي الذي يريد حكها ومتى يجب ان يحك
فانه ان اخطا الطبيب في الحك ربما كان سبب العمى **الباب الحادي**
والثلثون في الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابة هذا النوع من الجرب يظهر بعد الرمد
اذا اسا التدبير وتوانى العليل عن الحمية وكان ما يستعمل الطبيب من
الاخلاط غير النوع الذي يجب ان يستعمله والدوا غير الدوا الذي يجب
في القوانين فيبقى من الفضل الذي انصب الاجفان والعين شي غليظ ويكون
كيفية كيفية حريفة لذاعة فيستقر تحت الجفن فيمنع الجفن من الحركة ويورث
الحكة فيدمع العين لذلك فيعرف ذلك بالجرب المنبسط **علاج** ذلك بعد
الاستفراغ والحمية شرط فتحك الموضع المنبسط حكا خفيفا وحكه بالدلك وتكحله
بعد ذلك بميلين او ثلثة من الكحل الممزوج بماء الورد ثم ادمه الكحل المعروف بالرد
والباسليقون الكبير على [illegible] فان لم يحلل الغلظ وبقيت
صلابة في الجفن فلا باس بان يحك بالحديد ويبطن وكل صلابة حتى في الجفن
ولم يكن هناك مادة ولا في البدن امتلاء يحلل بالماء الى [illegible] والتكميد والحمية
وتمسح العين مع الحمية **الباب الثاني والثلثون في الجرب الذي يكون**

٢١٧

هذا النوع من الجرب يحدث مع الرمد وربما حدث من غير رمد وصورته انه
يكون حبة بيضا يظهر تحت الجفن الاعلى مولف [illegible] ويحك في وقت
حتى يستمد العليل حكها بعظم الالم بعد ذلك ولا يكاد ان يخلو منها
من المدة او برق وبسبب ذلك ان هذه مركبة من كيفية فاسدة حريفة
لذاعة ورطوبة غليظة **وعلاج** ذلك ان لا تكحل العين بشي مما فيه
قبض بل يكحل بما ينضج ويرقق الى ان مثل القطور الذي ذكرناه في الرمد
الملتحمة ويقيد ذكره في هذا الموضع وهو ان يؤخذ من الخشخاش غير حبات
[illegible] منها ومن الشعير المقشر الجاف المرضوض وزن درهم ومن حب السفرجل
المرضوضات ومرضوضه مع قشره ومن العنزروت الابيض الصافي
الذي يبين الالق ان كان والا ما كسر حدته بان المطر والسحق ونخل نصف
كسر حدة ادوية العين في باب على حدته اذا ذكرنا ادوية العين في باب
على حدته اذا ذكرنا ادوية العين ولم جميع ادوية العين معدنية الكثرة
ويجعل ذلك كله في قارورة ويصب عليها من ماء الورد ومن لبن المراة
ترضع ذكرا فان لبن الذكور الطف واجود للتحليل ولبن الاناث اوفق
اذا كان الغرض التبريد وهذا اوفق اذا كان الغرض التحليل والانضاج
وتغلى بالجمر على هون ورفق حتى ينضج ويصير في قوام الحريرة ويترك حتى
يفتر ويقطر منه في العين في اليوم ثلث دفعات واربع فان هذا يحلل
[illegible] البرودة فان هي تغيرت ظلمت الجفن بهذا الضماد يوخذ من الحلبة
والبزر الخطمية الصافي المعروف بالمحمي [illegible] ان جميعا [illegible]
[illegible] ثم يضربان مع [illegible] من المطمي الابيض المعروف بالموصلي بعد ان يقطر
عليها يسير من دهن البنفسج او دهن الخيري ويسير من صفرة البيض
ويضرب ضربا قويا حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن الاعلى ويشد [illegible]

فان لم تنفجر العين ولم تبرأ لاجل هذا الضماد والزمته هذا الضماد فانه
ينضج المدة ويحلل ما فيها وان تفجرت وازدادت صلابة اخذت
الابرة والشق بالحديد ودواء الجفن بالادوية المنضجة وجميع ذلك
مع لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ اذا احتملت القوة وذلك فان انفجرت
وانفجرت المدة فعلاجه الزام القطور وتضميد الجفن ببزر قطونا المغلي
مع بياض البيض وايا فانه مما يلصق في المدة فاذا تفرغت المدة
ولم يبق فيها مدة وحصل شيء يحلله الشياف الابار ودلب يا فا الاحمر
وشياف الكندر او شياف الذي يقع فيه الاسرب والمر ويوجد ودم الاخوين
وهو شياف استخدر شادنج [illegible] القروح والجراحات التي
تقع في الاجفان وفي العين وهذا الشياف في القراباذين وهذه النسخة [illegible]
من الكندر الاحمر الذي عليه شبه بالحبة [illegible] الشيح ودم الاخوين
والاسفيداج المغسول بالماء والنشا وصمغ عربي [illegible] سواء يعجن وذلك
كله ويطرح عليه [illegible] الزعفران [illegible] ونصف [illegible] وربع درهم
ريوند صيني وليس يجب ان ينكر الانسان الريوند في هذا الموضع فان
ديسقوريدس [illegible] المعروف بالهندي [illegible] قوة الريوند انه يلحم الجراح
ويختمها وكان ذلك في العروق الدواخل والامعاء او على سطح البدن وذكر
جالينوس [illegible] بهذا القول في [illegible] جالينوس وذكر [illegible]
الادوية الملحمة المختمة الريوند ونحن فقد امتحناه ولاجل ذلك جعلنا
في المراهم المرهم المعروف [illegible] مرهم الريوند ووزن نصف درهم [illegible]
يسحق ذلك كله ناعما ويعجن ببياض البيض [illegible]
شيافات صغارا فان احببت ان تركه [illegible] ذلك الشياف
احب الى [illegible] حيث العين بردت بالمبردات التي ذكرناها

والقول في الصلابة التي تحدث في الجفن من غير جرب

هذه الصلابة تحدث في الجفن في الوقتين لحد الوقتين او اعراض التي
[illegible] الهواء البارد وعند الانتباه من النوم لا سيما في ليالي الشتاء
والسبب في ذلك بخارات غليظة فيها يبس ولين فيها حدة ولذع
وهذا النوع ينقسم الى قسمين احدهما يكون غليظا معه يبس لا لذع والقسم
الآخر يكون معه حدة ولذع وكيفية مرطبة فما كان منه غليظا معه يبس
لا لذع والقسم الآخر يكون معه حدة كان منه الصلابة التي تظهر بعقب
النوم وبعد العرق وما كان منه حارا حريفا غليظا حدث منه البلاق في
[illegible] في الالتصاق بعد [illegible] علاج الصلابة وغير الالتصاق
[illegible] اخراج العليل فان كان لا يحتمل الاستفراغ لم تستفرغ
[illegible] لان الخلط الذي ينفصل عنه البخارات [illegible]
ومن [illegible] استفراغه غير [illegible] ولم يجب
للمزوج فيجب ان يسقيه [illegible] الاصول [illegible] والى المتخذ [illegible]
النشا المستخرج من الحنطة الرطبة التي لم تستحكم ولبن المعز وشياف
ذلك ثم يستفرغه بمطبوخ الافتيمون فاذا استفرغت بدنه امرته
بالاكباب على بخار الماء [illegible] اللينة المحللة المرطبة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك فيحلل معها [illegible] للقشر المرضوض [illegible]
[illegible] على ذلك [illegible] ويحلب في عينه من لبن المرأة [illegible]
[illegible] العين وقطرات [illegible] اللعابية مثل لعاب [illegible] والحلبة وبزر
الكتان فان [illegible] هذه الالعاب [illegible] تلك الصلابة ويرقق الاجفان و
[illegible] اليد [illegible] فيها [illegible] الاجفان للصلابة هذا الكحل النشا
المتخذ من الحنطة التي لم [illegible] والسنبل [illegible] وصمغ عربي [illegible] وزعفران

صبي وساذج عند سر هذا الكحل وان كان لم يستفرغ فانه يحلل الصلابات
وطبيبا ان تعرض تلك الصلابة فيجب ان يأمره بدلك العين كل يوم
ودفعه وتكميدها بالماء الحار بعد الاستفراغ وتنقية البدن و
ان يدلك العليل عينه وهو لم يستفرغ بعد فانه يجلب المادة الى
الموضع واذا كان البدن مستفرغا فان دلك العين يحلل تلك
الصلابات والتي دامت الغليظ لم … وهناك ومما يعالج به
الصلابة بعد الاستفراغ السعوط بالمرزنجوش مع مرارة …
ودهن الخيري الاصفر ولبن امرأة ترضع صبية وقد يضمد بورق البنفسج
وورق الخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك مما يحلل وله دواء يعرف بدواء
الصلابات الحادثة في الاجفان يؤخذ منه بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر قطونا
وبزر الخطمي وبزر الكشوث فيطبخ كلها بخبز ابيض اللون رقيق القوام ثم يسحق
لعابها ويقطر منها في العين وقد يطلى … وقد يبل بذلك رفادة ويوضع
فوق الجفن فان هذا يحلل جميع الصلابات التي تحدث في الجفن فمتى نوع
كان غير ان شرطها … ان يكون البدن مستفرغا او المزاج معتدل
استعمال هذه الادوية في العين الباب الرابع والثمانون في السلاق
قد ذكرنا ان السلاق يحدث من بخارات غليظة فيها كيفية …
حادة … في الاجفان … الملتحمة فاذا طال لبثها قرحت
الاشفار وحمرت الاجفان وسيلت الدمعة والفرق بين السلاق والكمنة
ان السلاق يكون معه حكة … وتقشر … في وقت ما
والكمنة يكون حمرة في الاجفان وغلظ فيها وتغير لون طبقات العين
وربما ورمت … وضعف في البصر والكمنة علة تحدث في جميع الاعضاء
وقد يكون علة تعرف بالكمنة في الدماغ وان يحض شرحها سبباني العين

استدللت

استدللت منه على السبب الفاعل للكمنة في جميع الاعضاء علاج السلاق
يجب ان يتأمل العين التي بها السلاق فان للسلاق مراتب فان كان
السلاق مع حكة غير مفرطة فيه ولا دمعة فاعلم انه ابتداء فيجب ان
يستفرغ الانسان بدواء لطيف وان كان مزاجه مزاجا حارا طبيعيا فما
يستفرغه بشيء من الايارج وان كان مزاجه حارا اقتصرت على الادوية
اللطيفة ثم تحلله بالماء والمنقوع فيه السماق فان لم تجده فالورد
الورد والسماق وشبههما ثم تحلت من ذلك الماء فانه يذهب بسبب السلاق
الذي يجيء من شم روائح الآباط والكنيف المستعفنات الرديئة فان
هذه البخارات الصاعدة من هذه المواضع وروائح الآباط فقد يحدث في
العين حكة اذ استنشقها الانسان لانها حادة فاسدة مرة فتحدث
في العين من خارج ما يحدثه البخارات التي تصعد الصدور من داخل وان
كان السلاق قد انتهى الى ان يكون الماقين قد احمرا ولم يدمع العين
بعد فعند هذه الذي ذكرناه من الاستفراغ والكحل … بالماء والكحل …
الاحمر العين بالماء الحار والتكميد به والاكباب على بخاره وان كان
قد انتهى الى ان يحمر العين وتدمع وتتناثر الاشفار فعلاجه الاستفراغ
على حسب مزاج الانسان حتى اذا نقي البدن بحسب العليل وحفظ مزاجه
ثم تكحل العين بالاشياف المعروف بالدرج والشياف الاحمر اللين
والاشياف الابيض يكحل بجميع ذلك في موضع واحد … الى اربعة ايام
حتى اذا ذهبت الحمرة وانقطعت الدمعة وزالت الحكة تكحلها حينئذ بالحجر الازرق
ودبرتها بما ذكرناه في انتثار الاشفار والزم الحمام والتكميد بالماء الحار
ومما يكحل به السلاق اذا … … بهذا الشياف ويعرف
لشياف اللاذن يؤخذ من اللاذن اما مكببا واما عمل حبة او منهما

جميعا وزن درهم ومن الحجر الارمني وزن درهمين ومن الانزروت
وزن درهم ونصف ومن الكحل الاصفهاني المغسول وزن درهم ونصف
ومن التوتيا المرازبي وزن ثلثة دراهم ومن الصبر الصافي وزن ثلثي
درهم ومن الحضض المجلوب من الطائف وزن ثلثي درهم ومن الصمغ العربي
وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء عذب ويحبب كامثال
العدس يكحل به العين المحلوقة بعد الاستفراغ والحمية واستعمال
التدبير الذي ذكرناه وهذا اشد شي منفعة للكمنة ايضا

الباب الخامس والثلثون في الكمنة

الكمنة هي حالة تظهر في العين بغير لون طبقاتها فيضعف
البصر معها ويجد كان عينيه اعظم حجما مما كانت ويظهر معها حكة لا يكاد
يهدا الا بالماء الحار والسبب في ذلك بخارات غليظة يخالطها رطوبة في
رديئة الكيفية تنشو من جوهر سوداوي يسكن ويحتقن ويكمن تحت الطبقات
وليس بها مدة فيه مع ذلك لكنها يحللها كالمدة البطيئة الحركة وقد
يحتقن المدة ايضا تحت الطبقات اذا سالت من القرحة ولم تنفتح
القرحة الى سطح العين فهذا اشد ما يكون من حال الكمنة وهذه البخارات
ليس بها محتقن في الاعضاء فاي عضو او في جهة ولم يكن هناك وجع
يجد صاحبه فيه ثقلا ويظهر الى العين زيادة على ما كان فان ذلك
يسمى كمنة وهو من احتقان البخارات هناك وكمنة ونحن نتكلم على كمنة
الاعضاء والحالة التي تعرف بالكمنة في الدماغ في مواضعه وعند اكثر
الاطباء ان الكمنة هي احتقان المدة تحت طبقات العين بعقب القرحة
فقط **علاج** الكمنة في العين الاستفراغ بالايارج والامر بالغرغرة بالموبختج
والعاقرقرحا وكحل العين بهذا الكحل وهو يعرف بدوا الكمنة دار فلفل وزن
دانقين فضة صبر سقوطري وزن دانق ونصف مر وحضض من كل واحد

وزن

وزن درهم يدق ذلك وينخل ويكحل به العين ذرورا وان احببت جعلته
شيافا فتحته بماء الرازيانج وتحببه ثم تكحل به بعد ان تحكه بماء الرازيانج
وربما تعسرت هذه الكمنة فاحتاج الى ان يكحلها بالباسليقون الاكبر
واجود الاشياء في مداوات هذه الكمنة بعد استعمال ما ذكرنا التكميد
بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك فاما علاجها اذا
كانت من تمكن المدة فربما احوج ذلك الى ادخال الميل وخطها عن
الموضع الى اسفل اذا كان بحذاء الناظر وسبيره ما ذكرنا من علاج
الكمنة فعلاج المدة ويداوم فيه التكميد في كل يوم بخرق مبلولة بماء قد
اغلي فيه البابونج وبزر حب الاواج وحب القوقيا وحب البصر و
اشباه ذلك ويحم منها بالحمية وقد رايت رجلا كان به رمد شديد
وخرجت قرحة تمت وانجرت وكان يظهر الى العين ولم
تنفتح الى سطح العين وصلحت العين الا في صلاح وضعف بصره
وظهرت المدة بيضاء صافية تتزحزح خلف القرنية ثم بقي على ذلك
زمانا واتفق ان حج وعاد وقد زال اكثر تلك المدة وعاد بصره فسالته
عما كان يدبر به نفسه في طريق الحج وعن حال المدة التي كانت قد
تمكنت فذكر انه حم بمكة وصارت عينه تعرق عرقا غزيرا متى زالت
الحمى زال ذلك الانتزاق وصفا نور عينه فعلمت ان الحمى كان يحلل
تلك المدة وترققها ولطافة العين بطريق الدموع ومواضع الفضول
وكان ذلك الانزاف من تلك المدة وخروجها فيجب ان يكون هذه
لها المداواة التي ذكرتها وكلها ان شاء الله

الباب السادس والثلثون في الشبكرة

الشبكرة هو اسم بالفارسية وهو العشى
بالعربية ومن الاطباء من يزعم ان العشا هو الشبكرة الزائدة المتناهية

حتى لا يبصر لا يبصر في اليوم المنير ولا يبصر الا اذا كانت الشمس طالعة
والشبكرة هو ان لا يكثر في بصر الشيء بالكلية فاذا اظلم الليل امتنع
البصر والسبب فيه بخارات غليظة تكدر النور والروح النفساني
ان يجري في العصبة المجوفة على ما يجب لكثافتها وغلظها فيبصر بالنهار
لان الشمس والضوء يلطف تلك البخارات ويحللها ولا يبصر بالليل لان
الشمس يدخل تحت الارض ويغلظ الهواء فيمتنع البصر لذلك
يستفرغ العليل بالايارجات وبالقوقايا واشباه ذلك والحجامة
الاطعمة الحريفة وما ذكر في هذا الباب الحريف يلطف تلك البخارات
اذا اكل واذا طبخ الفجل مع الرازيانج والدارفلفل واكتحل عليه
اصلح ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الوغرة بحلل
الفضول الغليظة من الراس يستعمل فيه هذه الشيافة يؤخذ
كبد معز مشوي ويوزن منه وزن درهم دارفلفل ودرهمين شادنج
ودرهم حضض ودرهم صبر اسقوطري ونصف درهم من [illegible]
والخمر العتيق ويطبخ به فيقيم [illegible] ويترك حتى يجف عليه ثم يؤخذ
منه ويسحق سحقا ناعما ثم يعجن بماء الرازيانج ويطلى على آنية نحاس
ويجفف على ذلك ثم يسحق ويحل ويكحل العين به في [illegible] الشبكرة
في يومه اذا كان بعد الاستفراغ والحمية فان تعذر هذه الشيافة
والطبخ وامر بالاكباب عليه دهن البابونج والكحل الملك والسحق والقيصوم
والمرزنجوش وورق الثمام والرازيانج وكف كبير من الملح له فعل ذلك
في قدر حتى [illegible] ثم يكب عليه الاكبابا حتى يبرد الماء [illegible] ثم يكحل
بالخناخيش العين اذا افترت ومما يستعمل في هذه العلة ان يدق وزن
درهم دارفلفل ووزن دانق بزر الرازيانج ثم يوضع في [illegible] كبد الماعز

عمل النار

على النار حتى يغلي ويظهر فيه زبدة فتنشر ذلك الدارفلفل المدقوق مع
الرازيانج عليه وكلما ظهر من ذلك الزبد نثر عليه من هذا الدار
فلفل الى ان يشتوي الكبد ثم يرفع عن النار ويترك حتى يبرد ثم يؤخذ
ذلك الدواء من فوقه ويحرفه خرقة فيسحق سحقا ناعما ويكحل به
العين بعد الحمية بعد الحمية والاستفراغ وكان ابو عمران موسى
بن سيار يستفرغ صاحب الشبكرة بحب القوقايا ثم يامره بحجامة
على الساقين ويكحله بارواث الفرس الذي قد اعتلف الحلبة
فيزول الشبكرة في اسرع مدة اما سقيه حب القوقايا فلاستفراغ
الراس من الاخلاط الغليظة والبخارات الرطوبية [illegible]
واما حجامته على الساقين فليجذب ذلك الى اسفل واما كحله بارو
روث الفرس فلان [illegible] هذه العلة كما في كبد الماعز وكان اذا
تعذر ذلك امره بالاكتحال بالجفن المحللة للرطوبات وبامره
بالاكباب على كاس قد حمي ورش عليه الخمر مع الرازيانج وبدلك
اللسان بالغد

الباب السابع والثلثون في الغرب

هذه العلة علة
يحدث في العين من الضباب فضول ردية بالكيفية من الراس الى العين
فيجتمع تحت الجفن الاسفل ويكون ذلك اما بالعقب رمدا وبلا رمد
وربما غور وفتح الغب التي على الجفن السفلانية وتخلل فيسيل المدة
الى الماق الاسفل مع صفحة الانف واذا طال الضبان الى هلاك وخروجه
من العين بالعصر والغمز يتفرج الموضع وينفجر وعلامة ذلك كان مع
الرمد او غير الرمد ان العين لا يطرف ويطبع [illegible] بالمدة
واذا غمز على الجفن السفلاني يزرق منه مدة وينظر شبيه بالورم اليسير
فعند ذلك يجب ان يعرف الطبيب انه الغرب فان تحول الى الوجه وصفى

لانف فيجب ان يجتهد في فتحه الى اسفل فانه ان انفتح الى اسفل
~~فانه ان انفتح الى اسفل~~ لم يغور ولم يفسد العظم ولم يتغير وان لم
ينفتح الى اسفل وانفتح الى العين غور وتضرر وربما سود العظم علاج
وذلك في ابتدائه باستفراغ البدن وفصد القيفال والمحاجم وتلطيف الغذاء
وتجنب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس ويوضع الدواء
على الموضع المنفور وشده يجب الامكان دايما والذي في العين
من هذه الادوية فقد هذا الاسفيذاج المغسول بالشاذنة وزن درهمين
ودم الاخوين وزن درهم ومن الجلنار وزن درهم ومن الزراوند
المدحرج بين الاتن وزن درهم ونصف ومن الكندر وزن نصف درهم
يسحق ذلك كله ويخلط بالمرارة ويجمع في اناء حتى ينعقد ثم يذر منه
بعد ان يفتح الجفن الاسفل بالابهام ويرفد العين ويوضع الذرور
على الموضع المنفور فان هذا ربما انبت اللحم وملا الغور والزرق لحم
فان تعذر ذلك وبلغ الى العظم كوي بميل حديد ويبلغ الى الانف فان من
هناك الى الانف طريق يمر الميل فيه اذا كوي واستقصى وقد كان حاذق
بكي هذه العلة ابرا صاحبها منها في مرة يسيرة وقد احتاط في الكي
اشد البصر ويجب ان يكون الكي في حيث لا يصيب الميل الجفن ويستقصي
فيه وان كان منفتحا الى اسفل برا بالكي في اهون مدة والذي لا يبرا منه
ما انفتح الى الانف وشارك العظم المتخلخل الذي في الانف لم يبرا لانه
لا يمكن ان يكوى على ما يجب وربما العليل من هذه العلة بعد ان نفذ
العين وينقص من رطوباتها ونصف بصرها فيرجع بطول الزمان
الى ما كان غير انه يجب ان يراعى بالاكحال المعتدلة كالعروق والروشنايا
ويلزم العليل بالفصد من القيفال دايما وحل الطبيعة بالادوية اللطيفة

وقد كان

٢٢٢

وقد كان علي الكحال يشرط على صاحب الغرب بطنه ويكشفه ثم يضع عليه
الادوية الحادة حتى يستاصل الناصور ثم يداويه بالمراهم حتى يلتحم وينجم
ويبقى كانه اثر شجة ويبرا العليل برءا تاما ويسمى هذا في العلاج
الذي يقدم عليه لان الادوية الحادة ذلك الحد استعمالها في العين ردية
جدا وعند الفاضل جالينوس ان هذه دبيلة في العين وغلط المفسرون
عليه فظنوا انه اراد الدبيلة التي تكون في الاعضاء يوجد فيها انواع
من المدة وما يحصل فيها كالنحم والزبث والصوف والخرق واشباه
ذلك ولم يرد به جالينوس الا هذه دبيلة في العين وغلط هذا المعنى
بل اراد به انه يصير للمدة في العين وعاءان احدهما الجفن الاعلى
والاخر التقعير الذي في الوجه مع صفحة الوجه وقوله دبيلة انما يريد به
وعاءين وشان لان الوعاء بالفارسية وبالسريانية دبيلة فاذا قال
دبيلة فانما يريد به وعاءان اثنان وانما ذكرت هذا المعنى لئلا يظن
الناظر فيه ان جالينوس غلط فان عرضه ما ذكرناه من امر الوعاءين و
ما ذكر ان مثل الدواء الذي في علاج ذلك او المرهم ولم يفسد العظم بان
يكون بعد الدواء يوخذ من رماد الدابوج جزء ومن رماد اكليل الملك
جزء ومن رماد الكرم جزء ومن الزنجار الاحمر ربع جزء ومن العفص
جزءان ومن الزنجار الذي لم يعمل زنجار الخل على النحاس ربع جزء و
ومن الجوز المحرق جزء ومن اذخر جزء يسحق ذلك كله ويذر فيه و
بث فان افسد العظم وسواه بلطف العالج في حك العظم بالادوية
المعروفة بالراس ثم يبطه ويداويه بالمرهم الملحم المنشف فانه يصح ويبرا
والعلة ان مداواته انما صور في ساير الاعضاء لهذا انه يجب ان يبطئ
في مداواته فان صاحب الناصور غلط ولم يخرج منه بعد الفساد يوخذ

فى الحنطة المنخ به جزء ومن بزر الحلبة نصف جزء ومن بزر المرو جزء فيطبخ
حتى يهرى ثم يصب عليه اللبن الحليب من اى لبن كان ويضرب
حتى يصير كالمرهم ويضمد به تلك الصلابة الحادثة فان ذلك يجود
واعلم ان استعمال الكى فى العين خطر لان اصاب الجفن شى من
النار والغشاء المبطن للجفن اشتعل وقرحت العين وربما
تشنج الجفن او تقلص وقد استخرجت الافاضل من الاوايل
كيا للغرب تسلم العين من مضرته وكان علاء الكحال يستعمله ورايت انا ايام
بالبصرة وصف هذا الكى وهو ان يوخذ قمع منهدم الاسفل فيمكن
اسفله على موضع الغرب فيمان صور وتصب فيه من الانك المذاب
ويصير مقدار ما يعلم انه قد كوى ثم يخرج القمع فلا يتعدى الكى موضع
الناصور وبرا العليل برءا تاما وقد كان الشمالى بالبصرة لا يعالج المزمن
الغرب الا بالبط والكشط والدواء الحاد بعد ذلك فاذا استاصل
بالدواء الحاد الناصور ترك من غير ان يداويه بشى من مرهم ولا يجذب
العقدة الحادثة فاذا ابتدا بحيث رفد من الجانبين برفادة
وشد شدا ينفع العقدة على الانف فيصير الاثر الذى يبقى من البط
بعد البرء كادق ما يكون من الخط وهذا الذى جرى عليه معالجته الباب
الثالث عشر فى انواع الانتشار وحالاته اما ما يرد على الاغلب
فالانتشار الذى يصيب العين من ضربة تقع او حالة ترد على العين
من خارج تضغطها وهذا النوع برءه على الاكثر الا ان يكون المكابدة
عظيمة والانتشار مفرطا فى ما يصيبه من الضغطة او الملامسة
او سببا الى ... فان ذلك لا يبرا على الاكثر بل ايضا منه برءا من ذلك برءا
تاما ونوع اخر يقال له الاتساع والانتشار وهو ان يتسع ثقبة

الحدقة

الحدقة باكثر ما يكون فى حاله الطبيعى وينتشر النور وهذا فعل الطبيع
فى برده البتة لاجتماع امرين فيه وهو الانتشار والاتساع الذى
قد ينتشر النور من اجله اما ان يكون اتساع فى العصبة المجوفة التى
ينفذ فيها النور لصداع يعرض من بخارات حارة فيمدها وفضل
غليظ يحصل فيها فيمددها ويوسعها او يكون فى الثقبة العنبية
بان يتسع الثقب لصداع يعرض من بخارات حادة غليظة ويكون
الفضل فى العروق المنتسجة من الشبكية فى العين فاذا انتفخت
تلك الفضول بالصداع تمددت اجزاء العروق وحدوث الطبقات
واحدثت الاتساع فنشر النور ومعنى قولنا ينتشر النور ويتفرق
النور ويتبدد النور هو ان يخرج النور على غير حالة الطبيعية التى
كان بها اكثر ما يجب على غير خط مستقيم لاتساع الثقب فيتغير ذلك
الوقت انتشار النور ومما يصيب من الاتساع من خارج ما يقع من
الضربة واللطمة او وقوع الحجر عليه فانما هو من ان الضربة
بهذه الطبقة ويتحامى فيها وقعا قويا فيتسع الثقبة مثل ذلك
انه لو اخذ انسان جلدا مثقوبا رطبا ثم وقع فى موضع الثقبة حجرا
وحجا صلبا وقعا قويا لاتسعت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك لو
جعلت فى تلك الثقبة شى غليظ سيال ثم غمز عليه لتوسع فى جريانه الثقبة
لغلظه وشدة الدفع فيتصور ذلك فى اتساع الثقبة وانتشار النور
فاما ما يرجى منه برء ما يكون من الاتساع والانتشار فلان الاتساع على
الاغلب يكون فى العنبية لان الصدمة او اللطمة التى وقعت من خارج
لم يؤثر فى العصبة المجوفة والسبب الذى لا يرجى البرء ولا اصلاحه فما كان
تولد عن صداع او برسام حار او ورم فانما هو لان العصبة يتسع

يكثر مما يجب فينتشر النور واذا التوت العصبة وخرج النور منها على
غير ترتيب انتشر النور وتبدد فاذا كانت العصبة صحيحة والتوت
ثقبة العصبة بالسبب الذي هو من خارج فخرج النور من العصبة على استقامة
لا تركه النور ان ينتشر ومقدار ما ينتشر لانتشار العصبة ببطء
النور بواحدة علاج الاتساع والانتشار اذا كان السبب من
خارج ان يفصد العليل من القيفال ثم يوضع المحاجم على الراس فيهن
ويحقن بالحقن اللينة ولا يسقى الادوية من فوق ويحتمي عن الاطعمة
الغليظة ولا يتركه ان ينام على ظهره البتة ولا النظر الى الشمس ولا الى الشي
الذي له بصيص وبريق ويجتنب الجماع بالواحدة ويحلب في كل يوم
خمس مرات في عينه من لبن امراة ترضع ذكرا ويضمد في كل ليلة
بهذا الضماد يؤخذ من دقيق الشعير جزء ومن ورق البنفسج جزء ومن
الخطمي نصف جزء ويضرب جميع ذلك في صفرة بيض طري حتى يصير
كالمرهم ويضمد به عينه فاذا ابتدأ من زوال الورم الذي يحدث بعقب
الضربة قطر في العين من الشياف الابيض الذي قد ديف ببياض
البيض الرقيق ويزاد في الضماد ويرخى البابونج ويسيل الشمع والدهن
ويطرح عليه بعض الادوية التي ذكرناها ويضرب حتى يصير كالمرهم
ويضمد به العين فاذا زال الورم وهدأت النفرة وابتدأت العين تنظر
فان كان الانتشار باقيا كحل بالكحل المعروف بالباسليقون و
الروشنايي واستعمال التكميد بالماء الحار ان احتاج ذلك المراض فان
ذلك يبرأ في اكثر الاوقات بهذا التدبير فاما ما كان سببه من داخل فعلاجه
علاج السبب الفاعل لذلك كالصداع والشقيقة ولا يفصد ولا يطمع
في ازالة الاتساع والانتشار فان كان يبصر شيئا يسيرا حفظ ذلك البصر

ما بهدم

٢٢٤

بالتدبير الحسن وفضل شرب الاشربة وهجوم على الاطعمة المحمودة وقد
كان على الكمال امر صاحب الانتشار ان يضع اسرجة معمولة على
هيئة نصف عنبة على عينه المنتشرة ويشدها مع الاسرجة بربط يمسكه
لتسوية الطبقة وتقويم الثقبة ولم ار الى وقتي هذا من كان به انتشار
من صداع او شقيقة او سرسام برابره انما وقد رايت خلقا انتشر
ضوء عينهم بالسبب من خارج فبرأوا ابرأتهم بهذه الطريقة التي ذكرناها
وربما وضع الثقبة الصياح الكثير والغناء لشدة لان ذلك يؤثر
الاوداج فيتسع العروق لا محالة وقد رايت ضرب فرق بالحجر وبه انتشار
من السبب الذي هو من داخل فعاود فقد خف ذلك الانتشار الباب
التاسع والعشرون في انواع نزول الماء وخيالات الاوائل اعلم ان حد نزول
الماء ان يقال رطوبة تحصل بين الطبقة الجليدية وبين ثقبة النور
الى ثقب العنبية ويحد ايضا بان يقال رطوبة غليظة خارجة من الطبيعة
تجمع بين البيضية والعنكبوتية والطبقة العنبية ويقال ايضا رطوبة
غليظة تقوم بازاء الثقبة انما تمنع البصر من النفوذ ويقال ايضا
رطوبة غليظة نظرا افعال العين كلها وتحيض الجليدية بالاطراد
فيها ويقال في البيضة وتكدرها حتى لا ينفذ فيها النور وحد بعض
الناس على حسب مذهبه فقال انسداد مجرى النور من العصبة المودية
للبصر الرطوبة الجليدية لمنعه امر البصر وقال بعضهم هو انسداد
مجرى الروح في العصبة المجوفة لاجتماع رطوبتين رطوبة في العصبة
ورطوبة تنفصل بها من زيادة الرطوبة البيضية هذا ما حده واعنه وجعلوه
كالحد ونحن نوضح معنى ذلك ونبين الصحيح منه من الفاسد ونذكر خلاف
الاوائل كلها اعلم ان عند بعض الناس ان نزول الماء هي رطوبة

غليظة تنجلب من الرأس وتنصب وتجمد خلف الثقب العنكبوتية
فيمنع البصر النفوذ لغلظها وكدورتها وقال في بعضهم هي رطوبة
غليظة تقف في العصبة المجوفة لكدورتها او صافية غير انها تجمد
في مجرى النور وقال آخرون وهو المذهب الصحيح عندنا هو زيادة
الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيف حتى تبيض لها ثقبة العنبية وقد
كان رأى بعض الجهال من المتأخرين فمنهم كان يموه على الناس
ويخرق انها رطوبة بيضية تغلظ وتنصب على الرطوبة الجليدية
فتكدرها وتجعلها صدأة كالصدأ للمرآة وهذا قول شنيع منكر ولولا
خشية التطويل لبينا وجه خطائه وظهر عنه القول بعنى عنه
الا اطاله فيه واذ قد ذكرنا ما وصف من الحد والخلاف فنحن نذكر
من اي سبب يحدث ذلك وعلى كم لون يكون الذي يقدح والذي
لا يقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة القدح وكيف يفرق بين ما
يقدح وبين ما لا يقدح فنقول السبب الذي عنه يوجب ذلك احد
سببين اما من خارج واما من داخل فاما من خارج فمثل لطمة او وقع
او ضربة على الرأس فيزعزع الدماغ ويحرك شيئا مما يكون محتقنا في
بطون الدماغ فيندفع منه شيء في العصبة المجوفة فينزل العين ويحتقن
بين الثقب العنكبوتية والطبقة العنبية او يحصل في العصبة المجوفة
فيسدها ويمنع الروح النوري النفوذ فيها وهذا النوع هو الذي لا يقدح
لانها في العصبة قد اورثت هناك سدة وما يمكن منها بين الثقب
والطبقة فانها يقدح اذا كانت صافية واما الذي من داخل فهو مثل ان
الرطوبة تنحل عنها بخارات غليظة فيصعد من عرقين جهتين من
المعدة ونفذها الى العينين بعودتها بين الثقب العنكبوتية والطبقة

٢٢٥

فيتحمل هناك رطوبة غليظة فيمنع النور من النفوذ والعلاج ذلك
يستفرغ البدن لينقطع تلك البخارات وهذه البخارات اذا كانت
رقيقة خفيفة خفيفة قليلة الكمية صعدت فحدثت الى العين اشباحا
توهم انها ابتداء نزول الماء ولعمري انها كذلك غير انها لخفتها و
رقتها وتخلخلها لا تستحيل رطوبة غليظة فلا يمنع البصر ولا يحوج
الى القدح بل يجري امره على حسب نقاء المعدة وفي وهي وصحتها
وسقمها وقد يكون السبب الذي منه ولعل الصداع الشديد والشقيقة
فان شدة الالم من ذلك الموضع مثل الاخلاط وتكدر الرطوبات في
وربما وسع المجرى لتمديدها اياه فتنزل الرطوبة الفاسدة وتسد مجرى
العصبة وربما كان من غير بخارات بل تتزيد الرطوبة وتجمد
وتكدر لسوء التدبير والرياضات واعلم ان الفرق بين ما
يقدح منه وبين ما لا يقدح واصح لمن قدر ان ض بعلوم علاج العين
ويعرف صحتها من مرضها وذلك انا نعلم انه اذا كانت الرطوبة الفاسدة
في العصبة المجوفة قد اورثت هناك سدة ان القدح لا ينفع لا
هناك ولا يؤثر فيها وان معالجتها بالمداواة والاستفراغ اوفق
واصلح ونعلم ايضا ان الرطوبة الحاملة اذا كانت كثيرة متغيرة
غير صافية ان الرطوبة الحاملة ~~اذا كانت~~ البيضية كلما قد تكدرت
زادت على المقدار الطبيعي فلا يؤثر فيه القدح ولا يعمله مكعس لان
السفل لكثرتها ولا يصفو لكدورتها والانواع التي لا يقدح ثلث اولها الغمامية
وهي التي اذا تأملتها رايت كانها قطعة غيم سوداء واقفة في العين كلها تتموج
ولا تتحرك واذا اقمت العليل في عين الشمس لم تتقلص ثم ترجع والنوع
الثالث هو الجصي وهو الذي اذا نظرت اليه رايت كانها قطعة جص

بها تنقب العين لا تزعج ولا يتحرك ولا يتغير الثقبة سواء غمضت العين
الاخرى اولم يغمضها والنوع الرابع هو ما يضرب لونه الى لون السماء
قد يخفى الحدقة والناظر منه كثير وربما تحرك في تحريك غيران القدح
لا ينجح فيه لان الرطوبة البيضية قد انفسدت بالبخارات الحادة
المحرقة والنوع الخامس هو المنتشر الرقيق الكدر اذا نظرت اليه
رايته متنوعا فلا يتكمل على طول الزمان بل يبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد
وينقص في الاوقات فلا يوثر فيه القدح لان الماء ليس مما يتعلق به
والمعالجة بالدواء والاستفراغ اوفق لمثل هذا واما النوع الذي يقدح
فهو الابيض الصافي المعلق وهو الذي اذا غمضت العين الاخرى
ثابت حركته هذه العلية وقد اتسعت الثقبة واذا لمست بدلك كما
كان ويستدل ايضا على هذه الرطوبة بان يسئل العليل بعد ان
يقام في الشمس مستقبلا انه هل يحس بضوء الشمس او هل يحس بضوء السراج
اذا قعد بحذائه فان اجاب انه يحس بضوء الشمس وضوء السراج فاعلم انه
يقدح وان العليل يبرأ ويمتحن ايضا بان يعطس ويسئل بعد العطاس
هل احس بضوء يخرج من عينه كانه شعاع يستطيل فان احس بذلك
فانه يقدح لانه يدل على ان الماء الصافي رقيق ابيض وانه يتحرك من وجه
الناظر وقت العطاس وهذا النوع هو الذي ذكر جالينوس انه
ربما تفرق وانحدر عن الناظر وزال باتفاق عطسة او حركة قوية
يقع بالراس وانما الذي لا يقدح عند [illegible] والاسكندرانية اسامي
كثيرة منها ما يسمونه الترابي ودخان الجر والنعطر والاصهب والمظفور
والغبر ورجي والمعقد فانها لا تقدح واما ما يقدح فالصافي والمعلق والمدمع
والسنبل وجناح النمل واللبان واسامي كثيرة يرجع كلها الى معنيين

الماء يقدح او ما لا يقدح لصلاحه او فساده اذ قد بيناه فنحن نذكر
كيف يجب ان يعالج قبل القدح وكيف يعالج بعده والى اين ينزل
الماء اذا كبس ليعلم ان صورة القدح انه يجب ان يكون القادح حسن
البصر ذكي الناظر حاذق النور عارفا بطبقات العين ورطوباتها
وطبيعة العين ويعرف جميع اعضائها اجزائها ويعرف صورة خروج النور
وانتشاره فيستفرغ من بدن العليل بما يجب ان يستفرغ به ويضع
المحاجم على الساقين وعلى الاخدعين حتى يجذب الفضول الى اسافل
الاعضاء ويميلها عن العين والدماغ ونحن نذكر تلك الادوية اذا نحن
ذكرنا صورة القدح ونبين كيف يعالج الانواع التي يقدح والنوع
الذي يقدح والنوع الذي يقدح واما القدح فقد وصفنا كيف
يجب ان يكون صورة القادح ويجب ايضا ان الابر بتقديره ولا يكون
طبعه في العين ونظر الشمس فيها يحدث بالدوار ويخرج عند
حصول الماء في العين فاذا كان بهذه الصورة جاء الى المطلق
الموضع عنده ما يجذبه فان هناك اخر طبقة الملتحمة فيدخل الالة برفق
ولا فتحة براس المبضع ثم يدخل الالة كان اذق وامن من المظلم
بالالة برفق لا يميل الى عمق العين فيخرق العنكبوتية ولا يميل بها
الى فوق فيخرق العنبية والقرنية فيبطل البصر ولكنه يدفع الالة
برفق وهو ينظر اليها حتى اذا ساوى بالالة الحدقة وتعب الناظر
وهو يرى الماء والالة كبها الى اسفل برفق حتى تنكشف له الحدقة ويتبين
ثقبة الناظر ويستخبر العليل هل يبصر جميع الاشياء ثم يخرج
الالة برفق وان سالت شيء من الرطوبات اذ لم يسرف في الخروج فلا باس
بل يسيلها اذا كانت قليلة وليس فيه محمود والطبيعة تعوض

بل سيلانيا او كان غلبته بالسيل مع حسن التدبير ثم
بضرب صفرة البيض مع لب حداهن الملح وشيء من الكمون المدقوق
ضربا جيدا وتضعه على قطنة وتنومه على ظهره وتضع على عينيه ذلك
وتمنعه شرب ماء الشعير وتمنعه الاغذية التي تهيج المزاج وتبخر
الى الراس وتقلل من غذائه وتعوده عليه هذا الذي يعتمد به عينيه
في اليوم والليل مرتين وتنومه في موضع معتدل مصان من الحر والبرد
والرياح وتحذره الحركة والكلام الكثير والانزعاج بالغضب والحرد
والكثرة الكلام ومتى راى الاستلقا اخذه بنوم على ظهره فان ثقل النوم
على ظهره جعلت له مخادا على يمينه ويساره وخلف ظهره ووضع راسه
على المسند الذي خلفه مميلا الى خلف وتجتهد ان لا يتندى شيء يحتاج
ان يمضغه واذوق الاشياء الحامضة من ماء النخالة فان خشيت
ضعفا غذيته بمرقة مدققة معمولة من صدور الطيهوج من غير دسم حالم
فاذا كان بعد اليوم الخامس جعلت ضماده ورق الخس قطونا وورق
لسان الحمل وورق حي العالم وورق عصا الراعي مدقوقة كلها مضروبة
مع صفرة البيض وبياضه بيسير من دهن الورد الى ان يجوز السابع
فاذا جاز السابع وبان الصلاح ولم يتغير العين وقام وتفرق منعته
عن النزول من موضع عال واتعاب نفسه الرياضة حتى يعرف ولم يطن
له التخليط والادخول الحمام حتى يجوز الرابع عشر فاذا جاز الرابع عشر
امرته بدخول الحمام وتخفيف الجلوس فيه هذا صورة القدح فاما
العلاج الذي يجب ان يتقدمه فيجب ان ينظر الى مزاج العليل فان كان
قد خرج عن اعتداله الى كيفية ما رددته الى الاعتدال بحسن التدبير
حتى اذا هيات بدنه لشرب الدواء نظرت الى مزاجه الطبيعي فان كان

الحار

استفراغه بالايارجات استفرغت بدنه اولا بمطبوخ الافتيمون
على نسخة ثم امهلته سبعة ايام واستفرغته بحب الايارج او حب
القوقايا او حب الصبر بالافسنتين الورد على نسخة اخرى اذا استفرغته
ونقيت بدنه حميته واقتصرت به على الطف ما يمكن من الغذاء وجنبته
المخزاب من الاطعمة وقدحته بعد ذلك فان اردت تاخير
القدح واشفقت عليه لسبب فيه ورقة نفسه كحلته بالاكحال والاشيافات
المبردة للمادة والازمنة الحمية فان الماء الصافي مع حسن التدبير
واستعمال هذه الاكحال ربما يحلل ويحل وهما ان كان ممن لا يجوز ذلك
استفراغه بالادوية استفرغته بالحقن اللينة في دفعات كثيرة
حتى تتيقن ان البدن قد نقي ثم قدحته او كحلته بهذه الشيافات
والاكحال نسخة الشياف الذي يستعمل قبل القدح يؤخذ من مرارة
القبج ومرارة الزرق وهو صغار البزاة فعال انه الذكر منه ومرارة
الشاهين ومرارة الباز ومرارة العقاب وهذه خمس مرارات
من الطيور الجوارح ومن حيوان الماء مرارة الشبوط ومرارة السلاحف
ومرارة الدلفين ومرارة السلحفاة اللينة وهذه ثلاث مرارات من حيوان
الماء ومن مرارة الحيوان ذي الاربع مرارة الثور والجدي والسنور الذكر
والتيس الجبلي فهذه اربع مرارات من الحيوان ذوات الاربع ومن
الطير الاخر مرارة الحباري والخطاف والزرازير السود والحجل المعروف
بالخضر والكركي والقطاة فهذه ستة اخرى فجميع ذلك ثمان عشرة
مرارة كل واحدة منها طبع بحسب طبيعة ذلك الحيوان وحسب طبيعة
المرارة وكل مرارة فمن طبعها التحليل والتلطيف والانتزاع والتنقية
والجلاء اذا استعملت على ما يجب يؤخذ هذه المرارات فيسحق في انية نحاس

وتنقيف فيها نحو من الالمبا، ومنهم من راى ان يضيف اليها الث وتج الاقليمي
والفلفل الابيض والاسود وزبد البحر والملح القشبا ودخان الكندر
ويربا ويعاد على الاوزان بحيث ويجعل اذا كانت المرارات وزن درهم كان
من كل واحدة من هذه الادوية مثل سدسا فيسحق ويحل ويعجن ما
الزرابيح ويسحق من الحمز الصافي ومنهم من راى ان ياخذ جميع ذلك
ثم ياخذ مقدارا يعجنها به من العسل منزوع رغوته ويعجنها به ويجعلها
في حقة عاج او حقة نحاس ويكتحل به بالميل واي شي استعمل من
هذا الذي ذكرناه مجازا اذا قرن باستعماله القوانين ولم يغفل ذلك
واما الاكحال التي تستعمل في ابتداء الماء قبل القدح وقبل استحكامه
لكن غير ان الذي يستعمله وقد جربناه هو ما نذكره يوخذ من الحجر
الذي ذكره جالينوس في الميامر وهو مارقشيثا الذهبي فيعكس في
في قارورة مطينة بطين الحكمة او في كوز مغطى مطينة بطين
الحكمة ويجعل في مستوقد الاتون او في كور الزجاجين حتى ينعكس
ويصير رمادا ثم يوخذ منه جزء ومن الدخان الذي يوخذ من الموضع الذي
يستخلص النحاس جزء ومن قليميا الذهب جزء ومن الفلفل نصف
جزء فيسحق الجميع ثم يسحق الحجر التفتيق ويخفف ثم يسحق بماء الرازيانج
ويخفف ثم يسحق ويدفع في الهاون ويجعل بحجر يستعمل وقد سمعت
جماعة ذكروا انهم استعملوا هذا الكحل واول الماء وقد ذكر لنا
عبدان بالبصرة بعد رجوعه من عند القرامطة انه انما اسنه عن الابتداء
تزول لما كان بعد الاخوة منهم وانه ركب شيا فلم ار له وهذا الكحل
ويستعمل الكحل قبل الاستسقاف فاغناه عن استعمال الشياف وذلك يجب
ان يستفرغ عنها ما دفاصا اعني استفراغ بدنه وراسه وقد جربت انا هذا

الكحل

الكحل فمحمود واذ قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر الوقت الذي يجب ان يقدح
ينبغي ان يعرض للقدح الابعد ما ذكرناه من الاستفراغ والحمية وان
يكون صورة الالة صورة المنبة المعروفة بذراع الجراد وهي حديدة
مستوية الراس مستطيل له ثلثة احرف مقدار اصبعين منه على هذه الصورة
ثم يدق الى حيث يتصل بالمنقبة فتعمل المهت على هذه الصورة يكون
مستطيلة بمقدار عقد منه ثلث حروف ورأسه قليلا قليلا ولا يكون
حادا بل يكون متوسطا في اللين والشغف من الملمس لا خشونة فيه ولا
ولا شظية تنزع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقا وحيث ينتهي
حتى يكون حرا مستديرة كالحاجز بين الدقيقين وبين المنبلي واجود
ما يتخذ منه هذه الالة ويتخذ الاسفيدروي وبعده النحاس المعروف بطاليقون
وبعده الذهب على انه يجب ان يكون معالجة هذا النوع المحمود وبعد
هذه المعالجة مما يداوي به المقدوح ان يمنع من الجماع والاطعمة المبخرة
والاطعمة الغليظة وشرب الشراب الكثير واكل اللحم بالواحدة
يستفرغ ثم كل فصل يجب في الجماع والاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة
وشرب الشراب الكثير واكل اللحم بالواحدة الايارج بعد ان يستفرغ
بطبيخ الافتيمون ويهجر الرياضة المحمودة المعتدلة ودخول الحمام
بعد الرياضة وذلك قد يصيب في اوقات صحو معتدلة فاما سائر الانواع
من الفضي والعدسي والزنجي ولون السماء وغير ذلك وسائر الانواع
التي ذكرناها عن الناس فانه بقي منها فيليس بولس منه العليل وانما
يقال ان القدح لا يوثر فيه وبيس يمتنع ان يبرا العليل من ذلك بحسن
المداواة او يقل ويصير البصر ضعيفا وعلاج جميع تلك الانواع يوجب لبعضها
من بعض يوم من صاحبها بالحمية على قدر امر جبلتهم ويستفرغ ابدانهم ورءوسهم

على حسب امزجتهم وطبيعتهم ويدبروا ابدانهم برياضات ابدانهم وبرياض
ولا يبخر الطعام منهم الى رؤسهم ثم يستعمل فيهم الشياف المذكور من شيافات
للمرارات ويكحلوا اولياه بالكحل المذكور في هذا الباب المتقدم ذكره وا
البصلا بالغرز والروشنايي والباسليقون وجميع الاكحال التي بينا
الجلا والاستفراغ والتنقية المعصفية ويسعطوا على حسب احتمال
امزجتهم لا سيما اصحاب اليبس منهم مرارة الكركي ومرارة الشبوط منفرد
ولكبر مع دهن البان فيمن ان لم يمنع منه ذلك مانع فان مع جنس
الحمية وجودة التدبير واستعمال هذه الادوية رجا برؤا او صلحوا
صلاحا فان الماء يرق ويزول عنه الغلظ ويصفو ويبس في السبل لان
الغذاء الغليظة والغذاء الفاسد يحبس الذي يغلب الى حد ما يكون
فعلم ذلك واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نبين الفرق بين ابتداء الماء
وبين صعود الفضول في المعدة وبخارها الى الراس فان اجتماع الفضو
الغليظة في فم المعدة او الم المعدة بخارها الى العين والراس بخارا
غليظة فيخيل الى العليل قدام عينه اشيا كالبق والذباب والشعر
ومثل ذا يكون عند ابتداء الماء لان خروج النور رقيق ويتحرج ويثقب
وربما تثقب ثقبة فينفذ النور في تلك الثقبة فيرى قدام عينه شيا
على مقدار ذلك وقيه على حسب جوهر الماء ان كان رديا يراه يكون
رديا اسود وان كان صافيا يراه يكون صافيا ابيض وقد قلنا ان
البخارات يفعل ذلك لان صعود البخارات الى الراس فتلك العينين
في العرقين اللذين ذكرناهما ان الفرق بين ما يكون من ابتداء الماء و
يكون من المعدة ان ما يكون من ابتداء الماء يكون على حالة واحدة او
تراه في كل يوم ولا يزول بعد حدوثه الى ان يستكمل نزوله وما كان من

المعدة

وكان في العينين جميعا بالسواء فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت آخر وربما
زال اذا انقيت المعدة وخلت حتى كانه لم يكن قط ثم يعود ومع التخليط
وفرق آخر ان الماء في وقت ابتدائه الا انه ينتهي ويستكمل يكون في ستة
اشهر او سبعة اشهر ويستكمل نزوله في مدة سنة وسنتان فيجب
ان يتفقد امر المعدة ويبين من ابتداء الماء ما كان من
المعدة من هذه الاعراض فالاستفراغ بالادوية التي يعرف بها الاصول
والحمية والاستفراغ ايضا بالصبر والافسنتين والمصطكي واحتلاج
الاطريفل وتقوية المعدة بالصبر والسنبل والمصطكي ودقيق الكمون
والشعير واشباه ذلك ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل حرارة
السفرجل الطيب الرائحة والقرنفل وعصارة الحصرم واشباه ذلك
والسكر والسكر الذي يسكنه المعمود على حسب مزاجه سقوته معدة
وحميته تزول ذلك في غير شك واعلم انه كان بمصر رجل يعرف بزيد
الكحال له مقادير في الماء الصافي اذا نزل في العين يكرر جبذا ان بعد الاستفراغ
الموافق بالفصد والدواء وازالة الحمية اذا وضعت المحاجم والالة
المعروفة بالانبوبة على الاخدعين وكحل العينين بميل معمور في ماء حار
والماء يزول ذلك الماء فاما الالة المعروفة بالانبوبة فهي انبوبة من صفر و
زجاج يوضع على العرق من الصدغين اعني شريان الصدغين فيقطع
وانما جعلت انبوبة لئلا يخرج من الجلد ولحم الصدغين فيمتص العرق
مصاقريا في كل يوم دفعة او دفعتين ويكحل بعقب الميل المغمور بالكحل
حتى اذا رق الماء كحل بشياف المرارات واشياف البرنوما على نسختنا
مذكرا انه يغني عن القدح وقد رأيت هذه المقالة يستعمل الا ما فضل فيها
من الاكحال وطرق المعالجات وذكر فيها ان المتمت يجب ان يكون له

ثمنه امتلاء حتى اذا حصل في العين كمون امكن لكبس الماء على ما يطلع
التفق فان اتفق ان يكون على على حرف من حروفه فعن خبر احد الصلعان
فيكون امكن كبسه التفق ولو كان منبسطا ثم اتفق ان يقوم على حده
لكان كبس الماء يصعب يصعب مساحة الجدول ايت فرعها المقالة لهذا
الرجل كلاما لم ار مثله من الكتب بذكر ان حب القطن اذا احرق وجمع
بشوبين رماد الضفدع الاخضر الذي يوجد على الشجر قريب منه وبين
وكحل العين او ابتداء بالماء ازال الماء ورفعه وفي الباب
الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين ان في الحيوانات التي تطير بالليل الطير وما يلزق بالناظر
في ما يستقيم مظلم حيوان شبيه بالبق صغير جدا له اجنحة رقيقة ومنه
الصفر كالذرة لشاء ايسه اهل جرمنان بالسطية طيارة بالعين ويقع
في العين كثيرا ويلزق بالسواد ويحرق العين ويصيبها نجس الالم
بالم شديد لذاع ويحمر العين للجلة ويترقق ذا نظر الطبيب الذي
لم يتمهر في الصنعة ظن ان العين هيجة نائرة فيه او بها يداويه بما يداوي الرمد
والعين لا يزداد الا افة فاذا كان الطبيب ماهرا واستقصى
التامل تبين هذا الحيوان ملتزقا خفيا علاجها اخذ ذلك برفق وقلعها
من السواد او يؤخذ على وجهين اما ان يكحل العين بالطين الذي
ذرا وان يغمض العين ساعة فيقبض الطين العدسي على ذلك الحيوان مع الرطوبة
ثم يبين بعد القبض وقد انقلع هذا الحيوان بذلك القبض الاول فيقلع من
الناظر او يؤخذ بالميل الذي له اضلاع عريضة متفرجة فيه لبنة يقعد من
اول الليل الى آخره فيتبع في ذلك الميل والعين ففي متتابعا تلك بعض
السواد وحكاه دقيقا باضلاع الميل ويمده بالماء الى وقد رايت رجلا ماهرا
في هذا الصنف له عن هذا الحيوان فذكر انه عالج منها جماعة وكان العلاج

بان

ان كان العين بحرقة مبلولة بالماء الى ان ينفتح العين ويلصق فيها الماء الى
برفق وكان ينفتح ذلك ويزول واذا زال ذلك وقد انزل في العين
فسبيل الطبيب ان يكحله بالشياف الابيض او القطور الذي ذكرناه
في الرمد واعلم ان الطريقة التي ذكرتها هي العضد والاستفراغ ليلا
بنقى العين ثم يكحل العين بالبرود الذي ذكرناه وبشياف الرطوبة ويعيدها
او ما يقوم مقامه مما يشف ويقلع ما يلتزق بالعين من الرطوبات
الغليظة ومن ذلك المنقطع كما ينقلع ذلك الحيوان الميت الذي قد التزق
فاذا عرفت بهذه الطريقة تخرج القذى الذي يقع في العين اذا التزق
ودام بهذا الدواء واذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يخرج فليعلم
رمد لا نوران فيجب ان يعلم الطبيب ان قد حصل في العين ذلك
الدموع لاجل القذى فيامره بان يغسل العين بالماء الحار الممكن ويترك
حتى يهدا قليلا ثم يقلب جفنه الاعلى ويتامل ويستقصي فان اكثر
ما يتوارى القذى تحت الجفن العلوي وقد يتعلق بحب الجفن
السفلاني ايضا فيقلب ويؤخذ بوجهين اما بقطنة لينة ناعمة
جدا تضعها على القذى وتصبر ساعة ثم تقلعها بسرعة فان القذى ينقلع منه
او يدير العين بالذرور النعم اللين الكثير الذي قبل البكر يكون
والعزروت المربى بلبن الاتن جزء ومن النشا رمن نوره جزء
ويذر في العين وينام العين برفادة ثم ينفخ العين بعد ان يهضم
العين الدواء فيرى فيها شيئا كالغشاوة وارمص البرنيق فيخرج
القطنة عليه كما ذكرناه فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك بسهولة
ولصفو العين واعلم ان في قوس السمك نوع من الفلوس رقيق جدا
لين كثير ما يوجد ذلك في نوع من السمك يعرف بالشروح اللحمي ربما

قنز عند حك الحكة ونظاير فان وقع في العين الزرق ولم يكن فيه
الا بجهد وقد رأى من طال به الرمد وعولج بانواع العلاج فلم يبرء حتى
تبين فيه النزاق شى كالقمل فقلع وكان ملبس من قلوس هذه
الحكة وصفت العين بعد قلع ذلك ومما يعالج به هذا العين قد تبين
ان فيها النزاق قمل او يتهم انه ذاك بان يكحل العين بالدهن
اى دهن كان وخيره الزيت فان كان بورا ن العين لم ينبتوا
السواد ولم يرتفع عن البياض وان كان العنفس متفرقة في السواد
ينبتو ويرتفع عن الملتحمة وتبين العنفس ويوخذ براس الميل المقطع
فان كان بعد اثر في العين والمبادرة بما ييبس ويدمل مثل اسفيداج
الاسپض وبين اللبن والذرور الناعم وجميع ما يقع في العين من الغبار
والعنفس وغير ذلك فانه اذا ذر بالطين الحاد انقلع فزال وكذلك
ان اذا ذرور الطين الغالب عليه جزء لنث وما يصعب عليه اذا كحل
بالدهن ثم ذر بهذا الذرور انقلع وفي طبيعة العين ان يلفظ
ويقذف ما يقع فيها عند الصدر والنوم وانما ذكرنا هذا الباب لان
كان نادر لانه قد يقع عليه ويجاز حدوثه ولئلا يكون الطبيب
جاهلا به اذا وقع وقد تحدث في سيراف وسواحلها في العين علة
يسمونها العذ دابة صغيرة شبيهة بالقمل يحيى تحت الجفن وهو
يدخل من خارج فربما يثقب الجفن وواحد فيكل في العين فكانه عظمية
يعظم منها العلة ويسيل من العين مدة كثيرة وينطبق الاجفان حتى
لا يمكن فتحها فرايت اطبا سيراف قد وظنوا لذلك ويسمونه قمل البحر
ويعالجون العين بان يكحلون العين بالفلفل الابيض المحرق وبعده
بالطين الماخوذ من اصول السفرجل فيخرج هذا الحيوان على صورة القمل

وربما

وربما خرج مشاهدة وربما كحلوا العين بعد هذا الطين وربما ذروه منه
ومما يعالجونها به ايضا ان يأخذون ورق السفرجل ولب قضبان شجر السفرجل
ويدقونها ويعجنونها باللبن الحليب ويقطرون من ذلك اللبن
في العين فيخرج ذلك الحيوان ودخول هذا الحيوان في البدن معروف
وعيان ودخوله في العين لم ار الا بسيراف وسواحلها **الباب**
الواحد والاربعون في العين الثلجية وهذا ما يصيب الملتحمة من الثلج او ان سار الانسان

قرحة من الثلج

فيه او طلعت الشمس على الثلج ونظر الانسان اليه رجع شعاع الشمس
من الثلج الى العين فيضعف بصره وهذه الخاصية التي تصيب من الثلج
على وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد فيكون سبب ذلك رجوع
شعاع الشمس من الثلج الى العينين عند النظر اليها كما يرجع من الطست
اذا جعل فيه الماء ووضعت فيه الشمس والعكس نورا على العين وكما يصيب
العين من النظر الى الشمس وهذه الحال معروفة من فعل الشمس عند
انعكاس نورها الى العين عند الغلب النور ويضعفه والوجه الاخر
يحتقن البخارات فيها فيتورم الملتحمة من احتقان البخارات فيتورم
الطبقة الملتحمة ويصير رمدا رطبا يسيل منها الدمع الكثير **فاما علاج**
النوع الاول فهو ترك المشي في الثلج وتجنب النظر اليه في كل وقت واسبال
خرقة سوداء على الوجه ليصون العين من ضوء الشمس وصب اللبن من ثدي
امراة ترضع صبية وبعدها بالمح المدقوق الحلو بالليل عند النوم
وكحلها بهذا الدواء يوخذ من الانزروت المربى بلبن الاتن جزء ومن ... جزء
جزء ومن الكحل الشكوه جزء ويسحق الجميع ويحل ثم يسقى ماء الرازيانج والزرا
العتيق وقعتين ويجفف ويسحق مرتين وثلثة ثم يسحق ناعما ويحل ويكحل به
صاحب هذه العلة فان النور يصفو ويعود واكميده بالماء الحار ايضا نافع

جداً واما علاج الرمد الذي يصيب من الثلج والورم الذي يحدث في الملتحمة
فعلاجه الاكباب على هذا الماء الذي نصفه يؤخذ من الثلج فانه يوجد
في وقت الثلج فينقطع او يدق ثم يجعل في القمقم البابونج ويكمد بالماء
و ورق الثوم الرطب وقشوره اليابس والنخالة والملح فينبغي ان يكب
عليه فان هذا يحلل ما حصل في العين من البخارات واما ما يحلل هذا
الرمد وهو ان يؤخذ من دارصيني الصين وزن دانقين ومن الزنجبيل
وزن قيراط ومن لب فج الهندي وزن دانقين ومن اقليميا الفضة
الذهب وزن دانق ومن مارقشيشا الذهبية كذلك وزن دانق يسحق
ويذر به العين فانه يزيل هذا الرمد وليس يجب ان يداوى هذا الرمد كاحد
المداواة بل بالمحللات فان اقوى السبب فيه احتقان البخارات ولضمد به
الضماد ورق السرو وجوز فوفل من كل واحد وزن دانقين ودقيق السميذ
وزن درهمين يعجن ذلك مع الدقيق ثم يترك حتى يختمر ثم يضرب بماء قد
اغلي فيه بزر الحلبة ويوضع على خرقة وتضمد به العين فاذا ابتدا الرمد
ينقص والورم يقل عطش العليل في كل يوم ويحل طبيعته بالايارج
ويشم الغالية واشباه ذلك فان تركب هذا الرمد فصار رمداً مع الحمى
وفي غيره من الطبقات وانتقلت فعالج علاج الرمد ويغير الدواء ونحوها
واستعماله على حسب تغير المرض وتركبه والماهر من الاطباء يعلم ان انجاح
ابتداء الرمد من اي نوع كان في العكس ابتداء حمى يوم يعرض في الملتحمة
فان اصحاب الطب في معالجته والا تركبوا انتقل الى الصعب ما يكون من
الرمد كما ان الطبيب اذا توانى عن معالجة حمى يوم تركب وصار الى اصعب
ما يكون من انواع الحمى فسبيل الطبيب ان يأخذ الاستدلال الرمد من السبب
اخذ العلامات التي دلت عليه من اعلال الطبقات وهذا الرمد خاصة

فعلاجه

فعلاجه في ابتدائه انه يخالف لعلاج سائر الرمد لان سببه البرد والاحتقان
لا انصباب المادة واحتداده وقد راى بعض الاوائل الحكام من اصحابه
الصيد من الثلج الشلجم المطبوخ بلحم الحمل وان يجعل عليه الثوم فيبرئ من صلاح
ولم ينتفع عنه حمار الثلج ومنهم من راى ان يكحل العين بدعوة الثوم وهو
ان يأخذ الثوم ويجعل في قارورة ويغطي فاذا انتفخ الثوم وارتفع فوق
الماء الذي يغطي به زبداً اخذ من ذلك الزبد ويكحل به العين ورأى غيره
ان يدق الثوم ويصب ويجعل في اناء الى ان يلين ويبتر خمر ويحدث
فيه رطوبة ثم يترع الثفل ويأخذ من تلك الرطوبة ويكحل به العين وحل
الطبقة في هذه العلة بما يحلل الرطوبة ويستفرغ الراس وكان
ابو ماهر عمل مقالة في تدبير المسافر فذكر في مداواة الرمد الذي يصيب
العين من الثلج ان يؤخذ صفحة من النحاس فتحمى في النار ثم يرش
عليها شيء من الخمر ويكب عليه وهذا جميع ما وجدناه في هذا الباب

في الاجفان

واستمدادا **الباب الثاني والاربعون في الثؤلول والمقام الذي يظهر** لعظم العيون
الذي يتولد في البدن يتغير شكله وصورتها اما بسبب المادة والقوة
المصورة واما بحسب المادة جوهر العضو الذي يتولد فيه وهم ارد بالاول
في هذا الكلام حقيقة الاوائل الاسكندر الفروديسي في كتابه المعروف بالفردوس
وقد كان يوحنا النحوي من الرومية والى وقتنا هذا الطب تقلب
الى العربية فوجدت له فيه قولاً شافياً وانا اذكره او بعضه فاما ما يتولد
بسبب المادة فكما يتبع يتولد من مادة نضيجة وان كانت فاسدة
ويتولد في الامعاء الفضلى وما دق لا تصل الى ذلك الموضع الا وهي
قد نضجت ويصل الى هناك على طريق الفضل الفاضل عن الاعضاء الا ان
الاعضاء لا تغتذي بها ولا تجذبها القوة الجاذبة لكيفية فاسدة بل

٢٢٦

يبرص العضو ويسيل البياض عضو آخر ولاجل ان المادة نضيجة لا
يكون لون حب النزع ابيض صاف ولاجل الف والذي يخالطها ما
يكون ردي الكيفية فيبدا ذكونه ضارا في تولده وما يتولد البطيا
اسفل في الامعاء المستقيم يكون ايضا بيضا صغارا جدا اما بياضه
فلصفاء المادة واما صغرها فلقلة المادة لان المادة اذا حصلت
في هناك يكون قد قلت ونفدت وانما قصرها في ماهو لين د
الكيفية الترنجي لطفا وبها وما يتولد منه الحيوان من الاعضاء العالية
كالمعدة والامعاء القريبة منها فانها لا يكون كبار كالدود والذي
الحية ويكون حمر الالوان او غبرا وانما يتغير ذلك لان المادة يكون غير
نضيجة ولا صافية ويكون كبارا لان المادة يكون كثيرة فاما القمل و
الصئبان فانها يتولد من اخلاط نضيجة رقيقة يخالطها كيفية ردية
فيسقطها الطبيعة الى الجلد فاذا حصلت مثل هذه المادة في العضو
فسبب تولد الحيوان ان يكون المادة نضيجة حارة رطبة ويكون القوة
صحيحة ولا يجوز ان يتولد الحيوان في الاعضاء الا والمادة قد صارت
فيه مثلها يتولد الحيوان لا يتولد بينها او الطرارقة وارطوبة مادة
الحيوان ولاجل هذا لا يتولد الحيوان في كل عضو ومن كل مادة فاما القمل
الذي يتولد في اعضاء البدن وما يتولد في الاجفان من مادة واحدة تولد
في الاجفان والراس لصعود المادة الى العينين والراس فاذا كانت المادة
في الراس تدفعتها الطبيعة الى الجلد اصول الشعر واذا كانت في العين دفعتها
العين الى اصول الشعر لان اصول الشعر موضع الفضول الفضل الذي يغتذي
به الشعر وعلاج ذلك في البدن وعلاج الديدان الذي يتولد في اعضاء
البدن والقمل الذي يتولد في البدن نذكره استقصاء في مواضعها

يتولد

٢٣٣

يتولد في الاجفان في اصول الاشفار فنحن نذكره في هذا الموضع يجب على
الطبيب ان ينظر الى صورة القمل والقمقام الذي يحدث في الاجفان
فان كانت الاطلية مشبكة باصول الشعر لانه كلها يطلي بمجس ينبغي
ان تدفا لطلها غلظا ومحا حسه وان يا هاتب وهي بعينه المركبة يعلم
ان المادة لطيفة فعلى حسب ما يتبين له يكون استفراغه للعليل
لا يحمل على من مادة رقيقة بالدواء القوي ولا يقنع ممن مادته غليظة
بالدواء الخفيف بل يستقصي في استفراغه ويزيد في قوة دوائه
ويعالج على هذا الترتيب بعد سبعة ايام ما الاصول بشراب العنب
وما الاصول على تمتمه وشراب التين كذلك فنذكره في هذا الموضع
ادب على منه يحيى تناوله يوخذ التين الابيض الصافي منا ويطرح
عليه منا ماء صافي وينقع يوما وليلة ثم يزاد عليه مثل ما صب عليه من
الماء ويغلى حتى ينضج ثم يمرس ويصفى ويحل السكر قبل ان يصب عليه ثم
يصب عليه محلولا ويغلى حتى يصير له قوام ثم يصب على وزن عشرين
درهما من ماء الاصول عشرين درهما من هذا الشراب ويستعمل منها سبعة
ايام فانه ينقي جميع الاخلاط الفاسدة الى خارج ويغسل اوساخ
البدن ويرققها ويعدها للخروج بالدواء ثم يسقيه مطبوخ الافتيمون
على النسخة [illegible] ويصلح غذاءه ويمنعه من التخليط فاذا كان بعد [illegible] ايام
من شربه المطبوخ سقاه شربة من حب الايارج وشربة من حب القوقايا
فاذا تيقن ان البدن قد نقي وان الفضول قد انحلت امره بالغرغرة
بالماء الفاتر فرحا والمرزنجوش والمطبوخ والمر السبط واشباه ذلك ويكون الغرغرة
على الريق اجود وفي الحمام فاذا فعل ذلك كحل عينه بهذا الكحل يوخذ من البورق
الارمني وزن دانق ومن ورق الخيارين وزن دانق ومن الملح المحرق وزن

قيراط ومن ورق الغار وزن دانق ونصف ومن المومرنج وزن درهم
ومن قشور حب الخروع وزن دانق ومن الكحل المغسول بدهن الخروع وزن
نصف درهم ومن التوتيا المغسول بدهن الناردين وزن درهم ويسحق
ذلك كله سحقا ناعما ويجعل في حريرة ثم يؤخذ ميل حديد او نحاس فيغمر
في الزيبق حتى يأخذ الميل راحته وان بقي شي منه مسح حتى نظيفا ثم
يكحل عينه بهذا الكحل من غير ان يصيب الحدقة بل يمر على اجفانه فان
بهذا ينقص ويذهب القمل والقمقام من ساعته او يومه فان وجد به عسر لطيا
كحلت العين بدهن الخروع او دهن الناردين او دهن القسط والزيت
شرب دهن الخروع على الحريرة المتخذة بماء النخالة ايام ثم كحله بهذا الكحل
وصفته بهذا الصفة يؤخذ حب الغار … والمومرنج وحب الغار …
ارطال اجزاء سواء يدق ويعجن بالخل مع دقيق الكرسنه …
يكون الخل فيه ثم يضمد به العين وهذا الضماد وحده جرب بما ذكرناه
من الاكحال يبلغ مبلغا كافيا ان شاء الله وقد رايت امراة من …
من القمل والقمقام التي يحدث في الاجفان فامرها بخروج الى شط البحر والقعود
في ماء البحر في كل يوم مرة وغسل راسها بذلك الماء وامرها بالاغتذاء بماء الحمص
ودهن الخروع ففعلت وقد زال القمل والقمقام حتى كانها لم يكن قط وكانت
باقية كثيرة … ان اشفارها قد صلبت وصار … القشف ثم زال ذلك عنها
على الايام وعادت اشفارها كما كانت فمن كان بالقرب من ساحل
البحر فلا باس بان يداوي بهذا الدواء فان ماء البحر له قوة على استفراغ البدن
وتنقيته لاجل ذلك كانه يقتل القمل والقمقام كانه يستفرغ البدن من الاخلاط
وتنقيته منها فينقطع مواد هذه الحيوانات فيهلك وقد رايت عدة كان
يأخذ الميل فيلطخه في الزيبق ثم يمسحه حتى نظيفا ويكحل العين به من غير دواء

لان

لان الزيبق قتال لهذا الحيوان بالخاصية. الباب الثاني والاربعون
في الزرقة التي تحدث في العين قد ظن بعض الاطباء ان الزرقة التي
تحدث في العين بعد ان لم تكن هي من حصول الماء التي يعرف بالزرقة والى
هذا ذهب بعض المتاخرين من الجهال المشهورة لانه كان يصح هذا ولا يجوز
ان يغير به الطبيب لو كانت الزرقة تتم لصفاء الرطوبة فقط واذا
كانت الزرقة تحتاج حتى تكمل الى … اشياء من اسباب العين
كبر الجليدية وتنوؤها وصفاء الغشاء العنكبوتية وقلة رطوبة البيضية
مع صفاء شديد وصفاء العنبية مع قلة سواد هذه الاسباب
المحسنة تتم الزرقة فكيف يكون الزرقة الظاهرة بعد ان لم يكن من نزول
الماء الذي يعرف بالزيبق فقط فاذا تبين ان هذا الذي … انه محال
فنحن نبين عنه الزرقة التي تحدث فنقول هي على وجهين اما من تنور الجليدية
زيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية
او الشبكية فانه اذا خرجت الزجاجية عن موضعها … نحو امام
الزجاجية طرحت في العين الزرقة وهذا النوع من اسباب الايلان ويعود عنه
الى ما كانت عليه في طبيعتها النوع الاخر هو تغير مزاج الطبقة العنبية وتربية
الرطوبة البيضية وتكدرها وهذه العلة يحسبها الساذج برص العين
كما فسر ليوحنا في كناشه الذي لم ينقل بعد الى السريانية ولا الى العربية فهذا
النوع من الزرقة اذا ظهر بعد ان لم يكن …
تبين غلط هذا الجاهل الذي ذهب الى ان الزرقة هي نزول الماء فقط لان
نزول الماء يذهب بالبصر والزرقة التي تحدث لا تذهب بالبصر وهذا ظاهر
بين لا شك فيه … ان من ذهب الى ما ذكرناه غلط النوع
الذي يزول من الزرقة استفراغ بدن العليل بما يوافق … مزاجه

والوقت من سنته مع استعمال القوابض وحفظه والزامه الحمية التامة
والوقوف على مزاجه الطبيعي لانه ان كان قد زال عن طبيعته فرده الى مزاجه
وفيما يستفرغ به يقصد استفراغ ذا به وتنقيته فان لم يكن المزاج
قد احتد وكان السبب الذي تنشا منه الجلبة ورم البصر او شيء ذا
صلب كان الاستفراغ بالمطبوخات المسهلة والحقن اللينة والسعوط
لمن كان مزاجه بليدا بالماء ودهن الخيري كدهن المصطكي والبابونج والقسط
والدهن المعروف بالزنبق المعمول بعطر الافاويه وان كان المزاج قد احتد
وهناك الم فيجب ان يكون السعوط بلبن امرأة ترضع صبية ودهن البنفسج
ودهن النيلوفر واشباه ذلك والغرغرة تعد بدهن الورد وان كان المزاج
بليدا فلا باس بالغرغرة وعلى حسب المزاج يكون العلاج ويصلح المرهم
الكحلي على حسب المزاجين واما المزاج الرطب فيصلح له ان يذبح الغدد
وزر الجرو والدارفلفل والزنجبيل والهليلج الاصفر واشباه ذلك وان كان المزاج
الى حد فيصلح له والصمغ العربي والكحل والتوتيا والطباشير واشباه
ذلك ويكحل بالعين ويسير يجب ان يخلط الكحل بما في المزاج فان مداومة
العين خاصة لا تكون الا بعد رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي
يزول البشرة وصعوبته ولا يكون بغير الطبقة العنبية لان الرطوبة الغليظة
كما لا يكون البرص الا من الرطوبة وغلظه فيجب ان يستفرغ العليل بعد شرب
الاصول بحب الايارج وحب الصبر وحب الغاريقون وما يجري مجراه ويطلى
بالمنمات المحللات ويجعل دبره في ... ويشربه الاشياء التي ...
بالاكتحال بدهن البادروج ودهن الخروع والزنبق منهما واستعمال معجون ...
المعمول بالمرقة والمسك ... مقدار ما يجب ويحتقن بالحقن ... صاحب
الوضح وقد بينا ذلك في ... كتابنا هذا **الباب الرابع والاربعون**

في الشعيرة التي تخرج على الجفن والبردة الصلبة المعروفة بالعروس
الشعيرة بثرة تخرج على الجفن الاعلى والاسفل والعروس كذلك
والعامة يسمون الجراحة التي تخرج تحت الابطين بهذا لورم الغدد التي
في اللحم تحتهما ورما والتي تخرج على الجفن من الغش والزيادة في
الاكل كذلك يسمونه بهذا الاسم وبين الشعيرة وبين هذا فرق وذلك
ان الشعيرة غدة صلبة تشبه بالغدة منعقدة لا تتحلل وربما تقيحت
ويكون لونها بلون الجفن وهذا الاخر ... العروس
هي حمراء نحو قد تطير بعد الغش والزيادة في الطعام ونزول او جوع الا
... واذكره بالماء الحار وعلاج التجويع ونقصان الغذاء والامتناع
من الاشياء المبخرة الى الراس والاطعمة الغليظة ثم استفراغ البدن
ونقص الكثرة بالفصد والامر بالغرغرة والسواك وتكميد العين في كل
وقت بالماء الحار وكحل العين بالتوتيا والكحل وسائر ما يقوي
العين وينشفها واما علاج الشعيرة فالفصد واستفراغ البدن والغرغرة
بحسب مزاج البدن والسن وبحسب الوقت وكحل العين بهذا
الدواء ... والشيرج ... وكندر ... اجزاء سواء ينعم
سحقه وينخل ويكحل به ويحرق العين ويضمد الاجفان فان الكحل بذلك
والالم ... واجب ان يكون من سطح الجفن ... بالطول
ويخرج الغدة ثم يوضع على العين ... الرمان المدقوق المربى بالخل ودهن
الورد ويكحل بهذا الكحل ... ودقاق الكندر ...
... وكحل شاذنج واقليميا الفضة واسفيداج الرصاص
المعمول بالنار اجزاء سواء يسحق وينخل ويكحل به ... وهذا
كحل ... من الذرور المعروف ... فان ثارت العين

لا لالم الذي يصيبها عن الجرب بمعونة الرمد الذي يحدث في الملتحمة وقد يعمّ ان
جميع اعلال العين يداوى بعد تعديل مزاج البدن لا سيما ما كان من رطب
وقطع كم

الباب الخامس والاربعون في ذكر فيه لم جعلت اكثر الادوية معدة ولم جعلت انواعا كثيرة كيفيات متباينة

اعلم ان الفلاسفة سلكوا
في المعالجة مسلك الاحتياط والتحرز ولما اوصلوا الآخر من الاشياء والافق
فعرفوا مزاج العضو ثم مقدار قوته ومزاجه ثم مقدار الضرر الداخل
عليه من الاشياء الخارجة عن الطبيعة ثم نابوا العلة ثم قابلوا السبب
الموجب للمرض بضده وحفظوا العضو على جوهره ومزاجه ونظروا الى
الاعضاء البسيطة التي منها تركيب العضو لكي تحفظ تلك الاعضاء
البسيطة فما كان من العضو الكثير الاعصاب كثير العروق جلبوا من
الادوية ما كان اوفق والين وما كان في الحس ولا يهيجه ونظروا الى
ما كان قليل الحس فقابلوا بما شاء من الادوية بعد ان يكون موافقة
لاغراضهم ومالوا الى الجراحات مثلا فوجدوا جراحة في عضو فيه عصب كثير
واحدة او منتشرة وكان غرضهم حفظ جوهر العضو وانبات اللحم على
الجراحة وختم الجراحة بعد الامتلاء من اللحم فركبوا مرهما متخذا من الشمع
والدهن ليكون الشمع والدهن حافظين للاعصاب والاوتار والجلد
وجعلوا فيه دم الاخوين والمرداسنج والزفت واشباه ذلك لحال
قوة الانبات فان زاد اللحم على ما يجب جعلوا فيه الانزروت والزنجار
والتامل واشباه ذلك فاذا امتلأ الوقت الختم جعلوا فيه الكندر والزنج
واشباه ذلك حين استعملوا ذلك لانهم حفظوا جوهر العضو وقابلوا المرض
بضده او السبب الموجب له وتحرزوا من الاعراض فاذا صح ذلك فانهم جعلوا
الى العين فوجدوها مؤلفة من طبقات واغشية ورطوبات وكانت

الطبقات

عصبية كثيرة الحس والرطوبات لطيفة رقيقة لقبول النقصان والتغيير
فراموا مقابلتها او امراضا بعينها من الامراض فعلموا ان الشمع والدهن
والادوية الرطبة السيالة لا تثبت على الاعضاء الا بالشد والرفائد
والعصائب والعين لا يمكن شدها زمانا طويلا فحشوا من معالجتها
المراهم والاشياء السيالة لحاجة العين الى البصر دائما ولانه لا يمكن شدها
زمانا طويلا ولان العين اذا شدت ووضعت عليها الرفائد زمانا طويلا
اضر ببصرها ذلك وكدرت نورها والعلة التي ليست تخلو من ان تكون
محتاجة الى تسكين حرارتها او تحليل صلابتها او تعديل مزاجها او تنقية
ما ذهب منها وذاك لا يمكن الا بالادوية الحارة والباردة واليابسة او الرطبة
وهذه القوى كلها انها موجودة في المراهم والادوية السيالة كذلك موجودة
في المراهم والادوية اليابسة المعدنية وغيرها فجعلوا ادويتها الادوية
اليابسة فان غرضنا منها ان تنشف الرطوبة من وقتها وتحلل وتنشف
وتم بها بالغرض ولا يحوج الى الشد زمانا طويلا فعدلوا الى الادوية
اليابسة المعدنية لذلك وبسبب آخر ايضا وهو ان الادوية الرطبة
تلتزق بالعضو فلا تنقلع منه الا بعد ان تغيّر او تذوبه الحرارة الغريزية
والعين فلا يمكن ان يلتزق بها شيء لانه يمنع ذلك بصرها وهي محتاجة
مضطرة في كل لحظة الى ان تنظر الى الاشياء المستعملة [illegible] واحوالها
فجعلت الادوية اليابسة المعدنية اكثر او بردا او تحليلا او تنقيص
من غير ان تلتزق بها ويكون سهلا على العين دفعها وتسلطها الى الاجفان
وخارج العين ولو كانت رطبة ملتزقة لصعب ذلك على العين وبانوا
وجه ثالث وهو ان الادوية الرطبة ربما لينت العضو وارخته
والعين وطبقاتها فلا تحتمل الى ان يسترخي لانها اذا استرخت العين غير استرخاء الجفن

لان ذلك يضعف بصرها ويوذي نظرها فلاجل ذلك لم يجعل ادويتها ادوية
رطبة سيالة مرخية والسبب الرابع هو ان يكون … وما قوريدس
وارحيجانس ذكر ما في الادوية المعدنية ان القوى المتضادة لا تكثر
فيها لان تركيبها وكونها ليس هو بالاغتذاء ومصادمة الهواء وما
تكثر فيها قوى متضادة وفيه القوى المتضادة تظهر الخواص المختلفة والادوية
المعدنية تنتقى باجتماع الاوائل من خارج من اطلاع الهواء من قوة الشمس
وحرها فيقل فيها القوى المتضادة تظهر الخواص المختلفة والادوية المعدنية
ويلطف فيقل خواصها فيقابلون العين بذلك لوضوحها ومعرفة
طبيعتها وقلة خواصها لئلا يكون على الناظر اختلاف قواها … ولد
قد رقي جالينوس هو ان قال لكن فطر ينظر عند المداوات الى جوهر العضو
فما كان من الاعضاء عصبيا ووقعت به الجراحة جعلنا ادويتها جافة يابسة
تحفظ جوهر العصب ويلطفنا في ادوية اخر لانبات اللحم وتنشيف الوضر
من الجراحة وما كان من الاعضاء لحميا ووقع به الجراحة جعلنا ادويته ادوية
رطبة لينة تحفظ جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين وطبقاتها هي من
الجوهر عصبية فلزم مقابلتها عند نكايتها ينفع بما يحفظ جوهرها وجوهر
طبقاتها ان يقابل بالاشياء اليابسة ويتلطف في ازالة ما يعرض
من الورم وتسكين اوجاعها فلاجل ذلك جعلت اكثر ادوية العين معدنية
يابسة وان ذلك حفظ لجوهر العصب واشبه والبقي بمزاج هذا
العضو … فانه من كتب الفلاسفة و… الاطباء
وقد تكلم … في هذا المعنى علماء احد عشر جالينوس بكلام … وتتبع

الباب السادس والاربعون في ضيق الحدقة الحادث

ضيق الحدقة اذا لم يكن عارضا بعد ان لم يكن فهو سبب لاحتداد النور

لانه

237

لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب تشتت النور وضيقها يوجب جمع النور
واحتداده وضيق الحدقة اذا كان طبيعيا فهو ان يكون الثقبة
التي في العصبة المجوفة ضيقة معتدلة والرطوبة البيضة
كثيرة حافظة لزوال الطبقة العنبية الى … العنكبوتية تكثر بها
ووقوعها على ثقبها او على الرطوبة الجليدية ويكون الثقبة التي
في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذاة هذه الثقبة للجليدية محاذات
مستقيمة فعند ذلك يتم البصر ان يكون جيدا اذا اجتمعا فاذا
ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في العنبية بعد ان لم يكن كان سببا
لضعف النور لان ذلك لا يحدث الا عن مرض مغير لهيئة العين وهو
احد ثلثة اعلال اما بزوال الطبقة بورم يحدث في العنبية او في غيرها
فيقع المزاحمة والتمدد ويزول العنبية او لا زوال يكون زوالها على شكل
ينقلب الثقبة التي فيها عن محاذاة الجليدية فيكون الضيق على قدر
زوالها او يكون ضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضة وخلو الموضع
الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويضيق
الحدقة او تجذب الى الجليدية فيقع عليها فيضيق لذلك الحدقة لان النور
لا ينفذ من الثقبة التي فيها بل يتموج وينقلب ويحتاج الى ان يطلب طريقه
الخروج فيجد مسلكا ضيقا لانقلاب الطبقة العنبية وهذا الذي قال جالينوس
عنه ذلك يصير البصر سوءا ويحدث ضيق الحدقة لتشنج او تمدد يقع في العصبة
المجوفة فيضيق ثقبها فهذا المعنى وان لم يكن في ثقب العنبية
وهو في مجرى الحدقة والنور اسم تعرفه … ثقبة العنبية وعن ثقب
العصبة وقد جرى بين جالينوس وبين قوم مناظرة في هذا المعنى
على وجهين احدهما ان قوما زعموا منهم ارحيجانس ان ضيق الحدقة سوء

كان بالجلد والطبع وعارض فانها سبب يان في باب النور والانوار اذ
جاهل في التشرين فاجاب جالينوس عن ابين احدهما ان قال كل عضو له
فعل ما وهيئة ما معدة لذلك الفعل فاقوى ما يكون ذلك الفعل واصح اذا
كان العضو سليما في طبيعته والنقصان يدخل على ذلك الفعل بسبب
النقصان الداخل على العضو وضيق الحدقة اذا عرض بعد ان لم يكن فهو
نقصان دخل على العضو وليس الشي الطبيعي الذي مقامه مقام الصحة
كالشي الرضي الذي مقامه مقام المرض وليس الصحيح كالمريض في وجه الفعل
وجواب آخر ان قال ضيق الحدقة الطبيعية خلقة انفعت محمودة في بنية
لفعل البصر وضيق الحدقة العارضة شر لا يحدث الا من علل صعبة
مغيرة لبنية العين مزيلة للطبقة عن موضعها او مشنجة لها وجميع الامراض
اذا احدثت في عضو طبيعي فازالته عن موضعه احدثت افة وادخلت النقص
على افعاله فلاجل ذلك صار ضيق الحدقة اذا عرض ليس بمحمود وجرت
المسئلة بين وبين حنوجيس فالدمران قال كن نرى الانسان اذا اراد
ان يحد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره ويتفقد صحيحا فجعل
حدوث ضيق الحدقة في حدة النور بمنزلة فعل الانسان اذا اراد ان يجمع
بصره جمع عينيه اذا هو جمعها فاحتد ابو ماهر متوسطا بان قلت
اذا جمع الانسان حدقته وضيقها وجمع نوره فانما يتم فعله ويحتد بصره
لان الطبقة العنبية في موضعها والثقبة على استقامتها وجواز اتيانها
للرطوبة الجليدية والذي يحدث في طبيعتي يحدث الا والطبقة قد زالت
عن موضعها او خلت عليها افة مافيها فرق من هذا الوجه ولم ازل
هذه الشكة فحكم ابو ماهر بان كلاهي الظهر وناظر ايضا قوما منهم اصحاب
بان قال ان ضيق الحدقة قد يحدث عن انتقال الطبقة ورطوبتها بكثرة

لما

٢٣٨ لما يجب حصول الرطوبة في تجويف الطبقة العنبية تبل جملها وجرمها
فيضيق لذلك الحدقة وذلك ان هولاء القوم اعتقدوا ان لا يضيق
الحدقة الا عن الجفاف واليبس فاجابهم بما ذكرنا وول عن قولهم بان قال
نحن نرى الجثة اذا رطبت والجلدة اذا رطبت اذا انتقعت ثم جففت
في الشمس حتى تجف انتقب الثقبة ولم يضيق واذا رطبت الجلدة
تندوت وضاقت الثقبة ان كانت فيها فكذلك لو حدث الجفاف
واليبس في الطبقة العنبية لاوجب على هذا القياس اتساع الثقبة
دون نقصانها وهذا بين لمن انصف واذ قد مثلنا فنحن نرجع الى
ذكر العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقة عن ورم يحدث في الطبقة
فيجب ان يراعى مزاج العليل فيستفرغ بحسب مزاجه اذا وجب الاستفراغ
ويعدل مزاجه ويحقن ويوضع المحاجم على ساقيه ويجذب الفضول الى
اسافل البدن ويداوي العين بالاشيافات والاكحال المضادة
للسبب الذي عنه عرض ويوضع الرفائد ولزوم الظلمة ويسقط الغذاء وحمية
العليل وان كان ضيق الحدقة عن نقصان الرطوبة البيضية فعلامته
ان يرى ما يرى اذا اقرب الشي منه ناظره جدا ويكون بصره غير حاد ويستقيم
فربما البصر على شكل الالتفات والنظر الزاوية مثلا احسن ما يبصر
اذا قابل الشي وقد قلنا ان هذه الرطوبة يحتمل الزيادة والنقصان
وكما يداوى عند زيادتها بنقصان الكثرة وبنقص البدن وبكحل العين
بالشيافات مضيقا وينشفها كذلك يداوى عند نقصانها بترك الاستفراغ
وترطيب المزاج وتعديله وحمية العليل والاقتصار على احد الاغذية
وان يسعط بالاشياء المرطبة المهيوة لحدة المزاج وجودة يغذى
والعليل واجاز ان يغذى به المخ مهض ولحوم الحولية في الحي مخض

ولحوم الحولية فان لم يحتمل ان يغذى بحم للتربية فلحوم الجداء الرضع والحملان
والفراريج واشباه ذلك ويشرب الحلاوات الاشياء المتخذة بالبيض
وبعد التنقية بالمزاجة يعتدل في الباقلي المطبوخ على ما ذكره
يوخذ الباقلي الصحيح السليم من الآفة فيقشر ويجعل في قدر برام جديد
ويصب عليه الماء العذب ودهن اللوز ويطين راس القدر ويطلى
بالعجين على فمه ويوقد تحته حتى ينضج اذا نضج وانتهى ثم ينزل عن
النار ويترك ويمرس باقلي حتى يصير كالحسو ثم يحتسي ما رق منه وهذا يزيل
من جميع الرطوبات التي في راس العين ويزيل الغشاوة عن البدن و
يسكن الصداع الحادث عن مادة واما اذا كان من انقلاب الطبقة العنبية
على نفسها او وقوعها على الجليدية فما دامت حديثة فينبغي ان يشد
العين بوضع الرفادة عليها الاسفنجة المعمولة على شكل الحدقة متقوبة
واصلاح الاغذية وقد تدار بهذه الرطوبة ربما عادت الطبقة
العنبية الى حالها اذا هي عادت الى طبعها عن نفسها الطبيعية المنقلبة
منها وقد قال بعض الاوايل ان قوما هولاء يجب ان يكونوا على ظهورهم
ولبثه على وجوههم ودخول الحمام وصب الماء الفاتر على رؤوسهم
وتكميد عيونهم بالماء الفاتر [illegible] **الباب السابع والاربعون**
في اختلاج العين الدائم حتى يطرف بالبصر هذه العلة هي من جنس الرعشة
التي تحدث في الاعضاء وقد بينا علة الرعشة في الاعضاء وعلاج ذلك
ونحن نبين علة الاختلاج الدائم في العين اعلم ان تحرك الجسم بغير
ارادة يوجب بالاضطرار ان يكون عن سبب محرك وذلك السبب يحتاج
الى سببين حتى يتم ان يحرك الجسم عن غير قصد مثال ذلك الزلزلة فان الارض
يحرك عن بخارات كثيرة يجتمع في مغاني من الارض فيحتاج حتى يتم الزلزلة

اجتماع

اجتماع البخارات الى ثلثة اسباب فاحد الاسباب من المغاني يحتقن
الجبال ومغاض الجبلين واشباه ذلك والسبب الثاني صلابة
الارض اعلاه التي يسمى المجتمع والثالث ان يسبان تحركت الارض
ما بين خروج البخار ويحركه الى فوق ومن صلابة الموضع ومنع البخارات
من النفوذ فتتزلزل الارض لذلك كذلك الاختلاج في العين من ثلثة
اسباب اجتماع البخارات تحت الاغشية والصفاقات في مغاني
وصلابة الطبقات عند منع التي من النفوذ وعند تحركها للخروج
يحدث الاختلاج واذ قد بان ذلك فنحن نبين ما فيه يكون مثاله انه
كما ان المياه والرطوبات يجتمع تحت الارض ويطلع عليه الشمس
فيجذب ويصير بخارا ويجذب الى فوق بالطف كذلك الرطوبات التي يجتمع
في البدن والدماغ واذا قويت عليها الحرارة الغريزية حللتها او صيرتها
بخارات غليظة تقصد النفوذ فاذا منعتها الطبقات حدث الاختلاج
وكذلك في كل عضو يحتقن البخار ويمنعه العصب او الغشاء عن النفوذ
حدث الاختلاج وقد مر علاج ذلك عند ذكر علاج الفالج والاسترخاء
والاختلاج للاعضاء ولكن عن النفوذ [illegible] علاج العين اذا دام
اختلاجها [illegible] فيدهن الموضع ويكحل العين عند دوام اختلاجها اذا وقع
الاسترخاء والحبة واستفراغ الصحيح فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يوخذ من
الزنجبيل الصيني وزن درهم ومن الفلفل مثله ومن [illegible] وزن دانقين ومن الدار
الفلفل ودار فلفل كل واحد دانقين [illegible] كل واحد نصف درهم
[illegible] ذلك كله ناعما ويدفع [illegible] وبعد الكحل ويكحل به **الباب الثامن**
والاربعون في العلة المعروفة بسبل العين هذه العلة تحدث بالشيخ
على الاكثر وقد تحدث في الشبان في عين واحدة وهي نقصان الرطوبات

٢٧٧

وكمش الطبقات وتصير بيضا وغلظها جدا وقلة النور الذي
علا الاعصبة الى في الطبقات والتجاويف التي في العين فيصغر
لذلك العين ويكاد ان ينضم بعضها ببعض وربما ذهب البصر فاما ان
تضعف فلا شك فيه علاج وذلك انشاء استفراغ وتفتح السدد وتم
يرطب البدن بعد ذلك وامالته الى الترطيب والاقتصار على الاغذية
التي تولد الدم المحمود كلحم الجدي والحملان والفراريج وصفرة البيض النيمرشت
واشباه ذلك وحسيل ينفع في الاوقات حتى ينضج المرارة والاعضاء
ومنعه عن الاكثار من الشراب وصب الماء الفاتر على راسه بعد
ان يطبخ فيه الخشخاش والبنفسج والنيلوفر وشعير المقشر ويسقط من دهن
النيلوفر ودهن البنفسج ويراعي مزاجه وكلما زال عن حالة الطبيعية
ويمنع من الشمس ويحذر الجماع اليه ومن اكثاره يشتغل علما بالعلة
ويمنع عن ركوب الجري وشم روائح النفط والكبريت واشباه ذلك و
يقطر في عينيه بعد الغداء يوخذ حبق قاتل ويضرب بلبن امراة
ترضع صبية او لبن الحمير فيشرب مع ذلك اللبن ويضمد عينيه
به وقت النوم ويديم شم الروائح الطيبة المعتدلة ويفرح ويسر ويديم
النظر الى الخضرة والماء وان كانت هذه الحالة بالمشايخ فقل ما يزول
غير ان علاج المشايخ من هذه العلة يكون بالحمية والاقتصار على الاغذية
الطيبة المحمودة ومنعه من الرياضة العنيفة والجماع ويحذر من الاغذية
ما كان اوفق والتي يرجى ويعتني بما انشاء التخير الرطب ويتحسى ويعوم
كلبنه ويبخر الى راسه بخار الماء مثل هذه الحقنة يوخذ حب البهمنين
والتودري وبزر الجرجير والبابونج والاكليل الملك فيطبخ حتى يهرى ثم يصفى
ويصب عليه من دهن الخروع ودهن الجوز ودهن الياسمين

ودهن

٢٤٠

ودهن الورد ودهن الاكارع على مقدار يحب ثم يضرب حتى يختلط
ويغلظ ثم يحقن به ويوم ثم يريح وينوبه ان احتمل مزاجه بالدهن المعروف
بالمجموع وقد مرت نسخته في الفالج واللقوة وقد يستعملونه في القرابادين
فرب الادهان ولا يفصل من حدثت به هذه العلة شي كالدواء الشابها
ويستعمل الحزوايا ويكون نفعه من عطر او الغوالي والنبذ ودو الرياحين الطيبة
كل ذلك ما يزيد في رطوبات العين المحمود وينفع في الروح وكل شيء يزيد في الروح
والرطوبة المحمودة ازال سبل العين **الباب التاسع والاربعون في**
ذهاب البصر في العشا وهو في الظلمة هذه العلة يحدث من سببين اما الظلمة الظاهرة
الى الضوء وكلال النور وان يبدو ادى مجاري النور فان نفذت العين اذا هم الظلم
الى النور طويلا ان يقل بصره ويكدر نوره ويغلظ رطوباتها فان النور ما
يفرق البصر ويبسط ويزيد في قوته ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات
ويعرض من الظلمة والسواد ان يكثف ويغلظه ويجمعه ولاجل ذلك
يبطل النور ويبدي بهما ويحدث من ذلك ذهاب البصر الا ترى
ان العين اذا طال اتصالها بعدت النظر الى النور غشيت البياض
او اسلت وامتنع نوره وربما غلظت الرطوبة البيضية وتكدرت و
اسودت فامتنع الناظر لاجل ذلك ويحدث عند خروجه في الظلمة بعد
كونه فيه طويلا الى النور بغتة فينبه فيع النور بقوته ويمتزج بالنور الخارج
فيمنع التقيد ويتشر النور او نشبه ضوء الشمس كما يستلب السراج
الكبير مثل التماس ضوء السراج الفتيل ومعالجة هذا المرض يكون بحسب
هذا المرض وكثرتها فاما ان كانت الرطوبة البيضية قد اسودت وهو الذي
يسمى الماء الاسود فقل ما ينجع فيه العلاج وان كان لانه ادمى مجاري النور
فقد ينجع العلاج فيه وان كان من استلب ضوء السراج بصره بغتة وجفنه

من الظلمة الى الضوء فهو عسير لضعف غرائزه سيما وعلاج هذا المرض اذا كان
من تكدر النور والشدة او السواد او الرطوبة البيضية هو ما ذكرنا في
علاج انواع نزول الماء غير القدح سواء واما اذا استولت ضوء الشمس
بصره فعلاجه ما قد مر في علاج العين اذا قرعتها الشمس او ذهب البصر
من ادمان النظر الى عين الشمس وينبغي في هذا الموضع طرفا منه اصلح
الاشياء في ذلك ان لا ينظر الى عين الشمس بل ينبغي ان يستر في
وجهه برقع مصبوغ بلون السماء وقد وصف بعض الاوائل لهذه
العلة شيئا عجيبا وذكر انه يجب ان يقعد في موضع ليس بمظلم جدا ولا مضي
ولكن يكون في جوف بيت وجوه قطعة الضياء فيه قطعة كبيرة من المرآة
ومحكمة بالحديد حتى يصير له تصليص وينظر اليه ويترك من عشر يفعل ذلك
في كل يوم مرتين ويدهن صب الماء الحار على راسه ويجوز غذا ابدا
يمنع من اللحم والالبان والصوم ولا يمنع فان بهذا التدبير يرجع نوره
ان شاء الله

الباب الخمسون في الدمعة

الدمعة التي تسيل
دائما من العين اما ان يكون من عروان الشعر او شيء يقع فيها او من خشونة
الجفن بالجرب او بثرة او جرح واشباه ذلك فهذه كلها قد ذكرنا علاجها
ولا يمكن مداواة الدمعة من غير قطع الاسباب فاذا اجريت الدمعة
دائما من غير ان يكون بالعين شيء مما ذكرنا فذلك لاحد سببين اما لنقصان
اللحمة التي في الماق الاكبر ودهنها او من امتلاء في الراس في العين
وضعف الطبقة الملتحمة فان كان ذهب نقصان الماق فلا يستطيع ذلك
الا بالكي يكون حوالي تلك اللحمة كالمدور متصلا بصفحة الانف والحجاب ولا يبلغ
الا التدبير وان كان من الامتلاء وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجه بالفصد
والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع العليل من الاطعمة المبخرة كالباقلا والعدس

وغيرها

وغيرها وينبغي للعليل في كل ثمانية ايام عمل الحب المعروف بالشبيد
وهي نسخ مختلفة فيه ما لبعض رهبان نوفذ من الاهليلج المحمر جزؤ ويزاد
عليه مثل اربعة من الزراوند وحبت الحديد الفولاذ المدبر بالملح والقلي
ويدهن الكوز ويتناولها عند النوم وزن عشر دراهم الى وزن
درهم الى حمل المزاج زيد في مقداره ويكحل العين بهذا الكحل صفته
روسختج وتوتيا هندي ودم الاخوين ومرارنج والكحل الخولاني من كل واحد وزن
درهم طباشير جلالي حصو وزن نصف درهم قشور البيض مكلس
وزن نصف درهم مع جميعا في الهاون حتى يلين ويكحل به بيد
ويكحل به وربما اكتفى الطبيب في معالجة ذلك بالتوتيا والكحل لانهما
لشدان الطبقة ويقويانها وقد يكون الدمعة من ضعف الطبقة
واسترخائها فاذا اصابها البرد انقبضت وعصرت فسالت الدمعة
وذكر بعض الاوائل سيلان الدمعة من غلبة فضول رقيقة
يجتمع في الراس فينزل الى العينين وربما كان ذلك الفضل فيه اذى
للذع وعلامته ان يكون مع الدمعة حكة ولذع فان كان كذلك
فعلاجه باستفراغ الراس وتعديل المزاج وتكميد العين بالماء الحار
واما قال ابو عمران في هذا المعنى قولا هو الحق وذكر انه من تدمع عيناه
من الهواء البارد فانما هو لما من ج طبقات العين فاذا اصابها
الهواء البارد واستعمل في ذلك الحمام لان الاهوية في الشتاء غليظة
فاذا صادفت في العين تحللت وسالت فان كان كذلك فعلاجه
بتسخين مزاج البدن وكحل العين بالبرود كالتوتيا والصمغ والشاف
والورد واشباه ذلك وكان ابن شيبا يعطي كحلا للدمعة فيحسن
عنه في ذلك الورد والجلنار والصدف المحرق والتوتيا والشب

الممص فجربت ذلك بعد استفراغ البدن فرعدة من الناس فانتفعوا
به وغلطت ابن سينا على قوله ان البخارات يستحيل ماء فعلت
البتة البخارات والمياه اذا سخنت استحالت هواء والهواء اذا
سخن استحال نارا فكيف يجوز ان يستحيل البخارات ومعه اذا
حصبت بنزج طبقات العين فقال البخار الغليظ اذا صادف حما يحلل
اولا فيصير ماء ثم يتحلل فيصير هواء والهواء في الشتاء غليظ فاذا
صادف حما طبقات العين استحال اولا ماء ثم يستحيل بعد ذلك اذا
دام على التحلل هواء **الباب الحادي والخمسون في الخفش** الخفش علة لا
تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية و
العنبية ثخينتين بعد فيهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر نهارا انما
كالحجب وهذه العلة يستدل بها بعض الاوايل على فساد قول ارسطو
في ان النور يدخل من خارج فيطبع في العين فقال لو كان النور يدخل
من خارج لكان يمنع البصر كما يمنع الاخفش ضوء الشمس عن البصر
البتة وكذلك الحيوانات التي طبقات عيونها طبيعتها انها تنسف
فيضعف نورها فلا يمكنها الا الانتشار بالليل كالبوم والخفاش ودوات
الاربع كالسبع والنزوانق لهذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر
بالليل بصرا ضعيفا واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر
قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع مداومة حمرة
الاجفان فان كان الامر على ظنهم فعلاجه الاستفراغ وتنقية الرأس
واستعمال الاكحال التي يجلو العين كالروشنايا والنورو والباسليقون
الاكبر واشباه ذلك فان كان يحتاج في استفراغ البدن وتنقية الرأس
وكحل العين بالتوتيا الهندي والمرائر والخنزي والكحل الاصفهاني

ورماد

ورماد ورق الاس ورماد الجلد فان هذا يقوي الطبقة الشفافة ويجمعها
ويصفقها وقد يكحل العين بهذه الادوية بعد ان يدهن الشيخ لتقوى
الاجفان والطبقة الملتحمة فان في تسويد ذلك بما يجمع النور ويقوى
العين على النظر الى الضوء علاجات واما رطوبة الاجفان فقد مر فيما تقدم من
العين **الباب الثاني والخمسون في معرفة طبقات العين ووضعها وصورة طبقاتها** وذكر الخلاف الذي بينهم فيها
قد ذكرنا في اول المقالة في علاج العين طرفا من ذلك لكنه الا يقنع ولا
بر كون الغاية تبتدأ في ابواب معالجات العين وليعتمد في معرفته
على المقالة العاشرة من كتاب جالينوس في منافع الاعضاء وبين كل
كمال يكمل بالقراءة من كتب الطب بل منهم من لا يعرف عن طبقات
العين شيئا وانما يقلد من يحكى خطاه اكثر من صوابه وخيانته اكثر
من اصابته فقصدت في شرح هذا الا ان يخفف مؤونة ادراكه على من هو
الكسل ونقل غلطهم وخطاءهم في معالجتهم فاقول ان الطبقة الصلبة
والمشيمية والشبكية وهي الثلث الطبقات التي في اخر طبقات
العين اولها الصلبة لا خلاف عند احد الا عند جالينوس في انها تنشأ
من الغشاء الموضوع على العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب وغير
الضوارب ولشبكية فيها هذه العروق لنفوذ الروح والحرارة الغريزية
والغذاء الى طبقات العين فيما يصل الغذاء الى الرطوبة الزجاجية
التي هي كالوسط للرطوبة الجليدية فيغتذي الجليدية من
الزجاجية على طريق النشف والدفع بالرشح وعلى جهة الابتلال الا على
جهة ما يغتذي به العضو بالرضع والعروق وان الطبقة العنكبوتية
تنشأ من طرف الغشاء الموضوع على العصبة المجوفة وانها موضوعة على
الجليدية لا تقف بينها وبينه غير انها قصيرة عن الجليدية قليلا

كانه على الثلث منها او النصف وان بين الجليدية وبين العنبية فضا
فاملى ذلك الفضا من رطوبة بيضية ناعمة رقيقة حلوة الطعم صافية
وجعل منصبا على الجليدية ومتصلة بالعنبية وان الطبقة العنبية
تنبت وتتولد من طرف الشبكية ومن طرف المشيمية ولاجل ذلك
ترى فيها العروق الكثيرة وجعلت مثقوبة بازاء الجليدية وبازاء
الثقبة العصبية المجوفة التي يخرج منها النور وجعلت اسمانجونية
اللون ليكون اجمع للضوء واحسن ملاءمة للنور وجعل الله
وان الطبقة القرنية تتولد من طرف طبقة الصلبة التي هي آخر الطبقات
التي تتولد من طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل وانها جعلت
صلبة لتدفع الآفات وتقوى على احتمال الحر والبرد وملاقات ما يلقيه
من الهواء من خارج فتنضبط طبقات العين ورطوباتها اذا اعتراها
اما الورم او عند التهوع والزحير والسعال الشديد وان الطبقة الملتحمة
تنبت من طرف الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجعلت كالطوق
والاكليل لضبط العين من خارج وللجمال ايضا لتكون مستديرة حوالي
السواد ويحسن شكل العين وتضبطها كما يضبط الى ذي المحور وجميع ذلك
صحيحا غير ان في جميعه خلاف عند المشرحين وعند الكحالين فبعض
الكحالين يقول ان الطبقة الصلبة تنبت من عصبة تخرج من الراس
وبعضهم يقول انها طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل وبعض
يقول ان المشيمية هي عروق مشتبكة تجللها غشاء رقيق جدا وان
الزجاجية رطوبة واقفة مستندة على الشبكية والمشيمية وان
الجليدية هي في الوسط من الزجاجية غائصة فيها وان العنكبوتية هي من طرف
الغشاء الموضوع على الدماغ وان العنبية هي من عصبة تدخل العين

م

من الدماغ من طرف الشبكية وان القرنية من اطراف هذه الطبقات
كلها وان الملتحمة هي متولدة من طرف الغشاء الموضوع على القحف من خارج
من العروق ومن طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل لتتصل الداخل
بالخارج فيكون العين مضبوطة وهذه الجملة ما عليه اكثر الناس فاما على
مذهب جالينوس وبقراط وما وجدا رجيجانس في كتابه المنقول
الى العربية بمصر في تشريح الاحياء وتشريح الاموات فهو ما اذكره
والذي يجب ان يعتقده المتعلم فهو هذا لا غير وهو ان موضع
العين اذا حققته صنوبري الشكل مؤلف من خمسة عظام مشتملة على
مستقلان الى جبين وثمانية عظام متصل بعظام الوجه وصفي الانف
هذا في كل عين وطبقات العين سبعة والناس في تسميتها كلها
طبقات مختلفون وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي الصلبة
ثم المشيمية ثم الشبكية ثم العنكبوتية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات
فاولها الزجاجية وهي فوق الشبكية ثم الجليدية وسماها جالينوس
البردة في موضع آخر البردية ثم الرطوبة البيضية وليس بين
الزجاجية والجليدية غشاء ثم وبين الجليدية والبيضية الغشاء
العنكبوتية هذه جملة العين فاما منفعة الصلبة فلتمنع
ما يلي من الطبقات والرطوبات من خشونة العظم والتي تؤدي النور و
الى العين والتي لها تصل الطبقات بعضها ببعض واما المشيمية
فمن الرطوبات وسائر الطبقات كالمشيمة للجنين تحوطها وتضبطها
وتحتوي عليها واما الشبكية فلتوصل الى الزجاجية وهي كالمغذي لسائر
الطبقات والرطوبات واما العنكبوتية فلتكون وقاية الجليدية
تحول بينها وبين الرطوبة البيضية لئلا تجني عليها وتجمع الضيا النور

لئلا يكون خروج النور عن تقديره امام العنبية فجعلت الاربع منافع
وجعل لونها اسمانجونية فاحد المنافع لتجمع الرطوبة في وضعها
فتحفظ بذلك الرطوبة الجليدية القرنية والثاني انها تكون جامعة
للنور ملائمة للبصر عند النظر الى الاشياء المضيئة والثالث لكون
مستديرة متقوبة بها الحدقة منقوبة ليتعدد منها النور على مقدار
الحدقة ويقال ان كل انسان يكون ثقبة العنبية من عينيه مثل ثقب
العصبة المجوفة بالسواء لئلا يدخل خروج النور منهما في واحدة
من الثقبتين ويدخل فيها الهوا وفضل الضوء على البصر بمقدار ذلك والرابع
جعلت اسمانجونية حتى اذا اجتمعت بياض الرطوبة البيضية ولونها
والسواد امكن ان يتصور في العين انواع الالوان واصنافها لان بين
البياض والسواد جنسية قوية من شأنها يكون تركب الالوان فاما القرنية
فانها جعلت كالقرن المنحوت المصقول الشفاف لتكون
حافظة للعين وطبقاتها من داخل ودافعة مضرة الآفات التي تجي
من خارج عن العين والملتحمة جعلت لجمال وضبط الطبقات
وتقويتها لحس بينها اشياء واما الطبقة الصلبة والمشيمية
فانهما يتولدان من عصبتين تخرجان من الدماغ فينقسم كل واحدة بنصفين
في النصف منها كل واحد تركب بعضه مع بعض وتستدير ويصير دائرة
الكلية عظيمة تكون هذه الدائرة من طرف هاتين العصبتين عند غشائين
احدهما الغشاء الموضوع على القحف من داخل والثاني الغشاء الموضوع
على الدماغ وكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن والى العينين الى
الاذنين فهو مجلل بشيء من الغشائين والقسمان الآخران ينبسطان
فيصير من احدهما الطبقة الصلبة ومن القسم الآخر الطبقة المشيمية

ويخرج

ويخرج من هذا الاكليل الاعلى هذه الدائرة غشاء منه يكون الطبقة
المشيمية ثم يتولد الشبكية من ارتفاع اشياء من غشائها ويخرج من هذا
الاكليل وغشاء يخرج من طرف العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب
ومن العروق غير الضوارب وباجتماعها يكون الطبقة المشيمية واما
العنكبوتية فمن غشاء رقيق ينبت من الاكليل اعني هذه الدائرة فينقلب
ويجلل الجليدية وعلى المذهب الآخر من هذه المذاهب ان هذه الغشاء
في نية يستر نصف الجليدية وان الغشاء الذي بين الجليدية وبين
العنبية نقشه العنكبوتية بنصفين فبين العنكبوتية والجليدية
مثل ما بين العنبية والعنكبوتية وان هذين الغشائين يملأ بهما الرطوبة
البيضية وان الطبقة العنبية تنشأ من صفاقين يخرجان من هذا الاكليل
اعني هذه الدائرة ومن جزء عروق يخرج من الشبكية ومن طرف الطبقة
المشيمية وباجتماع هذه والتي ذكرنا يكون العنبية وهي مخملة الداخل مثل
الخارج كالعنبة سواء واما الطبقة القرنية فينشأ من طرف العصبة
التي تنبسط فتنفرش على العظم وهي المعروفة بالصلبة ومن غشائين
يخرج احدهما من الاكليل والثاني من طرف العصبة التي تنبسط المجوفة
فهذه كلها يصير منها الطبقة القرنية ولاجل ذلك يقال ان عليها
ثلث قشور كما يكون على البصل وتلك القشور هي الغشاءان وطرف
الطبقة الصلبة واما الطبقة الملتحمة فهي من طرف الشبكة ومن غشاء رقيق
يخرج من الاكليل اعني هذه الدائرة التي ذكرناها ومن طرف الغشاء الموضوع
على القحف من خارج بالتمام ولذلك يكون الطبقة الملتحمة فهذا هو المذهب
الصحيح في تشريح العين وقد ذكر ابن ماسه عن بعض الاوايل في العين طريق
لا يعرف وذلك القول نفيره وهو انه زعم ان الطبقة العنكبوتية

تنفشي وتنبت من الرطوبة الجليدية والى هذا ذهب الآمدي وهذا قول
يشنع لان الرطوبة الجليدية ليس لها عروق فيها ولا عصب فان اراد به ان
الذات العنكبوتية موضوع عليها ملازمة لها فليس كل عضو يكون
موضوعا على عضو آخر كونه منه بل يكون موضوعا ذلك عليها لفائدة
وحكمة يظهر ذلك بالبحث والنظر ولولا ان الآمدي حسن المعرفة بدقائق
العين لما حكيت هذا القول لانه عليه مجازفة متى عده ذكر في تشريح
اعضاء الحيوان اشياء ما ذكرها احد من الاوائل ولا هو احتج لها مثل
قوله ان فرج الارنب اذا جفف وتحملته المراة يعقمها حبلت ودونه
ليت شعري من جرب هذا ومن اين له ذلك ومثل قوله ان مرارة الارنب
يصلح لكذا وكذا الست اذكرها فانه ليس للغترية الجاهل فيقدم على
العظم من المجربات فمن كان هذا مذهبه وجد نغمطه فليس يجب ان يحكى عنه
قولا واذ قد فرغنا من ذكر طبقات العين ومنافعها فنحن نذكر خروج
النور من الدماغ ونذكر العصبة المجوفة وطلان ان يسمى فيه فنقول ان
هذه العصبة تنبت من جميع اجزاء الدماغ مستديرا مبتدئ منها
من الجوانب كلها ثم تضيق عند الموضع الذي يخرج الى العين وتكون
مجوفة لانها تنبت من جميع اجزاء الدماغ مستديرة وتضيق عند انتهائها
الى العين فبالاضطرار يجب ان تكون مجوفة وتكون عليها اللفائف التي
جميعا احدهما غليظ وهو اللفافة الذي يكون على الدماغ والآخر اللفافة
الذي يكون على القحف من داخل ويتصل احدهما بالآخر اتصال اتحاد ذو مزج
وملاءمة لان جوهرهما واحد والنور يخرج من الدماغ من هذه العصبة كما
يخرج النفس الحساسة في الاعصاب من الدماغ ومعنى قولنا ههنا النور
يعني بها النفس الحيوانية وقولنا يخرج في العصبة المجوفة كقولنا يخرج الروح

في

في العروق الضوارب وقولنا امتنع النور بالسدة الواقعة في العصبة
المجوفة كقولنا عند الفالج والاسترخاء والخدر ان السدة وقعت
في الاعصاب فامتنعت النفس الحساسة من النفوذ فيها سواء وهذا
على مذهب جالينوس وبقراط وجميع الطبيعيين والاوائل وارسطاطاليس
يرى ان الذي يخرج من الدماغ هي القوة الحساسة وان النور الباصرة
ينطبع في العين من خارج ويدخل اليها ويقع على الجليدية وتتصور
فيها وتكتسب النور صور الاشياء وينعكس عليها فتكون به البصر وشبهه
بالمراة التي ينطبع فيها النور من خارج وتتصور فيها صور الاشياء
ثم ينعكس على الناظر فيبين للناظر في المراة كما تصورت فيها من المرئيات
وليس بنا حاجة الى الرد عليه فان الشيخ ابو علي رد على ارسطاطاليس
بالتشنيع والتشميع لان اكثر اصحابه والمائلين اليه يعتقدونه الذي كان يعتقد
الانبياء واصحاب الشرايع ومنازعة من لا ينصف صعب على ان
نعلم ان النور لو دخل منها فانطبع في الجليدية فتتصور فيها صور الاشياء
ثم ينعكس لا يحتاج الى شيء ما لنا نبصر تلك الصور وليس هنا غير
النفس وان كانت النفس تبصر الاشياء بواسطة الهواء وساطة
الشيء اقرب واصوب واولى واشبه وقد طال الخطب في هذا الباب
وكل قريب من قريب ولا فائدة لنا في المنازعة بعد علمنا بالبصر والمبصرات
وصورتيهما وذكر ارسطاطاليس احتجاجا لقوله ان منزلة الجليدية و
منزلة النور الذي يقع فيها من خارج منزلة الناظر في المرات فينعكس عليها
فيبصر الناظر في المرآة ما تصور في المراة والعكس عليه والاتم انعكاس
النور الا اذا كان وقوع النور من خارج كالشمس الذي لا ينعكس نورها
اذا وقعت على شيء ولو من خلف نورا على خط مستقيم لم ينعكس في المخرج

ان اقول انه لم يتامل خروج النور من العصبة المجوفة ووقوعه على الجليدية
لان العصبة المجوفة موضوعة من الدماغ على محاذات الجليدية والجليدية
تحت الثقب فيتصور ان نقطة من الماء ترسل من فوق فتسقط على موضع
موضوعة تحتها بينهما فضاء فاما كان خروج النور من هذا القياس فاما
اذا وقع النور على الجليدية انعكس جاعلا على المبصرات فيتم انعكاس
النور بهذا المعنى فاعلم ذلك **الباب الثالث والخمسون في تركيب ادوية**
العين وسحقها وغسلها انه اذا اصابت الاشياء على العين ووقوع القراب(?)
فيها لاسيما اذا كان القراب شيئا او مرارا وماله كيفية ردية كالتراب
الذي يرتفع عن الحماة التي قد جفت وليس من الادوية المعدنية
شي الا وفيه تراب وكذلك يضر العين وقوع الحجر والاشياء الحجرية
فيها لاسيما اذا كانت اجزاؤها ليست الناعمة فاما التدبير في ازالة
ما يخالطها من التراب فهو ان تخفف اي دواء كان تخفيفا بالغا
ثم تترك ويتدرج على الريح فان الترابية تطير منها وتثبت الادوية المعدنية
لان اثقلها بوجه من الرمل والتراب ثم تنشف في الهوا لكن ما بقي الرمل
دون التراب واما غسلها فيجب ان يوخذ منها لاسيما الحجريات
منها كالشاذنج والتوتيا والدهنج والسنبذج وحجر الدم واشباه ذلك
ويجعل في هاون من حديد او هاون من زجاج ويصب عليه الماء ويجعل
في جوف الماء وان اجبت ودققته ثم صببت عليه الماء وحركته حتى
يتكدر الماء ثم يصب ذلك الماء عن الدواء في غضارة نظيفة ولتصب عليه
الماء ثانيا وتحركه فلا تزال تفعل به ذلك وتسحق وتحركه وتصب الماء
عنه في الغضارة او الكمة الى ان يصير الماء اذا صب عليه الماء وحرك صافيا ودع(?)
لم يتكدر فتعلم انه لا يبقى في الهاون حجارة او رمل فيه بيانا وتصرف ذلك

الماء حتى يتصفى مثل ما يصفى الماء اخذته بالقطنة من اسفله ثم يبقى بعد
تصفيته الماء عنه او ربه في الغضارة ووضعت عليها شيئا يستره
عن التراب ثم تجففه ثم تحكه منها برفق وتحفظه فانه يكون مثل
الهباء لينا ونعومة ثم تستعمله فيما تحتاج اليه وكان علي الكحال يرى ان
جميع الاجسام المعدنية تحرق قبل استعماله في العين وكان يرى
ابوه هذا الراي وناظرته عليه بحضرة ابي القاسم البربري فقلت
نحن نرى الحجارة قبل الاحراق لها طبيعة ما وتنقلب تلك الطبيعة
فيصير الى حدة مع احراق او الى لين ويكون كحجارة النورة وحجر
الاسفيداج فهما في نهاية اللين والسكون قبل الاحراق فاذا
احرقا صارا الى حدة عجيبة وظهر فيهما طبع الاحراق فيوشك
ان يكون في هذه الحجارة شي اذا نحن احرقناه حدثت فيه كيفية
محرقة مفسدة فقال الامر على ما قلت وعلى ما ذكرته غير ان الاحراق
ما قد عرفنا طبيعته وميزناه بالتجربة فاما ان تقدم على شي لا نعرفه
فلا وجواب اخر هو ان الحدة تحدث في هذه الحجارة عند الطبخ
فاما عند الاحراق فيزول كل حدة فيه لان حجارة النورة والاسفيداج
فانهما طبخته فحدثت هذه الكيفية مع الطبخ فلو احرقتهما
حتى يصير الكل رمادا لزالت كل حدة فيه قاربته من قول وما سغورس(?)
ان كل شي يحرق فان رماده يصير احد من جرمه واشده الا انهما كانا
يوذيه قبل الاحراق فظهر كلامي عليه في هذا الموضع لانه قبل قول
وماسغوريدس فعلى هذا يكون ما امر به في اصطلاح الادوية المعدنية
الباب الرابع والخمسون في الظلمة التي يجدها الانسان نقول الظلمة في
العين علته جنسه بالقياس اليه تحته من انواع الظلمة فاذا اصاب

الى المرض كان المرض عسير عنده فيقول ان الظلمة قد تحدث للشيوخة
في الكثرات سن بخار رطوباتهم وكثرتها وضعف مزاج الدماغ وكثرة
البخارات الردية وضعف القوة الحساسة وكما يدخل عليهم الضرر
في حدة البصر يدخل عليهم في سائر الحواس كذلك غير ان حاسة
البصر لذكائها وصفائها وسرعة اثيتها لما تحتاج من النقص فيها الى
الضرر ولذلك يكون اعظم ولا علاج لذلك الا الاستدراك بحفظ الالة
التي عليها الشيخ وذلك ايضا يكون بصعوبة وحفظه يكون بنقلها الى
اعدل الاهوية والى اصلح الاغذية وارفق التدبير ومراعات الكبد وحفظ
ادقاته بما يلحقه واستفراغ راسه ان الكثر ذلك بحسب ما توجبه القوانين
البينة ثم يكحله في كل عشرة ايام مرة بالطلوعة مثل ان يمزج
زبد البحر والهليلج الاصفر وما يقع حمية وانبذ طبقاتها مثل الكحل و
التوتيا واشباه ذلك فان اوجب الراي اسقاطه بالتخن مزاج دماغه
مثل الادهان الحارة والمرارات فعلى ذلك بعد ان لا يشرف عليه
وان تخيل مزاج دماغه ان هناك حرارة ويبس فيجب ان يجد الطبيب
اسعاطه بشي من المرطبات كدهن البنفسج ولبن النساء وبياض البيض
فان ذلك يحدد الحواس ويبلدها ويولد في مقدم الدماغ رطوبة في
هذا في المشايخ فقط والاصل في ذلك ما تقدم من تدبير مزاج الدماغ باكثر
مما يجب ومزاج دماغ الشيخ كيف تصرفت الاحوال فقد يرد بالطبع وان
على ما كان في طبيعته في وقت شبابه والحرارة التي يجدها في دماغه انما
بخارات ترتقي من معدته الى راسه فيخيل ان مزاج دماغه قد سخن والا
للمشايخ صالح وصب الماء الحار على راسه بمقدار معتدل في العلة التي
يعرض ذلك فيه سوء مزاج بارد ومع المادة وهو سوء مزاج بارد مع هذه المادة

فاما

فاما الذي يعرض مع المادة فانه يرطب الدماغ باكثر مما يجب فيتغير الات
البصر وربما انه العصبة المودية للنور واذا كان بلا مادة فان العصبا
بغير الات البصر ويضعف حركات العين ويجمد الاعصاب ولذلك
يحدث هذا الضرر في طبقات العين ورطوباتها وعلامة سوء المزاج
البارد اذا كان مع المادة ان العين تدمع وتقطع امصا قليلا بلا الم
ولا حمرة في العين ويجد الناظر اذا نظر الى عينه زيادة على ما كان في
ايام صحته ويحدث كدرة وسوء البصر واذا كان بغير مادة وجد الناظر
اذا نظر الى عينه نقصا عما كان في ايام صحته وجفافا وبطوء حركة وسوءا
في بصره علاج ولذلك اذا كان مع المادة الاستفراغ بحب القوقايا
قبلا لانه ينقي الراس والبدن اصلح منه بما جعل فيه من السقمونيا
ثم استفراغ راسه مرارا كثيرة بحب الصبر الذي هذه النسخة ورد
افسنتين ومصطكي وبزر الكرفس اجزاء سواء صبر سقوطري خالص
غير مغسول مثل الادوية زعفران وزنه وفقين على انه يكون من كل
واحد من الاجزاء وزن درهم ونصف يسحق وينخل ويعجن بشراب
صافي او بماء الرازيانج او بماء ورق الاترج ويحبب شربة
وزن درهمين وثلث يستعمل منه عدة شربات يجعل ما بين الشربة
والشربة سبعة ايام اقل واكثر العليل من الاطعمة المبخرة الى راسه
والاطعمة المولدة للدم الغليظ والسكر ويومر برياضة يسيرة
ودخول الحمام بعقبها ومضغ المصطكي والشونيز والمرزنجوش والاوقات
الموزج وفي الاوقات بالمنبخ والمر الشيطرج واشباه ذلك ويكحل بعد
الاستفراغ بالروشنايي الكبير واباسليقون الممسك والكحل الذي
يعرف بالسندي وقد ذكرنا جميع ذلك في قراباذين كتابنا هذا مشروحا

وذكرنا منافعها وان كان سوء مزاج بارد بغير مادة لم يستفرغ الا انه يسقط
بالادوية الحارة وينقل من غذائه ان كان رديا الى اللحوم المحللات ويسقى
من الشراب الممزوج مزاجا يسيرا او لونهم بالاكتحال على الكحال المطلية
بالمنابت الحارة المسخنة الكحل بالبسبر اقدر مايسخن ويرطب بالبخارات
الرطبة التي ترتفع من الماء الحار ولا يطيل الاكتحال فيحلل ما لا يحتاج
ان يحلله ويكحل بالاشياف الاصفر ومن الاكحال بهذا الكحل شك
بحري ولولو وورق الفلنجمشك اخضر اسواء يكون اجزاؤه وزن
درهم ومسك وزن نصف دانق جندبيدستر وزن حبتين
قشور الحلزون المحرق وزن نصف درهم زعفران وزن دانق
يسحق وينخل ويكحل منه وهذا الكحل نافع لسوء المزاج البارد وقد يعرض
الظلمة لسوء مزاج حار بغير مادة او سوء مزاج حار مع المادة فاما الكائن
مع المادة فانه ينفع الابصر ويبدوها ويلطف الات البصر فضلا لان
الفضول اذا انحدرت ارادت من الموضع اكثر مما يريده اذا لم يكن واذا
كان بغير مادة نشف الرطوبة واحتاج الحفظ البصر وعلاج الكائن
منه مع المادة الفصد والاستفراغ ان امكن ولزوم الحمية والاقتصار
على الاطعمة الموافقة والرياضة وكحل العين بماء ورد ودمع وقت
بعد وقت والكحل المرطب بالعصرم وان كانت بغير مادة فترك الاستفراغ
والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية كالمزاوريج والجداء الرضع
والطلع الحار والاسفاناخ ان كان شتاء ويعرج الى بياض البيض
ودهن النيلوفر وماء عصا الراعي واشباه ذلك وان كان سوء المزاج
مركبا مع الرطوبة او اليبوسة فاي نوع كان زدت في الادوية ما
ما يقابل الرطوبة او اليبوسة وان صعب عليك ذلك فاستخرجه من

الابواب

الابواب التي تقدمته او ما تجده من معاليات الرمد البسيط
والمركب ومعاليات الصداع ومن علاج النوع الذي يشبه هذا المرض
فانه للاختلاف بين العلاجين اذا حصلت ذلك على ما يجب مثال
ان الظلمة عرضت من سوء مزاج حار يابس وعرض الاخر صداع من سوء
مزاج حار يابس فالعلاجات جميعا واحد وانما زيد علاج العين
على علاج الصداع ما يكحلها فقط فاما الغذاء والتدبير فما يسقى
ما يحلل او لا يحلل فواحد وجميع هذا الذي ذكرناه مما يحدث الظلمة
في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك يحدث الظلمة في العين
اذا كانت العلة في طبقات العين الا ان علاماتها مختلفة اذا
كانت في العين بحسب الموضع من الطبقات فيجد الحس ذلك
فاما ما ذكرنا مما يحدث في اعلال الدماغ يغني عن الاطالة في هذا المعنى وتذكر
الشعوا والتي يقع من الاحوال المركبة قد يحدث الظلمة في العين
من تكمد الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى العليل قدام عينه
كدورة كان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من
نظره الى الارض وتكمد الرطوبة تكدرا انما هو استيلاء الاخلاط
السوداوية على البدن او من فرط الحمى بحمة او من سوء التدبير في الاكل
والشرب وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء والاشتغال الى اعتدال
التدبير ومراعاة النضج وتبديله من الحالة الضارة الى الحالة النافعة
وقد تعرض الظلمة من انبثاث رطوبات منقطعة في اجزاء العين
وعلامته ان يرى قدام عينه اشياء على حسب اشكال الاجزاء تلك
الرطوبة فان انصبت هذه الرطوبات والتصاق اليها كدورة
البيضية كان الذي يشبه نزول الماء وان لم يتصل فقد تظلم العين

مرة وتخيل اخرى بحسب ما يتفق من سوء التدبير او حسن التدبير ويقال
لهذه التخيلات اظلال لا الاسباب الفاعلة للمرض ومعنى ذلك
انه لو قام انسان شيئا منفذا او سدا او عمودا او مشبكا
في الشمس لكان الظل الذي يقع منه في شكله اذا اقامه والشمس
قد استقامت في القبة في وقت نصف النهار وقوع الظل كذلك اذا حال
بين البصر والمبصرات شيء ذوات اشكال مختلفة كان ما يتخيل منها
في الشكل وقد يعرض الظلمة ومثل هذه الى ما ذكرناه من فساد
البخارات التي ترتقي من المعدة والفرق بين الرطوبات المنبثة في العين
وبين البخارات التي ترتفع وترتقي من المعدة ان البخارات المعدية
ينقطع مع نقاء المعدة البتة ويزداد مع الامتلاء لا سيما اذا كان
من الاطعمة الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر مع الجوع
تلك التخيلات وتقل مع الشبع علاج جميع ذلك عن المعدة او من
الرطوبات المنبثة في طبقات العين الاستفراغات والحمية وتنقية
المعدة وتنقية الرأس والاقتصار بهم على احمد الاطعمة ويجتنب [illegible]
وكحل العين بما يذهب ويبدد وتحلل الرطوبات كشيافات المرارات
والكحل المتخذ بالحجر الارمني فانه نافع ويداوم معه العين كالذرار
فلفل والشونيز والمرو اشباه ذلك وقد يعرض الظلمة من تكدر الرطوبة
الجليدية وتحدث بسبب تكدر من اجتماع فضول غليظة سوداوية تسيل من
في الدماغ وعلامته انه يتكدر حتى يظلم العين بالواحدة ولا يتبين
لا ازدياد ولا انتقاص ويحل ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط
من الدماغ علاج الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية
كمطبوخ الافتيمون ومعجون النجاح المعروف بالانطاكي واستعمال

الاطريفل

قند ربد

الاطريفل الذي قد زيد في اخلاطه الافتيمون والافسنتين والاسطوخودوس
والمصطكي والعود الني والاقتصار من الاغذية على الدجاج السمين والحملان
والجداء وترك الغذاء والاقتصار من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث
الامتلاء وحسن التدبير في ارباضه ويعرف احوال الجسم وقد ذكرنا الاول
انواع الظلمة وشواهدها فقد ذكر قبل ذكر الشواذ ظلمة العين من النظر
الى عين الشمس في وقت الكسوف او النظر في الطشت الذي فيه الماء
في ساعة الكسوف لمقابلة الشمس بفعل فعلين مختلفين في تجفيف
الرطوبة واحداث اليبس واسخان الجسد من احد الفعلين يكون تعرضا
من الاعتدال الى جهة الحر يجوز حده بان يخرج الانسان الجليدية فيها او وضع
الشيء الرطب منها باكثر مما يجب يخرج عن الاعتدال حتى يجوز حده
بان يخرج الانسان بابه بالكمية والكيفية على ما يجب الفعل
الاكثر خارج عن الاعتدال قلته وكثرته وهو محمد ووقوع شعاعها على
جرم صلب او جرم شف مع الصلابة فينعكس شعاعها الى الذي فوقه
كالذي ذلك في المرآة المعقوفة وفي حصاة المها والقارورة اذا قويت
بعين الشمس وانعكس شعاعها الى جرم آخر من الاحراق الذي
يقع من ذلك ولو تقيم جسم من الاجسام ينفعل للنار في عين الشمس
لا اظهر لا لم ينفعل ولم يحترق ولو قوبلت المرآة المعقوفة او المهاة
والقارورة حتى يقع شعاعها على ذلك الجسم لاحرقه اشتعلت فيه
النار ومنه فاوضح ذلك في ان الكسوف علته وقوف القمر مقابلا للشمس
من حيث يرد شعاعها على كرة الارض ويستر عنها فاذا نظر الانسان
الى عين الشمس وتعمد مقابلتها رجع من القمر ذلك الشعاع على عينيه
فينشف رطوبتها ويخطف نورها وينشف العصب المؤدي للنور ويضعف البصر

وربما ذهب بالبصر اصلا وكذلك اذا نظر في الطشت الذي وقد وقع
الشعاع المنعكس فيه العكس ولكن الشعاع من الطشت الى صفحته فيفعل بها
مثل ما يفعل النور ونحن نذكر علاج ذلك **علاج** من ضعف بصره من النظر
الى عين الشمس ساعة الكسوف او النظر في الطشت الذي وقع شعاع الشمس فيه
عند الكسوف يجب ان ينظر الطبيب الى العين فان كانت العين تدمع
وتولم مع قلة النور علم ان الشعاع قد اثر في الطبقة الملتحمة كما يؤثر
شعاع النار في الشيء الرطب فيسخن الطبقة لذلك فيداوي ذلك
بما يداوي به الشيء المسخن قبل ثم تداوي للنور واما علاج التشنج
الذي يجب ان يستفرغ العليل بحب الصبر وحب الايارج [illegible] قويا
ان كانت قوية ثم يغذيه ولا يمنع شرب القوانين من ذلك ثم يفصد
من القيفال في اليد [illegible] للعين [illegible] وان كان الالم في العينين جميعا
فصد من اليمين ثم من اليسرى وينظر الى قارورته فان كانت حمية
[illegible] ماء الشعير والتغرية في الغذاء على المزورات ثم كحل عينه
بهذا الكحل يؤخذ دهان دهن البنفسج وزبد البحر واقليميا الفضة وصمغ
فارسي وزن دانق كثيرا والصافي من دم الاخوين والكحل الاسود والتوتيا
الهندي وصبر والافيون [illegible] اجزاء سواء يسحقها ويجعلها [illegible] ثم يقطرها
لبن الاتن وتضعها في الشمس يسقيها في كل يوم [illegible] لبن الاتن
تسقيها خمس مرات او سبب على قدر شربها له [illegible] تسحقها سحقا
ثانيا [illegible] حتى [illegible] مثل الهباء ثم يكحلها الغداة
والعشي بالميل فان كانت تنقطع دمعا او سيلان فيها اذا نظرت اليها
حمرة مفرطة عدلت الى معالجة الرمد المتقرح من حيث [illegible] ومن الخبر
[illegible] ومن الخضير [illegible] الزروت الابيض دانقين ودرهم الكثيرا ووزن

دانق [illegible] مرضوضا [illegible] خيار شنبر مثل الحلوم مرضوضا وزن نصف درهم يجعل ذلك
كله في قارورة او في اسفل [illegible] ماء ورد وتصب عليها عشرة [illegible] لبن
الاتن او لبن النساء وتغليها بالنار حتى يسخن ثم تتركه حتى يبرد وتقطر
في عينه [illegible] دفعات بالنهار فاذا سكنت الحمرة قبل الانتفاخ
وقل الرمص كحلتها بالشياف الابيض الذي ركبناه في هذا النوع من
الرمد وهو ان يأخذ من الشياف في كل دفعة فينقعها في لبن
النساء ثم [illegible] يكون [illegible] تأخذ منه بالميل فتكحل به العين
وتسقيها فان كفى ذلك والا طرحت على الشياف المذاب منه الزرور
الابيض الصغير الذي [illegible] في هذا الباب فاما [illegible] الاصغر
حتى يصير كالمرهم ثم كحلت به العين كحلا شديدا وهو ان تأخذ منه
بالميل كثيرا فتجعله تحت الجفن الاعلى العين [illegible] مبلولة بماء الورد
ولبنه [illegible] معصبا [illegible] لكل عين عصابة ورفادة وتنام العليل
الى ان يستفرغ ساعة ثم تفتح عينه وتسقيها بفعل ذلك في النهار [illegible] في
دفعات فاذا برات العين من الرمد وسكنت الدمعة وزال الالم
وبقيت ظلمة في العينين كحلتها بهذا الكحل [illegible] مغسول
وزن درهمين [illegible] وزن درهم [illegible] الطبيب استقصاء
[illegible] فانه [illegible] كثيرا توتيا هندي ومرازي و[illegible]
من كل واحد وزنه نصف درهم كحل اصبهاني وزنه درهم لؤلؤ صغار وزنه
درهمين [illegible] وعنبر بحري وهو الذي يعرف ببحر العقيق و[illegible] البسد منه
كل واحد وزنه دانقين [illegible] وزن نصف درهم [illegible] اصغر وزنه
دانقين يسحق ذلك كله [illegible] ثم يطرح عليه وزن [illegible] ووزن درهم
[illegible] مسحوقين [illegible] ويجمع الجميع [illegible] فان كان

صاحب العلة محرورا لا باس بان يزاد فيه وزن نصف دانق كافور ان
كان مرطوبا او شيخا او كان في عينه برد وكذا لا باس بان يزاد فيه وزن
قيراط من المسك فيكحل به العين على التدريج يكحل اول اليوم في كل عين
ميلا وفي اليوم الثاني ميلين الى ان يبلغ به اربعة اميال في كل عين في
كل يوم فان اشتكى في ذلك من النور والا اسعطته ان كان محرورا
بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر وان كان مع ذلك
في طبيعته يبس وجفاف اسعطته مع دهن البنفسج بلبن اتان
ومنعته من المشي في الشمس وحذرته الاطعمة الغليظة فان كان ضعيف
النور فقط من غير رمد ولا وجع ولا رمص ولا التزاق فيجب ان ينظر الى
مزاجه في الوقت فان كانت خارجة الى الحرارة عطف اعتدالها الى ما سكن
بماء الشعير او بما يجري مجراه من المطفئات ويفصد من القيفال ثم يستعمل
فيه الروشنايي والباسليقون ويمنع من الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس
كلحم البقر والسمك والالبان ويقتصر به على الطف ما يمكن من الاغذية
وينبغي ان احتاج الى ذلك بحب الصبر وحب الايارج وحب القوقايا
وان كان في مزاجه برودة او رطوبة امر بالغرغرة بالمري في الحمام وبلوغ
والعاقرقرحا محرقين مدافين بالسكنجبين ومضغ السعد والمصطكي والشونيز
مما يجتمع من فمه ومتى حدث اجفان عينيه في الحالتين جميعا كحل بهذا
البرود ونسخته ورق نور البنفسج وزن نصف درهم ورق الورد وصمغ عربي
من كل واحد وزن دانقين ورق عصا الراعي المجفف وزن درهم كحل اصبهاني
وزن درهم وثلث توتيا صافي اي نوع كان وحضض الهندي وزن درهم
درهم كافور وزن قيراط تجمع الجميع وتنخل بحريرة وتكحل به الاجفان
ويكتحل به بالغداة والعشي وان كان يجد حكاكا في عينيه عند الانتباه من النوم

وعند ذلك الى الليتين ضمد عينيه وقت النوم بهذا الضماد يؤخذ من اللوز
المقشر قدر ما يبلغ وزن درهم ويسحق ناعما ويداف بلبن امراة
ترضع صبية ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويسير من لعاب بزر قطونا
ويضرب حتى يصير مثل المرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع فوق العينين
فان جاد رقيقا عند ما يضرب بدهن البنفسج طرحت عليه يسيرا
من النشا ليعتدل ثم يطلى على الخرقة ويصفه على العين كما وصفناه
فان استرخى جفنيه في وقت العلة في الحالتين جميعا اعني مع التدميع
والرمص والالتزاق ومع عدم ذلك ضمدت عينه وقت النوم بهذا
الضماد يؤخذ من شحم الرمان الحامض ويدق ناعما ويطرح عليه يسير من
ويضرب بماء الورد حتى يصير مثل المرهم ثم يوضع على الخرقة ويوضع
على العينين على الرسم فان كان ذلك في شيخ الجفن والاضمدت الية
من الحضض يسير ومن الكهربا يسير ومن الدم الاخوين يسير وجعلته
كالمرهم بماء المطر او ماء الورد وضمدت به جفنه وقت النوم وان كان
منه اعتاد الحجامة كثيرا حجمته في الحالتين جميعا ومتى حدث مع هذه الحالة
صداع نظرت الى قارورته فان كانت حامية الى الحار بالمطفئات
واصلحت غذاءه ثم اسعطته بدهن البنفسج او دهن القرع مع لبن
امراة ترضع صبية فان لم يؤثر ذلك في الصداع اخذت من النشا
الابيض وزن دانق فيمغثه في لبن امراة ترضع صبية ويكون
مقدار اللبن وزن درهم فان اشتكى او فتق به وذررت عليه وزن نصف
درهم دهن القرع واسعطته به وان كانت القارورة في وقت ما يجد
الصداع بيضاء نجة وطبيعته معتدلة وفي بيضاء ابطا اسعطته بدهن
المصطكي ودهن الياسمين دفعة او دفعتين فان لم يؤثر ذلك اعطيته

حب الابيرج اذ قد فرغنا من ذلك فنذكر التخيلات ان ذلك قد يتخيل الى
الناظر كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علا ذهب
وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان وانه يبتدي
ثم يرقا ثم ينشعب اذا صار الى الراس علاجه فصد وتنقية بحيث يمكن ثم
لزوم الاستفراغ الموافق والغذاء الملائم وتنقية البدن بحسب الامكان
وقد كان شيطا نا من يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في
الشرايين وحاله يكاد ان يختنق صاحبه بدم الشرايين وعلاجه الفصد
والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان قدام
عينيه عند العطاس او عند دلك العين اشياء بيضا ذوات لمعان
يصعد من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في
فم المعدة وامتلاء حوالي العين في مقدم الدماغ من رطوبة غير اصلية
صافية وعلاجه التنقية بماء العسل والشبت والسكنجبين فان كان
من الاخلاط في فم المعدة كفى عند التعالج الاشياء الخفيفة لاخراج
ما كان في قعر المعدة احتيج الى المسهلات المنقطعة الرقيقة والاستفراغ
الذي به من الطبيعة اذ لذلك على فم المعدة ثم التعالج به والاستفراغ بالانفسها
الشرنج والراس لاصلاح الغذاء والعدول عما يورث الامتلاء وقد
يرى الانسان الشي الكبير صغيرا والمدة بينهما قريب فيدل ذلك
على رقة النور وضعف وخروج خط النور من العينين والتقائهما حتى
يصير خطا واحدا وذلك بحيث اذا كان المرئي بالقرب عند ضغط يقع
في العصبة المجوفة فاذا المرئي بعيد فيقع ذلك للبصر الصحيح ايضا علاجه
وذلك ان ينظر الى المزاج العليل فان حدث ذلك من يبس رطب مزاجه وان
كان حدث من رطوبة نشف وعدل مزاجه ويكحل بالاشياء المقابلة

ب

بسبب العلة فاما اذا اجدت ان يرى الشي الكبير صغيرا والمدى بينهما
بعيد فذلك من التقاء خط النور وقد بين اقليدس ذلك في الشكل الاول
والثاني عشر كتابه في المناظر وفي ذلك اما الى تغير احساء من
عينيه ولسنا نذكر جميع ذلك لانه يليق بكلام الطبائعي في هذا الموضع وقد يعرض
في العين ان يرى الشي الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب او بعيد والسبب في ذلك جسم رطب
يحول ما بين الناظر والبصر والمبصرات فيحتاج البصر ان ينعكس فيرى
الشي الصغير كبيرا لانعكاس النور ويحول هذا الجسم بين البصر والمبصر
وقد بين ذلك ايضا في امر الكواكب في ليل الشتاء انها ترى اكبر لغلظ الهواء
الذي يحول بين البصر والكواكب ويرى ايضا بدر الدرهم الذي يرى في قعر الماء
اكبر من غوره وسبع مما هو كبير علاجه ذلك الاستفراغ وتنقية المعدة والراس
وتنقية طبقات العين بالاكحال الدامعة والاقتصار على جملة الغذاء وقد
يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما
بعيدا والعلة في ذلك شيئا من الرطوبة يحول بين البصر والمبصرات
فكل شعبة تبصر ما حاذاها وهو ازاها وما بين الشظية والمستقيم من
فلاجل هذه الشظايا يبين جسم واحد كانه اجسام علاجه ذلك تنقية الراس
والمعدة والاكحال الرقيق وترك الاشياء المبخرة الى الراس وتكميد
العين ابدا بالماء الحار وترك الجماع والعشاء بالواحدة والزيادة في
الرياضة التي جرت بها العادة وترك الاشياء المبخرة الى الراس
وتكميد العين ابدا بالماء الحار ومن السهر الطويل فانه يورث العين كلالا
فاذا اجتمع الكلال واجزاء الرطوبة المتفرقة لم يبصر العليل بعينه شيئا
وقد يعرض للعين ان يرى كان على يمينه او على يساره شخص واقف
حتى يلتفت فظن ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة

البيضية في البعض منها كدورة والبعض يكون من جنسها الا في الوان
منها وعلاج ذلك الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو
الرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى كان شيئا يسقط قدامها من موضع
على قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شي يتحلب من راسه ويقع
بعد وفي تلك الطبقات عينيه فان كان لونه احمر فان الذي يتحلب دم
وعلى حسب لون ذلك الشي يقضى على ما يتحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ
ثم الزامه شراب الخشخاش وجوذابات الخشخاش ولزوم ...
واما ما يعرض للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى
ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب فاما ما يبصر من قريب ولا
من بعيد كالحجب فذلك لضعف النور الانسانية وكذلك من نظر الى شي
مجمع حدقته واما من يبصر من بعيد اصلح مما يبصر من قريب فذلك لغلظ
النور فاذا بعد لطف واذا كان قريبا تكاثف ومعنى قولنا غلظ
النور وصفاه فانما يريد بذلك لطف النور وصفاه اذ لم ...
ذلك ولسنا نطول في هذا المعنى فقد شرحناه واوضحنا ذلك في كتابنا الكبير
وهنا جميع اعلال العين كلياتها وجزوياتها وكل علة في كل مزاج
وجعلنا في ذلك كتابا مفردا وسميناه كتاب العين في المعالجة

تمت المقالة الرابعة من الكناش
المعروف بالمعالجات
البقراطية
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الخامسة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية

وهي ثلثة وثلثون بابا في امراض الانف والاذنين: الباب الاول
في الورم المعروف بالكثير الارجل في الانف: الباب الثاني
في البثور التي تخرج ويتحجر الفضل فيها حتى يصير [illegible] الباب [illegible]
الى [illegible] من البواسير التي تعرض في الانف: الباب السادس في الرعاف
الباب السابع في رعاف [illegible]: الباب الثامن في النخر الذي
يعرض في الانف: الباب التاسع في الخشم: الباب العاشر
في العلة المعروفة [illegible] الشم: الباب الحادي عشر في علة [illegible]
الانف تدمع منه [illegible]: الباب الثاني عشر [illegible] والكبير ذكر
اعلال الاذن ووصف المعجون المعروف بترياق الاذن: الباب الثالث
في علة تحدث في الاذن من ريح غليظة باردة يسكن في الصماخ ويولم
شديدا: الباب الرابع عشر في وجع الاذن من خراج حار [illegible]
في الاذن ويولم ويتمدد: الباب الخامس عشر في ورم يحدث في
الاذن خارجا بين الجلد والغضروف وقد يتورم الصماخ معه: الباب
السادس عشر في علة تعرض للطبقة العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر
ورم يتقدمه فربما كان موضعها اعمق وكان صديدها قليلا [illegible]
الباب التاسع عشر في مداوات الاذن اذا انكا المص او الحك [illegible]
شي فالم ووجد منها شبيها ببعض الشرايين مع الم شديد [illegible] او الم [illegible]

الباب

الباب العشرون في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة ويزول اخرى
والوجع ثابت من غير ورم ولا صلابة ولا رشح غير ان العليل يجد لهيبا
فيها مع هذا الوجع ودوي في الاذن وقار: الباب الحادي والعشرون
في الدود الذي يظهر في الاذن: الباب الثاني والعشرون في الدوي
والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا يعقب شرب دواء
اثر او علة: الباب الثالث والعشرون في الحيوانات اذا دخلت
في الاذن: الباب الرابع والعشرون في علة يظهر في الاذن تعرف
بالاكلة وهي تكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور كانها قشور النخالة
الباب الخامس والعشرون في النفث بالدم من الاذن: الباب
السادس والعشرون في الطرش: الباب السابع والعشرون في الحصاة
اذا سقطت في الاذن او شي صلب ينتفع فيه فيمنع السمع: الباب
الثامن والعشرون في الماء اذا دخل في الاذن: الباب التاسع و
العشرون في [illegible] الاذن: الباب الثلثون في الاذان اذا انقطع
الباب الواحد والثلثون في الجراحات والاورام في اصول الاذن
الباب الثاني والثلثون في الورم الذي اذا احدث صلب في
اصول الاذن [illegible] الباب الثالث والثلثون في الشي الذي
يصيب الاذن

الباب الاول في الورم المعروف بالكثير الارجل

هذا الورم يحدث في المنخرين حتى يغلظ الارنبة ويتعلق ويظهر فيهما من
داخل وخارج عروق خضر وحمر [illegible] متفرقة وربما تقرح هذا الورم فيصير
كانه [illegible] وربما لم يتقرح وهو ينقسم الى قسمين اما ان يكون صلبا رديا
على صورة [illegible] الاورام الرخوة والاورام [illegible] ولا يكون معه وجع
[illegible] ويكون العروق الظاهرة منها خضرا متمددة [illegible]

مع هذه الحال يتمدد في حماليق عينيه وفي مقدم راسه فيتيقن حينئذ انه
السرطان ولا يتعرض لتحريكه ولا باس عندهم كان استيصاله لكنه
بالحديد فربما يؤدي الى ورم يحدث في حجب الدماغ ويؤدي ذلك الى الهلاك
ومقدار ما يمكن ان يعالج السرطان في هذا الموضع ان يستفرغ العليل
استفراغا تاما ويستفرغ راسه استفراغا خاصا بالادوية التي يقع
فيها الصبر والمصطكي واشباه ذلك وان احتمل مزاجه استفرغ دماؤه
بالايارج ويحب العنق بان تحفظه ثم تحفظ وتجنبه الاطعمة الغليظة البتة
ويطلب صمغه في بعض الاوقات بالشمع والدهن تليين حارة
وفي بعض الاوقات يغرغره بالاشياء الخفيفة كالسكنجبين البزوري
والمري النبطي ولا يبالغ في غرغرته ويحفظ راسه عن ان يصيبه وهج الشمس
او شدة البرد وقد وصف بعض الاوائل للسرطان في هذا الموضع الحقن
اللينة ولا باس بها اذا استعملت في وقتها هذا ما يمكنك ان تعالج
بها السرطان في هذا الموضع فان لم يكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف
بالكثير الارجل والذي يشبه بالحيوان لكثرة عروقه ولم يسم هذا
هذا الورم بهذا الاسم الا بمعنيين احدهما ان يكون الورم رخوا لين الملمس
كملمس السمك الكثير الارجل وهو الاربيان والمعنى الثاني وهو ان يكون
العروق المتشعبة عنه كارجل تلك السمكة الا ترى انه اذا كانت هذه
العروق قصارا متفرقة والورم صلبا فهو السرطان فان داخل ذلك فهذا الورم
هو الذي يسميه حذاق الاطباء البواسير في الارنبة واطراف ... في
صور الانف وهذا الاسم خطا لانه قد يشترك معه غير هذا الورم ونعم الورم
لا يخلو من ان يكون متقرحا او غير متقرح فان كان غير متقرح فعلاجه استفراغ
البدن بمطبوخ الافتيمون على نحو ما ثم استفراغ الراس بحب الايارج

ال

التي تشبه الحب البادوج المنضج ثم الغرغرة بعد فراغها والمويزج وبزر
الحرمل ورب التوت واشباه ذلك وحمية العليل من جميع الاطعمة
الغليظة المتبخرة الى الراس ثم تامل صورة هذا الورم بعد هذه المعالجة
وان كان بقي على حالته عولج بما نذكره وان تحلل ونقص لم يتعرض لشيء
غيرها وكره في العلاج فانه يتحلل على الايام مع لزوم الحمية بل ينبغي
في الاوقات تضميده بالحلل وتنشيفه كالمر والحضض فاما اذا كان
باقيا على حالته فانه يطلى من داخل ومن خارج بهذا الطلاء يؤخذ من الزاج المحرق
وزن نصف درهم ومن الزروند وزن درهم ومن المقل وزن نصف
درهم ومن الزوفا الرطب وهو وسخ الالية المختم وزن درهم ومن عكر
الزيت وزن نصف درهم ومن المرداسنج المحرق وزن درهم يسحق ذلك
كله ناعما ويستخرج لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الحلبة ويغليان جميعا
ببعض من الزيت حتى يثخن ثم تنزله عن النار ويطرح عليه هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به داخل الانف وخارجه
بالليل والنهار الى ان يتحلل الورم ويلين فاذا انحل ولان شرط بعد الاستفراغ
بالدواء والفصد شرطا بليغا فان سال منه دم اسود وعكر فانه برء
لا شك فيه وان كان الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر طرح عليه العلق
من داخل وخارج بعد الاستفراغين وحمية العليل واصلاح غذائه
ويجب ان يحذر الطبيب شرطه او طرح العلق عليه واستيلاء نتنه
فان لم يتحلل فالضماد الذي ذكرناه ولم يتحلل ولم يلن وبقي على غلظه وجاوزه
من الخردل الابيض وزن درهمين ومن الحلتيت وزن ثلثي درهم ومن عروق
العرطنيثا وهو العروق التي يغسل بها الصوف وزن درهم ومن الحضض وزن
نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويخلط بحريرة ثم يطلى المنخر من داخل بمرهم جدا

في الخل ثم يذر بهذا الدواء اليابس وهو يابس فانه يلتزق بهذا الخل
في الموضع ويعمل ذلك به دفعات متوالية فانه يسقط الورم وما كان
فاذا تحقق انه قد سقط وان الدواء قد اكله داواه بهذا المرهم يوخذ
من الزيت وزن خمسين درهما ومن المرداسنج وزن عشرة دراهم
فيسحق المرداسنج وزن عشرة دراهم سحقا ثم يطرح على الزيت ويغلى حتى
يجتمع ثم يصب فيه الماء ويرش عليه بيضا ويترك فيه البياض
ثم يستعمل فان هذا اوفق الاشياء للمواضع التي فيها النفاطات اذا
انفتحت فان رايت الجراحة يابسة فحكة داوها بهذا المرهم يوخذ من
الشمع المصفى ودهن البنفسج فيعمل منهما الشمع والدهن ثم يطرح عليهما
وهو على النار يسير من اسفيداج الرصاص المعمول بالنار ويحرك ويطرح
عليه يسير من زفت ويحرك ثم ينزل به عن النار ويصب في الهاون ويصب
عليهما الماء البارد ويدعك حتى يخرج الذي كان فيه ويجتمع ثم يصب الماء عنه
ويطرح عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يجتمع ويختلط ثم
يداوى به هذا الموضع وان كان الموضع رطبا والمدة التي تسيل منه ذات
الرطوبة على ما يجب زدت في المرهم الاول يسيرا من الجلنار ويسيرا
من الكندر وقد تكلم بعض الاوائل في هذا الورم اذا لم يكن سرطانا فامر بقطعه
بالحديد واستيصاله به ولاجل ذلك ما يحتاج السائل عن ادمانه بالحديد
تقويمها ودس شي من العروق الرقيقة في الانف ولا خرجه وقد يموت بالدم
كان شر الرجل وليونه بعضهم الفقد شان والحق منه والصحيح ان يوقد بالحديد
ويبس كل حد يجبر عليه ولاجل ذلك ما يموتون ويحترقون وعلى كل الاحوال
فيجب ان يكون مصالح هذا الورم ما هو ارفق لئلا ينخرم الانف اذا تثقب الغضروف

الباب الثامن في البثور التي تخرج وتتسخ الانف فيما حوله بصير بغرور

تحدث هذه العلة من فضول تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع فلكثرتها وسوء
تدبير العليل تغلظ ويجا النفس تحلل منها ما لطف ورق ويتحجر الباقي
وكذلك في كل موضع يكثر الحمام فيه او العرق ثم انصب السبب الفضل
ولم يحتمل العليل غلظ الفضل ويحلل الصافي الرقيق منه ويتحجر الباقي فتحت
الابطين وتحت والعكتين وعند الاذنين علاج ذلك في الانف اذا حدث
وكان العليل ممتليا ان يستفرغ بهذا الدواء ايارج فيقرا وزن نصف درهم
غاريقون وزن درهم تربد وزن درهم افسنتين رومي وزن درهم
ونصف ورد ومصطكي ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن نصف
درهم صبر سقوطري زيادة على ما في الايارج وزن درهمين الطاكمسوي
وزن درهم ودانق يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج ويجعل بنادق
البنادق ويحسب الشربة منها كلها وزن مثقالين بماء فاتر ويشرب
من هذه الشربة شربتين في مدة عشرة ايام وان كان مزاج العليل مزاجا رطبا
امره بالرغوة بالمسخن والمري النبطي والخردل المحلوب واشباه ذلك
وحمية شديدة يكون من الحمية ثم يفصد ان احتملت القوة من القيفالين
على حسب ما يجب مع استعمال التوابين ويطلى تلك البثور دايما بالشمع
والدهن وبمرهم باسليقون فانه اذا كثر يعقب استعمال الشمع
والدهن فان تحلل وزال والا امرته بشرط تلك البثور او قطعها ان نضجت
وصلبت ثم داواها بالمرهم فان هو لم يستعمل هذا احدث الورم
او ربما عليها الفضول التي تنجلب من الراس وهذه البثور
يسمى البسكارية المتشعبة ويشرطونه او يقطعونه ويخرجون ذلك
البالغ وهذا اذا علوه صحيحي فاذا ارادوا ان يوهموا عملوا به كما يعمل بالورم
الكثير الارجل

الباب الثالث في السدة التي تحدث في الانف

تحدث في الانف

سدة من خلط غليظ لزج لسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدد وة
وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ مع قوة
في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه **علاج** ذلك ان ينظر الى
مزاج العليل فربما تزيد معالجته والى الوقت من السنة ومن
سائر القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغته او بالمطبوخ
الافتيمون ثم امسسته مقداره يجب ان تركب من الفرزجة من الدواء و
الاول من الزمان ثم استفرغت راسه بحب الغوقايا او حب الاياريج
او حب الاياريج او حب الصبر على نسختنا ثم تغرغره بالمويزج والعاقرقرحا
والدار فلفل المدقوق والزمه الحمام واستنشاق الماء الى الكندر فان
ارتكبت المادة عطسته بالمر والزعفران فانها تنفع ثم الزمه
الحمية ومنعه الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة اللزجة فانه اذا سلك
بهذا الطريق فان رايتها قد انفتحت السدة والا ينبغي ان تعالج بسبيل المرضع
امرته بالانكباب على البخار اما بالقيح او نفس القيح على ما وصفنا في
باب الزكام في اول الكتاب فانه ينشف ويحلل فان اتيت بحيل
بعد ذلك علمت ان المادة قد رقت ونزلت الى الصدر فالزمته
شراب الخشخاش وشراب العناب حتى يزول السعال وامرته بالاستنشاق
اللاذن وعطسته والعلة في هذا انه تغلظ المادة بشراب الخشخاش و
يخرجها بالاستنشاق والعطاس فينبغي بهذا الطريق في هذا الوقت
واعلم ان هذا الترتيب يجب ان يحفظ الطبيب في هذه المعالجة فانه ان
تقدم الموخر اورث الرعاف والصداع لان التعطيس قبل نضج الفرزجة
وترقيق المادة يصدع الراس وينزع الدماغ وقد تحدث سدة من غلظ
الاخلاط ولزوجتها لكن من ضيق المجرى بالخلقة فيكون سد ودوا ابدا

تكاد ينزل الا ان يكون الشيء رقيق جدا **وعلاج** ذلك حتى يكون مبددا دوا
تنقية الدماغ واستعمال التحنك بالايارج ان احتمل مزاجه وان لم
يحتمل مزاجه وان لم يحتمل مزاجه فيشع السماق والسعد عن الريق
وذلك بان يهجر حمية من الاطعمة الغليظة البتة وتجنيده بالجماع
ولا معدته طعام وتقاميه بالاستفراغ في الاوقات المحمودة

الباب الرابع في السدة التي تعرض من نبات اللحم والثواليل في الانف

قد تعرض سدة صعبة من نبات اللحم في الانف ينبت شيء شبيه
بالثواليل وربما تقرح وربما لم يكن منتفخا **علاج** ذلك ان يستعمل الطبيب
تشير ذلك وبعده فان كان سرطانيا لم يتعرض له بالحديد ويعالجه
بما ذكرناه في ورم الارنبة وان كان سرطانيا ولكن كان لحما ناتيا فرط
ان يأخذ خيطا وثيقا فينفذ في طرفه خيطا من الشعر قويا مفتولا
ثم يستنشق الخيط الدقيق الذي ذكرناه الى ان يخرج طرف الخيط
المفتول من الشعر ثم يوجد طرفيه طرف ينفصل من منخريه وطرف يخرج
من فمه مرة بهذا الطرف ومرة بالطرف الاخر حتى يسقط اللحم النابت
وينحرط المطرف الموضع ثم يخرج الشعر وتبل فتيلة بالخل والملح وتدخل
في المنخر ساعة فمقدارها ينقطع الدم ثم يداويه بالمرهم المتخذ بالخل
والجلنار والكندر والمر والصبغ ويمنعه من استنشاق الماء البارد
ويحميه من الاطعمة الغليظة ويتعاهد تنقية من القيفال الى ان يبرا ويختم
وربما اخذ هذا اللحم بالحديد وربما جرم فينقطع بنفسه واستعمل ما ذكرنا
من الخيط والملاواة بالمرهم في ماء الادوية الى ودتالاكالة فليس سبيلها
ان توضع عليها لانها ربما احرقت مزاج الدماغ وورمت الحجب

الباب الخامس في البواسير التي تعرض في الانف

يعرض علة في الانف يضيق مجرى النفس من غير ورم و يتوتر العروق
التي فيه ويكون معه الم بقلق و الاطباء يسمون هذه العلة البواسير
لانه يضيق مجرى النفس بالتوتر والترفق والاستلاء التي تحدث
في العروق كما يحدث في عروق الشرج ثم يزول ذلك عند المداوات
من غير ان ينفتح وربما حدث مع هذه العلة الرعاف الكثير فيكون عن
طريق مجاري البواسير دفعة الطبيعة في هذا الطريق ثم يكثر او يكون
حادا فيقهر الطبيعة ويسيل اكثر مما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون
والاطباء يسمون هذا المرض اذا انعقد فيها ما ذكرناه من توتر العروق
وضيق مجرى النفس بالبواسير والدم الذي يندفع يسمونه دم البواسير
ولا يفرقون بين ما يندفع من عروق الشرج وبين ما يندفع بالرعاف
اذا كان على ما ذكرناه **علاج** ذلك جلب المادة او الاجذبه الى خلاف
هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة على الساقين ووضع
المحاجم تحت الثديين بغير شرط وشد الساقين وكذلك القدمين
فان انقطاع الدم من عروق الشرج اصلح واوفق من انقطاعه في الانف
لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت المادة ولم
ينقلب نظرت الى قوة العليل فان احتملت الاستفراغ استفرغ
بمطبوخ الافتيمون وحب الاطرية الغليظة واقتصرت به على الفراريج
والطيهوج والتيهو ان امكن ذلك والا فلحم حمل صغير متغلية بزيت ان
احتمل مزاجه ذلك والاقصى البيض النيمبرشت وحذرته الالبان
والسموك والنمكسود ولحم الصيد فاما علاج الرعاف والبواسير فان لم
ينقطع الدم مع هذا التدبير اخذت من الفلفل ليرع العلفطار والدج
سواء ومن الدار صيني نشيل نصف جزء منها ومن الكافور مثل ربع جزء ومن

وتحفظ جميع ذلك واذوفه من الخل الثقيف ولوثت به فتيلتين و
ادخلتهما في المنخرين فان انقطع الدم والا صببت على راسه من الماء البارد
حتى يحس بالبرد في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج التي تعمل الاولى
اخذ الحفص على الاسفيداج لشدة قبضه وتدليقه في الخل وتطلي به الجبهة
طليا ثخينا ووضع المحاجم على ثلث مواضع تحت شراسيفه وعلى نقرته وسطه
الى حين ووضع القدمين في الماء الحار فانه يقطع ذلك لانه يجذب
واما البواسير او لم يكن مع الرعاف في الانف فعلاجه قد تقدم ذكره
من الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وتنقية الراس واصلاح
الغذاء واي هاتين العلتين اذا حدثت وتعرت واحتمل المزاج العطاء
العليل حب المقل اعطيته منه كل يوم على الريق وزن درهم ونصف الى
الدرهمين وثلثة **الباب ال[illegible] من الرعاف المفرط** قد يحدث الرعاف
من غير السبب الذي ذكرناه بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فينفتح
العروق الدقاق التي في مجاري الانف او من هبوب السمائم فان
السمائم ربما تحلل العروق وفتحها او من حدة الدم وغليانه في الكبد و
العروق وذلك ان الدم اذا غلى واحتد فجر العروق وصدعها فربما كان
ذلك التفجير والصدع في عروق الانف وربما كان في المقعدة وربما كان
في الاسعاد فان كان العرق المتصدع شعبة كان قطعه سهلا تقطع بتبريد
مزاج الدماغ وشم الخل والكافور وان كان العرق كبيرا كان القطع
في قطعه شديدا وكثرة الدم تكون على حسب امتلاء البدن وطريق معالجة
جميع ذلك على حسب قلته وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك
فيقطع السبب وان كان السبب اندفاعه على طريق البحران راعيت
البحران فان الرعاف لا شك ينقطع وهو عن دور البحران في ايام معلومة

ثم يراعي مزاجه فان كان قد تغير سلكت في مداواته طريق التطفية
كما سلكت في الامراض الحادة واقتصرت به على اقل ما يمكن من الغذاء
واصلحه وان لم يجر على طريق البحران نظرت الى مزاج العليل فان كان
قد احتد سكنته وعدلته وزدت في تبريده وفصدته القيفال و
اوجرت في منخريه ما ذكرناه في باب الرعاف العارض بكثرة وشددت
عضديه وساقيه فان نجح والا وضعت المحاجم تحت ثدييه وقصرت
من الاغذية على السماقية والحصرمية بالفروج والمزورة فان انقطع والا
حقنته بهذه الحقنة واسعطه بهذا السعوط اما الحقنة فيتخذ بان يؤخذ
من لحية التيس وماء من ورق البزرقطونا ومن ورق لسان الحمل باقة
يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يؤخذ من مائه مقدار رطل بالصغير ويصب
عليه دهن الاس ودهن الورد الخالص فيغلى به شيء
من [illegible] ثم يصب عليه منه وزن عشرة
دراهم الى وزن عشرين وربما احتقن به ويسعط بهذا السعوط يؤخذ
ماء النعناع المروق والبادروج يخلطان جميعا ويسعط منهما بقدر ثلاثة
دراهم واستعمال جميع ما ذكرناه من التقطير والتغذية بالاس
والارج والمداد الصيني والخل والكافور جائز في جميع انواع الرعاف
وقد كنت ارى ابن سيار كان بمرو ان يحرق من عظم السمك حتى يصير
حممة ثم يجمع بينه وبين مثله من الكافور ويخلط بالخل ويلوث فتيلة
ويدخلها في المنخر فينقطع الرعاف من وقته وكنت اراه في بعض الاوقات
اذا كان الزمان صيفا يامر المرعوف بالقعود في الماء البارد فينقطع
ذلك الرعاف ويعضده بتبريد البدن وتسكين غليان الدم وذكر
بعض الاوائل ان قثاء الحمار اذا سحق مع الزعفران والكافور وعجن بالخل

وجعلت

وجعلت منه شيافة تنشقه المرعوف فينقطع رعافه من وقته الباب
السابع في الرعاف في البحران هذا الرعاف يحدث منه انصداع عرق من
عروق الشرايين في الراس وذلك يكون اما من لسع الهوام وذوات
السموم فوات السموم فان في الحيات نوع يعرف بالافاعي
الباعثة للدم وقد رايت انا في طريق بين اصبهان وبين الاهواز
لقيته الموضع المعروف بارط والى نران رجلا نهشته بالسعة حية
دقيقة غبراء منقطعة فلم يكن فيه الا الكزبرة واخذت الحية فقطعتها
واحرقت راسها وشدده على الموضع الملسوع كما ذكرنا وقلعت ساعة
زمانية ثم ادركه الضعف فحمل على المحل ولم يبق في ذلك الوقت الى
معالجته ولا الى ترياق تدفع اليه فلما كان في الثلث الاخير من الليل
الرعاف واندفع الدم العزيز بالمتفرقة فجعلته كل حين كان في الرقعة
تحبيه وانا اعلم ان لا حيلة في حبسه فما اصبحنا وسفر من النهار
نصف ساعة انطفى كان الدم الذي سال منه اذا اوقع عليه الذباب
هلك فسالت اهل تلك الناحية عن هذه الحية وهل رأو ملسوعا قط
في هذا الموضع فذكروا انهم يعرفونها وقيل نهشته عليهم الا وسلم منهم
الواحد والاثنين وانهم جربوه بالتجربة في منعه من النوم ونحوه
بالاسراب الى ثلث واربع ثم يبولون بولا رقيقا مختلطا بالدم ويخلص
والسبب في ذلك ان البدن اذا كان فيه فضل وانما منعه من النوم في
اوائل ابتداء الحميات لئلا تغمر الفضل القوة ويستولي على البدن كذلك
يمنع زمان النوم لئلا يغمر السم القوة ولا يستولي على البدن هذا السبب
ان يكون والا فلا معنى لمنعه من النوم وعلاج هذا النوع من الرعاف ان
يترك الدم حتى يخرج شوطا منه كثيرا ثم يعطى العليل من الترياق الكبير

السعوط الكبير ترمة الرعاف

وزن مثقال الى مثقال ونصف في دفعتين ويطلى به مجربة وقلبه
ويؤمر بقيئه ويتجرع خلفه بعد ساعة من الدوغ الحامض من دوغ
البقر ويجلس في الماء البارد وان احتملت قوة العليل يؤمر بالنابعة
بالكلى ترسيتا صلاة ويقعد في الماء البارد ساعة ويؤمر بالتمضمض
بالخل التنقيف فان انقطع الرعاف يسقى الترياق او من الترياق
رجى خلاصه وقد رايت من لسعته الافعى في موضع يعرف بالاجين
فاعطى الترياق الى الصحة فاندفع دم الرعاف بعد تناول الترياق
ساعة هوية ثم انقطع وبرا من ذلك وتقشر بدنه كله وتناثرت اسنانه
ثم صرت بسعال يابس نحاس وبعد ذلك السعال اشتد ارتعت بسنين
ثم انفجر الدم من صدره وكان يعالجه رجل من افاضل الاطباء يعرف بابن
الذهبي فلم ينجح العلاج فيه وادى الى الذبول وهلك ومن علاج لسع
الحية العقد ان كان في اعالي البدن من الصدر فينبغي وان كان في اسافل
البدن فيفصد باطن الركبة ولا يفصد الملسوع من اليدين الا ان يكون اللسعة
في الراس ويسقى الملسوع الترياق ويشرب حماض الاترج وشراب الرمان
والمعاصه مرقا الفروج من غير ان يطعم لحمه وان يوجد شحم الدجاج والدوغ
ويؤمر بشربه دوايا وان يوضع العضو الملسوع في الدوغ الحامض فان
في الدوغ قوة جاذبة للسم وان ثبت العضو الى ان يقع اللسعة
الموضع شدا شديدا ويشرط موضع اللسعة ويوضع عليها المحاجم المرقة
بالسوقية كمرا لمحاجم على شكل البوق ثم يوضع الزيبون على فم اللسعة او
الترياق ليلا يلتئم ويجذب الزيبون السم وفي الترياق قوة مستنزة
منشفة للسم وقد يداوى ان يطلى جميع البدن بالخل والطين الارمني وقد
حظر بعض الاوايل رأي من رأى طلاء البدن بما يقبض المسام ويسد

بعيد

بعيد فان في طلاء البدن بذلك منعا وتبريدا ودفع الفضل الى موضع
آخر وبحار اوسع من المسام وقول من لم ير ذلك الطلا فليس بعيد وما
يستقصر في ذكر علاج لسع الافاعي والاقارب في هذا الموضع فان
ذلك مذكور في موضعه مستقصا ان شاء الله وقد يرعف الانسان من
الشرايين عند الاعلال الوبائية التي تقع في البدن فيكون منها
الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون لعذب في جميع الاخلاط واستحالتها
فمن اراد من الاطباء التعليل في مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق
التبريد ويسكن الدم واصلاحه ولا يتعرض للفصد والاسهال في هذه
الحال والرعاف الذي يجيء عند البحران في الامراض الحادة اذا كان البحران
صحيحا فهو محمود وحد الجماك الاسهال وكذلك القذف فان وجد فرط
من هذا فقطع

الباب الثامن في النتن الذي يعرض في الانف

هذه العلة قد يعرض في الانف من سببين اما ان يكون من قرحة عفنة
تقع في الخيشوم فتنتن الرائحة لذلك وتتغير الرائحة لعفونته واما من
رطوبة تستكن في العظم المعروف بالمشاشي الذي في اقصى الانف وهو
عظم متخلخل كالمنخل تعفن فيه الرطوبة لاجل حار شديد يكون في
مزاج مقدم الدماغ او بخارات حادة ترتقي من المعدة فتعفن تلك الرطوبة
وتعفنها علاج النوع الاول ان ينقى البدن بحسب الامكان من
الفضلين وبالادوية المسهلة التي تنقي البدن والراس بحسب الغوق بالاذ
ونيه الصبر والسقمونيا ليكون للراس والبدن ثم ينظر الى القرحة فان
كانت عفنة ومع عفونتها رطبة افنيت رطوبتها بالادوية القابضة
مثل الجلنار وقشور الكندر وغير ذلك ثم تولع الانكر وينقى عنها وسخها ثم قد
النفخة التي تعلو القرحة ثم ينفخ فيها هذا الدواء ويؤمر العليل بـ

وهو الدواء المعروف بدواء الانف يؤخذ من الحراق جزء ومن المزرون جزء
فيسحقان جميعا ويطلى بالقرحة حتى ياكل عفونتها ولا تزال تطليها به
حتى يصير القرحة لونها احمر ثم يأخذ رمانة حلوة وينقر فيها بقشورها ويحشيها
وبلغته صار رتنا ثم يأخذ من قشور النحاس جزء ويكون مقدار درهم
او اقل ويجعله فيه ولا يزال يغليه حتى ينعقد ثم يأخذ من ذلك العقيد
فيطلى به جوف انفه فان هذا ابرئه ويشفيه فان انجح ذلك والا فليطليه
بعد المرهم يؤخذ من القلقديس والقلقطار والشب اليماني والزرنيخ
اجزاء سواء فيسحق نعما ثم يؤخذ الشمع والدهن ويجعل منه مرهم ثم
تطرح عليه هذه الادوية وتستعمل بماء الخل العتيق ثم يداوى به
القرحة فان لم ينجح ذلك فليأخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق
جزء ومن الشب اليماني جزء ومن الزعفران جزء ومن قرفة الكمه
ربع جزء فيسحق نعما ثم يؤمر العليل بان يستنشق ويدخل من هذا الدواء
في انفه بمعرفة الميل كما امر جالينوس فان انجح ذلك والا اخذ من الحب
المعروف بالشكاعى جزء ومن الفلفل جزء ومن الزاج الاخضر جزء فيسحقان
جميعا ويؤخذ من ورق الساذج الهندي نصف جزء فيسحق الجميع نعما
وينفخ في انفه منه دائما فان هذا لا شك سريع هذا اذا كان البخر من
القرحة العارضة في الانف فان كان البخر من رطوبة تعفن وتحتقن
في العظم المشاشي الذي في اقصى الانف فيجب ان يستفرغ العليل ويسقى
ما يطبخ الافيتمون ان احتمل مزاجه ولكن يستفرغ راسه يستفرغا
خاصا بدواء ينفع فيه الصبر والمصطكي وشحم الحنظل بما يوجب مزاجه ويغسل
الانف دائما بمرزدوايا بالاستنشاق ثم يسعطه بعد ذلك سعوطا يبلغ الى اول
جزء من اجزاء دماغه وهو الجزء الذي يكون فيه قوة الشم الى ان يبطل تلك

الرطوبة

الرطوبة العفنة بذلك ثم يأخذ من القلقطار جزء ومن الزاج الكرماني المحص
جزء ومن الحرمل الاسود نصف جزء فيسحق سحقا نعما ثم يدبره بالسنشانه
دفعات كثيرة حتى ينقى ذلك العظم فاذا انقطعت الرائحة وتيقنت ان
العظم قد نقي ثم يأخذ من سنبل الطيب جزء ومن القرنفل ربع جزء
ومن القرنفل ربع جزء ومن لب نارجيل الهندي نصف جزء فيسحق
جميع ذلك ويستقيه بالشراب العتيق ويجففه ثم يسقيه ماء الريحان
المستخرج بنشوره ويجففه ويسحقه ولا تزال تفعل ذلك دفعات
كثيرة الى ان يصير طعم الدواء حامضا يضرب الى المرارة وعطرا فاذا
صار الدواء بهذا الوصف امرته باستعمال ذلك دائما مرة في كل ثلثة
ايام بان يطلى انفه بذلك فربما حدث مع استعمالك هذا الدواء
لعليته هيجان ادر وصعب فيجب ان تترك هذه الطريقة في معالجته
وترجع الى معالجة ترده وتسكين مزاجه ودماغه الى السكون ذلك
ثم ينظر فاذا كان البخر قد زال بعمل تدبيره تدبيرا لا يولد فيه بابا للرطوبة
ولا يجمع في معدته الفضول اللازمة وان صعب الامر في بخره ونظرت
الى مزاجه فان كان على حاله الطبيعي اسعطته بهذا السعوط يؤخذ من
ماء الفوذنج الهندي جزء ومن الشراب العتيق جزء ومن ماء الخشخاش المرو
ماء راى انف جزء ومن ابوال الابل مقدار يجب وزن درهمين مع
السليل ويكون اجزاء هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح
عليه هذا الدواء الذي يعرف بابوال الابل ويجعله في الشمس حتى يجف
ويصير كعقيد العنب ثم يطرح عليه وزن درهم من الكبريت الذي ورد
درهم من المر ووزن درهم من الكندر وينقع ذلك كله في الشمس حتى
يجف ويصير كله كانه عصارة ثم يطرح عليه من السنبل الطيب

وزن درهم وقر القرنفل وزن نصف درهم ويضعها في الشمس حتى يجف
ويدق سحقه وينفخ في الانف منه مسحوق ولا يستنشق في نفخة فاني
اورث الرعاف في ان رعف تركته وان الدم اسود غليظا فان افرط
قطعته بما يقطع الرعاف وعدت الى معالجته وهذا ينفع دود انسان
في هذه العلة فان كانت العلة تعرف الى حوالى العظم واورثت
العفونة هناك اخذت العلة فيوخذ بعد ان يرفعه بالجبل ولو
بفتيله او خلته الانف بعد ان تسعطه مرهم دهن الورد وما ينفعه
هذا العليل حاد مزاج وجعله لبلا يحمى فيتغير عقله وان حمي حار فيسعطه
بدهن الورد ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء القرع وماء قشر
الخلاف واشباه ذلك مما يطفي وليسكن مزاج الدماغ اذا احتد فان
احتد مزاج ايضا داوه حتى يسكن **الباب التاسع في الخشم**
هذه علة يكون اما من سبب باد او يولد مع المولود وهو ان لا يشم
الروايح فان كان الانسان ولد وهو اخشم فلا علاج له لان مزاج
الجزء الذي يكون به الشم من الدماغ فاسد او الالة التي بها يتم امر
الشم متغيرة مضغوطة في سدة بقرب من الحيا وهو كالطرش الذي
يولد مع الانسان وكالصمم واما اذا كان من سبب بادي نظرت هل
هو شي حدث بعد مرض حاد كالبرسام والسرسام الحار فداويه وسكن
في المداواة طريق الترطيب وترك الاستفراغ وتعديل مزاج الدماغ
لاسيما اذا كانت القارورة مع ذلك حاده ومعالجته ان يعتمد
الاطعمة البارده كالعدس والطفل واشباه ذلك ولتقتصر به على القرع
في زمان الطعم لمثل هذا المريض او الطبهوج او الفنج او الدراج او
التدرج ومن اشكل ذلك فان لم يتبين به اقتصرت به على المزورات بالماش

والاسفاناخ واحيانا بالخل والسكر ودهن اللوز وسقيته وان كان
الزمان زمان الربيع اسقي الجبن بدهن اللوز والجلاب وبالسكنجبين
في بعض الاوقات وان ابتدا ما الجبن يحله باكثر مما يجب قطعت
عنه ذلك ثم اضفت اليه ما يحفظ طبيعته مثل السفوفات المركبة
من بزر البقلة وبزر الحماض والطباشير والطين والتوث والطراث
والزيادة والنقصان بحسب الحاجة فاذا ترطب بدنه واعتدل
مزاجه اسعطته بلبن امراة ترضع صبية وبدهن القرع ودهن البنفسج
فان لم ينفع ذلك سعطه بنبيذ مع انه لا طمع في برء ما يحدث من
التشنج في الاعصاب بعقب الامراض الحادة اللهم الا ان يكون المريض
طفلا فربما نشأ او اصلح بعض الصلاح للنشو وان كان السبب
البادي لم يحدث بعقب الامراض الحادة ولكنه حدث لسوء التدبير
في المطعم والمشرب او امتلاء في بدنه فانه المجري والنفذ الآلة
بالرطوبات الغليظة غيرت تدبيره في اكله ومشربه ورددته الى الارفق
والاهوى واستفرغته بما تقدم ذكره عند ذكر الزكمة مما تقدم من
الغرورات والسعوطات وغير ذلك **الباب العاشر في العلة**
الموسومة بفساد الشم هذه العلة تحدث من وجوه شتى ولاسباب مختلفة
قد مر في خلال الكلام اكثر ذلك ولكن نذكر منه ما غرضنا وهو انه ربما
حدث في الانف ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة او يشم
من شي واحد روايح مختلفة فذلك دليل على اختلاف وقع في مواضع مخرج
مقدم الدماغ من مواد مختلفة فلاختلاف المواد ما يشم اشيا مختلفة
علاجه تنقية الدماغ بالاشياء المقابلة للعلة وتنقية معدته وللزام
الحمية والاقتصار به على الاطعمة التي لا تبخر واسعاطه بما يعدل مزاج

وما بعد ويزيل السبب العارض وتعطيه كثيرا وان كان نشم الروايح
المختلفة رايحة واحدة نظرت الى تلك الرايحة فان كانت الرايحة
توجب ان يكون المرض حارا او باردا ثبت ذلك السبب مثال ذلك
ان الانسان اذا شم منها اشيا مختلفة رايحة الفلفل فقط والرايحة
السنبل او ما اشبه ذلك علمت ان السبب الفاعل له سبب حار احتراق
الاخلاط واحدها الصفرا او تغير الدم بالصفرا وان كان يشم الرايحة
العفونة كرايحة الوحل والحمأة علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة
في مزاج الدماغ وعلى حسب السبب يكون مداواتك له وحسبك وسو ذلك
وغير ذلك ولست اعيد ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى ذكر
استفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ على الوجوه كلها والواقعة
السبب الفاعل للعلة قابلته بما تقدم ذكره على حسب ما تراه

الباب الحادي عشر في علة تظهر في الانف تمنع العطاس فيحسب الانسان حالة صعبة

وهو انه يجد الانسان شيئا في انفه عند استنشاق الهوا البارد وحدوث
هذه الحالة يدل على بخارات حادة لذاعة ينحل منه راسه لاجتماع اخلاط
حريفة لذاعة في بطون الدماغ فاذا دخلت البخارات احتقن في الانف
فاحترق احتراقا شديدا ومن اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه و
تشبثت منه جرى النفس الرقيق الحار الذي يجري في اول الزكام
فانما يكون ذلك لان مثل هذه الاخلاط تكون مجتمعة في الدماغ فاذا
ابتدى مسام الراس بالبرد وغير ذلك وانعكست البخارات فخرجت
من المنخرين اختلطت بشي من تلك الاخلاط الحريفة الحادة فتشيط الحس
وانما حدث ذلك لتعلم السبب في الموضعين جميعا **وعلاج** ذلك تعديل مزاج
البدن بالماكول والمشروب وقصد ذلك بالاستفراغ ان احتمل

الاستفراغ

الاستفراغ وان كان ضعف القوة او الزمان زمانا يمنع من الاستفراغ
البالغ سقيته بنقوع الشمس وزوت في اخلاله ما يقابل تلك الاخلاط
اللذاعة الحريفة فان النقوع يستفرغه على مهل ويبدل مزاج الاعضا
ويكون النقوع الذي يسقى اصحاب سو المزاج الحار وحمار الكبد وتغير
مزاج الدم وقد تقدم ذكره في علل الراس **الباب الثاني
عشر في النتن والكسر الذي يقع بالانف** هذه العلة ربما حدثت من صدمة
او سقطة او شي يقع عليه وربما حدثت في ابتدا الجذام من حدة
الاخلاط وفي وجهنا هذا انما نذكره عند ذكر الجذام مستقصى
فاما ما يحدث من الصدمة او الشي الذي يقع عليه فهو يكون على وجوه منه
ما يستر في ويكسر الغضروف الذي يدعم الانف **وعلاجه** القصد
من القيفال والحجامة وان يدخل الالة التي تسمى المنشار الى الانف
وهي الة تشبه المنقاص بفم واسع لتضغط باليد ثم تترك فتنفتح
ويدخل ذلك في الانف مضغوطا ثم تترك فتنفتح المنخرين وتدفعهما وتميل
الى الانضمام ثم يشال به الانف ويمر عليه اليد ويضم باليدين حتى
يعود الى الحالة التي كان عليها قبل العلة ويمسك ساعة زمانية ثم
يقطع من خرقة او كاغذ كهيئة الانف ويطلى عليه الصبر والمغاث
والقاقيا والمر وذلك بلعاب بزر الكتان والخطمي ويلزق عليه ويترك مدة ايام
ثم تنزع برفق ويعاد عليه مثل ذلك في ثلاثة ايام الانف ويزال الورم و
ينتزع مت حدته والاجود ان يجعل في المنخرين خشبتين على هيئة الميل
ويحشى الانف حشوا برفق حتى تقيم الحشو والملا الميلين وتحت خشبتين
كقصبتي الانف ويلزق عليهما الى ثلثين بالاسراسيل دباوكرنا
ويلزق فوقه الخرقة المقطوعة على ما وصفناه وتخرج في كل ثلاثة ايام

حنيف كما ان يدخل الميل في الانف ويذر عليه الادوية المذكورة
الكاغذ المقطوعة على حسب ما وصفناه وقصد التقفا لين وتسكين
المزاج والمنع من الغذاء الغليظ لا بد منه وحمية العليل سبلا كثيرا وجنبه
وعماد هذا في اكلان الكثير الهشم في الغضروف فاما اذا انحل الغضروف
والفصل عن العظم الذي في اقصى الانف فقل ما يرجع او يقبل بعد الانفصال
وعلاج ما ذكرناه قبل دوا بذا الحسق وانهبط من انف العليل موضع
انفصال الغضروف بالعظم فان هم الطبيب بمعالجته اما ان يتصل او
لا ينخسف وينبسط ذلك الموضع فينبغي ان يشد الانف كما نصفه
المراة الى الراس ثم يدخل الميل على ما ذكرناه او المفتل ويذر عليها
وصفناه ويجعل الكاغذ المقطوعة على ما ذكرناه قطعة واحدة موصولة
من اول الانف الى اخره واذا لم يكن العلة انفصال الغضروف عن الانف
فانه يجعل فيه يجعل عرض الكاغذ الذي على صفحتي الانف ثم من طولها
لان لا حاجة الى طول الكاغذ لان الغضروف متصل بالعظم والا
لا يكثر في المنتهى من الانف قطعة يسيرة ويجعل فيه الذي ذكرناه
كما ينتقب المراة دايما فربما التزق ولم يخسف اذ قد فرغنا من اعلال
الانف فنذكر المرض الاذن وذكر اعلال الاذن ووصف المعجون الذي
يعرف بترياق الاذن

الباب الثالث عشر

ان اعلال الاذن كثيرة
يشتبه بعضها ببعض ولاجل ذلك اختلفت ادويتها وكثرة القول فيها
ولم ار احدا من المتقدمين ميز اعلالها واحدا واحدا على ما يجب ولا رتب ادويتها
ورتبها على ما وجب فوقع لي ان نسمه معجون عمله بعض الفلاسفة وسماه
ترياق الاذن جمع فيها الادوية النافعة من الاعلال الباردة والاعلال
الحارة والاورام والقروح والطرش وسيلان الصديد وتخدر الحاسة:

وما يحلل وما يجلو وكان يستعمله في اوجاع الاذن ويقطر منه في
الصماخ محلولا ببعض ما يقابل العلة ويطلي منه على الاورام بعد ان
يحل بما يقابل العلة ويجعل فتلا ويلوث به ويدخلها في الصماخ للطرش
والدوي والطنين وهو لعمري ترياق بالحقيقة ونحن نجربه
على طول السنين فنجده حسن الاثر كثير المنفعة كما انه
[illegible] قد امران يطلي من هذا المعجون على الخنازير وذلك ان
الورم كان قد قرب من اصل الاذن فتحلل الا اليسير منه ونحن نقدم
ذكره حتى اذا ذكرنا الامراض وصفنا في علاج واحد واحد منها الترياق
اعني هذا المعجون كمون معلوما عندهم من بزر السبحة يعمل البصل الكبار
وزن عشرة دراهم يقلى بالزيت حتى يشوى ثم يغربل اصول السوسن
الاسمانجوني وزن ثلثة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم سعتر و
زيتون خمسة دراهم فلفل ابيض سبعة دراهم لب البصل وزن عشرة
دراهم يقلى بالتراب حتى يشوى شحم المبط وشحم الثعلب من كل واحد
وزن عشرين درهما سليخة جميعا معا ويعرلاك اطوسا رومي
وزن ثمانين درهما جند بيد ستر وزن خمسة دراهم بعجن بعيد
العنب [illegible] وزن سبعة دراهم افيون مصري وتيركان حتى تجمر
الحمر ايد عرس يحفف عشرين درهما بورق ابيض خمسة دراهم بورق
احمر عشرة دراهم كندش وزراوند مدحرج وطويل من كل واحد وزن
خمسة دراهم خربق اسود دارصيني وبسفايج من كل واحد وزن خمسة
دراهم كبريت عفر وزن دراهم رماد العقرب وزن خمسة دراهم حجر اسود
وزن خمسة دراهم قثاء الحمار وجعده من كل واحد سبعة دراهم شياف
مامينا وزن عشرين درهما شياف الابيض المعمول بالعروق المربى

بمسن الاذن وزن عشرة دراهم مر وزن خمسة دراهم خبث الحديد
المغسول الذي دق وخلط بالخل وجعل في الشمس اياما كثيرة عشرين
درهما كندر وزن عشرة دراهم نطرون خمسة دراهم زعفران خالص
اربعة دراهم بورق عشرة دراهم مرارة الثور عشرين درهما عفص
الكرات المجفف عشرين درهما حضض عشرين درهما قنة خمسة عشر
درهما ملح اندراني خمسة دراهم النحاس المحرق والرماد الذي يؤخذ
من البيوت التي تسبك فيها النحاس وقشور الرمان ونخمة الحلزون
والحامض يدق ويجعل في قدر ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلى
حتى يهرى اللحم والقشرة ويستعمل وزن عشرين درهما عفص اخضر
يغلى بالشراب حتى يهرى عشرة دراهم ابا قلي المصري وهو الترمس عشرة
دراهم سقمونيا وزن خمسة دراهم ورق العليق وهو ورق الازادرخت
محصين من كل واحد خمسة دراهم شب يماني محرق وغير محرق من كل
واحد وزن ثلثة دراهم زرنيخ احمر وزن ثلثة ورق السذاب مجفف
وزن خمسة دراهم ورق الغار رطبة من كل واحد وزن ثلثة دراهم شحم الحنظل
ثلثة دراهم رماد السمكة التي تعرف بالسلاخي فان لم يوجد فرماد الاجر
والجود ان وجد رماد الحلزون عشرة دراهم زوفا يابس وسقولوقندريون
وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثمانية دراهم زنجار النحاس المستخرج بالشراب
وهو ان يرش الشراب على صفائح النحاس ويترك في موضع ندي
فاذا اخضر حك منه وزن ثلثة دراهم فلفلمنت وزن عشرة دراهم عصارة
الحصرم المجفف عشرة دراهم سياداوران وعصارة قشر اطراف [?] من كل
واحد وزن ثلثة دراهم ورق الكنجكشت وبزره من كل واحد وزن
خمسة دراهم رؤوس الخطاطيف منقوعة في الخل والملح المجفف وزن

عشرة

عشرة دراهم الدواب التي تكون في اصول الحيطان وتحت الجرار
اذا كانت ندية وهي بيض كثيرة الارجل مستديرة اذا مستها
شيء استدارت ومنه نوع آخر مستطيل قليلا واذا ضربت لم تستدر
وذلك لا يصلح يجمع ويجفف وزن عشرة دراهم فستيق [?]
يقلى بالبحر حتى يهرى وزن عشرين درهما سلخ الحية والجود سلخ
الافاعي يبل بالخل ويغلى ويجفف وزن خمسة دراهم ورق
الاس المغلي ويرض الثفل بعد الدق وزن عشرة دراهم رماد التين
الاسود [illegible] المنقع بالخل ثم المطبوخ [illegible] الاسود عشرة
دراهم بزر الحلبة وقشور اصول الكبر وان وجد عصارته فمن كل واحد وزن
خمسة دراهم شبه الخ المصري الاسود والابيض المقشر المغلي بالخل ثم
المغلي [?] من كل واحد عشرة دراهم صمغ البطم خمسة دراهم
مغرة خمسة دراهم البليلج عشرين درهما نوى الخوخ ورماده من كل
واحد وزن خمسة دراهم شنكار [?] عشرة دراهم رماد الرجيع
الآدمي يحرق بالقطران حتى يصير هو والقطران رمادا وزن خمسة
عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويسحق ما يسحق منه والادوية التي تجمع
معها ويخلطه بذلك الشحوم ثم يعقد بعسل ابيض منزوع الرغوة
عقدا لينا

الباب العاشر في علاجات في الاذن من ريح غليظة باردة يتمكن في الصماخ ويولم الما شديدا

قد يحدث هذه العلة اما من بخارات غليظة ترتفع من المعدة الى الراس
والاذنين او من ريح غليظ بارد يتحلل من فضول الراس فيتمكن
في ثقب الاذن وقد يتولد هذه العلة من الشرب في يوم بارد وريح باردة
وقد يتولد من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وقد يتولد
من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وقد يتولد من وضع

الادوية فيه كالافيون والكافور ونحوه [illegible] وكان من بخارات
غليظة ترتقي من المعدة فعلامته انه يجد مع وجع الاذن غثيانا و
استلذ القيء من الماء وصداعا يسيرا ويستروح معه الى الماء الحار يصب
على الراس علاجه استفراغ البدن عاما ان اطاعت القوة وكان
الزمان موافقا بادوية منقية للمعدة والراس وسائر اعضاء البدن
نسخة يوخذ من الايارج الفيقرا وزن ثمني درهم افسنتين وزن
ثمني درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد وزن نصف درهم
ماميران صيني وزن دانقين عصارة السوسن وزن نصف درهم
زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن دانقين سقمونيا انطاكية
مشوي مع الزعفران في سفرجلة او مع القرنفل او مع السنبل
وزن دانق يسحق جميع ذلك وهي وزن دانقين سقمونيا انطاكية
مشوي مع الزعفران في سفرجلة او مع القرنفل او مع السنبل وزن
نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن دانقين [illegible] اربعة
دراهم [illegible] يقسم بقسمين ويعجن بماء المرزنجوش المغلي ويحبب
حبا صغارا ويتناول النصف منها بعد حمية يوم بماء حمص قد طبخ مع الحمص
يسير من الفودنج النهري ويصبر ثلاثة ايام ويشرب النصف الآخر ولا
يفصد لهذه العلة في اولها البتة ومن وقع الاضطرار بالفصد في اول
هذه العلة وهو نافع جدا [illegible] من يومه وهو ان يوخذ دهن الخيري
ودهن الياسمين فينقع فيه هذه الادوية لب البصل المعروف [illegible] وهو
النوع الصغار من الانتقال فان لم يجد قلب الحنظل بعد ان [illegible]
يوخذ منه وزن نصف درهم ومن اسقوردويون وزن دانقين [illegible]
ابيض وزن دانق قرنفل وزن دانق ورد الاقحوان وزن درهم [illegible]

وزن دانقين بابونج وهو ورق الاقحوان نصف درهم يغلي ذلك كله
بالدهنين اللذين ذكرناهما غليا تاما يختلط بالدهن ويأخذ قوة
هذه الادوية ثم يصفى ويوخذ من هذا الدهن جزء ومن دهن اللوز [illegible]
المعمول على [illegible] من اللوز بادين جزء ويعمل فتيلة بقدر ثقب الراس
[illegible] الاسفل ويلوث بهذين الدهنين وتدخل في السماخ ويترك
[illegible] اجمع ثم يجدد بالليل فتيلة اخرى وينام على الاذن الالمة ان امكنه
ذلك والا استلقى على ظهره ومما يعالج به هذه العلة ان يوخذ من هذا
الترياق بعد ان يتغرغر العليل بهذا الغرور ويوخذ من السحر [illegible] الفارسي
والبنباني كل واحد منها وزن درهم [illegible] وعاقرقرحا من كل واحد نصف
درهم يسحق ذلك ناعما ويداف بالسكنجبين او المري النبطي ويتغرغر به بالغداة
على الريق دفعتين او ثلاثة ثم ياخذ من هذا الترياق وزن دانق فيها
فيها بدهن المرزنجوش ويجعله في السماخ بقطنة ملوثة به ويصب
على راسه من الماء الحار بعد انتهاء التدبير الى هذا الموضع شيئا صالحا و
يجب ان يكون غذاء العليل هذا الغذاء يوخذ من العصافير البرية ولا
[illegible] منه اسفيدباجة ويجعل فيها من الحمص شيء ومن الدار صيني
[illegible] من مرقتها ويا كل من لحم العصافير [illegible] صاحب هذه العلة
ان يكون [illegible] متوسطا بين ذلك ويكون قارورته
[illegible] غليظة القوام [illegible] العلة في ذلك التام العلة
انصبغت القارورة واحتد النبض ونقص من الصلابة [illegible]
السرعة فان كانت القارورة من اول العلة حمراء والنبض فيها [illegible]
سرعة نقصت من قوة هذه الادوية الحارة بمقدار نقصان هذه العلة
كما ذكرناه ونقصته واخرجت من الدم [illegible] او كتبت الادوية تركيبا

٢٦٦

يخلط بما ذكرناه اشياء معتدلة البرد وبالجملة يجب ان يكون الطبيب
حذرا استوفى حذرا جدا احسن التأني والتدبير والفكرة في جميع علل
الاذن وليعلم ان ليس في البدن عضو يتغير العلة الى ورم فيه
وينقلب من كيفية الى اخرى مثل الاذن وذلك لتركاجته و
شرف العصب المتفقع الذي يتصل به من عصب الدماغ ويرى
بعض الحكماء من الفلاسفة فان كان ذلك من رياح غليظة تحلل
من فضول في الرأس الى الاذنين باردة فعلامته انه مع ما يجد في
الاذن من الثقل والدوي والطنين يجد ثقلة في الرأس فعلاجه
جميع ما ذكرناه غير انه يزاد فيه سقي حب الاياراج بعد ويكيد الشربتين
وعلامة اذا كان من الرأس ان يجد ثقلا في رأسه وصداعا شديدا
ويجد بها الطنين وان كانت العلة من الحمى من السموم البارد في رياح
باردة فعلامته انه يجد في اذنه بسببها حركة الريح والوجع لا يكون
على صورة الممتد بل يكون على صورة شيء يدب فيه وعلاجه اسخن الاذن
من خارج بالماء والادهان الحارة ودخول الحمام وصب الماء الكثير على
ووضع اذنه على الطابق الحار الملهم الا ان يتبين الطبيب ان هو من
... فيستعمل ما استفرغ به قبل ... الاذن فيجذب اليه الاخلاط
ومما ينفع من مثل هذه العلة طبخ اللفت مع الخردل ووضع ثقبة الاذن
على طبق القدر بعد ان يثقب الطبق ويكب الى البخار الصاعد من القدر
واما غذاؤه فيجب ان يؤخذ من الاغذية الرطبة ان كان في زمانه وان لم يكن
زمانه فمن زرده ويطبخ مع الفراخ او العصافير ويحسى من مرقته وما
اللفت المطبوخ اللحم ينفع ايضا ... ويغني عن ذلك كله ان ...
من الترياق الذي ذكرناه فيطلي به ثقبة الاذن ويلقي القطنة ...

ورأى بعض ... بقوله

المنضوج

بعده

٢٦٧

... بيده منه وقتا وان كان من صب الماء البارد على الرأس
فعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الرأس حتى انه
لا يقدر ان يطأطئ رأسه وعلاجه ذلك ان يمرخ الرأس سيما
مؤخره بدهن خيري ودهن الناردين مفترين ويقطر في
اذنه منه ودهن الناردين اليسير وفي جميع هذه المعالجات يتفقد
مزاج العليل وتغير العلة في الزيادة والنقصان ولا يغفل ذلك
فاما ان كان ذلك الوجع مع وضع الادوية الباردة كالادهان
والكافور فمعالجته بما ليس تلك الادوية فان كان الافيون مع ...
يجب ان يكون بصمغ السذاب او الزيتون المبرد او الادهان ...
او من الترياق الذي ذكرناه وان كان من الكافور فيجب ان يقابل
بمثل السنبل وبدهن اللبن المعروف بدهن الزبد ودهن الذي
يعرف ... والمسك الابيض وهذا الترياق ايضا نافع وينبغي
ان يكون معالجة الطبيب لهذه الاعلال التي ذكرناها على التدريج
ولا يهجم على الاذن بغتة بالادوية القوية ومن استغنى بالماء
الحار لم يستعمل فيه غيره **الباب الخامس عشر في وجع الاذن من**
رياح حارة تسكن في الاذن وعلامة الرياح الحارة ان يكون الوجع وجعا
ناخسا وحمرة الموضع وحمرة العين معه ويجد كان لهيبا يرتفع من اذنه
الى الرأس ويحس لهواته او في جفاف ويكون ... وذلك ونقصانه
بحسب زيادة المرض ونقصانه وربما كان معه صداع في نصف رأسه
مما يلي الاذن الالم وتولد ذلك يكون اما من رياح حارة حادة ترتقي
من المعدة الى الرأس او من المشي في الشمس في يوم حار او من صب الماء
الحار كثيرا على رأسه او من وضع ادوية حارة حادة فيه فان كان

وتولمه ...

من بخارات حارة حادة ترتقي من المعدة فعلامته حرقة تجدها في
فم معدته وعطش وهيجان بشروح الى شرب الماء البارد وجفاف في اللهوات
ودمع العين وحالة في البدن شبيهة بحال المحموم اذا افرطت وتحركت
ويكون نبضه سريعا متواترا وقارورته حادة على الاكثر **علاج** ذلك ان يفصد
العليل ان امكنت القوة وساعد الوقت وتبريد معدته بالاطعمة الباردة
التي لا تبخر كالفراريج المطبوخة بماء الحصرم متوسطا والعدس المسلوق
المطيب بالخل والقطف ولب الخيار بالخل فان كفى ذلك والا عولجت
طبيعته بمطبوخ مركب من الاهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص
وورق عنب الثعلب والكشوث والشاهترج وذلك من غير ان يقع فيه
دواء حار البتة فاذا افرغت من ذلك وسكنت العلة والا نظر
الى قارورة العليل فان كانت حادة سقيته ماء الشعير المبرد وماء
القرع المشوي المبرد وجعلت مع الشعير يسيرا من الخشخاش وان كان
اوان الخشخاش الرطب فعل وعلمت انسانا في المحار حين سافرت
اليها ولم يكن من بقايا رطب الكنايات وهو من نسل السكر وادبت الى
في شجره وبيت فانتهيت ولم اجد الا اوان الحية وذلك لست ادري
وهمت كالبهائم فوجدت في البستان بقايا خشخاش رطب لان
زمانه كان قد ذهب فاكلت منه الكثير ونزلت الماء البارد فسكن
الوجع بعد ساعة حتى كانه لم يكن وقت مجلسا كثيرا فعلمت ان
الخشخاش رطب ينفضي والماء البارد برد الاذى من خارج وعدل
المزاج الذي كان قد احتد وقويت الطبيعة بقوة البدن فدفعت ذلك
عن المعدة والامعاء وباجتماع هذه الاسباب ازال بحمد الله العلة وان
كانت بخارات حارة ارتفعت من معدته الى الرأس فنزل ذلك منه

الكى

الكى الرطب الكثير ومما يوضع في الاذن اذا انتهت المعالجة الى هذا
الموضع دهن الخل وهو ان يغلى رطل من الخل مع وزن عشرة
دراهم من دهن الورد حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يؤخذ من
ذلك الدهن فيبرد بالثلج ويجعل القارورة ودفنا في الثلج ثم يقطر
في الاذن ويقطر فيه ايضا دهن الخلاف ودهن القرع مع لبن
امرأة ترضع صبية ويضمد الاذن من خارج بورق البزر قطونا وورق
لسان الحمل وورق عنب الثعلب ودقيق الشعير ونحو ذلك ويحبس
ويضمد به الاذن وقد يرش عليه يسير من الخل وقت التضميد فان
لم يسكن بذلك حل وزن حبة من الافيون ودهن بلبن امرأة ترضع
صبية يقطر في الاذن من غير دهن فان كان السماخ مملوءا بالدهن
وتضع بخلاله قد لف عليها قطن وغسل السماخ وهو ان يصب فيه الماء
الفاتر حتى يمتلئ ثم يوضع الراحة على ثقب الاذن ويقوم على رجل
ويثب ويثني ويثنيه وقد وضع راحته على سماخه ويقلب الى
جانب الاذن الذي فيه الماء فان الماء يسيل من الاذن مع بقايا
الدهن وهذا الباب نصا كله لان جالينوس امر في مواضع كثيرة
ان لا يستعمل الادوية المخدرة مع الادهان وقد يقطر في مثل هذه
العلة في الاذن الشياف الابيض بلبن امرأة ترضع صبية بعد
بعد ان يكون عن رده مرطب بين الاذن وقد استعمل الطبيب في الاذن
الدواء المخدر فينبغي اذا ازالت العلة ان يتدارك ضرر ذلك باضداده و
الاشياء التي تذكي الحس وقد وصفنا من الادوية التي تذكي الحس في الاذن
وتذكي البصر ومن الاغذية التي تفعل ذلك فيستخرج من هناك
ما يحتاج اليه وان كان ذلك الوجع من الشمس اي من حرارة في يوم صائف فعلامته

انه يجد لهيبا في اذنه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وعطشا لكن
كلما تمضمض بالماء البارد او شرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في الاذن
يسيرا من الخل مع دهن الورد مفترين او من الدهن الذي قد دبر
بالخل ويضمد به الاذن من خارج باسفنجة منقوعة بالماء البارد
ويؤمر العليل في النزول بالماء البارد والاطعمة بطعم الاغذية المرطبة
كالخس المسلوق والفراريج الاحداث المطبوخة بماء الحصرم والبقلة او
الرائب وكذلك ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش فان اشتد الالم فليقطر
التمرخ بدهن البنفسج لتغلب المادة ودهن الورد وبزرعها وشمع الرواني
البارد والكيفية لتبديل المزاج كرائحة الكافور والبنفسج الرطب
والنيلوفر واشباه ذلك وينفع هذه العلة استنشاق ماء الطلع ونحو
الاشياء لتعديل الموضع بالرياحين الباردة كالخلاف المرشوش
عليه الماء البارد والتفاح وريحان النوع منه الذي بالسعفر مرشوش
عليه الماء البارد وبعض من الكافور وماء الورد والنوم والنوع صالح
له ويوخذ من الخشخاش المعروف بعصا الراعي فيدق ويضمد به الاذن
وشمه ايضا نافع وان كان تولد ذلك من صب الماء الى داخل الصماخ
الشمس والكبر او القعود في الحمام فعلامته انه يجد في راسه خفة مع
حرارة شديدة وصداع من مؤخر راسه او وده بسطه وعلاجه فصد العليل و
ساقيه وذلك متقدمه حتى تحلل ويجذب الى اسفل لاجل الاعضاء السفلى
ما يمكن ورق واخذه في بطون دماغه ويطعم الاغذية المرطبة على ما ذكرنا
في الباب الذي قبله وما يوضع في اذنه ويقطر فيه ويسعط به دهن القرع
ودهن الخلاف ودهن النيلوفر والدهن المدبر بالخل مبردة ويوضع
على راسه منها ويقطر في اذنه شي من لبن امراة ترضع صبية لعله

يصلح

يصلح غذاؤها ويعدل رياضتها ومن انفع الاشياء لمثل هذه العلة
الماء البارد وشربه واستنشاقه والتمضمض به وكذلك اسفل رجليه
برفق نافع له فان كان ذلك من وضع الادوية الحارة فلنبادر
الى العلاج من التثقيل ونقطر الادهان الباردة في الاذن ونضع
اضداد تلك الادوية التي كانت سبب تلك العلة في الاذن مثل
اللطيفة ماء حي العالم وبزر البقلة والاجاص واشباه ذلك وتبل
العليل ان احتمل مزاجه ماء الشعير ويشد في راس العليل لبن غزال قد حلب
بماء الحصرم الطري او ماء الرمان بعد ان يصلح لينها لشدة اذا بها وتحلل
او ابتداء التدبير وتدبيك في مداواته لهذه العلة حسب ما تيسر مداواة
العلة التي تتولد من وضع الادوية الباردة وللطبيب ان يفطن به:
انه في اول المعالجة يتبع مقابلة العلة باضداد الادوية التي
هيجتها لان الادوية الاولى قد سخنت الاخلاط والعضو ايضا كان
في العضو وفي الاعضاء المجاورة لكن مداواة اولا باستخراج تلك الاخلاط
الفاسدة وجذبها عن العضو ثم بعد ذلك بتبريد العضو ومقابلته
باضداد تلك الادوية المهيجة للمرض وليس يجب ان يوقع الطبيب
مقصرا في امراض الاذن الحارة والباردة فانه يؤدي الى الضرب ثم
الى راوحة باردة ولا يستعمل من الادوية المبردة في الاذنين استعمال
من لا يعكر فان تبريد الاذنين باكثر ما يجب ردي جدا وكذلك تسخينها

الباب السادس عشر في ورم يحدث في الاذن خارجا من الجلد والغضروف وفي تورم الصماخ فيه

اما الورم في الاذن والغضروف فمنه ظاهر بحس وهو يكون على وجهين
اما ورم حار من جنس الحمرة او ورم دخول طولها وعلامته اذا كان في الاذن
فقط دون الصماخ او في الصماخ مع الاذن ودون العصبة الموذية

بغلب
للحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا نخسا ولا صداعا معه ولا
نفس وحبسا ثم اذا كان الورم رطوبيا رخوا فان كان الورم
حارا وجد في اذنه واصل اذنه شبيها باللهيب في الالم يعظم الكائنة
علاج الورم الرخو الذي يحدث في الاذن حل بالطبيعة ان كانت
القوة ثابتة فرتل العليل فصدا لحب الايارج او حب الصبر
او حب القوقايا وتغيير على حسب مزاجه في الوقت ان كان قد تبرالي
الحرارة لبن اتانا المبخخ والمرى النبطي وماء الشعير المغلي مع البكر ودلك
لب نه وحكه بالسماق حتى تجلب منه رطوبات كثيرة ثم يطلي اذنه
ثخينا ويجدد عليه الطلاء في كل خمسة ايام فان زال ذلك والا اخذ نورة
الا مطفاة والكليل الملك وقالنها ويؤخذ من الخطمي الابيض جزء ومن الصبر
نصف جزء ومن العدس المسحوقين جزء او جزء ادهن معا والكرم جزء
ويخلط ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد به الاذن فان هذا الخل الورم
هذا ان لم يكن في السماخ فاذا كان في السماخ مع الاذن دون العصبة
الموديه للحس وجعل هذه الادوية كلها في السماخ بفتيلة او بصوف
برفق وتان شديد وان كان قد شارك الاذن العصبة الموديه
للحس وعلامة ذلك ان يثقل سمعه ويعظم الالم ويجد في اذنه ضربانا منقطعا
وتتابع بعد وقت ويجد اسرار الوجع خفيفا وربما وصف منه سالت
من شاخره رطوبة فعند ذلك يجب ان يكون مداواتك له برفق شديد
فان الهجوم عليه والعنف بها او بالي ان يتزايد الورم فيتصل بالحجاب
الموضوع على الدماغ فيكون منه البرسام البارد علاج وذلك ان يضمد
الاذن من خارج بما ذكرناه ويصب في اذنه دهن السوسن مضروبا
مع بياض البيض ويوفق به فان يستسيل منه ما يصيبه فيعظم الورم

سردد

يهذا الدواء يؤخذ من بخور مريم اسط
المسلم جزء ومن دهن السوسن
جزء فيجعل منها النسخ
وادهن واطلي
به اذنه
تم

٢٧٠

سددت تعقب الاذن بصوفه لينة او اسفنجة طرية مغموسة في هذا
الدواء وبالجملة يجب ان لا يحقن الاذن بشيء يولمه في وقت مزاجه في سطح
المداواة قصدية من القيفال فان لم يمر مزاجه ولم يتغير لم يتعرض للفصد
وان كان الورم حارا فيه جنس الحمرة او جنس النملة وكان في الاذن
او في السماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته
وحل طبيعته بالتمر الهندي والاجاص والعناب والترنجبين والخيار شنبر
دفعة او دفعتين ومرهم ماء الشعير وليضمد اذنه من خارج بهذا الضماد
يؤخذ حبه ورق ابن قطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج وورق الخطمي
وعصا الراعي وحي العالم واطراف الشبث او بدق جميع ذلك دقا ناعما
ويطرح عليه السويق ودقيق الشعير المنخول وخبز دقيق شعير في
الهاون ويجمع في الماء البارد ثم يمرس ثم يصب منه ذلك الماء على
هذه الادوية ويطرح عليه جزء دقيق شياف ماميثا ويعجن ويدق في
الهاون دقا ناعما ويصير مثل المرهم ثم تضمد به اذنه من خارج وان كان
مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع في السماخ وحمرة فيه فيجب ان يحذر
الطبيب اتم الحذر من ان تتعرى العصبة المودية للحس فانه ان الحمى
تلك العصبة المودية للحس عظمت النكاية وربما ادى الى البرسام الحار
ومما يجعله في اذنه ويصب فيه بياض البيض المضروب مع لبن امرأة ترضع
ابنه صبيا او ايا فانه يسكن ذلك وهذا والا اخذت الخل المعتدل
الحموضة الذي له سنة ولا يكون عتيقا ويرد فيه وزن حبة او حبتين
من الافيون ويصب في الاذن ويسد الثقبة بصوفة ويرفق به ولا
عن الاذن من خارج الضماد الذي ذكرناه ويشعه بالفصد القيفال على
القوة في كل عشرين يوما وحل الطبيعة بما ذكرناه وبقي ماء الشعير دائما

271

ويطلي بعصير العنب حتى يجف ثم تخرج بذره الخشخاش ويدق ويعصر
ويعرض الافيون والجندبيدستر بهذا الماء ويجفف ثم يدق ويداف
بلبن امرأة ويجعل فيه من طرف ميل قد لف عليه صوف ويقطر منه في
الاذن ويسد الثقب بصوفه فان سكن بذلك والالم يكن بد من
ان يجمع ويبدأ فان جمع واما فعالجه بالادوية التي تعالج بها قرحة
الاذن ويسكنت فرعاوا انه مسلك الثقب الرقيق فان اجتماع الوسخ
في الاذن يزيد في العلة وان لم ينطرق بدوا انه ما ذكرناه وقد يداوى
بهذه العصبة اذا احدثت سيلانه حادة بالشيقق ابيض ماء في باء
النطرون ويخلط معه يسير من الصمغ العذبي وبهذا الدواء مجرب نافع اذا
استعمل به دفعة

الباب الثامن عشر في الدودة التي تحدث في الاذن

قد مضى الكلام في الدودة اذا كانت من ريح غليظة
او فضل يجلب من الدماغ فاما اذا كانت من نبات اللحم او الثولول
فالفصد والاستفراغ على ما يوجبه قوة المريض وتسكين مزاجه فان
سكن المزاج اخذت من الخربق وزن دانق ونصف ومن دهن العقارب
وزن درهمين ومن قشر الكبر وزن نصف دانق ومن الجعدة وزن دانق
ونصف يسحق ذلك كله ويداف بدهن العقرب ويجعل فتيلة ويجعل في
الاذن فان ذلك يحلل ذلك اللحم النابت او الثولول فان انتفع بذلك
والا اخذت من ذلك الترياق جزوا او فتته بدهن العقرب واستعملت
ذلك على فتيلة من قطن عتيق وكيف ما استعملت الترياق او الم
يمكنك من استعماله مانع فان الترياق يحلل ذلك ويجففه ولعينه
وقد يستعمل في نبات اللحم النابت او الثولول في الاذن فينتفع بذلك
والا اخذت من ذلك التركيب الذي للقلقطار واللوف والمرتك اجزاء سواء

في الغد بعض المزردات المسنة فان ازالت العلة واعقبت ثقلا في الاذن
فيجب ان لا يبادر الى معالجة الثقل حتى يستحكم البرء ويبعد الايام من
العلة ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد عاد الى حالة الطبيعية
جعلت في اذنه شيئا من هذا الدواء يؤخذ من الخربق الابيض وزن نصف
درهم ومن الشيل السجزي نصف دانق ويديفهما بعسل منزوع الرغوة
فان زال الثقل بذلك والا جعلت فيه من الترياق المذكور به الفطنة
متعللة فانه يزيل الثقل في يومه فان كان المزاج بعد من استعمال
هذا الترياق استعملته ببياض البيض ولبن النساء ويكون باردا
عند استعماله

الباب التاسع عشر في علة تعرض في العصب المؤدي للسمع من الدماغ [?]

ميطرودم [?]

اذا نشأت العلة العارضة في هذه العصبة علة حادة ولم يظهر الورم في
الاذن والسماخ ولا حمرة فعلامته العطش الشديد والصداع المفرط
وفقدان السمع والتاذي في الريح الهابة فضلا عن ان يتبيه ما يسمع
وشبه ذلك بفرط الالم في ان ينام فيسهر ويزيد به في السكاكين بحدته
بهواته جفافه وفي مناخره يبس وعلاج ذلك فصد القيفال وحل الطبيعة
بما ذكرناه في الورم الى جنب الكلية ويكون لعلته خفيفه وفي مناخره
جنس الحمرة اذا ظهر في الاذن والراسه الشعير ثم يقطر في الاذن من
دهن الورد ودهن البنفسج فان عظم الوجع اخذ وزن طسوج من الافيون
وطسوج من جندبيدستر فان جعلنا ببياض البيض ويستعمل ميل قد لف
عليه صوف منفوش لين ويرفق بالعليل اتم رفق فان سكن بذلك الوجع
استعملت بعد ذلك يسيرا من الافلونيا الرومي براني بياض البيض وهو ما
يستعمل لهذه العلة بهذه النسخة يؤخذ من الافيون جزء ومن جندبيدستر
جزءان ثم يؤخذ من ورق ابر قطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي

فيدق

١٧٦

يسحق ويذر فيه يابس والاسفيداج النقية ويترك الصديد في الاذن حتى
يسيل ويحام على شكل لا يثبت الصديد في الاذن فان زال الورم
الثابت ونقى العضو فقد شفي فلا يجب ان يستعمل فيه البتة الدواء
الحاد ولكن يستعمل المراهم الاكالة برفق ثم يستعمل المراهم المنبتة وقد ذكر
دهن التوتيا في المراهم في قراباذين هذا الكتاب والذي اوثره اذا
تنضر ان يستعمل فيه القطن العتيق حين يصير المراحة ونكتفه ثم
استعمال المرهم برفق **الباب التاسع عشر في القرحة التي عرضت**
في الاذن من غير ورم قرحا كان موضعها او عميقا وكان صديدها قليلا
فيقصد ويستفرغ ويحمر ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة ويؤخذ من
شياف ماميثا وزن درهم ومن الشياف الابيض الذي قد ربى
عز دبه بلبن الاتن ونشيف فاذا اردت استعماله اوقف منه
بالخل ويقطر فيه عن رفق فان كان القيح كثيرا زدت في هذه المعالجة
ان تأخذ من خبث الحديد فينقعه في الخل فيطبخه وتصفيه في الشمس حتى
يخرج قوته ثم يؤخذ من ذلك فيداف فيه هذه الشيافة والترياق
المذكور نافع للقرحة الصديدية اذا اديف منه في الخل ويذر فيه شيء
من النطرون وقد يبرأ من هذه القرحة الصديدية في الاذن بهذه الشيافة
يؤخذ من المر والكندر والنطرون والزعفران من كل واحد نصف درهم
افيون وزن دانق لوز مر وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويشيف
ثم يحل اذا اردت استعماله بدهن الورد ومع شحم البط المسلي ويبل بها
قطنة ويوضع في الاذن ويتحرى ان يسيل من الصديد والى ما يكون
على القطنة فان كان ذلك حتى جعل من هذا الدواء في الاذن بلا قطنة [illegible]
تنقية الاذن فان ذلك ابلغ وان زالت المدة ولم تزل كالرطوبة يسيل

٢٧٢

فيه
ونها بعد وقت اخذ من الحضض جزء ويداف بالشراب العتيق ويقطر
فان زالت الرطوبة وبقيت صلابة اخذ من ذلك الشراب ان كان
[illegible] او دهنها المحلل ويداف بشحم البط ويجعل في الاذن منه
على قطنة فان بقيت صلابة ورشح فهذا دواء تام بتحليل الصلابة
والم يجتذب [illegible] العليل يؤخذ من الغنة وزن درهم ويذوب مع
دهن السوسن ويبل به قطن ويجعل في الاذن فهذا دواء لمثل هذه
العلة نافع فان ظهر الم مع هذه العلة اخذ من الافيون جزء ومن
[illegible] جزء ومن الجندبيدستر ربع جزء الجزء يسحقان
جميعا ويطرحان على مرهم الاسفيذاج ويجعل على قطنة منه ويدخل في الاذن
هذا يسكن الالم من وقته ان يسكن هذه العلة **الباب العشرون**
في مداواة الاذن او اكال المص والحكة [illegible] دود فيه يشبهها من [illegible]
مع الم شديد رشح او لم يرشح مداواته الفصد والاستفراغ ان لم
يمنع منها مانع ثم يكمد الاذن بقطنة مغموسة في هذه المياه يؤخذ ماء
ورق البزر قطونا وماء ورق لسان الحمل ولعاب البزر قطونا وماء
عصا الراعي يجمع من ذلك كله ويصب عليه يسير من الخل وقليل من
دهن الورد ثم يبل به قطنة ويكمد بها الاذن تكميدا دائما حتى يقل الالم
ثم يؤخذ من السكار الذي به الحمرة ينقى من اصوله ويؤخذ لبه
ويغلى بدهن الورد والشمع حتى يحمر الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع
المصفى حتى يصير كالمرهم ويجعل منه على قطنة ويدخل في الاذن هذا دواء
مبارك يزيل جميع اوجاع الاذن من حرارة كانت او برودة وكانت
يجري منه الصديد او لم يجر ويستعمل مع هذا المرهم تضميد الاذن بخبز
ابيض مدقوق مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير والتراب حتى يثخن

ويمزج الخشخاش مع دقيق الشعير او الملح في الشراب ويطرح عليه السمسم
والدهن المعمول بشحم البط ويضرب حتى يختلط ويضمد به الاذن حتى
الصلابة وازال الورم ويسكن الوجع وقد يستعمل للوجع الذي يحدث
في الاذن بعد شيء يقع عليه او ضربة يصيبها ان يوخذ من الكندر الابيض
الذي يعرف بالليان فينقع في لبن المراة غير مذوب ثم ينشف
قطنة منه ويجعل في الاذن فان لم يتورم او يصيبه صالح فان تورم
او اصاب في المعالجة بحسب مزاج العليل ما قد تقدم ذكره في الورم والصلابة
فان آل الامر الى ان يمد الاذن وكانت صورة المدة صورة مدة
تخرج من الجراحات العفنة ووجدت في الاذن مع الوجع مهيا وانتشار
استعملت هذا الدواء فانه نافع جدا يوخذ من قشر اصل (؟)
الكبر الحب وزن درهمين وزن درهمين ومن قشور الرمان والعفص
الاخضر الذي قد خرج نواه من كل واحد وزن مثقال درهم افيون وزن دانق
ونصف يسحق جميع ذلك ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد خالط
ذلك بالخل وقطر فيه وان كان المزاج على حالة الطبيعية اديف بالعسل
وجعل على قطنة وادخل في الاذن برفق **الباب الواحد والعشرون**
في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة **ويزول به**
ولا ريح يجد ان العليل يجد لهيبا فيه مع هذا الوجع ودويا في الاذن
علاج ذلك الفصد والاستفراغ الخفيف ان لم يمنع منهما مانع من القوة
ثم استعمل الخل ودهن الورد وتقطيرا فان كان الاذن يشفى منه الخل
في ذلك شيء يعسر الحركة او في الوجه حالة تشبه الاختلاج اخذت من
الخل رطلا بالصغير ومن دهن الورد اوقية ونصف وزن عشرة دراهم ومن الافيون
المحرق وزن حبة واحدة او حبتين وطرحته على هذا الخل والدهن

فوقها

فوقهما من ماء عصا الراعي بنصف رطل وصبتها كلها في قديرة برام جديد
وغليتها بنار خفيفة حتى ينضب الماء او الخل ويبقى الدهن ثم استعملت
من هذا الدهن تقطيرا في الاذن فانه يسكن الوجع ويهدا به ويزيل
ذلك الدوي ويجمع الاعلال الحارة ما لم يكن هناك مدة او صديد او قرحة
يستعمل هذا الدهن وهو عظيم البركة فان ريح بعد مدة من هذا الوجع شيء
يسير جعلت من هذا الدهن مع الدهن الذي قد غليت فيه السكران
شمعة ودهنا واستعملته في الاذن فانه يزيل الريح والوجع وهذا الدهن
يستعمل في الريح اليسير في الاذن وفي جميع الجراحات اذا ازمنت
الباب الثاني والعشرون في الدود والذي يتولد في الاذن قد يتولد في الاذن
نوع من الديدان نوع منه البرغوث يشبه ذباب الكلب والنوع الآخر
سو والراس ودايم الاضطراب والسبب في التولد ذلك مواد عفنة
تنجلب الى الاذن وبعض قروح يطول مكثها مع سيلان الصديد
علاج ذلك تنقية الاذن بالبورق المذاف بالخل بصوف ملفوف على الميل
تنقي برفق ثم يوخذ من هذا الدواء ترمس وزن دانق وزن دانق
ونصف مرو وزن دانق ورق ورق الازاد دخت بنصف درهم شونيز
وزن دانق يسحق ذلك كله ويداف بالخل العتيق ويقطر فيه ويكلما قطر
منه ارحته برده او قطرت فيه اليوم الثاني من لبن اتان ويتقيه بعض اللبن
بعقب اللبن ثم قطرت فيه شيئا وعلى هذا الى ان يخرج الدود كله او
يخرجه بالتنقية وهي معينة فان تيقنت ان الدود قد خرج نظرت
هل بقي سيلان الصديد او لا فان لم يبق تيقنت ان الاذن قد رادت
ان سال الصديد اخذت منه توبال النحاس وزن دانقين ومن الكندر
والجندبادستر والعفص المحرق والشب اليماني والمر من كل واحد وزن نصف

دانق وتسحق الجميع وادفنها بالخل مع دهن الورد وقطرت فيه سكنت
بنده المتقطر مرهم الشنكاذ وقد يستعمل لهلاك الدود اذا وقع في الاذن
السقمونيا وحده مدافا بالخل وقد يستعمل القرسين مع صدا الحديد
مدافا بالخل وقد يستعمل ماء الجرجير وحده فان كان الدود واذا هلكت
لم يخرج من الاذن الا بصعوبة امرته بدخول الحمام وصببت الماء الحار
على راسه كثيرا او عطسته في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة لتعطس
بحطه وامرته ان يقوم على فرد رجل مما يلي الاذن المتدودة ويقفز
قفزات يميل بها الى الجهة المنحدرة فان الاذن تنقى ويسقط الدود ان
الميتة **الباب الثالث والعشرون في الدوي والطنين اذا ظهرا في الاذن**
من غير سقطة ولا ضربة يعتب هذا الدوي والطنين سببه لاذع او ريح غليظة
تتحلل عن فضول تكون في الراس او من فضل تغيب الى الاذن
فيضيق موضع الهواء الكائن الذي في الاذن فيشوشه او من ورم
يحدث في آلة السمع **العلاج** ان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة
والحدة فالفصد وان كان مزاجه مائلا الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر
الافسنتين والورد والمصطكى والسنبل والاهليلج الاسود وشيء من
السقمونيا والامر بالغرغرة بما يحلل الرطوبات من راسه ومن معدته
الترياق المذكور في وجع الاذن يزيل الدوي والطنين من اي جهة كان
مزاج العليل حارا او باردا غير ان استعماله بحسب مزاج العليل يختلف
فان كان الى الحرارة اديف بالخل وان كان الى البرودة اديف بالعسل
واذا كان المزاج مائلا الى البرودة فالتعطيس موافق جدا ومن دواء
الطنين والدوي الخاص ان يوخذ جندبيدستر ونطرون وخربق
اسود وتسحق وتداف بالخل ثم يستعمل في الاذن بقطنة فان زوال الطنين

ضرب وما افرط في علاجه

الطنين

دفاتر

وقاحت الاذن اخذ من الشب اليماني فاحرق ومن المر المحرق فيداف
بالعسل ويستعمل في الاذن على صوفة هذا احسن التاثير في الدوي
والطنين وغيره واياك ان يوخذ الطرطر الاسود فيحرق ويوخذ من
رماده فيداف ببول البقر الراعية او ببول الخنزير ان وجد ويقطر في
الاذن مما يزيل الدوي والطنين منفعة فان ظهر عند زوال الدوي
والطنين وجع باخذ من بزر البنج وزن دانق وجندبيدستر وزن
طسوج ومن الشب اليماني وزن نصف دانق زعفران وزن نصف
دانق زرنيخ احمر وزن طسوج ورق السذاب وحب الغار من كل واحد
وزن دانق مر اسطوخودس نصف دانق افيون وزن دانق ونصف يسحق
ذلك كله ويقرص بعد ان يعجن بالخل ثم يداف منه شيء يسير في الخل ويقطر
فيه فان لم يحتمل الخل اديف بدهن الورد ولبن النساء ويقطر في
الاذن فان لم تبرأ الاذن من هذا ولم تحتمله طبيعة العليل الضربان من حرارة
العضو رجعت الى ما ذكرناه في وجع الاذن مع حمرة يظهر فيه وجدت
الاذن بما ذكرناه من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل ودقيق الشعير
الباب الرابع والعشرون في الحيوانات اذا دخلت في الاذن يدخل في الاذن ثلثة
اصناف من الحيوان فضعيف يعرف بالشبان وهو دابة طويلة دقيقة
حمر اللون كثير الارجل لها زناتان شبيهتان بقرنين دقيقين
شاخصين هذا اصعب الحيوانات الثلثة اذا دخل في الاذن واطولها
مدة واكثرها اذى الصنف الاخر دابة يعرف بالسباب كثير الارجل
لونه شبيه لون الجزع سواد وبرق مع بياض خطط مستديرة عليها
وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من ساعته والصنف الثالث
حيوان شبيه بالبق يخرج من الماء وكانه يجذب الى الاذن انجذاب الحديد

الى المعتقد طبيبين فيه خلل في الاذن ديوث جزء قتة وبلزق وو دار ذلك
كله ثم تيوب بعضه من بعضه يؤخذ جزء قشور الحنظل او به وجزء ورق الدفلى
المصرى يسير وجزء الزرنيخ الاحمر يسير وجزء اللوز المر الجبلى جزء ويسحق
ذلك كله ويجعل بالخل ودهن الورد حتى يذهب الخل ثم يؤخذ من ذلك
الدهن فيجمع منه دهن هالحم البقر يوضع من اللحم على النار حتى يرجع
الماء منه ثم يؤخذ من ذلك الماء ويجمع مع هذا الدهن ويقطر في الاذن
فاذا اسكنت الحركة فقد هلك وقد يستعمل هذا الدهن وحده ويقطر
من هذا الدهن وهذا الخل المغليين في الاذن بهذه الحيوانات التي يرجل
فاذا هلكت الحيوانات فيتق الاذن برفق فان بقيه دخل الآذان
المعروفة بالعاقوس ونق بهاني والعيت بقايا بشيء منه يحرق
الموضع صب في الاذن منه دهن الورد وبياض البيض المضروبين يو
او ثلثه ثم يمص برفق لبلا يخرق الحجاب وربما حدث نوع من هذا
الحيوان شبيه ما ذكرته فيوجع الاذن فيصب في الاذن دهن الورد
المفتر دفعات فان زال ذلك الوجع والا اخذ شيء من الافيون جزء
يسير وطرح على مرهم الشكار وجعل في الاذن منه على قطنة فانه يهدي ذلك
الوجع فان زاد الامر وحدث الاسبة وظهر الورم فصدت العليل واستفرغ
وحلبت ولم يرو منه من شوك الراق دفعات في اليوم وان صلب الورم وزال
الوجع عملت الشمع والدهن بدهن الخيرى وطرحت عليه شيء من الزعفران
وشيء من الافيون ان لم يجد المحرون وطرحت عليه ايضا يسير الزعفران وكالب
ومن مخ عظام الابل وضربتها كلها حتى تختلط وطليت بها الاذن داخلا
وخارجا وعند العطابة دفعات واصلحت غذاء العليل حتى يزول ذلك وفي
جميع هذه المداواة فلاك الامر فيه مراعاة مزاج العليل ليبلغ بجيده واصلاحه اذا احتاج

ولوقع

وتوقع من هذا الذي يدخل في الاذن يعرف بالزنبور غير انا لم اره في شيء
من الكتب ولا رايت احدا داوى منه غير اني كنت امر يوما بالبصرة
فاذا القوم قد اجتمعوا على امراة وهي تتضرع فسالت عن حالها فقالوا
دخل في اذنها الزنبور فاستعظمت ذلك وظننت انه من هذه
الزنابير التي تعرفها فقلت كيف دخل الزنبور في اذنها وهي لا يعقل
او كيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقبة الضيقة فقالوا هو شيء
شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجاء رجل يرفعها على عمل ما يعمل هؤلاء
المحرفين ثم اخذ لعاب البزرقطونا وشيئا كان عنده في قارورة شبيها
بالخل ووقفت انظر اليه فصب في اذنها ومصه منه دفعتين وثلثة
بعقب ومنه ويمص حتى خرج شيء شبيه بالنمل على الحقيقة غير انه
مستطيل الشكل فاطرحه كل من حضر انه ذلك الزنبور بعينه ثم قطر
بعده في اذنها دهن الورد وسالت عنه ابا بكر بن ابي سعيد فذكر انه
شيء يذكره الى منه حرفته ما رايت بعينه فقال هذا شائع عند العامة
ويقولون انه شديد العفن فان كان حيوان آخر لا يعرف يدخل الاذن
فالعلاج من قبله ما ذكرته **الباب الخامس والعشرون في علة يظهر في الاذن يعرف بالكلة وهي كرون مع الوجع**

وبخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة

ويحدث ذلك عن خلط الدماغ ردي الكيفية حريف اكال العلاج **معه** الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ثم صب هذا
الدواء في الاذن حتى ينقي القرحة ويزول خروج القشور يؤخذ من خل
العنصل وعصارة الحنظل جزوين من شب وبين ويطرح عليهما يسير
من الزرنيخ الاحمر وشيء من بلي ومن صبر سقوطرى ويسير جدا من
الزنجار وتوبال النحاس ولتصب من فيه الشراب ويطبخ حتى يثخن
ثم يؤخذ منه على قطنة ويستعمل في الاذن وقد يداوى بان يؤخذ جزء

من المروج فمن البنات اليمانى وقوابل الحسن ويسير من الجند بيدستر
ومن الفلفل ويسير من قشور الرمان ويسير من القلقند وينقع جميع
ذلك في الشراب وعصارة الحصرم يومين وليلتين ثم يغلى عليها غلية
ويطرح عليه يسير من الزعفران ويعمل فتيل وينقع فيه ويدخل في الاذن
واحدة بالاخرى الى ان ينقى الوضع ويزول القشور وهذا اصعب
عليه يحدث في الاذن عند انشالاليكا ويحدث في الاجزاء اللحمية منه واذا
عفنت في اولها سهل برؤها فان عفنت واخذت في الاجزاء العصبية
عظمت النكاية وبعد برؤها والنفث المترجة ودوى بمرهم المذكور
في القراباذين الذي لنا فاذا كان وقت الالتحام ودوى بالمرهم الذي ينفع
الراتينج والكندر والجندر فان بقيت صلابة بعد السبع حليها بما
ذكرنا من الادوية التي تحلل الصلابات واستعملت فيه المروخ والتنبين
وحفظت مزاج العليل في جميع اوقات مداواته. **الباب الخامس**
والعشرون في النفث بالدم من الاذن النفث بالدم ينقسم الى قسمين احدهما يكون
على طريق البحران تدفعها الطبيعة عند ما تكثر او تحتد او تبعد بكيفية
من الكيفيات الحادة فتدفعها الطبيعة على سبيل التنقية وليس
ذلك ان يقطع ما دام قليلا او يحتمل القوة فاذا افرط واراد ان يؤدي
قطع للاعراض قطعه معالجة خاص له فتيل يحمل على قلعه الخوف من سقوط
القوة والثاني ان يكون اما من ضربة او سقطة او لسع هوام او ما يجري
هذا المجرى **فعلاج** جميع ذلك عند ما يخاف الطبيب قطعه وكان المزاج
على حالة الطبيعي قريب بعضه من بعض ومما يعالج به ان يؤخذ من عصارة
الكراث النبطي وزن خمسين درهما ومن الخل الحاذق وزن مائة درهم
فيطبخان جميعا حتى يذهب منه الثلثان ثم يؤخذ ما بقي فيطرح عليه يسير

من الكافور جدا ويجعل على قطنة ويدخل في الاذن او يصب فيه ويسد
النقبة بقطنة فانه يقطع النفث بالدم على اي وجه كان واذا خرج ما فيه
منه فيطبخ بالخل خرنوب هندي لم يستخرج ثم يعصر فيؤخذ ذلك الماء فيقطر
في الاذن او يؤخذ عفص اخضر فينزع ما فيه من الحشو ويؤخذ من عصارة
العليق ومن الخل مثل العصارة ويطرح عليها العفص ويطبخ الجميع
حتى يثخن ثم يوضع في الاذن منه على حسب ما ذكرناه واقوى من جميع ما
وصفناه وهو ما يستعمله دايما ان يؤخذ من العفص وزن درهم ومن الكندر
مثله ومن الزعفران وزن دانقين ومن عصارة البنج او لبن وزن درهم
فيداف جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويتماع ويصير مثل الماء ثم يقطر في
الاذن منه بها اذا كان النفث بالدم اما من سقطة او ضربة او من دفع
الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح كما يضعف الانسان فاما اذا كان من دفع
الطبيعة ذلك وهو من برسام او من سرسام او محموم حمى حادة فلا يصلح
ان يقطر في اذنه غير الخل المغلي مع العفص فيطرح عليه يسير من الكافور
او ان يؤخذ من المداد الفارسي جزء ومن الخل جزء فيداف في الخل ويقطر فيه
فان افرط خروج الدم من الاذن وليس هناك مرض كالبرسام
او الحمى فالفصد من القيفال لين وشد الاطراف ووضع المحاجم تحت
الثديين فيقطع ذلك كما يقطع الرعاف وقد وصف افلاطون في كتابه
في الكي ان صح ان الكتاب له ان كي العروق التي خلف الاذنين يقطع
الرعاف **الباب السادس والعشرون في الطرش** اذا كان الطرش
في الاذنين وكان مولودا معه فبالاضطرار ان يكون مع الطرش الخرس
وهذا الصنف الاصم الابكم لا علاج له والاشتغال فيه محال الا ان يكون
طفلا فربما اثر فيه المعالجة ولم ار الى وقتي وهو وقت الكبر والشيخوخة

احكاما والضرب نطق فاما اذا حدث بعد ان لم يكن او كان مولودا
معه غير انه يتكلم **فصل في** الاستفراغ بحب الاياريج وحب العرطنيثا
وحب الصبر تحت شرابات في مدة احد عشرين يوما ثم الغرغرة بالسعتر
والمويزج ورغوة الخردل والشبابه فذلك ثم ما يقطر في الاذن وكذا
يؤخذ من الافسنتين الرومي الخالص فيغلي في قمقم ضيق الراس يمنع
تكون له انبوبتان انبوبة في الوسط وانبوبة في اسفله يجعل الى سوسن
شارز في القمقم ويتم في الموقفة بالقمع ويستوثق من الخلل ويسد انبوبة
القمع بقطنة ويغلي حتى يتهرى الافسنتين ثم يترك منزلا بمقدار ما
حتى يصبر المبتلى الذي يصعد منه ثم يفتح الانبوبة وتقديم ثقب
الاذن منه يفعل هذا دفعات كثيرة ويحمد ان يذلك الافسنتين المطبوخ
ويحفظ مزاج العليل وما يقطر في مثل هذه الاذن الخل والبورق
مغليين وهو دواء بالغ ان يؤخذ سلخ الحية فيدق دقا ناعما
بعد ان يغسل بالخل دفعات ويجفف ويجعل بعد الدق جيدا في
مرارة ثور ويطرح عليه شيء من البورق ويقطر في الاذن فانه انجح دواء
والاخذ من عصارة الكراث جزء ومن مرارة الثور جزء ومن الخل العتيق
خمسة اجزاء ومن شحم البط المصفى جزء ومن دهن الغار جزء يضرب ذلك
كله في موضع واحد حتى يتحد ثم يقطر في الاذن منه او يجعل فتيل ثم
بهذا الدواء ويجعل في الاذن هذا ابلغ ما يستعمل في هذا الباب فان
ذلك ينفع السمع والاخذ من التين الاسود ومن لحمه وزن حبة
جزء ومن البورق الاحمر نصف جزء يدقان معا ثم يعجنان بالعسل
ويجعل منها فتيلة طويلة وتدخل في الاذن في الوقت الذي يستعمل
هذه الشيافة يجب ان يكمده ببخار الماء الذي قد طبخ فيه الافسنتين

شا

على ما ذكرناه ومما يعالج به ايضا ان يؤخذ بول الثور وبول الاتان او
وبول الخنزير ويؤخذ من الخل مثل الجميع ومن ماء الاس جزء واحد ولقر
ويغلي في قدر مطبقة الراس ثم يطبق الطبق ويقدم ثقب الاذن منه
وكذلك البخار بهذه معالجات الطرش فان كان صمما لا يمكن ان يسمع شيئا
فصل في الصمم ان يؤخذ من الخربق الاسود فيجعل في اذنه مدة فوق مدة في
يعمل يجعل فيها ما ذكرناه من الشيافات المعمولة من التين
والبورق وهذه الشيافة ابلغ من جميع ما ذكرناه في الصمم وهو ان يؤخذ
من الخردل جزء ومن التين جزء ومن البورق وحب الغار وجند بيدستر
نصف جزء ثم يؤخذ من الشراب العتيق ما يغمره ويغلي حتى ينعقد ثم
يتخذ منه شيافات طوال ويستعمل في الاذن ومتى تغير مزاج العليل
واخذ في تركيب هذه المداواة وانتقلت الى تعديل المزاج ويسكنه الالم
ان من الصمم نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو عسر عسر البرء وذلك انه ربما
يحدث في الصماخ قرب الثقب ثم يصلبه شيء لا يحتمل او يحدث فيه
ثؤلول او لحم ينبت ويصلب فيه الثقب ولا يمكن الوصول اليه بحيلة
من الحس والاول الاشيا بالطبيب ان لا يتعرض لمثل هذه العلة
الا عند الاضطرار **الباب الثامن والعشرون في الحصاة اذا سقطت**
في الاذن او شيء صلب يتبع مخرج الصماخ يجب ان يرفق في اخراجه ولا يتوانى عنه فانه ان ترك
ونمى الى علة صعبة يحدث في الاذن ومن الحيل التي يخرج بها الحصاة التي
الصلب الذي يقع في الاذن ان ينفخ في الانف وزن حبة من الصبر السقطري
مع وزن حبة من الكندس وحبتين من بزر الورد وفوقه منخولة ان لم
ينفع عند ما نفخ حتى يقع عليه العطاس فكلما عطس امر ان يسد الانف
والفم والميل براسه الى جانب الاذن التي وقعت الحصاة فيه وهو ...

برفق فان لم يخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمس في صمغ البطم
حتى يتعلق بالصوف منه شيء صالح ثم يترك ثم ينوم على سرير ويوثق
بعلاق راسه ويقعد الطبيب تحت اذنه ويكون الموضع مضيئا ويطلع
الحصاة فان كان الموضع مظلما قدمت شمعة الى ثقب الاذن حتى
ظهرت الحصاة ادخل الميل الذي قد لف عليه الصوف وغمس في علك البطم ويدير
برفق حتى تتعلق الحصاة بالصمغ واخرج منه برفق فان لم تلتصق الحصاة
ادخل الميل ان يصادم العظم الذي في منفرج الثقب وادير الميل حتى
تتعلق الحصاة بالصمغ ويجتهد الطبيب كل الجهد ان يخرجها باي حيلة
امكنه ومن اجود ما يحتال لاخراجها ان يوخذ حديدة على مثال القلم لا
يكون فيها الا ثقبة واحدة في راسها ويكون فيها سهم قد لف عليه شيء
من الخرق فيدخل الحديدة وهي مصمتة السهم حتى اذا بلغت نصف الثقب
وهو نايم على السرير قد علق راسه والطبيب قاعد تحته جذب السهم من
الحديدة المثقبة المفتوحة الطرف فان الحصاة تنجذب فتلتزق بالثقب
الذي في راس الحديدة الى ان يتمكن ولا يسقط وتخرجها فان تعسر
ذلك فخرجها مثل بعد المنقطين وهي الكلاليب وتعليقه مقدار ...
فانها تخرج ويسيل منه الدم تركها في الاذن البتة ومتى تورم الاذن
من اذية يلحقها وتكلمة الالة التي يدخل فيه وتدبر بادوية على ما ذكرنا

الباب التاسع والعشرون في الماء اذا دخل في الاذن قد يدخل الماء في
الاذن عند صب الماء على الراس وانغماسه او قلب راسه الى جانب وقد
يدخل ايضا عند الغوص في الماء وخروجه على غير استقامة فان لم يمكن
ان يخرج حدث في الاذن ثقل السمع واورث الطنين والدوي وربما عرض الاذن
العليل ويقلب راسه الى جانب ويضع راحته على صماخه او يخرج او ...

به في الاذن وعلى اخراجه حين ما يدخل ان يقوم على فرد رجليه الذي
يلي الاذن العليل ويقلب راسه الى جانب ويضع راحته على صماخه ويتقافز
قفزات عدة فيخرج بسبيل ذلك الماء فان تعسر خروجه انقلب الاذن التي
فوق وصب فيه ازيد من الماء الى ان حتى يمتلي الثقب ثم يقلبه
الى جانبه ويلزم راحته عليه ويقوم على فرد رجليه ويتقافز فان ذلك
يخرجه بغير شك وقد يخرج الماء بنبذ الحيلة وهو ان يلطف بانبوبة
ويسخن حتى ... الماء ويحلله هواء وهو ان يوخذ قصبة من البردي
... لا ... فيها البتة ... ثم يلف على احد راسيها
قطن لا يسد الثقب بها ثم يوقد القطنة بدهن البلسان او دهن
الخيري ويجعل اسفلها في ثقب الاذن ويشتعل القطنة فان اشتعال
النار في القطنة يجذب الماء ويحلله ويحيله هواء ورايت بالبصرة قوما
يدخلون في اذانهم فتيلة معمولة من الاسفنج ويتناولون على ذلك الاذن
فيخرج الاسفنج ممتليا قد تنشفت ذلك الماء والماء يخرج من الاذن
بسهولة لمن علم كيف يخرجه فاما من جرع منه او عقل عنه في ...
الكايه صعب اقرب ما في اخراجه المص بالرفق اما بانبوبة او بالفم

الباب الثلثون في الكسر في الاذن قد يكسر الاذن لا سيما المصارعين
الذين يظهر بهم الذبول والجفاف وغير الاكساء ان يكسر الغضروف من
حيث يظهر للعيان والحس من ضغط الصبيان وحركة او حركة قوية او ضربة
يقع عليه فينبغي ان يفصد العليل ان لم يمنع عنه مانع
وحل طبيعته باسهل ما يمكن ثم يقوم باليد ويضمد ببياض البيض وصبر سقوطري
وزن نصف درهم مرزنجوش وزن ... مصطكى وزن درهم اقاقيا وزن
درهم ... وزن ... وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما

ويضمد به الموضع المنكسر ان كان الكسر الى الوجه ضمد من خارج وان كان
الى خارج ضمد من داخل وان كان كالفسخ مع الانكسار ضمد من داخل و
خارج ويقلع عنه الضماد بعد ثلثة ايام بارفق ما يمكن ويطلى بعد قلع
الضماد بالطين الحر ويترك يوما وليلة فان كان كالورم اخذ من صغار
الكندر فيسحق ناعما ويطرح عليه الطين الاحمر المعروف بالمغرة ويضمد
من داخل وخارج فان نسخ على هذا المرهم يؤخذ من صمغ البطم جزء ومن
الباذرد نصف جزء ومن الزفت جزء ومثل الشمع ثم شحم البط ثم يطرح
عليه صمغ البطم مع الباذرد والزفت وهو على النار ثم ينزل به
ويضرب حتى يختلط وهذا المرهم خاص للاذن والاعضاء الغضروفية يمنطه
فان تورم داخل الاذنين قطرت فيه الخل ودهن الورد ومع لبن امرأة
ترضع صبية مضروبة كلها في موضع واحد ويقطر فيه الاشياء التي
ذكرناها في الحرة او الطرش في السماخ **الباب الواحد والثلثون في الاذن**
اذا انقطع قد ينقطع الاذن بان يجذب جذبا قويا او
آفة من ورم او غيره وقد رأيت رجلا صفعه بعض الملوك باذنه فتقلع
وخرج غضروف طويل وانفصل الاذن عن الموضع حتى لم يمكن رده و
علاجه وبرا غير انه كان شكل الى الوجه واستدارة وصغر اذا انقطع
فصد العليل واسهاله ثم رد الاذن الى موضعه موفق وشدد مع القطع
برفايد لينة فقد شقت هذا السماخ شدا لا ينفتح الا في كل ثلثة ايام
فان هذا ارده الى موضعه وتقوية الطبيعة ونبت حواليه لحما صلبا
فان بقي الالم فيه بعد رجوعه الى موضعه مرخ بهذا المروخ يؤخذ من شحم
البط ويجعل منه الشمع والدهن في قديرة مضاعفة ويسقى ماء ورق الخبازى
وماء ورق الخطمي وماء ورق البزر قطونا وماء جرادة القرع ما امكن ان يبلغ

فاذا اخضر ولم يشرب الماء انزل عن النار فاذا برد طلي حوالي الاذن
وجعل في السماخ منه فان سكن الالم بذلك وزال والا اخذ من
الشعير اليابس ونقع في الماء حتى يبتل ثم يرش عليه العنبر والخل
ودهن الورد الى ان يصح ويضمد به الاذن **الباب الثاني**
والثلثون في الجراحات والاورام في الاذن اعلم ان الجراحات اذا وقعت في
هذا الموضع فان الخطر فيها شديد وخطر زرفت او تورمت اهلكت
فيحتاج الطبيب اذا وقعت جراحة هناك ان يفصد من القيفال و
يحل طبيعته بحقنة لينة ويداويها في اول الامر بهذا المرهم يؤخذ
شحم البط وشحم الدجاج فيذيبان ويجمع منهما ودهن دهن الورد ثم يعلى
منها الشمع والدهن ويطرح على الشمع والدهن بعد ان ينزل به من
النار شيء في الشكار بالشيرج ويسير من اسفيداج الرصاص المعمول
بالنار ويحرك حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويصب فوقه من الماء البارد
ما يبرد ويحرك به سنك الهاون حتى يصير منه اوساخه ويقيم ويبرد
ثم يداوى به هذه الجراحات ويطلى حوالي الاذن به ويمنع من الحركة والنفخة
ويقطر بعد ان يبلغ الى الجراحة فان كانت مختلطة بالنية زيد في المرهم بياض
البيض وضربه مع المرهم فان رطب هذا رطبا يمكن ان ينبت اللحم
معه واللاذ او في هذا المرهم من دهن البنفسج وضمد حوالي الجراحات
بالضماد وكرناه في تقلع الاذن واكسار رده وان كانت الجراحة رطبة
زائدة في الرطوبة على ما يجب حتى صارت رطوبتها مانعة عن الالتحام
ونبات اللحم جعل في هذا المرهم بعد الشمع والدهن بالزيت ينقص من
شمعه ما امكن ثم يؤخذ من المرداسنج جزء ومن الزاج جزء يسير
ورق المرداسنج جزء ... يطرح على الشمع والدهن وهو في

الهاون دلجودها من الرصاص او من الزجاج ويطرح عليه الزنبق
ويسحق الجلنار ويدعك في الهاون ويسقى الخل بما يهيأ ان ينشر حتى
يربو ويبيض فاذا صار لا يتشرب فقد بلغ ابده واملك المراد هذا
المرهم فانه يمنع من التورم ويسكن حمو الجراحة ويزيل الرطوبة الزايدة
على المقدار الواجب وتنبت اللحم وتجففها وتزاع عنه مداواتك هذه
الجراحة. الورم ليلا يتورم اصول الاذان فان تورم ولم يزد دبرناه
بما ذكرناه انفا وقطرت في اذنه الخل ودهن الورد ودهن البنفسج وما يجري
هذا المجرى والزمت العليل شرب ماء الشعير والاقتصار على المزورات

الباب الثالث والثلثون في الورم اذا حدث في اصول الاذان وجلب الوجع — يصيب الاذن ويعظم

قد يحدث هذا الورم من ضربة او لطمة او صدمة ويحدث من انصباب
مادة ويجلبها الى ذلك الموضع واكثر الاطباء لا يفرقون بين هذا الورم اذا
كان من ضربة او كان من مادة فيضمدونه في اول الامر بما يبرد ويردع
المادة فيهلكون العليل بذلك لرجوع المادة الى الحلق والعضلات
الداخلة وآلات التنفس ويجب ان يكون الضماد والتدبير في ما
فيما يحدث من السقطة او اللكمة او الضربة ويكون الضماد موافقا لما يسكن
الالم كالشمع والدهن ومما يبرد ويحلل كماء الهندباء ودقيق الشعير
والصندل الابيض والاحمر ويبادر العليل قبل ذلك كله بالفصد والاسهال
حتى يتحلل الورم فاما اذا كان الورم من مادة تسيل من الراس او من
الاعضاء الداخلة فيجب ان يضمد ويكمد بما يميل المادة الى خارج فان
انجذبت المادة بهذه المداواة وهذه الضمادات وضعت عليه المحاجم
الكبار وامرت مصها حتى يجذب المادة الى خارج ثم تبطء الورم عند
ما يتيقن ان المادة قد حصلت وغلظت ونضجت ويستخرج ما فيه من المدة

بقد

بالبضع وضع ارفادة العصارة من اذا التي السطح وانقطعت المادة
ويسل عن العليل حركة الفكين وداويته بالمراهم اللينة اولا على ما
ذكرناه ثم بالمراهم التي تجفف ويمنع العليل من الحركة والكلام الكثير
ومداواة الورم اذا حدث في مثل هذا الموضع بالضد مما يداوى به
سائر الاورام فاما في سائر الاعضاء فاذا انفتحت الجراحة
او لم ينفتح غير ان صلابة بقيت حوالي الجراح ضمدته بالمراهم التي
يقع فيها الشحوم فان حمى مع الورم ضمدته بورق لسان الحمل وورق
الحماض مطبوخين بالخل الحديث او الشراب فان هذا يحلل ويسكن
الحار وفي هذه المداواة كلها فيجب ان يكون في الصماخ فتيلة مغموسة
في النيل المذاف بالخل. من جيد تحليل الصلابات في اصول الاذان
واقربها نفعا هذا الضماد يوخذ من النيل جزء ومن رماد الحلزون
خمسة اجزاء فان لم يوجد الحلزون فرماد الصدف او صدف البحر
بعمل الشمع والدهن بدهن الحناء ثم يطرح عليه هذا الرماد ويضرب
ويضمد به وقد يضمد هذه الصلابة بطين الرابطة او طين الحر مطبوخا
بماء البحر حتى يذهب الماء ويبقى الطين هذا جيد التحليل ايضا لتلك
الصلابات واذا لم يكن هناك حما شديد ضمدته وتركيبه بالسمن
العتيق ايضا يحلل الصلابة من اصول الاذان **الباب الرابع
والثلثون في التي الذي يصيب في الاذن** جميع ما يصيب من الاذن فسبيل امره
ولا يكفي غالبة لا يخرج بصب الماء الحار وقلب الراس الى الجانب
الذي قد صب فيه او يخرج بما ذكرناه في باب اخراج الماء من الاذن اللهم
الا ان يكون ما يصيبه شرا ردي لا يجب ذكره في هذا الموضع بل
يذكر ذلك في هذا الكتاب في المقالة التي نذكر بها في السموم ومداواتها

فاما الزيبق اذا اصب في الاذن وهو حي فانه يسيل من الاذن ولا يقر
فيه فان لبثت بعضها الوسخ والذي يوخذ من الاذن ويعرف
بالصموخ وهي الشي الاصفر المر فينبغي ان ينوم على اذنه التي قد صب
الزيبق ويدوم من شرب النبيذ العتيق والمطبوخ واكل الكشكابية
والاشياء التي تحبس مزاجه فان ذلك يخرجه ثم يدخل برفق في الصماخ
الميل المتخذ من الذهب والفضة والرصاص ويترك ساعة زمانية
فيه فان خرج الميل وقد تعلق به شيء من الزيبق وقد ابيض الذهب من
رايحته اذا حدث ذلك دفعات كثيرة يمسحه بالخل ثم يمسحه بالخرقة ويدخله
في الاذن الى ان يصح لا يبقى منه الزيبق شيء ولا اثر من رايحته وعلامة
نقاء الاذن منه ان يخرج ميل الذهب نظيفا على لونه لم يتعلق به شيء ثم
لو من بعد ذلك يصب الادهان الحارة كدهن الغار ودهن الخيري واشباه
ذلك ويحفظ مزاجه فان تغير الى الحرارة يسكن ذلك بما ذكرناه في تسكين
الحرارة ان شاء الله تمت المقالة الثانية من الكناش
المعروف بالمعالجات البقراطية املاء ابي الحسين احمد بن
محمد الطبري طبيب شاهنشاه ركن الدولة رحمه
وصلى الله على النبي المصطفى محمد واله
تم هذا ابن [illegible] موسى بن [illegible]
رحمه الله

مم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السادسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال الفم
واللسان والعمور واللثة والحنك واللهاة والشدقين والشفة والاسنان
وساير العضلات التي في الفم واصول اللسان وهي ثمانية وخمسون بابا لابي
الحسن احمد بن محمد الطبري طبيب الامير السيد ركن الدولة رحمه الله
الباب الاول في صفة الاسنان * الباب الثاني في تزيد الاسنان من
غير الم ولا ورم في العمور * الباب الثالث في نقصان السن * الباب الرابع
في تزعزع السن من غير ان تتحرك حتى يطول سن بين سايره * الباب الخامس
في السن اذا انكسر او انصدع او تثلم او انسحج وظهر فيه وجع * الباب السادس
في السن الذي يظهر الماء فيه من غير تغير محسوس ولا كسر ولا ثقب * الباب
السابع في السن اذا انثقب او ذهب منه جزو * الباب الثامن في السن اذا
اخضر او اسود او صار لونه لون الباذنجان * الباب التاسع في الاسنان
كلها اذا اوجعت ولغرت من الماء البارد وتحركت ولم تتحرك * الباب العاشر
في السن اذا ظهرت فيها دود في اصولها شبيه بالحكة حتى انه لا يستطيع صاحبها
عن حك الاسنان بعضها ببعض * الباب الحادي عشر في الضرس من تناول
شيء حامض او من تناول شيء حامض جدا * الباب الثاني عشر في الداء المعروف
بالقادح * الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدا يتقطع ويتفتت من غير سبب
يظهر للحس * الباب الرابع عشر في الاضراس اذا انقلعت وتحركت بالاكال
فيه دود * الباب الخامس عشر في داء السوسنين اللذين ذكرناهما * الباب

عشر

عشر في السن اذا احدث به طلقية او ظفرة * الباب السابع عشر في فساد العمور
الباب الثامن عشر في البخر اذا كان بمشاركة المعدة * الباب التاسع عشر
في البخر اذا كان من فساد العمور * الباب العشرون في ان صور الذي
يحدث في العمور اذا طالت القرحة بها * الباب الحادي والعشرون في العمور
اذا انهدت في العمور * الباب الثاني والعشرون في الحنك اذا تورم * الباب
الثالث والعشرون في البثور التي تظهر في الفم مع وجع شديد * الباب
الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت وتبرا عن السن
وهي العلة المعروفة بسعق العمور * الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة
بالاكلة * الباب السادس والعشرون في القروح التي تظهر في الفم * الباب
السابع والعشرون في القلاع الاحمر * الباب الثامن والعشرون في
القلاع الابيض * الباب التاسع والعشرون في القلاع الاسود * الباب
الثلثون في تقشر سقف الحنك والشدقين واللسان والعمور * الباب
الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان * الباب الثاني
والثلثون في ورم اللسان * الباب الثالث والثلثون في الشنج الذي
يعرض في اللسان * الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان * الباب
الخامس والثلثون في عقد العرق الضفادع * الباب السادس والثلثون
في عقد العرق بالاولاد * الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان *
الباب الثامن والثلثون في فساد حس اللسان * الباب التاسع والثلثون
في تشقق اللسان * الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان يكون مستقيما *
الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة ونزولها * الباب الثاني
والاربعون في اللهاة اذا انطوقت بعد الورم * الباب الثالث
والاربعون في الورم اذا احدث في اللهاة بعقب القطع * الباب الرابع

والاربعون في اعلال الشفتين ◦ الباب الخامس والاربعون في جساس الشفة
وتقشرها ◦ الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين ◦ الباب
السابع والاربعون في تقلص الشفتين ◦ الباب الثامن والاربعون في علل
الحنجرة وقصبة الرية والحلق جملة ◦ الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق
المعروف بالذبحة المعروفة بالخناقة ◦ الباب الحادي والخمسون في الخانق
المعروف بخانوق الكلب ◦ الباب الثاني والخمسون في البثور التي تظهر في
الحلق ◦ الباب الثالث والخمسون في اختلاج يحدث في قصبة الرية ◦ الباب
الرابع والخمسون في انطباق المري ◦ الباب الخامس والخمسون في حكاك يظهر
في المري حتى لا يصير العليل عن حكها والنحنح والتنقي ◦ الباب السادس والخمسون
في العلق اذا نشبت في الحلق والشوك اذا انتشب في المري والحلق وسقوط
شيء في قصبة الرية وامتناع خروجه ◦ الباب السابع والخمسون في الوابلة وهي عروق
ملتوية في الرقبة والى ما بين الكتفين ◦ الباب الثامن والخمسون في انقطاع
الصوت **الباب الاول في صفة الاسنان** الاسنان هي عظام صلبة
متحززة متصفة مثالها في سائر الاجسام مثل الزجاج والبلور في شدة الاستحصان
وقلة الاحتمال للتفرج والتلبين وخلقت لمعاني كثيرة مختلفة يحتاج البدن
اليها والى تمام افعاله لقوام البدن والصحة وتمامها وهي مدخل النقص على
من الاسنان ودخل الضرر بمقداره على الطعم وهي اثنان وثلثون سنا اغراضها
ثلثة القطع والكسر والطحن قال بعض القدماء ان جميع الاسنان في الطبع
المنه ثلثة وهو القطع والكسر وتحت التاليف وطحن الاجزاء وهذا ايضا تحته
غرض التاليف فاتكلم الان في هذه الاغراض الثلثة فاما القطع فيكون بالثنايا
وهي اربعة اثنان من فوق واثنان من اسفل والقاطعان تمام من فوق العرض واشد
ابدا لان الاثنين اللتين من اسفل يمكنان عليها بحركتها عند القطع ولمعنى آخر

وهو انها يتعلقان وعملهما في القطع اتق واشد لعدم الحركة واربعة اخرى اثنان
من فوق واثنان من اسفل كل واحد من الاثنين اللذين من فوق بحسب الثنية
التي يليه عن اليمين والشمال وكذلك من اسفل وانما جعل هذه الاربعة حتى اذا
الامت مع الاربع من فوق ومن اسفل كانت عرض واكمن للقطع وباخذ
من معا اكثر من الشيء الكبير حتى اذا اراد الانسان قطعه ويقال لها الرباعيات
فهذه الثمنية هي للقطع وتفصيل اجزاء المتصل القطع فاما التي للكسر فاربعة
اثنان من فوق واثنان من اسفل محدودة الرؤس صنوبرية الشكل غليظة
الاسافل هي للكسر والرض وعشرون ضرسا عشرة من فوق وعشرة من اسفل
هي كلها للطحن وتصغير اجزاء الشيء فمتى استعمل شيء منها في غير ما خلق له كان خطاء
وهذه ليست في جميع الناس بالسواء وربما زادت او نقصت ويكون الزيادة
والنقصان مرض طبيعي كما يكون في الاصابع عند الزيادة والنقصان وللاسنان
منافع اخر لا يتم تلك المنافع مع عدم الاسنان واما الثنايا فمنفعتها حفظ
اللسان الا يخرج عن حد الاسنان عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت
الثنايا خرج اللسان عند النطق عن المعهود في النطق فيصير السين كالثاء
كالشين ومع هذا قبيل اللعاب من غير ارادة لعدم الحاجز واما الاضراس فمتى
سقطت زالت استدارة الوجه وانضغط الشدقان ودخل الخلل في الكلام
لاسيما اذا اراد الانسان الاستعجال في النطق وعند انضغاط الشدقين يقع
لحم الشدق تحت المضغ ويتأذى به الانسان الاستعجال في النطق ويأذى ويبس
بالبرد كل حرف من كلامه طبيب العرب انه قال من سقطت اسنانه لم يولد له
وتشبه ان يكون اراد بهذا التهيئة التي هي للانسان الطعم عند المضغ بعدهما
للانسان ضعف الدم فقط واذا انقضت النطفة وهي اشد لم يتم الذريع
الزرع ولسنا نعرف لكلامه معنى غير ما ذكرناه وقد اختلف الاوائل في حسن الاسنان

[illegible]

فيصفر مرة ويسود ويصفر ويصير بلون الباذنجان وكل سن يعتل بهذه العلة
يصير اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد ان يظهر من السن في الغلظ
فاذا جاز ذلك فقد ينصب اليه مادة يلاده ويغلظ من غير ان يغير لونه
وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع فما كان منه بوجع دل على ان
الخلط المنصب اليه حاد كالاورام الحادة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط
الذي ينصب اليه رطوبي كالاورام الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا الفصل
عليه في كتاب الميامر ونحن قد رايناه كثيرا وعالجناه علاج ذلك اذا كان
مع الوجع الفصد واستفراغ البدن واصلاح الغذاء بالمزورات المتخذة
بالخل وان يومر ان يتمضمض بماء السماق المخلوط مع ماء عنب الثعلب وبالخل
وماء الورد ودهن الورد وان يوضع على هذا السن هذا الدواء ونسخته يوخذ من
الورد جزء ومن دقيق الباقلى جزء ومن دقيق الشعير جزآن ومن الخطمي نصفه
يدق جميع ذلك بالخل الكثير حتى يخبص ثم يعجن ويقطر عليه يسير من دهن الورد
ثم يلبس به السن به نهاره كله وعند النوم ومن ادوية المضاد للسن فلا يتغير
المتبدان ياخذ الحلبة والسماق ودقيق العدس وبزر البقلة والطباشير
فيسحقها ويعجنها بالخل عجينا غليظا ثخينا ويضع منه على السن لتوطئه
وهذا المجرب ينجع في هذه العلة ولسنا نذكر من امراض السن من ورم العمور والتقلقل
والتحرك لان ذلك باب مفرد اتى في موضعه فان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه
استفراغ البدن اذا لم يمنع القوانين منه بطبوخ الافتيمون يبقى في موضعه
ثم بالنبيع فيقرانه بحب القوقايا والزام العليل تناول الهليلجين الكابلي
على حسب مزاجه والغرغرة بماء قد طبخ فيه الموبزج والمرزنجوش والمسح والمرى النبطي
وما اشبه ذلك وامر ان يجمع السعد والمصطكى والسنبل فيجمع في فمه و
اسقاطه بدهن المصطكى ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشياء

فقال جمهورهم ان الاسنان هي عظام صلبة لا ينقسم فيها الاعصاب والحس
لا يكون الا مع العصب فالسن لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا
نحن نبرد الاسنان وننشر العظام فلا يحس العظام ولا الاسنان وذلك
لا يكون الا ان الاعصاب لا ينقسم فيها فوجب من ذلك ان يكون الاسنان
كالعظام والعظام لا حس لها كذلك الاسنان ليس لها حس واعتقد
الفاضل جالينوس ان الاسنان ليس بعيد ان يقع فيها الحس وينقسم
فيها الاعصاب وذكر انها تغتذي وتزيد وتنقص وانه يأتي اسافلها عصب
حساس ينقسم من الزوج السابع فيجوز ان ينقسم فيها ذلك العصب بعينه
وذكر ان السن ربما اخضر او اسود وصار بلون الباذنجان ولا يكون ذلك
الا لانصباب الخلط اليه وفي فوت هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل اليه
لم يبعد انقسام العصب فيه وقال في كتاب الميامر انه جرب ذلك في سنه
فوجد نفس السن يألم وفرق بين السن الذي يكون الالم فيه وبين السن الذي
يكون الالم في العصبة التي تحته بان قال اذا قلع السن الذي يكون الوجع في
العصبة المكتنفة له بقي الوجع بعد قلعه على حالته والذي يكون الوجع فيه اذا
قلع زال الوجع على المكان ثم فرق بينهما في المداواة فجعل مداواة ما يكون الوجع
في العصبة ذلك اصوله بالدواء وما يكون الوجع في السن نفسه طلب الدواء
وجميع ما ذكرناه فبعضها في نفس كلامه وبعضها قوته واذ قد فرغنا من وصف
الاسنان فنحن نرجع الى وصف امراضها ومداواة مرض مرض منها

الباب الثاني في تزيد الاسنان طولا من غير الم ولا ورم في العمور

هذه العلة غريبة في وجع الاسنان تكلم فيها جالينوس واعتقد ان الاسنان
يقبل الزيادة التي تصير مرضا وشبه ذلك بالاورام التي يحدث في الاعضاء فزيادة
منه وما يبين ويوضح ان ذلك يمكن في السن ما نراه من قبول السن للمادة المنصبة

وأشباهها وكذلك التي تسخن فراخ الدماغ وتحلل الرطوبات المجتمعة في أصولها
وطلاء هذا السن بالقطران في الأوقات وأمره بالتمضمض بالشراب الحار
ما أمتحن في مثل هذا السن بالقطران دلكه بالترياق وقد يطلى بشيء من المسك
المعجون بماء السذاب ويجب أن يكون طعام العليل الأشياء التي تسخن كالقلايا
المحرقة ولحوم الحملان المكببة المشوش عليها الشراب العتيق العطر الأصفر
الذي يكون جميع تدبيره تدبيرا ملطفا وذكر بعض الناس أنه جرب في مثل هذا السن
الثوم المشوي بل ذكر أنه يؤخذ فصه فيجعل فيه ويحكى هذا الانسان حكاية من
رجل من القروية أتاه وقد خرج اليه تزيد سن من أسنانه طولا وعرضا وانه
أشار عليه بمضغ الكندر دائما وكان بعد مدة عاد اليه وقد برأ من علته فسأله عما
داوى به نفسه فقال حبسني صاحب الضيعة في بيت وكان يطعمني في كل يوم خبزا
وكان في البيت ثوم كثير وكان يأكل منه بالخبز قال فقد خرجت من الحبس وقد
عوفيت من العلة بالواحدة وهذا جائز لأن الثوم يدخل في التدبير الملطف وكفى
باعتدال

الباب الثالث في نقصان السن

هذه العلة أيضا غريبة
وكثيرا ما يعرض ولا يشعر بها صاحبها ويظن أن سنه قد تحرك من غير سبب
وانما تحرك ذلك اذا لم يكن هناك المرض ولا ... وعن هذا ينقص من لحمه فلا دفع
وضوى تقلقل من موضعه وتحرك وذلك يكون لسببين اما الشيخوخة والكبر وعدم
الغذاء كما يذبل سائر أعضائه ويرق عظامه فتؤدي ذلك فيهم الى سقوط الاسنان
ولا علاج له البتة لأنه شيء قد سلك الى الهلاك وانتهى اليه فأما اذا حدث ذلك
في الشبان فيحدث معه الاضطراب وهزال البدن وغور العينين وجفاف يكون
في جميع بدنه وعلاجه منع العليل من الأغذية المجففة كالعدس والأرز والنمكسود
والقديد وأشباه ذلك ومنعه من الاستفراغ البتة الا لضرورة داعية
ونقله الى الأغذية المرطبة كلحم الجداء والتراريج والدراج والشراب الأبيض

المزاج

٢٨٥

اي
المزاج وأشباه ذلك وليسعط بلبن النساء مع دهن البنفسج ويوما مرة
خاصة وهو أن يؤخذ دقيق الباقلا والنشا ويعمل منهما حسو بلبن ماعز
حديث السن ويجعل عليه دهن اللوز والسكر الأبيض ويصلح له أيضا البطيخ
بالسكر ودهن اللوز وأشباه ذلك ويؤمر أيضا بأخذ لب الخبز السميذ وطبخه
باللبن الحليب وأكله بالسكر فمتى عاد السن الى حاله الطبيعية قويت
أصولها بالورد والطباشير وقشر العدس والكزمازج والسك وأشباه
ذلك مما يقوي

الباب الرابع في تزيد الأسنان طولا من غير أن تتحرك حتى تطول من بين سائرها

اعلم أن سنا واحدا ربما طال لأنه يكون أصلب جوهرا من سائر
الأسنان فتنقص الأسنان على طول الزمان ويبقى هو ناتئا فيطمح بالمحاذية
من السن فتحته ويلذع اللثة ويصير سببا لمنع الأسنان من المضغ
وعلاجه أن يبرد حتى يستوي مع سائر الأسنان لا غير وربما طال من ورم يحدث
في أصله فيرفعه علاجه اذا كان كذلك الفصد والاستفراغ والحمية بعدهما
وإصلاح الغذاء وأن يتمضمض العليل بماء عنب الثعلب وماء ورق العليق و
عصارة الورد الرطب فانه يرجع الى موضعه بزوال الورم ولتشد أصله
بما ذكرناه وربما طال ذلك لانقلاعه من الأصل الذي كان مغروزا فيه علاجه
ذلك رده الى موضعه وشده بالذهب والمصطكي فان لم يثبت اذا رد الى
موضعه فاعلم أنه قد تبرى من العصب ولا علاج له وان كان لم يبرأ من العصب
رده الى موضعه وفصد العليل واستفرغه وأمره بالتمضمض بالخل الذي
قد غلي فيه يسير من العفص مع الشب اليماني وأن يستعمل الشب اليماني دون
الإبل المحرق والناب المحرق فانه يقوي أصله وكل سن تبرى من العصبة
فليس لإمساكه في الفم معنى واذا قد وجب أن يقوى أصله بالأشياء
القابضة لئلا ينجذب اليه المادة ويحمي العليل لا سيما اذا كان في أصله وجع

الباب الخامس في السن اذا انكسر وانصدع او تثلم او انسحج واذا وجع

متى حدث الوجع في السن من هذه الاحوال من غير تزعزع او وصول شيء الى
اصله والعصبة المحيطة به فاعلم ان الوجع في نفس السن **علاجه** فصد العليل
واستفراغه واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذاء العليل فان
سكن الوجع بذلك والا وضعت على هذه السن هذا الدواء ونسخته يوخذ من العاقرقرحا
جزء ومن الافيون جزء ومن قشور اصول الكبر جزء ويدق الجميع ويعجن بلبن
الحليب وقيل ان خير الالبان لبن الكلبة وربما استعمل وحده فان زال الالم
عن السن المكسور والمنصدع او المسحج فقد انتفع باللبن وضع على السن دفعات
متوالية فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجع ذلك فاستعمله مرة بالمضمضة
بالخل الذي قد اغلي فيه ورد الحب وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع
ما يستعمل من الدواء الموصوف فان نجع ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل
واصلاح مزاجه فاكو السن باحد طريقين اما بالزيت المغلي مع القطران او
بالميل المحمي وهذا مما يدل على ان الوجع في السن نفسه فاما كيه بالزيت والقطران
المغليين فهو ان يلف الميل فيه ويمسك ساعة حتى يتعلق بالميل منه شيء ثم
يمر ان يتقطر من الميل او ادخله الفم ثم سخنه قليلا في الشمس حتى تقطر الى السن
المنكسر المنصدع فيوضع طرف الميل المغموس في الزيت والقطران المغليين
على وسط ذلك السن ويمسك ساعة حتى ينصب عليه المقدار المتفق بالميل مرة
ويعمل ذلك به دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم وتركه او علمت انك كويت
فان مع الايام من زوال الوجع وتجدد الحس فاما كيه بالميل المحمي فهو ان يوخذ الميل
والمجوف والميل المتخذ من الحديد فيحميه حتى يبيض ثم يوخذ انبوبة واسعة ويدخل
طرفها في فمه ويضعه على السن المنصدع ويستوثق من امساكه ويكون طرفها الآخر
خارجا من الفم بعيدا من الاصبع ثم يدخل الميل في الانبوبة حتى يصل طرفه الى السن

فيكويه

فيكويه وربما اكتفى بدفعة واحدة وربما احتاج الى دفعتين وثلثة وهذا هو
وجه الاحتياط في استعمال الميل المحمي في كي الاسنان فاما اصحاب
الحذق والمداينون فانهم يدخلون الحديدة المحماة المعروفة الراس
ويكوون بها السن وفي ذلك خطر لانه ربما اصاب السن الاخرى والشق
ومع استعمال الانبوبة يعني ذلك **الباب السادس في السن الذي
يظهر الالم فيه من غير تغير ولا كسر ولا ثقب** ربما ظهر الوجع في السن من غير شيء
يظهر وهذا اصعب اوجاع السن **علاجه** ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي
والى ما هو عليه في وقت وجع الاسنان فان كان متغيرا فلا شك
ان الوجع من تغير المزاج فاول ما يداوى به رده الى مزاجه المعتدل بعد ثم
الفصد والاستفراغ ان اوجبت القوانين ذلك ثم استعمال الاشياء الكثيرة
ليستفرغ ويبرد ويقوي على حسب مزاجه ونذكر منها دواء حسنا في هذا الطب
بحسب ايثاره من مزاج العليل يوخذ من الخل العتيق فيصنع فيه الورد والسعد
وقشور اصول الكبر والبنج المدقوق وبزور التفاح والجلنار والكزبرة اياما
اياما ثم يغلى عليه ويصفى الخل عنه ويحفظ به ويجفف هذه الادوية ويسحق
ثم يومر العليل بان يتمضمض بذلك الخل ويطلي به سنه ويضع عليه قطنة
من تلك الادوية المسحوقة ولا يبلع ما اجتمع في فمه من الريق بل يلفظه حتى يسيل
منه فان زال بذلك مع حمية العليل والزامه شرب ماء الشعير او غيره مما يوجبه
الحال والا اخذت من هذا الخل وغليته مع جزء من القطران ويسير من لبنى
الحار ثم استعملت من ذلك الخل دفعات فانه يزيل الوجع فان لم يزل الوجع
وتبينت ان الوجع في السن **علاجه** بطريقين اما قلعه ان زاد الوجع وافرط
او تعقيبه فاما التعقيبة فهو ان يوخذ من توبال الشاربقان فيسحقه نعما ويعجن بلبن
شيء من هذه اليتوعات او بلبن شجر التين او بلبن العشر وتقطر على ذلك السن بقطنة

٢٨٦

ومن قبل ان تضع ذلك الدواء على ذلك السن تمسك ان تدهن سائر الاسنان
كلها بدهن الورد او دهن البنفسج ثم تضع الدواء في قطنة على ذلك السن
مدفعات فاحذر تركته فانه تقتت على طول الزمان وربما كوى لنضا
هذا السن كما ذكرناه فان تبين ان الوجع في اصله وفي العصب التي تحيط به
امرت العليل بالمضمضة بما نذكره بعد الفصد والاستفراغ والحمية يؤخذ
من الخل العتيق ويغلى بورق الآس وبصل العنصل ثم يتمضمض بهذا الخل
فانه يجفف الفضول التي تنصب الى السن فان اكتفى والا نظرت الى مزاجه
فان احتمل ان يؤمر باستعمال الشراب امرته بالمضمضة بالشراب القابض
العفص ثم استعملت فيه هذا البرود ونسخته تؤخذ من بزر البقلة وطباشير
ودقيق العدس والنشا والكزبرة المحرقة والورد والجلنار والسماق اجزاء
سواء يسحق ويخلط ثم يخلط عليه مثله شيء من الكافور ويوضع منه على السن
بل يستعمل في العمور ويمسك منه في الفم فانه يقوي اصل السن ويسكن العمور ويزيل
الوجع فان كان السن صحيحا لا قلب به وشك العليل ولم يتبين للطبيب
واشتبه اهل الوجع في السن او في العصبة التي يأتي اصلها واستعمل
الطبيب هذه الادوية التي ذكرناها فلم ينجع وكوى فلم يسكن وجعه فليتيقن
الطبيب ان الوجع في العصب بسبب فضول حادة اليه في استفراغ ذلك
الفضل وطريقه الاستفراغ البدن والرأس بالادوية التي تعالج بها مثل
ذلك المزاج ويحمي العليل ويقتصر على الطف ما يكون من الغذاء فان كان
واجب والا فشرط العمور وذلك بالمبضع وينشف وحجم فان لم ينجع ذلك اسعط
العليل بالسعوطات الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه حارا
وقد ما يكون وجع السن المعلق الا مع حدة المزاج ومن الاخلاط الحادة اسعط
العليل بلبن امرأة ترضع صبية ولب من عصا الراعي وبياض البيض

ودهن

٢٨٧

ودهن البنفسج فان ذلك ينجع فان كفى ذلك والا جعل في اذنه الذي من جانب
السن من هذا الدواء وعرق رأسه بدهن البنفسج فان كفى ذلك والا استعمل
الطبيب مثل ما ذكرناه في الجانب المخالف فان لم ينجع جميع ذلك فليعلم
المعالج ان فضلا انصب الى اصل السن وهو في العصبة ولا يصل الدواء
اليها لان السن صحيح متمكن قد ملأ مركزه فلا برح من قلع السن واستعمال
هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالجلنار والعفص وقشور الرمان وبزر
البنج المغلي بالخل المجفف المسحوق واستعمال ذلك الخل فيه فكلما في مزاجه
واستعمال البرود التي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير والنشا ورو
ودقيق العدس والكزبرة اليابسة المحرقة وشيء من الكافور وهذا اصلح
برود ويستعمل لتسكين الحرارة في الفم **الباب السابع في السن**
او اصابه او ذهب منه جزء وتغيرت لونه هذه العلة يحدث في السن من انصباب خلط
حاد اكال الى العمور واصول السن **علاجه** ان يفصد العليل ان وجبت
القوانين ذلك واستفراغه بما يحتمل ويجب في مثل فراغ ذلك العليل
واستفراغ رأسه وامره بالمضمضة بالماء الذي تدغل فيه الآس مع
الخل ودهن البرود وضمادات كثيرة والتحكك بالسعد وذلك الملح العمور
به حتى يحلب الرطوبات ويجتمع في فمه يجب ان ينفخ فمه حتى يسيل ولا
يبلع منه شيئا به ولا يتركه مجتمعا في فمه بل يعمل على ان يسيل اولا فاولا
هذا اذا كان مع الثقب او ذهاب جزء منه وجع فان لم يكن معه وجع غير انه
اذا مضغ عليه اوجعه فداواه بهذه الادوية سعد وورد وجلنار وقشور
الكندر وشيء من المر وشيء من الهليلج الاسود والعفص وقشور الرمان
وبزر البنج وقشارة ناب الفيل المحرق وقرن ايل محرق والشب اليماني
اجزاء متساوية الا المر والهليلج الاسود فانهما يجب ان يكونا اقل من سائر الاجزاء

يسحق ذلك كله ويستعمل في اصول السن والعمور ويحشى به النقبة فان
اردت الاستقصاء زدت فيه شيئا من بزر البنج او الافيون ولم يتعرض
لقلعه اذا كان لا ينجع فان كانت النقبة يدخل فيها الطعام فيعفن
ويتأذى برائحته وقد يستعمل الاطباء في سدة هذه النقبة باشياء كثيرة
وهي مثل الاسرب المعروف بالعلق وهو الاسرب الخالص لسد ون به و
استعمال ذلك خطاء لانه يأكل السن ان كان الاسرب قد خالطه شيء
من الرصاص ويوسع النقبة وتجويفه وكان الاسرب خالصا لا يشوبه
شيء وهو ادون انواع الاسرب ويستعملون فيه المصطكى فيذوبون الشمع ان
يذوبوا المصطكى ويعجنونه ثم يعملونه شكلا على اسطوانة النقب فيحشونه
فيها ويمرون على الفاضل من المصطكى حديدة محماة واستعمال هذا ايضا خطا
لانه ربما احمى من الحج العمور وحففها وربما صدع ان كان طبيع العليل رقيقا
ولا يؤمن ان يعفن ايضا بالدهنية التي فيه ومن الاطباء من ينحت من عظام
الفيل حسما ومحا عن فيض الراس لطيفا فيهندمه في النقبة وهذا ايضا غير لانه
ان المكنة فيها الوجع الشد وربما صدعه وان تركه سلم يمكن ان يضع ذلك السن
الشيء عليك لانه يلتزق به ويتغير في كل ساعة ومنهم من ياخذ علك البطم
فيعجنه بالاباد المحرقة ويجعله فيه هذا لا يعفن ولا يؤذي السن غير ان العليل
ربما تأذى برائحته والذي يؤثره ويستعمله فلا يتأذى به العليل غير انه يجب
ان يجدد في كل يوم انه يأخذ بزر البنج والطباشير والجلنار والعفص المحرق
والعدس المحرق وشيء من الكندر فيسحقونها وتلتونها بالخل العتيق حتى يعقد
ويثخن ثم يؤخذ قطنة لينة ويعمل منها شبيهة بالفتيلة وتغمس في هذا الدواء
المغلي ويشرب منها ثم يسد به النقبة فهذه يقوي السن ويحفظ من هذا
الريح ويزيل الوجع وان كان هناك وجع شديد فلا يمنع المضغ ويجب الاخراج

القطنة

القطنة في كل يوم ويتمضمض بشيء من الخل وماء الورد ودهن الورد
ثم يجدد هذه القطنة كما ذكرناه وقد رأيت من نبت له في هذه النقبة
لحم من غور حتى طلع فوق السن وكان يتأذى صاحبه بمضغ الشيء وكان
يصعد عليه الى ان يصير صار يسيل منه الدم اذا مضغ عليه فاشار عليه ابوه
بقلع السن فلما قلع في اللحمة مانه يحتر وصنع عليه الشيء الاكال حتى رجع
الى حقها وذاب ثم وضع الى اصل السن ما ذكرناه من الخل والعفص وقشور
الرمان وبقي صاحبه يتأذى به زمانا ثم برأ واشتد الموضع

الباب [illegible]

في السن اذا اخضر او اسود او صار لونه الباذنجاني هذه العلة يحدث في السن من انصباب خلط
في سنه فيكون لونه بحسب لون الخلط المنصب اليه فاذا كان الى الصفرة
فهو من خلط الغالب عليه الصفرا وان كان اسود فمن خلط سوداوي وان كان
بلون الباذنجان فمن خلط محترق فيه قوة الدم وعفونته فاما اذا
كان من انصباب خلط رطوبي فمنه ما تقدم ذكره من تزيد حجمه وتغير لونه
الى التغير وربما صار السن بلون الجص والاسفيداج كانه قد صار خزفا في
الميل سريع التفتت فهذا يكون من خلط رطوبي نخف مع فرط الحرارات وتحجر
فيه علاجه ذلك استفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ راسه
بحب الصبر وحب الايارج ثم نفصده من القيفال ثم حجامته على الترتيب ويجعل ما
بين الدواء والفصد والدواء زمان يأمن فيه ان يؤثر في القوة الاستفراغان
اللذان يتبع احدهما الاخر ثم يستعمل المضمضة مما تذكره والطلاء على ذلك السن
بالعفص وهذا السن يبقى ويبرى الانسان منه ما لم يتحرك او يتبق هذه العلة في
نحت او يحرك السن بعد برده وقلته لا ما يتمضمض به يستخرج ما انصب اليه
ان كان اصفر اللون بان يؤخذ اصول الكاكنج وحب السرو فيغليان بالخل ويتمضمض
به العليل وان يمزج دهن الورد ويطلي به السن بعد المضمضة بما ذكرنا ويطيل

السن بزفت المغلي بالخل وبقشور الكبر المدقوق مع المصطكى المغلى
بدهن الورد وجربته إذا كان أصفر اللون بماء عنب الثعلب مع الخل وقد
يوضع على هذا السن إذا كان أصفر اللون دقيق العدس ودقيق الشعير
والخطمي المغلي جميع ذلك بالخل وماء عنب الثعلب مع الخل وقد يوضع على هذا
السن إذا كان أصفر اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي
فإن كان أسود اللون فيجب أن يكون الاستفراغ بمطبوخ الأفتيمون
ثم بالأيارج ثم يتمضمض بعد ذلك بأن يؤخذ من العسل الأبيض جزآن ومن الملح
خمسة أجزاء ومن المستعمل من صوص مطروح فيه حتى يذهب ثلثه فيتمضمض
به فإن لم ينفعه بعد ذلك ترك استعماله ويتمضمض بالخل وماء عنب الثعلب
وماء الورد ومما يطلى على هذا السن أن يؤخذ دهن الورد فيغلى فيه من
أصول الكبر والأفسنتين والأفتيمون والأشنة والمصطكى حتى يثخن
ثم يطلى على هذا السن ويراعى عوده واعلم متى تورم أو تغير مزاجه ترك استعمال
هذا الطلاء وعلى هذا أنه يستفرغ بالفصد أيضا وقد ذكر بعض الأوائل أن التمضمض
بماء الحماة يزيل ذلك لا سيما إذا كانت الحماة خشبية أو نحوه وإن
كان اللون بأدنى شيء فالدواء ما ذكرناه في الأسود وإن كان بلون الحمص
والاسفيداج طلاؤه وإزالته لا يستحي الحلالة فيه وجرى يستعمل فيه السبع والذي
ومما ذكره الفاضل جالينوس فإنه في البعض ولم يؤثر في البعض هو أن يؤخذ
دهن المصطكى فيسخن في قدر مضاعف ويطلى به السن وأيضا أن يؤخذ
الحنظل فينقى من حبه ويغلى بالخل ويتمضمض به العليل ويطلى منه على
وقد جربنا هذا مرات فوجدناه يؤثر في اللون الأبيض نحو الأسود أثرا
محمودا والطريق في معالجته استعمال الأشياء التي يستفرغ وينقي الفضل
إلى ما فيه وقد كان بي ضرس لبعض السن أسود وأخضر لم يتحرك ولم ينفع

بعد الاستفراغ

بعد الاستفراغ طلاء هذه صفته يؤخذ من الغاريقون الخفيف جزء ومن
[illegible] والكرم جزء ومن ترنجبيل [illegible] نصف جزء ومن الورد والمصطكى
من كل واحد جزء ومن المر والصبر من كل واحد نصف جزء ثم يدق الجميع
ويغلى بخل الرأس حتى يثخن ويضرب بالخل ثم يغليه بدهن [illegible] ودهن
ودهن المصطكى حتى يثخن ثم يمره ويطلى به السن بالنهار ويترك
اجتمع في فمه ولا يبلع منها شيئا وذكر أنه أبرأ به خلقا ممن بهم هذه
العلة **الباب الثامن في الأسنان كلها إذا وجعت وضربت من البارد** **أو لم يبرد**
هذه العلة علة ريحية تحلل من الرأس رياح غليظة فيها
كيفية حادة تندفع في العصور فيحدث في الأسنان وجع أعني في أصول
الأسنان والعصب التي تحيط بها من جهة اللثة **وعلاج** ذلك النظر
إلى مزاج العليل ومعالجته بالاستفراغ بالأدوية المضادة لعلته استفراغ
بعد الاستفراغ بالفصد والدواء ثم استعمال هذا الذي وصفه وهو نافع
لجميع علل السن [illegible] هذه العلة يؤخذ من قضبان الآس الرطب من
عنه قدح ما يكون طولها أربع أصابع ومن أصول الكبر وأطرافه ومن أصول
الكاكنج ومن جوز السرو والورد [illegible] العفص والشب اليماني أجزاء
[illegible] بعضها ببعض على قدر قوتها وضعفها ثم يغلى ذلك كله
[illegible] غليات ثم يتمضمض بذلك الخل ويترك ويطلب إلى فمه فإن هذا
الدواء يحرك الأسنان في الوقت الراهن [illegible] عجيب وهو نافع لجميع
أمراض السن [illegible] ولا صولها وقد يستعمل في تحرك الأسنان
هذا الدواء يؤخذ من جوز الفوفل جزء ومن جوز السرو جزء ومن السماق والسعد
من كل واحد جزآن ومن قرن الإيل المحرق والشب اليماني من كل واحد منهما
جزء ويسحق جميع ذلك ويطلى به أصول الأسنان ويأخذ في فمه فإنه مفيد

لاصول الاسنان ذاهب بوجاعها ويحرك الاسنان كلها اذا كان
بلا وجع بعد الاستفراغ ان يوخذ هذا الذي ذكرناه ويزاد فيه رماد الكرم
ورماد الحنظل منخولة بالعسل والخل ويطلى به اصول الاسنان وتمضمض
بالخل الذي قد غلى فيه الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوات والالبان
البتة وكل من تحركت اسنانه او من تراسنانه من ريح او من شي
اصابه او من خلط انصب الى الصدغ فيجب ان يمنع بذلك السن
نبات البتة فانه يوذي الى هلاكه بل يعتني بما تحت دوامه من حركة
الاسنان جماو لاوجع بنفع التمضمض بالخمر العفصي القابض الذي قد غلى فيه
قشور الغبيرا الفل والعفص الاخضر الذي لم يثقب وقد رايت
اهل البصرة العامة منهم والعجم يستعملون الحس اذا ضرس بالطحال الحى
المكبب على النار ثكلونه ويطلون منه على ذلك السن فيزول العلة ولم يكن
ان ادل فيه الاثر بعمل ذلك لحاجة ومنه يفضل لحروفه فيه الى ان قيت
يبدي مثاله لاريا ماسرجس في حفظ الاسنان فذكر في السن اذا نقر
من الماء البارد والشي البارد واذا اصابه دم الى ندوم التيس والطحال
المغلي بالخل اي وهن كان ثم فسر ذلك فقال يكون نقرة السن من الماء
البارد والشي البارد من خلط بارد انصب اليه وغير مزاجه الى البرد وفي
دم الخفاش ودم التيس والطحال خواص في ازالة ذلك من السن ثم
نقول واخذنا ذلك على طريق التجربة من الطراسين وهي الى قوم الهند الجزيرة
يعرفون بالطراسين وخبرنا جربناه لذلك يصل العفص المسوى اذا خلط الحرة
بالخل ووضع عليه **الباب العاشر** في السن اذا ظهرت فيها ديدانها
شبيه الحكة حتى انه لا يستطيع صاحبه ان يهدي عن حكه فيعض بعض ادمغ
شي فهذه العلة يحدث كثيرا في شرب المياه المختلفة حتى ان العامة يقول

شرب

شرب فلان الماء الذي قد ماتت فيه الحية واخرون يقولون انه شرب
بول الضفادع وقد يحدث بمن اكل الاطعمة الحريفة فولد في بدنه خلطا لذاعا
حريفا فيجلب الى اصول الاسنان منه شي يسير وهو الخلط الذي
اذا كان عاما في البدن كان منه الجرب المفرط الحكة **علاج** ذلك استفرغ
بدن العليل بمطبوخ هذه صفته يوخذ من الشاهترج بالغه كبيره ومن الاهليلج
الكابلي كف كبيرة ومن الاسقولوقندريون حفنة ومن الهليلج الاسود والكابلي
والاصفر من كل واحد خمسة عشر ورها ارسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني
وزن خمسة دراهم وورق الحسك كف والافتيمون اقريطي سبعة دراهم زبيب
طائفي منزوع العجم خمسة عشر درهما يطبخ ذلك بماء بعد ارطال ماء حتى يرجع
الى رطل ثم يصفى ويوضع عليه وزن سبعة دراهم سكر طبرزد فوق و
يحمه بعد حمية يوم بما احمض وقد بقي من الليل ساعتان ثم يستفرغ
راسه بحب الصبر وحب الايارج دفعة او دفعتين ويحمى العليل من الاطعمة
الردية ويقتصر به على الزيرباجات المتخذة بالفروج وان لم يحل به وكان
ضعيف الحال اقتصر على المزورات والجز المحت ثم ينظر الى مزاجه من
القارورة والنبض فان كان قد تغير الى الحرارة بدل مزاجه بما يشاكله النغير
حتى يرجع الى الحال الطبيعية ثم يومر بالمضمضة بهذا الذي نذكره يوخذ من
ماء اصول الكرفس والاكليل العتيق وماء الورد وشي يسير من دهن الورد
وقليل من البورق فيضرب ذلك كله حتى يختلط ثم يومر بالمضمضة بذلك دفعات
في اليوم والليلة وكلما تمضمض به يوما استراح يوما الى ان يزول ما يشكوه
فان لم يزل ذلك بعد تعديل المزاج وحمية العليل اخذت من بصل العنصل
الرطب وقشرت عنه طبقات ثم قطعت اللب منه وجعلته في قنينة ملوية
الرقبة وجعل فيه من الخل ما يغمره ثم ضممت راس القارورة ضما خفيفا حتى

منفوش كالصوف او القطن وجزنا الليف ووضعها في الفرقين ان كان
صيفا فمتريدين ووان كان شتاء فمتره اياما لان الحرارة في جوف الارض
في الشتاء اقوى واشد ثم انهم يا خذون ذلك الخل فيدلكه على عمور الاسنانه
فان هذا الخل يحلل جميع ما في العمور من الفضول ويسكن الحكة والاوجاع
بسهولة فان قصر العلة فسبيل العليل ان ينظر الى مزاجه ثانيا لئلا يكون
قد احتد والطبيب غافل عنه فلا يجمع المداوات فيه مع تغير المزاج فيعود
الى التكس المزاج ثم يا خذ من هذا الدواء فيدلك به اصول الاسنان ويرق
ما يجتمع في فيه اولا فاولا فان الحج ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري
فيطبخه بالخل ثم تمضمضت بذلك الخل فانه يبريه من غير شك وقد يستعمل
في هذه العلة قشور الرمان وتحمل قدر قوتي قدر ويبا بهمن البري ودهنا
البيض بان يطلي اصول الاسنان فان كان مزاج العليل الى البرد فما هو نافعه
الخل الذي قد غلي فيه الهبيد والعسل والقطران فيتمضمض به ويطلي به
على السن

الباب الحادي عشر في الضرس اذا احدث من غير تناول الى حامض او من تناول الى حامض

اختلف الاوائل في الضرس فقال بعضهم ان الضرس
يكون من نكاية تلحق العصب المنفشي للاسنان فيتقبض ويجتمع ويكون
ذلك من الاشياء الحامضة الباردة الفجة فاذا مضغ الانسان التي
السن بلي تلك العصبة حس بالم في السن والسن لا يالم اذ لا حس له
والعصب حساس فالالم اذا في العصب وقال اخرون ان الضرس هو
امتناع الروح عن الجريان في العصب بلا نقع في العصب مثاله مثال
رجل يقعد على عصبة من اعصاب الحس فيمتنع الروح من الجريان في العصب
كما انه يقع بالعصب مثاله مثال رجل يتقعد على عصبة للضغط الذي وقع
من الجلوس عليه فيخدر او يالم العضو الذي تحت تلك العصبة التي قد جلس

عليها

عليها كذلك يلحق النكاية للعصبة المجللة للاسنان فيمتنع الروح من النفوذ
فيها فيقع الالم واستدلوا على صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشياء
الحامضة الفجة لكان محالا ان يقع الضرس في غيرها وقد راينا من يضرس
من الحلاوة ومن الشفة وراينا من يضرس كل يوم في اواخر الهضم فدل ذلك
على ان الضرس هو حالة تقع مع نكاية تحدث في العصب اي نكاية كانت
او امتنعت من نفوذ الروح فيها ورد اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا
انما يعرض الضرس لمن يتناول الاشياء الحامضة القابضة الفجة الباردة
والخل اذا كان عصالا الضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا كان بالغا
او مما يعلم الضرس اكثر الناس فقد بان الضرس يقع على الاشياء الحامضة
القابضة الفجة فاما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس من الاشياء الحلوة فما
لا نقبله وان كان صحيحا فهو من خواص الاعضاء وهو نادر غريب ونحن نتكلم
في الاشياء العامة لانا رايتا من شرى بدنه من اكل الحمص ومنا لا يحتمل السمن
ومن يقتل الاسفاناخ وامثال هذه الاشياء الغريبة يكون اما من خواص
المزاج او من خواص الاعضاء والا فلعام ان السمن ما لا يحمل وان الاسفاناخ
يلين الطبيعة فان الحمص يسخن البدن تا ماوا ما ذكرتم انكم رايتم من يضرس
كل يوم مرة في اواخر الهضم فان ذلك ليس بما نبغ ما ذكرناه لان الاخلاط الحامضة
الى سفل يضرس ومن الناس من يحلب من الحاله واما الفضل السوداوي
من فم معدته ويتحرك الى راسه وفمه فربما حدث الضرس لذلك فاما ما ظننتم من ان
الناس ربما كان ضرسا طول دهره فذلك ضعف في العصبة والم عند المضغ
مطلقه الانسان ضرسا ومن اعتقد ان السن يحس اعتقد ان الضرس يحدث
في السن والفايدة في ذكر هذا الخلاف هي ان يعلم المتعلم فايدة الخلاف فيه
فاما العلاج من جميع الفريقين فقربت بعضه من بعض يقول في علاج

وكما انه يجب ان يكون المداواة اذا احدث الضرس بالحركة بين اما ما
يسخن حتى تزول ما حدث في العصب من البرد فيبسط العصب او ما يلين
ويلين حتى تزول التعصر الذي يحدث في العصب فاما ما يسخن ويزيل الضرس
فمثل العسل والسعتر ويدلك بالعسل ويوم بمضغ السعتر او يدهن بدهن
الناردين او يمسح على السن بشيء من الترياق او يوم بالمضمضة بماء الجبن
او الماء الحار ثم يدلك الاسنان بالملح واشباه ذلك واما ما يلين ويلين
فمثل لعاب بزر القطونا والصمغ الفارسي والبقلة المعروفة بالعرفين وهي
البقلة الحمقاء والتدهين بدهن البنفسج وغيره ويستعمل في هذه الطريقة
البقلة المباركة اذا مضغ ودلك به السن فانه يزيل الضرس والملح اذا
ودلك به السن ازال الضرس من وقته وفي هذا يجمع طريقي العلاجين الذين
ذكرناهما لان الملح يسخن ويجفف ويستفرغ والبقلة المباركة تيبس وترطب
وتلين واذا افرط الضرس ولم يخل اما لضعف السن او لضعف العصب
عدل عن طريق مداواة الضرس الى مداواة تقوية الاسنان بما ذكرناه في
الباب الذي تقدم هذا في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون انسان يكثر
في اكثر اوقاته عن غير سبب محسوس ان يفصد من الباسليق الابطي ويسقى
بمطبوخ الافتيمون وتوغرغر بالايارج ويمنع من الاطعمة الردية بالواحدة وبما
يعالج به الضرس من مضغ اللوز الحلو ومضغ حب المحلب ومضغ الجوز ودلك
بعسل القصب المسوي والملاعبة ومضغ الخشخاش ومضغ المصطكي
ومرارة الثور وقد ذكر روفس انه يعالج الضرس بالايارج وبالخردل وذكر
بعض الاوائل ان الصمغ اذا دق مع ورق السذاب ودلك به السن ازال
الضرس من وقته وقيل ان براق الاطفال اذا دلك به السن ازال الضرس

الباب الثامن عشر في الدواء المعروف بالقادح هذه علة تظهر في اصول

الاسنان

الاسنان فيتحفر منه الاسنان ويتركها عليه شيء يشبه الخزف سريع
التفتت اخضر اللون ولم يجد هذه العلة حدثت قط في اصول الاسنان
الا حدث التعفن ولولا انها من اعلال السن الاخرى ما القول فيه الى
الوقت الذي يتكلم في اعلال العمور والسبب الذي يولد هذه العلة هي
بخارات رطبة غليظة فيها حدة وحرارتها يسيرة وليست بالقوية
المعتدلة فاذا ارتفعت هذه البخارات تركبت على اللسان واللهوات و
العمور والاسنان غير انها تحلل وتزول عن اكثر هذه المواضع لحركة اللسان
والشفتين ويبقى ما يتركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان
حركة اللسان لا تؤثر عليه ولا حركة الشفتين فينعقد على طول الزمان بالمرارة
اليسيرة الخارجة عن الاعتدال فاما خضرته فلانه من رطوبة تحيل للطبايع بالتبات
سوداوية ومثال ذلك ان اكثر المواضع التي يجتمع فيها الماء والطين ويقل
طلوع الشمس عليها وكان جزء الماء اقل من جزء الطين حدثت هناك خضرة
شبيهة بالطحلب واذا كان جزء الماء اكثر من جزء الطين وكان المرارة
اقوى قليلا حدث هناك السواد كما نراه في المياه والوصول العفنة وكذلك
في هذه البخارات اذا كثر جزء الرطوبة وزادت الحرارة قليلا حدث سواد
في اصول الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثر جزء الرطوبة وخالطها
شيء من الحدة حدث في اصول الاسنان الصفرة الشبيهة بلون الصفر
الاترى اذا اشتدت حرارة المياه المطفئة ظهرت صفرة في اللهوات
والاسنان واذا قلت الحرارة وقل النضج ظهر سواد في اللهوات واللسان
فاجعل جميع ما ذكرناه استدلالا لك على ما يحدث في الاسنان **علاج**
القادح ان لم يمنع القوانين فصد العليل من القيفال واستفراغه اولا
بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج يحمل بعد المطبوخ وحب الايارج سبعة

ايام واصلاح غذاء العليل والاقتصار به على الاشياء التي سنذكرها كالعلوج
والعيج والقلايا المحرقة وان لم يتبل بها الدليل بصفرة البيض النيمرشت
والمزورة الزيرباج العذب قد حل بالعسل فاذا فعل ذلك كله فعلاج
السن الذي به القادح ان يوضع على السن بالحديد على رفق ان يعطف
الاسنان منها من داخل وخارج ثم يومر بالمضمضة بماء الى شنا المغلي
والدلك بالسعد وان يطلى السن بالعسل والقطران وان دوع العليل
بالميويزج والعاقرقرحا الا ان يمنع فراغه من ذلك فيسقط بدهن المصطكى
واشباه ذلك الا ان يكون في العود رف ونيوخذ القادح بالحديد ويدلك
بهذا البرود فيحه بزر البقلة ودقيق الباقلى والطباشير والعدس
والكزبرة المحرقة والورد وزبد البحر والملح الاندراني والسكر الطبرزد والشعير
المحرق اجزاء سواء يسحق نعما وينخل ويدلك به الاسنان والعود ثم يتمضمض
بالخل وماء الورد ودهن الورد وهذا في القادح فان كان المتركب على السن كالصفرة
اللون سقي العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته
في مواضع كثيرة ونحن نعيده في هذا الموضع ايضا يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى
وزن خمسة عشر درهما ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه وزن ثلثين
درهما ومن الترنجبين المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما ومن الاجاص
التي عشرون عددا ومن العناب مثله ومن الزبيب الطائفي المنزوع
العجم وزن خمسة عشر درهما ومن اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم
يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى
ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه ويصفى
ثانيا ويشرب وهو فاتر ثم ياخذ على سننه ويدلك بما ذكرناه من السنون
الذي وصفناه في باب القادح ويومر بالمضمضة بالخل والماورد ودهن الورد

واما

واما اذا كان المركب على السن اسود فيجب ان يكون علاجه مركبا في هذين

الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدا ينقلع ويتغير عن سبب يظهر بمس

هذه العلة اكثر ما يظهر باصحاب اصطفوس او السل ويكون ذلك من فناء
الرطوبة واستيلاء اليبس فاذا كان هولاء فعلاج السل والدق
ويجمع العلاج فيه بحسب حال المريض فان كان لم ينته في اليبس والهزال
الى حالة موليسة امكن الطمع في برؤه وعلى حسب اليابس الواقع عند
تناهي المرض يكون اليابس في بره استاذه وفايده ذكرنا هذه العلة
ليعلم المتعلم ان هذه علة قد تحدث في الاسنان ومنها يحدث في الاطفال
وقد يحدث هذه العلة لغير المسلولين فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة
الحريفة والمالحة ومنعه عن الاطعمة المستحيلة وترك استفراغه البتة
والاقتصار به على ماء الشعير الا ان يكن مع حرارة المزاج والاغذية المرطبة
والمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ والخبز المثرود في الماء
البارد والجزيبا الباقلي مع دهن الورد وسقيه لبن الاتن او لبن
الماعز بعد ما يعتدل المزاج ويخلط فارورة والحليب على راسه من لبن النساء
واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن القرع وان كان اليبس مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة
البارده اليابسة ويقتصر به على كارع الحملان والجداء مطبوخة مع الشعير
المقشر او مع المدروس والهريسة المتخذة بلحوم الحملان وسقيه الشراب
الابيض الممزوج واسعاطه بدهن الخيري الاصفر الجوالي فانه اعدل النواع
ومنعه من الجماع البتة واطعامه السمك الناز بالرضراض الابيض المقلو بدهن
اللوز وتضميد راسه بهذا الضماد ونسخته توخذ من لبن الماعز فيحمد بالبحر الحملان
ثم يضمد به راسه ويومر بالمضمضة بالماء الفاتر ولبس من دهن الخيري وحكفن

بالحقن المرطبة التي مرت نسختها في مواضع كثيرة ونحن نعيد ذكر واحدة مجموعة
مجموعة لتكون دستورا في المواضع المحتاجة الى الترطيب نسختها يؤخذ من
الشعير المقشر المرضوض كف كبير ومن ورق الخبازي وورق البزرقطونا
واطراف السلق من كل واحد باقة نوفري ونوفرمان وخمس عشرة
من كل واحد حفنة الماش المقشر المرضوض كف اكارع الحملان واكارع الجدي
او راس الحمل وراس الجدي مكسرة مدقوقة يجمع بين ذلك كله ويصب عليه
عشرة من لبن الاتن ومثله من الماء العذب ويطبخ حتى يهرى ويؤخذ من
الدهن الذي يطفو على راسه ويعزل ويصفى من مائه رطل بالصغير ويصب
عليه من هذا الدهن وزن ثمانين درهما ويضرب حتى يختلط ويلين ويغم
ثم يحتقن به وهو على الريق ثم يتغذى بما ذكرناه بعد ثلث ساعات من
الحقنة ويستعمل فيه الابزن بملئه الفاتر الذي قد طبخ فيه ورق الخبازي
وورق البنفسج ويمرخ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ويدوم بان
يمر على اسنانه في كل يوم وكل ليلة دفعات من هذا الذي نصفه يؤخذ من
بياض البيض الرقيق ولعاب بزرقطونا ودهن البنفسج ولبن النساء ولبن
الاتن اجزاء سواء ويجعل في قارورة ويضرب ويخضخض حتى يختلط ويمره
على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات ويتمضمض به **الباب الرابع**
عشر في الاسنان اذا انثقبت وتخرقت بالاكل قد مر الكلام في الاسنان اذا فتدودت
تاكلت مستقصات على ما يجب ونتكلم في هذا الموضع في الثقب اذا وقع
فيها الدود وقد امتنع قوم من وقوع الديدان في الاسنان البتة واحتجوا
في ذلك بان قالوا الفك يتحرك دائما فان كان السن في الفك المتحرك الذي
هو الفك الاسفل فكثرة حركته تمنع من التدود والا تبقى الطعام اذا احتبس
في الثقبة وان كان في الفك الذي لا يتحرك فملاقات الاسنان التي في الفك

الاسفل

الاسفل والمضغ يمنع من ان تتدود ومضغ الاشياء المختلفة الاطعمة التي
منها المالح والخل تمنع من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشيء المالح
والشيء الحامض والشيء المر وهذا كله مما يمنع التدود وانما يكون من عفونة تقع
في الموضع واذا وقعت عفونة فتحرك الاسنان عند المضغ او مضغ
الاشياء الحامضة او المالحة او غير ذلك ليس مما يزيل العفونة ولكن
مضغ هذه الاطعمة وملاقات المالحة والحامضة الاسنان باكثر مما يجري
من المعدة الى الامعاء من الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة بل يصب اليها
الامعاء دائما او في اكثر الاوقات المرار وهو في شدة المرارة في نهاية فقد
تقع الدود في العفونات التي تكون في الامعاء ولا تمنع مرور هذه التي
ذكرناها على الامعاء دائما من وقوع الدود وكذلك مضغ الحامض والمالح
وحركة الفكين لا تمنع من تدود الضرس اذا كان مثقوبا فاما علاج صاحبه
الفم والعمور والبدن والراس من الاخلاط الفاسدة العفنة التي هي مادة
لجميع الاعلال الا الامراض الالية وقد وضعنا ادويتها في باب وجع الاسنان
اذا كان من اخلاط ردية تحلب من الراس الى العمور او يرتقي من المعدة
اليها فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم في الادوية التي تقتل
الدود وتنشف الوسخ المجتمع في الحفر والثقبة يؤخذ من القطران جزء ومن المر
نصفه ومن ... والبنج جزء فيدق ويعجن بالقطران ثم يجعل منه في الثقبة
فانه يقتل ما فيه من الديدان من وقته وقد يؤخذ الزراوند المدحرج واصول
خشبية برسياوشان والبرنج فيدق ذلك كله ويطرح عليها مثلهما من
الجوز ثم يعجن بالقطران ويجعل منها في الثقبة من السن المتدود وجميع
من ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يؤخذ البنج والبرنج
والترمس والمر اجزاء سواء ثم يدق وينخل حتى يخلل ثم يجعل من الدواء

مع الخل في الثقبة فانه يقبل الدود ويغسل الاوساخ المجتمعة هناك وقد
يوخذ من الموبرت درجة ومن المرجزة ومن الملح المرجان ومن رماد
نشارة الادبيم جزء فيدق كلها ويعجن بالخل والقطران والعسل ثم يحشى به
الثقبة فانه يقبل الديدان وينقي الوسخ ويتمضمض بعد استعماله بخل حب
الآس ويمسكه في فمه ساعات واذا اكل الزهومة تمضمض بالخل ومضغ
السعد فان ذلك يمنع من التدود واذا كان في الضرس ثقبة وانا قد فرغنا
من اعلال الاسنان فنحن نرجع الى ذكر اعلال العمور وانا نثبت قبل ذلك لذكر
سنونين احدهما يعرف بالسنون الابيض والآخر بالسنون الاسود
السنون الذي يعرف بالابيض هو نافع لشد اللثة المسترخية ويقطع الدم ويقوي
ويذهب بالبخر ويحفظ الاسنان من ان تأكل وان تقلع وان يصيبه الفرس
يوجد من الوجوه ويمنع انصباب الاخلاط من الآس والى العمور يوخذ من العاقر
والوج والكزمازج والسعد من كل واحد وزن ستة دراهم قشور الرمان و
الاخضر وقشار الكندر والجلنار والورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم دم
الاخوين وملح المعدن والشب اليماني الى نصف درهم والصدف المعروف بالبلد
المحرق من كل واحد درهم فلفل مصطكى وعيدان البلسان من كل واحد درهم
لؤلؤ صغار ودب وخزف الصيني الابيض من كل واحد ثلثة دراهم رماد
المعروفة فيلكوش من زره وزن خمسة دراهم فان لم يوجد ذلك
السوس وزن اربعة دراهم قرن ايل ذناب الفيل ونوى البسيج من كل واحد
وزن سبعة دراهم طباشير وبزر البقلة وزن وكثيرا وكزبرة
العدس من كل واحد وزن سبعة دراهم فيحق ذلك كله ويحل
الهاون وقبات ونخل كلما اعيد الى الهاون ما ضيق
عليه اليسير من الكافور لتطيب رائحته يستعمل هذا السنون بجميع ما ذكرنا

الباب

الباب ولكابي السن والعمور ويضمض بمع الخل وعجبه بالزبيب
والقطران ويوضع على الاسنان عند الحاجة اليه وهو عنده يحرك الاسنان
اوبلم ... وهذا السنون استخرجه ابو ماهر وزدناه فيه مما اخذناه
من قوت كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض فاما السنون
الاسود فهو نبيذه باعيانها كلها ونراه فيه الشيح والترمس والبرنج والمرو والزوفا
والكرفس في كل واحد مثل جزء من الاجزاء الاوسط ثم يعجن بالقطران والعسل
والخل ويوخذ من الخشبة المعروفة بالبتيل وهو خشبة يبسط في الارض
ويتبدلها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها حتى يصير كانها خيوط
معقد قد اوراق دقاق مستطيلة وكلما امتدت اغصانها جفت
الاوراق التي ما دون راس الغصن وقدر ما يحمل من هذا الخشب في
القدر كب الى نصف القدر ثم يجعل جزء هذا الدواء المعجون بالقطران
في وسطه ويكبس فوقها هذا الخشب حتى يصير مع فم القدر ثم يهندم
عليه طبق القطن ثم يجعل في فم هذا الدواء ويستوثق منه ويجعل القدر في
تنور وسط الماء ويسد راس التنور بطبقة ويترك ليلة فاذا كان بالغداة
اخذ القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج منه ذلك المحترق وهو كالحمرة او
كالرماد ويسحق نعما ويطرح عليه شيء من المسك لتطيب رائحته ويستعمل
الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الرمادات المجتمعة فيه وما يمضي
الشيء وقته من غير ان يكون له في العمور فعل بزيم الحجر والملح والسكر اجزاء
متساوية يسحق ويدلك به السن يمص الاسنان في ساعته ومن يسئل
الطبيب عن تركيب هذين السنونين فليقتصر منهما على ما يريد ويسحب بالملح
يوضعه فاني قد جمعت فيهما ما يليق بجميع الاعراض في السن والعمور وسائر
الامراض الباب الثاني عشر في ذكر السنونين اللذين ذكرناهما

تمثيل شاعر العلمه ورناو التحقا نفير
نقارس بدلياه در زبان
اتهار نيكان تركي جوادشي
دكو فيد زعزاز خوشت

هذه العلة يظهر للمحس اذا امس وقعت في السن وهي رطوبة تستحجر في السن
كالتحجر في المفاصل ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس تشنع
لان عنده ان السن تقبل الفضول التي تنصب اليه كالخلط السوداوي
فيصير اذا انعقد بمنزلة الباذنجان وتصل الخلط الزجاجي فيصير بمنزلة
الثلج او الاما لجوهري او غيره وقد يصبغ بقبوله الخلط الصفراوي فاذا
استحجرت هذه الرطوبة ظهر في السن تحبب وغلظ وخشونة او ظلمة
وكان استخراج العليل ان يكمد بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج
ثم بالغرغرة بالمري يرج والعاقرقرحا ان احتمل مزاجه ذلك ثم ينظر الى هذه
العلة اهل هي في جميع السن او في اوله فان كان في جميع السن وضع عليه
الضماد التي نصفه وصان صاحبه من الهواء او يشرع من شرب الماء البارد
او ان يصب اسنانه الاشياء الباردة بالفعل وان كان في طرف السن
كما ابتدأ بردهم وعتيق اللحم مجتمع الاسنان متفرقطها اخذ ما تقدر عليه
برفق فان السن اذا صار بهذه الحال صار سريع التفتت ومن كان السن
خشنا او اسنانه متفرقة وقعت في جريانه على السن حالة تشبه
بالطف فيقع السن المبرد عليه بقوة فربما انكسر من ذلك فيبرد على ما ذكرنا
الى الحد الذي قد ظهرت الحصة حتى لا يتعدى الى المواضع السليمة ثم يحك
الضماد الذي يوضع على السن اذا صار كله بهذه الحال يؤخذ شحم البط وشحم
الدجاج وشحم الاوز وشحم الحبارى ويصب عليه مثل ما يجتمع من السلمان
بدهن الخيري ثم يوقد منها مقدار ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى
ويسير من الزوفا الرطب ويسير من حلب الحنطة وهو ان يؤخذ الحنطة
فتنقع بالماء البارد حتى تربو ويصير لها لزوجة ما ثم تعصر فانه ينعصر منه شيء شبيه
باللبن الثخين فيطرح عليه منه يسير ويترك به على النار ثم يضمد به السن الذي

ما ظهر

باللبن قد حدث بهذه العلة طليا الخشب ثم او يومر العليل بان يصون
عن الهواء اربعين يوما فانه يتحلل ذلك منه فاذا كان العليل طفلا
او مترعرعا فانه يكفي ان يضمد به ما ذكرناه عند حدوث هذه العلة
عشرة ايام وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان يحك
بالزجاج او برادة من حديد فتشبه الالة التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل
الى الصحيح ولا يتعذر في ان السن برف فلان برق السن وبقي ضعيف
الفعل بمقارنه اولى من ان يبقى يتبع هذه العلة مع ضعف الفعل وما
ذكر للحصية التي تظهر في السن ومن لمشاف دربا وسخ الحية اذا دلك به
ذلك منتفعا واهل البصرة يستعملون فيه الخزف المعجون بالخل لمثل هذه
العلة **الباب السادس عشر في السن اذا احدث طلقية او طرية** يحدث في العمور او حصية
عشرة اعلال نحن نذكرها كلها وكل واحد منها بهذا الباب في نوع من التحر
فمنها العمور يحدث رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الراس
الى العمور فيعقبها ويغرز لحيتها وتتمكن في اصول الاسنان وحواليها
ربما زادت او نقصت على حسب كمية السبب الفاعل لذلك ويسمى هذه
العلة الحز وعلامته اذا تمضمض صاحبه بالاشياء المالحة والى ميدة
تخلب الى الشدة رطوبات زخة لها رائحة متغيرة ولا ينقطع رائحة النتن
مع ذلك ولا او الاكل لان السبب الموجب لذلك يتمكن في حوالي العصبة
التي تحيط بالاسنان فيبعد ويتعذر وصول الدواء الذي يتمضمض
به العليل بسهولة الى ذلك الموضع **علاج** ذلك ان ينظر الى مزاج العليل
وقوته ويستخرج السبب الذي عفن رطوبته في بطون الدماغ فينقطع ذلك
السبب ونحن نذكر من علاج هذا المرض جملة كلية حسب ما يخرج الطبيب
من جملتها نوع المعالجة التي يحتاج اليها عند وقوفه على مزاج العليل وسنه

وقوته يجب ان يقصد من البقالين ويقتصر من الاطعمة على افضل ما يكون
واللطيفة ويمنع من الاطعمة الغليظة والعفنة كلحوم البقر والمكسود والقديد
ويمنع من الحلاوات كلها فان لم يصبر عنها يجعل ما يتناول منها بالسكر
الابيض وامره بعد اكله بالتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه قداح الآس
او بخل الآس وهو الخل المعمول من حب الآس الابيض وعصير العنب
وان كان العليل يأكل الطين منع من اكله بالواحدة فان الطين من
افسد الاشياء للعمور ثم يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون الذي على نسخته
التي عملناها للقلب والرطوبة والماليخوليا ثم استفراغ راسه بحب الصبر
او حب الايارج او بهما جميعا اذا اطاعت قوة المريض وكان في بدنه
فضل ثم يؤمر بان يتمضمض كل يوم بما نصفه يؤخذ من حب الآس
الابيض ومنه قداحه ومن قشور اصول الكبر والزوفا السقري والسعتر
الفارسي وقشور شجرة البق والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل الابيض اجزاء
سواء ويدق ويصب عليه عشرة من الخل العتيق ويجعل في الشمس ان كان
صيفا فعشرة ايام وان كان شتاء فعشرين يوما حتى تشرب الادوية
الخل فيتخذ او يغلى الخل فيجفف الادوية ثم يؤخذ الادوية ويدق ويلقي عليها سحيق
او الدعك في الهاون ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الى النصف وشيء
من النوشادر ويجعل الدواء كله في الخل ويحفظ به ويؤخذ من الدواء مقدار
ما يستعمله كل يوم في الخل ويتمضمض به تمضمضا بليغا ويتخلل كلما تمضمض ويقعد
حتى يصل قوة الدواء الى النقب الذي بين السن والسن فان حمي مزاجه
تمضمض بالماء البارد ودهن الورد وخل ويكون التدبير الى ان ينقطع الدم
وان احتاج العليل الى زيادة استفراغه واطاعت قوته لم يمتنع من ذلك ومما
يصلح لهذا النوع من اللحم لتطييب الرائحة هذا الطب نسخته يؤخذ من الرامك

من السعد

من السعد من كل واحد نصف جزء ومن الورد جزآن ومن القاقلة الصغار
جزء ومن القرنفل جزء ويسحق جميع ذلك ويطرح عليه يسير جدا من الكافور
ويحبب منه لطيفة كامثال العدس تضع تحت لسانه منها كلما اراد او
حبه واو ارادها بماء على عموره فانه يقطع الرائحة ويطيبها فان حمي مزاجه
هذا اللب جعلت في الادوية بزر البقلة والطباشير والنشاء ودقيق العدس
وزروت من الكافور ان فان ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور
من ان ينصب اليهما من الراس شيء ولا يجب ان يستعمل السواك فان ذلك
يبرد اسنانه ويضعف اسافلها ويجلب اليها فضولا الا ان يكون في فمه
الفضول وايقن ان بدنه وراسه قد خليا من الفضول فيستاك بغير عنف
وبرفق بغير خشن

الباب الثامن عشر في البخر اذا كانت بمشاركة المعدة

هذه العلة هي البخر غير ان السبب الفاعل له يكون رطوبة فاسدة في المعدة
ومن بخارها يرتقي الى العمور بان يصير الى فم المعدة ثم الى المرى ثم الى الفم فيغير
رائحة الفم وربما افسد العمور وعلامة هذا النوع انه لا ينقطع رائحته اكل
او لم يأكل وغسل فمه ولم يغسل وتامل مزاج المريض فان كان مزاجه مائلا
الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ الافتيمون واعطيته بعد ذلك عشرة ايام
ماء الاصول بالايارج حتى اذا علمت ان اخلاطه قد رقت سقيته من هذه
الشربة ثلث شربات نسختها ورد وافسنتين رومي من كل واحد وزن خمسة
دراهم ماميران وحب البان من كل واحد وزن درهم مصطكى ورمان عصارة السوس
وزن درهم ونصف صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية الطائى مسوى
في التفاح وزن ثمانية دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب
كامثال الفلفل الشربة منها بعد ان يجف وزن ثلثة دراهم يسقيه بعد ان
يحمى يوم من رقة الاستعداد والوقت الذي يسقيه وقد بقي من الليل

ساعتان يكون الغذاء بعد الخروج من الدواء زيرباج باطراف الحملان الجداء
ويشرب من هذا الدواء في مدة شهر ثلث شربات ان احتمل مزاجه و[illegible]
قوته ثم يتمضمض كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور في حفظ
الاسنان وهو في الباب الخامس والعشرين من هذه المقالة بعد ان
يديفه بالخل فان ذلك يمنع العمور من قبوله تلك البخارات ويشد اللثة
ويقوي الاسنان ويطيب رائحة الفم ويركب لهذا العليل هذا المعجون لتنقيه
معدته نسخته هليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج واملج وشيرامج من كل واحد
عشرة دراهم بعد التنقية حب الاس الابيض وكندر وكرنب من كل واحد وزن
خمسة دراهم سعد كوفي ومصطكي وعود ومسك من كل واحد وزن ثلثة دراهم
قاقلة صغار واشنة وسنبل من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران درهم
ونصف يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالزبيب الطائفي المنزوع العجم ومن الحكماء
من يزيد في هذه الاخلاط بزر الجبار وبزر القثاء وبزر البطيخ يتناول من
هذا المعجون في كل يوم مرة وزن درهم منه ان لم ينجع من اخذه بسبب
وجع من انواع ما وان يمضغه مضغا بليغا ويدلك عموره ويقوي اسنانه
وهذا المعجون ربما اغنى بحسن تأثيره عن سائر المعالجات مع الحمية الطب
الذي يستعمله صاحب هذه العلة المطيب النكهة قرنفل وزن دانقين
اشنة وزن درهم فوفل وزن نصف درهم كمون كرماني ودار فلفل
من كل واحد وزن نصف درهم مسك ثلث حبات يسحق ذلك ويعجن بالطلاء العتيق
ويحبب حبا مثل الحمص ان احب مضغ منها حبة وان احب تركها تحت لسانه

الباب التاسع عشر في العمور اذا كان به قروح ومن العمور ما ينبع منه الدم من اصول اسنانه

هذه العلة هي من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انها تزيد على
النوعين الاولين بان العمور قد عفنت وفسدت برطوبات حارة فا

٢٩٨

متعفنة فيكون علاجها زائدا على ما تقدم بحسب زيادة اعراضها يجب
ان يستفرغ العليل على ما ذكرنا بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه وقوته
ويقتصر به على الطف ما يمكن من الاغذية فان صبر على المزورات فالمزورات
المتخذة بالسماق او بماء الحصرم او بالانبرباريس ويومر بالتمضمض
بالخل الثقيف الذي قد غلي فيه الاس والجلنار دفعات كثيرة
فان انقطع الدم والا فصد الجبارك وحجم ثم يومر بهذا العلاج وهو علاج
بالغ لقروح العمور وخروج الدم منها وتغير رائحة الفم وهو علاج الاكثر
ما يحدث في الفم والعمور لا سيما اذا كان مع ورم اللحم ونتن الرائحة
يومر بان ينقع فتاة او برادة في الخل ويأخذ من الخيار العتيق الموضوع
في الخل اذا كان صلبا فيمصمصها ساعة زمانية ثم يخلل ثم يعود الى
تمصمصها يفعل ذلك الى ان يظهر الدم الطري من بين اسنانه ثم يتمضمض
بهذا الدواء يؤخذ من الشب اليماني والملح المحرق والاقاقيا والمر اجزاء
سواء فيغلى بالخل مع قشور اصل الكبر ثم يتمضمض بذلك الخل دفعات
الى ان يحس بالم في عموره ثم يقطع المضمضة ويتبع اصول اسنانه بدهن
الورد ويأخذ منه في فمه فيمسكه ساعة الى ان يسكن الوجع ثم يدلكها
ويعاود هذا العلاج الى ان ينفصل العفونة ويبتدي اللحم الطري الاحمر ينبت
فان لم يؤثر هذا الدواء استعمل الغدد فيون على ما يصفه نسخته يؤخذ من
النورة التي لم يصبها الماء وزن ثلثة دراهم ومن الشب اليماني الخالص وزن
درهمين ومن الملح الاندراني المحرق وزن درهم ونصف ومن الاقاقيا
درهمين ونصف ومن المر الصافي وزن ثلثة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر
من كل واحد وزن درهمين ونصف ومن النوشادر وزن مثقال درهمين يسحق
جميع ذلك سحقا ناعما ثم يخلط بخل الاس العتيق خلطا ثخينا ويطلى على قرح

بالتمضمض

جديدة ونيركها تحف فى الظل ثم يوخذ منها فيقطع عنها ويحفظ به فاذا
اراد استعماله يسحق منه قطعة ولف على اصبعه خرقة من خرق الكتان ثم تغمره
فى الخل العتيق ثم تغمره فى الدواء حتى يمحيقا ثم يدلك به عمور داخل وخارج
ولكا بن منو السابع فى العمور ثم يتمضمض بماء قد على فيها اطراف الآس
مع دهن الورد وبركة او او بدون ثم يعاوده ان احتاج بهذا العلاج وهذه
المعالجة اتم معالجات العمور الفاسدة العفنة فان رايت العلة بقى منها
بقيه غرفى شرط العمور منه داخل وخارج ليخرج ذلك الدم العفن المحتقن
هناك مرة بالمضمضة بالماء الذى قد غلى فيه الآس فان رايت العمور
سيعفن الاشياء الحارة القابضة فاستخرج ما عنب الثعلب وورقه و
اصول واخلطه بالخل ومره ان يتمضمض به ويمسكه فى الفم وان احتجت اليها
ماء الورد وكان اتم لما يحتاج اليه **الباب العشرون فى الناصور الذى يحدث فى**
العمور اذا طال خروج الدم منها وشر قد يحدث الناصور اذا طالت الجراحات
وسارت مداواتها فى جميع الاعضاء وربما حدث ذلك وان اصاب الطبيب
فى المداوات اذا كان هواء البلد رديا والمار او كان العليل ن سوء التدبير
فى الماكل والمشرب **علاجه** اذا حدث فى العمور استفرغ العليل وينقيه
ان احتاج الى ذلك ومعنى الحاجة ان يكون البدن ممتلى والممكن ومعنى الامكان
ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ وخير ما يستفرغ به
مطبوخ الافتيمون ثم حب الصبر فانى ذه حبة من الاطعمة الغليظة
ولم يزد على المزورات اما الطاعت قوته غذوه بالفراريج والطيهوج والفروج
فان كان ممن اعتاد اللحوم الغليظة واغتذى بدنه منها جعلت غذائه ما هو
اقوى من الطيهوج كرقاب الجدي والحملان زيرباجا وحصرميه فان لم يقنع
بذلك واراد ما هو اقوى منه اطعمته منه ما شاء منه ثم عالجت الناصور

كان

المعروف لضم ... الاسنان

عضو منشا ووقع فى معالجنا خطاء

ناصور

كان خبيث وكان فى ابتداء هذا الدواء النسخة يوخذ من الابهسا وهو صول
السوس الاسمانجونى وزن درهم ومن الاشنان الاخضر وزن دانقين
ومن الخربق الاسود وزن دانق ومن الجلنار والورد وبزر الورد من كل واحد
وزن درهم ورد المر المجفف وفحم البلوط درهم والقيسوم من كل واحد وزن
نصف درهم يسحق جميع ذلك وينثر على الناصور ويحذر الطبيب ان ينثر
هذا الدواء على الناصور كيلا يتعدى الى سائر اصول الاسنان من اللحم العمور وما احتمع
فى فم من اللعاب ويحلب اليه نزفه وكما ننثر الدواء المسحوق على الناصور ينثر
عليه شى اخر منه فلا يزال يفعل ذلك متوازا حتى يظهر لم الدم الاحمر من الناصور
ثم يغسل فمه بالخل غسلا لطيفا ويمنع الموضع بدهن الورد ثم يتمضمض بعد ذلك
كل يوم بالسنون الاسود المذكور فى اخر الباب السابع من هذه المقالة مذاف
بالخل ويتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد فان اراد استعمال الدواء الذى
ذكرناه فى الناصور بالليل طلى اسنانه وغموره بدهن الورد الا موضع الناصور
ونثر عليه الدواء ونام غير مضرب فان الذى يحلب الى فمه يسيل ولا يبلع لان
البلع يحتاج الى جمع اجزاء الحنك وفتح المرى وجذب القوة الجاذبة الى
المعدة وهذه القوة تقف مع النوم فى فم المعدة فقط واما فى سائر الاعضاء
جميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم وربما اوجبت هذه العلة فى العمور الى
قلع السن الذى على الناصور واستعمال الدواء الى دفعه ثم مداواته بالمراهم
ولم ار هذا فى طول عمرى الا فى رجل من الاهواز وقلع ثلثة اسنان من اسنانه
ووضع عليه الدواء الحاد ثم دوى بالمراهم فبرا ابراء تاما وجميع ادويه الاكلة
اذا استعمل فى الناصور ابراه على الاكثر ولكن ذكر جميع ذلك فى باب **الباب**
الواحد والعشرون فى الحمرة اذا ظهرت فى العمور هذه العلة تظهر فى جميع
الاعضاء لانه خرف والدم الصفراء والتهاب الدم الى العضو فان عتق

كان الغذا المعروف بالعلقوني فان اخذ سطح العضو ولم يعمق كانت
حمرة وقد يظهر في الحلق وجع شديد وحرقة مع اذى وورم يظهر فيه فيسميه
حذاق الاطباء الحمرة في اللهاة ويحيلون وليلهم عليها انهم اذا مسوه انحصر
الدم بين موضع المس فاذا الخواير بهم عند عاد الدم و ودليل اخر هم في انهم
لو امروا العليل باخذ الاشياء الباردة بالفعل او بالقوة هاج اي الوجع
ساعته **علاج** ذلك فصد العليل من القيفال والمنع عن وذلك مانع عن طبيعته
او من الهواء والبدن ثم الاستفراغ بعد بمطبوخ هذه صفته هليلج اصفر منقى
وزن عشرين درهما تمر هندي منقى من الليف والحب خمسين درهما لمزن
اجاصة ثمانون عنابة بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة
دراهم كف كزبرة يابسة وورق عنب الثعلب ان كان رطبا فاكبرة السوس
الشامي المجفف كف كزبرة ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة
ارطال ماء بالصغر حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن
خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه من سابليق ويصفى
ثم يشربه وهو فاتر ثم يتغرغر العليل شرط مطبوخ ما يكون ثم يغير الشرط على
حسب اخذ العلة من الصدر ويتمضمض بعد ذلك بالخل الذي قد غلى فيه الاس
واصول عنب الثعلب وماء جرادة القرع والخيار الى المحض بعد ان يداف
فيه الطين الارمني الى المحض فان لم يسكن الوجع وجيد وما بقيت من المادة
ونفسها ولا يزاد العليل على المزورات المتخذة بماء الحصرم وعلى ما يتخذ
بالعدس المقشر والخل وهذه العلة اذا لم يعمق برأ العليل منها سريعا بهذا التدبير
فان عمق كان تدبيره ما ذكرناه في اللثة اذا دميت وعفنت وتغيرت رائحتها

الباب الثاني والعشرون في الحنك اذا تورم يظهر الورم في الحنك مع الم
وبغير الم فاذا ظهر مع الم سميناه الورم الحار في الحنك وان لم يكن الوجع مبلغه

الورم الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم الذي يكون معه الوجع يكون
لونه احمر وما كان بغير الم كان لونه الى البياض وفيه ترهل والسبب الذي
يوجبها اما الدم الحار الي والكيفية والرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة ويعلم
ان هذا الموضع من الفم قبل ما ينبت المادة فيه وقد مست **علاج** النوع الاول
مع الوجع والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحادة ثم المضمضة
بالخل الذي قد غلى فيه اطراف الاس الرطب والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب وورق العليق مضمضا دائما فان كفى ذلك والا وضع ايضا
الدواء بطرف الملعقة نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر
الهندبا وفوفل وكثيرا وصمغ عربي وصمغ فارسي اجزاء سواء وقشور العدس
وورق الاس من كل واحد مثل جزوين من اجزاء ما ذكرنا يسحق جميع ذلك
حتى ينعم وينخل ثم يطرح عليه يسير جدا من الكافور ويلزق منه بطرف
الملعقة على الحنك فانه يهدي الورم والوجع مرارا تترا بعد الاستفراغ
والفصد وان كان الورم بغير وجع استفرغت العليل بمطبوخ الافتيمون
وحب الايارج وامرته بالغرغرة بالكرمازج والعاقرقرحا والمري النبطي
فان تعسر فبالايارج الفيقرا ان سهل الطبع وانتفع العليل على ما المعص بالزيت
فان ضعفت قوته فبالحمل المسوى البين منه وان لم تنغرغر احد فلا باس
ان يعطيه كل ليلة من حب الشبيار ثلث ليال متوالية ويخبر بهذا
المرض الغرغرة بعد الاستفراغ بعاقرقرحا مع الخل العتيق **الباب**
مع وجع **الثالث والعشرون في البثور التي تظهر في الفم** يكون هذه البثور من دم حاد يخالطه
شيء من الصفراء او يكون فيحمر منها ويكون وجعها وجعا شديدا وربما منع
من المضغ ويسميه الاطباء اذا كثرت هذه البثور الورم الدموي وربما سموه
العلقوني **وعلاجه** حبس العليل وفصده من القيفال وربما احوج الى الفصد دفعات

متوالية ثم استفرغه بمطبوخ الهليلج الاصفر وهو ما تقدم في الباب العشرين
ثم يؤمر بالمضمضة بالخل الذي قد غلي فيه الورد وعصا الراعي واصول
عنب الثعلب واوراق الهندبا واصول العدس والكزبرة اليابسة
يتمضمض بهذا الخل دفعات متوالية فان زال الوجع وذهبت الحمرة
ولم يبق لا انتفاخ ولا سخف الجلدة شبيهة بجلدة الفم وهو الغشاء
الموضوع على الحنك وعلى اللسان شرطته شرطا لطيفا ومضمضته فانه يبرأ
من غير شك **الباب الرابع والعشرون في العمور والورم واسترخاء [illegible]**
عمور السن وهي العلة التي يسمى تعلق العمور وهذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان
تسترخي من انصباب رطوبات الى الاعصاب المحيطة بالاسنان فتقربها
الاسنان لرقتها واما منها فتسترخي كاسترخاء الاعصاب عند الفالج وعلامة
هذا ان الفك يرتعد عند الكلام ويسيل لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه
بردا والثاني تسترخي العمور وتنفرد السن للورم الذي فيه فيفرق المزاج بالسن
وعلامة هذا النوع ان يكون شديد الوجع دايم الضربان والنوع الثالث هو
ان يسترخي وينفرد اصل السن لضعفه وقلة غذائه وعلامة ذلك مصّ
وينظر اللحم كان ليس فيه دم فاما **علاج** النوع الاول الفالجي فاستفراغ
البدن بما ذكرناه في باب الفالج واللقوة في المقالة الثانية وان يؤمر
بالغرغرة بما ذكرناه وذلك كله بعد الحقنة بما بيناه ووصفناه فاذا استفرغ
البدن والراس واستعملت الغرغرة بحسب الامكان ولكن عولج
بالترياق الكبير ان منعك عن ذلك مانع اما من طبيعة المريض او من الهواء
والوقت والبلد فان زال ذلك والا امرته بالغرغرة بالاطريفل حتى يصير
وعموره معتدل النداوة ثم يامره بان يتمضمض بما نذكره يؤخذ عفص وورد
آس وقشور الرمان وحب البلوط وشب يماني فيدق جميع ذلك ويغلي

من بسرعة في الغسل بالماء حتى يسخن ويصير كالمرهم ثم يترك حتى يبرد ثم يضمد العمور
مع الاسنان بذلك ويضع من هذا الدواء عليه ويضعه كثيرا اياما متوالية
وتامره بان يرفق بما يجتمع في فيه فان انضم بهذه المعالجة والا فتحت ان تنقص
من معالجة العليل على اعطائه الترياق في كل قليل وذلك عود ... واعطاؤه
في الاوقات معجون انقرديا العتيق المعمول بعسل البلادر المحلول بالنوشادر
وقد وضعنا صفته جيدة بالنوشادر في اقراباذيننا عند ما وصفنا اصلاح
الادوية السمومية وان يمنع العليل من الاطعمة الردية بالواحدة وتدبره بتدبير
المفلوج ويحفظ مزاجه ولا يحمل عليه بالادوية الحارة ولا يقربها السلامة مزاجه
واما **علاج** النوع الآخر فالفصد من القيفال واخراج الدم منه بحسب ما يجده
القوانين واستفراغ بدنه ان لم يمنعك عنه مانع بطبيخ الهليلجين الاصفر
والكابلي وبزر الهندبا والاجاص والعناب وورق عنب الثعلب والبنفسج
والاكشوث وبزر الهندبا والسوس الارمني وعدس الخيار شنبر ونحو ذلك
من الاشياء المطفئة التي فيها قوة الاستفراغ للصفراء مع تصفية الدم
ثم تغرغره بهذا الغرور يؤخذ من العدس كف ومن الورد قليل ومن عصا الراعي
باقة يطبخ ذلك كله ثم يعتصر ويؤخذ من ذلك الماء جزء ومن الخل المتوسط بين
العتيق والحديث جزء وان يجمع بينهما ويتمضمض به دايما فاذا سكنت الحمرة
وهدأ الوجع ولم يلتزق العمور بالسن مضمضته بذلك دايما الى ان يسكن
الوجع ويلتزق فان لم يلتزق ذلك استعملت من هذا الذرور ونسخته يؤخذ
ورد ولب شعير وجلنار وكزبرة محرقة ودقيق العدس فيدق ويعجن بعصارة
الآس ثم يوضع منه على العمور دايما فانه يشده ويلزقه فاذا دست
العمور او تعفنت او تخرقت وقد مر الكلام فيه مستقصى واما **علاج** النوع
الثالث فهو ان تنظر الى مزاج العليل وصحته من مرضه في الوقت الحاضر فان

فان كان الضعف للامتلاء استفرغته وان كان من الاستفراغ قويته من الاطعمة
المحمودة المولدة للدم المحمود كلحم الحملان ولحم الجداء وصفرة البيض والفراريج
التي قد سمنت بدقيق السميذ فان ذلك فيه قوة تحتمل حتى يقوى فاذا
قوي نظرت الى العموره ومقدار الصلاح فان كان قد ظهر الصلاح تمم وعاود
الاول لكنه بما يرسيه قليل مثل القلقديون ثم عالجته بالاشياء القابضة
فان لم ينجع ذلك جمعتها باليد والزقتها بالسن فكويت اصل العمور كي مجتمعا
بمكواة دقيقة الراس محماة فان ذلك يقويها ويثبتها ۞ الباب الخامس
والعشرون في العلة المعروفة بالآكلة في الفم هذه علة تظهر في الفم والعمور صورتها
صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم يكون
صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من
الفم فيكون صورتها في الحس صورة قرحة وقد عفنت واخضرت ويكون
لها رائحة كريهة والسبب الذي يوجب ذلك خلط عفن لذاع حريف
اكال اما ان ينصب من الراس الى الفم او من سائر الاعضاء فيقبله العمور
لضعفها والذي يولد مثل هذا الخلط الاطعمة الحريفة العفنة كالمالح
العتيق والكسود والكوامخ العتيقة والجراد المملح واشباه ذلك
علاجه ان تفصد العليل ان ساعدت قوته وتستفرغ بمطبوخ الافتيمون
ثم بحب الايارج او حب الصبر ان لم يمنع عنه مانع ويلزم العليل شرب ماء الشعير
والمضمضة برب الحصرم وماء السماق والخل فان هذا اغرت العلة عن ان
ثم يعالج بعلاج هذه العلة الخاصة وهو استعمال المسحوق الذي هذا
صفته يؤخذ من الشب اليماني جزء ومن العلقطي والعقربيس والملح
المحرق والنوشادر من كل واحد نصف جزء عفص محرق مطفى بالخل وقرطاس
مصري محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد جزء ونصف زعفران جزء كنه

وورق الحناء من كل واحد جزء ويسحق ذلك كله ناعما ثم يعجن بالخل العتيق ويقرص
فاذا جف اخذت منها قرصة وسحقت واديفت في الخل وتمضمض به وامسكه
في فمه ايضا الى ان يدمي الموضع ويأكل العفن منه فان رايت السورنجان لا يؤثر
فيه زدت فيه جزئين من الزرنيخ اعني في جملة النسخة وتمضمض به على ما ذكرناه فاذا
ومنت العمور واحمرت وسبع الدم الاحمر امر ان يتمضمض بما نذكره يؤخذ
من قداح الآس يابسه ومن الفوتنج النهري يابسه ومن الجلنار والكزمازج والعاقرقرحا
والعفص الاخضر وقشور الرمان من كل واحد بقدر الحاجة ويغلى بالماء والخل
حتى يسخن ثم يتمضمض به فان ذلك يرمها ويختمها ويقويها فان بقيت
لها يسيرة منها استعملت هذا الذرور وذر عليه يؤخذ من التوتيا جزء
ومن الزاج والمر والكندر والجلنار واسفيداج الرصاص من كل واحد
نصف جزء يجمع ويسحق وينخل ويذر على المواضع التي بقيت منه فان كان
الامر صعبا وكانت العلة عسرة استعملت ذلك القلقديون على ما ذكرناه
في هذه المقالة في باب العمور وعفنها وسبع الدم على ما امرناه وجليت
الدلك مرات متتابعة حتى يستاصل العلة ثم يداويه بان يتمضمضه بخل الآس
وهو الخل الذي يغلى فيه الآس والجلنار وان بقيت بقايا وذرت عليه
من الذرور الذي وصفناه فان نفرت وذرت عليه من الحجر المسن المسحوق
المنخول وهو الحجر الاخضر الذي يجلب من بلد الحجاز فان نفعه اخذت من الملح
العتيق وامرته بان يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب في القروح
العفنة والآكال وانما الخطر فيه ان لم يولد شديدا ثم تمضمضه بعد ذلك
بالخل الموصوف في هذا الباب ثم بماء البارد ثم بماء الغار ثم بدهن
الورد وكمون زيادة ونقصانه في هذه المعالجة بحسب المرض ومزاجه

الباب السادس والعشرون في القروح التي تحدث في الفم

تدفيظهر في الفم واللسان قروح صغار متباعدة ووجع شديد يكون سببها
دم افند بالصفراء وقد مر في عرض كلامنا فيما تقدم في هذه المقالة كلام في
علاج البثور غير انا اردنا ان نتكلم في القلاع وانواعه فلم نجد بدا من تقديم
هذه البثور فانها في اكثر الاحوال تستحيل الى نوع من انواع القلاع وهي تكون
مع حرارة ولهيب ويستروح صاحبها الى الهواء البارد والماء البارد
وينتفع به في تسكين الوجع ساعة ثم يتبع ما كان يتخيل منه ويزداد الوجع
بعد ذلك علاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلجين الاصفر والكابلي
والتمر الهندي والاجاص ثم قطع المبارك والحجامة ان اطاقت القوة وبعد ذلك
والطلقة القوابض الصافية ثم نامره بالمضمضة بما نذكره يوخذ من العدس
كف ومن الكزبرة اليابسة كف وباقة من قداح عصا الراعي وباقتين جنبه
وورق عنب الثعلب والعصا وباقة ... ونسان يطبخ ذلك بالخل والماء
ويتمضمض به ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة فاذا سكنت الحرارة والعفونة
البثور وهذا الوجع استعملت حينئذ الذرور ونسخته يوخذ من الطباشير
وبزر البقلة والورد والجلنار وجمعا بها وكثيرا والكزبرة المحرقة والورد
وليسحق سحقا ناعما ويطرح عليه يسير جدا من الكافور ثم تذره على اللسان و
مواضع البثور ويمسكه في فمه فاذا لانت القروح وهدأت الاوجاع استعملت
هذا الذرور فيه كل يوم مرتين وثلثة وعند النوم ويكون غذاوه الماء قبة
والحصرمية واشباه ذلك فان تقرحت هذه القروح وطالت ايامها
وتعفنت حسبت في ذلك الوقت الماميرة وعولجت بالشرط واخذها بالحديد
ادالك بالخل والملح حتى ينسلخ وبعدهم تداوى بدهن الورد وفقط
فانها تندمل وربما تعفنت واستحالت الى القلاع الى النوع المعروف بالقلاع
الدموي ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها

الباب

الباب السابع والثلثون في القلاع الدموي القلاع الدموي بثور
تظهر في الفم حمر متعفنة شبه العدس الموضوع على الحنك والفم واللسان
شبه الفطر بعكس ويكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع
وبين البثور التي تقدم ذكرها ان البثور تخرج متفرقة فلا تكون متعفنة النتن
ولا تكون متعفنة في اول ما تظهر والقلاع تظهر متعفنة من اولها واكثر ما يحدث
هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن من اكل الحارات وشرب النبيذ الصرف
ذكر بعض الاوائل ان من اكل السمك يورث القلاع الدموي ثم قال لانه يسخن الدم
ويفسده **علاج** ذلك الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان
يكون من القيفال والاستفراغ بمطبوخ الهليلجين فاذا استفرغ وفصد
من القيفال فصد من العرقين اللذين تحت اللسان الى ان لا تحتمل القوة
لذلك والطلقة القوابض الاخر بعد ذلك ثم ينظر الى حال القلاع فان كانت
لها حالة القليل بان يتمضمض بالخل الذي قد جعل فيه يسير من النوشادر
والملح دفعات كثيرة حتى ينسلخ القراح ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره يوخذ
من الورد وورق العليق والسعد والعدس وقداح الاس على ما ذلك
ثم يغلي بالخل ثم يومر بان يتمضمض به وهذه الاشياء اليسيرة القبض فان
رايت البثور قد قبلت العلاج وابتدات تنتقف زدت في الاشياء القابضة
مثل ما ذكرناه الجلنار والعفص الاخضر ويسير من الخرنوب وقشور الرمان
وامرته بالمضمضة بذلك الخل وامساكه في فمه في كل وقت ثم ينظر الى القلاع
بعد استعمال ذلك فان كانت قد نشفت وابتدات تختم فقد زالت
وان رايتها قد عفنت وتورمت بروشانيد البرود ونسخته ورق عنب الثعلب
الجاف جزو ورد وطباشير وبزر البقلة وقشر العدس من كل واحد
جزء وكزبرة محرقة وسماق منقى من كل واحد جزء ولوز حلو مقشر من قشره ثلثه

اجزا الكافور مثل ربع جزء من فراية الاكان المحرقة قدره درهم وان كان اكثر
من ذلك صحب يجوز لان استعمال الكثير من الكافور ممنوع فيه لاسباب
شتى نحن نذكرها في قوى الادوية فيسحق جميع ذلك ثم ينثر منه على الفم بالميل
والمنافذ بنا يسدي ورقها وشرابها سريع بعد التدبير الذي قد تقدم وقد
يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال فان كانوا المبلغ المبلغ الذي
يمكنهم ان يتمضمضوا عالجتهم بما تقدم ذكره والا عالجت المرضعة
بما ذكرناه وعالجت الطفل بان يغسل فمه بالخل ويمسح الروح بدهن الورد
وتعصت من هذا البرد والكافور وذررت السم منه في فمه فان هذا النوع
سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذي يحدث ذلك فيهم هو السبب
الذي ذكرناه في الكبار غير انه يكون تحت هذا السبب في المرضعة فيفسد
دمها وتتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث في الطفل ما كان سبيله ان يحدث
بها لمس الطفل وكذلك اللبن الفاسد ومنع المرضعة من جميع الاطعمة الردية
وتقتصر بها في غذائها على المزورات السماقية والحصرمية حتى يعتدل لبنها
ويحدث فيه كيفية باردة فيطفي لبنها ما يعم الطفل من الحرارة **الباب الثامن**
والعشرون في القلاع الابيض هذا النوع من القلاع يعرف بالقلاع الرطب
واكثر ما يحدث بالاطفال اذا اغلظ لبن المرضعة ولم ينهضم ولم ينحدر سريعا
عن معدة الطفل فيظهر القلاع الابيض وهو شبيه بالورم الرخو وهو قليل
الوجع وليس معه لهيب ولا عطش ويظهر كان الفم بالابيض الموضوع
على الفم قد غلظ وتشنج وتعلق **علاجه** ان يستفرغ المرضعة ان كان الطفل
صغيرا بمطبوخ الافتيمون ثم تحب الايارج ثم يومر بالغرغرة بالعاقرقرحا
والمويزج ثم يومر بان تتمضمض بما نذكره بعد وزن درهم اصول السوسن
الاسمانجوني وزن درهمين ميويزج وزن درهم عاقرقرحا وزن نصف درهم فلفل

ودار فلفل

وزنجبيل من كل واحد نصف درهم تنقل ذلك كله بالخل والعسل ويكون العسل
ظاهرا لانه يصفي وتتمضمض بهذا الخل والعسل ويمسكه في فمها ساعة بعد ساعة
وتقتصر بها في غذائها على الزيرباجة مزورة يكون حلاوتها العسل وربما
امرت بان يطلي فمها بالفلفل والعسل وان لم يكن القلاع بها وربما تقتب
الصبي من مداوات فم المرضعة والقلاع بالطفل ولا يعلم انه يتاذى كبد المرضعة
او احمى كبد الطفل لان اللبن هو مادة مربية لجميع اعضاء الطفل فيخرج
من كل عضو من المرضعة قوة تخالط اللبن ومرار اللبن في الثدي بمنزلة المني
في الخصيتين فاما الطفل فانه يكتفي من مداواته ان كان قد اكل بان يطعم العسل
او يلوث فمه به وان لم يكن اكل لوث فمه بشي من العسل واذا احدث هذا
النوع من القلاع بالكبار من الناس امروا بعد هذه المعالجة بالمضمضة بشراب
عفص عتيق قد خلط فيه يسير من الصبر **الباب التاسع والعشرون في القلاع**
الاسود هذا النوع من القلاع يتولد من خلط سوداوي
حاد محترق فان حدث بالطفل فقل ما ينجو منه لانه تودي الى الاكلة بالاطفال
واذا احدث بالكبار برو منهم لحق بهم الم المعالجات ويكون مع هذا النوع
الم وتقشف وفرط حدة ولذع **علاج** ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ
الافتيمون دفعة ودفعتين ثم يومر بان يطلي فمه بمخ ساق الابل او ساق البقر
ان لم يوجد مخ الابل مرارا متوالية حتى يلين الجلد وتقشر ويسقط المجتمع منه
ثم يومر بمضغ ورق الهندباء دفعات كثيرة متوالية ثم يتمضمض بالخل الذي
قد غلي فيه السماق والورد والكزبرة والجلنار والاس والخرنوب واشباه
ذلك من الاشياء القابضة علينا ما قد نبهت الادويه فيهما مرارا كثيرة فانه
برا بهذا الطريق فان يعتق وصارت له راحة عادت معالجته الى معالجة
الاكلة والليثه الدامية سواء واما الطفل فيكتفي بان يلوث فمه بمخ ساق البقر

او الابل حتى ينتشر السواد ثم ينثر عليه يسيرا من الورد والجلنار والكزبرة
المحرقة في وقت ما يريد ان ينام لانه لا يبلع شيئا في ذلك الوقت بل يسيل
من فمه ما يجتمع فيه وعلى حسب ما يحتمل الطفل من المعالجة يجب ان
يعالج الطبيب واهل البصرة عندهم ذرور يعطونه للصبيان اذا احدث
بهم هذا النوع من القلاع واستخرجت ذلك بعد البحث الطويل عنه فاذا
هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر المحرق والكزبرة المحرقة والطباشير
والجلنار اجزاء متساوية يؤخذ في القلاع الاسود بالاطفال ما تراه محمودا
فاما الكبار فاجود ما يعالجونه من هذه العلة الاشياء القابضة التي فيها
قوة التلطيف كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان واشباه ذلك
والاقتصار بهم في الاغذية على الطرار المتخذة بدقيق العدس ومخ ساق
الابل او مخ ساق البقر فان ذلك وحده من بين سائر الادوية ربما ازال العلة
والمرضعة تغذى بهذا الغذاء وان كان الطفل قد اكل عولج بجميع ما ذكرناه
واطعم من هذا الطعام واي نوع من انواع القلاع اذا اعفن وتقرحت
عولج بعلاج الاكلة الداخلية والقروح **الباب الثلثون في تقرح**
الحنك والشدقين واللسان هذه علة تحدث بالاطفال والكبار من
الناس وسبب ذلك سببان اما من خلط داخل واما من خارج فاما من
خارج فمثل شرب ماء البحر عند الضرورة او اكل ملح السباخ واشباه ذلك
واما من داخل فمثل بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن وعلامته
انه اذا امس الانسان فمه وذلك حنكه يجد فيه خشونة تتقشر عنه قشور
رقيقة تشبه قشور البصل بيضاء من غير الم يحس به وقد يظهر مثل هذه
العلة في اليدين وتحت القدمين وفي الوجه ويكون السبب في ذلك ايضا
بخارات حريفة لذاعة تحرق المسام وتفعل بالجلد فعل الماء الى الشديد

الحارة

الحرارة **علاج** ذلك استفراغ العليل بالفصد ومطبوخ الهليلج والتمر الهندي
والاجاص والافسنتين والشاهترج الكثير والترنجبين وماء الجبن
دفعات متوالية ان احتملت القوة ذلك وبعده الاغذية المزورات المتخذة
من ماء الحصرم واشباه ذلك ثم مره بالمضمضة بالخل الذي قد غلي فيه
قلاح الاس والجلنار والورد وهذه ايسر انواع امراض الفم واعسرها
ر والاوله احدث بالطفل الصغير عولجت المرضعة بما ذكرناه ويكتفى من
معالجة الطفل بان يدلك فمه بملح مسحوق ثم يغسل فمه بلبن المرضعة فان
المرض يزول من يومه **الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في**
اللسان هذا مرض يحدث في اللسان من انصباب اخلاط حادة
محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع اليه من عمق البدن واكثر
ما يعرض هذه العلة للاحداث الذين في مزاجهم حدة وذكر روفس انه
يحدث كثيرا في المدة في اوقات الباذنجان وعلامته ان اللسان
يحمر اكثر مما كان قبل حدوث هذا المرض ولا يستطيع الانسان ان يترك
حكه باسنانه ويستروح الى الاشياء المحككة كالملح الحاد والمرق
الحارة **علاج** ذلك ان تنظر الى مزاج العليل فان احتمل ان يستفرغ
والطبيعة قوية استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين
واقتصر من الاغذية على الزيرباجات ثم امره بان يتمضمض كل يوم ثلث
دفعات الدفعة الاولى بالمياه الحارة والدفعة الثانية باللبن الحليب
والسكر اليسير والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد فان كان اذا احك
لسانه باسنانه سال من فمه لعاب كثير امرته بان يتمضمض بهذا الخل بعد
من قلاح الاس باقة ومن حب الاس حفنة ومن العفص يسير ومن
العاقرقرحا والمويزج من كل واحد منهما يسير يغلى جميع ذلك بالخل ثم يصفى

وتمضمض بهذا الخل ومسكه في فمه ساعة بعد ساعة الى ان يزول الحكة
فان تعسر ذلك نظرت ايضا الى مزاج العليل فان كان لم يتغير وقوته
لم تضعف فصدته القيفال وعاودت شربه المطبوخ ولا يزيد في المطبوخ
على البليلج والتمر الهندي والعناب والاجاص والورد والبنفسج واشباه
ذلك ثم امرته ان يمضغ ورق الآس مع الملح مرارا فان زال بذلك
والا دلكت لسانه بهليلج اصفر مدقوق وامرته بان يترك في فمه هليلجة
صفراء ابدا الاوقات كلها ويمصها بكل ريق من طعامه فاذا فرغ من طعامه
امرته بالعود الى لوك الهليلج وان يبزق بما يجتمع في فمه لسلائف طعامه
فاذا انهضم طعامه بلع ما يجتمع في فمه ليبلغ الطعام بلع ما يجتمع في فمه
فانه ينتفع به وما رايت فيما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ
الموافق انفع من الهليلج الاصفر **الباب الثاني والثلاثون في ورم**
اللسان يتورم من اسباب كثيرة ولكل سبب علامة يستدل عليه
اما من صورة المرض واما من صورة الاعراض ومواضع الورم من اللسان
اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات المحركة او في عضلات
دون اللسان او في العضلات او فيهما جميعا واللسان قل ما يعرض اللسان دون
لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لحسن قوته او لكثرة حركته ودوامه
وكونه ما بين الرطوبة الحارة بعينه عن قبول الفضل لان الرطوبة الى ردة
كالبزاق واللعاب يحللان بالعرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدائمة
كالماء الجاري الذي يحلل الفضول عن الاعضاء اذا استمل على ما يجب
فاحد الاسباب الذي يورمه رطوبة غليظة تنصب عليه لا على طريق
شرب الاعصاب لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق
بين هذا الورم من الرطوبة التي تنصب الى اللسان وبين الرطوبة التي تشربها

العصب

العصب ان الرطوبة التي تشربها العصب صار من جنس الفالج
وتبطل حركته البتة والذي ينصب الى اللسان وحده لا يبطل حركته
وذلك سواء كان انصباب الرطوبة الى اللسان او الى اللسان والعضلات
علاج المحركة له تجنب العليل على كل طعام ردي والاقتصار به على الطف
ما يمكن من الاغذية مثل الطيهوج والفروج والقبج وصفرة البيض
النيمرشت واشباه ذلك وان استفرغ بدنه ان امكنت القوة
بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا ثلث شربات في مدة واحدة
وعشرين يوما ويغرغر بالغرغرة بالميويزج وعاقرقرحا والكرمادنج والخردل
الاسود والدار صيني كلها بعد انعام سحقها بالسكنجبين او بالمري النبطي المالح
ودلك لسانه حينئذ بايارج فيقرا الحمر وامره ليبزق دايما بما يجتمع في فمه
فاذا فعل ذلك فالواجب ان يراح اياما ثم يسقط بدهن الناردين
او دهن المصطكى او دهن السنبل واشباه ذلك من الادهان الحارة
ويدلك لسانه في بعض الاوقات بالشليثا ودواء المسك ويعطي الاكحال
معجون ما قريبا الى يسير منه فان ذلك الورم ينحل بهذا الطريق فان تعسر
ولم ينحل الورم نظر فان كان مع الورم وجع دوي فيفصد القيفال ويلكد
في معالجته بطريق التطفية ثم طريق التحليل هذا كله اذا كان انصباب
الرطوبة الى نفس اللسان دون الاعصاب المتصلة وهذا النوع من الورم
يسمى التهيج فاما غير هذا الورم فنحن نذكره بعد هذا الباب **الباب الثالث**
والثلاثون في التهيج الذي يعرض في **اللسان من الاسترخاء** سبب ذلك فضول غليظة تنصب
الى الاعصاب المتصلة باللسان وعلامته يكون قصر اللسان او طوله وعسر
الحركة او حركة لغير ارادة   وذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل
وال قارورته ونبضه حتى يحصل له حسب المداوات لان حسن المداواة

يوخذ من العضو وجهره فان لم يكن نافع ينفع وصح له ان العلة تشنج
امتلائي فصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدار ما يليق
بقوته وسنه ومزاجه ثم زاد خمسة ايام وهو يسقيه في هذه الايام
من ماء السكنجبين وقطع المزورات كالزيرباجة الحلوة والاسفيذباج
ثم يحقنه خمس دفعات في خمسة ايام بهذه الحقنة حسك وبابونج
واكليل الملك وورق السذاب وورق الشبت من كل واحد كف فرطم
مرضوض وبزر الحلبة وبزر كتان من كل واحد حفنة وورق المرزنجوش
وبنفسج يابس من كل واحد حفنة خطمي ونخالة من كل واحد كفين مصرر
في خرقة بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد حفنة صغيرة
زوفا يابس وسعتر بري من كل واحد كف صغيرة وورق النمام كف صغير
بتين اسود عشرون تينة يطبخ ذلك كله حتى تتهرى ويصير كالحسو ثم
يصفى منه وزن مائة دراهم ويصب عليه دهن الخروع ودرهم بورق
مسحوق منخول ويحرك في الهاون حتى تنعم ويلين ثم يحتقن به وهو فاتر
على الريق ويغذى بعد الحقنة بساعتين باخف ما يقدر عليه من الغذاء
حتى يحقنه خمسة ايام فاذا كان بعد الخامس اراحه خمسة ايام ثم سقاه
شربة خفيفة من حب الايارج ثم ينظر بعد الى مزاجه فان كان مزاجه لم يتغير
الى الحدة وكان على حالته من اول المرض في مزاجه سقاه شربة من حب المنتن
ثم الغرغرة بماء قد غلي فيه ورق الخزامى والشابك والنمام والزوفا ثم
المعجون الذي عملناه في قراباذيننا معجون الغرغرة مقدار ما يجب وهو ان
يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسة دراهم ومن المصطكى وزن
ثلثة دراهم ومن العاقرقرحا وزن درهمين ومن الميويزج وزن اربعة دراهم
ومن الخردل وزن درهمين ومن عصارة السوسن وزن مائة درهم يسحق ذلك

كله

ويعجن بالميفختج عجنا ثخينا ثم ينزع رغوة العسل ويجعل له قواما ويجعل
هذا المعجون في العسل من غير ان يحرك حتى يغمره العسل فاذا احتاج اليه
اخذت منه قطعة وانعمت سحقها في الماء الذي قد ذكرناه وامرته بان يتغرغر
في كل يوم دفعتين على الريق وعند العشاء وتدلك لسانه بالسعد
وامرته بمضغه والتبزق بما يجتمع في فمه والاقتصار في غذايه على المزورات
حتى تنحل العلة الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان
علامة الفالج في اللسان ان يسترخي ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل
لعابه وعلاجه علاج اللقوة سواء وقدر ما يرجى منه البرء في هذه العلة
يكون بحسب ما يرجى من برء المفلوج اذا كان شابا او شيخا او اذا
كان محرورا او مرطوبا ومما يزاد في مداواة فالج اللسان كي العكين
تحت اصل الاذن وان يسقط مرارة الشبوط والكركي وان يدلك
لسانه دايما بخرقة خشنة او بعض الادوية الحارة الباب الخامس
والثلثون في علة تعرف بالضفادع هذه العلة تعرف بالضفادع لانه يشكله
من شكل شبيه رؤس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان على العرقين
اللذين تحت اللسان الاخضرين فيصلب ويمنع اللسان عن الحركة
المستقيمة ويسيل لعابه دايما وعلاجه ان تفصد العليل ويمنع اللسان عن
الحركة المستقبلين اذا اطاعت القوة وان يحل طبيعته بالمطبوخ المتوسط
في قوته اذا وقع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل
وفي قوته ايضا فصدت العرقين اللذين تحت اللسان وتحذر الفاصد ان
يقع مبضعه على الشريانين اللذين يكتنفان اللسان فان وقعت نعوذ
بالله تعسر قطع الدم عليه اضطر الطبيب الى بتر العرق وكي الموضع فيكتفي به
ويرجع الى الطريقة في المعالجة والغرغرة والحمية الى ان تنحل العلة ويحسن

بعض الاوايل بهذه العلة رؤوس الضفادع وذكر في علاجه الفصد
والاستفراغ ثم استفراغ الراس ثم المضمضة بماء السعتر والخل
والعسل دفعات كثيرة ثم ماء الآس والخل وبعد اذا انقلبت
هذه العلة ان يدلك بما ذكره يوخذ من السعتر وزن نصف درهم ومن
الزوفا اليابس وزن درهم ومن نورة الصدف البحري الذي يعرف
بصدف الماء وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها
من السكر الطبرزد المجرش ويدلك به نفس الموضع المتورم حتى ينسلخ
ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتى يهدى الوجع ويسكن النفرة
فان دمي الموضع دما فيجب ان يعالج بهذا الذرور ونسخته يوخذ من الطباشير
وزن درهم واحد ومن قشر الكندر الذي يخالطه دقاق الكندر وزن درهم
واحد ومن احمر وزن ثمني درهم يسحق ذلك كله نعما ويحل في شي رقيق ثم يذر
منه على الموضع المتقرح في وقت النوم ليلا يسيل مع لعابه وقد كان
ابو ماهر يامر بمعالجته بالحديد اذا طالت ايامه بان يامر بان ينحى عن الورم
العرقين اللذين يكتنفان اللسان وكذلك ينحي عن الشريانين برؤوس
الصنارات ثم تعلق الصنارات على المراهمين ويجذب الى نواحي مختلفة
ثم يوخذ ما بينهما من اللحم المنعقد والصلب ويحشى موضعه بقطنة عتيقة
بعد ان يلوث القطنة بالخل ولسر من الملح فاذا كان في اليوم الثاني
اخرجت القطنة وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيداج والمرداسنج
ودهن الورد والشمع المصفى فان صار الموضع مغيضا ينصب اليه المواد
فيجب ان يوضع المحاجم على الساقين وتحت اليدين ويلزم العليل وما
يتناول ما يحلل طبيعته وعلى هذا الطريق يجب ان يكون معالجته الى ان ينحسم
ويزول المرض فان عظم الورم حتى يعظم اللسان ويمنع من حركته فان الامر

شرط

بشرط شرطا خفيفا من تحته ويدلك بقطران قد حل في الخل هذا اذا لم يكن
مع الورم الم فان كان مع الالم ورم لف على اللسان خرقة كتان مبلولة بهذه
المياه وهو يوخذ من ماء ورق عنب البرقطونا وماء ورق لسان الحمل وماء
قشر الرمان البري ان كان وقته وان لم يكن وقته ففي قشر الرمان العتيق
المنقوع عليه شيء من الخل وماء ورق الماميثا ان وجد وان لم يوجد ففي
اشياف الرهبان المحلول في الخل جميع ذلك كله وتصب عليه مثل
ربع الجميع من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يبل بهذه المياه الخرقة الكتان
ويلف على لسانه ويومر في بعض الاوقات ان ياخذ في فمه من هذه المياه
ساعات متوالية فان ذلك يحلل الورم وليس يجب ان يمنع الطبيب
في فصده دفعات متوالية اذا اطاعت القوة ومن طبيعته اذا لم يمنع
عن ذلك مانع وقد كان ابو ماهر يامر بان ياخذ من العدس الذي ينقع
حتى يربو ثم فعل بالخل ثم يامر ان ياخذ القليل من ذلك العدس في فمه
وقد كان ايضا يامر بورق العدس ونحله وان يدني الفم منه وفيه
ومما يستعمل في معالجته ذلك اذا انعظم اللسان مع الوجع ان يسعط
بعد الاستفراغ بالفصد والدواء بلبن امراة ترضع صبية دفعات
كثيرة هذا ان لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الى كيفية كان ترك معالجة اللسان
المتورم واشتغل الطبيب في اصلاح مزاجه فان رجع المزاج الى الاعتدال
استمر الطبيب على معالجته على حسب ما تقدم به وان لم يرجع المزاج
بعد المعالجة الى حالها الطبيعية وتغير عقله ونقصت حواسه فذلك من
علامات الهلاك فيجب ان لا يشتغل بعلاجه في ذلك الوقت ومن الاطباء
من راى معالجة الضفادع الذي يظهر تحت اللسان بان يبطل بانبوبة
حتى ينسلخ ثم يعالج بالمرهم ويمنع من ان ينصب الماء البارد ويوطي العليل

عند العطش بالماء البارد بالالة التي تعرف بالة الوجود وهي الة شبيهة
بالقمع معوج الانبوبة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر وما ذكرناه
من الطرق المتقدمة هي احوط واسلم

الباب السادس والثمانون في العلة المعروفة بالادلاع

وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج
عن فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر على رد لسانه ولا على ضم الشفتين
عليه وسبب هذه العلة هي مادة كثيرة تنصب الى اصول اللسان فيرخيها
فيسترخي اللسان عند ذلك وجوهر المادة يستدل عليه من اعراض
العلة مثل حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه ومن كثرة وجعه
او قلة وجعه هذه العلة يكون سببها الدم او الرطوبة او الصفراء الحادة
او السوداء ولكل نوع من هذه الانواع الاربعة اعراض يدل عليه فاما اذا
كان السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان يكون احمر اللون جدا
لصص واللعاب الذي يسيل يكون قليل المقدار حارا ويكون معه وجع
مع تمدد وان كان السبب الرطوبة الرقيقة ... فان لون اللسان
يكون ابيض ويسيل من الفم لعاب كثير وان كان السبب الموجب لذلك
السوداء كان لون اللسان اسود ويكون لعابه قليل جدا او لم يكن له وجع
مسد سر مثلا ويكون جلدة اللسان جافة عليه سواد وان كان السبب
الموجب لذلك الصفراء كان لون اللسان اصفر والوجع وجع ملتهب
وربما تغير اللسان كله مع هذا الورم العظيم علاج النوع الدموي ان يفصد
العليل اذا طاعت القوة من القيفالين ويعمل تحت العضد ويفصد
ثلثة ايام ثم يستفرغ بطبيخ الهليلج والتمر الهندي المذكور في مواضع من
الابواب التي تقدمت فاذا لم يستطع اساغة المطبوخ فان من يصيبه
هذه العلة يعرض له القذف والمنوع استفرغ بالحقنة اللينة ثم يحقن

بعد

بعد الاستفراغ التام بهذه الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض
وزن مائة درهم ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن السبستان
الخوزي كف كبير ومن ورق البزر قطونا باقة ومن ورق الخبازي باقة
ومن اكليل الملك كف ومن اللوز المقشر من القشرين المدقوق وزن
عشرين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو ثم يصفى منه
وزن ثمانين درهما ويصب عليه وزن عشرين درهما من دهن البنفسج
الخالص ووزن ثلثين درهما لبن امراة ترضع صبية حتى يلين ويتخذ
ثم يحقن به وهو على الريق ويوم لا يصبر عليه يحقن في كل يوم مرتين على
الريق وعند النوم ويكون الغذاء قدر ان يتغذى مزورة زيرباجة او حسو
متخذة بالدانخالة قد صب عليه من لبن الاتن مقدار رطل ثم يوم بعد
ذلك يامر ان يتمضمض بهذا الماء يوخذ من الورد كف ومن العدس كف
ومن الكزبرة اليابسة كف يغلى جميع ذلك بالماء حتى يتهرى ثم يصفى
ذلك الماء عن الثفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض به دفعات
متوالية في اليوم والليلة ويلف خرقة مبلولة بهذا الماء ... على
لسانه ويسقط بلبن امراة ترضع صبية مضروبة مع ماء الطلع يدبر
بهذا التدبير حتى ينقص اللسان ويصغر ويحل الورم فان قصر فصد العرقين
اللذان تحت اللسان فان بهذا التدبير يزول المرض وفي جملته ما يدبر به
فيجب ان لا يغفل عن تغير المزاج واختلال القوة واختلال الطبيعة ويحذر
فان حدث احد هذه الاسباب التي ذكرناها عدل الى معالجته واستقصى
في ذلك لئلا يودي الى هلاك العليل واما علاج الصفراوي فهو جميع ما ذكرنا
لا خلاف بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاجه حال الطبيعة بشيء يقع فيه
السقمونيا والوم باكل الكشوث مع الخل ويجعل غرغرة بماء الحصرم واما

واما علاج الرطوبي فان تحقن العليل بحقن فيها اول حدة وهي الحقن التي
وصفناها في باب اللقوة والفالج وثقل اللسان ويوم بالغرغرة
بالايارج ويدلك لسانه بالايارج وبعض المعجونات كالترياق والمثر
وانقرديا واللوغاذيا والمثروديطوس فان الغرغرة بها يحلل ما في
اللسان فان تغير مزاجه لم يغرغر بالايارج ولا بشي من هذه المعجونات ولم
بالمضمضة بالخل العتيق ولا يعول فيه شي من الادوية القابضة ويسكن
مزاجه ثم يعود الى معالجته على القانون التي ذكرناه ويدلك لسانه بما
ذكرنا من المعجونات وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده
بالعسل والسعتر في بعض الاوقات الى ان تزول العلة فان كان في ابتدا
يحلل ما في اللسان تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق او حجم فان فصد
فاذا ابتدا يحلل ما في اللسان من الورم وانقطع اللعاب امرته بالمضمضة
بالخل الذي قد غلي فيه الورد والعفص والجلنار واشباهه ونحو من الاشيا
القابضة فان لم ينقطع اللعاب لم يستعمل في غرغرته الا الاشيا القابضة
وان كانت العلة سوداوية لم يغفل عنها وبادرت الى استفراغه
بمطبوخ الافتيمون ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يعصه فان لم يتغير
مزاجه واحد فصدته الباسليق الابطي ولم يسقه الدواء واستفرغته
ان لم يمنعك منه مانع بمطبوخ لين واقتصرت من غذائه على الطف ما
يقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان لم يجز عقله انتقلت الى مداوات
الماليخوليا وركبت معه مداوات اللسان ولم يغفل عنه لئلا يصلب الورم
فيه فيصير من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الادلاع الذي ذكره
وتسرطن وقطع لسانه وتخلص وكوي الموضع منه في ابتدا العليل بزق
وكرت ارعى حال هذه الانسان سنين متوالية فخلط اصل لسانه ولم
يمنع

يمنع من البلع وعلى ما عاش على ذلك قد يسقط من اصابته بهذه العلة
من السوداوية ويم من حارة وهو طريق فيها خطر **الباب السابع**
والثلثون في انقلاب اللسان هذه علة تصيب الانسان في لسانه عند امتلا
شديد يصيبه او عند استفراغ مفرط فاما عند الامتلا فهو التشنج الامتلائي
يحدث في احد العصبتين اللتين يتصلان به من الزوج السابع من
اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى الجانب الذي يقصر العصب فيه
للامتلا به **علاج** التشنج الامتلائي غير ان في هذا الموضع يجب على
الطبيب مراعات مزاج دماغ العليل لئلا يجي فيودي الى البرسام
الحار ومعالجة التشنج الامتلائي فقد مضى في باب اللقوة مع
التشنج فيستخرج معالجته في ذلك الباب وان كان ذلك من التشنج
الاستفراغي ولا يكون ذلك الا لعقب مرض حاد او استفراغ كثير
فلا سبيل الى معالجته والذي يمكن من معالجته المقدار الذي ذكرناه
في التشنج الاستفراغي من الترطيب والتمريخ واصلاح الغذاء اللهم الا
ان يكون العليل طفلا او شابا فربما صلح بعض الصلاح **الباب الثامن**
والثلثون في فساد حس اللسان وذوقه هذه العلة تحدث في اللسان وهي
مثل الطرش في الاذن والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها حصول
الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة الذي يتصل به من الزوج الثالث
من اعصاب الحس اللينة لا سيما في العصب المنبسط عليه الذي يتصل بفم
المعدة وسطح المري وربما صار العليل بحيث لا يميز بين البارد والحار
فضلا عن الحامض والحلو **علاج** ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان كان
قد تغير مع هذه العلة الى الحرارة لم يتعرض لمداواة العلة وكل مرض
يحدث في الدماغ والقلب او الكبد والمعدة او الكليتين فلا بد وان يمرض

منه الابعد تامل المزاج فان كل واحد من هذه الاعضاء هو اصل ومنبع لاعضاء
كثيرة فاذا دوى مزاج البدن متغير لم يقبل العلاج ويشتغل بتعديل
المزاج فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة
بقدر قوته ووقته من السنة وسائر القوانين فان لم ينجع من المعالجة
استفرغ بدنه بهذا المطبوخ ونسخته هليلج اسود وكابلي من كل واحد
خمسة عشر درهما افسنتين وافتيمون من كل واحد وزن خمسة دراهم
اسطوخودوس وحشيش الغافث من كل واحد وزن ستة دراهم شكاع
وبادآورد وجعدة من كل واحد اربعة دراهم اسقولوقندريون وزن
خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه
بعد ان يعجن بالعسل وزن درهم ونصف غاريقون ووزن نصف
دانق خربق اسود ووزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ويشربه وهو فاتر
ثم يصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام فان لم يضعف قوته استفرغ
راسه بحب الغوقايا وحب الايارج وحب الصبر يؤخذ من كل واحد حب من
هذه الحبوب ثلث شربات حتى يجتمع شربة تامة وهي ثلثة دراهم ونصف
ويكون حب الغوقايا قليل السقمونيا جدا فليس السقمونيا باوفق للعلل
البارده الرطوبة ولا البارده اليابسة وانما منفعته لهذه العلة في اخر
المرض لانه يحل الصفرا ثم يومر بالغرغرة بهذا الغرور ونسخته يؤخذ من الميويزج
وزن درهم ومن العاقرقرحا مثلي درهم ومن الخردل الاسود وزن درهم
ومن السعد الذي يقشره وزن ثلثي درهم رب السوس نصف درهم
زوفا يابس وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويداف بالعسل المحلول
في مري نبطي يتغرغر بذلك على الصفة يؤخذ من الماء الى رسن ويقطر عليه

سبر من دهن الخروع او دهن الياسمين او احد هذه الادهان الحادة
فيتغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع ثم يتغير بها وضعناه دفعات
كثيرة ويجعل بين الغرغرة والاخرى ثلثة ايام فان اثر ذلك في المرض
والا عولج به بالترياق الكبير ولكا متواترا وسقي في كل يوم وزن
ونقين قصة من معجون ناقرديا ويكون غذايه لحم حمل مشوى او يصلح قلايا
محرقة ان احتمل مزاجه ذلك واحتاج الى الغذا فان انحلت العلة بذلك
والا اسقط مسرجا امن مرارة الكركي وبدهن المصطكي ودهن الناردين
واشباه ذلك فان ضعفت معدته في المعالجة فتحلل الرطوبات من راسه
الى معدته استفرغت بالقي الموافقة والاجب ايضا والازعنها
في مثل هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم تسقى هذه الادوية التي وصفناها
ثم الرجوع الى الحقنة عند ما يظهر في المعدة ضعيف واوفق الادوية لمثل
هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم تسقى هذه الادوية التي الايارج
المرسعا ودلكا مع خوط مزاج العليل ولم ار هذه العلة حدث باحد ثم
لم يزل عنه وقد عالجت امراة من هذه العلة فزالت قبل الاستفراغ
بشراب ماء الاصول بدهن الخروع والبنونه على الارياح واصلاح الغذا

الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان هذه العلة في اللسان
من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان واللهوات حتى
يتشقق اللسان ويخرج فيه شقوق متقعرة مع الم حتى ربما يصير بحال
يمنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشي الحامض والمالح **علاج** ذلك
استفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار به من الاغذية
على الفراريج المحدث ولحوم الجدا الرضع والشراب الابيض المخفف واشباه
ذلك واسعاطه بلبن النسا ولعاب بزر قطونا ودهن البنفسج مع النبح

الصفى وان الج ذلك والاحتقن بماء الشعير مع دهن البنفسج دفعات كثيرة وسفر ماء الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه سقى لبن الاتن وهذه العلة تزول سريعا مع الحمية **الباب الاربعون فى تغير الكلام** **بعد ان كان مستقيما** هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغى ولا علاج الا استفراغ ما ذكرناه فى التشنج الاستفراغى واما ان تعرض من التشنج الامتلائى وهو انصباب الرطوبة الى اصول العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون التغير بحسب كثرة المادة وقلتها ويكون فى النطق بحسب فى حركاته وكل حرف يخرج من موضع من اللهوات والشدق والحنك وسقف الفم والحلق وبحسب تغير الموضع فى العارض **وعلاج** ذلك ان تنظر الطبيب الى مزاج العليل والى قوته فيستفرغه ان احتمل الاستفراغ ويحميه من الاطعمة الغليظة ويستفرغ العضلات والحنك والراس بالغرغرة بالايارج والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك واستفراغ راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة طريق معالجة ~~هذه العلة~~ طريق معالجة الفالج واللقوة واذا كان من الامتلاء وقد كان ذكرنا علاج الفالج واللقوة يغنى عن ذكر هذا العلاج غير انى ذكرت هذه العلة وهذه العلاج ليكون منهما ذكر الطب المتوسط فى معرفته **الباب الحادى والاربعون فى ورم اللهاة ونزولها** اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة التى تنزل الى اللهوات والحلق اذا نزلت بغير شى يسيل عليه مصبوبة الى اللهوات والمرى كان لا يؤمن ان ينزل الى قصبة الرية كلها فخلقت اللهاة معلقة قدام الثقبتين اللتين فى اعلى الحنك عند اخره الى اللهوات ليقذف الدماغ فضولها بتلك الثقبتين اللتين الى المعدة والحنك والفم وجعلت اللهاة مصونة الى الحنك

قدام هاتين الثقبتين العقول التى يحدرها الدماغ فى هاتين الثقبتين الى اللهوات هو القسم الذى يعرف بالدماغ الملقى وهو قسم التذكر فاما القسم الذى هو قسم التخيل فانما يقذف فضوله فى ثقبتى المنخرين ومن منافعها انها تستر قصبة الرية ومنها عن ان يزول الهواء البارد دفعة الى قصبة الرية ولان الهواء البارد اذا دخل الفم صدمها فكسرت حميته ولطف ولو لم تكن اللهاة لم يؤمن على الرية ان يبرد لنزول الكثير من الهواء البارد ومن منافعها انها واقفة بين قصبة الرية والمرى فتمنع الطعام عند البلع من ان ينتشر فينزل شى منه فى قصبة الرية وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على اعلا الحنك ويشاركه شى من النغانغ فيتالف من لحم الحنك ومن اجزاء من النغانغ وهذا العضو ليس فيه عضل محرك وهو قليل الحس جدا وانما جعل ذلك ليكون حسه لما يصادمه قليلا ويحدث به احدى علتين اما ورم واما استرخاء فاما الورم فهو مرض آلى من انصباب فضول اليها وحصول فيها ويؤخذ الاستدلال على نوع العلة والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الالم يسيرا والورم متهيج رخو علمنا ان الورم رطوبى رخو وعالجته بما يعالج به الاورام الرخوة المتهيجة ويكون فضل عنايتك بمعالجته على حسب شرف الموضع لقربه من الدماغ وان كان الورم وهو من جنس الفلغمونى او الحمرة سلكت فى معالجته معالجة الاورام الدموية مع حفظ القوانين وان كان الورم اسود وصلبا وهو شر انواع الورم فى جميع المواضع لا سيما فى هذا العضو الشريف سلكت فى معالجته مسلك معالجة الورم السوداوى وعسى حصه الدماغ من الاخلاط السوداوية ومعه الطحال والكبد بالافسنتين والاسقولوقندريون والافتيمون

واشباه ذلك فاما العفص في الدموية والغرغرة في الرطوبية والتبريد في حمرة
الصفراء اذا كان مع الدم فلست اعيد ذكر ذلك في هذا الموضع لان
معالجة هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصاء وكذلك
الغرورات المبردة كماء عنب الثعلب والخل وكماء العسل والمري
والعاقرقرحا والمويزج في محللات الرطوبة فقد مضى ايضا على الاستقصا
ولست احتاج ان اذكر حفظ العليل والزامه الاغذية اللطيفة في
الدمويات في هذا الورم وبالاغذية اللطيفة في الرطوبيات من الورم
وفي الاغذية المحللة الملطفة في الاورام السوداوية فتامل جميع ذلك
باستقصاء والعلة الاخرى استرخاء هذا العضو ربما استرخى
من سوء مزاج يعرض في الموضع حار رطب او بارد رطب ومع مادة
او بلا مادة فاما البارد اليابس والحار اليابس فلا يكاد يعرض منهما
استرخاء في هذا الموضع فان كان استرخاؤها من سوء مزاج حار رطب
مع المادة استفرغت المادة بالدواء والفصد وغرغرته بالاشياء
المبردة القابضة مثل الخل الذي قد غلي فيه الاس والعفص وجوز
السرو واشباه ذلك وان كان من سوء مزاج بارد رطب غرغرته
بماء العسل وماء الزوفا واشباه ذلك مما يسخن ويحلل ثم الزمته الملطفة
والغرغرة بالاشياء القابضة كالشب المغلي مع الاس بالخل ومثل
شحم الرمان بالخل ان تغرغر به ويمسكه في فمه ساعة كثيرة فان بقي ارتخت
بعد التدبير بعد الاستفراغ والانفخت فيه بالالة المعروفة بالنفاخة
من هذا الدواء فتحه يوخذ من الشب اليماني ومن قرن الايل المحرق
من كل واحد وزن نصف درهم ومن النوشادر وزن ثلثة طسوج يسحق
ذلك كله نعما ويجعل فيه منه اليسير فانه يرتفع فان تعذر فالزق على وسط

راس من هذا الدواء وهو شيء غريب ما يداوى به هذا الاسترخاء يوخذ
من العفاص والاقاقيا والطين الذي يوخذ من المواضع المدخنة
ومن الاسرنج والزرقطونا اجزاء سواء ويعجن بخل قد غلي فيه الاس
والكزبرة اليابسة عجنا جيدا ويغرى حتى يخرج لزوجته ويجعل على
خرقة كتان ويلزق على وسط الراس فهذا يرفع اللهاة المسترخية
باذن الله وقد وجدت هذه المعالجة في الدستور وعالجت بها رجلا
من الملوك من هذا العراق فتعجب منها طبيب يعرف بابي حكيم وكان ناظرا
عليه قال ان هذا الدواء يضعه على جلدة الراس وتحت الجلدة الغشاء
وتحت الغشاء القحف وداخل القحف غشاء صفيق ثم غشاء رقيق بين
القحف وبين الدماغ ثم الغشاء الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ ثم
الموضوع عليه من تحت ثم الغشاء الصلب الذي على العظم ثم يصل قوة
الدواء الى الثقبتين اللتين هما مجرى الفضل الى اللهوات والى اللهاة
فليت شعري ما الذي دلت في الزاق هذا الدواء على راس هذا الملك
فعرفته ان هذه معالجة وجدت في الدستور عن الخراسني ثم قلت
اذا كان من مذهب جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو نافع
للادوية يبقى في وصوله الى موضع العلة وانتفاع العليل به حتى انه
يضمد الصدر اذا كانت الرئة عليلة وعلى الصدر جلد وتحت الجلد غشاء
وتحت الغشاء لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق عظم وتحت
العظم غشاء مستبطن صفيق ثم مع هذا يصل قوة الضماد الى الرئة فمن
اين يمنع ان يكون هذا الضماد وهو من اشياء قابضة تصل قوته الى
ذلك العضو وقبل وصولها اليه ما يقبض المواضع التي تمر عليه حتى يحصل
ذلك القبض باللهاة ووجه آخر مما ذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس

ان اطراف العروق والشراسين لا تخلو منها عضو من الاعضاء ولان يضمد
العضو بضماد يجفف هذه الاطراف ويستليه ويؤديه الى المواضع
العليل بمعاونة المزية لاصلاح الجسم فعل هذا الطريق ايضا يجب
ان لا يعرض شك في وصول قوة هذا الضماد الى ذلك العضو ودخ
مما لا يمكنك دفعه وهو تعليق الحبل الذي يخنق به الافعات على رقبة
المخنوق وتعليق عظم الخنزير على صاحب الربع وحلقوم الذيب على صاحب
اللوزتين وخرء الذيب على صاحب القولنج وجميع ذلك يفعله الاطباء
لمنفعتين اما لان قوى تتحلل من هذه فتصير الى العضو العليل كما ذكر
جالينوس في الغذاء والدواء او غير ذلك تنبيه القوة بضرب من انواع
الظن فتحرز في ذلك والقطع الغطا عاطرد ذلك يجمع الى ما ذكرنا من نعم
زوجته [illegible] كان [illegible] ابو ماهر [illegible] وهو الى قلت الاعضاء التي لا حركة
فيها [illegible] يجب ان يحرك بضرب من الرياضة عند الحاجة
اليها ثم قلت ان اللهاة لا حركة لها ارادية وانما يتصل بالمناغنغ والمناغنغ
باصول الاذان والفك والجلد الذي على اصول الاذان هو الفك
والجلد الذي على الراس فاذا وضعت الاشياء القابضة على جلدة
الراس قبضتها وجذبتها فيتصل ذلك القبض والجذب بطريق الاشتراك
بالمناغنغ واللهاة فيجذبها الى فوق ادنى جذب فيرتفع ذلك ثم قلت
ونحن نرى مما نزلت لهاته اذا فتح فاه شديدا ارتفعت اللهاة ساعة
ثم نزل فيدل ذلك على انها تحتاج الى شيء يرفعها فلهذا المعنى وضعت الاشياء
القابضة ثم يرجع بعد هذه الحكاية الى تمام معالجتها فيقول ان اصلح علاج
سقوط اللهاة المنازلة الاشياء القابضة ثم ان تعسر ذلك نظر الى صورته
فان لم يكن راس اللهاة [illegible] على اسفلها ولم يدق اسفلها لم يتعرض لقطعة اللـ

لما

لما في ذلك من الخطر في بقاء الرئة وفساد الصوت وسيلان اللعاب ولمجاورتها
للدماغ بل يداوى بما ذكرنا فيحلل ما فيها من الفضل ومرة يقبض بالاشياء
القابضة اخرى فان غلظ راسها ودق اسفلها وتعلقت تعلق العنبة
باسفلها فلا باس بقطعها وكي الموضع بالادوية القابضة الحريفة وهاك
الامر في معالجة هذه العلة حفظ مزاج العليل وحفظ مزاج دماغه فيبرد
باستنشاقها

الباب الثاني والاربعون في ورم اللهاة اذا استرخت بعد الورم

قد يحدث باللهاة بسبب الورم والاسترخاء ان يغلظ اسفلها فيداوى
بما يحلل ويحدث ان يغلظ راسها ويدق اسفلها فيداوى بالقطع على
مذهب من راى القطع وبالتحليل وتنقية البدن او لم يجب الطبيب
القطع ويصبر عليه وان طالت ايام مداواته لما في قطعه مما يعرض من عظم
الورم والاختناق وسيلان الدم وذهاب الصوت وسيلان
اللعاب وقد مضى الكلام في ذلك بين الحالتين وقد يحدث في اللهاة بسبب
الورم والاسترخاء ان يتطوق فيكون اسفلها وراسها قد رجعا الى
مقدارهما الطبيعي وبقي الوسط مطوقا مسترخيا والسبب في ذلك غلظ المادة
وغلظها وضعف ذلك الموضع من اللهاة وعلاجه القطع فيجتنب راس اللهاة
فان تحلل ما يطوق فيها والا قطع ما فوق الطوق بعد ان يستفرغ البدن
حتى لا يكون فيه فضل البتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها وعلاجه الغرغرة بماء
الحار والرغوة المحلول فيه والعاقرقرحا وذلك يحلل الورم فان استرخت
عند ما يداوى بما يحلل فعاد الى التغرغر برب الحصرم ورب التفاح واستعمل
الاشياء القابضة كالعفص والشب المحرقين وكالآس وثمرات حب
الآس والجلنار واقماع الرمان المطبوخين بالشراب فان حمي الموضع وبقي
مسترخيا فخير ما يستعمل فيها الكزبرة الرطبة يستخرج ماؤه وماء عنب الثعلب

ويطرح عليها شيء من الكافور وتتغرغر به فان تحلل الورم وبرأ الموضع

الباب الثالث والاربعون في ورم اللهاة بعقب القطع

قد يحدث بعقب قطع اللهاة ورم عظيم مهلك يخنق ولاجل ذلك ما فزع الاطباء من قطعها

علاج ذلك اذا صارت الى هذه الحال الفصد من القيفال ثم من العرقين اللذين تحت اللسان ومن عرق الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت القوة فان كانت القوة صالحة بعقب هذا الفصد استفرغته بالحقن المتواترة وان لم يتغير مزاجه جعلت الحقن حادة فان نضج الورم وظهر الخناق وضعفت القوة فالعليل يهلك لا شك فيه فلذلك ما يجب على الطبيب ان يحفظ قوة هذا العليل اذا اصابته هذه العلة فان تحلل الورم وظهر سيلان اللعاب لم يستعمل بمداواته حتى يبعد الايام عن المرض ويقوى العليل ثم يداوى باستفراغ الراس بالايارج وسقي اللوغاذيا وحمية العليل والاقتصار على الادوية التي تنفعه ويومر بمضغ المصطكى في كل يوم والتبزق بما يجتمع في فمه ويسلك في مداواته طريق التنشيف ويمنع بدنه من ان يترطب وان ينقص غذاءه ويومر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور الرمان ودار شيشعان قد طبخ ذلك كله بالشراب العفص القابض وهذا اوفق ما يدبر به فان ظهر بعقب القطع سيلان الدم دووي بفصد القيفال والعرقين اللذين تحت اللسان وعرق المأقين ويسقى هذه القرصة نسخته ورد ثلثة دراهم كندر وجلنار من كل واحد وزن درهم ونصف بزر البقلة وطباشير من كل واحد وزن خمسة دراهم ريوند وكهربا خالص من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليها وزن دانقين من الزعفران ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويقرص اقراصا كبارا عريضة ويسقى كل يوم قرصة بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الحامض او برب التفاح او برب الحصرم او برب

الرياس

315

الريباس او برب الاس ولا بأس ان يزاد في هذه القرصة بزر الخبازى وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع وشيء من الاقاقيا فان انقطع الدم بهذا التدبير والا فلم يجد بدا من كي الموضع وليس في الكي والتي يسر عليه بعد الذي يسر على القطع كثير خطر واستعمل الكي والقطع مما يستغني عنه الطبيب ووجد الى غيرهما سبيلا فسبيله ان لا يتعرض بهما من طريقه ان الاولى والاحرى في المعالجات سلوك الاول من الطرق واسلمها عاقبة وامنها غائلة فان حدث بعقب القطع برد الرية فيجب ان يداوى بسقي الحب المعمول من لب [illegible] مع العسل وهو ان يوخذ حب الحنظل فينقع في الماء والملح حتى تذهب مرارته البتة ثم يسحق ويجمع بينه وبين مثله من دقيق الارز ويتخذ منها حسو ويجعل حلاوته عسلا ويدهن صدره بدهن الناردين ودهن القسط وان احتملت مزاجه مرخ صدره بالغالية فانه ان توانى على ذلك ادى الى الاستسقاء فاذا زال برد الرية منع للتعرض من الهواء البارد ونقل عن البلدان الباردة الى البلاد الحارة ومنع من شرب ماء الثلج وماء الجليد وامر بشرب الشراب القوي العتيق ومنع من الالبان ولحم البقر ومن الاشياء الباردة الطباع فان عرض بعقب قطع اللهاة بحوحة دووي بفصد الوداجين وصيانته من الهواء البارد ومنعه مما يمنع منه عند برد الرية والوداجين سوى الا انه ما يزاد في معالجته فصد الوداجين

الباب الرابع والاربعون في اعلال الشفتين

قد يعرض في الشفة السفلى غلظ وتشقق في وسطها يسميها الاطباء [illegible] الشفتين قد ذكرناها وعلاجها يستقصي في المقالة الثانية فترك ذلك ونصف غيرها من اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة علة تعرف بالتوثة السوداء وهو ان يظهر سواد في الشفة السفلى شبيه بلون الرصاص وصورته صورة التوت

على الجبهة لانه يحدث مع سواده ولا يكون معه وجع وربما انبسط على الجبهة
كله واخذ بعض الوجه والسبب في ذلك فضل دموي محترق يخرج من
شعب العروق فيصب بين الجلد واللحم وقد يعرض هذه العلة في الوجه
وفي الاماق فما كان لونه في السواد المشبع فانه يداوى باستفراغ البدن
بالفصد وبمطبوخ الافتيمون ويحمي العليل من الاطعمة الردية وربما شرط بحجر
وذلك بالخل وان كان لونه مشبع الحمرة سواد او حمرة فيجب ان لا يتعرض
له بالحديد البتة وان تعرض له متعرض على سبيل الخطا فقد ما صار ادى
الى المطرق والهلاك لان ذلك دم انبعث من اطراف الشرايين الدقاق
فمتى وقع به شرط عظمت النكاية وربما ادى الى النزف وان كوى تورمت
شفته وفسد كلامه وقبح منظره ويضمد على الابتدا ان كان لونه اسود
واحمر بهذا الضماد يؤخذ من اصول السوسن الاسمانجوني اليابس المدقوق
وزن ثلثة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهم واحد ومن رماد الخانق
درهما والحلزون ومن الدواء المعروف بشك سبد ومن حجر الفلفل اجزاء سواء
يسحق الجميع ويداف بخل خمر عتيق ويطلى به الموضع دائما فانه يزيل ذلك السواد
الذي في العلة والحمرة فان كان اذا ضمد بهذا الضماد او طلي به تغير ترك ذلك
واتخذ الشمع والدهن ويسقى ويعالج على النار دم الفرخ ودم السلحفاة ويترك
حتى يبرد ثم يطلى به الموضع وهذا دواء موافق لهذه العلة مع لزوم الحمية
وتعاهد الاستفراغ **الباب الخامس والاربعون في بياض الشفة وتقشرها**
هذه علة يعرض من ضعف الدم بالرطوبة ونقصان الحرارة التي تاتي الى العصب
والدماغ والمنخرين فيظهر بياض في الشفة فان تقشر دل على ان هناك
مع هذه الحال التي ذكرناها يبوسة واكثر ما يحدث بمن يتعالى او من يأكل
الطين او من يكثر الى السباخ **علاج** ذلك استفراغ العليل بمطبوخ

بمطبوخ الافتيمون واصلاح مزاج صدره وكبده ودماغه ونقله عن
التدبير الفاسد الذي هو عليه والزامه الحمية والاقتصار في غذائه على لحوم
الحملان والجداء وسقي الشراب الممزوج المتوسط ما بين العتيق والحديث
بمقدار يحتمل مزاجه ويصلح بذلك ومن الجملة علاج هذا المرض اصلاح وبالاغذية
المحمودة والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضائه فانه يزول سريعا
فان تقشر استعمل الادهان اللطيفة كدهن الخيري والياسمين ويطلى
شفته دائما بالشمع والدهن والمعمول بشحم الحباري او شحم البط وبامره
بان يتوقى المواضع البرد والحر **الباب السادس والاربعون في اختلاج
الشفتين حتى كانهما يرعدان** هذه العلة كثيرا ما يحدث في الشفة يختلج بقوة
حتى يكاد ان ينقلب ثم يسكن ولا يكون دايما وقد وصف طرف من ذلك
في ساير اعضاء الوجه في المقالة الثانية ونعد في هذا الموضع سرا منه
يجب ان يعالج بالاستفراغ ثم بالغرغرة بالمرزنجوش والعاقرقرحا وكثيرا ما
يكون سبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان بسبب امتلا العروق
الدقاق يؤخذ الاستدلال على ذلك من اعراض تزيد الدم فان تحقق
ان هناك فضل دم فصد العليل القيفال ولسنا نذكر علة الاختلاج في
هذا الموضع فانا قد ذكرناها في المقالة الاولى ونذكرها ايضا في الباب الذي
نذكر فيه سواد الامراض **الباب السابع والاربعون في تعقف الشفتين**
هذه علة ربما كانت مولودة مع الطفل وربما حدثت على طريق التشنج الامتلائي
او الاستفراغي فاما جالينوس فانه قد عالج هذا المرض في كتاب حيلة
البرء ولم يذكر المولود مع الطفل ولا ما يحدث على طريق التشنج الامتلائي
ولا الاستفراغي وذكر ان يعقب هذه العلة تعصب العصب فسلك في علاجها
مسلكا واحدا وهو انه امر بان تقطع الجلدة من الذكر كما يدور عند حشفة الذكر

بالمروخات اللينة ويمد الجلد على الخنفة ويلف عليها الحوص وقطعا
بأن المتسفه يسعط بهذا التدبير وقال في الشفة المتقلصة انه يلين بالمرخات
اللينة كالشمع والدهن والقيروطيات ثم يقطع الجلد عندما يتصل
الشفة بالمنخر وكذلك من السفل ثم يجمع بين الشفتين ويشد
في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا التدبير وهذه المعالجة غريبة
لا يستعملها اهل زماننا ولو لم يكن صحيحة لما ذكرها الفاضل جالينوس
ونحن نذكر الآن ما يوجبه قانون الطب فنقول المقلص في الشفتين
ان كان مولودا مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام في النمو كما يصلح الراس
المسقوط والانف المفرطح وكما يقوم ما اعوج من اعضائه وكذلك يعطيه الخنفة
يمكن ما دام الطفل في النمو فاما في اكبر سن الناس فلا سبيل الى اصلاح
شيء منه فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان يقع الا بطفل
كان عليلا او كهلا وما كان من الامتلائي فيرا في جميع الناس عن
المداواة وقد ذكر علاج التشنج الامتلائي فيما تقدم **الباب الخامس والاربعون**
في علة الحنجرة وقصبة الرئة والحلق جملة قد مضى لنا كلام في وجع اللهاة
والمنافع على استقصاء في الكلام في وجع الحلق والحنجرة واللغاديد
ولم نجد لاحد من المتقدمين كلاما في وجع الحلق وفنون امراضه متقنا
وان تم ما تكلم فيه جالينوس غير انه اتى به على طريق المخاطبة وتصعب وضع
ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقادير ما يستعمل منها والسلف ما الى يختلط
فنتكلم في هذه الاعلال على ما اخذناه من المشايخ وحصلناه من دستوراتهم
وجربناه غير مشروط لينتفع بها الناظر ولا يغلط في استعمال ما ذكره جالينوس
ونجد ان يكون متفقا يقول معنى قولنا الحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم
والمري والعضلات الموضوعة عليهما حتى يتصل ذلك باللوزتين واصول

الل

٣١٧
اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من
داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق ولكل وجع
في كل موضع اسم خاص ومداواة خاصة ونحن نذكرها مختصا منها علة
المزوحة اللوزتين وهو ورم يحدث في العقدتين اللتين عن جنبتي الحلقوم
متصل باللغاديد واصول الاذنين خلقتا لرطوبة الموضع وحفظ الرطوبة
لئلا يجف الموضع من البخارات الصاعدة من المعدة وساير البدن فيدخل
الضرر على حركة اللسان والكلام وهو ورم ويكون من احد اربعة اسباب
اما من دم حار ثخين ينصب اليهما فيقبله لينة فيه وضعفهما وتخلخلهما
او من خلط صفراوي حاد ينصب اليهما او من رطوبة غليظة قد تحتقن وقد
او لم ثخين غير انها رقت فانصبت من الراس وجلبت اليهما او من خلط
صفراوي سوداوي غليظ يحصل فيهما فاما اذا تورمتا من الدم الثخين فعلامتها
حمرة الوجه واللهب الذي يجده في حلقه ولمس الطبقة وكثرة الريق و
سيلان اللعاب وضيق المبلع والفرق بين ورم اللوزتين وورم العضلات
الداخلة ان اللوزتين اذا تورمتا ثم فتح فاه وولعت نحو الطبيب
في حلقه رأى الورم عن جنبتي اللهاة واذا كان في العضلات الداخلة
لم ير شيئا **علاج** هذا النوع الفصد اذا امكنت القوة من القيفالين
وحقنه بهذه الحقنة كفين شعير مرضوض كف سبستان كف عناب
كف بابونج باقة ورق الخبازي باقة ورق السلق بلبلاب تشبيه يطبخ ذلك
كلها طبخا نعما حتى يهرى ثم يصفى منه وزن ماية درهم ويصب من المايين
ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج وسبعة دراهم سكر محلول ووزن
وقفين بورق ثم يدلك حتى يلين ويحقن به وهو فاتر يحقن بهما سنده
الحقنة دفعات متوالية فان خف الورم واتسع المبلع وقل اللعاب وصفى الكلام

١

والا نظرت الى قوة العليل فان امكن الفصد عاودته الفصد من القيفال
وان جزعت من الفصد وخشيت الغشي ولم تجد مدافعا من اخراج الدم وطليت
ساعة ووضعت عليه في حجم والزمته ماء الشعير وشراب العناب وغرغرته
بنبيذ التوت وبهذا من العدس المقشر كف كبير ومن الكزبرة اليابسة كف ومن
بزر الهندباء كف ومن بزر الخس نصف وطبختها كلها في موضع واحد ثم
اخذت منه ذلك الماء وصببت عليه من شراب العناب شيئا خالصا وامرته
ان يتغرغر به متوالية فان هذا اصلح ما يستعمل من هذا النوع من الغرور
فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والضربان امتحنته في عين الشمس ونظرت
الى الورم فان كان قد تغير لونه والصق واسترخى ولا ينضج امرت بان
يدخل مسبابته في حلقه فيفجر اللوزتين او بان يدخل الآلة المعروفة
بالفاتوس تستعمله الحجامون في قطع لهاة الاطفال وامرت بنطلها
فانه يبرا مع خروج المدة من يومه فان كان الورم قد تفشى وهي تسير
عسر تحمي في الاوقات عليه غرغرة برب المصرم ورب التفاح ورب الريباس
يوما ويوما بالماء الفاتر وبماء تماما ذكرناه من طبيخ العدس فان كان الورم
الذي في اللوزتين من الصفراء الذي يشوبها شيء آخر من الاخلاط غير ان
القوة يكون لها من علامة ذلك الالم المفرط والعلق وقلة اللعاب و
جفاف الفم وصفرة بياض العينين والحمرة التي تضرب الى الصفرة وربما كان معه
اسهال صفراوي فان كان ذلك كان اخف للمرض علاجه ذلك حل الطبيعة
ان لم يكن منحلة والفصد لتخفيف المادة الدموية فان المادة الدموية مع
الصفراوية اذا قويتا قوتا العلة والجارة بماء الشران اكثر بعد ان
يطبخ بماء الشعير مع الجمار المجفف قد جعل عليه رب الحصرم ورب التفاح
والزامه الغرغرة برب الحصرم ورب التوت ورب التفاح وما ذكرناه من طبيخ

العدس والزامه ماء الشعير ان نزل في حلقه وليس بين معالجة هذا النوع
ومعالجة النوع الاول الا مقدار ما يقتضيه تسكين الصفراء وحلها بما
امكن ومن الاطباء من راى تبريد هذه المادة بالغرغرة بشيء يقع فيه قشور
الخشخاش والكافور البتة صواب لانه اذا برد العارض وتاخر التحلل
فشوا من ان يتخن المادة طمعا في قرب التحلل وفيه ما لا يؤمن ان يتمادى
تزايد امره والطرفان جميعا التبريد والتسخين فيهما خطر والقصد في
تحليل المادة والتبريد اولى واشبه بالطريق الصناعي وان انفتح الطريق
حتى يمكن بعد النضج زالت الحمى وبقي الورم فقد راى بعض الاوائل من الافاضل
وضع الضماد على الحلق من خارج حتى يجذب المادة الى ظاهر الجلد فمتى
راى الطبيب هذا الراي وهو عندي صواب من انفتاح الطريق ونقاء
الورم وسبيله ان ياخذ دهن الخيري ودهن السارودين القليل الافاوية
او دهن السوسن او دهن الياسمين فيخذ منه الشمع والدهن ويطرح
عليه يسير من البابونج المسحوق المنخول ويضربه حتى يختلط ثم يضمد به الحلق
فان هذا الضماد يجذب المادة الى خارج الجلد عن تلك المواضع الشريفة
ويحلل ما يتحلل منها وقد غلط بعض الاطباء فذكر في كتابه انه لا يجوز
تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الورم الى داخل وهذا قول مرسل مطلق
وانما اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهر اللحم فليس سبيله
ان يبرد ويضمد بما يرده الى داخل خطر انه اذا لم يجز ان يرد الظاهر الى
داخل بالضمادات المردعة كذلك لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى خارج
فمتى طر الورم المحس فقد قض بان العليل قد برا برءا تاما الا ان تتركب علة
اخرى مع هذه العلة فان كان الورم عن الرطوبة فعلامته التهيج في الوجه
والعينين وبياض اللون وكثرة اللعاب وترهل الموضع حتى لا يكون

طريق لنزول شيء غير انه اذا منع بقوة التشنج الموضع فينزل ويكون الالم قليلا
علاج حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بالمري النبطي المداف
مع العسل والصبر عليه حتى ينزل في الحلق بعض ما فيه ثم الغرغرة بما هو
اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا والميويزج برب العنب واشباه ذلك
ومما وصف جالينوس لهذه العلة اذا كانت من رطوبة ان يؤخذ كف
من الزوفا اليابس وسكرجة عصارة السوس وسكرجة الزبيب المنزوع
العجم فيطبخ ويغسل بالماء حتى يتهرى ثم يؤخذ من ذلك الماء ويتغرغر به ورب
قشور الجوز الرطب المعمول بخل ذلك والاطباء يغلطون في استعمال
رب الجوز فيستعملونه في جميع انواع وجع الحلق وذلك بسبب الانطباق
الحلق وضيق المجاري اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى نظروا على
ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك
فانه فيه قبض ومرارة ولذع وحرارة فكيف يكون نافعا لسبيل نفع
لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الامر الى ما يملس ويسكن الحدة ويزيل
الخشونة وانما ركب رب الجوز لتحليل الرطوبة من الموضع فلما جرى هذا المجرى
فهو نافع لورم الحلق اذا كان من رطوبة فان لم تتحلل الورم بهذا وهو نحو
واحتمال الاستفراغ استفرغت راسه بحب الايارج ان لم يكن مزاجه قد تغير
وان شككت تغير المزاج عن الاستعمال الايارج عدت الى الحقن وذلك
الرجلين ووضع المحاجم على الساقين من غير شرط فان بقيت بقية من
الورم بعد هذه المعالجة الزمته الغرغرة بالمري وطبخت له هذا الطبيخ نسخته
يؤخذ من التين الابيض مائة تينة واقل واكثر وكف من السابستان وكف
من اصول السوس المحكوك وكف كسر من الزبيب المنزوع العجم وكف من
الترنجبين المنقى يطبخ جميع ذلك حتى يتهرى ويصفى كالطبوخ ثم يعصره ويصفيه

يأخذ

يأخذ منه جزء ومن رب العنب جزء ويامره ان يتغرغر بذلك وان شرب منه
جاز ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانى عن حفظه بالمزاج واذا
كان الطريق مفتوحا وليس هناك حمى فلا بأس بوضع الضماد الذي
ذكرنا على الحلق من خارج لجذب المادة واما الشتاء ونحو الجبهة وملاك الامر
في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة الى اسفل البدن بحزم وربط
من غير تهور واقدام فان انجذبت المادة الى خارج ومالت نحو الجلد غرزته
بالاشياء المبردة المقوية كماء عنب الثعلب وماء الكزبرة والاشربة
القابضة كشراب الآس والريباس والحصرم ليقوي الموضع ولئلا
ينصب المادة باطراف الخد والمدقوق المعجن بدهن الشيرج فقد طرح عليه
شيء من الحلبة حتى ينضج ويرقق جلده ثم يفتح من اسفل المواضع حتى يخرج
المدة فان مع خروج المدة زوال العلة وتتعمد بفتح الموضع الذي
يجري المدة منه بسهولة ولا يجب ان يقع البط على العصب ولا شيء
من العروق وان كان الورم صلبا جاسيا فنسب الورم الى السوداوي
ومن علامته كمودة لون العليل وتغير لونه وجفاف يجده في فمه وحالة شبيهة
بالتمدد ويحس بها في موضع الورم علاج استفراغ بدنه بالحقن المتوسطة
بين الحادة واللينة وسوح من غرغرته بجميع ما ذكرناه من غرغرات العلة
الرطوبية اذا كانت في اللوزتين وليس يجب ان نجاهد هذه المادة اذا
انفتح الطريق وروم جذبها الى خارج بالضماد والمحاجم فانها لا تواتيك
لغلظها وصعوبتها ولكن تقتصر على حمية العليل والزامه الغرغرة فان
كان وقت وكان الحار يسيرا لم يتعرض لتسكينه فانه سبب لتحليل
المادة فان زاد الحار وحينئذ تفاقم الامر فيه فصدته القيفال والسبتين
ولم يخرج من الدم الا مقدارا قصدا فقد رايت من لقي بهذا الورم اذا

كان سوداويا صلبا عسره كله يخف في وقت اذا انفعت الحمية ويزيد
في وقت آخر اذا خلط واحتاج الى اخراج الدم والاستفراغ وليس
يجب البتة ان يطلق لهذا العليل اكل طعام غليظ فانه ان اقدم على ذلك
لم يؤمن ان يرطب الورم فيقبل بالخنق

الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبح

هذه العلة هي ورم حار في العضل وهو يكون من خلط
حاو الكيفية غليظ فاسد الى العضلات الموضوعة من جانبي الحلقوم
الذي تتم بها وحدة المري الذي هي منه داخل وهو الذي به يطلب
بلع الشي وجذبه في العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وبها
العضلتان المعروفتان بالطرجهارية وراس المزمار ويظهر في الموضع
من خارج حمرة بالمائل من الاذن الى الاذن وهذه العلة فيها خطر
شديد وكثيرا ما يتخلص منه الانسان اذا كانت له قوة تفي بالاستفراغ
وتقاوم المرض وعلامته انه لا يقدر ان يبلع شيئا فان جاهد اخرج
ما يريد بلعه من منخريه لان القوة الدافعة تدفعه حتى يتحرك لدفع الاذية
فيدخل الشي في الثقبتين اللتين الى الانف في سقف الفم ويخرج من منخريه
ولا يقدر ان يتكلم ويجحظ عيناه ويسيل لعابه **علاج** ذلك الفصد من
القيفالين واخراج اليسير ايضا من الدم وامره بالغرغرة بماء الشعير الحار
فان لم يقدر على الغرغرة صب في فمه وامر بان يميل راسه الى خلف
في فمه فان وصول ماء الشعير الى الموضع المتورم كثيرا ما يحلل بعض العلة
فان تناقصت العلة وامكنه ان يتغرغر غرغرة بماء الشعير وشراب الخشخاش
ورب الحصرم ورب التوت وانما فان تناقصت العلة وامكنه ان
يتكلم خفيا او كانت قوته باقية فصده ثانيا ولم يسرف في اخراج الدم
ثم غرغرته بعد ذلك بما ذكرناه فان انفتح الطريق ونزل في حلقه ماء الشعير

فقد

فقد يخلص العليل ويبرى بتدبيره على ما ذكرناه برفق واحتياط وسقيه
ماء الشعير في كل ساعة اليسير بعد اليسير وغرغرته في الاوقات التي تعلم انه
يبرى من ماء الشعير الحل من معدته ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح
الطريق والحاجة الى الغرغرة ان يؤخذ ماء ورق عنب الثعلب وماء البطيخ
الرقي وماء بزر قطونا ويضرب كلها في موضع واحد ويومر بالغرغرة
به وايضا والشرب منه فانه حسن التاثير في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضا
اذا اصاب العلة في اخرها الغرغرة بشراب الرمان البري وقد يغلى ماء وتعرك
الرب مع شحمه ويجعل فيه يسير جدا من النوشادر وقد استعمل الاوائل من الادوية
في هذه العلة على ما ذكر جالينوس مما الحس الساعة على استعماله لا سيما
في البلدان الحارة ولا حاجة بنا الى ذكر ذلك فقد استقصى في ذكره
جالينوس في الميامر ونسبها الى اصحابها وهذا الطريق الذي ذكرناه
في هذه المعالجة طريق مشايخنا ودستورهم وان صعب الامر وجاوزت
العلة اربعة ايام ولم تنزل في حلقه شي امرت العليل بان ينام على ظهره
ويفتح فمه ثم تدعى امراة ترضع صبيا جدا تجهد في تصويب راسها ان
ينال الثدي طرف حلقومه ولسانه فان لم يسعل ولم يصعب عليه ذلك
ودرت عليه وكلما امتلا فمه حركته ليسيل ذلك من فمه فاذا ودرت عليه
ساعة ارحته واقعدته منتصبا ونظرت الى الانف فان كان متنفسا من
انفه فقط لا يتنفس من فمه يوجد البتة وقد استفرغته بالفصد وفعلت
ووضعت على حلقه من خارج شيئا واصطول من القيروطي بدهن البنفسج
ودهن الخيري فانه ربما جذب الخلط الى ظاهر الجلد فان انفقه على قبته
خرقة مغموسة في هذين الدهنين جاز ذلك وليس يجب ان يستعمل
بل هذين الدهنين دهن الورد فانه ربما ردع المادة الى داخل الحلق

وفي ذلك خطر مع ان بعض الناس من الافاضل استعمل دهن الورد في
هذا الموضع واحتج بان قال انه ان ردع المادة فانه يدفعها الى الحلق او
المري فتنزل المادة الى المعدة والمعدة قوية الى حيث اندفعت المادة فهو
اسلم من ارتباكها في هذا الموضع وهي حيلة الحكيم جذب المادة الى
خارج الجلد او جذبها الى خلاف الجهة فصواب وهو طريق محمود وان
كانت قوة العليل باقية ونفسه قوية فلا باس ان يحقن وقتين
ثم منه يحقن لينه مثل ماء الشعير وماء السلق وماء النخالة والخطمي ودهن
الورد ودهن البنفسج والعسل من البورق ومن السكر الابيض للحلول مقدار
ما يجب فان هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى اسفل وخففت عن الموضع
الا ان شرطها استعمالها ان يكون القوة باقية ونفس العليل حسن الكلام
لا خوف بها فاذا استعملت ذلك كله ولم يزل في حلقه شيء وجاوزت العلة
اربعة ايام قعدت العليل على مخدة عالية ونصبت راسه منتصبا واخذت
من ماء الشعير الرقيق الفاتر قدحا جيدا مثل بعضه من لعاب بزرقطونا يسير
من السكر وقربت جميع ذلك وامرته بان يفتح فمه ووضعت راحتك
على وسط راسه عند المحدبة واتكيت عليه واملت راسه يسيرا الى
خلف وامرت بان يصب في حلقه ما وصفناه من ماء الشعير واللعاب من
كوز له بلبلة يصل الى قرب لهاته ويكون من يصب ماء الشعير رفيقا ولا
تعديه لئلا يصب البلبلة بهواته او لهاته او طرف الحنجرة فيسيل العليل
او تتحرك قوتها الدافعة فيمنع ماء الشعير من النزول بان يوضع راحتك
على الموضع الذي ذكرنا من راسه ربما انفتح الطريق يسيرا مقدار ما ينزل
اللبن من ماء الشعير في حلقه فينتعش بذلك ويقوى نفسه وان لم يزل ذلك
ونزل الماء بصعوبة طرحت في الماء يسير من الكعك لياخذ الماء قوته وجرعته

من ذلك

من ذلك الماء واجبا فانه مما يحفظ قوته فان لم تزل مع هذه المعالجة
كلها في حلقه شيء وبقي الورم على حالته فان العلة صعبة وهو تؤول
الى خطر بين الا ان ينفتح فيجري المنخفض هناك كالمدة او يهلكه بطريق
سقوط القوة وقد استعمل بعض الاوايل من المتأخرين في هذه العلة
او صعبت وان ارتكبت المادة وعظم الخطر وضع المحاجم
بين الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم عليها
وشد عضلة وعضلتي الساقين رجاء ان تجذب المادة الى خلاف الجهة
وقد رايت من آلت بها العلة الى هذه الحالة نفعه نجو الكلب قد اطعم
العظام من عظام الاكارع والفقار دفعات فتحلل الورم يسيرا وتخلص
وهذا مذكور للاوايل وذكره جالينوس في الميامر وفي استعماله او المم
تباعده الطبيب خطر لانه ان اخذ من نجو الكلب الذي قد اكل لحم الدابة
او لحم السبع اهلك العليل والذي يجب ان يستعمل منه ما قد سقي ان
الكلب قد اكل العظام فان لم يجد ذلك ربط الكلب واطعمه يومين
متواليين من العظام ثم يأخذ من نجوه وطه في قدر بين الماء رب
التوت او رب الجوز او يمامعا غرغرة بذلك كيف ما امكن فان لم يمكن
العليل ان يتغرغر لفرط الالم صب في حلقه فاذا وصل الدواء الى
طرف الحنجرة واللهاة حركت القوة الدافعة لدفع الادوية فقام مقام
الغرغرة غير انه يجب ان لا يزاد العليل على مرة واحدة حتى يرجع قوته
للدفع وذلك لئلا يختنق بل يضعف عنه حتى يستريح ويسكن نفسه ثم
يعاوده برفق فان هذا الدواء احسن التاثير وفعله في هذه العلة فعل
فصل الخواص ومن الاطباء من راى ان حشو الافعى بخيط حرير سلس
من الصوف الكحلي او الاسمانجوني او مصبوغ بالنيل ثم تعلق ذلك الخيط

بعد موت الافعى من رقبة المخنوق تحلل ذلك الورم فذكر ان له خاصية
في تحليل ذلك ويجب ان تعرف العليل صورة هذا الخيط وحينئذ يعوق
نفسه ويفرح بالاماني وذلك علة يطول شرحها في هذا الموضع لكن يذكر
عند ذكر علاج حميات الربع العتيقة فاني ذكرت في علاجها طرفا من هذا الباب
وقد كنت ارى ابا ماهر يستعمل في هذه العلة اذا صعبت هذه المياه يمزج
ماء عصا الراعي وماء ورق بزرقطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق
البنفسج وماء ورق الخبازى وورق الخطمي الرطب ثم يغليها في موضع واحد
مع السرطان الموتى ووزن من خرء الكلب ثملتين ثم يصفي ذلك ويمزج
بينه وبين رب التوت وعصارة السوسن ويغرغر العليل به كيف ما
امكن وكنا نخاف ان يصل ذلك الى حلقه فينتج ذلك نجاحا وكان يحمل العليل
للعدة بعد الطبيعة او يحل بحسب قوة العليل بما من تدبير اواخر هذا
المرض وربما كان يطعمه سعد وشراب الكعك مدقوقا بماء التفاح الحلو وماء الورد
ويأمل بعد ذلك ايصال قوته الى المعدة لئلا يصيبه الغشي من فرط الجوع وهو
بينه وبين جاور حسن وكنت ما انبهه على هذا الخطاب في انه يجوز ان يرد
ذلك الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد الجوهر مع ماء الورد
فامتنع ابو ماهر من ذلك وقام جاور حسن على انه جائز كان ذلك وان لم
المعدة فانه يوصل القوة من الغذاء الى المعدة ويجذبها المعدة لاحتياجها
اليه وانه على ابي ماهر لانه خوطا وامن لها الا يوم من نحوسة المعدة
وقصها وتخوننا القلب بحركة ذلك واسع الى الدماغ وبماء التفاح
العطر اثره احب الي في هذا الموضع وقد استعمل بعض الاوايل بخور اللبان
والكرم والبنوس وذلك لما فيه من النشف وان غيره يقوم مقامه ولعل
من استعماله ان فيه خاصية في تحليل ذلك الورم فان كان ذلك صحيح

فليس

فليس باستعماله باس فمن استعمال خرء الكلب **الباب الخمسون**
في الذبحة المعروفة بالخانقة هذه العلة ومن جنس الذبحة غير ان الورم
في هذه العلة يكون في اللوزتين والعضلتين الموضوعتين عن جنبتي
الحلقوم والعضلات الداخلة كالموقوف بالطرجهارية وراس القرار
والعضلة الدقيقة الشبيهة بلام اليونانية التي يشترك فيها طرف
المري وطرف الحلقوم وفي اصل اللسان وطرف المري ويكون الورم ظاهرا
ايضا في اصول الاذان وصفحتي العنق وهذه العلة من اعراضها صعوبة
البلع وجحوظ العينين وامتناع الكلام وقلق العليل والانزعاج الذي
من التنفس وهذه العلة خانقة وسمي بهذا الاسم لانها لا تمهل كما لا تمهل
الخنق فيتورم اكثر العضلات والات التنفس وهي التي ذكر ابن حنين بن
اسحق بن حنين وخلط على من به هذه العلة وقد اجمع الاطباء الفصد
فقال ان فصد مرة مات وضعفا وان تركتموه مات خنقا وحدثت
هذه العلة في زماننا هذا برجل من حاشية الامير ركن الدولة وامرني
بالدخول اليه فعرفته ان طريق علاجه الفصد وانه ان فصد مات وان
لم يفصد خنق فامر بفصده غيري من الاطباء ففصده فمات بعد ساعتين
زمانيتين بانقطاع النفس وكان الفصد في اليوم الثاني من العلة في
اخر النهار فان اسهل هذه العلة وجاوز اثنين وسبعين ساعة كان
علاجها علاج الذبحة سواء ومن الاطباء من راى فصد العرقين اللذين
تحت اللسان ساعة يصيب هذه العلة **الباب الحادي والخمسون**
في الخانوق المعروف بخانوق الكلب هذه العلة هي ورم في العضلات
مع زوال فقرة من فقرات الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر ان يقلب
راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات ولا يقدر على فتح فمه الا بعسر فان

كانت الفقرة الزائلة هي الفقرة التي تنبت منها الليف الذي يتم به امر
التنفس فانه يموت من يومه وان كانت غيرها فليس يمتنع ان يعيش او
توصل الى رد الفقرة الزائلة الى موضعها ولم يضغط زوال الفقرة الى
النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة بالاطفال والسبب الفاعل لذلك
اما خلط حار غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيتمدد ويتورم وتضغط فزوال
الفقرة لذلك او خلط بارد غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيتمدد ويتورم
ويزيل الفقرة كما يفعل بالمفاصل فيتورم الموضع ويحمى لزوال ذلك وينحدر
اليه المواد من الراس فيضيق الموضع ويضيق لذلك التنفس ويكون
من تمدد او ورم يحدث في العضلات اما في العضلة التي تصل في الحنجرة
والحلق ولعل ذلك لتمام آلات التنفس والبلع او في العضلات التي
عليها من الجانبين وقل ما يتخلص من هذه العلة من اصابته ذلك مع امتناع
الكلام ويسمى بهذا الاسم لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذه العلة فسمي به
كما يقال داء الثعلب وداء الاسد **علاج** ولكن حل الطبيعة بالحقن المذكورة
في باب الذبحة المطوقة ان كانت القوة في ذلك وفصد العليل لقطع
المواد ثم رد الفقرة الزائلة اما باد خال الاصبع ان امكن والحبس للنفس
او بوضع الضماد القابض على رقبته مثل الصبر والمغاث والمر والاقاقيا
والاس المضروب بلعاب بزر قطونا حتى يلتزق على الموضع التزاقا قويا
فربما جذب الفقرة وردها الى موضعها او يجذبها جذبا بخفة عن النخاع
فان جاوزت العلة اربعة ايام ونزل في حلق العليل شيء ولم يجد به وجعا
حذرا نزول حسها فان العليل يتخلص غير ان رقبته تبقى معوجة بعد علة الانفتاق
ميله وبهرة **علاج** اوا اسلم بان يجوز اربعة ايام الزعزعة بعد ما تقدم من
الفصد برب التفاح ورب الحصرم ورب قشور الجوز الرطب والتوث

مجموعة

٣٢٣

مجموعة ومتفرقة ومعاودة الفصد ان كانت القوة والحقنة بالحقن
اللينة المطفية والاقتصار على شرب ماء الشعير والحسو بدل الطعام
الى ان تتعدى الموضع وعلامة قوته زوال الالم واما في الاطفال فيمكن
رد الفقرة الزائلة على ما ذكرنا القوابل اما باد خال الاصبع او بحبس النفس
او الضماد المذكور وذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة من الزرق المغيرة
ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقته على رقبة الطفل فلما جفت عليه
رجعت الفقرة الى موضعها وانما ذكرت على هذا طريق التعجب ولكن التقوى عنده
في الضماد الذي يضع على الرقبة واكثر العلاجات للذبحة هو علاج هذا النوع من الفصد
والزعزعة وغيرهما وقد وجدت في هذا الوقت لخناق وداء لا كل و لا يخطي وهو ماء
الليمو المستخرج كما تستخرج ماء الحصرم المشمس بغير ملح فاما كان فيه الملح فلا يجود استعماله
في الحلق البتة فيغرغر به المخنوق وكذلك شراب الليمو ولم ار شيئا اسرع
في غير هذا الماء وهذا الشراب وقد رايت جماعة في وقت واحد فروا
وعرض بسرعتهم هذه العلة للامر الموجب فغرغرتها فزال العلة من يومه
وذكر روفس في مقالة في الذبحة ان الورم اذا كان في العضلات الداخلة
فان العليل لا يبقى معه البتة فان لم يقتله العلة فربما آل الامر الى السل
وتورث المواد الى الرئة وتجذب اليها بالانقباض والانبساط
بالتنفس ولنا مقالة مفردة في هذه العلة عملناها لابي القاسم البرمكي
فقد استقصينا فيها ولو اضيفت الى هذه المقالة جاز

الباب الثاني والخمسون في البثور التي تخرج في الحلق

ربما خرجت بثور في الحلق حارة محرقة فان كان في المري فعلاجها الفصد من القيفال ويسقى
العليل حسوا متخذا من لب الشعير والنشا ودهن البنفسج وهو طري ويؤمر
عند ما يجد ذلك بان يستلقي على ظهره ويمضمض بالماء البارد والطين

بالفعل الى ان تنفتح البثرة وتخرج ما فيها ثم تحميه بعد ذلك بيسير من الخل
العتيق حتى يحل البقية التي تبقى في البثرة وان هيج ذلك وجعا
يسيرا من دهن الورد مع شيء من لعاب بزر الكتان فان الالم يسكن
من ساعته ان كانت البثرة صغيرة فانها تبرا سريعا بهذا العلاج وان
عظمت البثرة وتاكل الموضع فعلاجه بعد الفصد والحقنة ان يعطيه
الشمع والدهن المعمول بدهن الورد في كل ساعة يسيرا بعد يسير حتى يقل
الالم ثم اعمل المرهم المعروف بالمرهم الابيض الكافوري وغسله بالماء
البارد واجمع بينه وبين صفرة البيض واعطه منه اليسير بان يبلعه
بعد ان يديره في لهواته ويذوبه وعمل هذا المرهم ان ياخذ الشمع المصفى فيذوبه
بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص وينزل عن
النار حتى يجمد ثم يطرحه في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدلكه
ويصب عنه الماء ويجدد عليه الماء حتى يغسله غسلا لا يحس في طعمه
اذا ذاقه ملوحة ولا يتغير البتة ثم ياخذ من صفرة البيض الطري صفرة
ويضربه حتى يختلط ثم ياخذ جزءا من ذلك المرهم فيضربه مع هذه الصفرة
المضروبة ويامره بان يتناول منه يسيرا بعد يسير طول نهاره وبالليل الى
وقت نومه فاذا نام اخذ قطعة منه في فمه ونام عليها فان القرحة تندمل
الطريق وغذاؤه الحسو المتخذ بالنشا ودهن الورد وقليل الحلاوة
وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرئة وبعيدا ما تخرج البثرة
فيها واذا خرجت فانها تبرا بعسر وعلاجها ما ذكرناه من الفصد والاسهال
على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وامنت انصباب المواد الى الموضع
ضمدت حلقه من خارج بهذا الضماد يوخذ من اطراف الهندبا فيدق دقا
ناعما ويعجن بدهن الورد ودهن البنفسج ايهما كان جاز في هذا الموضع

ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار يسير من دقيق الشعير والخطمي
ويضرب كلها في موضع واحد بعد يصير كالمرهم ثم يطلى على خرقة طلاء ثخينا
ويوضع على الحلق من خارج ويتعمم به الموضع الذي ذكرناه يومه فان
انفجرت البثرة واذا انفجرت فحركة المريء عند البلع وحركة العكس وحركة
التنفس وما في الرئة وقصبتها من الانقباض والانبساط تعين على تفجر البثرة
ويخرج ما فيه بالسعال وان سالت الى الرئة اعني المدة وقيحها الرية
بالسعال فيخرج كما يدفع ما يحصل فيها من الرطوبات فاذا اخرج ما في البثرة
علاجه بعدها ان يتناول من هذا المرهم المذكورة ويامره ان ينام
مستلقيا على قفاه وهو في فمه ويجنبه الاطعمة المالحة كالمملوحات و
الملوحات الى ان يبرأ ذلك ويختم وعلامة برؤه واندماله زوال الوجع
وسكون السعال ومتى ما حفظته من التخليط واقتصرت به على الحسو
برأ سريعا اسرع مما سرا البثرة التي خرجت في المريء لان ما في المريء مستعصي لما
يمر عليها مما يبلع والحلق فلا يبرأ فيه عين السعفى

الباب الثالث عشر في الاختلاج والارتعاش العارضين في قصبة الرية

يعرض هذه العلة كثيرا في قصبة
الرية ويعرض فيها الارتعاش فلا يميز ضعاف الاطباء بينهما والفرق
بينهما واضح لمن عرف سبب العلتين وعلامة الاختلاج ان يقع في كلام
الانسان حالة شبيهة تمنع الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك
دائما وعلامة الارتعاش ان يرتعش كلامه ويكون ذلك دائما متصلا
والسبب الفاعل للاختلاج وهو ريح غليظ تسكن في الموضع ويكون
هذا الريح بلغميا باردا فيحدث الاختلاج في الموضع لانه يتحرك لتتحلل
فاذا تحرك زال الاختلاج فسببه سبب واحد وهو المرض وذكرها
ان الاختلاج لا يحدث في الغضروف وفي العظم لانها لا يتمدد وان الاختلاج

يحدث في موضع يحتمل التمدد كاللحم والعضل والجلد واشباه ذلك
وهو كما ذكر غير ان الاختلاج في قصبة الرية يحدث اذا احصل العضل
في العضلة التي على فمها او في الغشاء الموضوع عليه ريح واخلاط
فيحدث الاختلاج حينئذ واما الارتعاش فانه بسبب الضعف لعارض القوة
الارادية والمرض فيتحرك القوة بالارادة ويتحرك المرض للسكون
فيحدث الارتعاش بينهما حركتان حركة الى فوق وحركة الى اسفل كما ذكر
جالينوس في العلل والاعراض فرق بين التشنج والارتعاش
والاختلاج ومعنى قولنا انما يكون عن القوة النفسانية وانما يريد به
حين لا يكون لهذه الاعضاء القوة نفوذ في العصب للخلط المانع
في ذلك وذكر جالينوس في العلل والاعراض حين ذكر الرعشة انما يكون
من الطبيعة ومن المرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية تهم برفع
العضو والعضل يسكن الى اسفل لثقله الطبيعي له اذ هو رطوبة غليظة
فيحدث حركتان حركة الى فوق حين ترفع القوة الدافعة الى فوق وحركة
الى اسفل حين يتحرك العضل الى السكون لانها غليظة تغلبها [illegible] فقد
حصل من هذا الكلام ان الاختلاج يكون من خلط رياحي غليظ يحصل في
العضو وان حركته يكون حركة مختلفة ويكون في الاعضاء التي يمكن ان تمدد
وينبسط كاللحم والعضل والغشاء والجلد وان الارتعاش يكون من خلط بارد
لزج غليظ وانه يكون من حركة القوة الطبيعية اذا تحركت لرفع العضل
ومن الخلط الذي هو المرض ويكون في القوة الارادية وذكر جالينوس في
مقالته في الفرق بين الاختلاج والارتعاش ان الارتعاش من ضعف
القوة الحاملة للعضو ولا يحدث الا عند ضعف القوة ويكون صورتها
الى فوق والى اسفل لان القوة تريد رفع العضو الى فوق والعضو بثقله

وريد النزول الى اسفل فيحدث الارتعاش ان الارتعاش والاختلاج
قد يكون مع القوة وصورته ان يتحرك الى قدام والى خلف وعلته فضول
الريح الغليظ الرطوبة يريد النفوذ وتكلم جالينوس في هذه المقالة
بكلام حسن عجيب ان تدبره المتعلم علاج ذلك ان ينظر الى قوة العليل
وسنه ومزاجه وان معالجة الشيخ اذا احدثت به هذه العلة خلاف
معالجة الشبان والطبيب يستعمل القوانين في جميع المعالجات
لا سيما في مثل هذه العلة فيستفرغه بالحقن في ابتداء المرض واذا استفرغ
بدنه غرغره بالايارج والموبزج والعاقرقرحا واشباه ذلك ثم يستفرغه
بهذا الحب ان احتملت القوة فنسخة الحب عاقرقرحا وزن نصف درهم
جندبيدستر وزن ربع درهم حب النيل وحب الغار من كل واحد وزن
ربع درهم خربق اسود وزن نصف دانق ايرسا وزن دانق ونصف
سكبينج ومقل من كل واحد وزن دانقين جاوشير وزن دانق ونصف بزر
الكرفس والانيسون من كل واحد وزن دانقين مع نفطي [illegible] غاريقون
وزن درهم ونصف ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ذلك كله وينقع
المقل والسكبينج والجاوشير في ماء الكرنب النبطي والشراب العتيق حتى
يذوب ويعجن بها ويطرح عليها الادوية ويعجن ويحبب كامثال الفلفل
الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثمنه بماء فاتر بعد حمية يوم بماء حمص
فاذا استفرغته بهذا الحب فما زال العلة والا اسعطه بدهن المصطكي
ودهن الناردين ويسيرا من مرارة الكركي فانه يزيل ذلك واذا اكثر
روث في تنجبته واعطاته ما يحلل الرطوبات والرياح الغليظة فان
عنده ضعف تأثير المعالجة فيه وكانت القوة باقية سقيته شربة
من اللوغاذيا ماء الافتيمون والهليلج الاسود والزبيب فانه يستاصل

هذه العلة ويزعمها هذا علاج الرعشة فاما الاختلاج فيزول بالهوينى
ويكفي في معالجته الاستفراغ والغرغرة **الباب الخامس والخمسون**
في انطباق المري هذه علة يحدث في المري من استرخاء العضلة الموضوعة
عليه لامساكه ولكن يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة فينطبق المري
حتى لا ينزل فيها الماء ولا يمكنه ان يبلع الماء ولا الشيء الرقيق ان بل
واذا بلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ذلك منه غير جهته ويكون السبب
في استرخاء العضل خلط رطوبي ينصب اليها والى اعصابها او ورم يحدث
فيفرق الاتصال **علاج** ذلك استفراغ العليل وغرغرته في كل قليل
بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع ولا طمع في برء هذه العلة الا ان
يكون من يحدث به طفلا او حدثا وقد رايت من حدثت به هذه العلة
كان اذا عطش اخذ الجليد وكسره قطعا وابتلعه وكان لا ينزل الماء في حلقه
ويختنق فاما بلع اللقمة فكان لا يتعذر عليه البتة وكان السبب فيه
ان الشيء الذي له حجم كان يفتح الطريق لنفسه اذا اندفع وهذا المعنى لا يوجد
في الشيء الملاشي **الباب السادس والخمسون في حكة يعرض في المري حتى لا يصبر العليل من حكها البتة** والتلوى
اكثر ما يحدث ذلك في فم المري ويكون السبب في ذلك
خلط حريف لذاع في معدته يتحرك الى فمه وراسه ويحدث في هذا الموضع
حكة مقلقة ذلك الغرغرة بالخل العتيق وشرب السكنجبين المتخذ
بالعنصل وذلك بعد ان يستفرغ الاستفراغ الموافق فان زال بذلك والا يعطى
الملح والخل الكثير في اول الطعام ثم يطعم من الاسفيدباج الذي طبخ فيه البقل
وورق الشبث الكثير ويومر بشرب الماء الحار وشراب الكندر الممزوج
والدوشاب ان كان موجودا وان لم يكن فالعسل الطري الغليظ ثم يتعالج
بشيء من الحوامض المعمولة في دهن اللوز ويفعل ذلك ثلاثة ايام متواليين ثم

يردم

يردم بعد سبعة ايام على الاسفيدباجات المعمولة بمرقة الجداء فان ذلك
ولا يجب بالغذاء على الريق من لبن الحليب مع السكر فان هذا وحده
يزيل هذه الحكة وقد رايت قوما يحدث بهم هذه العلة بالبصرة فيتداوون
باللبن الحليب مع السكر من غير استفراغ **الباب السابع والخمسون**
في العلق واذا تشبث في الحلق والشوك اذا تشبث في المري والحلق
وسقوط شيء في قصبة الرئة وامتناع خروجه قد يتشبث العلق بالحلق
فان كان في فم قصبة الرئة فانها لا يثبت كثيرا لانه لا يجد الغذاء لان
الغضروف والعصب والغشاء قليلة الدم والسعال او التعوق يحرك
السعال بالاضطرار فيقلع العلقة في فم قصبة الرئة وان ثبت كان علامة
كدورة الصوت ويعلو السعال حتى يكاد ان يكون متصلا فيغرغر
بالخل والنوشادر او بالخل وحده او بالخل والملح او بالصوف المحرق المداف
في الخل او بالافيون المداف في الخل فان العلق ينقلع من هناك وربما
وربما هلك فسيل بها الانسان وهو ميت وان كان موضعه قريبا
من الفم احتيل في عين الشمس وفتح فاه وادخل الالة المعمولة لاخذ ذلك
واخذ ما تشبث في الحلق وهي آلة شبيهة بالخشب والكلبتين
فقدم الراس لسان المنشار يدخل بعضها بعضا حتى اذا اخذتها
شيئا لا يكاد يتخلص منه فيوخذ به ولا يجذب بعنف الموضع ولكنه يقبض
عليه ويمسك ساعة واسه يخل الموضع وان كان تعلقه بالمري فعلامة
نزف الدم والتوجع عند البلع وان كان موضعه قريبا اخذ بهذه الآلة
التي ذكرناها بعد ان تقيم في عين الشمس ويفتح فاه وان كان موضعه
خفيا عن الحس وكان في المري نفسه وعلامته ان الانسان يجد كانه قد
عض الشيء و**علاجه** ان يجرع الخل والنوشادر فانه يسقط من وقته

الى المعدة فاذا سقط الى المعدة هلك لفرط الحرارة وخرج مع النجو بعد ان
منها الانسان بعد موته اذا علم به وقد رايت من قذف لعسان وجده
يخرج في قذفه علق ميت ورايت من العلق في النفس اللتين
في حنك فتعلق هناك وكان الدواء لا يصل اليه ويتورم وجد الانسان
من ذلك فاسقط بالخل الثقيف فسقط العلق الى فمه ورمى به وهو حي
فليس شيء اصلح في قتله من ابرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني
السحق ويداف اما بالدهن والخل او دهن كان فهو مقدار ما يصل اليه
ذلك حتى يهلك واما اشباه ما يتشبث في الحلق فان كان في الموضع
القريب منه يوخذ بالالة بعد ان يقام في عين الشمس فان كان في موضع
بعيد في المري فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرتها جماعة الاوايل
منها ان يومر العليل بعد ان يطعم شيا فيه خل فان انقلع بذلك والا
اخذت صوفة كبيرة ولوثت بالعسل وشد فيها خيط وامر العليل بلعها
ثم يصبر ساعة كثيرة حتى يحل العسل ثم يجذب الصوفة برفق فانها
ربما يخرج فيعلق بها المتشبث في المري وذكر بعض الاوايل انه يشرب
لعاب بزرقطونا ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة فاذا احتبست
هذه الالعبة امر العليل فان يتغرغر بذلك فان هذه الالعبة تقلع المتشبث
بمرورها على الموضع فان لم يتيسر بذلك ترك اياه ولا يبلع ما يحتاج الى مضغه
بفمه بل يقتصر على المسوح من الموضع الذي قد انشب فيه ثم يامره بمضغ
لقمة كبيرة وبلعه فان تلك اللقمة تعصر المري وتمددها فيقلع في طريقها
المتشبث في المري لان اصل ذلك يكون قد استرخى ولان **الباب**
السابع والخمسون في الوداجة وهو عرق الملتوي في الرقبة والى ما بين
الكتفين وهو عرق من الشريانين اللذين يصعدان من القلب يخرج منها

شعبه فيتشعب في الرقبة يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان
يتصلان بالعلصمة دفم المري فربما تشنج عرق من هذه العروق تشنجا
امتلائيا وربما تشنج تشنجا استفراغيا فيكون معه الم مفرط يستفرغ
القوة ويمنعها وربما كان هذا التشنج في العصب الذي يتشعب من
العصب الذي يمر من الراس الى الرقبة والصدر فاذا كان التشنج
في العصب فليس بقاتل واما اذا كان في الشريان فلم اجد احدا يسلم
بطريق انه يسقط القوة بفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها جالينوس
لانها جزوية والجنس الذي يعم هذا التشنج غير انا جربناه طويلا وعايناه
فاثبتناه في جملة اعراض الحلق **علاجه** بتفقد المزاج فان كان حاميا يكون
في المعالجة طريق التطفية اولا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا
وان كان استفراغيا فترطيب البدن وتحسين لحمه واصلاح دمه
بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج
وشحم الدجاج وشحم البط المستقى ماء جرادة القرع وماء ورق الخباري وماء
ورق البطيخ الرقي ولعاب بزرقطونا المستقى وهو على النار ثم ينزل به ويصب
في الهاون ان وجد اسرب فهاون من اسرب او رصاص فان لم يجده
فهاون من حجر ويدلك فيها ويعركا حتى يصمم ثم يمرخ به واما هذا التدبير
معالجة اذا كان استفراغيا **الباب الثامن والخمسون في**
انقطاع الصوت انما ذكرنا انقطاع الصوت في هذا الموضع وهو من اعلال الرية
لانه قد ينقطع من عضلات الرقبة وبين الاضلاع والعصب الراجع الى
فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرية اعدنا في ذلك ابوابا باستقصاء
قد ينقطع الصوت من هذا الوجه بسبب الى العضلات المهمة للصوت المحيطة
بالحنجرة ومن انه يصيب العصب الراجع الى فوق واحدى تلك الافات اصابه

المادة الى اصولها وقد ينقطع منه ويدخل على العضلات الموضوعة
بين الاضلاع واسباب انقطاع الصوت كثيرة بينها جالينوس
مشروحا في المقالة الرابعة من كتاب الاعضاء الباطنة غير انا ذكرنا ههنا
ما يقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط بها وهذه العلة
اذا كان من انصباب الفضل الى العضلات يعالج بالحقن اذا اطاعت القوة
ولا يسقى الدواء من فوق فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا
وان لم يكن المزاج ايضا قد احتد والقارورة بيضاء فحجمه فبالغرغرة بالمري
والعاقرقرحا ورب التوت المغلي والخردل الاسود المحلوب مع رب العنب
الحلو غرغرة دائمة ويمنع من الاغذية الرطبة والباردة ويقتصر على
الزيرباجات الحلوة المتخذة بلحم الحملان ان لم يكن في المزاج تغير او حمى
هذا اذا كان السبب هو الاخلاط الرطوبية فان كان من تغير مزاج العصب
الى الحرارة واليبس فقد يكون انقطاع الصوت لذلك فعلاجه الفصد ان
احتملت القوة وسقي ماء الشعير والاقتصار على المزورات الى ان يخط
القارورة ويصلح المزاج ثم استفراغ ما يعدل المزاج ودماغه وان يوضع في
اذنيه فتلا مغموسة بدهن وخل ليتحلل البخارات المجتمعة هناك فيكون
عونا على حسن الصوت وقد قلنا انا لا نقتصر في هذا الموضع على ذكر اسباب
انقطاع الصوت حتى ننتهي الى ذكر اعلال الرئة وقصبة الرئة فنشرحه هناك
شرحا بليغا ان شاء الله تعالى وقد تمت المقالة السادسة من الكتاب
المعروف بمعالجات البقراطية والحمد لواهب
العقل ومبدع الكل وصلوته على نبيه محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السابعة

من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال جلدة البدن كله
املاء الاستاذ ابي الحسن احمد بن محمد الطبري طبيب الامير السيد ركن
ركن الدولة وهي ستون بابا الباب الاول في ذكر صفة الجلد والخلاف
فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته الباب الثاني في وخزة الجلد ونتن
الجثة ونتن الاباط والقدم الباب الثالث في تشنج الجلد الباب الرابع
في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن الباب الخامس في الحكة العارضة
في الجلد من غير جرب الباب السادس في القشف الباب السابع في انواع
الجرب الباب الثامن في انواع الحصبة وانواع الجدري الباب التاسع
الباب العاشر في البهق وانواعها الباب الحادي عشر في البرص الباب الثاني عشر
في الشرى الباب الثالث عشر في القوابي الباب الرابع عشر في الثاليل
المنكوسة والمخنثة المنفرة والمتعلقة الباب الخامس عشر في الحمرة والنملة
والجمرة والنار الفارسية الباب السادس عشر في الماشرا الباب السابع عشر
في الدماميل والدبيلات الباب الثامن عشر في الخنازير الباب التاسع عشر
في السلع الباب العشرون في الغدد والعقد الباب الحادي والعشرون
في السرطان الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو ورم الصلب السوداوي
الباب الثالث والعشرون في اوذيما وهو ورم الرخو الباب الرابع والعشرون
في الورم الدموي والفلغموني والمركب المعروف بعوز العضو الباب الخامس

والعشرون في البثور التي يقال لها الباذنجانية والبلخية والسود. الباب
السادس والعشرون في الموم والنوع المنفجر منه والبرشكيني. الباب السابع
والعشرون في الآثار السود والخضر التي تظهر في الجلد من ضرب السوط. الباب
الثامن والعشرون في البثور اللحمية ومداواتها. الباب التاسع والعشرون في الحكة
والانتفاخات التي يحدث من ضيق الخف والمشقة. الباب الثلاثون في حرق
الماء والنار والدهن والنفط ومن شمس الحارة. الباب الحادي والثلاثون في
تعفن الأعطين والأليين وتحت الثديين من السمن. الباب الثاني والثلاثون
في تقرح الأعضاء من مرور الحيوان التي تعرف [illegible] عليها. الباب الثالث
والثلاثون في وقوع ذباب الرحس. الباب الرابع والثلاثون في لسع الرتيلا
والعنكبوت المعروف بالفهد والمعروف بالعوذ. الباب الخامس والثلاثون
في لسع الزنابير الصغار والكبار والنحل. الباب السادس والثلاثون في
لذع العقارب. الباب السابع والثلاثون في لذع الحيات والأفاعي
بيشا والنوع المعروف بالصل. الباب الثامن والثلاثون في عضة الكلب
وعضة النمر وابن آوى والواحرة. الباب التاسع والثلاثون في عضة الإنسان
والقرود والكلبة والانثية. الباب الأربعون في عض الوزغة
والسماوة وسام أبرص. الباب الحادي والأربعون في عضة السبع ووقع
مخاليبه. الباب الثاني والأربعون في لسع الحيوان المعروف بالحمة
ولسع أنواع الطرد. الباب الثالث والأربعون في عض التمساح وقلع
الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها. الباب الرابع والأربعون في لذع
الحيوان التي تعرف بسعرة الخيل والسرفة والحنفاء. الباب الخامس والأربعون
في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف بالأربعة والأربعين. الباب
السادس والأربعون في عضة العرس وعضة الفأر المعروف بكوموش

يعني

يعني الفأر الأعمى. الباب السابع والأربعون في دخول شوك العقد وشوك الكرم
السمك والشوك الرعق. الباب الثامن والأربعون في مداواة من أصابه
شيء من الصاعقة النارية ومن يطرد به من غسل البلادر. الباب التاسع
والأربعون في الداحس والعثرة والشقاق ان يحدث في اليدين والقدمين
الباب الخمسون في حمرة عصب القدمين واليدين من شدة البرد والحكاك التي
تصيب أطراف الأصابع. الباب الحادي والخمسون في أعلال الأظفار كلها.
الباب الثاني والخمسون في الحمة وحرارة الجبل وبول الجثمان. الباب الثالث
والخمسون في القروح [illegible] والأكلة وشرا السلع. الباب الرابع والخمسون
في العرق المدني والبثورات يتعقبه عند انقطاعه. الباب الخامس والخمسون
في عرق الدم والعرق الكثير التي يحل العورة. الباب السادس والخمسون
في نوعي الجذام. الباب السابع والخمسون في أنواع البرص والبهق وهو البشرة
وتبدلها بالرنج. الباب الثامن والخمسون في تشقق العانة والحالبين وحكاك
المقعدين. الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة برباط موسيس
وهو تعوج العصب والكسار. الباب الستون في البواسير الظاهرة
والباطنة والشقاق والدم والسحاق وورم السرج واسترخاءه.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول والقوة فقد رسمنا في أول هذا الكتاب
أن جاء بالذكر أعلال جلدة الرأس ثم ذكرنا أعلال الرأس أولا فأولا
حتى انتهينا الى أعلال الرقبة فنحن نجري على هذا الرسم في البدن كله فنذكر أعلال
جلدة البدن كلها حتى لا نترك منها علة ثم نرجع فنبتدي بأعلال الرية
والصدر وأعلال الحجاب ثم ننزل الى أعلال القلب على انتظام الى أن ننتهي
الى أعلال القدمين في مقالات نرسمها. **الباب الأول** في ذكر صفة
الجلد والخلاف فيه وذكر أن جلدة البدن تختلف بحسب اختلاف الأمزجة

فمنها رقيق اعم رخو ابيض وذلك اذا كان البدن المزاج يابسا جاف الدم
باردة ومنها غليظ احمر اللون دون الاول في النعومة وذلك اذا كان
المزاج يابسا جاف الدم حارة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول
في النعومة وذلك اذا كان المزاج يابسا حارا ومنها خشن مجتمع وذلك اذا
كان المزاج يابسا ثم تركب من هذه الاربعة للجلد الوان مختلفة واصلحها
واحسنها للنظر اذا كان المزاج حارا يابسا وادناها الجلود واقبحها
لونا ما كان مزاجه باردا يابسا وما كان مزاجه باردا رطبا فهو اصلح من البارد
اليابس غير انه يكون على الاكثر ناقص الدم وقد تتغير الجلود في البدن بحسب
محاذات الاعضاء فجلدة الراس لولا مصادمة الهواء والشمس لكان
باردا رطبا لمحاذاة الدماغ ولولا البخارات الصاعدة اليها ايضا هو
اخشن جلود البدن لما جعل على القحف من الغشاء الصفيق واسخن جلود
البدن ما حاذ القلب وما حاذ الطحال يكون ناقص الحرارة وجلد البطن كله
رطب حار لمحاذاة الشرب وعلى هذا تتغير طبيعة الجلد وقد تتغير الجلد بحسب
معاناة الصنائع ولعل ابيض واسود واغبر وغير ذلك في الالوان الكمدة
والشقرة وقد تتغير وتخشن ايضا وذلك ان جلد الاكارة والفلاح يخشن و
يغلظ لمعاناة الارض والتراب والاهوية المغبرة وجلد من يمشي في الحر ولكن
في الحر والبوادي تتغير بحسب طبيعة البلد وتتغير ايضا بحسب ما يرد ويكشف
ومن الجلود ما له مسام واسعة متخلخلة ومنها ما لا مسام له الا الخفي وانما
وصفت طبيعة البشرة واختلافها ليعرف الطبيب طبيعة الجلد
اذا اراد التضميد او التمريخ او التحميل او البط والشق فان الجلد الخشن
يحتاج الى التليين بالملينات اكثر مما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم ويقنع صاحب
الجلد المتخلخل الواسع المسام من الشيء المسخن او المبرد باقل مما يحتاج اليه صاحب

الجلد

الجلد الذي لا مسام له وعند الفصد والبط والكي يمشي المعاني لهذا الذي ان
من الاطباء لو لين قوة واليد اعمال الالة ومن كان جلده خشنا غليظا
يحتاج الطبيب في قطعه وكيه الى قوة واعمال اليد بقوة شديدة وذكرت
هذا المعنى ليتقدم بالفاصد والمباطئ فيتامل الجلد الخشن والجلد الناعم
يرسل شفرة المبضع بحسب ذلك ولا يعلق الجلد الخشن شفرة ضعيفة
لئلا تنقصف في الجلد شفرة مبضعه عند الشرط اختلف الاوائل في صورة
الجلد وقال بعضهم الجلد وهو البشرة والغشاء المحيط وستارة اللحم ولم
يزد على ذلك ولم يبين ذلك هل هو غشاء واحد او اغشية مختلفة بعضها
فوق بعض وجالينوس ممن لم يبين ذلك الا بيانا لا يحصلها المتعلم وقال
بعضهم منهم جاورجس الكبير وعلي البصري وهما تكلما في التشريح كلاما لطيفا
ان الجلد ثلث طبقات على شكل قشور البصل وتحت هذه الثلثة غشاء
موضوع على اللحم فاذا اخذ الغشاء على الانفراد كان الجلد ثلث طبقات
غشاء واذا اخذ الغشاء كان الجلد اربع طبقات اضعفها واقواها ما يلي اللحم
وانما ذكرت هذا ليعلم السبب الذي من اجله اذا وقعت الجراحة في الجلد
والخدش والسحج لا ينبت الشعر وقد يصيب هذه كلها وينبت الشعر
والسبب في ذلك انه اذا كان المنجرح او المنسلخ من الجلد طبقة او طبقتين
او ثلثة فان الجلد يرجع وينبت عليه الشعر اذا لم ينخرق الغشاء الموضوع على
اللحم فاذا انخرق الغشاء لم يعد الجلد بل تعمل الطبيعة لموضع شيئا شبيها
بالجلد كما تعمل شيئا شبيها بالعظم وهو الدشبد وانما صار الجلد اذا
انقطع بكليته او تخرق لا يرجع كهيئته ولا ينبت عليه الشعر لامتناع رجوعه
فلانه مخلوق من النطفة في اول الخلقة وكل عضو خلق من النطفة ثم قطع
فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب والعروق والعظام

واشباه ذلك فان اللحم الرخو والشحم فانه ان قطع عاد وان ذوبته العلل
وذهبت به عوضته الطبيعة عند البرء لانه يتولد من الفضول لا من النطفة
وكل شيء هذا سبيله كالشعر والاظفار فانها يعود وانما ذكرت لك هذا
لئلا تظن العليل رد جمال عضوه عنده اذا ذهب جزء منه او لا كان ما ذهب
منه مخلوق من النطفة واما امتناع نبات الشعر فكان ما تعوضه الطبيعة
من الشيء الشبيه بالجلد لا يكون له مسام والشعر لا يخرج الا في موضع المسام
فمتى لم يكن بالجلد مسام او ضاقت او التحمت او انضم بعضها الى بعض
دخل الضرر على الشعر بحسب ذلك فاما جلدة الراحة وجلدة الوجه واخمص
القدم فانما صارت معراة من الشعر لضروب من المصالح وللجمال اما الراحة
فانما جعلت ملساء خشنة الاعتدال لما احتاجت اليه الراحة من جس الاشياء
الخشنة واللينة وملامسة الرطب واليابس واللزج والرخو فلو نبت عليه
الشعر لتغير كثير من تمام ما يحتاج واما جلدة الوجه فجعلت متعراة من الشعر لانه
يحتاج ان يحس بما يتعاهد من الارض وما يطأ عليه مثل ما يحتاج اليه الراحة
واما نبات الشعر على البشرة كلها على اربعة اوجه اما للجمال واما للمنفعة
واما للجمال والمنفعة معا واما كيف ما اتفق بحسب الحرارة والفضل فاما
الذي خلق للجمال فمثل اللحية واما الذي خلق للمنفعة فمثل اهداب العين
وما خلق للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين واما ما ينبت كيف ما اتفق
بحسب البقعة والطبيعة والحرارة والفضل فكما ينبت على الفخذين والظهر
والكتفين والبطن وفي بعض الصدر وشبه بعض الاوائل الطبيعة في
انبات الشعر على البدن بالزارع وصاحب البستان والماء والارض
والشمس فقال الزارع يزرع للحب فهو مثل الذي انبتته الطبيعة للمنفعة
ويزرع الزارع للجمال وتحسين البستان فهو مثل ما انبتته الطبيعة للجمال

والحسن

والحسن وقد يزرع الزارع صاحب البستان اشياء كثيرة تكون فيها
جمال وتكون فيها منفعة وهو مثل ما انبتته الطبيعة للجمال والمنفعة وتقال
ان هذا النوع اشرف الشعر على البدن وقد يسيح الماء على الارض وتطلع
عليها الشمس فينبت عليها النبات بالاضطرار لوجود الفضل وكون الحرارة
وهو شبيه الفضول المنبثة في البدن والحرارة الغريزية فيخرج الطبيعة
الشعر في مثل هذه المواضع لا للجمال ولا للمنفعة لكن لئلا تضيع الفضل
فيكون معطرة ومضيعه وقد تعين الله تعالى وتبارك ذلك كله بحكمته

الباب الثاني في ذفورة الجلد ونتن رائحة ونتن الاباط والقدم
قد يكون من الناس من يكون جلدته ذفرة ورائحة عرقه منتنة ويكون اكثر
ذلك تحت الاباط واخمص القدمين اذا عرقا ثم يكون هذه الروائح على انواع
مختلفة فمنها ما يكون كرائحة الالية المملحة ومنها ما يكون رائحته كرائحة الجراد
المملح ومنها ما يكون كرائحة السباخ وكل رائحة منها مناسب للخلط الموجب لها
فاما ما كان كرائحة الالية المملحة فهو عن عفونة رطوبات فجة دسمة بعضها
في الاوراد ولا تسخن لانها لو سخنت لاورثت الحميات فاذا ارتخ وخرج العرق
ادى تلك الرائحة بعينها واما ما كان مثل رائحة الجراد المملح فذلك عن فضل الدم
والرطوبة واخلاط غير نضيجة عفنة مستحمة في البدن وما كان منها مثل رائحة
السباخ فانها عن رطوبة مالحة قد احتدت وعفنت غير انها اقل قدرا من ان
تورث الحميات وروائح اخر كثيرة تظهر اذا تركبت هذه الاخلاط التي ذكرناها
بعضها مع بعض فرائحة الاباط يعرف بالصنان ورائحة الجلد يعرف بالذفر ورائحة
القدمين يعرف بالمفسي فيقال منسي القدمين وصنان الابطين **وعلاج**
جميع ذلك يقرب بعضه من بعض ابتداء علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى قوة العليل
ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ماء الاصول سبعة ايام ثم استفرغه

[illegible]

[illegible]

مطبوخ الافتيمون واستفرغ راسه بعد ذلك بايام بحب القوقايا

فاذا فعل ذلك نظر الى احشائه وجنبيها مثل الكبد والطحال والمعدة

فان فيها فافا واصلح ذلك وعدل امزاجه حتى يجود هضمه فان الهضم اذا

جاد وحسن الاستمراء طابت رايحة العرق والجلد وزالت العفونات

وسيل تدبيره في علاجه الى جهة المخالفة المقابلة لخلط الموجب بهذه الرايحة

اي خلط كان فاذا فرغت من هذا الذي ذكرت عدت الى تدبير العلل

في ماكله ومشربه فحميته الاطعمة التي تنتن البول والنجو والعرق كالابذان

والحلتيت والمحروث وصمغ البيض والحلبة واشباه ذلك فان الابدان (محروت شيخ الكبد)

تنتن النجو لاسيما الاسود منه والمحروق ينتن النفس والحلبة ينتن العرق

فاذا حميته مثل هذه الاطعمة اقتصرت به على الاطعمة التي تعد بالخل النعنع

وزعفران والفروج والطيهوج واشباه ذلك مما يولد دما صحيحا ويهضم

سريعا فاذا فرغت من ذلك طليت جلده او لا بهذا الطلاء اباطه وقدميه

يوخذ من ورق السوس واصول قضبان الورد الاحمر ومن قشور الكندر ومن قشور

الرمان والطلع المجفف ما احببت ان يوخذ منه ثم ينقعها في خرطة الرجل

يوما وليلة ثم تصب عليه مثل الخل المخلوط وتغليه غليتين وتصفيه ثم

يدخل العليل الحمام وتامره بان يعرق ولا يصب على نفسه الماء وينشف

عرقه بالمنديل ثم يصب على نفسه من هذا الماء وتمسح به تحت اباطه واخمص

قدميه ويخرجه الى البيت البارد ويقيمه ساعة ثم يرده الى الحمام ويصب

عليه الماء الحار ثم تصب عليه بعد هذا يومين وثلثة من هذا الدواء على ما نصفه

ياخذ من الزرنب وزن درهمين ومن الاشنة مثله ومن قشور الاترج

كف ثم يغليها بماء الورد حتى يكاد ان يتهرى ثم يصفي ذلك الماء ويجعل في

ظرف لطيف ثم يصب عليه جزا اخر من ماء الورد ويطرح عليه يسيرا من الكافور

ولسرا

ولسر امن الكافور ويغمزه ثم يدخل العليل الى الحمام وتعرقه وتغسل بدنه

ثم تصب عليه من هذا الماء ويدلك به جميع بدنه ويمسح تحت الاطين

واخمص القدمين ولا تصب عليه بعده الماء فان هذا التدبير نطيب

رايحة جلده واباطه ومما تقطع رايحة الاباط واخمص القدمين التوتيا المرازي في

ماء المرداسنج الخام والمرقي ورماد جوزة السرو ورماد الطرثوث ورماد قشور

رمان الحامض ولخلخة الكافور ومما يعمل للملوك تقطع رايحة الاباط واخمص

القدمين ان يوخذ التوتيا المرازي واقليميا الفضة والمرداسنج المربي

ورماد جوزة السرو ورماد الطرثوث المشبطي ورماد قشور الرمان الحامض ولخلخة

الكافور ويخمره عشرة ايام ثم يحل بماء الورد ويجعل في العرق والاعمق ويصعد

فيصعد فهو طيب الرايحة ممتى احتاج الى قطع رايحة الاباط والقدمين

ودلك به الموضع فانه يقطع رايحته بالكلية وذكر بعض الاوايل انه ربما قطع

عن العضو عرقه البتة من غير ضرر يلحق العضو وقد كان ابو ماهر يركب جوارشنا

يعطي منه من كان رايحة جلده زفرا بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء

هذه نسخته هليلج اسود مقلو ودهن اللوز وزن عشرين درهما زرنب وورق

شجرة مريم من كل واحد وزن ثلثة دراهم سعد كبير وقرنفل من كل واحد وزن

خمسة دراهم طاليسفر ونار مشك من كل واحد وزن عشرة دراهم عود هندي

وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ثم يوخذ المقدار الذي يحتاج اليه

بثلثه من العسل ويضرب مع الماء حتى يختلط ثم يغلى بنار لينة وتنزع رغوته حتى يصفو

ثم يجعل له قوام وينزل به عن النار حتى يبرد ثم يعجن به هذه الادوية المسحوقة

المنخولة عجنا رفيقا ان كان الزمان صيفا استعمله في الاوقات فان هذا الجوارش

دواء عجيب لقطع رايحة الجلد وقطع رايحة الاباط **الباب الثالث**

في قشف الجلد قشف الجلد قد يعرض مع حكة وعرض بلا حكة حتى يصير الجلد

كانه السفن وعلة ذلك خلط يابس قشف سوداوي عن رطوبة احترقت
فصارت يابسة رمادية يستقصها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت
فيه حدة كانت مع حكة وان لم يكن فيه حدة كانت بلا حكة والنوعان
جميعا تقشفان الجلد **علاج** ذلك فصد العليل حتى ان كان في دمه شي من
هذا الخلط استفرغ بالفصد ثم يسقى بعد الفصد اياما مطبوخ الافتيمون
على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود وكابلي واصفر بعد التنقية من كل واحد ستة
دراهم بليلج واملج وبسفايج من كل واحد وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن
عشرة دراهم افسنتين رومي وزن عشرة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون
دقاق من كل واحد وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي مشدودة في خرقة
وزن سبعة دراهم يعلق في القدر وقت طبخ الادوية ويكون الصرة غائصة
في الماء زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما غاريقون ترنجبين
محرشين من كل واحد وزن درهم بصيران معاني خرقة وسطح الصرة
في القدر يطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويلقى
ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ليشربه وهو فاتر وبعد
الاستفراغ بهذا المطبوخ للاستظهار حتى ان كان في بدنه شي من
الاخلاط استفرغ فاذا فرغت من سقي هذا الدواء الزمته الاطريفل الصغير
المعجون مع الحلمين وحميته من كل اطعمة غليظة مولدة للرطوبة الغليظة
او السوداء كلحم البقر ولحم الصيد والسمك المالح والجبن العتيق واشباه ذلك
ونظرت الى قوته فان احتمل استفراغا آخر استفرغت راسه وبدنه معا
بحب يجمع بين التنقيتين كحب القوقايا ثم سقيته بعد ذلك ماء الجبن بدهن
اللوز الحلو والمراحد لمن يقدر عليه فان رايت تقيته او يحسن حاله مع شرب
ماء الجبن فقد قبل هذا العلاج فان رايت جلده على حالة واحدة حبست

وبعدته فان كان في احشائه فساد او غلظ عالجت ذلك وعدلت مزاجه
كلها ثم اسعطته بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية مضروبين معا
وطليت بعد ذلك بدنه كله بالشمع والدهن ليالي متوالية ثم امرته
بدخول الحمام وترك الاطالة فيه ودلك بدنه بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنة
ولب البطيخ بماء فاذا خرج من الحمام مرخت بدنه بدهن البنفسج فان
قشرت العلة حقنته بماء الشعير وماء السلق وماء الخبازي مطبوخة كلها
بعد ان يصب عليها دهن البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر تقطرها
كلها في قارورة حتى تجذب ثم تحقنه به في كل يوم دفعة فانه يبرئ بهذا التدبير
والنفع ما رايت لهذه العلة المياه الشبيه التي ينبع وهي فاترة شربه
والجلوس فيه فان كانت مع القشف حكة نفعه مع هذه الادوية التي
وصفنا مياه الكبريت والتدهين بدهن الدفلي اذا جمع مع الخل
وهو ان يغلي ورق الدفلي بالدهن حتى يحترق الدهن ثم جمع بين ذلك
الدهن والخل ويتمرخ به فانه يزيل الحكة وتقشر الجلد ويجب ان يحذر هذا
العليل التعرض للهواء القشف والاستحمام باردا كان ام حارا

الباب الرابع في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن

هذه العلة قريبة من تقشف الجلد والسبب الفاعل بها قريب بعضه من بعض
غير ان الخلط الموجب للتقشف يابس والخلط الموجب للتقشر حريف لذاع
والفرق بين هذه العلة والتقشف ان التقشف قد يكون بلا حكة والتقشر
لا يكون الا مع الحكة المقلقة وهذا الخلط اما من دم قد احتد وخالطه عفونة
حريفة او من رطوبة عفنت واحترقت او من صفراء حارة والكيفية لذاع
او من السوداء الذي يكون بشدة الحرارة لاحتراق الاخلاط فان سبب
كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد والتغير الذي يقع قليل ويمكن يجمع

في المجامعة الادوية التي يقابل الاسباب وربما سمي تقشر البدن واجفان
العين وحكة الفم وربما تقشر لسانه واذا كانت هذه العلة عامة في جميع
البدن سميت تقشر الجلد واذا كان صعود هذه البخارات الحارة في
عرق واحد ورشح ذلك العرق يبلغ بطول العرق على حسب وضع الجلد الذي
فوق العرق حتى يكون كانه حية السالخ ويتمرط منه الشعر علاج
ذلك فصد العليل من يديه ان كانت قوية مطيعة بحيث بين فصديه اقله سبعة
ايام ثم يستفرغ بعد الفصد بهذا المطبوخ افتيمون رومي وزن سبعة
دراهم شاهترج وزن عشرين درهما هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما
برسياوشان وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما
ترنجبين وزن خمسة عشر درهما شقوق اجاص اربعون عنابة كف كشوث
بنفسج او كف ورق عنب الثعلب مرضوض دريوند كل واحد منهما وزن
درهمين وبسبايج منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله
باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم تصفيه وتصب فوقه
وزن خمسة دراهم سكر محلول مع درهم دهن اللوز الحلو يستفرغ بهذا
المطبوخ مرتين وثلثة حتى يكاد قوته ان يسقط ويقتصر به على الاستفراغات
المتخذة برقاب الجدي او على ادمغة الجدي فان لم يحتمل هذه فالمزورات
المتخذة بالماش والقرع او بالماش والاسفاناخ لا يبعد اسمه من المزورات
ويمسك عن الاستفراغ حتى يثوب اليه قوته فان اثابت القوة ولم تزل
العلة سقيته ان كان الزمان ربيعا ماء الجبن المحكم الصنعة بالافتيمون
والهليلج الاصفر والزبيب ويبدل الاستفراغ كثيرا ويكون غذاءه في ايام شربه
ماء الجبن الزيرباجات المتخذة باطراف الجداء والفراريج ويسقيه ماء الجبن بهذا
الذي ذكرنا سبعة ايام الا ان لم يشرف على القيام فمتى اشرف على القيام قطعت

هذا

هذا الدواء وسقيته السكنجبين المعمول بالسفرجل فان فرغ السكنجبين
معدته ولذع امعاءه سقيته بدهن الورد وبزر لسان الحمل او وحده حتى
ثم شربه له عشرون يوما ثم يقطع ذلك وينظر الى مزاجه ولا ان مزاجه
يحمد فيعيد شرب ماء الشعير بالجلاب حتى يعتدل مزاجه فاذا اعتدل
ازمنه التمريخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ لما في
الجلد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر فمن طبعهما ان يميلا بالحفظ الى
سطح البدن اديم ماه اذا كان حارا وامرته ان يدخل الحمام في كل ثلثة
ايام ويتدلك بنخالة رمية ودقيق الباقلي او دقيق الحمص او بزر البطيخ
والخيار والقثاء مدقوقة او ماء الخلاف المستخرج من ورقه بعد دقه فان
هذه العلة تزول بهذا التدبير عن قرب ويجب ان يكون عنايتك
بحفظه عن الاطعمة الغليظة والحريفة والحارة اتم عناية وذكر بعض
الاوائل ان الاغتذاء بادمغة الجدي والباقلي المقشر المطبوخ طبخا بليغا
وذكر بعد الطبخ واكله بدهن اللوز الحلو يزيل هذه العلة وقائل هذا
المهدوي صاحب الكناش وكان من افاضل الاطباء وليس يمكن غير صحة
في هذا القول وهو من الحق

باب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب

هذه العلة تعرض من اسباب مختلفة اما في المشايخ فيعرض
من سوء الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة بين الجلد
وذكر جالينوس انه لا دواء له فاما في الكهولة فيعرض من اختلاط خلط
حاد حريف وخلط غليظ فيتولد عنهما بخارات غليظة لذاعة فيتحلل لطيفه
ويتخلف غليظه كما يتخلف الصافي من الاشياء الردية وقد حصل فيه حدة الخلط
المازج له وحدته وتغير تخليط يورث الحكة واما في الشباب فيحدث ذلك
من حدة البخارات التي تمر بالمسام الحريفة اللذاعة التي تنفصل من اخلاط

حريفة فاسدة وكذلك في الصبيان ويكون سبب تولد هذه الاخلاط
اكل الثوم والبصل والجوز والتمكسود والعتيق والسمك المالح والجبن الطري
واشباه ذلك وقد ذكرنا ان العلاج بالمنافع غير ان الطريق في علاجهم
اصلاح اغذيتهم وسقيهم من النبيذ ما كان متوسطا في القوة والزامهم
دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن الورد والخل واما الكهول فعلاجهم
الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامهم الاغذية المرطبة
وسقيهم ماء الشعير واصلاح غذائهم غاية ما يمكن فان زال والا اعادوا
بهم الاستفراغ والفصد وسقيتهم ماء الجبن او لبن الاتن وامرتهم بالتدلك
في الحمام باصول الكرفس والخل ودهن الورد ويكون تدليكهم على ما لخصته
يؤخذ من هذا الماء والخل والدهن فيضرب في الماورد بعد ان يطرح
عليه من البورق الارمني شيئا صالحا ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب
على بدنه الماء بل ينشف عرقه بالمنديل ثم يتمرخ ويتدلك بما وصفنا
ويقعد في البيت الوسطاني ساعة زمانية فان عرق بعد ذلك عرقه
مائية فهو برء امره يوصى وان لم يعرق مرة بان يطرح على بدنه من الاشنان
المعروف بزانا ويتدلك به ثم بعده ينجاله التمدة وقشر الباقلي وتمريخ بدنه
بالليل بيسير من دهن الورد فان الحكة تزول من استعمال هذه الطريقة
والزام الحمية واما في الاحداث والصبيان فالفصد لمن يمكن منهم
الفصد والاستفراغ بهذا المطبوخ يؤخذ من اذن هتر الرطبان كافي
ايامه فيستخرج ماؤه ثم يغلى حتى يصفو ثم يؤخذ منه رطل بالصغير ويطرح
عليه وزن ثلثة دراهم صبر سقوطري ووزن درهمين ماميران صيني
ووزن خمسة دراهم هليلج اصفر ووزن ثلثة طسوج سقمونيا انطاكي مسحوق
مسحوقة منخولة ويشربه فاترا فيشرب من هذه الشربة ثلث شربات ثم تمريخ

بها

ما ذكرناه بما باصول الكرفس والخل ودهن الورد ثم تمريخ بالليل وقت
النوم بدهن الورد فانه يزيل بهذا التدبير وكذا اذا الزمتهم الحمية
واصلحت غذائهم ومن احتدت مزاجه سقيته ماء الشعير او ماء الجبن
او لبن الاتن والهليلج الصلب الذي وتنقيتهم شرط الاذنين ووضع المحاجم ما بين
الكتفين وحميتهم عن الاطعمة الردية ومرختهم بالبيض بما ذكرناه
ودلكتهم بدهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه المعالجات
الخاصة فيجب ان نذكر علاجا خاصا للحكة اذا لم يكن هناك جرب ولا بثور
بعض اصحاب الحكمة يؤخذ من ماء الهندبا ضعفيه ويرس فيه خلوص
خيار شنبر وسرعة الغاريقون المحلول على المنخل المعجون بالجلاب
ثم يسقون منه شربات متوالية ثم شيء من الادوية ابرك ولا احمد اثرا
في استفراغ الاخلاط المحترقة من الخيار شنبر ومما يطلى به ابدانهم
فلا يخطي ويبخ من يومه ان يؤخذ من ورق الدفلي فيغلى بالخل ثم يصفى
عن الخل ويطرح عليه يسير من تراب الزيبق ثم يصب يسير من دهن
الورد وتمريخ به ابدانهم فان هذا احسن التاثير وقد يؤخذ البردي الاخضر
الذي لم يجف بعد فيستخرج ماؤه ويؤخذ نوى المليلج فيحرق ويداف
في ذلك الماء ثم يرض ويصب عليه يسير من الخل ويسير من دهن الورد
ويغلى بنار لينة ويترك حتى يبرد ثم يدخل الحمام ويخرج ويتمرخ به وهذا
بليغ جدا وقد يؤمر اصحاب الحكة بالحمام والصبر في البيت الحار حتى
يحمى بدنه ثم يخرج ويتمضمض بالماء البارد ويستنشق منه ويجلس
ثم يجلس في الماء البارد ويصب على نفسه منه فان هو استفرغ في دفعة
واحدة النجاسات المحتقنة فيبرء الانسان منه ومن الطرائف من اذا
حدث به الحكة من غير جرب عرق بدنه بذلك حتى يعرق ثم يدخل الحمام

ويخرج ويتمرغ فيه ويتمضمض بالماء البارد ويستنشق ويصب على
الماء الفاتر الكثير ويجعل اكله الخل والسكر ودهن اللوز فينزول الحكة
بهذا التدبير وانما يتطرفون من شرب الادوية وعن التمرغ بالادهان
في غاية الشدة العامة وقد رايت جماعة زالت الحكة عن جلودهم
بهذا التدبير **باب السادس في الحصف** الحصف شي يشبه بالنملة
صغار كالذرة واكبره كحب الجاورس يظهر في ابدان الناس في الصيف
اذا عرقوا الكثير ونزلوا في الماء البارد او تعرضوا للهواء البارد
ويكون تاثيره بحسب الخلط المجتمع في الانسان فان كان الغالب عليه
الصفرا كان لذعه مختلطا بحكة وان كان الغالب عليه الدم لم يعكر في
الحصف ويكون صورته الى الحمرة وان كان الغالب على بدنه الرطوبة
كان قليل الوجع ضعيف الحكة وتنتشر البدن منه عند ما ينشف
والسبب الموجب لذلك سيلان الهواء الحار الجنوبي والبخارات
الكثيرة التي يتحلل عن الاخلاط فما دام الانسان لا يتعرض للهواء البارد
ولا يستحم بالماء البارد وجعل ينشف ما يعرق بقميصه او بالمناديل
فانه يسلم من الحصف فان استحم بالماء البارد وضاقت المسام وانتشفت
تلك البخارات الحادة المتوسطة في الغلظ عن الخروج فتنبثر بثور الصغار
بحسب ضيق المسام وصغرها **علاج** ذلك الفصد ان امكن وشرب ماء
الشعير والاقتصار بالعليل بالمزورات الحصرمية والزيرباجية ودلك
بدنه في الحمام بما نذكره يوخذ قشر وقيق الشعير المنخول بحريرة ومن دقيق
الباقلى فيجعلان ثم يوخذ من ورق الخوخ الرطب كف كبير فيدق ناعما
ويجمع مع هذه الادوية ويضرب بلعاب بزرقطونا ويطلى به البدن
في الحمام بعد العرق ويقعد زمانا صالحا ثم يدلك منه بنخالة السميد في

بزفت

خزعام نشنع

ينشف الحصف ويخففه ويغيره عن الجلد ومما يطلى به البدن في الحمام
بعد العرق للحصف لب البطيخ بمائه ويدق حب اليقطين ويطلى به البدن
وقد يطلى البدن بورق الخوخ وحده ومن صبر على احراق الدواء فخطر
نجر الاشياء للحصف ان يوخذ الخل وماء الورد ويسير من الكافور
ويضرب في القارورة ثم يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق بالمنديل
ويمرخ بدنه بهذا الذي ذكرناه وهو يحرق المسام ساعة ويغوص
فينقطع تلك البخارات ويزيل الحصف من يومه وقد كنت ارى في بلد اللهاوار
في ايام الصيف قوم من الغربا يصيبهم الحصف فيحك ابدانهم حكا مختلطا
باللذع فيخدشون ابدانهم بالدهن فلا يزول الحصف ويصير كانه قوابى
ويتاذون به جدا ومن خير الاشياء في معالجته ان لا يمس بدهن البتة ولا بما
في استفراغ البدن حتى تبتدى بحسب اليابس وذلك استفراغا بحسب
الامكان وذكر لي رجل من الاطباء اللاهوار فيما يحكيهم ان دلك الحصف
بحب الاترج مختلطا مع لب البطيخ الرطب يزيله من يومه وبالجملة بعد
الاستفراغ والاحتمال في الطعام يحو ويعفو للانسان الحصف
واذا اشتد ذلك وعسر برؤه وصار شبيها بالجرب فخير الاشياء الحماه
الكبريتية **الباب السابع في انواع الجرب** انواع الجرب كثيرة جدا وكثرة
انواعها بسبب اختلاف الاخلاط الموجبة لها وبحسب تركيب بعضها مع البعض
ونحن نذكر جميع ذلك في باب واحد وان طال ونفرق بين انواعها وعلاج
كل نوع منها منفردا **النوع الاول** منه الصعب بحسب اليابس الذي لا يبدو ولا يظهر له
ترقق وامتلاء وتتقشف منه الجلد ويكون معه حكة مستلذة غير انه يعقب
حرقة ووجعا والسبب الموجب له خلط حريف لذاع غليظ يخالطه شي من
احتراق الدم وهو غير متحرك ومعنى ذلك ان جالينوس ذكر ان الخلط اذا كان

الصورة
بخاريا وكان يسيرا وكان متحركا احدث الحكة وان كان الخلط بهذه
وكان كثيرا احدث الاقشعرار وان زاد احدث حمى وان كان بهذه
الصورة وكان غير متحرك وكان قليلا احدث حكة يستلذه وبثورا
صغارا وان كان كثيرا وكان غير متحرك وزاد غلظه احدث جربا يابسا
يختلط حكه باللذع وهذا الخلط يصير بالوصف الذي ذكرناه من افراط
الانسان في اكل الثوم والبصل والكمسود والسمك المالح والبقول
الحريفة واكل الاطعمة الحارة اليابسة اي نوع كان علاج ذلك ان لا
يستفرغ العليل في اول ما يظهر هذا النوع من الجرب بل يصلح اغذيته ويقتصر
على الاسفيداجات المتخذة برقاب الجداء والحملان والفراريج فان لم
يمل هذا العليل فبالمزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ او القرع او القطف
الحمقاء او البقلة اليمانية او حسا يتخذ من لباب ويجعل عليه من [illegible]
السمسم المقشر المقلو المدقوق حتى يترطب بدنه ويؤمر بالادمان دخول
الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل ويخرج من الدم على حسب قوته ويصبر
عليه اياما بعد الفصد وينظر الى مزاجه فان لم يتحلل مزاجه ولم يتغير فاذا
استفرغته بعد الفصد باايام بهذا المطبوخ نسخة يؤخذ من الهليلج
الاصفر المنقى وزن عشرين درهما ومن الاسود الكابلي وزن خمسة
دراهم ومن الشاهترج اليابس وزن خمسة عشر درهما او من الرطب
من كل واحد باقة كبيرة ومن الورد والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم
افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهما افتيمون اقريطي وزن خمسة دراهم
يصير في خرقة مع وزن ثمانية دراهم ماميران صيني ودرهم ريوند صيني
مرضوضين ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ ومن عنب الثعلب
اليابس عشرين درهما عناب وسبستان من كل واحد ثلثون عددا الاجاص

تومني

تومني ثلثون عددا وزبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما كف كبير
من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على
حسب قوة العليل واحتماله ويطرح عليه وزن خمسة عشر درهما سكر
مدقوق ويشربه وهو فاتر فيشرب من هذا المطبوخ في مدة خمسة عشر يوما
ست شربات او شربتين على حسب قوته فان لم يحتمل الا شربة واحدة
اقتصرت بها عليها ثم امرته بعد هذا التدبير بدخول الحمام ثم يدخل كل
يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق عرقة خفيفة لا يسيل عن بدنه وانما
يبل بدنه ويتعلق العرق على مسامه ثم ينشفه بالمنديل ويمرخ بدنه
بدهن الورد والخل مرخا بليغا ويقعد بعد التمريخ ساعة في البيت الاوسط
ثم يصب على بدنه الماء الحار الممكن ويتدلك بالاشنان المعروف بالحراض
وهو الاخضر الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده اخذ من دهن الورد
اليسير ومن ماء الورد مقدارا صالحا ويجمع بينه وبين دهن الورد ويمرخ به بدنه
ويخرج الى البيت البارد فيقف ساعة ثم ينشف بدنه ويلبس ثيابه
فاذا لزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب ونقصانه وزيادته والى مزاجه
فان تغير مزاجه الى الحرارة الزمته شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول
باصول الهندبا واصول الرازيانج فقط من غير ان يكون فيه بزورا
ولا اصل الكرفس الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى حالته الطبيعية
وان لم يتغير مزاجه وبقي الجرب على حالته او عاد عدت الى الاستفراغ
ثانيا وثالثا وامرته بلزوم الحمام على ما وصفناه وحميته على ما تقدم
ذكره الى ان يبتدي بتناقص الجرب واذا تناقص فعلاجه احد الطريقين
اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقضي ويزول او طليه بهذا الطلي حتى
ينقضي سريعا والطريق الاول عندي احمد صفة الطلاء يؤخذ من ترابه

الزيبق جزء ومن اقليميا الفضة مثله ومن النوشادر ربع جزء من واحد
من هذين الجزئين ومن الكندش نصف جزء ومن ورق الدفلى نصف
جزء من واحد من هذه الاجزاء الصحيحة فيسحق ناعما كلها ثم يؤخذ من الميعة
السائلة جزء ومن دهن الورد الى نصف عشرة اجزاء فيعجن هذه الادوية
كلها بهذا الدهن والميعة وان احتاج في ترطيبها الى اكثر مما وصفنا
من الدهن زدته ثم صببت عليه يسيرا من الخل العتيق وان احببت قسمت
الدواء قسمين بعد ان تخلطه جعلت على قسم منه الخل وتركت القسم الآخر
بغير خل ثم طليت بدن العليل اربعة ايام متوالية يوما بالقسم الذي عليه الخل
واليوم الثاني بما ليس عليه الخل واليوم الثالث حتى اذا كان في اليوم
الخامس ادخلته الحمام ودلك بدنه بالنخالة وبالاشنان ولكن ينبغي
قبل ان يعرق ثم يعرقه ويصب عليه الماء الحار الكثير وتدلكه بعد ذلك
بالاشنان وحب البطيخ المدقوق فانه يخرج من الحمام وقد زال ما على جلده
وسكنت الحدة ويبقيه على جملة حميته ولا يتجاوز وتزيد فيما يغذيه
به الخل ودهن اللوز وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يامر صاحب
هذا النوع من الجرب في اول امره بالاقتصار على الخل والدهن عشرين يوما
وشرب السكنجبين ثم يامره بالقعود في ماء الحمامات الكبريتية واستعمال الحمام
ودهن الورد بعد ذلك ولا يزيد عليه فاذا فرغت مما ذكرناه وزال الجرب
نظرت الى حال العليل وما اثرت المعالجة فيه فان رايت حالة بدنه وسحنته
قد ساءت وظهر الهزال واليبس سقيت العليل ماء الجبن بدهن اللوز والسكنجبين
اياما كثيرة فان ذلك يجمع له ترطيب بدنه وتغيير الخلط الموجب لهذا النوع
من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطباء من يامر صاحب هذا النوع من الجرب
بالحمية التامة على ما ذكرناه ثم المشي كل يوم مقدار ما يحمي بدنه ويندى ثم يجلس

في الماء

في الماء البارد ويتناول في ذلك ان الماء البارد يسكن حدة هذا الخلط
والحرارة الخارجة عن الاعتدال الموجبة له فاذا هذا الخلط والعمري انه طريق
غير ان ما ذكرناه احمد واسلم ولسنا نستقصي في ذكر طلاءات هذا النوع
من الجرب لانا في مقدار ما ذكرناه كفاية وغرضنا ان نذكر اذا انقضت
معالجات انواع الجرب بابا على طريق المعالجة الكناشية ونصف جميع
الطلاءات وصفا لا يخفى على متامله استعمال ما نصفه في مواضعه النوع
الثاني جرب يعرف بالجرب الدودي وهو اكثر حياء من النوع الاول وحكته
حكة متلذذة ويعقب الماشة لذيذ بكاد ان تحكي العليل وصورته انه يحدث
حب منه في بقعة من الجلد ثم يبتدي يسيل ويجري ما فيه الى ان ياخذ من الجلد
مسافة ما يظهر هناك حبة اخرى اكبر منها من الحبة الاولى يصل بينهما الخط
الذي سال من الحبة الاولى فالحكة المتلذذ في الحبة الاولى والالم يكون
في الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة واذا وقعت حبة على
هذه الخطوط التي في الراحة اخذ ذلك الذي يسيل منها مسافة من الجلد ابعد
وكذلك اذا وقع على المفاصل والذي يسيل من الحبة الاولى الى الحبة الثانية
حيوان شبيه بالصيبان يدب من هذه الحبة الاولى حتى ينتهي الى الحبة الثانية
فقف هناك الم الا ان فوقه قد استرخت اولان الموضع قد ترطب
فيشقه من السلك وقد يخرج هذه الحيوان برؤوس الابر ويوضع على الظفر
ويقدم الى ضوء الشمس او حرارة النار فيدب على الارض ويتحرك
وربما فدغ بين الظفرين فيسمع لتفدغه صوت كما يسمع من الصيبان اذا
فدغت بين الظفرين وهذا النوع من الجرب اسهل الانواع معالجة لانه
اذا استفرغ البدن مما يخرج الخلط الموجب له وطلي بما يقتل هذا الحيوان
زال ومن غلط في معالجة هذا النوع من الجرب فاستعمل الحمام ودهن الورد

جعل لهذا النوع طريقا ان يحلل البدن والخلط الموجب لهذا النوع من
الجرب خلط مركب فيه لذع وحرافة وفيه رطوبة عفنة وسمية وهي
الرطوبة التي اذا كانت في اللحم تولد منها الديدان وحب القرع
واذا تركبت مع هذا الخلط الآخر صارت كالبخارية الغليظة وصارت
الى المسام وتحت الجلد فيتولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط يجتمع
في البدن فله كيفية الامتزاج والطبيعة ينفض ذلك الفضل وتنقيه
لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن نفضه واخراجه فما كان منه خفيفا رقيقا
لطيفا اخرجته بالبخارات وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق
وعلى حسب ذلك حتى يخرج بالبثور والجرب والدماميل ومتى كان في
ذلك الخلط امتزاج وجوهر يمكن ان يكون منه حيوان كونت منه الحيوانات
على حسب ما يمكن لان القوة المصورة لا تضيع جوهرا امكن ان تصور منه
حيوانا بل تصوره بحسب طبيعته ثم بحسب المادة وامتزاجه ومثال ما
يتولد في البدن ما يتولد في الارض من الحشرات المختلفة في الصور والطبايع
وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع وفي هذا كلام طويل وما كان من هذا النوع
مما يتولد ربما صار نوعا يتوالد ثم يصير ذلك النوع بالتوالد الى نوع آخر
ثم الى نوع آخر والفكرة في مثل هذا يخرج الى التعجب من امور الطبيعة و
الامتزاج والى الاختلاف من الانفس وحكمتها ونحن نقف عن الكلام
في ذلك في هذا النوع لان غرضنا ان نملي في هذا الكناش في المقالة التي نذكر
فيها الجرب والجراحات والعمل بالحديد صورة تولد الحيوان في الجراحات ولم
تختلف تلك الديدان فيكون بعضها عراضا بيضا وبعضها طوالا اسود
وبعضها صغارا وبعضها كبارا ونشرح في ذلك الباب امر التولد والتوالد
علاج هذا النوع من الجرب ان يستفرغ العليل بحسب الامكان ومعنى قولي

بحسب

بحسب الامكان اعني بحسب ما يطلق القوانين بهذا المطبوخ وبهذه الحقنة
نسخة الحقنة حسك وبابونج واكليل الملك من كل واحد كف شحم الحنظل
مدقوق يستخرج من حنظل مستدير الشكل اصفر اللون وزن ثلثة
دراهم بزر الحلبة كف ورق السلق كف كبيرة نخالة كف كبير ملح
صيني وزن ثلثة دراهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان وزن
ثلثين درهما خطمي اخضر ونخالة من كل واحد كف كبير يصيران في خرقة ويطبخ ذلك
كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه
وزن درهم بورق ونصف درهم ملح مسحوق منخول بحريرة ويصب عليه
وزن مثقالين دهن شيرج وسبعة دراهم سكر مذاب ويحقن
وهو فاتر ويحقن بهذه الحقنة خمس دفعات او اربع في مدة اسبوع
ان احتملت قوته ذلك ثم يترك بعدها مقدار اسبوع ويحمى عن الاطعمة
الغليظة ويقتصر به على الزيرباجات المزورة والاسفيدباجات ايضا
ويمنع من دخول الحمام كثيرا وان احتاج الى دخول الحمام لم يطل اللبوث
ثم يسقى هذا المطبوخ يؤخذ من الهليلج الاسود والكابلي بعد التنقية من كل
واحد وزن خمسة دراهم حشيش الغافت وقنطوريون واسطوخودوس
من كل واحد وزن ثلثة دراهم وزبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين
درهما غاريقون ابيض وزن ثلثة دراهم تربد ابيض مجوف وزن ثلثة
دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه وزن مائة درهم ويطرح
عليه وزن خمسة دراهم سكر مدقوق ثم يمرس فيه من عسل الخيارشنبر المستخرج
على حدة وزن خمسة دراهم فيشربه وهو فاتر فيشرب من هذا المطبوخ ثلثة
شربات ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم يحتمل قوته الا شربة
واحدة اقتصرت عليها والزمته الحمية وامرته بتناول الجلنجبين في كل

يوم فان احتمل مزاجه سكنته بالسكنجبين الذي وصفناه في معالجة
النوع الاول فاذا اسكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب في زيادته
ونقصانه فان زاد او وقف على حالة واحدة عاودت به الاستفراغ
وان لم يحتمل قوته ذلك زدت في لطافة حميته الى ان يمكن الاستفراغ
ويستفرغ ثانيا وثالثا الى ان ترى الجرب يتناقص ثم تطليه بهذا الطلاء
يوخذ من الزيبق الرجراج الذي لم يستعمل في ترهيب الحديد والفضة
او لا يكون مما نشا عن عمل المزبقه واعتصر عن المزبقه فيقتل بماء الكرم
او دهن الورد ويعزل ثم يوخذ من المرزنجوش وورق الدفلي وماميران
صيني او قليا الفضة وتوبال النحاس من كل واحد وزن درهم
يسحق ذلك كله ناعما ويجمع بينها وبين الزيبق المقتول ويطلى به البدن
في ثلث مرات في ستة ايام في كل يوم مرة طليا خفيفا بالليل ويدخل
بالغداة الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الزرق والخل اليسير ولصرعه
حرقته ثم يغسل بعد ذلك بدنه بالسدر او الخطمي او بهما جميعا ولا يمسن
شيء من الدهن ولا يترك الطلاء حتى يتناثر كله عن الجلد ويصفو وهو
في جميع هذه الايام على جملة الحمية وهو اصلح الاشياء لجميع انواع الجرب
الحمية الصادقة النوع الثالث الجرب المعروف بالجرب الناري صورة
هذا الجرب صورة النملة والفرق بينه وبين النملة انه يحك والنملة تولم
ولا تحك وان لون النملة ربما كان الى الصفرة والى البياض او الى الحمرة
وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكته مستلذة لا تولم ولا تمتنع
منه عند وضع اليد عليه بخارات حارة ويكون المدة التي يجتمع فيه
مدة حادة رقيقة وهذا النوع من الجرب يحدث كثيرا بارض الحجاز ومكة و
السبب الموجب له خلط صفراوي حاد حريف قد غلظ بما خالطه من الرطوبة

الفاسدة علاج فصد العليل ان امكنت القوة من يديه ومن صافنيه
ذلك وسقيه ماء الشعير واستفراغه بمطبوخ الاهليلج الاصفر والتمر
الهندي والاجاص دفعات متوالية ثم ينظر بعد ذلك الى صورة
الجرب ومقدار اعراضه فان رايتها قد سكنت وتناقصت والا
من هذا المطبوخ نسخته تمر هندي منقي من ليفه وحبه وزن خمسين درهما
خمسون اجاصة خمسون عنابة ورد كف كبير كزبرة يابسة كف الكشوث
بغدادي اصفر كف كبير ورق عنب الثعلب كف بزر الهندبا وبزر الخس
من كل واحد كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما يجعل ذلك كله
في ظرف زجاج او اخضر ويصب عليه ماء على قدر ما يجب ويوضع في الشمس
يومين ثم يشرب كل يوم قدحا من ذلك الماء مع وزن خمس وعشرين
درهما سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طليته بهذا الطلاء
يوخذ الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من ماميران ويسير من الكافور
ويسير من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يضرب كلها في موضع واحد ويطلى
به البدن ليلا ويدخل بالغداة الحمام ويغسل بدنه من بعد ذلك بدقيق
الباقلي ودقيق الشعير والنخالة من قبل ان يعرق ثم يمسح بدنه بدهن
الورد ويعرق خفيفا ويغسل بدنه ويخرج ويكون دخوله الحمام على الريق
مرة ومرة بعد الغذاء او استعمال دهن الورد وماء الورد في وقت الطلاء
بهذا النوع صالح النوع الرابع يعرف بالجرب الرطب وصورته انه حبات كبار
مستديرة شبيهة بحبات الجدري وربما كان لونه الى الحمرة او الكمودة
او السواد والصفرة والبياض وهذا النوع من الجرب يولم جدا مانع صاحبه
من التصرف واذا اكثر منع العليل من النوم وصار من سوء الحال في موضع
الرحمة وقد يسمى بعض الاوايل هذا النوع من الجرب الجرب الذي من نوع الجدري

وانما يفرق بين هذا النوع من الجرب وبين الجدري انه يطول مدته ولا يجف
في السابع والرابع عشر وربما بقي سنة واكثر من ذلك ويفرق بينه ايضا
وبين الجدري بانه يسيل منه مدة ثم يتزلق ما يناوب بما سالت المدة
من جهة واحدة وترقفت بالمدة عشر دفعات وييبس الجدري كذلك
والسبب الفاعل لهذا النوع من الجرب هو فساد الدم والرطوبة وتركيبهما
معا ويكون فسادهما بالتعفن ويخالطهما ايضا حرارة خارجة عن الاعتدال
والسبب الذي نشا هذا الخلط ويولده في البدن اكل اللحوم الغليظة
والهرايس والحلاوات المتخذة بالسمن والعسل وشرب الاشربة الغليظة
الطرية **علاج** ذلك الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل والاقتصار على
المطبوخ والدراج المعمولين مصوصا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه
ان امكنت القوة بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير الذي
ذكرناه في معالجة الماليخوليا وسيلان اللعاب دفعات متوالية والزام
العليل الحمية على ما وصفناه واعطائه السكنجبين والجلنجبين عروسين
معا ثم ينظر الى مزاجه فان رايت مزاجه ساكنا سقيته من هذا السفوف
اياما وان احببت عجنته واعطيته مقدار ما تصفه من الاشربة المعجونة اما
سفوف صفته يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن
خبث الحديد المدبر بالخل المقلو بدهن دهن اللوز وزن ثلثة دراهم ملح الراسن
صيني وزن درهمين ريوند صيني وعروق من كل واحد وزن درهم غاريقون
احمر وزن درهمين ورد وزن ثلثة دراهم مصطكى وزن درهم يسحق ذلك
كله ثم يعطى من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم مع مثله من السكر وان احببت
عجنت ذلك بسكر مقوم بقوام العسل واعطيته مثل هذه الشربة ويدوم على
تناول هذا الذي ذكرناه وهو على حمية الحمية سبعة ايام فان رايت حرية

قد ينافض ومدة قد حنت والا عاودته الاستفراغ وان كان هذا السفوف
يحل طبيعته عاودت سقيه من السفوف الى ان تتبين نقصانا في الجرب
فيطليه بهذا الطلاء **صفته** حنا رود ورد من كل واحد وزن درهمين ورق
الدفلى وزن ثلثة دراهم كندس وزن درهمين كبريت وزن ثلثة
دراهم اقليميا الفضة وزن ثلثة دراهم تراب النحاس وهو الذي يوجد
في الموضع الذي يسبك فيها النحاس وزن درهمين فانه هو احد من
التراب زيبق مقتول وميعة سائلة من كل واحد وزن اربعة دراهم يسحق ذلك
كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد وعنبار تيقا ويجعل في قارورة ولينة رابها
بقطنة او صوفة ثم يوضع في قدر فيه ماء ويغلي الماء حتى يغلي ما في القارورة
ثم يطلي به البدن ثلث طليات مستر اليه في كل ليلة مرة ويلبس ثيابا رقيقة
او يقعد في الشمس ساعة ويدخل الحمام في اليوم الرابع ويغسل بدنه من غير ذلك
ثم تمرخ بدنه بدهن الورد ويقعد حتى يعرق وعلى هذا الى ان يجف وتتناثر
على ما في بدنه ويرجع الى مزاجه لا سيما بعد الطلي ويدبر مزاجه بحسب تغيره
وهذا النوع مع شدته ربما طال لبثه والتدبير ودواؤه الى سريعا او الى مغلط
العلاج في علاجه **النوع الخامس** هو الجرب المعروف بجرب الكلب وصورته
انه يظهر حبا كبارا ثم يبسط ويتزق بعضها مع بعض حتى يصير كالقوابي ويصير له
منظر قبيح كانه بالحقيقة جرب الكلب وذكر بعض الاطباء ان جرب الكلب
هو الذي يخرج في اذن الصبيان والاحداث فيرشح منها ماء اصفر ويكون
على الاذن قطعة واحدة فاما الذي يظهر في البدن على هذه الصورة
فهو جرب قوباني وهذا منازعة في الاسم ولا فائدة لنا في ذلك والسبب
الفاعل له فساد الرطوبة والدم واختلاطهما حتى يصير خلطا سوداويا حادا
محرقا لذلك وهذا النوع من الجرب لا حكة معه الا نادرا بل وجيه بعد على حكته

يخرج م

والسبب الذي يولد هذا الخلط هو ما ذكرناه في النوع الذي قبله غير ان هذا
الخلط اشد واقوى وذلك الخلط لانه صار سوداويا **وعلاجه** الفصد من
الباسليق ثلث دفعات او دفعتين ان حملت القوة وحمية العليل والاقتصار
على المزورات المتخذة بزيرباجات والمتخذة بالماش ثم سقيهم ماء الشعير
بالسكنجبين واستفراغه بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير ثم
النظر الى صورة الجرب فان كان على حالته لم يتناقص سقيته سفوف الصبر
المذكور في النوع الذي قبله اياما كثيرة وهو على جملة الحمية فاذا تناقص الجرب
زدت في غذاء العليل بطيهوج وطليته بهذا الطلاء يؤخذ من الزيبق ارواح (?)
الذي ذكرناه يقتل بريق (?) والكرم والخل والدهن ثم يؤخذ منه وزن درهم
ومن التوتيا وزن دانق ويضرب معه بدهن الورد ويطلى به من هذا
الطلاء ثلث طليات متوالية ثم يدخل الحمام ويدخل معه الى الحمام ماء السلق
المستخرج منه المغلي المصفى فيغسل بدنه كله به ثم يتدلك بالاشنان والبابونج (?)
وان كان دقيقا والافتيمون المدقوق حتى ينظف ثم يخرج من الحمام فيتمرخ
بدهن الورد ويتمرخ به كل يوم مرة خمسة ايام ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان
قد ابتدا ينتقص ويتناقص طليته بهذا الطلاء يؤخذ ورق الدفلى والكندس
من كل واحد وزن خمسة دراهم تغليان بالخل حتى تتهرى اجزاؤهما ثم يضرب
في الهاون ويطرح عليه من الزيبق المقتول عشرة دراهم ويدلك في الهاون
حتى يتحد كله ويختلط ثم يطلى به في الحمام مرة ومرة في البيت ويدخل الحمام من
الغد فانه يتناثر بهذا الطلاء فان تعسر طرح على كل موضع من بدنه يكثر فيه بالبارد (?)
العتيق وامر بالمصير الى الحمامات الكبريتية والبورقية والشرب من مياهها و
الجلوس فيها مما ينفع صاحب هذا الجرب اذا تعسر الاطريفل المعجون بالايارج
وكلما تغير مزاجه سكن بالمطفيات حتى يرجع الى الاعتدال وربما انقضى بنفاذ (?)

الجبن

الجبن الذي وضع عليه البسفايج الاسود والافسنتين والافتيمون والصبر
والسقمونيا يؤخذ من الافسنتين والافتيمون من كل واحد وزن درهم
ومن السقمونيا وزن دانق ومن الصبر وزن درهمين هذه كلها اربعة
دراهم ودانق يجعل في وزن كل شربة منها خمس بنادق يعجن بالعاقر (?)
المذاب ويتناول الغداة على الريق والطبيب يطبخ ماء الجبن حتى اذا فرغ
منه وصفاه وصب عليه السكنجبين ويبرا فيه دهن اللوز الحلو سقاه ذلك
يسقيه من هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يغلظ عليه القيام فيقتصر
على اربعة ايام او خمسة على حسب ما يراه الطبيب فان هذه الحمية تزيل هذا
النوع من الجرب اذا استعمل في هذا الوقت **النوع السادس** هو الجرب المعروف
بالجذامي وقد يعرف الجرب السوداوي وصورته انه حب كبار متفرقة
في البدن يسيل منه اذا فقئ دم اسود او مدة صديدية وهو يحك حكا
مركبا مع الوجع والسبب الفاعل لذلك خلط سوداوي خالطه دم في بدن
غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن اورث الجذام وهو اذا زال
بقيت اثاره سودا كان الجلد محترق مثلا وكثيرا ما يحدث هذا النوع
من الجرب باهل البصرة وقد كثرت في دعوة رجل من الافاضل بالبصرة فقد
مر فيما تقدم من النقل قديد حمار الوحش فجعلت اخذ منه اليسير واستطيبه
لسرعة نضجه ونعومته وكان له ولد صغير فقال لي انما العجب من الكل في هذا
من هذا القديد والمالح الذي يقال له النمكسود (?) حدث به الجرب الجذامي فتعجبت
من ذلك فقلت يا ابني كل طعام غليظ مالح او معفن كالكوامخ الحريفة
يفعل هذا الفعل فسمع صاحب الدعوة كلامي وسال عما جرى وتكلم الصبي
فقال انا تكلم بالطول ما تسمعه من اخاطب العامة وامنعهم من اكل هذين
الطعامين لانهما بالحقيقة والتجربة يولدان هذا النوع من الجرب وهو كثير

بالبقرة جدا وبهذا الجرب مات ابو بكر بن عيلاج وذلك يختلف بحسب موضعه
من البدن فاما ما كان في الرأس فهين فلا تطمع في برئه سريعا واذا كان في
اعالي البدن كان اسهل برءا وعلاجه العام ان ينظر الى مزاج العليل والى وقت
من السنة فان كان وقت شتاء فلا يعالج البتة لان الابدان في الشتاء
باردة من خارج وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي
ولا يكون علاجه الا من طريق المقابلة بما يضاده وهذا يوجب تبريد داخل
البدن وتبريد الدم فاذا كان البدن باردا من خارج وبرد من داخل
حدث الاعلال القتالة فلاجل هذا لا يعالج في الشتاء هذا النوع من الجرب
وان كان الوقت صيفا في وقت حماه الحر فلا يجب ان يعالج ايضا من طريق
ان هذا النوع من الجرب يستفرغ البدن ويضعفه جدا او يستفرغ القوة و
الاستفراغ ايضا لا بد وان يضعف القوة فاذا اجتمع هذان سقطت القوة
وفي سقوطها خطر ليس اليسير واذا كان الوقت ممكنا نظر الى قوة العليل
فان كانت قوية فصد من الباسليق الابطي وفصد من الاسيلم ومن الصافن
يجعل ما بين الفصد والفصد اياما يؤمن معها سقوط القوة ويغذا بغذاء
اقوى ويكون جوهره جوهرا يولد الدم المحمود كالفراريج ولحوم الجداء ومن
البقول الخس والهندبا ويسقى من الشراب الابيض الجيد الجوهر بردا او ممزوجا
ثم يسقى من هذا المطبوخ نسخة يؤخذ منه ورق عنب الثعلب ماؤه من الهندبا
منه ويستخرج منها ماء الكزبرة ثم يطبخ بهذا الماء هذه الاخلاط افسنتين رومي
عشرة دراهم شاهترج وزن عشرين درهما حشيش الغافث وقنطوريون من
كل واحد وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وسنا مكي من كل واحد وزن
خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن عشرة دراهم كمافطوس وكمادريوس
من كل واحد وزن خمسة دراهم اقريطي وزن ستة دراهم بصيرتي خرقة مع ثلثة

دراهم ماميران صيني ودرهمين زبد صيني مرضوضين ويطرح جميع الاخلاط
في ثلثين اوقية ماء بنفسج يابس خمسة دراهم تمر هندي وزن عشرين درهما
بسفايج اسود كابلي من كل واحد وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال
ماء بالتصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويمرس فيه وزن درهم غاريقون
ومثقال ودرهم زبد ونصف درهم حجر اللازورد وبعد ان يغسل ويرقق الغاية
مسحوق ويقلبين ابارج فيقرا بعد ان يسحق الجميع ناعما ويشرب بالغداة من وقت
صلوة الغداة الى وقت يريد شرب المطبوخ ثم يمرس فيه ويطرح عليه وزن
دانق ملح نفطي مسحوق مع وزن سبعة دراهم سكر ابيض فيشرب منه
الشربة ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما الا ان يمنع من ذلك مانع
من ضعف القوة او صداع او حمى يعرض ثم ينظر الى صورة الجرب في
زيادته ونقصانه فان نقص وابتدا يجف نقصت من غذايه ورده
الى النضوج والطبيخ فان المرض قد قرب برؤه وزواله وتلطيف الغذاء
في هذه الحال ما يعين على سرعة زوال المرض ومما يطلى به هذا الجرب ان
يؤخذ ورق الدفلى والكندس والماميران الصيني وبورق ارمني اجزاء
سواء فينقع الجميع بالخل حتى تنهري ثم يؤخذ منه ماء الافتيمون ورماد
الشوم ورماد الزجاج وهو شيء اذا طبخ الزجاج جمد عليه شبه الصوف
الاسود ويسند به النشفة من تراب الزيبق اجزاء متساوية على قدر
ما يبقى بالاجزاء المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان الملجا في
في هذه الاخلاط اليبس مما يضر يجد ونا اجزاؤها لكن ويتساوى ساير المركبات
ثم يسحق جميع ذلك ويطرح على ما قد غلي ثم يؤخذ من دهن الورد اوقية في
ثمنة يغلي في قدر صفر مع قليل من الكبريت وقليل من النوشادر
حتى يأخذ الدهن قوتها ويلقي الكبريت شيئا منه وهنيئة ثم تصب ذلك

الدهن على هذه الادوية ويجب ان يكون جزء الدهن وافرا ويفرسها
كلها حتى يختلط ويطلى كل حب من هذا الجرب على حدته وليس فى طبيعة
هذا الجرب ان ينبسط ويتصل بعضه ببعض بل يبقى كل حب فى موضعه
يطلى بالليل ويدخل بالغداة الى الحمام على ذلك الى ان يخف ومتى تر
فاى حب منها نقر ولم يخف طرحت عليه العلق بعد تقدم هذه الادوية
كلها ويجب ان يجنب طرح العلق فى ابتداء هذا المرض قبل الاستفراغ
بالدواء والفصد ومما يعالج هذا النوع من الجرب شرب ماء الحمات الكبريتية
والجلوس فيه ولم ار شيا اقرب منفعة من شرب هذا الماء والجلوس فيه
وقد يزيل هذا الجرب بعد الفصد والاستفراغ بالدواء واستعمال هذا
المعجون يوخذ من الهليلج الاسود الى لص المقشر وينبغى للمقشر ان يكون
عسل الهليلج الذى فيه حجر او الكسر وبعضه عن فضل القشر بالسكين
شى شبيه بالقد وزن ثلثين درهما ومن الافتيمون الاقريطى وزن عشرة
دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالعسل او برب الطائفي المنزوع
العجم فتناول كل يوم منه وزن درهم او تعب فيجعل فى كل ثلثة ايام ذلك
ثلثة دراهم ومما يتم علاج هذا النوع من الجرب شرب اللبن بدهن اللوز
الحلو والسكنجبين فى الزمان المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا واللبن
رقيقا ويكون من لبن الماعز فان وصل التعفين من هذا الجرب الى العظم
كان علاجه علاج الناصور من وضع الدواء الحاد والمداواة بالمرهم بعد ذلك
ولهذا النوع من الجرب مداواة يستعملها اصحاب التجارب ونحن نذكرها
فى آخر ابواب مداواة الجرب على طريق الشواذ والنوادر ومما جربناه لانواع
الجرب كلها سفوف نحن جربناه على مرور الايام فوجدناه نيره محمودا
وان هذا السفوف يزيل اى نوع من الجرب رطبا كان او يابسا فى خمسة ايام

وبل

وبل فى ثلثة ايام غير ان الاوايل لم يذكروه مجموعا نحن نخرجه فى هذا الكتاب
الذى وعدنا ابانه فى اخر الابواب النوع السابع من الجرب المعروف بالمتقع
هذا النوع من الجرب يكون حبات كبارا متفرقة لها اصول صلبة ناتية عن
الجلد متوا بانظر الحمص ويكون المدة فى روس الحبات الى الثلث من
الحبة او النصف اذا نظر الانسان الى الحبة منها تبين كانها مقسومة
بنصفين نصفها الاعلى مرتفق بالمدة والنصف الاسفل صلب احمر
اللون واذا اخرجت المدة بقى النصف الثانى على الجلد كانه ثولول
املس صلب يرسخ بالاصبع وهو قليل الحكة والسبب الفاعل له خلط
غليظ غليظ سوداوى تولد عن فرط الرطوبة وعفونتها فصار سوداويا
علاج ذلك سقى مطبوخ الافتيمون ودفعات اذا احتملت القوة ثم فصد
من الباسليق وحمية من الاطعمة الغليظة والاقتصار فيه على المزورات
الى ان تبين فى حباتها تخفف ثم يعطى من هذا السفوف فى كل يوم
ورق الخلكوش مجفف وزن خمسة دراهم ماميران صينى وزن ثلثة دراهم
شاهترج وزن عشرة دراهم هليلج اسود وكابلى من كل واحد وزن خمسة
دراهم فوذبين من كل واحد وزن خمسة دراهم مثل الجميع سكر ابيض ثم
مثل الجميع سمسم مقشور ويدق الجميع ويخلط ويستف منها بالغداة
على الريق وزن ثلثة دراهم ويكون الغذاء الخل والشرج سماق موضع فاذا
تخففت الحبات وبقيت اصولها صلبة فهو يدل على ان المرض اما الى الم
يحس فى اصول الحبات وذلك يدل على ان الصلابة قد زالت عنها والاسعاع
التى كانت من الرطوبة قد تحللت والباقى منها احتدوا رق فينبغى ان يطرح
العلق او شرط كل حبة وليس يجب ان يطلى بطلاء البتة اذا احدث
فيها الوجع بل يستعمل التمرخ ودخول الحمام او يوول الى ان يحدث فيها حكة

مستلذة من غير الم فان كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذاع
وعلاجه ان يطلى بهذا الطلاء كندش وزن درهمين ورق وزن ثلثة
دراهم نوى الهليلج محرق ثلثة دراهم زيبق مقتول بالرماد والدهن
وزن عشرة دراهم صبغة سائلة وزن خمسة دراهم يسحق ويجمع ذلك ثم
يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلثة ايام ولا يدخل الحمام فان زالت
بهذا الحكة والا اخذ من الزيبق جزء ومثله من النوشادر فراق (?) ثم يجعل
الشمع والدهن بدهن الورد ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزيبق والنوشادر
ويضرب حتى يختلط ثم يطلى منه على حبات بعد حبات ولا يطلى به بدنه
فان لم يزل بذلك ولتعسر فالقعود في الحمامات الكبريتية والشرب من مياهها
يزيلها من غير شك النوع الثامن نوع يعرف بالمتدفن (?) وهو ان يحك الانسان
بدنه فيظهر من تحت الحك قشف سوداوي واي موضع ... من بدنه او
غمزه بابرة خرج منه دم شديد السواد غليظ القوام وجميع ما على بدنه من الشعر
يتغلظ ويخشن وينتصب حتى يكاد يبان عن منابته ويكون حكة مع الم يسير
والسبب الفاعل لذلك دم اسود محترق حريف الكيفية لذاع عفن منتن
الرائحة علاج ذلك ان ساعدت القوة فصد من الباسليق الابطي ...
ويترك استفراغه بالدواء في اول العلة والزمه الحمية حتى يبدى ...
في الجلد وتقل حكته ثم يعاود الاستفراغ بالفصد من الباسليق ويديم
تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة الهليلجات الثلثة من كل واحد وزن
عشرة دراهم بعد السعد ... من كل واحد خمسة دراهم بعد السعد
افتيمون رومي وزن خمسة دراهم اسطوخودوس (?) ... عشرة دراهم يسحق ذلك
كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم ويتناول منه في كل يوم وزن درهمين فان
كان ... عاجلا وان لم يكن فعلى طول الايام ولا يتسلى من هذا المعجون الثاني

الام

الاما ولا يتوهم بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يتوهم باستعمال
دهن الورد ودخول الحمام الى ان يزول الحكة ويبقى القشف والاثار
ثم يتوهم يشرب ماء الجبن بدهن اللوز المر والحلو بالسكنجبين اياما ما شاء الله
فان القشف يزول ويلين بشرته وفي هذا الوقت ان اراد سقيه
الدواء الاستئصال البقية سقيه بطبيخ الافتيمون ثم ازمنة الاغذية
المصلحة للدم كالفراريج والاطراف والجداء وسقيه من النبيذ الابيض
ممزوجا الى ان ينبسط جلده ويزول القشف بالواحدة النوع التاسع
هو نوع يعرف بالمنوث (?) وصورته ان يكون حبا متفرقة متفرطحة في الجلد
له حكة غير مستلذة فاذا اغمز عليه خرجت المدة كانه يخرج من عمق البدن
ويتسع حبابه على الاستدارة ويتعمق في اللحم والسبب الفاعل لهذا
النوع رطوبة عفنة خالطها شيء من الصفراء فحدثت منها وعفنت علاج
ذلك بهذا السفوف يؤخذ من الصبر الاسقوطري وزن خمسين درهما من
الحديد المنقوع المدبر بالخل المقلى بدهن اللوز وزن عشرة دراهم عروق
صفر وزن ثلثة دراهم ماميران صيني وزن درهمين هليلج اسود وزن
ثلثة دراهم يسحق ذلك كله يتناول بالغداة على الريق منها وزن ثلثة
دراهم الغذاء مرقة اسفيذباج بلحم الجداء ولحم حمل رضيع ويدوم على ذلك الى
ان يقل منها ثم يستفرغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون ويجعل بين
الفصد وشرب الدواء عشرة ايام ان كانت قوته قوية صحيحة وان كانت
قوته ضعيفة جعل بينهما خمسة عشر يوما فاذا افتصد في هذا الوقت ابتدأ
تنقص (?) وتنشف رطوبتها ثم يطلى بهذا الطلاء ورق الدفلى تقلى بالخل حتى
تنهرى ثم يؤخذ من ذلك الخل ويضرب مع دهن الورد بالمنفاخ ثم يمرخ بذلك
في كل خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا النوع من الجرب خاصة ومن اجود ما يشفى

لهذا النوع شرب الصبر واستعماله ونقيع الصبر نافع لهذا النوع ولجميع
انواع الجرب الا ان يكون هناك سبب يمنع من شربه مثل البواسير
او يبس المزاج فيجعل من هذه بدل نقيع الصبر ماء الجبن ويضاف اليه اما
السقمونيا او الافتيمون او هما جميعا وكل نوع من انواع الجرب اذا كان معه
تحلل ويبس ولم يسغ ما يجب ان يستفرغ به صاحبه فيصلح له ماء الجبن بعد
ان يضاف اليه من الادوية ما يقابل داءه النوع الثاني في غرايب ما يحدث من
الجرب وغرايب المعالجات الماخوذة من التجارب ومن اعاجيبها ما يشهد لها
بصحة القياس وما يخفى سببه بعضه ولم ادخل هذه الادوية التي ذكرها
غرايب انواع الجرب الابواب التي تقدمت بل افردت لها هذا الباب وسميته
نوادر المعالجات وغرايب الجرب لينظر فيه الماهر فيمتحن ربما يمكنه رده الى
القياس مع ما ذكره من التجربة ويحذر الناقص ان يستعمل منه شيا
فان رد فيما يقدم فسخه ورغباعن هذا الباب اقول اني رايت بالبصرة قوما
يتشققون ويخشن جلدهم حتى يصير بمنزلة جلد الجاموس مثلا ويجرد تنتثر
اكثر شعور ابدانهم ويحدث بهم حكة عجيبة ليسكن ذلك عند ما يبرد
الهوا بالغدوات بعد السكون واذا انتصف النهار هاجت الحكة ويحدث
بهم حكة عجيبة انسلخ الجلد حتى انه يتبين في اعينهم التبيح ويذكرون ان
خرقا جوف احداقهم بحكهم ولم ار هذا النوع من الجرب في شي من البلدان
والذي حدس الاطبا في ذلك ان سببه رطوبة غليظة خالطها شي من
الصفرا فحدث عنها بخار غليظة فيه حدة فينبسط هذه الرطوبة الى جميع
الاعضا فيحدث التبيح من طريق انها رطوبة مزاج غليظ تفاح وحكه
من طريق ما يخالطها من الحدة والحرافة ورايتهم يعالجون هذا النوع بالغرق
الدايم ودلك جميع البدن برما والكرم المخلط مع دهن الورد والمسحد

مارس

بالزيت المعروف بزيت الاعاق والخل خل الاشيد اتحلل تهيجه ثم يطلون
الى صورة ما يبقى من الجرب فان لم ينجع واموا على هذه المعالجة وهو
التقذف والطلي بما ذكرناه وان نجع استفرغوه على مر الايام بهذا
النقوع فسحته افتيمون رومي ووزن خمسة عشر درهما سنا مكي ووزن
عشرين درهما افتيمون ووزن عشرة دراهم ماميران صيني ثلثة دراهم
صبر سقوطري ووزن عشرين درهما ترنجبين ووزن ثلثين درهما زبيب
طايفي منزوع العجم ووزن ثلثين درهما فلوس الخيار شنبر ثلثين
درهما ينقع ذلك كله في ظرف غضار كبير في عشرة اضعافه من الماء ثم
يوضع في الشمس يوما ويسقى العليل منه في كل يوم وزن ستين درهما
بوزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو فيخله في كل يوم مجلب ومجلسين ويكون
غذاءه مرقة الزيرباجة الحلوة المتخذة بالاطراف او الفراريج فان اسرف
عليه القيام قطعوه وتركوه مدة ما يترك بين الشربة والشربة ثم يعاد
سقيه وهذا النقوع يجيد في كل خمسة ايام فانه نقوا جدا ويضعف اذا
ترك اكثر من ذلك ويجب على الطبيب عند سقي هذا النقوع ان لا يغفل عن
مراعاة مزاج العليل فان احتد مزاجه عاد الى تسكين مزاجه وتعديله وقل
ما رايت هذا النوع من الجرب بقي بعد شرب هذا النقوع ومتى لم يستفرغوا
هذا العليل تعجل الحدة وحدث اليبس الشديد ونجع كل موضع يحكه من بدنه
فاذا استفرغ بالنقوع حالا بعد حال لم يحدث التقشف وزال الحسن
زوال فاذا زالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال الشحم والدهن ودخول
الحمام فينبت شعره الذي كان قد تناثر ويعود احسن مما كان وهذا من
الغريب النادر ورايت جربا يحدث بالاهواز واثارة بانهار هاصفاح سود على
نفاخ من بدنه دون نفاخ تشبه صورة لعقة قد احرقت بالنار فاسودت

يوطيهم هو ذلك الماء الشديد الحموضة الاطباء الحذاق ان ذلك عن خلط
سوداوي لذاع حاد محترق احترقت اخلاطهم من سوء تدبيرهم واكلهم
المالح والصحناة وخبز الارز والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم يجمعون
بين المالح العتيق وبين الاشنان الرطب المعروف بالقاقلي واهل
العراق يعرفونه بالزناد وهو شديد الملوحة ويجمعون بين الثوم
والبصل وخبز الارز وياكلون بعد هذا التنور فيحترق اخلاطهم لذلك فيصير
النوع من السوداء المحترق الحادة المحرقة اليابسة فاذا انصب الى الجلد
احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا النوع بهذا الدواء وهو لعمري
غريب يمكن تصحيح بعضه بطريق القياس وبعضه يخرج عن حد القياس
غير اني قد جربناه بعد ما رايناهم يتجاسرون عليه فوجدناه حسن التاثير
قريب النفع يمكنه ان يزيل هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام او اربعة
ايام وقل ما رايت منهم جاوز السابع فلم يزل جربه ياخذون من المرداسنج
الذهبي وزن درهمين ومن الكبريت الذي لم يصبه النار وزن عشرة دراهم
ومن ماميران صيني وزن درهمين ومن السكر الابيض وزن خمسين
درهما فيسحقونه في كل يوم على الريق درهم ونصف ثم يشربون عليه من الرائب
الطري فيسهلهم خلطا اسود كانه القار ويغذونهم [illegible] المقلو
بدهن اللوز ويامرونهم بشرب الماء البارد وقرص الطلع فيزيل هذا الدواء
هذا النوع من الجرب في اربعة ايام ورايت اهل الشام على الوجه يعطون من
به الجرب اي نوع كان شيئا يسمونه سفوف [illegible] يخرج بعد الاستفراغ
والفصد واصلاح الغذاء النسخة ياخذ من ورق [illegible] اليابس وزن
عشرة دراهم ومن [illegible] وزن ثلثة دراهم ومن الكزبرة اليابسة
وزن عشرين درهما ومن ماميران صيني وزن خمسة دراهم فيسحقونها ثم

يطرحون

يطرحون عليها ثمنه اضعافها من السكر الابيض ثم يتخذون حبا من [illegible]
ويطرحون عليه ارمني ثم يطرحون عليه من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم
والى اربعة دراهم والى خمسة دراهم على قدر قوة الرجل فيبرئ ذلك من الجرب
[illegible] او طلاهم بجميع انواع الجرب هذا الطلاء ياخذون من النوشادر
وزن درهمين ومن الكندر المحرق وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي
وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول وزن خمسة عشر درهما فيخلطون
جميع ذلك بالخل ويطلون به فيحترق احتراقا عجيبا ولذلك تاثير وبعد فاذا
انصب عليهم وبقيت بقايا من الجرب يسقون الفلفل ودهن الشيرج اياما
متوالية ثم الرائب الطري اياما متوالية ويستعملون طرح العلق الكثير
على بقايا الجرب وينتفعون به ايا كان ذلك بعد الاستفراغ والفصد
وهو لعمري غريب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون في
جميع انواع الجرب اليابس من بعد الاستفراغ المطبوخ [illegible] المغلو
المدقوق مع السكر وينتفعون به نفعا بينا ويستعملون في جميع انواع الجرب
الرطب الجلوس في الحمامات الكبريتية [illegible] من النطرون يطيلون الجلوس
ويشربون من مائها ويصرفون عنها وقد شاهدت على ابدانهم الجرب [illegible]
وهذه المياه الكبريتية نافعة لجميع انواع الجرب من طريق انه يستفرغ وفيه
خاصية بتحليل الاخلاط العفنة ومن غريب ما استعمله بحق في جميع انواع
الجرب الرطب واليابس وهو حسن النفع سريع التاثير وتركيب على حسب
مزاج الانسان ويعطى العليل ذلك بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء
نسخة ذلك ياخذ من الكبريت الذي لم يصبه النار وزن عشرة دراهم ومن
الماميران وزن ثلثة دراهم ومن [illegible] المقلو المدقوق وزن خمسين درهما
ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يكون جملة ما ذكرناه وزن مائة درهم

طلاء عجيب

ولمدة ثلث عشر درهما يعطيه في كل يوم وزن خمسة دراهم فلا يستتم
تناول جملة ما ذكرناه الا زال عنه الجرب البتة اي نوع كان ويأمرهم
في ايام تناولهم ذلك بدخول الحمام والتمرخ بدهن الورد ويقتصر على المزورات
وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر البقلة
المباركة وبزر الهندبا وبزر الكشوث وبزر الخس والريوند وعصارة
الامبرباريس واشباه ذلك لحفظ الاعضاء الشريفة فينجح تاثيرها ...
ولا يجب ان ينكر الطبيب من استعمال ما ذكرناه فانا لم نذكره الا بعد التجربة
في جميع الامزجة وجميع البلدان وجميع الاوقات من السنة والامتناع
من استعماله يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدواء
عند المنقلبات الاربعة قبلها بخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام ثم لا يمنع
من استعماله ومن غريب ما يستعمله من الطلاء ان يؤخذ من الاهليلج الصحيح
والهليلج الصحيح الاصفر من كل واحد وزن عشرين درهما ومن النوشادر والزرنيخ
المقتول من كل واحد وزن ثلثة دراهم يغلي جميع ذلك بالزيت ...
الانسان عن بخاره التي يرتفع ثم يأخذ من ذلك الدهن مع الاثفال ...
مواضع الجرب ويقدم الى النار فلا يزال يطليه ويقدمه الى النار ما دام ...
ان رفاوا احتوا ... الى النار ... في جميع اعضائه الى ان ...
جميع بدنه فان قدر ان يعمل ذلك في ليلة واحدة زال جربه في ليلة واحدة
وان كان في ليلتين ففي ليلتين ثم يدخل الحمام ويتمرخ بدهن الورد واذ قد ذكرنا
جميع ذلك فنحن نذكر طلاء كليا جامعا بالغا في منفعته كافيا في نوعه يستعمل بعد
الفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء في اواخر الجرب لا في اوائله بهذه النسخة يؤخذ من
وزن درهمين اصول الخطمي وزن ثلثة دراهم عروق شجر الرمان وزن درهمين
عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم عروق الحماض البري وزن ثلثة دراهم

[illegible]

ورق الدفلى وزن خمسة دراهم زرنيخ مقتول بزيت والكبريت ... والشعير
مع الدهن وزن ثمنين درهما نوى الهليلج المحرق وزن خمسة دراهم
بزر الريباس وزن ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن عشرة دراهم ...
دوما الحديد من كل واحد وزن درهمين نوشادر وزن ثلثة دراهم
عاقرقرحا واصول الاغبان محرقين من كل واحد وزن ثلثة دراهم يدق
جميع ذلك ويجمع مع الزيت المقتول بثلث القطران ويجعل في قدرة
برام مستطيلة الجوانب ويجعل ذلك كله فيها ثم يسد رأسها طبقا من الورق
ويجعل في تنور مسجر ليلة فاذا كان من الغد اخرجت من التنور وتركت
حتى تبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحمة فان لم يصر كذلك الى التنور
كذلك اعيد الى التنور ثم يسحق ويطرح عليه مثل ربعه من الملح ويداف بعد ذلك
كله بدهن الورد والخل ... رقيقه ثم يطلى به عضو بعد عضو ويتبعه
من بدنه بعد بقعة ولا يطلى بقعة ثانية الا اذا ابرأت الاولى ونظفت
ومن صبر على احراقه فلا بأس بان يطلي بدنه به دفعة وهذا الطلاء يعرف
بالسياري وذلك ان اول من جمعه سيار بن موسى الطرابلسي وهو ...
بديع من الطلاء وقد جربناه واستعملناه طويلا فلم نر من استعماله الا رشد

الباب التاسع في انواع الحصبة الحصبة هي علة تظهر في الجلد بشبه الحمرة
المتفرقة وربما كانت حبات متفرقة مرشوشة كأنها حب الجاورس
صغير اشد حمرة وربما كانت ملتزقة بعضها مع بعض ... فيها صورت
حبات اذا ابتدأت ظهرت يكون كأنها قرص البراغيث ثم ... مع
بشاعة منظرها سليمة في اكثر الامر ... الان ... اليها او تركب معها
اعراض اخر صعب السبب الفاعل له احتداد الدم وسخونته وكثرته وغليانه
فيتفرق في العروق وشعبها الدقاق فيخرج عن شعب العروق الى ...

فيظهر كلما تثور عند آخر كل شعبة اكثر فان كان الفضل في جميع الشعب
كثرت وان كان في بعض الشعب دون بعض قلت وتفرقت واقسامها
كلها يدل على كثرة الخلط وهي تعرض في الامراض الحادة للمغتبين احدهما انها
سريعة الحركة والثاني ان معها حمى مطبقة وربما كان معها تغير العقل
وقد تشبه هذه العلة جميع الاورام الدموية اذا هي تفرقت وتحببت
واكثر ما تحدث هذه بالاطفال عند ما يطعمون الحارات من الحلاوات
وغيرها وقد تحدث بالاحداث والكهولة والمشايخ دفعات من طول الحمام
علاج ذلك العلاج المجرب ان تفصد العليل عند ابتداء العلة من الجهة للقوة
ولم يمنع عنه مانع وتخرج من الدم على مقدار القوة ولا ينبغي عنه البتة فان
اتفق ان تفصد قبل ظهور العلة عند ما يبتدئ الحمى وينطبق اما باتفاق
سماوي او بحذق من الطبيب انقطعت هذه العلة ولم تنشئ وانحلت تلك
المادة بالفصد ويلزم شرب ماء الشعير بعد الفصد وتحفظ عليه طبيعته
ولا تحل بدوا فان الخطر فيها في انحلال الطبيعة لان الفضول تنحدر لها
ذلك الطريق وربما رجعت الفضول التي في العروق الدقاق الى الكبد فيجل
قوتها ويتولد من ذلك نبات الدم وربما هلك العليل به فاما الفصد ان
كان لا يجد الاستفراغ فانه يخرج الفضل الى خارج البدن ويستفرغه
من الكبد والعروق ويلطف تدبيره بالماكل والمشرب وان الحاجة
القوة اقتصرته على ماء الشعير فقط ولا يطلي من خارج بشي من الاطلية
ولا يمس بدهن البتة وان كانت القوة ضعيفة ويمين الطبيب
الماهر ان يكون ايامها طول فيجب ان تغذيه بالمزورات المتخذة
بالعدس المقشر والخل والسكر وبالزيرباجات المزورة وان لم يكن معها
حمى ولا احما ولا اخذا في الفا ردة ولا تغير في الدهن وكان في القوة
ضعف

وفي ايام المرض طول فيجب ان تغذيه بالمزورات المتخذة بالعدس المقشر
والخل والسكر وبالزيرباجات المزورة وان لم يكن معها حمى ولا احما ولا اخذا
في الفا ردة ولا تغير في الدهن وكان في القوة ضعف وفي ايام المرض
طول فلا باس ان تغذا بالطيهوج وان لم يكن كذلك لم يجاوز التدبير
الذي ذكرناه الى ان يتناثر ويتقشر فان اتفق فيها تغير العقل والطباق
الحمى واعراض البرسام فان تدبيره تدبير المبرسم تركب معه من الحصبة
وبالجملة يحفظ طبيعته وملاك الامر في معالجة هذه العلة وكل علة حادة
تظهر في الجلد بعد قطع المادة تعديل المزاج بالرش والخبش وتضميده
بورق الخلاف وعصا الراعي والنيلوفر والبنفسج ان كان زمان ذلك
والا فسوى هذه الطريقة في استعمال ما يشاكل ما ذكرناه في طبايعها
وان لم يطبق الحمى ولكن بجسم حرارة مفرطة نظرت الى الحمى وعرفت نوعها
على التفصيل ثم زدت في تدبير العلة ما يكون تدبيرا اسقيته الدواء قبل الدواء
وتغذيته عند انقطاع الحمى وبان لا تسقيه الماء عند ابتداء الدور
وعند تزيده حتى ينتهي وتحفظ وتدبير العلة وحدها لا يوجب ذلك قطعه
وتسقيه في اي وقت اردت عند ظهور شهوة صحيحة فان لم يكن حمرة واحدة
في القارورة ولا انزعاج ولا قلق من العليل فلا يجب ان ياكل في مع كحة
طريق التلطيف بل يحفظ بالغذاء اللطيف فان التشريد في التدبير مع
الاستفراغ عنه توخر تحللها ويبطي نضجها ويبلد العلة ومتى ظهرت
هذه العلة ثم حفت بالتدبير ثم ظهرت ايضا مرة اخرى عاودته الفصد
فان ذلك يدل على بقية من المادة كانت غليظة لم يخرجها الفصد ثم
دفعتها الطبيعة وانضجتها فاندفعت الى سطح البدن وعاودته
الفصد على ذلك ومن الحصبة نوع يعرف بالحصبة السوداء وصورتها

انها يقطر وترشح ويظهر معها اليرقان ويكون لونها اسود وهذه شر
انواعها فان قذف العليل قذفاً كثيراً او اصابها اسهال ذريع كان فيه
خطر وعلاجه العلاج الذي ذكرناه ويزاد فيه الطعام المندبا والاكشوث
والمزورات المتخذة بالابزار اليابس فان كانت القارورة سوداء
برقانية او غليظة منتجية ركبت العلاجين علاج الحصبة والبرقان
ورفقت بالعليل غاية الرفق وحفظت قوته فان احد العرضين طويل
وانما اذكر لك هذه الوجوه لان الحصبة تتركب معها وانما اوفي اكثر الاحوال
بهذه الاعراض واقتصرنا على هذا المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج في
علاج الجدري ويتبين الطبيب في مداواة الحصبة اذا اتقن مداواة
الجدري وعرف اصولها **الباب التاسع في الجدري والقواعد وعلاجه**
فاما جالينوس فذكر ان امر الجدري عجيب جدا من حركات الطبيعة
لانها لا تظهر بجميع الناس في سن واحد وقل ما تفلت الانسان منه
فالجدري على اربعة اجناس سوداوي قاتلة ردية تصلتام توقفت
احدث ام تفرقت وصفراوي دون السوداوي في الرداءة واذا احدث
وتفرقت كان خطرها اقل ومضارها اصغر وهي دون الصفراوي في الرداءة
واذا تفرقت وتحببت كان ارجاها الاصفر وبيضاء متخذة من الاصول
بيض ازرق الجنس صنوبرية الشكل وهي اسلم الاجناس لا تكاد تموت بها
احد الا ان يضاف اليها عرض ردي او يتركب معها مرض اخر ردي
فاما علة السوداء منها فهو احتداد الدم واحتراقه وتغيره الى كيفية
حادة نارية ولاجل ذلك ما يقتل لان الدم اذا احتد واحترق وحدث
فيه كيفية محرقة اما تأكل عضواً بها او يقوم فيه وافسد مزاج الدماغ والم
القلب وعلة الصفراء منها احتداد الرطوبة وتشبطها بالصفراء وانقلاب الدم

الافراد

الافراد يشبه ف والرطوبة في كيفية واحدة جميعا وحدث عنهما الجدري
كان لونها اصفر فاما انها ليست بسليمة فلانقلاب الدم الى كيفية
ردية عفنة حادة وف والرطوبة بالصفراء وافسد جميعا كان الخطر
عظيما لتغيرهما جميعا واما علة الرصاصي منها فهو فساد الرطوبة بالسوداء
وعفونتها وانقلاب الدم الى كيفية سوداوية حادة ردية غير انها
اقل حدة من الصفراوي ولاجل ذلك صارت اقل خطرا واما علة الحمر المتخذة
منها فتغير الدم وسخونته وانقلابه الى كيفية حادة رقيقة لا تخالطه شيء
من سائر الاخلاط ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة وربما تركبت منها
انواع على طريق الاقل والاكثر وعلى طريق الامتزاج يكون كل نوع منسوبا
الى ما يشبهه من جنسه ونحن نبين معالجة نوع نوع منه بعد ان نبين ماهية
واختلاف المتأخرين من الافاضل فيها قال بعض المتأخرين ان الفضل
الذي يورث الجدري هو الفضل الذي يكون في الادوار والاعضاء البعيدة
كعروق الدماغ والعروق التي في بواطن الاعضاء الشريفة والخسيسة
يكون قد فضل عن غذاء الطفل من دم الحيض فهو يتعفن ويخرج الى سطح
البدن اذا اتفق ان يحتد ويحدث فيه كيفية حادة حريفة اكالة فاذا
صار بهذه الصورة نفضته الطبيعة على طريق البحران او على طريق دفع
الاذية وليس بهذا زمان موقوف وهو على حسب الاتفاق قال قوم
هو فضل من هذه الطبقة التي قالت بهذا القول ان كل شيء يكون فهو يجري
بالحركة الى تمامه وتحركت كالنمو والذبول والاسوداد والابيضاض
والحموضة والحلاوة وسائر النعاسر ويحدث هذه النعاسر على طريق النفوذ
وعلى طريق الصلاح لان غرض الطبيعة فيها غرضان اما تغيرها لدفع الاذية
ليكمل الصحة وتغيرها ليكون منها حالة اخرى ثم منها ثم شبهوا ذلك بالعصير

والعنب فيه لونا تمام العنب وعصيره في ان يكون خلا او شرابا وهذا
تغير الصانع المهنية التي يظهر في العنب في اول ما يكون اخضر شديد
الحموضة الى الحلاوة اليسيرة والمرارة ثم ينقلب من ذلك الى الحلاوة التامة
والاسوداد فينقلب من المرارة الى الحلاوة ومن الحمرة الى السواد وكانت
هذه الحركات كلها لتتميم الطبيعة نوعه وهذه العلة موجودة في النبات
والحيوان والانسان فرادى لا يكون في الجملة الى ان يتم بتغيره الاحوال
وتحرك اخلاطه واعضاؤه انواعا من الحركة فدمه وهو في الرحم معتدل على
اتم ما يكون من الاعتدال في الحرارة فاذا خرج وانعقد ازداد دمه سخونة
وكثرت فيه الرطوبة بحاجته الى غذاء اكثر فاذا ترعرع ازداد دمه
سخونة ولم يزد في الرطوبة وعلى ذلك الى ان يشيخ يكون في التغير الى ان يحدث
فيه عند الشيخوخة والفناء برودة ويبوسة فهو ينقل مرة وكثيرا اخرى وعند
ولكن حدته ويبرد ويجف ويترطب وهذه في حركة الطبيعة للاتمام
فاذا صح ذلك فالطبيعة قد يتحرك لدفع الاذية ولغير ذلك من نوع من الصلاح
فاذا غيرت الدم بغسله من اوساخه وحدته نفضت فضوله الى خارج
البدن لدفع الاذية فالجدري اذ تغير الدم الى كيفية فاسدة نفضته
الطبيعة الى سطح البدن فاما لم صار يحدث في جميع الناس مرة واحدة
على الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع وهذا انتقال تغير دم
الطفولية ومن الترعرع الى الشباب وهذا انتقال به تغير دم المترعرعين
وعلى هذا الى ان يبلغ الشيخوخة فاي وقت اتفق ان يكون في انقلاب الدم
حدة ورداءة وعفن نفضته الطبيعة الى سطح البدن في اي وقت كان
والنما وجب ان يجد الفضول عند الانقلابات لان الاخلاط تتحرك في ذلك
الوقت وتسخن وتخرج فضولها ليصفو كما اذا تحرك العصير وغلى ليصير

ثم تحمر وتسود وفيه حلاوة ما فينقلب من الحموضة صح

شرابا

شرابا فيصفى منه فضول كثيرة تنفضها الطبيعة الى اعلى العصير في ظرفه حتى
ربما تلفظه الى خارج الظرف وهذا انما توجبه الحركة لان الحركة تسخن والسخونة
تغلي والغليان يميز الفضل واذا تميز الفضل دفعته الطبيعة واذا
تاملت وجدت هذه العلة مطردة في جميع الاشياء من الحيوان
والنبات والمعدنيات بعضها ينفعل لذلك عن حرارة الشمس وبعضها
ينفعل للنار اذا عرض عليها فيصفو عند ذلك عن حرارة الشمس فالجدري
هو ما ذكرناه من تغير الدم وانقلابه من حال الى حال ونفض الطبيعة فضوله
الى سطح البدن فان اردت ان تحده فيجب ان تاخذ من صورته ومادته
وصورته انها بثور ومادته الدم الفاسد المتغير الى كيفية مولدة له
فتقول حد الجدري انها بثور دموية فاسدة تحدث عند انقلاب الدم
من حال الى حال وقال بعض المتاخرين ممن لا يابه بقوله ولا يلتفت الى
اختراعه ان علة الجدري لبن المرضعة تصفى عنه فضل لا ينضج ادى لما
يقبله البدن ولا يغتذي به وهو كل على الطبيعة تنازعه دايما الى
ان تقهره فتنفضه وهذا القول اختراع يمكن ان يخترع امثاله الا ان
العدول عن طريقة الاوائل مما لا نحمده واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نذكر
علاج نوع نوع منها وليعلم الطبيب انها اذا كثرت في سنة من السنين
فذكر لتغير الهواء عن تاثير الكواكب في الامهات وسمي عند ذلك العلة
الوافدة بمعنى انها وفدت في تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من
الاوقات فهي اما وبائية فتالة واما وافدة وبهذين الاسمين سماها
بقراط واما لم يذكره جالينوس ذكرا بينا من حاله اعتقد فيه انه ذكر
جنس اجناس البثور حين بين الاورام الدموية والصفراوية وانواعها
وان الجدري نوع منها فاستغنى عن ذكر نوع نوع منها وذكر سائر البثور

مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج الجدري وانواعه كلاما عاما نشتمل
على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان نفصد من
ابتدأت به الحمى الجدرية متوهم به خطر لان تمكن الاخلاط الحادة المحرقة
الردية ترشح الى جميع عضل البدن فيكون منه الحمى والاستغاص والغليان
الدم وسخونته الى لحم الانسان ولاجل ذلك تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه
ويدمع عيناه ويكثر منه الكرب والمعلى ويجد في عينيه كان فيهما لهب النار
ويحمر بوله حتى يحوجه الى القيام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة وتمتلي
اشداقه من رطوبات حلوة ففي هذا الوقت يجب ان يفصد لتقطع المادة
ويخرج منه دمه على قدر قوته في دفعتين ثم في هذا الوقت اختلف الاوائل
في صورة المعالجة فراى بعضهم انه يجب ان لا يبرد مزاجه والزم ماء الشعير
وغذى بالغذاء المبرد مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر ولب
الاسفيوش والخس والهندبا المسلوقين واشباه ذلك ومنهم من راى
انه لا يجب ان يبرد ويعطى المطفيات عند وقت الفصد والى ان يظهر
وبرء العليل منه ومنهم اختار ترك التبريد في اول الامر فاما اختار الشيخ
من عاوية احتداد الخلط ولم تعكس في تاخر النضج وتاخر خروجه بعد ان يسلم
من خطر الخلط واحتداد المزاج الذي اثره يعقب الفصد الحار المتخذة
بجلاب السكر وماء لانه قليل الحلاوة وحفظ طبيعته ان لا يتحلل وسقيه
بزر البقلة المحلوبة بالجلاب ولا باس ان يجعل الجريرة ايضا من سويق
العدس الذي قد اتخذ بعد قلي العدس وتقشيره وذلك بعد مفارقة الحمى ويحفظ
قلبه وعينه فاما حفظ القلب فبان يطرح خرقة مبلولة بماء الورد على قلبه
واما حفظ العين فبان يكحل ويقطر في عينه من هذا القطور يؤخذ ماء الكزبرة
الرطبة وماء عصا الراعي فيغليان جميعا حتى يصفوا ثم يؤخذ في الكحل الغود

محمد

حكا
فيحك بذلك الى حكا نعما ويجعل فيه يسيرا جدا من الكافور المصعد ثم يقطر
في عينيه منه وذلك لما وايا يحفظ مرج عينه ويمنع من خروج البثر بل
يكحل قدركة لهذا الوقت جربناه ولم نر عينا تكحلت به في وقت الجدري
فيخرج بها البثر ملح حصى وزن درهم كحل شاذنج وزن ثلثة دراهم زنجار وزن
ثلثة دراهم كافور وزن دانق فضة يسحق ذلك نعما ثم يسقى بماء عنب الثعلب
وماء عصا الراعي وماء الكزبرة الرطبة دفعات ويجفف ويسحق حتى يصير
مثل الهباء ثم يكحل به العين كحلا وذرا ورايت اطلى الكحال صفة في كحل العين
عند ظهور الجدري في البدن لحفظها نعول فيه يجب ان يؤخذ الاسرب الصافي
اللين فيدلك بالبد كما يمسح الميل والكاغد حتى يتسخ البد منه ويسود
ثم يؤخذ من ذلك الوسخ ويطرح عليه يسير من الكافور ويكحل به العين ثم ذكرنا
هذا الوصف فقال يحد الميل من الاسرب ويكون ممتلئا ثم يبرد ويكحل به عينيه
على رفق ومهل مع ترك الميل في عينه ساعة فان هذا التبريد يقوي العين
ويمنعها من خروج البثر ثم ينظر الى صورة الجدري فان ترققت وتسكنت
وانقطع خروجها تركت بعد ذلك يومين وليلتين ويقوى في هذين اليومين
دماغه بالروائح الطيبة كروائح التفاح والسفرجل والاس واشباه
ذلك ثم يبخر قميص بعد ان يصندل بالطرفا والكزمازج والعود المعروف
بالقاقلي ويلبس ذلك القميص ويبخر مرقده ايضا ولا باس ان يبخر عضو عضو
فاذا ابتدا يتجفف وقرب ايام البرء فليلطف غذاءه غاية اللطف بل تقتصر
على ماء سويق الشعير فقط ثم يؤخذ من ماء غسالة الكافور ان وجد وان
لم يوجد اخذ من ماء الورد الخالص واوقف فيه يسير من الكافور الرباحي ورش
على كل حبة منها لم تجف ولا يرش منه على حبة صلبة بل يرفق بالمدة بل يجمع
حبة حبة على حسب بلوغها لانه يخرج اولا فاولا على حسب خروجها يكون البلوغ

بجرب سكين ويجمع بعد ان يبل السكين
بماء الورد او الجيد فاجتمع ذلك
الوسخ

وعلى حسب بلوغها يكون المداواة والعلامة والعلاج في هذا الوقت على نحو ما
جملة عامة والتمليخ قاتل في بعض الاوقات لان الم احراق الملح ربما وصل
الى قلب فيقتل فاما الاطفال فعلى اكثر الاحوال تقتلهم التمليخ فيجب ان يحذر
الطبيب ذلك لان الغرض فيه التنشيف والتجفيف والكافور وماء الورد
يفعلان فعل ذلك مع رفق وتبريد ومنفعة للدماغ ما لا يبلغ الملح ولا
غيره وليس يجب ان تخدش حبيقتها بالنوم عليها وخشونة المرقد فان
لم تنخدش فذلك منها تاخر بروزه جدا فان تخلت طبيعته بعد ما تقدم تدبير
التجفيف فلا باس بذلك ويداوي بما يزيد في تفرقه امعائه ليلا ينفج
بحرارة اخلاطها وبان يطلى بزر لسان الحمل وبزر قطونا والطين الارمني
والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتد مزاجه مع انحلال الطبيعة سقي
ماء سويق الشعير بدهن الورد الخالص ويجتنب عن هذه البزور التي
ذكرناها وما يرد بهذه البزور في التغرير ان يغلي بزر لسان الحمل حتى
ينعم ثم يطرح عليه بزر قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ مسحوقين
محمصين والغذاء في هذا الوقت الكعك الذي لا بورق فيه محمصا مدقوقا
والخبز والهريسة المنقوع بماء السماق ورب الحصرم ولبنه المطبوخ بعد ذلك
طبخا قويا ويطعم منه بعد ان يقطر عليه شيء من دهن الورد الخالص فان لم تنحل
طبيعته ولكن زاد عليه الاعتقال لم يتعرض لحل طبيعته الا ان يدعوك
اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه فيحقن حينئذ بماء الشعير وماء النخالة
والخطمي والسكر الابيض المحلول ودهن البنفسج مصنوعة على ما يجب فاذا
انحلت طبيعته لم يحمل عليه ولم يستقص في ذلك بل يقنع باعتدال الطبيعة
واي حب من الجدري عمق واخذ من اللحم اخذا كثيرا فعولج بالمرهم الذي
هذه صفته يحل الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ثم يطرح عليه كثير من اسفيداج

فيقتل

الرصاص

الرصاص المغسول ويسحق المرداسنج ويسير من القلقطار ودهن الجنبذة
الندية الحمرة التي تعرف بجنبذة التوليف ويسير من العسل محرقة
مسحوقة ويضرب حتى يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب
فوقه يسير من بياض البيض الرقيق ويدلك حتى يشرب منه مقدار ما يشربه
ثم يصب على الماء البارد ويدلك ويترك حتى يتغسل ويتنعم ويلين
ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويستعمل ويشبه جميع التدبير وجميع
الامزجة في صورة الجدري واحد وانما ذكرت هذا لئلا يذهب على الطبيب
الذي ليس له رياضة بالامراض هذا المعنى وهو انه قد يكون انسان شتى
المزاج على ادم خشن البشرة فيكون الجدري في نوع صاروية في صورتها
ومنظرها فيفزع الطبيب من ذلك ويويس او يتبلد حتى يتامل مزاج العليل
وصورته ولون بشرته استخرج من هذا المحسوس ما يؤول اليه حال
المريض فيكون على يقين مما يحتاج اليه وقد ذكرنا النوع المذموم القاتل
منه والمحمود وجهات استدلال الطبيب في ذلك من لونه فاما شكله
فاي نوع كان من هذه الانواع اذا كان منبسطا مفرطحا فهو ردي واذا
كان متصلا بعضه ببعض يسقي كل حبة منها الاخرى فهو ايضا ردي
واذا كان مفرطحا وفي وسطه نقبة شعرة منقطا من الراس فهو ردي
ايضا والاخضر منها اذا تبين فيها عروق حمر فهي قتالة بغير شك والنوع
الذي يشبه الجاورس نظير احمر منبسط كله كانه قد رش على الجلد من يبس
لا يبرح الجلد لا يقلع ولا يحبب فذلك يؤول الى القتل والنوع الذي يشبه
الجاورس صغيرا وهي متفرقة بعضها الى بعض وجاز الرابع ولم يظهر منها
بياض فهو قاتل ومتى تورم وجه العليل وتغير عقله حتى تمكن عند الحياة
من تغلبها ويكون عقل العليل ثابتا ونفد قوته ولا يكون هناك حمى حتى

واذا كانت جيدة ه

شبيهة بثقبة ه

ولا يكون ذلك يدل على العفن

هذا النوع يعني قوي وام الرافض
مع الجدري وتخلف الطبيعة وما
محضا فان العدسة مبيت واسم هذه
الانواع كلها الجدري الرحوهلا
حمر ودق زرسها قته يشغي
ثم نوع نوف لحيفا ويرحا تجدار
سنقى ثلاثة ه

يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا وليس يمتنع
ان ينبز الدم ويقبل هذه الكيفية الموجبة للجدري دفعة او دفعتين
وقد كان بالبصرة رجل يعرف بابن الازرق طبيب كان لكى والدة
يجدر في كل سنة مرة فلم يكن حتى يميزهم في جدريه ولا من يصعب عليه
التميز بين الجرب الجدري وليس هذا بممتنع اذا كانت المعدة تغير الدم
وقبوله الكيفية الردية الحادة المحرقة وقد وصيت ان لا يبلح
فرعاه هذا الالم الذي يصيب العليل وجعلته بدله ماء الورد والكافور
غير اني اذكر ما رايته على سبيل ما يذكر الشي الغريب انا رايت
اهل سيراف ومهروبان وتلك السواحل كلها اذا اجاز ان يع للمجدور
واستكمل خروجه غمروا العليل في ماء البحر وتركوه فيه ساعة زمانية
ثم يخرجونه منه ويجردونه ماء الكرماح واللطف فيتسافر ثم يومها
ولا يبقى لها اثر على البدن ومما يخشى اثره ويسود ذا الدهن اذا اسحق
به اي دهن كان ومما يقبح صورته ويقبح بعضه الى بعض حتى ربما يخرج
المنخران والجفن والاذن والتشبث حك العليل مواضع حكه
باظافره فيجب ان يمنع منه ويرش عليه الماء الورد الذي قد جعل
فيه الكافور حتى يسكن حكتها وقد يحدث في الندرة غريبا نوع من
الجدري اما من هذه الانواع التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل
اخر يكون معها غير لون ما ينظر بحكمه متعلقه ورايت في طول ما رايت
امراة بها ظهرت بها هذه الجدري فكان يداويها ابو زكريا بلبنة حاره
القطيع فكان يرش عليها الخل وماء اصول الكرفس الذي قد ديف
فيه البورق فبرئت المراة احسن برء وانما ذكرت ذلك لئلا يتحير الطبيب
في مداواته ان عسى ان يقع

الباب العاشر في البهق والبرص وعلاماتها

جميع الاراء الا فئة الاطباء جمعوا بين البهق والبرص في المعالجة لاسيما
اذا كان البهق ابيض واستمر بهم على هذا الراي حتى انهم سموا البهق
الاسود ابرص الاسود فقاربوا بين معالجتهما وذلك عندي من بهم
اغفال لان الفاضل جالينوس لم يفعل ذلك بل فرق بين مادة البهق
الابيض والبهق الاسود وبين شكليهما وصورتهما فكل من حدثت
به البهق الابيض والبهق الاسود استعجل للغم والفكر به فزعا
من البرص ونحن نبين ان بينهما فرقا ونصف علاج كل واحد فنقول
ان الفرق في الصورة والشكل بين البهق والبرص ان البهق مستدير
الشكل حيث ما ظهر لا يتسع ولا ينتشر واكثر ما يظهر وينتشر وابدا يكون
لونه على الاغلب بلون الجلد لا يتغير عنه الا تغيرا خفيفا والبرص حيث
ما يظهر يتسع وينتشر ويكون ابيض اللون صافيه له بصيص في اكثر
الاحوال فهذا الفرق بينهما في الشكل والصورة فاما الفرق بينهما من جهة
المادة فهو ان الرطوبة التي توجب بيضا نصحه مسيح الطعم يتلجج البرص م
في اللحم حتى تشربها ويغذي العضو والشعر ويمنع من وصول الغذاء
الصحيح اليه ومتى وصل اليه الغذاء احث كل العضو عبرته واحالته
الى طبيعتها حتى يبيضه ثم يجاوزها الى العظم فيعطل العظم عن لونه وطبيعتها وسلعوه
ويبيض الدم الذي يصل الى تلك البقعة ومادة البهق رطوبة تخرق
ويصير نسبه بالتعاقب الابيض والاسود فيكون خفيفة زوال
المادة عنها فتجد الدم وتجري في العروق فاذا صارت الى الشعب الدق
لم يحتملها الشعب فخرجت من رووس الشعب ووقعت بين الجلد واللحم
فيكون مستدير الشكل لانها خرجت عن فم الشعبة كالذرة او كحبا
الجاورس ثم استدارت على حسب شكلها فوقفت في البقعة

بين الجلد واللحم ولم تنقص تخنتهما وتلد رطوبتهما وقدر ما نبتها فلا يزال
ينتشر البقعة الى ان يغير تكيّف المادة وتزول وربما احترقت بالكرة من
ذلك فيصير سوداء ومنها يكون البهق الاسود وكلتا المادتين لا يغذي
اللحم ولا يغذي الشعر فاي فرق يكون اذا بين هذا التباين الذي يقع
بين الصورتين في الشكلين وبين المادتين لا يغذي اللحم ولا يغذي
الشعر فاي فرق يكون بين هذا التباين الذي يقع بين الصورتين
في الشكلين وبين المادتين وطبيعتهما ولونهما واذ قد فرقنا في هذا
الفرق فنحن نبين علاج النوعين جميعا من البهق ونذكر بعقب ذلك
البرص واوله وعلاجه وعلاجه البهق الابيض ان ينظر الى قوة العليل وسنه
ومزاجه وعادته وصناعته والى الوقت من السنة فان كان الوقت
وقتا لا يجوز فيه الاستفراغ لم يستفرغه لوجود الاسباب واقتصرت
من معالجته على اصلاح غذائه وجعلت غذاءه يصلح الدم وجنبته
الاطعمة المرطبة البتة فاذا صار في الزمان الذي يجوز فيه الاستفراغ
بدات بالفصد ان كان ممتليا وقد منع بعض الاوايل صاحب البهق
من الفصد لمعنى وهو انهم راوا صاحب البهق الذي قد فصد ولم
يبق منه وابهق الا فقدا بالحث الجلد فلا حاجة به الى الفصد
بل كثرة الدم وصفاته فالابقاء عليه اوفق به فظن المتأخرون ان هذا
في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان في دمه بقية من هذا الخلط وهو
ممتلئ من صلح الاشيا في معالجته ان تبتدئ بالفصد فتفصده على ما ذكرنا
ثم ينظر الى البقعة من البدن الذي عليها البهق فان كانت على الصدر
والرقبة ابتدات بتحنيته الحقن الذي فيه المطبوخ والاكليل الملك ودهن
من شحم الحنظل فاذا حقنته دفعتين وثلثة ارحته اياما وغدوته ثم

سقيته من هذا المطبوخ هليلج اسود منزوع النوى وزن عشرة دراهم
كابلي وزن سبعة دراهم هليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم
سنا واسطوخودوس وقنطوريون وقاق وحشيش الغافت وافسنتين
رومي واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلثة دراهم ايرامين
وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف بزر الكرفس والانيسون وبزر
الرازيانج من كل واحد وزن درهمين افتيمون اقريطي وزن سبعة
دراهم يصر في خرقة مع درهم ونصف بولندم صوص زبيب طائفي
منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة
الافتيمون معلقة فيه غامضة ثم يصفى منه على مقدار ما يحتمله قوة
المريض واتم الشربة وزن مائة وعشرين درهما ويقوى بها الشربة وزن
درهم غاريقون ونصف درهم تربد ودقيق الابارج فيقرا او ثلث
طابسيح انطاكي مسوى فسحق المبيع ويعجن بالعسل ثم يخير المتنبا ول
بين ان يتناولها قبل المطبوخ بعشر زمانية وبين ان يبرسها في
يسقي من هذه الشربة في مدة شهر شهرين ثم تراح وتترك اياما ويصلح
غذاوه ليثوب اليه قوته ثم ينظر الى صورة البهق فان كان قد تناقص
فلا حاجة به الى طلبه فانه يخل وتتغير بدخول الحمام والدلك وان
كان لم يتناقص ولا اثرت المعالجة فيه امرته بالغرغرة بالميويزج
واقرقرحا والخردل وكرناه في باب الغرغرة المنافع واللقوة والاسترخاء
ثم يطلى بهذا الطلاء نسخته يؤخذ من الكبريت جزء ومن الملح الهندي نصف
جزء ومن الخردل نسخه ومن بزر الفجل والكندش من كل واحد ثلثي الجزء
ومن اصول الغرنطان جزء فيسحق ذلك كله ويداف بخل خمر ويطلى به
في الحمام على موضع البهق ثلثة ايام متوالية تعرق فيه ثم يصب على

فمنه الماء الحار ويدلك منه بمنديل خشن ويعطى الى ان يزول الجبن
والسكنجبين البزوري ان احتمل ذلك الى ان ينقى وينظف منه وهذا
بعينه معالجة البهق الاسود غير ان الذي يعطى في وقت ما يعطيه
السكنجبين يعطيه الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه فان احتد
مزاجه او يبس تركت معالجته بهذا الطريق وعدلت الى الترطيب
والترطيب حتى يعتدل مزاجه ثم نقلت معالجته الى فصل او في كل فصل
الربيع والخريف او نقلته من بلد الى بلد ادفأ منه ومما لم اره في شيء
من الكتب ورايت جماعة من الافاضل يعالجون صاحب البهق الابيض
والاسود وبه كانوا يمنعونه من الجماع ويمنعونه من الاحتجام البتة
وان كان ممتلئا يمرونه بالفصد ومن الحمام الكبريتية ويسقونه نقيع الصبر بماء الهندباء
وكان يزول البهق بهذا الطريق ومن طلائه الذي جربناه وان لم يكن في الكتب
دم الفرخ الحار حين يذبح ونضع الذباب بالخل وذلك في الحمام بالاشنان
الاخضر ولب البطيخ **الباب الحادي عشر في البرص** البرص قد يتغير
بالاعراض وان كان جنسا ونوعا واحدا فمنه ما يكون شديد البرد الملمس والذي
احسسته يكون ما كان قد انحبط عن قليلا ويكون ذلك لان المادة التي لطا
شيء من الكيفية الرديئة تمنع النفوذ من الاغتذاء ومنه ما اذا احسسته لم يكن سالم
الملمس ولا انحبط عن الجلد وذلك يكون لغلظ في الرطوبة ومنه ما يكون لونه احمر
مشبع الحمرة اما الزفر الدم الذي يكون ما بين الجلد واللحم حين البقعة
حمرا قبل حاله الرطوبة الفاسدة وذلك الدم الى طبيعتها **علاج** جميع ذلك
بعضه من بعض فنحن نتكلم في علاجه كلاما جنسيا عاما يستخرج الطبيب منه
ما يحتاج اليه ولهذا جنس حسن يقال له العقل وهو الذي قد ابيضت البقعة
من تلك الرطوبة الفاسدة المكرجة حتى بلغت العظم واثرت في العظم ايضا

وهذا

وهذا الذي يعسر معالجته ويمنع الاطباء الحذاق من معالجته ويقتصرون به
على الحمية فقط وهذا ينقسم الى نوع بحسب الاقل والاكثر وبحسب الاستحكام
والجنس الاخر هو ما كان في الجلد واللحم ولا يكون الرطوبة قد استحكمت
ولا ابيضت البقعة من تلك الدم نشرا بغير الدم كله الى البياض والاطباء
يمتحنون ذلك بالغرز بالابر يأخذ الجلد بين السبابة والابهام ويرفعونه
عن اللحم ثم يغرزون فيه الابرة فان خرج منه دم احمر حكموا بانه لم يبلغ
الى العظم ولا يغير الدم الواقف في البقعة تغيرا صار بلون اللبن فيطمعون
في مداواته وما خرج منه دم الى البياض ما هو لبعض السواد من معالجته وحكموا
بانه العقل الذي لا علاج له وكلا الجنسين والنوعان علاج تام فنقول
معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط واستفراغ البدن منه واصلاح
مزاج العضو الذي فيه البرص وتقويته وان يجعل غذاءه ما يولد دما حسنا
قويا ويحتاج الى مراعاة الزمان خاصة فان مداواة البرص في الشتاء
تتعذر جدا الا بكا وان نجح فيقول يجب ان يحمى العليل من اللبن وما يتخذ
منه اي لبن كان ويقتصر بان تأكل بدءه على لحوم العصافير والقنابر
والفراخ الرهبة وعلى لحوم الحملان الحولية ومن الحلاوة فعل ما يتخذ بالعسل
الابيض ورأي بعضهم حتى لا تقع التخمة ولا سوء الاستمراء ولا يطعم الا عند
ظهور الشهوة الشديدة الصحيحة ويسقى بعد ساعتين زمانتين من اكله
شيء من الشراب العتيق الصافي الاحمر اللون ويؤمر بالسهل في الاوقات
بازرنب الطين وما يستفرغ به بدنه بديا في اول العلة بهذا الحب **النسخة**
شيطرج هندي وزن درهم ماهيزهرج وزن نصف درهم حب النيل وحب
النيل من كل وزن وبقين زنجبيل صبر وزن ثلثي درهم اياريج فيقرا وزن
درهم ونصف خربق بسفايج وزن دانق ونصف سنبل ومصطكى من كل واحد

نصف درهم صبر اسقوطري غير ما في الايارج وزن درهم شحم الحنظل وزن نصف
درهم مقل ازرق وزن درهم بزر الكرفس وزن درهم نطاكي مشوي وزن
دانقين ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج وحب كامثال
الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث يسقيه
على الريق بعد حميه يومين ويصبر عليه ويتجرع بعد اخراجه ماء حار قد القي فيه
السكر جرعات متوالية من غير ان يزيد فيه شيئا او ينقص منه ثم يستعمل
معجون ما فروما في كل خمسة ايام وزن درهم ونصف منه ويستعمل في الادهان
موضع المصطكي والتمزق مما يجتمع في نيه ويستعمل الغرغرة بالمرزنجوش
والعاقرقرحا والخردل المسحوق مدافا ذلك كله بالسكنجبين والمري النبطي
وان امكنه ان يتعالج يعالج بهذا الطريق بالاكل في اول طعامه الخل والملح ثم
يتقيا منه ورق الاسفيداج الذي قد طبخ فيه فجل كثير ويشرب عليه ماء
الشبث المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل رفينة معجون
في دهن اللوز ويكون من رفيق الخرائق الملينة ويكون هذا العلاج بعد النظر
لسلا نبرود في ذلك اليوم شيئا فان كظ العطش شرب من شراب التفاح
الحلو يسيرا بعد يسير وان لم يصبر على الجوع اخذ شيئا يسيرا من الكعك والخبز
اليابس ونحوهما ان لا يعرض لشي البتة فاذا كان بالغداة تناول وزن
سبعة دراهم من الجلنجبين ويكون طعامه في ذلك اليوم التي الى شي كالنوع
المشوي ولحم حمل صغير مشوي والذي اختاره الا في مثل من الاطباء ان يكون
العلاج على هذا ثم يتعالج على الريق في اليوم الثاني بالسكنجبين وماء العسل
المغلي مع الشبث فان ذكراته يجلب الى المعدة بعد العلاج فضول كثيرة من الراس
ومن الاعضاء فاذا تعالج في اليوم الثاني نقيت المعدة ولم تبعد تلك الاخلاط
مختلطا بالغذا الى سائر الاعضاء فان قدر المتعالج على ذلك كان اوفق واصلح

وفي

وفي هذه المعالجة حال بعد حال يجب ان يلزم مزاجه فان وجد تغير مزاجه
امسك في معالجته حتى يرجع المزاج الى حالة الطبيعية ثم يعاود المعالجة
برفق ومما يجب ان يستعمله في كل عشرة ايام هذا المعجون يؤخذ زراوند
مدحرج وزن عشرة دراهم جند بيدستر واصل قثا الحمار وفوه سوقطرا
وشيطرج فارسي من كل واحد وزن حبة دراهم بزر الكرفس وزن عشرة
دراهم بارزد وجاوشير من كل واحد وزن عشرين درهما ينقع ما يجب
ان ينقع منه بماء الكرنب النبطي ويدق ما في الادوية ويعجن بهم يعجن الجميع
بعسل منزوع الرغوة فمتى احتيج ان يكل طبيعته بقواه بلا ايارج او بالترياق
على مقدار قصد ويشرب منه ثلث مثاقيل ومتى احتاج استعماله كالمشعل
المعجونات المسخنة تناول في كل يوم وزن نصف مثقال على الريق ومن المرض
نوع يعرف بالمستسقى يكون ذلك في جميع البدن ويكون العلة في ذلك ضعف
القوة المغيرة للدم في الكبد المحيلة لما الى مائية لكل الدم الغذا اي يكون
الدم رطبا زايدا على ما يجب في الرطوبة غير نضيج فيغتذي به البدن زمانا طويلا
فيظهر لاجل ذلك المرض في جميع الاعضاء وحيث يكثر المرض لحم البدن
بالقوة المختصة في تلك النضجة اضعف وقد تتغير القوة المحيلة من اسباب مختلفة
فان تغيرت هذه القوة من البرد كان العلة المتولدة عنها الاستسقاء
فان تغيرت من الرطوبة كانت العلة المتولدة عنه البرص فان تغيرت
من الحرارة كان عن ذلك احدى ثلثة امراض الاستسقاء الزقي مع حمرة
في القارورة او قيام الدم الكبدي او الاورام الحارة الدموية البلغمية
ولاجل هذا الخلط حد نطلق القول في البرص فنقول ان علته تغير القوة
المحيلة للدم في الكبد ثم تصف الادوية الحارة وقد يتغير القوة من الحرارة
ويعف الغذا لاجل ذلك فيصير ارطب مما يجب فيظهر هذه العلة عند غذا

المبرص به ولا يمكن المقابلة بهذه العلة بالاشياء الحارة المسخنة مع ما
الكبد فيجب ان يسلك الطبيب المسلك الذي ذكرناه من حفظ المزاج
وحفظ العضو واصلاح الغذاء وهو نباد من البرص من الدواء المسهل
هذا الحب ولا سيما هذا الابرص الذي يرجى برؤه على جنباه الماء وبراءته
بروا تاما نسخة يؤخذ من الحريق الاسود والزنجبيل والدارفلفل والفلفل
الابيض والشيطرج الفارسي والعاقرقرحا وسنبل الطيب ومصطكي
من كل واحد وزن درهم خطايا رومي وفلفلمويه واسقوردليون واصل
ابرسا وهو السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن نصف درهم صبر
اسقوطري وزن سبعة دراهم مازريون مصلح وزن درهمين فيسحق ذلك
كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج والشراب العتيق بهما معا او باي واحد
شئت ويحبب حبا كبارا الشربة منه وزن مثقالين وربع يستعمله دائما
الا اذا اشتد الحر او اشتد البرد او في المنقلبات الازمنة
وهذا الحب الآخر مما ركبه ابو ماهر ولقبه بحب المنجح مجرب يؤخذ من الكلكلانج
جزو ومن ايارج فيقرا جزآن ومن الحريق نصف جزو ومن اصول السقمونيا
جزو ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بعضه ببعض ويحبب حبا من فلفل الشربة
منه وزن ثلثة دراهم وداويت بهذا الحب بعد ان عرفت سبب البرص
رجلا من اجلاء الكتاب فبرأ في اربعين يوما ونحن نذكر معجونا سماه [illegible]
ترياق ابيضاض البرص وهو على الحقيقة ترياق ذكره ابو ماهر ان جابر القطيعي
داوى عبد الله بن سليمان من برص ظهر به بهذا الترياق فبرأ برءا تاما في مدة
يسيرة نسخة يؤخذ من الترياق الكبير خمسة مثاقيل ومن ترياق الاربعة
وزن عشرة مثاقيل ومن المعجون الكلكلانج عشرة مثاقيل ومن معجون [illegible]
خمسة مثاقيل ومن اصل بجزة السقمونيا واصول قثاء الحمار من كل وزن خمسة

ومن

ومن ايارج فيقرا وايارج ارکاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا
وايارج شرو ذيطوس من كل واحد وزن عشرة مثاقيل يحل هذه المعجونات
كلها بشراب عتيق ويجعل في الشمس خمسة ايام مبالغا ويساط في كل يوم
دفعتين ونحو ذلك حتى يجف ويمكن ان يدق ثم يسحق نعما ويؤخذ من خبث
الحديد المدبر بماء طلي المقلوب بدهن اللوز المنبين مثقالا ويسحق نعما ويطرح
عليه ثم يعجن بجميعها ثانيا بعسل جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن
دقه يعجن بالعسل على ذلك السبيل فانه يحل في العسل ويعجن ثانيا
الترياق الكبير وايارج شرو ذيطوس فان هذه الاخلاط فاذا جمعت
على الاوزان المحدودة واختلطت وظهرت منها قوة ما واذا عجنت وركبت
على اوزان اخر وزيد فيها او نقص منها كانت القوة التي تظهر قوة
اخرى اما اشرف من الاولى او اضعف منها فلاجل هذا لا يجب ان يجب
الطبيب المتوسط من جميع هذه المعجونات وان كانت اخلاط بعضها
اخلاط البعض فانما الغرض من جمعها جميع القوة التي فيها واستجلاب قوة
اخرى اشرف منها واذ فرغنا من هذا الترياق فنحن نذكر مجموعا جمعه
بختيشوع الكبير في تغير لون البرص حتى يشبه لون البدن اربعين يوما
نسخة شيطرج فارسي واصل العنصل المحرق ومويزج محرق و
زعفران وخبث الحديد وزبد البحر وكبريت ابيض وعاقرقرحا و[illegible] اسود
وفيلزهرج وحب السنبل وبرادة الماس فيصير ذلك كله في خرقة ويغلي
بخل قد جعل فيه قطعة من حجر الكحل غليا شديدا حتى [illegible] الخل ويكون
ثم يطلى منه يوما وليلة بدم الحيض الاسود ان وجد او بدم لحمه او بدم القنفذ
او دم السلحفاة اذا لسعا ذكر انه يبريه وان كان النوع الذي يبرأ فعلا لما
لا يبرأ فان الذاهب بلونه فانه يذهب به في سنة او اقل او اكثر يؤخذ

من دم الفرد ودم العقاب ومرارة الثور وخبا محرق وزعفران وخبث الحديد
مولاه وشيطرج فارسي ونور الكبر وقشره او اصوله ونحن الرمان الذي
لم يبلغ حلوا كان او حامضا وعفص محرق او غير محرق يسحق ذلك كله على
الصلاية بنبيذ الدم ما وتفات منه الية بالشمس فيجف ثم يبقى من الدما ما
ان يشرب منه شي كثير ويصير حبوبا كالندر وتتم يداف منه بالخل الحاذق منه
مقدار ما يريد ان يطلى به الموضع ثم يطلى به نحينا بالغداة ويجدد عليه وقت
الغداة من غير ان يغسله على هذه النسخة ايام ثم يمسحه فان كان لونه شديدا
القفر دهنه بمرهم دهن البنفسج وادخل الحمام هذا مجرب في ستاتم الغرة

الباب الثاني عشر في البرص والتقلع البرص هو علة يتهاون بها جهال
الاطبا كما يتهاونون بالحنبط ومن الحنبط عند التهاون يكون الزكام ومن
الزكام عند التهاون يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون يكون ذات
الرية وذات الجنب والشوصة كذلك البرص وعند التهاون يكون منه
في المسام والجلد ومن فساده يكون ضعف الاعضاء ومن ضعف الاعضا يكون
انصباب المواد اليها ومن انصباب المواد يكون الجرب والدماميل والدبيلات والعقور
الردية والقروح والقمل وربما سقوط الاعضاء والبرص اما ان يكون من دم
سخن حاد وفيه حرارة في لطيف من الرطوبة الفاسدة الغليظة ولكنها برة او
من رطوبة رقيقة فاسدة قد حدثت بالملوحة وبما خالطها من رطوبة مالحة
نزلت من الاس وقد يخالط الرطوبة شي من الاخلاط السوداوية او بان
تتغير ويلف فيغير فيها طبع السودا وعلى حسب السبب الموجب يكون لون
البرص وصورته فما كان من الدم السخن المختلط الذي قد احتد دون ما يجد
في الحمرة والنملة ومطوة الشرى ان يكون منظرا احمر اللون ويكون معه حكة
ودغدغة وحاله شبيهة بالحمرة وما كان من الرطوبة التي قد فسدت فيكون

صورته انها كبار ابيض اللون معه غشيان وتهيج وربما كان معه قذف
الرطوبة كما ربما كان مع النوع الاول قذف الصفرا وظهوره يكون بما يندفع
الخلط الى سطح البدن وضعف المسام ويضيق عن اخراجها لما كثرتها
او لغلظها او لهما جميعا فيتورم المسام ويتقشر الجلد ويصير ما يظهر كانه
بثور منفرطة يكون معه الحكة الخارقة التي في الخلط والملوحة علاج النوع الاول
من فصد العليل من البدن واخراج دمه بحسب قوته وسقيه ما الشعير
بالسكنجبين الساذج والاقتصار على المزورات المتخذة بما الحصرم
وما التفاح الحامض والخل والخس والهندبا والاسفاناخ والاشباه ذلك
وحل طبيعته ان تغيرت والة واذا الطاعت قوته بهذا المطبوخ يوخذ
من الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهما ومن الاجاص العوسجي نلثون
عددا ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن التمر الهندي التي من ليفه
وحبه وزن خمسين درهما ومن الترنجبين مثله ومن بزر الاكشوث وبزر
الهندبا وورق عنب الثعلب والكزبرة اليابسة والتوث الشامي المجفف
من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب ويصفى منه بعد ما يحرك
من النقيع ما يجب وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن سبعة دراهم من
فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيا ويمرس فيه وصف
نصف وقية من الانطاكي الحشوي ويسقى وهو فاتر فان زال بهذا التدبير
والا انظر قارورته فان كانت حارة تسقى من سفوف الكافور والالبح نسخة
يوخذ من بزر الهندبا وبزر الاكشوث وبزر البقلة المباركة من كل واحد وزن
عشرة دراهم بزر الخس وبزر القثا من كل واحد وزن خمسة دراهم الطباشير
منه وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن درهم البج وهو المعروف بخشبة
الفقري وهو ابيض اللون عرق في اعماقهما ذلك بهذا الوصف لان بعض

الاطباء والصيادلة يطلون البح البهيوج او ارادوه يكتبوا حتى رايت في كتاب
الافاضل مكتوبا فيه بزر البنج فعلمت انه تصحيف الوراق وزن ثلثة دراهم
غافث اخضر وزن درهم كافور وزن ثلث طباشير يسحق وينخل فان احب
الطبيب ان يقرصه كان جيدا ويستف منه كل يوم وزن ثلثة دراهم بدو وقيتين
سكنجبين سفرجلي والغذاء ما ذكرناه فاذا عادت قارورته الى حالته
الطبيعية ولم يزل التزيد ضد البدن كله بان يوخذ ماء الهندبا وماء عنب
الثعلب وماء الكزبرة وماء الرمان المز وينقع فيها سويق الشعير التي اودع وحمضه
واجوده السويق فينقع فيها يوما وليلة ويضرب حتى يصير له رغوة ثم يصعد به
بدنه وكلما جف التحميد يعمل به ذلك يوما وليلة ثم يومر بدخول الحمام فان زال
ولك بهذا التدبير والا فرح الحل بماء الورد ودهن الورد واستعمله في الحمام
فانه يزول لا محالة ومن عجيب ما يطلي به هذا النوع بعد الاستفراغ ماء ورق
السوجل وماء ورق البنفسج او يلف فيهما شي من الصندل والبوش بدا يزيد
من وقته او من يومه واما علاج النوع الرطب الى ما يحل طبيعة المريض بهذا
الحب اذا كانت قارورته بيضا نسخة يوخذ من المصطكي وزن درهم ومن
السنبل وزن دانقين ومن شحم الحنظل وزن درهمين ومن الافسنتين وزن
ثلثي درهم ومن الافيتمون وزن نصف درهم ومن الغاريقون والتربد
من كل واحد وزن دانقين ومن الورد وعصارة السوس من كل واحد وزن دانقين و
يسحق ذلك ناعما ويعجن بالسكنجبين البزوري ويحبب الخرنوب وزن ثلثة دراهم
وثلث ويستف منه شربتين ويومر بشرب السكنجبين البزوري ان لم يمنع عنه
النبض والوقت والسنة ويومر بدخول الحمام في كل يوم ويومر بمضغ المصطكي
والتزرق بما يجتمع في فمه وليقتصر بعض الاغذية على مزورات متخذة بالخل والكر
فان زال بهذا الطريق والا نظر الى قارورته وقوته فان كانت الى رده

سيفه

٣٦٠ سيفه وفي قوته فضل فيستفي مطبوخ الافيتمون على حيته وامره بان يبيت كله
ليلة على وزن درهم منه ايارج فيقرا فان زال بهذا التدبير والا امر فشرب
منقوع الصبر والهوان يوخذ من الصبر الاسقوطري وزن مثقالين درهما ومن
الورد وزن عشرة دراهم ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن الماميران
الصيني وزن ثلثة دراهم يجعل ذلك كله في ظرف غضاري ويصب عليه
وما يقوم فوقه من ماء الهندبا المغلي المصفى ويترك في الشمس يومين ثم
يشرب كل يوم من ماءه قدحا لوزن ثلثة دراهم منه ودهن اللوز المر فان
كان ابدانه يابسا او شربه ضعيفا جعل في السقوط شيئا من المقل ويكون
متعدنه ويمزجه بدهن الورد المفتر يشرب هذا سبعة ايام ويكون
غذاؤه في هذه الايام مزورات حلوة كثيرة دهن اللوز في الحموضات
مع ان تادل الصبر دوما حد للسفل فان زال بهذا التدبير والا اعطى سفوف
الكبابة نسخة يوخذ من الكبابة وزن ثلثة دراهم ومن العفص الاخضر
وزن درهمين ومن الالح المذكور في النوع الذي قبله وزن اربعة دراهم
ومن بزر الاكشوت وزن خمسة دراهم ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله ويستف منه وزن ثلثة دراهم على الريق ويشرب عليه
وزن عشرين درهما من السكنجبين البزوري واستعمال البنج الكابلي
المربى نافع له في هذه العلة فان تعسر منه شي امرته بالجلوس في الحماة
الكثير منه والشرب منه ماءها وضمده بماء الهندباء الذي قد غلي فيه اللوز
المر والدلوق الب وورق الازاد درخت يطلي به المواضع التي قد نقي منه
ثم يومر بدخول الحمام والتدلك بالنخالة وحب البطيخ المدقوق ولبن
كان زمانه ومن عجيب ما جربته لهذا النوع حب الازاد درخت فيزول فيه يومه
وهو مجرب لم اجده في شي من الكتب غير اني رايت الاطباء الشام يامرون

في هذا النوع وجربناه محمدة وقد يستقى في النوع الاول السفوف المذكور
في باب الصداع الحار ومن تركيب حصة من النوعين نوع ثالث جنسه
من لونه وصورته ركبت حصة من العلاجين له علاجا ولطفت فيه و
قد رايت ممن حدث به هذا الشرى الدموى ثم برأ وصار مسلخة ترشح شيئا
شبيها بالعرق المنتن فعلمت ان ذلك من بقية خلط كان قد اوجب
العلة بقيت تحلل قليلا بعد قليل فلطفت تدبيره والزمته الحمام فتنظف
من ذلك ورايت من آل امر الشرى به الى الجرب فطال لكنه فزال بما لم اكبر
ورايت من آل حصفه الى ان صار كالاحتراق في جلده والتقشف فلطفت
تدبيره وسقيته ماء الجبن فنظف منه

الباب الثالث عشر في القوابا

قدم طرف من الكلام في علاج القوابا حين ذكرنا ما يحدث في جلدة الراس
والوجه من انواع القوبا وهو كاف ونحن نذكر في هذا الموضع ما بقي من الكلام
فيه مشبعا فنقول القوبا شبيه بالبثر المنبسط يحدث في سطح الجسم ويكون
على الاكثر مستدير الشكل وربما ينبسط على الاستدارة حتى ياخذ
مساحة كبيرة من الجلد وعلة استدارته ان الخلط الذي يولده يخرج
من فم العروق الدقيق حتى لا يستطيع ان يميله فيكون صورته كصورة
نقطة دهن او نقطة ماء يقع على الشيء فتنبسط على الاستدارة في الاكثر لا
سيما اذا كان سطح الشيء الذي يقع عليه متطامنا والقوبا ثلثة
اجناس ولها انواع كثيرة فالجنس الاول دموي وهو من الدم ومن لطخه
الرطوبة الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي وهو من الرطوبة ونحوها
وعفونتها والجنس الثالث السوداوي وهو من الخلط السوداوي
حتى تحترق الاخلاط فيصير سوداوية ولون الدموي احمر ولون الرطوبي
ابيض يخلطها حمرة او صفرة ولون السوداوي اغبر كمد وربما كان مع القوبا

وجع شديد وهو عندي لخلط الخلط الموجب له صفراء وجدت فيه حدة
وربما كان معه حكة مستلذة فيكون ذلك لمخالطة السبب الفاعل له
خلط حريف فان لم يكن الحكة مستلذة بل كانت مولمة فعلم ان
الذي خالط خلط لذاع حاد وعلاج الدموي منه بالفصد والاستفراغ
وطليه بالاشياء التي تجلو كلب البطيخ وحب الاشنان ودقيق الباقلا
ودقيق الحمص او اغسل بنخالة في الحمام دفعات ويطلى عليه هذا الطلاء
يؤخذ من الصمغ العربي والصمغ الفارسي والكثيراء اجزاء سواء ومن الاس
مثل نصف جزء واحد منها ثم ينقع في الخل حتى يتحلل كلها ثم يدلك
عليه دفعات فانه يزيله فان تعسر بعد الفصد والاستفراغ والطلاء
عليه العلق فانه يستاصله واما الرطوبي فانه يزيله شرب مطبوخ
الافتيمون واستعمال الايارج فيقرا والغرغرة بالمرزنجوش والعاقرقرحا
بماء العسل فان كان العليل حار المزاج فلا باس بفصده ويطلى
بالادوية التي تنشفه والاشياء الحادة كاقليميا الذهب والمرداسنج
مسحوقة مع جلنار والورد مجموعة على مقدار يجب مداقا بالخل ومعه
ايضا ان يبزق عليه الصائم قبل الافطار في آخر النهار ويدلك عليه وسخ
الاسنان فهذا الذي يثقل على الشيء عند الرقي والعزائم وهو ماخوذ من
هذا العلم وما عداه وعليه من المداواة والرقى فهو ماخوذ من هذا الذي ذكرناه وما
يطلى به الحرمل والكندش والترمس مسحوقة مدافة بالخل وينفعه ايضا
التمريخ بالبورق وفتح عروقه المنطمسة بالابرة ودلكه بالخل واصول
الانجدان واما السوداوي فيطلى ازوال عسر وعلاجه الفصد من الباسليق
وشرب مطبوخ الافتيمون واللوغاذيا بماء البليلج الاسود والزبيب وطليه
بنجوم النبط وبنخم الاوز ونخم الحبارى والشحم والدهن وما ينفع جميع

انواع الثواليل شرب ماء الكاة الكبرنجبه والمطبوخ فيه والمياه الحارة والفيل
بها تنفع جدا ومن جميع انواع الثواليل يلزم اصلاح الاغذية والتعالج
في الاوقات المحمودة واي نوع تقشر وتعمق في اللحم وتقرح او تقرح فوضع
المرهم الابيض عليه حتى يستاصله ويأكله ثم مداواته بالمرهم بعد ذلك
وكذلك جميع انواعه بالمحك الحجري الذي يعرف بالحكاك الشيقيه
وهو الذي الواسار ما بينها الحيوان تعلق بها خاصة بصوف الاغنام
والوان الخيل وهو محدد على الشكل عليه شوك صغار كما يوجد كثيرا
اذا انصر فوه له لبانه ورنا وترى الثواليل بشدة منه يومه ويقلع منها ايضا
الثواليل اذا دلك به وغاما انواع الثواليل فكثيرة وبحسب تركيبها واقترانها
وبحسب الابدان والاخصتها والنوع السوداوي منها اذا اعمق في الجلد
وطالت مدته ولم يخرج العليل يودي الى الجذام وتعتبر الاعضاء لا
ان السبب الموجب لاحراق الدم حتى يصير سوداويا ولكن لما صار في
اولا انتهى الى هذا الحال ان يكون معالجته معالجة اوايل الجذام والزرنيخ
المداف بالخل فانه تاثير عجيب ولم يجده في شيء من الكتب الا انا جربنا
فوجدناه سريع التاثير حتى انه ربما ازاله في طليه واحدة الباب الرابع عشر
في الثواليل المنكوسة والخشنة والمتعلقة قد ذكرنا طرفا من علاج الثواليل في اعلال الجلد
الراس والوجه حتى ذكرنا البثور التي تعرف بالعدسية والخطة والشعيرة
ونحن نتكلم ههنا كلاما اوسع من ذلك فنقول الثواليل حده وقد تكون
على وجهين اما متشققة ذات شظايا تشعر باليبس والسبب الفاعل له
الخلط اليابس الارضي السوداوي ولاجل يبوسته وارضيته لا يلتحم
ولا يختلط ولا يلين فيخرج وله شظايا كثيرة علاج وذلك تسترها بالادهان
بدهن اللوز المرنم شرب مطبوخ الافتيمون ودلكه بالورق الحكاك الجبل

والمتعلقة

بالصبر والبورق والورق الاس المدقوق مع البورق فاذا تقشر
وصلب قطر عليه من دهن النورة المذكوره في صدر الكتاب عند ذكر
الثواليل او قلعه ومداواة الموضع بالدهن ومن اجود ما يداوى
به الثواليل بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء الذهبية وتمريخه بدهن الورد
والشمع والتمرخ ولو مرخ اربعين يوما كل يوم بالدهن اي دهن كان
واصلحها دهن الورد نافع وقد ذكر الاوايل ان طلاءه بماء الطحلب
من الرجل وحده او مع تين بخفة ونثره وغيرها استعمل فيه على ما
جربناه انا يوخذ من المداوين الذين يغزرون فيه الحديد المحمر عند سقيه
فيلاف فيه البورق والصبر والمر ويدلك به واما النوع المنكوس فيه
فهو غير متشظيه بل املس شبيه بالبثرة الصلبة غير انها مستدير
فيما تحته ومداواته ان تفرج بعد الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه
من دهن النورة حتى تتبين فيه عين الدم ثم يغسل بالخل وتمرخ بدهن
الورد فانه يزول واذا انقطع عليه دهن النورة وغسل بالخل فيجب ان
لا يصب الماء البارد وان امر ودي بالمرهم اللين وهذا النوع اذا
كبر جبه وكان على موضع من البدن شريف او بالقرب من عضو شريف
فيجب ان يوضع عليه مرهم الداخليون ايا ما فانه اما ان يحلله ويفشيه
او يرققه ويجعل فضلاته مما ينفتح براس المصبغ فيسيل ما فيه
ويجف ومن اجود ما يستعمل القلع الثاليل المتعلقة والمسامير المنتشرة
والمنكوسة من الثواليل في الدواء وهو ليوف بتركيب ابن سيار
يوخذ من الكبريت الاصفر والزرنيخ الاصفر والشونيز ورماد الغرب
اجزاء متساوية ثم يعجن بعضه بالخل وبعضه ويطلى على الثواليل
اي ثولول كان وعلى المسامير فانه ينقصه ويبرئه ويبس منها استرداد

سپندار

لانه مجرب وقد وصف بعض الناس ان عسل البلادر ذكاء عظيم الخطر
لاستعمال الابدان الحارة فانه يورث القروح الرديئة وربما تعدت
الى جميع البدن وربما برا العليل منها ثم عاودته بعد سنة وقد رايت
من لزمته هذه القروح المتولدة من عسل البلادر حتى قتلته بطريق
اسقاط القوة ونوائب الحميات المطبقة فيجب ان يحذر الانسان استعمال
عسل البلادر فاما اليتوعات كلبن اليتوع ولبن الماذريون ولبن عرق
التوث فمن استعملها ايضا خطر لانها تعرض في اصول الاظافير ماذا الحاحه
[illegible]
تعدى ذلك الى غيره فخير له ان يسقط على الثؤلول حتى وهي النورة التي
وصفناها في المقالة الثانية في باب الثؤلول والتشبيدات الى ان يرى
فيه عرق الدم فيجرح بالخل فيه ثم يدهن بالورد ثم يداويه بالمرهم

الباب الخامس عشر في الحمرة والنملة والحرة والنار الفارسي قد مضى الكلام في ذكر
في اعلال جلدة الراس وجلدة الوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن
نتكلم في هذا الموضع بكلام ابسط من ذلك وابين منه فنقول الدم يتغير
اما تغيرا قليلا او كثيرا وتغيره اما ان يكون من جهة الكمية او من جهة الكيفية
والتغير في الكمية اما ان يكون زائدا او ناقصا عما يجب وعلى ما يجب
والتغير في الكيفية اما الى البرودة او الى الحرارة او الى اليبوسة او الى
الرطوبة او تتركب منها كيفية اخرى فان كان التغير من طريق الكمية
وكان ناقصا حدث من ذلك اعلال منها سوء اللون وضعف القوة ونحف
الجسم وقلة الاستمرار والانقطاع عن الجماع وضعف المنة واشباه ذلك
وان كان تغيره من الكمية الى الزيادة فلا يخلو من ان يكون على طبيعته في جوهره
او متغيرا عنه فان كان على طبيعته مما يتولد من الاعلال سليم مثل كثرة النوم

وحلاوة

وحلاوة الاصوات والضحك الكثير والاشتياق وشهوة الجماع المفرط
والشبق واشباه ذلك وان كان تغيره من الكمية الى الزيادة فلا يخلو من
ان يكون على طبيعته في جوهره او متغيرا عنه فان كان على طبيعته مما يتولد
من الاعلال سليم مثل كثرة النوم وحلاوة الاصوات والضحك الكثير
والاشتياق الى اخلاق الصبيان وشهوة الجماع المفرط والشبق واشباه
ذلك فان كان خارجا عن طبيعته فاعلاله الكسل والتمطي والتثاؤب والكثرة
وكثرة النوم وثقل يجده في جميع اعضائه ولا سيما من طريق الرض
والتمدد ويخشى ما يكون منه من الانصباب الى الاعضاء الرئيسية فان كان
التغير في الكيفية الى البرد كانت منه الاسترخاء والجمود وثقل اللسان وكدر
الحواس وربما ادى الى السكتة الدموية والبرسام البارد وبرد الكبد
وربما اورث الاستسقاء اللحمي وما اشبهه من هذه الاعلال وان كان تغيره
الى كيفية حارة حادة فالاعلال التي تتولد منها الحمرة والنملة والاورام
الفلغمونية والدماميل والحكة والجرب والصداع الحار مع الحادة وربما
انصب الى الاعضاء الرئيسية فاهلك العضو وجميع ما ذكرناه من الاعلال
عند تغير الدم فيجيء في مواضعها مستقصى وفي هذا الموضع فنحن نذكر علاج
الحمرة والحرة والنملة والنار الفارسي الحمرة على ثلثة انواع احدها وهو الالم
منبسطا تحت الجلد رقيقا لماعا منقطعا غير متصل واذا امر عليه الاصبع
زالت الحمرة عنها ثم تعود الحمرة بزمان محسوس وهذا النوع يزول عن قريب
اذا فصد وشرب والنوع الثاني هو هذا النوع بعينها الا انه يكون
متصلا غير متفرق وهذا النوع يحتاج الى الفصد والشرط والطلا بخل
خمر عتيق والطين الارمني وربما احتاج الى الادوية الاقوى مثل شياف
ماميثا وعصارة عصا الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث هو ما يعم

في الجلد ومال لونه الى السواد قليلا وهذا اذا توانا الطبيب عنه
رمي بالعضو او عفنه وهذا النوع يحتاج الى شرط عميق وهو النوع
الذي عاب جالينوس على طبيب رآه لم يشرط شرطا خفيفا وامر بان
يعمق ويفصد من اليدين وامر جالينوس في هذه العلة وامثالها
وفي الحميات الدموية بان يخرج دم حتى يغشى عليه وبرد الموضع تبريد
فيه افضل في اول المرض ثم يطلى بشياف ماميثا وورق البنوش وعصارة
عصا الراعي والطين الارمني جميع ذلك بالخل والسكر مع شيء من العناب
وسائر المبردات المسكنة للدم والنوع الذي قد عمق في اللحم يقال له
الحمرة الفلغمونية فان اسود الموضع فسبيل المعالج ان يأخذ السواد بالحديد
لئلا يتعدى الى المواضع الصحيحة ويداوي بعد اخذ اللحم بمرهم الخل الموصوف
في قراباذينا في المراهم وعلة الحمرة هو تغير الدم واحتداده بان تغلب
فيه الصفرا فيغلي فيخرج من الموضع الذي فيه من موضعه فيصبغ العروق الدقاق
المنتسجة على اللحم تحت الجلد والغشا فيتدفق الدم الى ما بين الجلد واللحم
فان كان الدم اكالا شديد الحدة عمق في الموضع وافسد اللحم وان كان حادا
ولم يكن اكالا انبسط تحت الجلد ويحدث ذلك في الدم من اكل الاطعمة
الحريفة كالفلفل والثوم والبصل والسمك المالح والحلاوة بالعسل وشرب
النبيذ الصرف واشباه ذلك فاما النملة فهي نوعان نوع منبسط متفرق
وينتشر في بقعة دون بقعة من البدن سفعا مع شدة وفي الاكثر يكون معه حمى
مطبقة وعطش وخفقان لطيف ودم حاد حريف فاسد ويكون الصفرا رقيقة
حادة الكيفية لذاعة ويكون كثيرة ولكن شاما يتفرق بعضها ويصير صفايح
والنوع الآخر وهي متفرقة حبات كانها حب الجاورس يشبه الاكلة
والفرق بين هذه والاخرى ان مادة هذه قليلة وان كانت حادة حريفة فتظهر

في الم

٣٦٤

في المسام حبات وحدة هذا النوع يكون اقل من حدة النوع الاول وعلاجهما
واحد غير ان العناية بالنوع الاول يجب ان يكون اوكد علاج ذلك
الفصد والاستفراغ بهذا المطبوخ ان اطاعت القوة واطلقت
لقوابين وذلك نسخته بليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما
تمر هندي منقى من حبه وليفه وزن عشرين درهما كف كزبرة يابسة
ورق عنب الثعلب باقة كبيرة عشرون اجاصة عنابة كف من الشوث
اثنى الهليلج ترنجبين منقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما بزر الهندبا
والكشوث من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب ثم
يصفى ويرس فيه وزن ثلثة طساسيج انطاكي مسحوق والذي اذا رد
ان لا يكون فيه الانطاكي يسقى من ذلك شربة او شربتين في يوم شرب ماء
الشعير بالسكنجبين الساذج ان احتملت معدته شرب ذلك فان لم
يحتمل فالسكنجبين مع الهندباء وماء عنب الثعلب فان لم يحتمل معدته
فماء عنب الثعلب مع شراب التفاح مع ماء الورد ويسلك في معالجته
طريق التطفية ما امكن غير ان يضعف معدته وله شراب استخرجته
اهل طوان استعملوه وهو حسن التاثير نسخته يؤخذ من ماء الريباس
وماء الحصرم وماء التوت الشامي والخل الحاذق العتيق من كل واحد وزن
مائة درهم ومن قشور اصول الهندباء واصول عنب الثعلب والاكشوث
البغدادي من كل وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك بهذه المياه حتى تهرى ثم يصفى
عن الثفل ويطرح عليه السكر الطبرزد على مقدار الحب درهما ان يكون
على كل مائة درهم من ذلك الماء وزن مائة وخمسين درهما من السكر ويجعل له
قوام الجلاب وان القي فيه جاز الطباشير مع الكافور ويشرب فاما الطلي بـ
هذه العلة فبان يؤخذ الطين الارمني والصندل الابيض والورد والجلنار

فيداف بماء عنب الثعلب ويطلى به هذه العلة وقد يطلى بماء عنب الثعلب
وحده وقد كان حنين بن اسحق اخرج طلا للحمرة والنملة وسماه المبرد وكان
لا يستعمل فيما مضى غيره وقد جربته فوجدته تاثيره محمودا نسخته
طين ارمني والصندلين والبوشش واشياف ماميثا وبزر الهندبا
وربما فيه الطباشير والكافور والحضض ورد وفيه اختصر من اليبروح الافيون
واما في زمان لا يكون فيه الافيون يسحق جميع ذلك ويعجن بماء عنب الثعلب
ويجعل اقراصا بنادق كالنرد مستطيلة دقاق الرؤوس غلاظ الاسافل و
اعرف بهذا الشكل معنى الا ان يكون اسهل لحكه يحل بماء عنب الثعلب
وماء الورد وبرد اخر الخل الذي ليس بعتيق ثم يطلى به النملة والحمرة طلاء
لا يترك ان يجف ومما يطلون به اطباء البصرة هذه العلة والحمرة جميعا
هذا الطلاء ياخذون من قداح عصا الراعي وحي العالم وورق البزرقطونا
وورق لسان الحمل وقداح الخلاف فيدقونه ناعما حتى لا يبين اجزاؤه ثم
يطرحون عليه شيئا من دقيق الشعير ويضربونه حتى يختلط ثم يطلون به
المواضع التي عليها الحمرة والنملة مرارا في يومه ويحلل المرض ومما يغلط بعض
الاطباء في معالجة هذه العلة ان يمسوها بالدهن فيشتعل ويحترق
ويصير يوما ما شبه خرق وما وربما لم يبرأ منه الا بزمان بعيد والحمرة والنملة
اذا التأم سبق لهما اثر فان تعرض لها بزمان يسير واما الحمرة فهي حبات
نظرا اما متفرقة او مجتمعة يكون منفرطة شديدة الحمرة ياخذ من كل حبة من النقعة
قطعة كثيرة ولا تنبض سريعا وتعمق في اللحم ويكون الم نار يوضع على العضو
يعلق منه العدل ويعبر علاج علاج النملة سوا الا انه يزاد في طلائه الكافور
ومن خاص ما يعالج به الجراح يوخذ دردي الخل فيصب على الطين الارمني يعني
ثم يوخذ من ذلك الطين ويضرب حتى ينعم ويطرح عليه الكافور ويطلى به الحمرة

علة النملة

علة النملة وهي البثور تضرب فيها الدم الى صفرة وغيره ان حدة هذا الدم يكون
اشد وفي صفرا ما ابلغ فعل حسب قوة العليل يكون قوة ما يتولد
عنها واما النار الفارسي فعند اكثر الاطباء ان الحمرة والنار الفارسي واحدة
في الصورة وعند بعضهم ان النار الفارسي والحمرة والنملة واحدة في الصورة
وليس الامر كذلك فان النار الفارسي حبات كبار والمها اشد وهي تعمق
في اللحم وليست النملة كذلك واما الحمرة فهي تحتاج الى الشرط ولا يبقى لها
بعد زوالها اثر وليست النار الفارسي كذلك فانها لا تحتمل الشرط ويبقى
لها بعد زوالها اثر باذنجاني او بنفسجي او اسود ويبقى المدة حتى الاثر فهذا
فرق بين وان كان جميعها جنس واحد واما صورة النار الفارسي فهي حمرة
شديدة مع غلظ في الجلد ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوطا مثل
لسان النار واذا رايتها تنفع ولا تنبسط تحت الجلد ويكون المها شديدا ومن
خاصة اعراضها انها تحرق في الشفة التي تظهر ولاجل ذلك ما يبقى لها اثر
بعد زوالها لان الرقيق من الخلط الفاعل له يتحلل ويبقى الغليظ العسر
وعلاجها وعلاج الحمرة واحد وخير طلائها بعد الفصد والاستفراغ والزام
العليل ماء الشعير والشراب المذكور في النملة والحمرة وان يوخذ من الحضض
جزء ومن الكافور جزء ويستخرج لعاب البزرقطونا ولعاب بزر لسان
الحمل ويضرب فيه الكافور والحضض ويبل به خرقة ويوضع على الموضع
مقدار ساعة بعد ساعة فاذا سخنت الخرقة غيرت وحتى قل وجدناه المبرد
صالح في الطلاء الباب السادس عشر في الماشرا كان سبيل هذه العلة
ان نذكرها في اعلال جلدة الوجه وفي اعلال الحلق لكنا تركناها الى الموضع
الذي نذكر فيه الاعلال الدموية التي تاخذ مواد ا علوا ولا تخرج الى
سطح البدن وابتداؤها يكون من الكبد ثم ذكرنا في هذا الموضع منها ذكرا

٣٦٧

بيرا ونحس نالية بهاستقصاه في موضعها فالي شرا السم سريانه وهو ورم
ومومي الذي يظهر في الوجه والجبهة فقط فاذا صعد الى الراس سمي ورم
الراس والنظر في الاذنين سمي وجع الاذنين وعلة ذلك ان الدم
الذي يحضر ويجف ويسخن ويغلي يكون في العرق الكبير الذي تستبطن
القلب المعروف بالاجوف ضم جرار تحسط به وله شعب يدخل الى الصدر
والحلق والحنجرة والوجه ومن ههنا غلط ارحجانس حين ظن ان الدم ينصب
الى تجويف الصدر على انه يدخل في الشعب التي بهذا العرق فيرتقي الى
الحلق والحنجرة فينصب في شعب اخر من هذا العرق الحنجرة حتى يسيلها المرض
وقد رد عليه جالينوس ذلك في المواضع الالمة وبين فيه قوله فاذا
كان الدم الفاسد في هذا العرق وخرج في الشعب التي يدخل الى الوجه كان
منه الماشرا وربما نزل هذا الورم من الراس غير ان علامة ذلك ظاهرة
وهو ان الورم يظهر اولا ثم ينزل الى الوجه وما كان ابتداه من الوجه
يتورم الوجه اولا ثم يرتقي الى الراس فهذه العلة صعبة عظيمة الخطر لا سيما اذا
اشتد في الوجه وربما يدير العينين وان كثرت مادته ربما غاصت الى
الحنجرة والات النفس والعضلات الداخلة فقطعت النفس وخنقت
العليل ومتى صعد الورم من الوجه الى جبهة الراس وكان العقل ثابتا دلت
على السلامة وعلى ان الدماغ سليم وعلى ان المادة رقيقة وهي في سطح
الوجه واذا ابتدأ الورم نزل الى الصدر والحلق دل على العفونة والخطر لانه
يدل على غلظ المادة وفسادها وربما نزلت المادة منها الى القلب فقتلت
من يومها وعلاج ذلك الفصد ما دامت القوة مطيعة من اليدين ومن
الصافنين والحجامة على الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف جدا مثل الاجاص
والتمر الهندي وتضميد الصدر والحلق بما يبرد ويتقوى بها لئلا يقبل المادة

ان هي

٣٦٦

ان هي ابتدات تنزل من الوجه ثم تبرد الراس والوجه بالخرق المبلولة
بماء الورد وشيء من الكافور فان كانت العين قد انطبقت فينبغي
ان تفتح ويقطر فيها من لبن امرأة ترضع صبية ومن ماء الكزبرة الرطبة
التي قد حل فيه الكحل ويلزم شرب ماء الشعير ويقتصر من الغذاء على المزورات
المتخذة بالعدس المقشر والاسفاناخ والخس المسلوق والهندبا المسلوق
المطيب بالخل واشباه ذلك وربما اوجبت هذه العلة الى فصد
الماقين والمنخرين وتحت اللسان ومتى اطاعت القوة فلا باس بفصد
جميع ذلك وقد كان ابن سينا يامر ان يطبخ العدس والكزبرة اليابسة
والعناب المنقوع منه ثلاثة غليا شديدا ثم يصفى ويسقى من ذلك الماء بالسكنجبين
وبعض الاطباء يسقي في الماشرا هذا السفوف [illegible] وكثيرا وصمغ فارسي
وبزر البقلة وبزر الهندبا اجزاء متساوية يسحق الجميع ويطرح عليها يسير
من الكافور ويسقى منه وذلك بالسكنجبين على مقدار الحب ومن الاطباء من زاد
في هذا السفوف بزر الخيار وبزر القثاء مقشرين ثم يعجنها ويقرصها ويسميها
اقراص الكافور واقراص الكافور ونسختها غير هذه النسخة ذكرت في
الحميات المحرقة في اولها لما [illegible] **الباب السابع**
في الدماميل والدبيلة اما الدماميل فهي التي تكون بثورا كبارا صنوبرية
الشكل حمر اللون مولمة في ابتدائها وعلتها اما ان تكون الكمية او الكيفية
فاما ما كان من الكيفية فهو ان يخالط الدم رطوبة غليظة فاسدة فيفسد
ويغيب الدم ويعفن وهو يحدث كيفية حادة فلا يحتملها العرق فيقذفه
الى ما بين الجلد واللحم ويجد بها ربما عفنت وما كان من الكمية فهو ان يكثر
الدم ويفضل عن مقدار الغذا فيمتلئ العروق ولا يحتمله فيقذفه الى العضو
وهذا النوع قلما يعفن وهو سليم **علاج** ما كان من [illegible] والكيفية الفصد

والاستفراغ بالدواء الموافق بعد مراعاة القوانين وتعديله بما يصلح وعند
التغذية يجب ان ينظر الى مزاجه وان كان قد احتاج اقتصر به على المزورات
المتخذة بالخل والسكر ومن الفواكه على التفاح المز والرمان المز ومن الاشربة
السكنجبين الساذج الا ان يكون فرطا ورطبة كثيرا وطرب سنان والشام
فيجوز الشراب السكنجبين البزوري فان السدد كثيرا ما يقع في هذه العلة و
اما في البلاد الحارة اليابسة فلا يحتمل البزوري البتة فيسقيه الساذج
وشراب التفاح وشراب الحصرم وما اشبه ذلك واذا كانت الدماميل
كثيرة وافتصد واستفرغ بدنه واصلح غذاءه فمما يضعه على الدماميل
ليجمع المتفرق من المادة البزر قطونا المضروب ببياض البيض فاذا اجتمعت
المدة فما يضع عليها لينضجها فهذه الدواء نسخة يؤخذ من حب الرشاد
جزء ومن الخمير جزء فيدق حب الرشاد ويضرب مع الخمير بصفرة البيض
فيوضع عليه فان كانت الدماميل شديدة الصلابة ولم يؤثر فيه هذا الضماد
اخذ من اطراف السلق واطراف السذاب واطراف الكرنب فيدق ناعما
ثم يغلى بالشيرج حتى يصير كالمرهم ثم يطرح عليه شيء من الاشق المحلول ويضرب
حتى يصير كله كالمرهم ثم يحبس ويضمد به الدمل يوما اجمع ويكون الضماد
فاترا وكلما برد رد الى القدر واخذ الفاتر مسافة ينضجه من يومه ويرقق
المادة الغليظة فاذا رقت المادة ونضجت فمما يوضع عليه لينفجر
هذا الدواء يؤخذ من النورة التي لم يصبها الماء جزء ومن البزر الماء جزء وان
ومن الخمير الى مثل جزء يجمع الجميع ويداف بصفرة البيض وبعد صفرة العسل
ويوضع عليه فانه يفجره بسهولة فاذا انفتح وخرجت المدة لم تدع فيه
بصفرة البيض وبحاشية مضروبين مع دهن البنفسج الى ان يخرج منه النقطة
من المدة البيضاء وهي التي تعرف ام الدمل والدمل الاول بالطبع لو لم اشد ما

وعلة

٣٦٧

وعلة المادة ان الدم اذا سخن واحتد فيحتبس في الموضع الذي ينصب اليه
ويفرق اتصال العضو بان يعفن فيحدث منه الم شديد واذا انضجت
المادة سكن الوجع لان الحدة تستحيل وتلين فيستحيل الالم اعني جنس
الالم فان كان بعد خروج المدة تعميق فراسم فيمنا ان يداوى بالمرهم
المنبت للحم كمرهم الاسفيذاج والمرداسنج والشمع والدهن
ومن المثلثات المعروفة وعلية الجبار والكندر والمرداسنج الاحمر فاذا التحم
وبرأ بقي فيه اثر ترك اثره الى ان يستحكم برؤه ويطلى الموضع ثم يطلى
بهذا الدواء يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الباقلى ودقيق الحمص
فيعجن كله باللبن الحليب ويطلى على الموضع طليا ثخينا ويجدد
عليه كلما جف ثلاثة ايام ثم يدخل الحمام ويمرخ بعد ذلك بالشمع
المصفى ودهن الورد فان لم ينضج الضماد المحلل المادة ووضع عليه
الدواء القوي كمرهم الداخليون والحطة للمطبوخ والمد قوة
يجمع بينه وبين شحم الخنزير ويحصل عليه فان نضج ولم ينضج بطرفي
اي موضع هو من العضو وتوقى العصب والشريان ورأس العضلة
من حيث يبتدي منشا الوتر منها وشقه بعد ان يكون رطبا وكرر ما قد فاذا
خرجت المدة حشاه بالقطن الخلق الى ان تخرج جميع العفونة الى ... ثم
يداوى بالمرهم واما ما كان من الكثيف فكيفية الفصد والاستفراغ يجب
قوة العليل والفصل الذي هو فيه وتقليل غذائه مما جرت به العادة
فانه ربما جف وتحلل ما فيه وتقشر عنه وان لم يجف وجمع كان العلاج
ما تقدم في علاج الدمل الذي علته تغير كيفية الدم واما ما لم يكن صنوبري
الشكل وكان مستديرا ومن هي فهو ردي يميل الى ... مادة غليظة
لم ينازع الجلد الى الاندفاع وطلب الصعود عن الشتات فيجب ان يكون

العفانية بحرارة والعلاج ما تقدم ذكره وهي تستخرج مادته وهذا النوع
ربما انفجر في المدة من المواضع والكثير والصنوبري الشكل فلا ينفجر الا في موضع
واحد والسبب فيه ان المادة اذا كانت رقيقة والجلد الانسان
يريد الاندفاع بسرعة فيتصدع الجلد في موضع واحد من الخروج
واذا كانت غليظة خرجت من مسام كثيرة في قطع الدمل فاذا
انفتح انفتح من عدة مسام واما الدبيلات الغير كالدماميل الكبار المستديرة
والمستطيلة وربما كانت منبسطة وعلى الاكثر تكون نحو ... الجلد
وربما تكون في نواحي البدن ما يميل غير ان كبيرة في ... فلذلك ما يميل الى ان
كانت المادة الى صلابة فيها معاصدة كان منع ظهورها لم وان كانت
المادة وبارزة غليظة حدثت كما فيها عسر ... من قطع الدمل ... غير
فضة تقليل الحدة ... يتولد عن ... والغذاء ... سوء الهضم
والتخم او الاطعمة الغليظة التي لا تنهضم لقلة الحرارة او كثرة الكمية
فيفسد وينفذ واذا ... المادة حلوة وكانت ... فالذي
يتولد منها ... كالدهن اللين الذي ... وكالعسل الذهبية
والشحم الذي ... وكالشحم المذاب الذي لم يستحكم جموده ولانه
لا ... ان ينضج لم يصير مدة ... والاجل هذا ما يتولد في الدبيلات
اجسام مختلفة كالشعر والعروق والمسامير والاظفار واشباه
ذلك ... واشباهه ... بالحزف والخشب
المتعفن واشباه ذلك لان الحرارة اذا كانت قليلة وكانت
الفضول كثيرة تحدث ... هذه الاشياء التي ذكرناها
وتولدت منها ... وقد ذكر ... في البيمارستان
وسلخ ... قطع شبيهة بزرنيخ الاصفر وانه اخذ منها قطعة

فوضعها

فوضعها على النار ووضع قطعة زرنيخ وكانت الاليتان شديدا جدا
وكان السبب في ذلك ان المادة حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبعها
وانه حرارة ضعيفة فتولد الزرنيخ فيه كما يتولد في المعدن وكل نوع
الدبيلة من انواع الاحتراق فعلى هذا القياس واما نفس الهضم وسوء
الاستمراء والجمع فيكون من اسباب كثيرة بعضها يخص الجوهر وبعضها
يخص الكيفية وبعضها يخص الكمية فما يخص الجوهر فسوء الضعف المعدة
وآلات الهضم وما يخص الكمية فسوء ... الكيموس او ينقص منه ولهذه
العلة ينقص الهضم ويقع التغير فيجب مدة ذكرناه علاج الدبيلات ان ينظر اليها
فان كانت صلبة فضمد العليل ان لم يمنع عنه مانع واستفرغ بدنه
ان احتاجت القوة وبطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين على حسب
الحاجة ومقتضى القوة وليقتصر العليل على الاطعمة المحمودة كالطبهوج
والقبج والدراج وان لم ... العليل في المزورات المتخذة بالخل و
السكر الابيض واشباه ذلك ثم ننظر الى الموضع الذي خرجت فيه
فان جاز تضميده ضمدناه بلين مثل شحم البط وشحم الدجاج وشحم الماعز
وشحم الدب ان وجد وليس يجب ان يكون الشحوم في نهاية الجودة
كشحم الاسد وشحم النمر وشحم عناق الارض فانه يقال ان هذه افضل الشحوم
في نهاية الجودة كشحم الاسد يجمع تلك الشحوم التي ذكرناها ويبل منه الشحم
والدهن ثم يسقى ويبرد على النار بلعاب بزر قطونا ولعاب بزر الحلبة
ويصفى حتى يختلط ثم يضمد به الدبيلة حتى تلين فان لم تلين بهذا الدواء
ضمد بالمرهم الداخليون الذي قد جعل فيه المرداسنج والاسرب المحكوك
بماء الشبث فان لينها بهذا المرهم والا ضمد بهذا الدواء يؤخذ الخطمي
المطبوخ بلعاب بزر قطونا ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان مع الاشق

المدقوق بعد ذلك حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به فانه مما يلين الجراحات
الخبيثة فان لم ينجع ذلك فخذ الاشق والزفت وعلك الانباط واذبها
كلها بالنار في الشراب ثم يطلى على خرقة ويضمد الدبيلة به فانه يلينها
وينضج ما فيها ومما يضمد الدبيلة لبن الشيرق الماء بهر المطبوخ مع الحنظل
والجاورس المقشر المدقوق بعد ذلك في الهاون حتى ينعم ويصير مثل
المرهم ثم يحل الشمع والدهن بعض الشحوم التي ذكرناها ويلقى وهو
على النار لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل عن النار ويطرح
عليه يسير من المرداسنج ثم يجمع بينه وبين ما ذكرناه من الحنظل المطبوخ
مع الشيرزق ويضرب حتى ينعم ثم يضمد به الدبيلة الصلبة ان كان شتاء
ضمد به وهو حار وان كان صيفا ضمد على جسه ويكون التضميد متصلا
يوم وترك يوم فان لين ذلك الدبيلة والالم يتعرض لبطء ونقل العليل
من ذلك الهواء الى ما يضاده من البلدان والهواء ويترك معالجته الى ان
تمضي زمان ويتأمل في الزمان ضعفه ومعالجته وبالجملة لا تمس الدبيلة
بالحديد حتى تتبين او يخرج المدة الى الجلد حتى يحس بها اللامس فاذا اراد
بطها نظر الى موضعها فان كانت تقرب القلب والكبد او الانثيين والطحال
او المعدة فليبطها طولا لاجل الابعد المواضع من العضو الشريف ولا يستخرج
ما فيها دفعة واحدة بل يستخرجه في ايام دفعات فان كان لم يخرج
منها شيء حشاها بالقطن العتيق وحده وان كان عليها حشاها بالقطن
والخل وان كان نتنا او صديدا اسود حشاها بالقطن والملح والخل
ولا يزال يحشوها الى ان ينظفها وينظر مقدار عورها ويعلم هل هي منتقبة
الى الجوف او لا فان كانت منتقبة الى الجوف احترز وجعل في وضع الرفائد
وانه على اشكال يخرج المدة الى خارج ووضعه على شكل تسيل المدة عنها

ولا يحقن وقد ذكرنا مراهم الدبيلات العسلية والشحمية والنفطية و
الصديدية في القراباذين الذي صنفناه بهذا الكتاب فان كانت غير
منتقبة الى الحجاب كانت ارجاؤها اسلم مداومة بالمراهم الملحمة
اللحم ولا يدع موضع البط ان يترطب ولا ان يتوسخ فان توسخ
غسل بالشراب العتيق وان ترطب داواه بالمرهم الذي يقع فيه القلقطار
وقد وصفنا ذلك ونسميه المرهم المنشف للرطوبة فاذا ابتدأت
تختم استعمل المرهم الذي يقع فيه الكندر والزاج فاذا تقاربت
شفتاها واستلات من اللحم استعمل الذرور اليابس الذي يعرف بسرقوبون
وهو الجلنار والورد ودقاق الكندر والمر فانه يصلب العش ويمنعه
من الانتقاص والزيادة والنقصان من المداواة يكون بحسب ما يراه
الطبيب الحاذق والذي وصفناه هو علاج جيد كلي ومن الدبيلات
ما تترق بالدبيلة المنكوسة وهي على اكثر الاحوال قاتلة وهي لا تنضج
البتة وان انفجرت لم يخرج منها غير الدم فاذا وصل البط الى العظم
رأى هناك مدة على لون ما ذكرناه قد عفنت وربما يكون قد عفنت
اللحم الموضوع على العظم ووصلت الى الغشاء المستبطن للاضلاع
وانما سميت منكوسة لان المدة تصير منها تحتها ولا تخرج الى خارجها
فتنضج ما ذكرنا وانما يجب ان يصير العناية بمعالجتها اكثر من
الاولى فان كانت الدبيلة رخوة تتعفن احوالها وانما لم يصر ان يكون
حوالي الدبيلة كما متصلا حتى يصلب الموضع ولا يتعفن والفرق بين
الدبيلة وبين الدماميل والجراحات كثير منها ما ذكرناه ومنها ان الجراح
او البط والدمل لم يوجد له كيس والدبيلة يوجد له وعاء كيس ولاجل
ذلك سمي دبيلة ومعناه الكيس لان الدبيلة هي الكيس بالفارسية

فاحد الكيسين يكون فيه الصديد الفاسد الذي تعفن والاخرى
يكون فيه الاشياء الغريبة التي ذكرناها كالخشب والفحم وقلامة الظفر
الصوف والشعر واشباه ذلك وليس يجب ان يحمل الطبيب
على الدبيلات لا على بطها ولا على مداواتها الا اذا احس من صاحبها بجودة
القوة وصحة البنية وحسن القبول وقرأت في مقالة لبعض المتقدمين
انه يجب ان يوضع المحجم على الدبيلة من غير شرط او قدح الشوصة ان
لم ينفش على العليل منه رجي برؤه لان وضع المحاجم يخرج المادة الى
خارج الجلد فيسهل البط وانه انما امر بوضع المحاجم اذا كانت
على مواضع سليمة من البدن وكان ابو ماهر يعالج الدبيلات بالتليين
والتحليل وما رايت خط استاذه ببط البتة **الباب الثامن**
في الخنازير الخنازير هي علة تتولد من غلظ الدم وفساده
بان يصير سوداويا او بلغميا ويغلظ فاذا كثرت كميته خرج عن
العروق ووقف في العضو وابطل برده وبخثه الحرارة المعتدلة لذلك
العضو ولا يزال يغلظ ويتحجر حتى يصير اما صلبا صلبا سلعيا وكبر حجم
الموضع وهو على ثلثة انواع يجمعها جنس واحد وهو الورم الصلب السوداوي
المتحجر واحد الانواع ما كان مثل غدة كبيرة تتحجر ويكون من العضو
يتحرك حتى يخيل انها ما بين الجلد واللحم وهو اسلم انواعها والفرق بين
هذا النوع وبين السلعة ان السلعة رخوة لمسها كلمس اللحم السمين
وهذه صلبة لمسها كلمس العظم والعصب وفرق آخر وهو ان الخنازير
يظهر في سطحها شبيه بالعقد والعقد صلبة والسلعة ملس متساوية السطح
مستديرة الشكل والنوع الآخر مثل الاول في الشكل غير انها متشبثة بالمواضع
تشبثا لا تتحرك الا بصعوبة والفرق بين هذا النوع وبين السرطان ان السرطان

م

مع تشبثها بالموضع يظهر عليها عروق خضر وعروق الاطراف شبيهة
بارجل السرطان متعرجة ولاجل ذلك سميت السرطان والخنازير لا يظهر
عليها العروق ويكون لطف علة السرطان فيتضح الفرق بينهما وبين السلعة
قوية متفقة والنوع الثالث يكون منبسطا لا يظهر على الجلد ظهورا كثيرا
وينضج فيكون صديدها اللبن البيض او ينفتق ويتحلب وهذا افضل انواع
الخنازير **علاج** جميع هذه الانواع علاج واحد والزاوية والسقفان كان
يتوقع يحسب ذلك النوع ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان كان
ضعيف القوة فان المزاج لم ينزع له استفراغ الا بالفواكه والبقلة
وللانزال على النزاع ودم باحة منه باب والنبع ... بالواحدة
يطلق به البيض من الترتيب ... فان اطاعت قوته فصد من الباسليق
من الجانب الذي يكون الخنازير فيه وان كانت الخنازير في الاعضاء
السفلية فيفصد الصافن ويقصد ويحتمى على حسب القوة والمرض
ثم يلينه ويحلله بالضمادات يجلب الى العضو ما يصلح ان يحلل الموضع
باعتدال ويحلل ويلين مثل الضماد المعروف بضماد الارض صفته يوخذ
من الرخت وزن عشرين درهما ومن الكرم وزن خمسة دراهم ومن
الروف الرطب وزن عشرة دراهم ومن اخثاء البقر الراعية الذي يوجد
في الصحراء وقد مضى عليه زمان وزن عشرة دراهم ومن بزر الحلبة وزن
خمسة دراهم ومن نبق الفرس المروز بخمسة دراهم ومن خبث الحديد وزن
درهمين يسحق ذلك كله ويعجن ثم يجعل بالشمع والدهن شحم الدجاج وشحم
البط وان احتمل مزاج العليل فشحم الاسد وشحم البر وشحم الذئب واشباه
ذلك من الشحوم الحارة ثم يطرح على هذا الشحم والدهن من هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ويضمد به ان كان شمع عدان

١٤

فمنه وهذا الضماد للخنازير ولجميع الاورام الصلبة نهاية في حسن التاثير
ومما يعمد به الخنازير مرهم الداخليون والمرهم المعروف بالحراني
اما الداخليون فالالعبه والمرداسنج والزيت الاخضر وربما زيد فيه
الزاج والمرو واما المرهم المعروف بالحراني فالزفت والاسرب واقليميا الفضة
والقرطاس المحرق والشمع والدهن وربما زيد فيه ان تستعمل بعد النزع
منه الكزبرة الرطبة ومما يعمد به الخنازير ان يوخذ من الحنطة الحسنة
جزو ومن التين جزو ويسحقان جميعا ببول الابل الراعية ويطرح عليه البورق
عند الطبخ ثم يضرب حتى يختلط ويمتزج ويعمد به الخنازير وهذا الضماد
ربما فجره الزائد على المقدار الراغب وربما حلله بالواحدة ومما يضمد به الصلابة
ان يوخذ لسقاف ويسحق ثم يوخذ زبل الفيل وزبل الماعز وزبل الثور
فيحرق ويخلط بالخل والزيت ويطلى به الخنازير هذا الدواء يستعمله
اهل عمان واهل العراق واهل البصرة ولم اجده في شي من الكتب
على هذا الترتيب وذكر بعض المتاخرين ان بعر الماعز طيب او اصل الخل
ودماء الذباب ويطلى به الخنازير فخرجها ويحللها وهذا وجدته في مقالة عملها
ابن الازرق الى ابن سنان ذكر فيها ما راى في علاج الخنازير وذكر في
هذه المقالة ان في بعض بلاد الروم سام من به الخنازير قدم الخنازير ويمشيها
له فرس عضت عليها او لحستها فبرئ من الخنازير وذكر انه لبعض الروم
انه كان به خنزير عظيم فاشير عليه بزراوند كبير وادرمع المقل وفتق
النرجس والحريق الاسود واخذ طلاه بها فقرحها وقلعها حتى لم يبق منها
اثر بتة وفي الحريق وحده هذه القوة وقد يعالج الخنازير بان تحك الاثر
بجمار الكزبرة ثم يطلى عليها وقد استعملت ذلك فرايت له اثرا محمودا وان
تقشر خللها وازالها واذا انفجر فيصد بالادوية الحادة كالذكر وكيف

والدهن المعروف بنارجيلينوس وقد ذكرناه في مداواة التاليل الصعبة
في فوا الفلقت وفي الموضع المرهم المعروف بمرهم الخل الذي قد ذكرناه
في المرهم عنه وكذلك المراهم المنتسبة للحم اللهم الا ان يكون الموضع موضعا
فيه خطر كقربه من الحلقوم والحنجرة المري اوفي اصول الاذان واكثر ما
يظهر تحت الحنك وتحت الاباطين لان في هذين الموضعين غددا كثيرة
في رخوة قابلة للفضول وربما نبتت الفضل وصلبت وتورمت فيصير
الخنازير ويسيما تشنع اذ تظهر في جميع اعضاء البدن كما يظهر الغدد
والسلع فاما النوع المتقرح منه فخيرها يعالج قلعه بالحديد واستيصاله
وكي الموضع لتخشيه والتضييق عن قبول الفضول فاما اذا كانت
تحت العظام فهي ربما افسدت العظم وثقبته وربما قتل صاحبه وخنقه
وذكر جالينوس ان الخنازير وسقيروس وداء الفيل هي من مادة واحدة
اجتهاد لعينها وهو سقيروس ثم بعده مادة داء الفيل ثم بعده مادة
الخنازير والطريق الذي كان يوثره في معالجة الخنازير ابو بهر الفصد
من الباسليق الابطي والاستفراغ بنبيذ المطبوخ الذي يذكره ثم
الزامه الحمية الدقيقة والاقتصار به على الزيرباجات مزوره ومنعه ان
يتملى من الطعام او يذوق شيئا من الفواكه وكان يرى فيه ذلك ويضمد الخنازير
بالداخليون والمرهم الحراني وكان هذا التدبير يحللها ويذيبها نسخة
المطبوخ هليلج اسود وكابلي واصفر منزوعة النوى من كل واحد سبعة دراهم
املج وبليلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وحسيس
الغافث وقنطوريون وبسفايج وافسنتين رومي جيده وشكاعي من
كل واحد وزن ثلثة دراهم اصول الاذخر وزن خمسة دراهم ايرسا خرقة
مع وزن درهمين ريوند ويطرح مع الادوية وقت الطبخ رب طاني

منزوع العجم خمسة عشر ودهما فيطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء بالصفر حتى يرجع
الى رطل ثم يعصر ويصفى ويؤخذ قبيل ثم يشرب عتيق بزر البيض
حرفي اسود وزن نصف درهم منقوع في اللبن الحليب مجفف شحم الحنظل
بالغ اصفر وزن ربع ونصف حب النيل وزن دانقين تمر العقول
وتربد من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانقين الطالي مسحوق
وزن ثلثه كله يسحق ذلك كله ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويحبب حبا
صغارا مثل الحمص يسقيها قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب عليه المطبوخ
فيشرب من هذا المطبوخ ان احتمل مزاجه وساعده قوته ثلث شربات في
مدة احد وعشرين يوما يجعل بين الشربة والشربة سبعة ايام وفي
معالجة السلعة والخنازير والغدد اذا كانت في مواضع صعبة لا يمكن
قطعها بالحديد ولا وضع الدواء الحاد الذي يعرف بالكي الساذج ومن الحذ
اشوبة من حديد يحمص بعد ان يوضع على السلعة او الخنازير لمصا قويا
يومين ونصفه متوالية حتى يحرق البعض اولها ويداويها بما يجعل فيها
العسل من القطن العتيق وكلما اكلها زيد في القطن الى ان لا يبقى من جسمها
شيء ثم يداوي بالمرهم هذا الطريق محمود في مداواتها غير ان ايامها تطول

الباب التاسع عشر في السلع السلعة هي رطوبة غليظة عفنة
لا يخالطها حدة في تجويف العضو فينعقد ويصير جسما اخر يتحرك في نوع
تغتذي بما يصل اليه من رشح العضو ويصير جسما اخر يتحرك عن موضعه
ورطوبة وربما كبرت وافترقت العضو من الرطوبة لمصها الغذاء والطبيعة
تدفع الفضول اليها لضعف العضو الحامل لها ويصير سطحها الذي على اللحم
والجلد شبيها بالكيس العصابي يحتوي عليها وهي نوعان نوع يكون فيه
ادنى صلابة وان كان نراني في جس اليد ويحس صاحبها بالم يسير

اذا مسها لصلابتها ولانها يتكى على اللحم الذي تحتها **وعلاجها** استفراغ
صاحبها اذا لم يمنع العوائق منه بمطبوخ الافتيمون والايارجات
المحرق المقوات وامر صاحبها بتعالج ماء العسل المغلي والسكنجبين
وبزر الرمق والكنكزد في كل قليل والزامه الحمية اللطيفة ومنه من
العف وتقدير عصابه بحسب بدنه وترجى حتى لا يبقى في بدنه فضل
غذاء تدفعه الطبيعة الى ذلك الموضع وقد يعالج بالحديد اذا لم يكن العضو
عليها وعلاجها بالحديد بثلث طرق احد الطرق ان يضمد بالمرهم المعروف
بمرهم الاسريح حتى يلين ثم بمرهم الاخليون المركب مع رماد الكرم وماد
ارقة حتى يصير مثل المارقة ثم يبط المبضع فان كانت اذا رقت تحلل
لم يمس العضو بالحديد ويصبر عليها حتى يتحلل فان صارت مثل الماد وقفت
وقوي لا يخض ولا يتحلل وضع عليها الاضمدة المنضجة حتى ينضج ويجمع
ما فيها ثم يتلطف في اخراج غشائها التي كانت تحتوي عليها ولا يترك منه شيء
يحترق بالحجم ثم يداوي الموضع بالمرهم الذي ينبت اللحم وهو مرهم الزنجار
ثم بالمرهم الذي يختم وهو مرهم الزاج والكندر هذه طريقة معالجة السلع
وقبل ان يذكر الطريقين الاخريين صحح المرهم التي ذكرناها في الفهاد
في هذا الباب **صفة** مرهم الاسريح يؤخذ الاسرب فيحك على حجر خشن
ثم يجفف ما يحك منه ويؤخذ منه وزن درهمين ومن الاسريح وزن درهم
درهم ثم يجعل الشمع والدهن البحار وشحم الدجاج ويلين ويرمي على النار بعد
بزر الكتان ما امكن ان يبقى ثم ينزل به على النار ويطرح عليه الادوية
المسحوقة ويحرك في الهاون ويدمج حتى ينعم ويلين ويختلط ثم يضمد السلعة
بهذا المرهم على ما ذكرناه فاما مرهم الاخليون المركب فهو ان يؤخذ الالعبة
كلها كلعاب البزر قطونا ولعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم يؤخذ

من المرداسنج المحرق وزن مائة درهم ومن الاسفيداج وزن ثمانية دراهم ومن
الزيت الاصفر رطل بالصغير ويغلى جميع ذلك في موضع واحد على رفق حتى
يبتدئ يثخن ثم يطرح عليه وزن خمسة دراهم من طين الزفت وهو الطين
الذي يوجد اذا ذوب الزفت في اسفله فان لم يوجد ذلك اخذ بدله من الزفت
يكون على [illegible] من ورق الطين ومن رماد الكرم وزن خمسة دراهم ومن قشر
الترمس وزن ثلثة دراهم ومن صدا الحديد وزن درهم ونصف ويطرح عليه
ويضرب حتى يختلط ويثخن ثم يضمد به عدة السلعة فان الاغلب من طبيعة
هذا المرهم ان يحلل السلعة ويذيبها ويذهب بها واما الضماد الذي يفجرها
ويغني عن الحديد فهذه نسخته يؤخذ من الحنطة النخ[illegible] كف كبير ومثله
من ورق الدفلى ويطبخان باللبن طريا اي لبن كان وخيره لبن الضان حتى
يصير مثل الخبيص ثم يضمد به هذه السلعة فانه يفجرها ويغني عن الحديد
فان تعسرت لصلابة البشرة زدت في هذا الضماد شيئا من الاشق وشيئا
من توبال النحاس المحرق فانه يفتحها بسهولة من غير حاجة الى فتح الجراحات
اذا هي تفتحت ورق ما فيها من الزنبور وخشاف الكتان يدقان جميعا
ويخلطان بالعسل ثم يضمد بها السلعة فاذا انفتحت وفجرها لم يترك عليه ليلا
بل تعالج بالمرهم المنبت للحم فهو ان يتخذ الشمع والدهن [illegible] دهن الورد
ثم يطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص ويسير من المرداسنج المسحوق
المنخول بالحريرة ويحرك حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويطرح عليه يسير
من بياض البيض الرقيق ويضرب ويمرخ حتى يقبله ثم يصب عليه الماء البارد
بالثلج ويمرخ حتى يغسل ويحض ثم يداوى به كل جراحة وكل خراج تريد انبات
اللحم عليها فاذا استوى سطح الجراحة مع سطح الجلد قطعت عنه هذا المرهم
وداومته بمرهم الزاج والكندر ونسخته هذه النسخة يؤخذ [illegible] زاج وفيه الكندر

والزاج

والراس على مقدار الحب فان زاد نبات اللحم حتى يعلو على سطح الجلد وضعت
عليه قطعة من القطن الخلق فوقها زنجار فذره فيها ادنى خشونة وشددته
شدا متوسطا مرة واحدة فانها ينقص اللحم ويذهب به ثم يداوى بما يختمه
واما الطريقة الاخرى فهي ان يخرج براس المبضع المعروف بالوردة
من موضع يكون اسفل السلعة ثم يجعل منها فتيلة قوية من القطن الخلق
يزاد كل يوم في غلظها وطولها حتى يجوف السلعة ويخرج ما فيها بالذوبان والمدة
ثم يخرج غلافها فانه يخرج بسهولة او يعفن الموضع ثم يداوى على حسب ما
ذكرناه واما الطريقة الثانية وهي الطريقة [illegible] ان ينظر اليها والى مقدار
تشبثها بالموضع والى جوهر العضو فيبط جلدها ان لم يمنع من ذلك مانع
بطا صليبيا ويؤخذ السلعة بالصنارة وتكشط عن الموضع الذي هي متشبثة
به [illegible] برفق حتى يخرج مع الغلاف ثم يداوى بالمرهم المسكن للوجع
المنبت للحم وهو المرهم الذي ذكرناه ويزاد فيه شيء من الشحوم فانها مسكنة للاوجاع
منضجة لها ويجتهد المعالج في ان لا يشوش الجلدة المبطوطة ليكون الاثر
خفيا وهذه الطريقة ربما جاء حذاق [illegible] فيه وايضا السلعة شدا ويبطها
ابطا ما ثم الشق حتى يتبين ويخرج الى القعر بشرة من الجلد ثم يداوى على ما ذكرناه
ويزاد فيه شيء من الشحوم فانها مسكنة الاوجاع منضجة لها ويجتهد المعالج في ان
لا يشوش الجلدة المبطوطة ليكون الاثر خفيا وهذه الطريقة ربما جاء
حذاق الماهرين فيه وايضا السلعة تخلو متعلقة الى فيسهل عليهم اخراجها
ويصغر موضع الاثر واعلم ان اخراج السلع وبط الخراجات ومداواة الخنازير
بالحديد فلا يكون البتة الا بعد الفصد والاستفراغ وازالة العلل المهيجة ورد
المزاج الى اعتداله فيجب ان لا يغفل الطبيب عن ذلك الباب العشرون
في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي ومنها ما يجري مجرى الزوائد فاما الطبيعي فهو ما يحدث

الحكيين وفي اصول الاذنين وتحت الابطين وفي الحالبين وفي القوابين
وما يجري مجرى الزوايد وهي تحدث في جميع المواضع من اعضاء البدن وهي حجم
يتولد من الفضل الغليظ الرطوبة وينعقد بالبرد فالسبب الفاعل له
الحرارة لانها تذيب الرطوبات وتسيلها والمتمم لها والمجمد السوداء
والبرودة وهي ربما قبلت الزيادة فقيل لها غدد سلعي وان لم يقبل السلعة
الزيادة قيل لها سلعة غدد ووجه الفرق بين السلعة وبين الغدد ان
الغدد لا تقبل الزيادة الا على القدرة والسلعة تزيد ابدا الا نادرا والغدد
اذا لم تزد ولم تكن في موضع توذي وتضره بحركة فالاولى ان لا يخرجها فان زاد
او اذت اخرجت الا ان يكون تحت العظم او تحت العصب وليس للغدد
غلاف الا ان يكون سلعية فاما اذا ارادت تمددها فيما ذكرناه من المراهم
الضمادات والمراهم ان كانت ظاهرة على الجلد كان يذوبها سهلا بضمد
بمرهم الداخليون اما المركب واما غير المركب على ما تبيناه ثم توضع فوق
المراهم اسرب خبث الاسرب على شكل الغدد وليشد شدا محكما من هذا ايا
فربما تحللت وذهبت في الاوقات […] فيكون التدبير فيها تدبير
السلعة اذا اخرجت وفي الغدد شيء يوهم سلعيا ما يظهر في الجبين ومنها ما
يوجع له الشبه ما يظهر على الرأس […] والطبيب اخراجها فيشق جلدها ما
صليبا لا يعز […] ويداويها بالمرهم ويحفظ جلدة المتفرق ان لا يسوس
فاما العقد فهي على نوعين نوع لحمي ونوع ريحي واما اللحمي فانها يكون في جميع
الاعضاء ينعقد ويكون صلب الملمس […] بعض الاوايل […]
مهم مطلب اذا كانت في اللحم اخرجها صاحبه قطعة لحم منعقدة وان كان في
بعض العصب لم يتعرض لاخراجها بل يضمد بالتليين فان العقد تلين سريعا
وان كان العقد ريحيا فهي يظهر في ظهر الكف وفي المفاصل فيكون مع الالم دون

غير الم فما كان منه مع الالم فهذا هو ان يضمد بمرهم […] وما كان بغير الم وضع
عليها الاسرب […] وشدت شدا فانها تزول في زمان يسير وان كانت على
المفاصل او بالقرب منها […] فربما تدق عليها شيئا ثقيلا وقد يكاد
ان يولم […] فان كانت بالقرب من المفصل […]
[…] حتى تقرب من المفصل ثم يغمز عليها […] او تغوص فلا يجب ان
تعرض لها بالدواء والتحريك […]
بالشحم والدهن واستعمال النطول والماء الحار فاما ما ينعقد من الاعصاب
[…] العصب […]
[…] وتحدث في الاعصاب
شيء يعرف […] حتى يزيد في طوله قليلا
[…] الى استفراغ البدن بالفصد
[…]
[…] ان ينعقد والعلاج لتلك العقدة وقد يخفف عنها
[…] والماليخوليا […] او الاعياء وينبغي من الاورام الصلبة
[…] والغدد […] ذكر جميع ذلك
[…] انواع الاورام الصلبة **الباب الحادي والعشرون في السرطان**
[…] التي تنقل […] الورم الصلب […] والتي تنقل
السرطان والتي تورث الجذام والتي تورث الجنون والهيجان واحدة في
الجنس تتنوع بحسب […] الكيفيات وتختلف اسماؤها بحسب الاعضاء
التي تحصل فيها هذه المادة ونحن نتكلم في كل نوع منها في موضعه فاما السرطان
[…] السوداء […]
[…] العفن […] صورة

السرطان شبيه بالسرطان لكثرة ما فيه من العروق و ما يشبه هي من حواليه
في عروق منشبة بالعضو وتولده من الخلط الذي ذكرناه وينصب
الى العضو فيخرج عن العروق الدقاق ويصير ما بين الجلد واللحم فيغلظ وينشب
بالعضو وتوليد هذه العروق نابتة عن طريق انه قد اضعف العضو و
فتجري المواد الغليظة في العروق الى تلك البقعة وفي تلك البقعة عروق كثيرة
دقاق منشبكة فيمتلي من تلك المواد وتجتمع وتغلظ وذكر جالينوس
عن ارجيجانس في مقالته في المرة السوداء انه اعتقد ان العروق تتولد
في السرطان كما يتولد العرق المديني في اللحم ويكبر واكثر ما يتولد في الاعضاء
الرطبة مثل الثديين في النساء الرحم والاعضاء ومثل تحت الحنك
الغدد التي في الوجه او في المعدة وساير المواضع الرطبة وليس فيه
كسبيل السلعة والغدد والاكياس بالحديد لما فيه من الخطر الا عند ضرورة
واحتيج اليه علاج ان ينظر الى المريض فان كانت به قوة صالحة استفرغ
بالفصد حتى يكاد ان يترفه واقتصر به على الاغذية المولدة للدم الصحيح
مثل الزيرباجات لحوم الجداء ولحوم الحملان الصغار والفراريج وصفرة البيض
النيمبرشت والنبيذ المخوص واشباه ذلك ويحفظ قوته ثم يستفرغ
بهذا الحب نسخة يوخذ من الخربق الاسود المنقوع في لبن الماعز الحليب
ثلثة ايام المجفف بعد ذلك المسحوق المنخول وزن ثلثة طساسيج ومن شحم
الحنظل المستدير البالغ وزن دانق ونصف ومن الافثيمون الرومي
وزن دانقين ومن الغاريقون الخفيف وزن دانقين ومن ايارج فيقرا
وزن نصف درهم وملح اسطي والانطاكي من كل واحد وزن دانق ونصف
من السبتي وملح بحرية ويعجن بماء الكرنب النبطي ويحبب كامثال الفلفل
الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث يخرج بمرقة الاسفيذباج سبعة ايام

ثم

ثم يشرب هذه الشربة ويصبر بعدها عشرة ايام ثم يشرب شربة من مطبوخ
الافثيمون ثم يمسك عن شرب الدواء ويريح بدنه في ايام الراحة يستعمل
الاطريفل الكبير ان احتمل مزاجه استعماله وذلك في كل ثلثة ايام وزن مثقال درهم
ونصف منه ويكون غذاوه خف ما يقدر عليه واصلحه والميل في الحمية
ولا يقرب شيئا من الفواكه ويستعمل هذه الاستفراغ والايارجات الخفيفة
عن شيء من الغذائين فان راى هذه المعالجة تؤثر فيه وتنقص من حجمه وقفه
دام عليه فان لم تؤثر هذه المعالجة فيه بالحديد خطر لانه لا يمكن ان يستقصى
على قطعه لكثرة عروقه وذكر بعض الاطباء ان عروقه تتصل بالدماغ فان اراد
ان الفضول تجاوز البدن الى الدماغ بتوسط العروق الدقاق ومن ساير
الاعضاء فقد اصاب وان اراد ان عروقا منه تتصل بالدماغ
فقد حال وعدا قوله ظاهرا وان اقدم انسان على قطعه ويجسر عليه فانه
ينبغي عن الورم بقصد وما هو على التعقب بالشمع والدهن الذي قد فتق
الا انه المحكوك ولعاب بزر قطونا ولعاب السفرجل وغسل وضرب بكثير حتى
يختلط ايا ما متوالية حتى يلين ثم يركب بحرفة حتى يظهر العروق
حواليه ويغلظ ثم يبتدي في قطع العروق حواليه وكي الطرف الذي يبعد منه
ثم ياخذه ويضاده ويستقصي في قطعه حتى يبقي ما صله ثم يحشو الموضع بصوف
قد بل بهذا المرهم يوخذ من دهن الرطب ومن لعاب حب السفرجل وبزر
البنفسج والشمع والدهن المحلول بدهن البنفسج ثم يصب في الهاون ويصب
عليه ماء عنب الثعلب ويدعك ويمرج حتى يصير منه او ياخذ في قوة
ثم يبل به الصوفة ويحشي بالصوفة موضع السرطان ويضمد بضمادة طرية
ينقع في هذا الماء اعني ماء عنب الثعلب وتضع فوق الصوفة خرقة بعد
من الجفاف وحسن ما جرباه فيه ان يحلب على الموضع كل يوم لبن امرأة

ترضع صبيه منه بعدها ثم يوضع عليه المرهم وتوقيه الا ان تنسلخ على ما شرحناه
الى ان يبيد الموضع ويبتدى يتحلل ويذوب المدة ولم ترشح بقاياه وما عسى
قد بقى منه وبين الموضع ويحذر ان يصيبه ماء وريح باردة فانه يتقرح مثل
هذا الدواء فيصلب حتى يصير بمنزلة الحجر والرخام لا يقبل الدواء بالواحدة
فاذا اندمل الموضع فقد برا الا ان زمان برؤه يبعد ان يعنى بالكى
في العروق التي كانت متصلة به ليصفو الدم وخير ما يعمل الطبيب في مثل
هذه العلة الاحتراز وترك الاقدام عليها بالحديد الا عند الضرورة فاما اذا
استحكم السرطان وتشبث بالاعضاء وابطل حس الموضع لفرط صلابته
ومنع الروح من السلوك في تلك المنفعة فلا حيلة فيه ولا يرجى برؤه وليس
كل علة يداوى عند انتهائها ولا كلها يداوى عند انتهائها ولا كلها يداوى
عند ابتدائها بل من العلة ما يداوى في ابتدائها قبل ان يستحكم مثل الاعلال
السوداوية ومنها ما يداوى عند الاستحكام مثل نزول الماء في العين
واشباه ذلك كثيرة فهذه العلل اذا دوويت في ابتدائها لم تزد ولم
تكبر ولم تنتشر ومداواة هذه العلة في ابتدائها استفراغ البدن
الدائم والاقتصار به على الاطعمة المحمودة واكثر الاطباء يغلطون في هذه
العلة لان حدوثها وحدوث السلعة واحدة فيتوانون عن منع نباتها
حتى يستحكم وجب ان يكون الطبيب متفقدا عن جميع الزوائد
التي تظهر في البدن حذرا من ان يكون سرطانا او يكون داء الفيل فانه لو
كان متفقدا استقبل هذه المعالجة في برء العليل منها وقد كان يرى
بعض الافاضل من اهل حران ان ينظر الى السرطان فيعد العروق المتصلة
ويعرف اي شعبة هي ومن اي العروق تتشعب اي عرق كان ثم يرجع في
الشعب حتى يصير بينها وبين السرطان من الافضل ثم يقطع تلك العروق

كلها

كلها ويكويها وكان يرى ان هذه العلة تجف وتنحل ولا تحتاج الى المزاولة
بالقطع وقد كان من الكي ان يبط السرطان بعد فصد العليل واستفراغه
دفعات ويضع عليه القطنة الملفوفة المبلولة بالشمس العتيق وربما
زمان
حتى يقع فيه المدة وتعدى يسيل منه حتى يفنى بالذوبان وكان بعد
المعالجة غير انه يكون سليما تاما اذا كانت في الاعضاء الباطنة والموضع
التي لا ينظر بعينه فلكل موضع ينظر فيه اعراض تخصه وعلامات يدل عليها
مثل بقراط وجالينوس من معالجته البتة الا باسلم الطرق وهو الاستفراغ
بالفصد والاسهال والاقتصار بالعليل على اقل ما يكون من الاغذية
وافضله فان يهلك في معالجته بغير هذا الطريق ادى الى هلاك العليل لانه
ينفجر عما يحويه من الشر الحاد فيعظم المرض ويشتد تمدده وقد رايت رجلا
بالعراق في احد حصيته السرطان وعظم وثقل عليه فهم بقطعه فسمعت
ابا ماهر يقول ان قطعه مات لانه لا يقدر ان يستاصل العروق التي
فيها فقطع الرجل ذلك ومات بالنزف وسقوط القوة ونحن نذكر علاماته
في كل عضو من الاعضاء الباطنة اذا حدثت به عند ذكرنا اعلال ذلك
العضو كما انا اذا ذكرنا امراض المعدة ذكرنا في جملتها السرطان واعراضها
وكذلك في الامعاء وكذلك في الرحم وقد يصلب السرطان في بعض الاوقات
حتى تجمد عروقه ويولم العليل ايلاما بليغا فيعالج بمرهم يعرف بمرهم
السرطان يعمل من الشمع والدهن ودهن البنفسج وشحم البط ويذر عليه من
الاسفيداج ويسير من [illegible] حتى يختلط ويضمد به
وله مرهم معروف بقوطي السرطان يعمل من الشمع والدهن ودهن البنفسج
ويطرح عليه بعد ان يرفع عن النار لعاب حب السفرجل المطبوخ
ثم شحم كلى الماعز لم يصبه الملح ويسير من [illegible] في المرطب ويسير من الصبر

الاسقوطري ثم يستعمل ما جرّد للعشرع وما قداح الخلاف او ماء ورق الحماض
ويدوم حتى يختلط وينعم ثم يمرخ به السرطان اذا كان صاحبه قد
استفرغ وفصد الباسليق في الموضع فينحدر اليه المادة فانه يلين
عروق السرطان ويمنع من التمدد واذا لان زال الالم ولا يتأذى صاحبه

الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي واتفاق
الروم واليونانيين على هذا الورم يحدث في جميع الاعضاء وليس له اسم غير الورم
الصلب الا اذا احدث في الساقين والقدمين فانه اذا احدث فيهما سمي داء
الفيل وانما قيل داء الفيل لانه كثيرا ما يحدث بالفيل في قوائمه حتى يصير الفيل
من غلظ قوائمه لا يقدر ان ينهض وهو منسوب الى الفيل كما نسب داء الثعلب
الى الثعلب وداء الاسد الى الاسد وداء النعامة وداء الحية والعلة التي
لهذا الورم هي الخلط السوداوي الغليظ الذي مع غلظه فيه رطوبة ينصب
الى العضو فيورمه ويصلبه فاما لم يورم العضو فلانه يحصل في العضو او
حصل في جسم يسع موضعه ورمه واما صلابته فلانه خلط سوداوي
ارضي يابس لم يعجب بهذا ان وله علاج تام واذا اعلم به الطبيب
قبل استحكامه واذا هابه بحس العضو واذهب بحس العضو ولم يرج
برؤه وليس يمتنع ان يبرأ ولكنه شاذ غريب يكون مثل برء الفالج و
الاسترخاء اذا احدث فيمن علامته علاجه في ابتدائه ان يفصد صاحبه
من الباسليقين الابطي ولما ذكر ان من اليدين جميعا يجعل بين الفصد والفصد
ايام يقتضيها قوته ويستفرغ اذا لم يمنع منه القوانين او واحد منها ما بالحب
الذي ذكرناه في معالجة السرطان ويتدارك ما ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون
على النسخة التي وصفناها لصاحب الماليخوليا في المقالة الثالثة عشر ثم
بعد ويقتصر به من الاغذية على اقل ما يمكن من الطف ما يمكن ويمنع من الاطعمة

الغليظة بالواحدة اذ ما كان آخر فاكهته ويومر بالعقود من الحماة المطبوخة
والكبريتية والشرب من مياهها فان ذلك ليس ما يصلحه ويذهب به و
مما يركب لابتداء هذا الورم من المعجون معجون يعرف بالسيباري
جمعه وركبه نسخة نسخة عصارة الغافث وزن عشرة دراهم سقولوقندريون
وزن خمسة عشر درهما افثيمون اقريطي وزن عشرة دراهم افسنتين
رومي اسقوطري وزن خمسة دراهم لسان الثور وزن ثلثة دراهم مصطكي
مثله يعجن ذلك كله بعد ما ثم يعجن بالزبيب الطائفي المنزوع العجم ويستعمل منه
منه في كل خمسة ايام مثقالين فان حاله يصير الاشك فيه وان لم يجد به
قوى منه من السقمونيا المشوي في التفاح وليس من الترنجبين المعجون حده و
مع الحمية يمنع عن استحكام هذا الورم عند ابتدائه ويذهب به فان
كان ابتداء هذا الورم في بعد مواضع العروق العلة من طريق اليبس او تولد السوداء
نقل العليل عن هذا البلد الى بعد يكون هواءه عونا على المرض ومقابلا له
في طبيعته فاذا ازداد هذا المرض ولم يذهب بحس العضو بعد دووي بهذا
الدواء الذي وصفناه ويزيد في معالجته بان يضمد بهذا الضماد ويوخذ من
مرهم الداخليون ومرهم الاسرنج المذكورين في باب معالجة السلعة
الصلبة في هذه المقالة من كل واحد وزن خمسة دراهم ودقيق الترمس وزن
عشرة دراهم جوز الخشب الذي يعرف بارزحي وهو العود الرطب اذا عفن
صلح لتحليل الاورام الصلبة وهو الذي يكون في ثقب خشب وقد يقع
فيه الارضة تراب ازرق ادم الزرنب الذي لا يكون به رائحة او منها جميعا
وزن سبعة دراهم يجمع ذلك كله ويحل بماء الكزبرة ويضمد به هذا الورم
الصلب وعصارة الكزبرة وحدها تنفع لتحليل هذا الورم ذكر بقراط
ان الكزبرة حارة يابسة واستدل عليه بانه تحلل الخنازير والاورام

الصلبة وذكرها لينوس عنه في الادوية المفردة ولو لم يكن ذلك من قوله
صحيحا لم يذكره جالينوس هذا الضماد مع هذه العصارات مع لزوم الحمية
وتلطيف الغذاء يذهب بهذا الورم البتة ومما يضمد به ايضا هذا الورم
هذا القروطي يؤخذ من الاسرب المحكول وزن خمسة دراهم ومن المرداسنج
وزن ثلثة دراهم ومن الشمع المصفى وزن عشرة دراهم فيغلى ذلك بالزيت
والبنفسج وهو على النار مع لعاب بزر الحلبة وبزر الكتان ثم ينزل عن النار
ويضرب حتى يختلط ويعمل هذا الضماد ونسبة الجراحيون شفعينا وهو المجرب
وملاك الامر في معالجة هذا الورم كثرة الاستفراغ بالاشياء الموافقة
وحمية العليل فاما اذا استحكم وذهب حس العضو الذي حصل
فيه لا يستجيب به ولا يتغير لان ما يتغير يحتاج الى الحس ليستحيل فاذا لم
يحس لم يقبل المعالجة واذا لم يستحل لم يتغير عن حالته ولا يكون له علاج
ومعنى ذهاب الحس صلابته وسدده لصلابته مجاري الروح وكثير من
الاعضاء اذا اصلبت لجزب من الاعمال بطل حسها كاسفل العقب ممن يمشي
واليا كالكفة والدبرة ممن يعمل الاعمال الشاقة الكادة فيكون باينن
لصناعة الطب في معالجته حميته وفصده واستفراغه بالاشياء الموافقة
ومنعه عن الجماع وامره بالمعالجة بالعقد ان كان يسيل ذلك عليه كان
مستعدا فيها من طريق اعضائه وصدره ورقبته لذلك فان كان يصعب
عليه او كان ضيق الصدر يحتج الى الاكثار فطويلة الرقبة لم يستعمل ذلك قال
بعض الافاضل ان النقاع المعمول بالافاوية يورث داء الفيل قال بعض
المتاخرين بل نذهب به فان كان ذلك حقا فيجب ان يكون خاصية فيه تتولد
ما بين السنبل والمسك والقرنفل وتعفنه بالدفن فكثيرا ما يتولد بين
الاشياء بمجمع عند اجتماعها واختلاطها قوة عجيبة لا يوجد تلك القوة في مفرداته

ذلك المجتمع واذا قد مبدا هذا الورم فيحسن بعد الدوالي واوقاتها لعدم
لا سيما لا يظهر ان الامر في هذه العلة من الاغلب فيقول ان المادة التي تعمل
الورم الصلب والسرطان او داء الفيل تنصب في العروق واستلات
العروق منها وتوترت فتزففت فيظهر العروق ملتوية خضرا متزففة على
حسب وضعها ان كان وضعها على التعاريج ظهرت على حسب ذلك وان
كان وضع العرق مستقيما ظهر كذلك واكثر ما يظهر بعد هذه العروق في
الساقين والفخذين وذلك لان انصباب المواد اذا كانت في العروق
جار فانصبت الى داخل الاعضاء او اواخر العروق كما ترى ذلك في ورم
البواسير وهو ورم في العروق اذا غلظ وصار سوداويا فيها اذى جدا
الاحتراق وانصب الى الشرج والى اواخر العروق فيحم هناك وان لم
ينفجر تورم وخرج عند رؤس العروق جرلقات تدعا البواسير و
نحن نتكلم في ذلك في موضعه وكذلك هذه العروق التي في الساقين وهي
اواخر العروق ينصب اليه هذه المواد الغليظة واحكام هذه العروق
في هذه المواضع وضيقها ولا سيما البيت باواخر العروق تره بل هي
قريبة من اواخرها لا ينفجر فيغلظ ويثقل الساقين وربما رشح الى
الساقين فيعلطان لذلك ويعظمان ويصير حالتهما كحاله داء الفيل وربما
آل الى ذلك اذا اكثر الرشح وقد قلت انها مادة غليظة سوداوية
حارة والاحرفيه يحيل لطاشي من الرطوبة الفاسدة **علاج** ولك الفصد
من الباسليق بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت وغير
ذلك ثم ينقى الحب المذكور في السرطان والورم الصلب ويصبر عليه بعد
ذلك ايام ثم يسقى المطبوخ المعروف بالسبعة الادوية **نسخته** الهليلج
الاسود والكابلي والافسنتين والافيتمون واسطوخودوس خس

الغافث واسقولوقندريون ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى
ويقوى بالايارج وشحم الحنظل وبزر السقمونيا فيسقى من هذا المطبوخ
ثم يصفى ويقوى بالايارج وشحم الحنظل وبزر السقمونيا فيسقى من
هذا المطبوخ بعد الحب ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ويحميه
عن جميع الاطعمة الغليظة ويقتصر بادامة قوته قوية على المزورات
فان ضعفت قوته ملته الى الفراريج وصفر البيض النيمبرشت واشباه
ذلك ومن الاطبا من اذا استفرغ بالفصد والدواء المسهل جاء الى
تلك العروق في الجانب الذي المندلية المترفعة فيفصدها كلها اولا
فاولا في الايام متفرقة ويحفظ قوته ثم مدرك العروق في الجانب الذي
هي الركبة ويكون لئلا ينصب اليها ويتورم المواد اليها وهذه المادة
او ان تنصب الى العروق سقيها وسع المجاري ومن الماهرين الحذاق من
يستفرغ العليل بالفصد والدواء ثم يسيل اكثر هذه العروق كما يسيل الذين بهم
فيزول الدوالي بهذه المعالجة ومنهم من يرى بعد الفصد والاستفراغ وتجفيف
العليل و... وتغذيته الى ان يحل ما يمكن طرح العلق على هذه العروق ويرى ان
العلق وان لم يمتص العروق فانها تمتص ما فيها من الدم فان كان قد رسخ
نسا الى الساق واحدث هناك حبابة وورما نظرت الى الحس فان كان
الحس باقيا والورم لم يصلب بعد صلابة شديدة فان هذه المعالجة تنجح وان
كان الورم قد صلب والحس قد قل وابتدأ موت الحس واذا ما الحس
لم يقبل المرض الا الاستحالة له واما ارتقاق الدم فهي الدوالي بعينه غير ان انتفاخ
العروق وامتلاءها اذا كان في قطعة من العرق نفذ اتسع وتعلق فسرح
زق الدم **وعلاجه** هو العلاج الاول ومن الاطبا من ذكر ان ارتقاق الدم هو
الذي يسميه الموسانيون مبت الدم وهو ان يقع الضربة في الشريان فيكون

خفيفه

خفيفه فيحتال في التقايه فيلتحم موضع الفصد غير انه ينتفخ فيصير كالجوزة
او اكبر منها واذا جس كان مسترخيا او صلبا وربما كان ذلك صلبا
وصاحبه يحس منه بدوي وحركة كحركة الشريان وان انبجر ولم يكن الى
لم العرق سبيل مات العليل بالنزف الا ان يقطع العضو ويكوى **وعلاج**
ذلك لمن حيز عليها ان يبط فوق مبت الدم ويكشف بالرفق عن الشريان
ويوخذ بالصنارة ثم يبتر ويكوى ويترك حتى يندمل ويبرى فان تحلل
مبت الدم وزال بالبط ذلك ايضا على طمانينة وامن خشية يخرج المحتقن
من الدم ويداوى حتى يلتحم فان كان حين يبط مبت الدم ترشح ولا ينقطع
الدم فاعلم ان اطراف هذا الشريان منفصلة بالبط في موضع الشريان غير
من هناك فيجب ان يكون هذا الطرف الاخر لما من النزف والرشح ثم يداوى
البط حتى يلتحم فيمكنه بعد ذلك ان يبط بيده ويفتش بها هذا الطرف ما
يعالج مبت الدم وكان يقول ابو ماهر ان على الكحال بط مبت الدم من
الاذن ثم كوى مرارا وبرا الرجل واعترته ذلك وبطن انسان آخر
فهلك بالنزف وطريق الاحتراز ان لا يتعرض لمبت الدم فان لم يكن بد في
الوجه الذي ذكرناه **الباب الثالث والعشرون في الاوذيما**
وهو الورم الرخو وهذا الورم رخو ولا وجع معه لانه من سيلان رطوبة
رقيقة او من رطوبة حلوة تنتفخ بسيلها العضو واذا لم يكن معه مساعدة
ولا لذع لم يكن هناك وجع بل يرخي العضو ويهيجه وهو اما ان يكون من
هذه الرطوبة التي ذكرناها او من رياح نفاخة غليظة رطوبية يرتقي من
المعدة عند نقصان حرارتها وقد يكون هذا الورم من نقصان حرارة الكبد
وكثرة وهذه كلها سليم سريع الزوال ما لم يكن من نقص القوة الحيوانية
للدم وبرد الكبد المفرط فان كان من نقص القوة فهو يودي الى الاستسقاء

وان كان عن كثرة الرطوبة او من الرياح النفاخة مع صحة القوة فهو سليم
وعلاجه يختلف بحسب المواضع فان كان الورم والتهبج في العينين والجفن
دووي بنقصان الغذاء والاقتصار على الاشياء التي تسخن كلحم الطيهوج
او الفراخ والتدرج او لحم الحمل الصغير مكببا على النار ويمنع من شرب الماء
الكثير ومن الماء الجليد والثلج ويقتصر به على الماء المحمود المبرد في الهواء بعد
ان يطبخ حتى يذهب نصفه في قمقم حديدة حرانية ومعنى قولي حرانية
انما يكون فولاذ او يقوي معدته بالجلنجبين المصطكي وبهذا الضماد نسخة
يؤخذ من الصبر الاسقوطري والمر والاشنه والمصطكي وسنبل الطيب
سواء ويبل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية
عليه بعد السحق والنخل ويضمد به فم معدته ويؤمر مع ذلك الرياضة بالكرة
الصغيرة ان كان ممن لا عادة له والا فبالرياضة على الفرس وتحريك
جميع اعضائه على حسب ما يمكن ودخول الحمام بعقب الرياضة ويؤمر بالغرغرة
بالمري النبطي والعاقرقرحا والمسح في بعض الاوقات ويؤمر بمضغ المصطكي
والبزق به وهذا وحده مع الحمية ربما اغنى عن غيره فان كان التهبج
في البدن فانه ربما حدث في اليدين تهبج من سيلان الرطوبة اليهما او الرياح
النفاخة حتى لا يتبين الاصابع فيصير كانها ازقاق منفوخة فاذا كان
في اليدين فالعلاج ما ذكرناه ونزيد في المعالجة حل طبيعته ان لم يمنع عنه
مانع بهذا الحب نسخة [illegible] راوند [illegible] زنجبيل صيني دار
فلفل من كل واحد درهم و [illegible] عصارة السوس من كل واحد وزن درهم
ونصف سنبل ومصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم انطاكي مشوي وزن
ثلثي درهم سنبل الطيب صبر اسقوطري خالص لا يجوز الوزن يسحق جميع ذلك
ثم يؤخذ من الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم ومن ورق [illegible] مثله

ويطليان

ويطليان بالشراب العتيق حتى يبرى ثم يصفى ويعجن بهذه الادوية
ويحبب كامثال الفلفل الشربة منه بعد ان يجف في الهواء وزن درهمين
ودانق والزيادة والنقصان بحسب قوة العليل وغذاؤه ايضا كغذاء
الاول ويسقيان جميعا على هذا الطعام المحمود [illegible] من النبيذ العتيق
الاحمر اللون ولا يجب ان يشرب صاحب هذا المرض النبيذ الابيض ولا الحلو
ولا يشرب من النبيذ الطري البتة ويجتنب اكل الفواكه كلها ما دامت
رطبة ويطلى كبده بهذا الضماد نسخة يؤخذ من كل واحد وزن درهم ونصف
ثمر الفستق الرطب وزن نصف درهم وزن قصب الذريرة [illegible] وزن درهم
ونصف انبرباريس وزن درهمين ورد وحضض من كل واحد وزن درهم
يعجن كله ويداف [illegible] من الشراب الجيد مع ماء التفاح المز وماء الآس
ويعمل [illegible] على مقدار كبده ويبلها ويضمدها في كل يومين مرة على الريق
ويحبه عند اكله الطعام ومما يمرخ به يديه او ابطيه هذا الدهن يؤخذ
من الزوفا اليابس الكمون الكرماني ومن السعتر الفارسي ومن رماد الكرم
اجزاء سواء ثم يغلى جميع ذلك بدهن الناردين ويترك حتى يفتر ثم يمرخ
به يديه ويديه لكن [illegible] فان احوج تسخينها الى النار وضعت على ظهر
كفه وبطنها رفائد مبلولة بالخل وماء الكرم ودهن الورد ويشد بها
من طرف الاصابع الى وسط الذراع فانه يزيل ذلك ويقوي العضو وان
كان التهبج في القدمين امر جميع العلاج كله فيالتي على هذا السبيل
يبتدي في طعامه بالمالح والخل ويكون الخل شديد الحرافة ثم مرقة سبانخ
قد طبخ فيها خل كثير وورق السلق بالكل منه مرقة ومن الخل والسلق و
يشرب عليه الماء الحار والنبيذ الطري حتى يستبل ثم يأخذ [illegible]
ويغمز [illegible] دهن اللوز ويدخلها في حلقه [illegible] الى ان يرمي بجميع ما في

معدته ويعمل على ان يكون ذلك وقد مضى من النهار ست ساعات
زمانية ولا بد وان في ذلك اليوم شيئا الا في تلك الليلة فان كظه العطش
يجرع يسيرا من الجلاب الخاص او يسير من شراب التفاح الحلو ويسير من الماء
فاذا اصبح يعالج ثانيا على الريق وهو ان ياخذ فجلا كبيرا فيغليها حتى
تتهرى ثم ياخذ من ذلك اوقية فيصبه على السكنجبين ويشربه ثم يستعمل
الرياضة حتى يتقي فيعدة ثم يدوم بعد ذلك على الاطعمة التي شفته
الخفيفة وعلى اقل ما يمكن من مقداره فان حس في صدره واضلاعه
بثقل ودعيا فمرخها بالشمع والدهن وصب عليها الماء الكثيرة
الحارة واعلم ان الحمية وتقليل الطعام وتقوية المعدة يزيل ذلك ولا
يحوج الى هذه المعالجة فان خف والا فلتلطف طبيعته بالحب الذي ذكرناه
دفعة او دفعتين وضمدت معدته وكبده ولم يقطع عنه النبيذ
ان كان على الطعام فيه المقدار حتى يتقوى حرارته الغريزية ويجود
هضمه وان كان يعد نفخ الطعام ان كثر من ذلك فان تنقص فزال
والا ولكنت قد سبه فيدهن الورد والخل وبهذا الذي نصفه توخذ
من الكرفس والشونيز فيغلي بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ ذلك الخل
ويصب عليه مثله من دهن الورد ويغليان وعلياء اخرى ثم
يداف فيه شئ من زهرة الكرم وتغمس فيه اسفنجة ويصرفه فيوضع على الكبد
وابدا حتى يحلل ذلك التشنج فان نفس ولم يتحلل وكانت تعنيف من شدة
برغاية منغوصة في هذا الداء اشبه من اطراف الاصابع الى وسط الساق
هذا اذا كان التشنج في سيلان الرطوبة في ما اذا كان من انواع الرياح
الرطوبة الغليظة فيجب ان يفصد العليل وينظر الى صورة دمه فان كان
غليظا اسود اخرجته فضلا وان كان الى الصفرة والرقة اقللت منه

٣٨١

وعالجته بجميع ما تقدم وجنبته الاطعمة المولدة للرياح وركبت له هذا
السفوف نسخة مرماحوز بالشش وشبابل وورق المرزنجوش وسعتر
فارسي وزوفا يابس وكمون كرماني وكندر ذكره هو المعروف بالبان
والمصطكى والعود الني وعود الوج من كل واحد اجزاء سواء تسحق ذلك
كله وتستف منه وزن دانقين ويتجرع عليه جرعة من الشراب العتيق
هذا السفوف يذهب بالتشنج من غير تدبير اذا كان من الرياح الغليظة
الا ان الطبيب يجب ان يراعي مزاج العليل ليلا يحيد وانما قد ذكرنا
ذلك كله في هذا الموضع ونحن نذكر له علاجا عاما جنسيا نفيد جملته في هذه
الاقاويل التي قد تقدمت ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول
الرطوبة اذا غلظت وقد حدث منها السوداء المتكونة من الرطوبة فان
احترقت بالصفراء فهي السوداء الحارة المراقية فان لم تغلظ ولكنها رقت
وسخنت وتحللت فهي اما ان تتحلل بالعرق والحارات واما ان تسيل
الى الاعضاء وان خالطها شيء من الصفراء حتى يكون جزءا اكثر اعني جزء الصفرا
صارت الخلط الذي تدعى الصفراء المحي وان تعفنت صارت منها الحميات
العفونية ويسمى حينئذ العفونة وان رقت اكثر من ذلك وسخنت
صارت رياحا غليظة واندفعت الى الاعضاء وهذه اذا كانت من
فضل الاخلاط واذا كانت من ضعف القوة المنضجة المحيلة الى الدم من
برد الكبد وبرد ساير الاعضاء اختلطت في الدم وصار منها الاستسقاء
المعروف باللحمي وان كان قد صارت رياحا غليظة صار منها الاستسقاء
الطبلي فيجب ان يكون الطبيب شديد التحصيل حتى يعلم من اي الطرفين
هذا التشنج فان لكل طريقة علاجا خاصا فعلاج الرطوبات اذا كثرت مع صحة
القوة هو ما ذكرناه وعلاج ضعف القلب ما في باب الاستسقاء والعلل

الباب الرابع والعشرون في الورم الدموي والفلغموني والمركب المعروف
بمرت العضو ان جالينوس سمى الحمرة والنملة ورما دمويا وصفراويا وسمى
الفلغموني الصادر مادة دمويا وانما سمى هذه الامراض ورما لان الورم من الامراض
المركبة لكون المادة في العضو اعني المادة التي هي علة لذلك المرض ولو
لم يكن هناك مادة لكان سوء مزاج وكان مرضا بسيطا فلما لم يكن
بسيطا لحصول الفضل هناك سماه ورما وعنده وعند بقراط ان كل شيء
زاد في حجم العضو فهو ورم وسمته كما بينا نحن وهذه الدموية والصفراوية
اما ان يكون حمرة وهي التي تكون في الجلد وسطح البدن رقيقا براقا
مشرقا لا يكون غائصا ولا كمد اللون واذا امررت يدك على العضو زالت الحمرة
ثم تعود بسرعة وصورته يكون على وجهين اما منقطعا متبددا وخطوطا
ويكون ملتامة متصلة والسبب الفاعل له دم قد اختلط بالصفراء او الطف
بسبب من الصفراء حتى علا وارتفع الى الموضع افسح مما كان لرقة العروق فيفتح
العروق الدقاق وخرج الى ما بين الجلد واللحم وانبسط هناك على حسب
جوهره يكون لونه او يكون النملة وهي بثور صغار بيض متفرقة صورتها
صورة الدخن او الجاورس حمر الاصول بيض الرؤس شديدة الوجع
والقلق حتى يحس العليل كان نارا وضع على العضو وصورته على وجهين
مثل ما ذكرناه في الحمرة اما ان يكون منقطعة متفرقة وخطوطا او يكون متصلة
ملتامة والسبب الفاعل لها صفراء حدث وسخنت سخونة اكثر لطفها
دم حار رقيق او يكون مركبا من الحمرة والنملة وخالطه شيء آخر حاد اكال
فيعرض المادة في اللحم فيسمى ح الورم الفلغموني او يكون اخذ منه ولكن
كثير فيصل الى العضو فينتن العضو ويهريه ويحرقه ويفسد العظم والمخ
اذا وصل اليهما وقد مر لنا كلام في البثور والحمرة والنملة غير انا اعدنا في

هذا

هذا الموضع بابا في الحمرة والنملة والفلغموني لانا ذكرنا الورم المعروف بسقيروس
وهو الورم الصلب ثم الورم الرخو وهو المعروف باودوما فلم يكن بد من
ذكر الورم الدموي والصفراوي على ما اتى به جالينوس في جميع كتبه فنحن نذكر
جميع ذلك وان كان قد ذكرناه في موضع البثور في هذه المقالة فنقول
علاج الحمرة الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل والزامه ماء الشعير
والمزورات ومن الاطلية الطين الارمني والخل وماء الورد وتبريد البقعة
بالخرق المبرودة المغموسة في ماء عنب الثعلب وماء عصى الراعي وماء ورق البزر قطونا
وماء قشر الخلاف وماء جرادة القرع واشباه ذلك فان زال والا
شرط الموضع شرطا غير معمق فانه يزول بالشرط سريعا واما علاج النملة
فالاسهال بما ذكرناه عند ذكر البثور في هذه المقالة وهو المطبوخ التمر
الهندي والاجاص والهليلج الاصفر واشباه ذلك ويحل طبيعته بماء
اللبلاب الذي قد صب في مغلينا ثم يبرد البقعة بهذا الطلاء ورد وصندل
وطين ارمني واقاقيا ذلك بالخل الخمر وماء عنب الثعلب ولا بأس بدهن
البنفسج فانه ربما الدهن صار قوبا ليا وما خرجوا قد ذكرناه في باب
النملة والبثور شرابا ركبه الخرمنيون ليستعمله صاحب الحمرة والنملة واما
ثم يفصد بعد الاستفراغ والفرق بين معالجة الحمرة والنملة وان كان
فيتبين ان الحمرة تبدأ في معالجتها بالفصد ثم بالاسهال والنملة تبدأ بالاسهال
ثم بالفصد والعلة فيه ان القوة في الحمرة للدم وان كان قد خالطه
الصفراء فيستفرغ الدم لئلا ينفجر العروق اذا علم والنملة القوة فيها
للصفراء وان كان قد خالطها شيء من الدم والصفراء سريع الاجابة للاستفراغ
والمواتاة له فيستفرغ الدم ليقل الحرارة والاشتعال ولئلا يفسد
البقعة بحدتها ثم ان بقيت بقية مما لم استفرغ بالفصد واما علاج الفلغموني

وهو علاج النملة لانه اقوى منه ولكن اعلم يجب ان يستفرغ العليل بالفصد ثم
ثم تشرط الموضع شرطا عميقا يصل الشرط الى الموضع التي وسبب اليه
المادة وذكر جالينوس ان الشرط الخفيف في الفلغموني سبب في
واهلاك العضو والشرط المعمق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة
الفاسدة فاما الطلاءات من طلاءات النملة وطلاءات الحمرة يجمع منهما ان
الفلغموني تركيب منهما فاما اذا كانت المادة شديدة العفونة الكالة واماتت
العضو وحس فيه بوصولها الى العظم فسبيل العضو ان ينظر اليه فان
كان بقيه حس ولم يسود عولج بالحديد واخذ عنه اللحم الفاسد كله ثم عولج
بالمراهم الموافقة وان كان قد ذهب حس العضو فهو الذي يسمى موت
العضو فيجب ان تقطع العضو من حيث انتهى الفساد اليه ويشق العظم
من الموضع الذي انتهى الفساد اليه لئلا يتعدى الى غيره فيميته والذي
يشق به العظم يجب ان يكون منشارا اسنانه الى جهة واحدة ويشق بها
لترفع الى جهة واحدة ابدا ويرفع ثم تشال ويرد الى الموضع ويرفع ايضا
على هذا الى ان تشق العظم والمرفع ويجر كما يفعل في نشر الخشب بالمرفع
والجرفان وذلك ربما يسخن وجه العظم فيمتنع من البرء لحفاء السطح الذي في
واذا نشر الخشب بالمرفع والجرفان فذلك ربما يسخن وجه العظم حفظ المخ
ان لم يكن قد تغير او سال وحفظ بان يلت وجه العظم بالمراهم والقطن والزفت
ويكون ان يشد عليه خرق مبتدى الطبيعة نبت اللحم ويجمع اجزائه على وجه العظم
وقد راى بعض المتأخرين كيه بعد النشر وذهب فيه الى الكي الذي بعد قطع
الرجل وبينهما فرق لان الزند عظمه مسدود وذلك غير مسدود وعظم الزند
بعد قطع اليد اذا كوي لا يصل الكي الى المخ فيبيسه وعظم الفخذ مفتوح فان
كوي وصل الكي الى المخ فيبيسه واذا سال المخ نخر العظم فامتنع البرء

فان

فان كان حوالي العظم المنشور شريان كوي وجه الشريان بآلة دقيقة

الباب الثاني والعشرون في البثور التي يقال لها الباذنجانية والنيلجية والسود

قد ذكرنا البثور الدموية والحمرة والنار الفارسي ولم يذكر جميع انواعه وقد
ذكر جالينوس من انواع النوع الباذنجاني والنوع النيلجي والاسود فنقول
قد قلنا ان ظهور هذه البثور وانواعها يكون بحسب جوهر المادة
فان كانت المادة شديدة الغلظ وحادة حريفة ودقيقة فربما كان لونها
اسود او باذنجانيا او نيلجيا واشدها الاسود ثم النيلجي ثم الباذنجاني
وفي اول ما يظهر هذه البثور يكون حراق واذا زالت البثور بقيت اصولها
اسود او نيلجيا او باذنجانيه ويكون المها شديدا متقدا وذلك يدل
على بقاء المادة في العضو فيجب ان يعالج بالفصد والاسهال والزم المحجمة
الدقيقة على الموضع واما بالشيافات المحشية وماء عنب الثعلب
وهذه ايامها ثم صب الماء الفاتر عليه والعود الى التبريد الى ان يزول
السواد والباذنجانية والنيلجية فان حست برقة جلده المبعضه و
ظهرت المادة وانتشرتها فلا باس ان يشرط البقعة شرطا خفيفا ليخرج
الباقي هنالك من المادة فان كانت المادة بعيدة ضمدت الموضع
بهذا الضماد نسخته يؤخذ ورق الشعير ودقيق الباقلى فيدافان بالخل والماء
عنب الثعلب ويطلى به الموضع ويلزم البقعة خرقا مغمورة فيه ان تحلل
فنزول الوجع

الباب الثالث والعشرون في الموم والنوع النفنجي والورشكين والواغطين

هذه علة عللها مصنفوا الكناش وكلها في قوى كلام جالينوس متفرقه
في كتبه ونحن وجدنا بابا في هذه العلل في كناش اسكندر كان يقرأه عليا
يوحنا بن القس وهو ان الوباء في العالم اذا كان من فساد الهواء فهو مثل
الطواعين والورشكين والشنفجي والموم في البدن اذا كان من فساد الدم

والهوا قد يعفن اما فسادا كليا او جزويا فان كان العفن جزويا كان
في ذلك البلد اعلال وبائية غير قتاله وان كان العفن في الهوا عاما كان
في ذلك البلد الوباء الاعلال القتاله المهلكة وفي الهوا يحدث كيفية
في شدة وعلى حسب العفن يكون الامراض فان فساده الى الحدة والعفونة
حدثت عنه الحارات لذاعة شدة يكون عنها الحكة من غير بثور وان
كان الفساد في خلط مع حدة وعفونة كان منه الحكة والجرب والبثور
والدماميل وان كان فساده عفونة وتغير له حدة وسخونة وسمية
تحدث فيه كان عنها الطواعين القتاله ومعنى الطواعين هو ان ينصب ذلك
الدم الفاسد السمي المحتد المتغير المفسد الى عضو او الى اعضاء فيفسدها ويعفنها
ويميتها فيكون عنها الهلاك السريع وربما انصبت هذه الاخلاط التي
وصفناها الى القلب فقتلت من وقته او الى الصدر وينظر منه في بقعة من البدن
مثل العدس فيميز بينه ولا اجل ذلك حكم بقراط انه اذا رأيت هذه العلامة
على الوجه والانف واصول الاذان دل على موت سريع وربما كان هذا
العفن والحدة يسيرا فيكون عنه البنفسج وهي بقعة تظهر في البدن كلها
صورتها صورة ورق نور البنفسج متفرقة في جميع البدن وهو سليم الحدة
فلم يحدث رعافا فان حدث معها رعاف وانطبقت عند الحمى دل على ان
الخلط ردي قال من جنس الطواعين القتاله فلا يزال يرعف حتى ينزف
ويهلك وربما ظهرت كالسنا قرص البراغيث في جميع البدن الى الحمرة ما هو وهذه
يكون سليمة لا يهلك البتة وقد يظهر اثار كانه القرص اخضر في وسطها خطط
بيض لونه يضرب الى الكمودة وهذا النوع يسمى الورشكين وهو قتال
رعف صاحبه او لم يرعف ومنه لون ينظر بلون الرصاص وهو الذي يدعى
الموم وهو يدل على فساد سائر الاخلاط واحتراقها ووقوعها في الدم ولون احمر

يظهر

يظهر اغبر بلون التراب مسفعا كانه البهق فيخص صاحبها في مدته ويشغل
ووخامه ثم تقوم رايب ويهلك او يتحلل طبيعة ويسلك وذلك يدل
على ان العفن وقد ارتقى الى الدماغ وان الخلط الشديد العفونة فاسد
قد صار من فرط الاحتراق ترابيا وسميا وليس يمكن ان يفرد لكل نوع منه
علاجا خاصا لان علاج كل نوع يقرب بعضه من بعض وانما يقع فيه زيادات
يسيرة فنذكر علاجا جنسيا عاما لهذه الامراض كلها يستخرج الطبيب
منها علاج كل نوع ويزيد وينقص بحسب رايه فنقول ان الزمان الذي
يظهر في البلد نوع من هذا المرض فمن حد من الناس يجب على جميع اهل
المعرفة ان يرسموا بهذا الذي نرسمه ههنا الذي يجب ان تقصد في هذا
الوقت من الباسليق من اليدين جميعا ويخرج من الدم اكثر ما يمكن ويستفرغ
البدن بهذا المطبوخ نسخة يؤخذ اهليلج اصفر منزوع وزن عشرين درهما اجاص فرو من
خمسون عددا والتمر هندي ثلثة اواق عناب جرجاني مائة كف كبير
من الاكشوت كف بزر الهندبا كف باقة كبيرة خس ورق عنب الثعلب
كف كزبرة يابسة التربد اليابس اش مي كف بطيخ وذلك كله بأربعة
ارطال حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة
عشر درهما فلوس الخيار شنبر وزن عشرة دراهم ترنجبين مرسا طيبا
ويصفى ثانيا ثم يمرس فيه وزن ثلثة طباشير سحقوا ناعما منخولا
ويشربه وهو حار ويشرب من هذه الشربة شربتين او ثلثا على قدر القوة
والامكان ويقتصر من جميع الاغذية على المزورات الحصرمية والمزورات
الحامضة والريباسية والعدسية والمزورة المزة وعلى الخس المسلوق
الطيب بالخل واشباه ذلك ويجتنب في هذا الوقت اللحم والشراب البتة
ويحذر الجماع بل يترك الواحد ويكثر شم الكافور والبنفسج والنيلوفر ان كان

زمان ذلك واريجان المغسول بالماء البارد ويستعمل من هذا الشراب
وهو شراب استخرجه اهل مصر للطواعين وقد والدم **نسخته** يؤخذ
من عصارة الحماض وماء الحصرم وماء الريباس والخل العتيق الحاذق
من كل واحد رطل ثم يؤخذ من الكافور مثقال ويصر مع مثقالين من
الريوند المرضوض ووزن دانق ونصف من الافيون الى الصرة ثم يغلى
هذه المياه مع هذه الصرة حتى يذوب ما في الصرة وينقص من الماء ثلثها
ثم يطرح على كل رطل من رب التفاح المسوج ورطل من السكر الابيض
ووزن دانق من الزعفران ويطبخ حتى يصير له قوام ثخين يشرب
من هذا الشراب في هذه الايام واياما بعدها وزن عشرين وربما برد
على الريق وقد كان ابن سيار يشير بالحقنة والاحتقان بما لطفه
من هذه الايام والبيان وقرنته وزن عشرين يطبخ ماء الشعير بالعناب
والسبستان ثم يصفى ويضرب فيه شيء من دهن البنفسج وبياض البيض
الرقيق ولعاب بزر قطونا ضربا بليغا ويحتقن به ولهذه العلل
قرص يشرب بالسكنجبين من ظهرت به هذه العلة او نوع منها **نسختها**
ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الهندبا وبحاثة
الانبرباريس وحضض وصندل ابيض واحمر وطين قبرسي ومختوم من
كل واحد وزن درهم ونصف بزر الخيار وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو من
كل واحد بعد التقشير وزن درهمين كافور رباحي وزن دانقين فضة
يسحق ذلك كله ناعما ثم يطرح على كل مثقال درهما منه وزن درهم راوند
صيني مسحوق منخولا ويعجن بالخل المصفى ويقرص من اوزان درهم درهم
يشرب كل يوم قرصة منها باوقيتين سكنجبين ساذج يدخل الحمام
في هذه الايام ويصبر حتى يتندى البدن ثم ينشف العرق بالمناديل

ويمرخ

وتمرخ البدن بماء الحصرم مع دهن الورد ومرة بالخل مع دهن
الورد وهذه معالجة جيدة فيخرج منها معالجات هذه الانواع ويحذر الطبيب
ان يسقي صاحب هذه الامراض المسهل او شيئا فيه الهليلج ويحذر ان
يضمد معدته بشيء قابض فان وجد سببا في معدته او كبده طرح عليهما
الخرق المبلولة بماء عنب الثعلب وماء الورد فقط ولا يبالغ في
تبريد الكبد ولا تسهلها بدهن السمن فانه اذا استرخت قوة الكبد
هلك وان برد مزاجها طال مرضه وربما ادى الى الاستسقاء **الباب**
السابع العشرون في الاثار الحمر والسود التي تظهر في الجلد من ضرب السوط والعصا
او وقع حجر او رض او غير ذلك ويسمى هذه الاثار اصناف الدم واهل مصر
واهل شام يسمون هذه الاثار البقعة **فاما علاجها** فعل وجوه اختار
بعض المتاخرين فصد العليل وسقيه من المطبوخ **نسخته** يستخرج ماء
عنب الثعلب وماء الزرجج ثم يطبخ به العناب الكثير ثم يعصر ويمرس
فيه الخيار شنبر والترنجبين على مقدار الحب ويديف فيه وزن
ثلث طسنج الطاكي مستوى ونصف درهم ميزان ويسقيه بعد
الحمية ثم يشرط الموضع ويضع عليه المحاجم حتى يستخرج ذلك الدم
المحتقن ثم يطليه بالطين الارمني والطين المختوم بعد ان يديفهما بالخل
واما الاوائل فانهم راوا ان لعل الاثار تزول بالحمية والدلك في الحمام
وصب الماء الفاتر عليه فراهم بعيدة وراوا ان الصبر عليه ليحللها
الطبيعة اصلح من شرطه فاما ما فعلناه لحن بعضها اختراعا وبعضها
ماخوذ من الكتب ومن الدستورات بعضد العليل ويستفرغ ثم يامر
بطلي الموضع دائما بدهن السوسن وربما طلينا الموضع بالزرنيخ
الاحمر المحكوك بالخل وربما اخذنا العسل فاحرقناه حتى يصير حمحمة ثم

يطلى به الموضع مع الخل ومرا بيع ما يستعمل في هذه الآثار وغيرها من
الشدة والميلان هذا الدهن نسخة يؤخذ من السوسن الاسمانجوني
ومن السوسن الازاذ من كل واحد عشر طاقات ومن هزارك ان ولنا
خمسة دراهم ومن اصول القرطينا وزن درهم يغلى ذلك كله بالدهن
وخيره الزيت اخضر شهري ثم يطلى به الموضع فانه يحلل الدم المحتقن
في مدة يسيرة ورايت اهل البصرة يعالجون هذه الآثار بهذا الطبيخ
يأخذون دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والاشنان الكبد اجزاء سوا
ثم يطرحون عليه يسيرا من السكر الطبرزذ ويسيرا من الزنجار الاحمر ويسيرا
من الحجر الفلفل ويسيرا من سندسيد فيسحقونها كلها ناعما ويخوضونها
بالخل قد غلي فيه يسير من الفلفل مع لعاب البزرقطونا ويضمدون به هذه
الآثار وهذا لا يخطئ ولا يخل ولا يزيلها في مدة يسيرة وهو من مجربات
الدستورات واعلم ان هذه الآثار يظهر بما كان مع الفسخ وتشقق
الشعب وخروج الدم عنها فيجب ان يكون الطبيب عارفا بالسبب
عالما بصورة كل نوع من هذه الآثار فان ما كان مع الفسخ وتشعب
العروق يحتاج الى تبريده اشياء قابضة مقوية في اول المعالجة
فاذا قوي العضو واشتد والتحمت الشعب ويستدل على التي فيها و
قوة العضو بزوال الالم البتة ثم يداوى بما ذكرناه ويجب ان لا يغفل
المعالج عن هذا الذي وصفناه فان مسها بالدهن والاعضاء فسخ
يؤدي الى نكاية عظيمة فاما ضرب العصا فهو ان كان يحرق الجلد وارض
اللحم فيجب في اوله ان يأخذ الملح او الجلد فيدق ويجعل في شيء منه
بل كتان قد رطب ويبسط على البيته ويدا ايس ويمسا بالرفق وكلما ذاب
الملح اعيد لفعل ذلك عشرين زمانيتين ثم يطرح عليه الخرق الباردة

ويفصد

ويفصد ان كان العليل قوة وثبات ثم ينظر بعد ذلك الى الموضع المضروب
فان كل موضع صحيح يبيض ويصير بلون جلدة وكل موضع اصابه الفسخ
يسود ويصلب فما كان من تلك البقاع قد يتقطع وانفتح اخذ بالرفق
وما كان لم ينقطع ولم ينفتح دووي بما يداوى به اختناق الدم والمواضع التي
يؤخذ منه اللحم الميت يستقصى في تنقيتها ثم يداويها بالمراهم اللينة مثل
الشطارة يطلون المرضع بعد الدوس ويكشف الموضع ويظهر بما ذكرناه
بارد بليه اعتج ثم يكشفونه فيزعمون ان اللحوم الميتة يأخذونها باليد
من غير تعب ولست اعرف المزيد في هذا الموضع فاني ذكرت التليين ولست استقصي
في وصف المراهم ومعالجة القروح والجراحات في هذا الموضع لان ذلك
يأتي مستقصى في المقالة التي نفعلها في الجراحات فاما ضرب السياط فهو
كضرب العصا يداوى كما يداوى ضرب العصا ومما امتحن في مداواة ضرب السياط
اخذ جلدة شاة مذبوحة كما سلخ بحرارته والزقه على موضع
السوط وتركه يوما وليلة ثم قلعه برفق واعاد مثله يوما آخر ثم قلعه
فانه يكون قد زال السواد والخضرة واسال الدم ولم يبق الا بقاعا
يسيرة قد ترضض واعاد مثله يوما آخر ثم قلعه فانه يكون قد زال السواد
والخضرة واضاف الدم فلم يبق الا بقايا فيها اللحم منها يداوى حتى يبرأ
يعرف بمرهم ارض والفسخ ويمنع المضروب بالسوط في شرب الماء البارد
في وقت ما يضرب او بعده بقرب الساعة ويطرح على قلبه الخرق الباردة

الباب الثاني والعشرون في البثور الحربية وعلاماتها جميع البثور المعهودة
والقروحية سبعة انواع نوع منها يقال له البثور الجدرية وبهذا الاسم
سماه جالينوس وقد مضى الكلام فيها وفي مداواتها والنوع الثاني
البثور التي تعرف بالحصبة وبهذا الاسم سماه بقراط وجالينوس وقد

ذكرنا علاجها ايضا والبثور الثالث المعروف بالنملة وقد مضى الكلام فيه و
النوع الرابع البثور التي تعرف بالجمرة وتسميها العامة النار الفارسي وقد
مضى الكلام على ماهيتها والسبب الفاعل لها وكل نوع من هذه الانواع يتنوع الى
انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف المواد وامزجة البدن فاما البثور الغريبة
المشتبهة على الاطباء فهي ثلثة انواع احدها نوع يعرف ببثرات الاصل وصورتها
انها بثور صغار بيض يظهر متفرقة قليل الالم ثم يصلب اصولها حتى اذا اجتسها
الطبيب حس في اصولها شبيهة بالغدة وهي شر انواع البثور وهو ينقسم
الى قسمين قسم منه ينقلب فيصير كالدمل العظيم وهو سهل والقسم الاخر
يبقى على صلابته ثم يمد مدة يسيرة لا ينضج تلك الصلابة فيسهل اما بل ترشح
او لا فا ولا تم تبقى بقية صلبة ومنعقدة ينحل بزمان بعيد والسبب الفاعل
لذلك هو خلط غليظ سوداوي ارضي تولد من احتراق الرطوبة فتنعقد في المنشف
الى ما بين الجلد واللحم علاج ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون
ونقيعه من البسفايج ثم يعدل الطعام ويلزم مرقة الدجاج اما زيرباجة
او اسفيذباجة ثم يضمد هذه الصلابة في اول ما يظهر بالبزر قطونا والماء
من غير دهن حتى يجمع ويحصل لها شكلا محدودا فاذا قل الوجع واجتمعت
المادة وصار لها شكل مجتمع ضمد بهذا الضماد نسخته يؤخذ من بزر المرو
جزو ومن البزر قطونا جزو ثم يدق باطراف السلق واطراف الخندقوق وينقع
بالشرج حتى يلين كالمرهم ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه بزر المرو المدقوق
ومن البزر قطونا غير مدقوق وشي من صفرة البيض الى ان يلين ويسخن فيها
بريق المدة ثم يوخذ ان كان العليل خرد عا من الحديد جزو من الاسرب فيحل
في صفرة البيض ويختص به راس المجتمع فان ذلك ينضجها باعتدال فاذا
خرج ما فيه حشيت القطنة العتيقة الى ان يذوب ما فيه ويجف ثم يدار و

لبصان

بصان
عن الماء حتى يختم والنوع الثالث من هذه الانواع الغريبة نفاخات تظهر
في الاعضاء اللحمية تظهر صغارا ثم تتسع ثم تنفتق والسبب الفاعل لذلك
هي الرطوبة التي تتولد عن برد الكبد وتحتد بالحرارة فان كانت كثيرة
ولدت الاستسقاء اللحمي وان كانت قليلة وكيفيتها كيفية حارة صارت
منها النفاخات علاج ذلك ان يزال بروسي الابزار فيها من الصعتر والنمام
ودخول الحمام والتعرق ثم يقوى كبده بهذا الضماد يوخذ من المصطكي والناردين
منك والغوقل والمر والسنبل اجزاء متساوية ثم يعجن بالشمع المذاب في
دهن الناردين او دهن النفط او دهن البلسان ثم يطرح عليه
بعد ان ينزل عن النار هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضمد به فم معدته
والكبد وكلما ضمد به هذه ثلثة ايام ووقت تضميدها وقت ان يخلو معدته من
الطعام ولا يكون قد اغتذى فيضمد يوما وليلة بهذا الضماد ويوخذ من الورد
وبزرة العصفر من كل واحد منه جزو وقشور الفستق العفص وعالج
الكرم وبزر الى ان وجد والاقاقيا المحرق اجزاء متساوية ويخلط بها
بالاس الرطب وماء التفاح المز ويضمد به كبده وفم معدته حتى لا يحلل
جوهرها فان انحلال جوهر الكبد يودي الى الهلاك كما ذكر الفاضل جالينوس
من اصحاب الاسرغرق كبدا متورمة بالدهن وضمدها باشياء مرخية
فعرق العليل عرقا زجا وهلك والنوع الثالث من هذه الغريبة بثور تظهر
صلبة صغار بغير الم ثم تخفى ثم تظهر فيبقى زمانا طويلا والسبب الفاعل
لذلك بخارات دموية احتدت باكثر مما يجب فان كثرت كانت منها الحمرة
الدموي وان كان تغلبه صارت منها هذه البثور التي ذكرناها علاج
ذلك الفصد من الصافن واستفراغ العليل بعد الفصد بمطبوخ الافتمون
والاقتصار به على الاغذية المحمودة المولدة للدم الرقيق البارد ومثل

مثل لحم الجدي المريض والفراريج الرطبة والسرمق والخس المسلوق واسفاناخ
وذلك وان يطلى بهذا الطلاء يؤخذ من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل
وجرادة القرع فيدق الجميع ناعما ثم يطرح عليها شيء من دقيق الشعير
ويضمد به الموضع المبثور فانها لا تظهر وتقوى المواضع التي يقع عليها الفساد
فاما البثور الثلجية والاسماخوة والسوء فقد مر فيما تقدم عند ذكرنا
الحمرة ولا حاجة بنا الى اعادتها فى هذا الموضع فى قريبة التى يكون عن
الطواعين فقد ذكرنا علاجها عند ذكر الوباء والطواعين والمنفقة التي
تحدث من ركوب الخيل العربي ان نحج الجلد فقد يحدث عنه اسباب كثيرة
منها حمل الشيء الخشن على الظهر او على الراس ومن ضيق الخف ومن ثقل المثقل
او ضغط من ان يقع الانسان على الحائط والشيء الصلب فيزلق عنه او
مد الحبل على شيء من البدن بالقوة وقد يصيب من هذه الاسباب النفاخات
وهى والنحج واحدة غير ان النحج لنفاخات قد تقشرت فاذا لم يتقشر الجلد
صارت نفاخات واذا انقشرت تحتب بمثل الصديد الذي يجتمع تحت
النفاخات وعلاجهما قريب بعضه من بعض يجب ان يستفرغ صاحب
ذلك بالفصد بعد ان يبرد الموضع بالخرق المغموسة فى الماء البارد فاذا
ما سكنت الحمرة وسكن رشح الصديد وينبت البقعة بهذا الضماد يؤخذ
من المرداسنج التمر جزء ومن اسفيداج الرصاص جزء ومن العروق الصفر
نصف جزء ثم يحل الشمع والدهن بدهن الورد وينزل عن النار ويطرح
عليه الاسفيداج والمرداسنج المسحوق ويحرك حتى يختلط ويصب فى الهاون
ويمرخ ويقطر عليه شيء من شيء من ابوال الصبيان الاطفال فان لابوالهم
خاصية اذا وضع على الموضع المتقشر ان يكوى ويقطع الصديد ويستعمل
فى الموضع فانه مجرب فى حسن التاثير ومن الاطباء من يصب عليه عندما

بصب

بصب

فى الهاون بالصدد من بول الاطفال وهو بياض البيض الرقيق وهذا
المرهم اصلح لتسكين الوجع والحرقة غير انه تطول مدة البرء فيها يطلى على
النحج هذا المرهم نسخة يؤخذ صفرة بيضات ويجعل فى قدر ويرام ايسر
من الماء ويسير من دهن الورد ثم يصب هذه الصفرة عليها ويحرك دائما
وهو على النار حتى ينقطع ثم يخرج منها وانتشف ويطرح فى الهاون
ويطرح عليه يسير من الاسرب المحكوك ويسير من دهن الورد ويمرخ ويحك
فى الهاون حتى ينعم جدا ثم يطلى على الموضع طليا ويطرح عليه خرقة
نصوحة وهذا مجرب فى تشققه وتقطع صديده فاما النفاخات فيجب ان
ينزل برؤس الابر ويترك جلده عليه ويؤخذ حب المحلب المعتز فيدق
ناعما ثم يؤخذ من لب الخبز المنكار او الحوارى ورق معه ويلت على ذلك
الموضع يوما وليلة فانه ينشف ويلزم الجلد على اللحم وحب المحلب قد
يمنع ويوضع عليه ويحمي الموضع فلابد من استفراغ العليل بالفصد
وتبريد الموضع ثم استعمال ما ذكرناه وملاك الامر فى نحج الجلد والنفاخات
صبابتها عن الماء الحار والبارد الى ان يزول الوجع وينقطع الصديد
ثم الماء البارد وداووه فاذا التحم فالماء المستعمل الحار واستعماله فيه
يزيل بقاياه وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطباء من يرى
قطع جلدة النفاخة ومداواة الموضع بما ذكرناه وقد كان ابن سيار
من اصحاب نفاخات الخف بالفصد اولا ويطلى براءة التوت مع الطين
الارمني على الموضع وكنت اتعجب منه الى ان رايت مقالة لابي الفرج
الى لبعض الدمشقي يذكر فيها ان مرارة الثور تزيل المنفقة ونحج الجلد
من يومه ويشعل فيقول وذلك انها تكوى كدتها الموضع وتمنعه من رشح
الصديد وجربنا ذلك مع صفنا وهو علم الماء شديد الغرانه يؤثر اثرا محمودا

٣٨٨

ومما اخذناه في مداواة ذلك عن العجايز وقيل الازر يؤخذ منه وزن
خمسة دراهم ومن الملح وزن خمسة دراهم ويسحقان جميعا ومن البنفسج
ولا يزال يدعك في الهاون ويدق حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يطلى
به الموضع واجل ان من الاطبا ربما اخذوا من قشور الكرم العتيق
فدقوه ونخلوه وطرحوا عليه مثل اسفيداج الرصاص ثم يطلونها
مع بزر الخل حتى ينصب الخل ثم يأخذون ذلك ويقطرون عليه من
دهن الورد ويدعكونه حتى يبين ويتم ثم يطلون به الموضع فيبرا
فان كان السحج يسيرا فيكفيه ان يبرد الموضع بالخرق المبلولة الى ان يسكن
الحمرة ويستغنى بذلك عن استعمال المرهم او ساير الادوية فاما المشفة
من السحج بحيث بين التي الراكب او راكب الدابة غريبا ويكون وجعه
معلوم فيجب ان يفصد صاحبه ويمنع من استعمال الما فيه فان زال
الزرق طالت مدته وتاذى بها الانسان وجميع ما ذكرناه في سحج الجلد
… والعرب يستعمل فيه شعر الدابة المحرقة مع الخمر وجميع اصحابهم
سحج او ضعف او شقه فلابد من فصدهم وقطع الادوية الى … عنهم
وتسقيهم ماء الشعير والاقتصار بهم على المزورات وجميع ذلك عند …
البرء ويظهر فيه الحكاك فيمنع من حكه ليلا تعقره الحكة بعد فيعود الوجع
وسبب الحكة هو ان القطعة الذي يحصل فيه صديد فيه ملوحة وحرافة
لانه دم ورطوبة احترقت … لا تحتمل مرور الشي الذي اورث
السحج والمنعقد على المواضع مما ذكرناه وحس الالم لم يستعمل لم يكن فيه
الحكاك ولم يتبين فاذا استحال حس الالم وانكر صاحب العضو ظهر
الحكاك المستقبلة ولاجل ذلك يقول ان … عن … ان الحكاك …
الجراحات علامة البرء وذكر جالينوس ان الحكاك في المواضع الالم في ابتداء

الالم

٣٨٩

الالم تدل على تزايد المرض وعظمه وفي اواخر المرض يدل على زواله وقال
وكذلك علامة في الجراحات والخراجات والاورام المتقيحة وعلة ذلك على
تاويل المتاخرين قلة المادة وسهولتها في ابتدا المرض بحيث
فيها بعد قليل ثم تتزايد وتكثر وتغلظ وعند قرب البرء يكون المواد
قد نضجت وقلت ورقت فصارت في قلتها وسهولتها كالمادة
حين ابتدات قبل ان تكثر وتحتد سوا ومن الجراحات ما يكون الحكة
فيها دليلا على تولد الديدان الصغار او تشكل المادة بشكل تتولد
منه شبه الديدان ونحن نذكر تولد ذلك وسبب الحكاك النافع و…
والمعالجة التي تعملها في الجراحات

الباب الخمسون في حرق النار والماء والدهن والتسلخ من الشمس

ان حرق النار من الجراحات الصعبة المداواة
ان الحرق تنشف العصب وتجمع الجلد وتفتح افواه العروق وقد
وربما يسده بطريق التحليل وتصعب على الطبيعة ابراوه وقال
ذلك العضو المحترق ولصعوبة نبت اللحم عليها وقلما تخف من العروق
فتحم الجراحة الا على سبيل اجتماع الجلد ونبات … لجوهر العضو
المحترق فاما المحترق بالدهن والماء المسخن من الشمس الحارة فمداواتها
اقرب واسهل ونحن نذكر جميع ذلك في هذا الباب على استقصاء
وابدا منه ذلك بحرق النار فنقول يجب ان يعتقد الطبيب ولا بد
في المحترق سنه ومزاجه وجوهر العضو الذي احترق فان كان جوهر
العضو عصبيا لم ينشف الحرق ولم يحتمل الترطيب وان تام بروفيق (?)
وان كان جوهره جوهر الحجاب لم يرطب الشيء ولم يراد الا بالمراهم المنشفة
وان كان جوهره جوهرا عضليا او يكون في الموضع المحترق ورم او دم (?)
فيجب ان يكون المراهم متوسطة ويكون الرباط خفيفا دائما مع تحفظ ان …

بجراحات حرق النار الا ان يكون في الوتر فيربط ربطا خفيفا ولا يضغط
ولا يولم ويحفظ العليل من تناول ما يحمى مزاجه ويوم بالعضد الا ان يستفرغ
بالدواء او يرج موضعه ان كان صيفا ويعدل ان كان شتاء ويحفظ
من الماء البارد الى ان يختم في ماء الحار فيحفظ منه في اوايل المرض
وفي اواخره ولا باس باستعماله على اعتدال وكلما قل العليل غذاه
كان اصلح واسرع لبرء الجراح فان كان مزاج العليل لم يتغيره
وقارورته ونبضه على اعتداليهما في مزاجه فلا باس بان يطعم من اللحم
الذي جوهره يشبه جوهر العضو ذكر جالينوس ان من بعضا به وعضله
واوتاره جراحة فيجب ان يكون غذاه من الاكارع واللحوم العصبية وذلك
لان تتراط ذكر في الجرو الجراحة ان تاخر البرء في الجراحات قد يكون
من قلة الغذاء الملائم لجوهر العضو لان الغذاء الذي يلائم العضو
لا يستعمله الطبيعة في ذلك العضو وفي هذا الموضع كلام كثير من حذاق الجالينوس
وليس هذا الموضع ذكره ومقدار ما ذكرناه لتنبيه المعالج كاف وقد
قد ذكرنا ذلك فنحن من ذكر المراهم في حرق النار اذا كان في العضو اللحمي
او العضلي او العصبي صفة نسخة المرهم الذي يستعمله في العضو اللحمي
عند حرق النار وهو بالغ مجرب يزاد فيه وينقص منه على قدر حدة الوقت
وعلى قدر مزاج العليل يوخذ من ازبل الدجاج ودهن الدلكة محرقة ويوخذ
رماده ويسحق ناعما ويوخذ من الملح الاندراني المحرق فيسحق ناعما ثم يربي ببياض
البيض ودهن البنفسج حتى يصير بقوام كالمرهم ويكون صورتها اذا
تركبا صورة المحلبة والمرهم الكافوري وتربيته بالدلك ويسقيه
دهن البنفسج ويترك ثم يوخذ من الازهار الفاس فيغسل مرارا كثيرة ثم يترك
حتى ينشف الماء ثم يدق دقا ناعما ويحل يوخذ من هذا الدقيق وزن ثمنه

دراهم

دراهم ويوخذ من رماد ازبل الدجاج ومن الملح الذي قد جعل مرهما وزن درهم
ونصف ثم يوخذ من الاسرب المحكوك وزن درهم ومن الاسفيداج الرصاصي
المعمول بالنار وهي البخر وزن درهم ونصف يجمع الجميع ويجعل في
الهاون ويصب عليه دهن البنفسج ولا يزال يمرخ ويدلك حتى ينعم
ويصير مثل المرهم ثم يذاق فان كان فيه ملوحة طرح عليه من بياض البيض
الرقيق منه مع دلكه في الهاون حتى يمتزج ويزول ملوحته ثم يستعمل طليا
على موضع الحرق ولا شك فان هذا المرهم له تاثير محمود في حرق النار
في الاعضاء اللحمية فاما في الاعضاء العضلية والعصبية فهو هذا المرهم بعينه
يزاد فيه لعاب البزرقطونا ولبن الاتن ومخ ساق البقر ويستعمل طليا
ويربط ربطا خفيفا فاما المرهم الذي يستعمله جالينوس في قاطاجانس
في حرق النار عاما فهو هذا يعمل الشمع والدهن من دهن الورد ودهن
البنفسج ثم يطرح عليه من الاسفيداج ويسير من المرداسنج ويأخذ
من صفرة ثلث بيضات او اربع المشوية بالنار شيا يسيرا فيطرح ويمرخ
عليه ويوخذ من دهن الدجاج شي ومن الاسرب شي فيطرح ويمرخ في
الهاون ثم ينثر عليه يسير من الكندر عند الدلك ويستعمل وذكر ايضا هذا
المرهم يوخذ من اقليميا الفضة وزن درهم ومن المرداسنج وزن نصف
درهم ومن التوتيا وزن ثمن درهم ومن القرطاس المحرق المصري وزن درهم
ثم يحل الزفت بزيت ويطرح عليه ذلك ويمرخ ويستعمل ايضا هذا المرهم
ويعمل الشمع والدهن من دهن الزيت ثم يصب في الهاون ويترك حتى
يفتر ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدر ما يحتمل ويمرخ في
الهاون ويسقى الخل السعف شيا بعد شي حتى يربو ويتنعم وعلامته بان
ان ينقض ويزول عنه صفرة المرداسنج ثم يصب في قارورة الخيبة ويصب

فوقه شيء من الزيت ويخضخض في القارورة حتى يصير كالمخة ثم يبرد بالثلج
ان كان صيفا ويسخن ان كان شتاء ويستعمل وهذا ابلغ من المراهم
في حرق النار ومما يسلم اثار الحرق من ان يصير موضع البرص سيما اذا
جفت النار بالعضو فيجب ان يزاد في جميع المراهم الذي يستعمل في
جميع العضو المحترق الذي يخشى عليه بياض اللون شيء من الحناء المحرق
وشيء من الكحل جدا فان هذين يغيران اللون فان ظهر البياض بعد البرء
فلا سبيل الى ازالته الا بما ينقش به الجلد عند البرص كالشب يطرح المغلي
بالخل وكالهند المحرق المداف بالخل فان هذا اذا اطلي على الموضع
غير لونه فيبقى على تغيره اياما كثيرة وقد رأى بعض الاوائل استعمال
الكي البارد عند تغير الجلد وصورة الكي بالبارد ان يؤخذ انبوبة
من الحديد طويلة فيوضع على الموضع ويمص فيحرق الجلد ثم يغسل بالخل
ويداوى بمرهم الخل فانه يبرأ ويتغير لونه فاما حرق الدهن فيستعمل فيه
هذا المرهم يؤخذ من بياض البيض فيجعل في قارورة ويصب شيء من
الزيت ويطرح عليه شيء من الاسفيداج ويضرب في القارورة حتى يصير
مثل الزبد ثم يستعمل فيه فانه نافع وجميع ما ذكرناه من المراهم النافعة في
حرق النار نافع في حرق الدهن فاما حرق الماء فيجب ان يستعمل فيه
ورق الآس مضروبا بدهن البنفسج مع الطين الارمني ولهذا المحرق
مرهم قد جرب يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويطرح عليه شيء من
الاسفيداج ويضرب في قارورة ويطلى عليه ومتى سكن الماء الحار الالم لشدة
حرارته استعمل الحديد فيه بان يؤخذ المشاش من اللحم ثم يستعمل فيه هذا المرهم
يؤخذ الجلنار والورد والاسفيداج اجزاء سواء ومن الكندر والراسن على النصف
من الاجزاء التي ذكرنا ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ويطرح عليه هذه الادوية

ويدلك

ويدلك حتى يختلط وذكر عن حرث بن كلدة الطبيب العربي الشحم المحرق
المضروب مع صفرة البيض لحرق الماء فاما ما يستعمله اهل حران في
جميع الحروق مرهم الخل وهو ما تقدم وصفه واولى ما يحرق العضو يطلى به
مبرد ويطلى الخل مع شيء من الطين الارمني ويترك فيه حتى يجف ويترك
العضو حتى يصح عند نضوجه ويستعمل فيه المرهم الذي ذكرناه وهو مرهم الخل
واما تشنج الجلد بالشمس فيجب ان يطلى بالمرهم المعروف بالكافور
حتى يتقشر الجلد ثم يوضع عليه مرهم الخل ويدهن العضو ايضا بدهن
الورد ومن الجراحين من يامر بشرط العضو بعد الفصد وتقليل مزاج
العليل بالخبز المبلول بدهن الورد ويستعمل مرة هذا المرهم ومرة الخرق
المغموسة في الخل الى ان يظهر في الشقة لون شبيه انه هو الموضع
ان ذاك التشنج ينفعه استعمال المراهم التي تقدم ذكرها وكان ابن سيار
يامر بتبريد الموضع ويرمل حيث مثالم رحبه فانه بهذا الطريق يبرأ
ويعود جلده كما كان وكذلك ينفعه شيء البيح او اللحم بحرق الالتهاب
فان انضر برده فاما اذا لحرق الالتهاب ودمي الموضع فليلبس المرهم
التي ذكرناها في اول الباب وكل ما به حرق بالنار او جراحة غائرة فليلبس سبيل
طبيعته ان يحل البنية سيما اذا كانت الجراحة بجنب الاوتار وتقلص العضل
الا ان تدعوا الضرورة الشديدة الى ذلك فيتعدل الطبيعة **الباب**
الى ... والمنتن في بعض الاباط والى البيض هذه العلة يكون من فرط العرق واكثر
ما يحدث بالسمان الذين في اعضائهم عصر ان يجري من السمن وعلة ذلك
العرق المالح اما العرق العفن الذي يتحلل من اخلاط عفنة حريفة فاذا
عرق السمين والسمينة وعرق منهم مثل هذه المواضع التي ذكرناها وو
منهم حركة تعفنت تلك المواضع والتحجت فربما صارت خضراء شبه

وعرق السمين من السمان

تحتها وتغور فيعظم النكاية ويسيل فيه فينبغي عليه في مثل هذه العلة
ان يمنع من الحركة في الصيف ويومر بالجلوس في الماء البارد في كل يوم
مرة ويفصد ويستفرغ ثم يستعمل في هذه المواضع **هذه الذرور** يوخذ
ورق السوسن الجافة وزن درهم ومن القوقيا المرازبي وزن ثلثة
دراهم ومن الجلنار والورد والطين الارمني من كل واحد وزن درهم
ونصف حنا محرق وقشور الرمان من كل واحد وزن درهمين حضض وزن
ثمني درهم كافور وزن دانق يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويقرص ويجفف
في الظل اذا اراد استعماله حكه بالخل وماء الورد وطلاه على الموضع وان
احب ان يستعمله ذرورا لم يقرصه وذره على الموضع فيه وهذا السحيق
ذرور العروق غيران ابا ماهر موسى بن سيار اختار ان يقرصه ويخلط
اجزاءه وقد جربته انا ذرورا ومقرصا فوجدت القرصة ابلغ فان تقرح
الموضع غسل بالخل واستعمل فيه مرهم العروق بالخل **نسخته** يوخذ من
العروق الاصفر وزن درهم ومن المرداسنج وزن درهم ونصف ومن
الاسفيداج وزن درهم وثلث يسحق ذلك كله ناعما ويعمل الشمع والدهن
مرهما بالورد ثم يطرح عليه هذه الادوية وهو على النار ثم ينزل به ويحرك
حتى يتغير ثم يصب في الهاون ويسحق من الخل بالدلك والمدغ ما امكن
ان يشربه منه ويستعمل **الباب الثاني والعشرون في قرح الاعضاء من هذا
الحيوان الذي يعرف بحيوان العصاب** هذا حيوان يشبه الدود الكبير الذي يكون في
الحفر وفي اصول الحيطان وبه يلبس به الارجل محتث ودبيب
اثره كان لعابه قد مر عليه واذا جرى على اعضاء الانسان ولعابه من
لعابه ابتدا الموضع يحك ثم يحمر ويتنفط وقل ما يسلم الانسان منه
الا ان يحس في اوله بمروره عليه فيبادر الى الشرط والغسل بالخل ووضع

والمص واكثر ما يكون هذا الحيوان في بلاد الجبل وموقان وسواحل البحر
وسمعت مشايخ تلك النواحي يقولون ان هذا الحيوان يصبر حيه قبالة
لا يستطاع وثباته على الياسين **علاج** ذلك اذا اتصل به الانسان ان
يشرط في اوله ويضع عليه المحاجم فان يعض فور المتعفن بالحديد ولم
يرع المراجعة ان يتحم ويحجم ويضع عليه ما يضعه على لسع الحيات مما
ينشف ويستفرغ الدم ولا يفصد العليل في اول الامر حتى يستفرغ العلة
ثم يفصده وهو بعد السابع والرابع عشر بما يستفرغها عنه الثعلب
وماء الهندباء المطبوخين مع التمر الهندي والاجاص والعناب والنخ
وفلوس الخيار شنبر ويرد حوالي ذلك الموضع واي موضع ظهر فيه العفن
اخذه بالحديد وهو سبيله في مداواته طريق التنشيف والاستفراغ
وسمعت مشايخ تلك الناحية يقولون انا نستعمل فيه هذا المرهم فيبراه ولا
يهلك **نسخته** يوخذ من الابرسا وزن درهمين ومن العلقطار والقلقدييس
من كل واحد وزن درهم ومن الشكاعا وهو الخشب الحمر وزن ثلثة دراهم
ومن المرداسنج وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يصب عليه
اضعافه من الخل العتيق ويغليه حتى ينضب الخل ثم يعمل الشمع والدهن
ويطرح عليه ذلك ويضربه حتى يختلط بما جمع فيه ويستفرغ السمية
التي في الجراحة ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين والكافور
ليكون في كل شربة منه وزن شعيرتين ويمنع من اللحم والشراب وذكرت
هذا الباب لانه لا بد من ان يتقطع الحيوان في غير تلك البلاد او مثلها
فيحدث هذه الاعراض فلا يتحير الطبيب ويقابله بهذه المعالجة **الباب
الثالث والعشرون في دفع ذباب النرجس** هذا ذباب يشبه بعوض النحل
يكون في وسط النرجس فاذا شمه الانسان ووقع عليه هذا الذباب وهو عادي البدن

لا يزال يعرق حتى يهلك واكثر ما يكون منه هذا الذباب في سيراف وتلك
السواحل وهو معروف عندهم **علاجه** على ما جربه اهل تلك انه حية ان يعقل
طبيعة الانسان ولا تمل البتة ويطلي بدنه بالخل الذي قد القي فيه
قشور الحنظل ويومر بالقي ولا يفصد ويجلس في كل يوم ساعة في الماء
البارد ويفعل بعد ذلك حتى يجوز اليوم الرابع فان جاز الرابع
لم يهلك وذكر صديق لي بسيراف من الاطباء ان الناس استخرجوا
بطول التجربة دواء خلصهم من الهلاك وهو انهم يأخذون الزنابير
فيجففونها ويسحقون منها رطلا ومع الكحل المسحوق يكون عشر رماد
الزنابير جزء ومن الكحل جزءان يستفونه ويشربون عليه النبيذ الحلو
العتيق فان كان وقوع هذا الذباب على الانسان في ايام انتفاخ
الحمص والاكل منه العليل فاكثر ما يتخلص احسن تخلص وقصدت اهل
المعرفة من اهل سيراف فوجدت رجلا فاضلا من الاطباء المعروف
بالزبادي وكان حسن المعرفة بعلوم الفلسفة فسألته عن هذا الباب
فذكر انه ذباب يلسع كما يلسع الزنبور غير انه احمر وفيه خضرة فسكت
الى هذا الوصف فيه وعلمت ان خاصيته ان يستفرغ بالبدن العرق
كما يستفرغ الافاعي الباعثة بالدم وكما يستفرغ الافاعي الباعثة بالدم
وكما يستفرغ فارة البيش اذا عضت الانسان بسيلان اللعاب
والدموع وعندي انه لو اعطي الملسوع في اول ما يقع الذباب عليه
من الترياق الكبير يخلص وذكرت هذا الباب لانه من غرائب ما سمعته
ولا بد للطبيب من معرفته **الباب الرابع والثمانون في لسع الرتيلا**
والعنكبوت المعروف بالهند والمرغ اما الرتيلا فهو عنكبوت كبير على قدر الخنفسا بالهندرو
اغبر اسود له زغبر كزغبر الخز وخاصيته انه اذا لسع انسانا حم ذلك

فض

ولا يكاد يسخن ويقع على الغثيان والقذف وربما وقع عليه الاسهال
علاج ذلك وضع المحاجم على موضع اللسعة وشرطه ودلكه في كل ساعة
بالصبر ثم تضميده بهذا الضماد يؤخذ من الصبر الاسقوطري جزء ومن
المرزنجوش ومن الفربيون ربع جزء فيداف بالخل ويوضع عليه ويتغذى
بالرقاع اليماني والكنكر وأشباه ذلك ويسقى من النبيذ العتيق
وكل ما يقبل او الحق في ادوية العراق موضع يعرف به ما يكون فيه
من الرتيلا ما يجمع منه كثير في جراب حتى يهلك ثم يدفن تحت الارض
قد استخرجوا لانفسهم للسعة دواء وهو انهم يأخذون الحنظلة
فيقصعونها فيجوفونها ثم يملؤونها من لبن اللقاح ويصفونها في الشمس
يوما ثم يحسونها من ذلك اللبن فيسقونهم ويبرئهم من يومهم واما العنكبوت
المعروف بالهند فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بالسواد
ويثب على الحصول والذباب فيصطاد كما يثب الفهد على الصيد فاذا
لسع انسانا طرق في بدنه كله الحكاك **وعلاجه** التعرق في الحمام والنشف
بدنه قبل صب الماء عليه ثم يطليه بخل قد غلي فيه اصول الكرفس
ويقطر عليه دهن الورد وحصحص فانه يحل ويزول مهم بتسليم واما العدد
فهو عنكبوت اسود قصار الارجل بطئ بالارض اذا اقدم عليه خلال
او خشبة قابل بيديه فاذا لسع ظهرت في الموضع الحكة واسودت
البقعة وانطبقت الحمى على الانسان **علاج** ذلك الفصد ونفث وحل
الطبيعة بالمطبوخ المسهل والزامه ماء الشعير والمزورات فان تعفن
الموضع ونثر اللحم اخذ بالحديد ودوي بالمراهم الموافقة كالكافوري
ومرهم الخل واشباه ذلك ورايت عدة من الناس لسعتهم هذه العنكبوت
فادت بهم الحال الى الجرب وقد لسعتهم هذه العنكبوت فادت بهم الحال

الى البرسام ومن لسعه هذا العنكبوت وشرط اوله موضع اللسعة
شرطا بليغا ووضعت عليه المحاجم تخلص صاحبه سريعا وقد رايت
بعض الافاضل في كرمان من لسعه هذا العنكبوت وفصد العليل في وقته
تخلص من تعفن الموضع **الباب الخامس والثلثون في لسع
الزنابير الصغار والكبار والعلاج** الزنابير على ثلثة انواع منها كبار واسمها باليونانية
الشاري كانهم شبهوا حدتها ولونها بالنار وهي اذا لسعت المت الما
شديدا وهي تاكل اللحم ومن خاصيتها انه اذا وقع على انف الميت
ولسعه قتل من يومه ويقال ان ملكا من ملوك اليونان كان يامر بصيد هذا
النوع ويطرحها على انف الميت ثم يدسها في ثياب من يريد قتله فيلسعه
ويهلك وخفي على الناس فكانوا يقولون فلان لسعته الزنبور الشاري
وهلك وكانوا يهابون هذا النوع شديدا حتى كشف هذا السر بعض المتطببين
فاظهره للناس طلبا للثواب **والعلاج** هذا النوع اذا لسع ان يفصد
العليل قبل انتشار السم وقبل ان يتورم الموضع وهو بخلاف نهش
الافاعي لان من لسعته الافاعي يفصد بعد انتشار السم ثم يسقى من هذه
الاقراص بشراب ريباس او رب الحماض **صفة قرص** يوخذ من بزر الطرخشقوق
ومن بزر الطرخشقوق من كل واحد وزن عشرة دراهم ورق الذاب الجبل ووزن
خمسة دراهم الجوز المقشر من قشرته المشوي وزن عشرة دراهم حبة
ورق ودهمين اصول الخربيل وزن ثلثة دراهم كندر وزن درهمين
لحم التين وزن حب وزن خمسة دراهم يدق ذلك كله ناعما ويعجن بماء الطرخشقوق
الرطب وبالخل ويقرص منه اوزان درهمين يسقى كل قرصة منها بوزن
عشرين درهما من احد هذين الربين ويجعل غذاه المزورات المتخذة
بالخل والسكر ويومر باكل الهندبا والخل ويوضع على موضع اللسعة القراطن

المضروب

المضروب بالخل وقد يوضع عليه الزفت المذاب بالخل ولا باس بان
يوضع عليه المحاجم بالنار ووضعها ان يشرط الموضع قليلا او ينزع
بالابر ثم يطلى بالخل وطين الحر ثم يوخذ محجمة كبيرة ويلزق في اسفلها
قطعة من القرطاس ويشعل فيها النار ثم يكب المحجمة على الموضع
فانها يمص ويجمع ويعصر فيخرج ويسيل مع الدم ومما ينفع به هذا الموضع
الخبز الحامض المضروب مع الخل فهو شديد النفع فان زاد الالم فلا باس
بان يطلى عليه يسير من لبن الخشخاش المذاب في الخل وان مات حالتي
للملسوع فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي بالشراب المشوي من بزر الحارا
يدفع السم الى خارج البدن وينشف الترياق السم ويفنيه والنوع
الاخر صغار صفر ضعيفة ويظهر في اواخر الصيف ولسعة خفيفة
ولا يكاد يقتل البتة **والعلاج** ان يعصر الموضع عصرا بقوة فان ظهرت بعطعه
ما صات فذاك بسمه ويسكن الوجع مع ظهور ذلك ويطلى موضع اللسعة
بالطين الحر المذاب بالخل وقد يوضع عليه يسير من علك الانباط يفتح مع
الخل ثم ينزل ويغمر فيه اسفنجة ويوضع على الموضع فانه ينفع الوجع
من وقته وذكر بعض الاوايل ان الذباب الازرق اذا سحق بالخل لا سيما
من راسها ووضع ذلك على الموضع سكن الوجع وذكر ايضا الراسيون بان رووس
الذباب باي نوع كان اذا ودلك على الموضع متتابعا ولا يترك ان يجف
سكن الوجع وازاله والنوع الثالث هي زنابير طوال سود صفر
لا رجل مخضر جدا يظهر في ايام الربيع ويرى على شطوط الانهار والسواقي
يجمع من الطين اللين ويحملها بارجلها وتبنيه الحضارة ولسعة هذا النوع
اخف من لسعة الانواع كلها يوخذ منها فيسحق ويذر على الموضع فيزيل
الوجع من وقته وقد يترك من لسعته في الماء البارد فيسكن الوجع ويزول

وكل النوابح الزنابير فينفع من لسعها شرب الرايب واكل الطرشقوق والهندبا
بالخل واما النحل فهو على نوعين منه كبار ويعسوبها اسود ولا زبر لها
وهذه قل ما تلسع لانها شديدة النفود من الناس واذا لسع لم يحل حمتها
في الموضع وعلاج لسعتها على البقعة بنور اللبلاب وقد يطلى ايضا
بماء الكرم المداف بالخل وقد يعصر شديدا فيخرج من الموضع مادة
يسيرة واغنى عن ساير المعالجة وقد يطلى بالخل الطين المدقوقة المعجونة
بالخل فيزيل الوجع من وقته وقد يوخذ الشعير فيوكل الطفل بان يمضغه
ويطلى عليه وقد يطلى بالطين المختوم المداف والنوع الاخر منها صغار
حمر كنير الزبير ويعسوبها كبير اصغر وقل ما لسعت الا وتركت حمتها في الموضع
مجرب ان يوخذ البزر قطونا فيضرب ضربا جيدا او يزرق على الموضع ويترك
حتى يجف فان الحمة تخرج معه اذا اقتلع ثم يعصر بعد خروج الحمة ويطلى
الموضع بورق التفاح الحامض وبالمصطار الذي يطرح في اسافل الجباب
وعلى الدواليب والنواعير وهو يسكن مقدار ثلث سمه بعد اخراج الحمة
عشر ساعات ثم تحلله الطبيعة وتدفعه وقد يطلى مواضع لسع النحل بهذا
الطلاء يوخذ من دم المعز جليل ويحك الاترب به ثم يطلى عليه فانه يهدا
الوجع من ساعته وقد يوضع على الموضع اذا تركت حمتها الحجر المصوغ
والملح فتخرج الحمة بعد ساعة واما من الادوية الغريبة التي تمسح على
موضع لسع الزنابير وساير الهوام التي ليست بعالة فاصل الصوف
الجعد يطلى عليه فيسكن الوجع من ساعته وقد يحمل الفارس شي يعرف
بحجر التيس وذكر انه يوجد في بعض مصارين الوعول الجبلية وصورته
صورة بسرة حيوان من خشونته وملاسته في ذلك ووجدناه من قشور
بعضها على بعض كالبصل ويوجد في داخله موضع اللب خشبة خضرا

كانها

كانها شي قد التف على تلك الخشبة ويسمونها بادزهر الكباش يحل بماء
الرازيانج ويطلى على موضع لسعات الهوام فيهدى الوجع ويخرج السم من وقته
وقد رايت من لسعه هذا الدبور فتورم الموضع واحمر حمرة شديدة فحل منه
بالماء وكان يطلى على الموضع المتورم فيزيل بمرة من وقته وذكر لي بعض
الروسا ان بعض اصحابه لسعته حية قتالة وكان في بلد بعيد ولم يحضر
الترياق وطلب منه هذا البادزهر فوجد اقل من وزن قيراط فضة وسقى
الملسوع بالشراب لحمه النوم فسقط بدنه وبال الدم وتخلص ولون من حجر
كانه قد بني من الشمع والنورة والطين فيه لمع من هذه الالوان الثلثة
فاذا حل مع العروق الصفر على الصلابة حتى يصير كانه الدم العبيط فاذا
طلي على موضع لسع الهوام غير الافاعي والحيات سكن هذا الوجع من وقته
والملوك شديد الوقع بهذا الحجر ويسمونه البادزهر ورايت لبعض
الملوك مشرية منه رصعها بالجواهر كان اذا لسع الزنبور بعض خدمه
امر ان يصب فيها اللبن الحليب وترك ساعة ثم يسقى الملسوع من
ذلك اللبن ويطلى منه على موضع اللسعة فيقذف اللبن ويشرى بدنه ثم
يسكن ذلك من وقته والبادزهر فقد ذكرته الاوايل ولم تصف كيفيته
وانهوا الى انه حجر معدني وقد يحمل من فارس حجر شبيه البادزهر في
خلقته تتخذ منه نصب السكاكين ولا يقع فيه النبتة والبادزهر الاصل عندهم
هو ترياق الافاعي وترياق استحقه الحراثيون يعرف بترياق الحراثين
الباب السادس والعشرون في لدغ العقارب العقارب ثلثة انواع
سود وصفر وجرارة فاما السود فكبار خشن واكثر ما يكون في اراضي العراق
والحجاز واليمامة وذكر لي بعض الزنوج انه يكون في بلد الزنج منه نوع
كبار سود والنوع الاخر صفر تمازج الوانها خضرة وهي ضعاف صغار صفر

من السود والكثرة يكون هذا النوع في بلاد السند والهند وفي الاقاليم التي
في الجبال والنوع الثالث صغار يعرف بالجرارة يجر اذنابها على الارض وهي
يكون الواحدة منها كصغار العناكب وهذه شر انواعها وقل ما يتخلص
الملدوغ منها واما النوع الاوسط فمتوسط بين الجرارة وبين السود
واسلم الانواع السود الكبار وهي كلها تختلف بحسب اختلاف البلدان
فالجرارة قاتلة في بلاد الخوز سليمة في الجبال والسود سليمة في جميع الاقاليم
الا في المغرب ونحن نتكلم في مداواة الملدوغ كلاما جنسيا عاما تدخل تحته
معالجة الجرارة وهي اكثر ما يقتل من لدغة العقرب فانه يحس في
بدنه بحالتين مختلفتين برد في وقت وحرارة في وقت وكربا وضعفا
في فؤاده وعرقا باردا واكثر ما قال البعض الاوائل مثل روفس وغيره ان سم
العقرب بارد بالاطلاق وقال جالينوس ان كيفية لسعة كيفية باردة
والظن الجرار فلم يكن عنده سم فان كيفية سمه حارة محرقة يجب على الطبيب
ان يعطي من لدغه العقرب هذا السفوف وهو يزيل الوجع من وقته نسخته
زراوند مدحرج وزراوند طويل وخطيانا من كل واحد وزن دانق جندبيدستر
وجاوشير وحلتيت وقنة من كل واحد وزن دانق ونصف يسحق
جميع ذلك ويطرح عليه مثل الجميع من الجرجير ومثل الجميع سكرا ويسف
منه الملدوغ وزن دراهم او مثقال بالشراب العتيق فانه يهدي الوجع من
وقته ومما وصفه جالينوس من البنادق الهندي وقد امتحن هذا البندق
الذي يكون عندنا فوجدنا له التاثير المحمود في تسكين الوجع ومما يختاره
اهل العراق في مداواة الملدوغ المعالجة بالبصل والثوم وغسل البدن بالماء
والشراب وبتمرخ الملح وشق العضو فيه مما يختاره اهل الهند ان يستف
الكندر مع العسل ويلطخ موضع اللدغة بالدهن الممتزج واجوده عندهم

دهن

دهن الخلوق وذكر جالينوس ان العقرب اذا لدغ وشد على موضع اللسعة
زال الوجع واهل السواد يأخذون الملح فيعلكونه ويضمدون به موضع اللسعة
وقد يؤخذ قشر البيض فيسحق مع الملح ويعجن مع الماء ويخبز ويطلى على
الموضع فيهدأ الوجع واهل مكة يغسلون العضو الملدوغ في الرمل الحار
ثم يخرجونه وقد زال الوجع ومن عجيب ما رايت يسكن وجع لدغة العقرب
تناول السمك مسلوقا وطليه على موضع اللسعة فاما الجرارة فعلاجه بالضد من
هذه المعالجة وهو ان من لدغته الجرارة يفتصد ويشرب عشر دفعات في المدة
من شراب الحماض ومن رب الريباس ويطعم التفاح الحامض ويطلى موضع
اللدغة بالخل والحصرم ويسقى ماء الشعير بالكافور ويطعم الطرخشقوق بالخل
والهندبا والبقلة الحمقاء ويسلك في معالجته طريق التطفية وتسكين الدم فان
رعافه يخلص وان الخل طبيعته كذلك ومما يعطى من لدغة الجرارة هذا السفوف
يؤخذ من الطرخشقوق وزن عشرة دراهم ومن الكور كندم وزن درهمين
ومن الكندر الذكر وزن خمسة دراهم ومن خطمي [illegible] ومن قشور اصول الكبر من كل واحد
وزن عشرة دراهم ومن الخزاو الجرجير من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق
الجميع ويطرح عليه مثل الجميع سويق التفاح الحامض وورقه ويسقى الملدوغ
بالغداة والعشي الاولى في كل شربة وزن درهم من شراب التفاح والريباس
او الحصرم وبهذا الطريق يتخلص الملدوغ فاما الكور كندم في هذا السفوف
فلمن صحة فيه لا لطبيعته وقد عرف ذلك اهل الجبال لفساد دون البيد
والى احد عند لدغة العقرب وقد رايت اهل حران يطعمون الملدوغ من الجرارة
الخبز بالدوغ ويأمرونه بالحركة وربما قذفوه ومما جرب ما يعطى الملدوغ
اصل اللوف بماء الهندبا والسكنجبين ومما رايت اهل الحجاز يداوون الملدوغ
طبيخ بزر الحلبة مع السذاب والتمر والتين ثم يطعمون منه الملدوغ

ويضعونه على العضو الذي لُلِذِغ فيبدأ الوجع واهل السواحل يطلون
موضع اللذعة بالمتوط الابيض وذلك لذغ العقارب دون الجرارة
ولا صل اليمن حمه كبريتيه بعد ما اليها من لذغته العقرب فيقعد فيها
لحظة ثم يخرج وقد برأ وزوال الالم ومما يجب ان ترقى الانسان اكله
اذا كان في عبد يخشى لذغ العقارب اكل الكرفس واللوز والنبق والعسل
وجميع ما يفتح السدد وقد كان اهل حران احدثوا ترياقا للذغ العقارب
اكل الكرفس ثم ابطله الاطباء في زماننا هذا لقلة استعمالهم له وقد جربناه
نحن فوجدناه حسن الاثر في لذغ العقارب وقد كنت في بلد على شاطى
وجله يعرف برير المعقول وكنت مخدرا في الى رجل وذكر انه لذغه العقرب
منذ شهر وانه يرى كما يراه احمر فاعطيته من هذا الترياق فنفعا وبالغداة شاكرا
وكان قاعدا بين يدي ثم يحدث فرعف رعافا مرلي وزال الذي كان يراه
فعلمت انه من حسن تدبير هذا الترياق **نسخته** زوفا يابس وسعتر ودوقو
سذاب جبلي من كل واحد وزن درهمين كمذر وكرو جاوشير وحلتيت
من كل واحد وزن درهم وورد الفريد وهو الفنيكوش وزن عشرة دراهم
خرنبل وزن خمسة دراهم اصول الكور كندم وزن خمسة دراهم سباد وزن
غيشين درهما قسطا نانا واسقيل مشوي وجعده من كل واحد وزن خمسة
دراهم سحق ذلك كله ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة فيشار شربة للبدن المعتدل
وزن درهمين وعلى حسب مزاج الانسان يزاد وينقص وينقع طلبه على
موضع اللسعة **الباب السابع والثلثون في لسع الافاعي والحيات والنوع**
الكلام في سم الحيات كثير فبعض الاوايل اعتقدوا ان الحيات وسمومها التي
طبيعته فانه مباينه للطبيعة وساير ما تركب منها لا ينافي كيفيتها الحارة
والبارده بجاوزه الدرجة الثانية كان زايدا عن الاعتدال زيادة يسيره

وادا

المعروف بالصل

الدرجة الرابعة واعتمد على ان قال
اذا كان في الدرجة الاولى
فهو الدوام ما يكون لانه ان
واذا كان
الدرجة

واذا كان في الدرجة الثانية فهو بعيد عن الملاية فهو يجب ان يستعمل
استعمال الدواء في موضع المداواة الا ان يصير غدا بطول التناول واذا
كان في الدرجة الرابعة فهو والمحض في الطرف الاقصى من الاعتدال
ويستعمل موضع الدواء القوي مقدارا منه معلوما ولا كثر امنه فان اكثر
منه كان قتلا كالزيبون في الحرارة والافيون في البرودة وقالوا سم الافاعي
زايد على الدرجة الرابعة في الكيفية الحارة فلاجل ذلك صار قاتلا لانه يكسب
البدن اولا دوا ثم احرواهذه العلة في ساير السموم من حيوان كان ذلك ونبات
او ثمار او معدني وقالوا وقد تركبت اشيا على غير اعتدال في نهاية البعد
من الملاومة حتى يصير نمرله الشي الذي يكسب البدن اولا دوا فيكون قاتلا
وقال اخرون لا سم في الحيوان البتة وانما هو شي يتولد بين قدحته الدم
والهوا كما يحدث النار من القدحة بين الحجر والحديد وليست النار في الحديد
ولا في الحجر بل استحالته في الهوا الى ما هو الطف منه قالوا كذلك ما بين انياب
الافاعي ودوم المنهوش ولحمه وبين الهوا يتولد الشي القاتل وهذا قول لا نظير
وقال بقراط وجالينوس ومن بعدهما من افاضل الاطباء ان سموم الحيات
طبيعته لها مباينه لطبايع ساير الحيوان فاطبعته لها تنافر الحيوانية
وهي في انيابها ومنها ما هي سم كلها وتتفاضل في ذلك وهو شدتها بحسب
اجناسها وانواعها فالزم جالينوس من قبل لو كانت السموم طبيعته التي
وهي في انيابها او في حمة العقرب والزنابير والجرارة لكانت الواحدة اذا
لسعت لنقصت في الوزن واذا كثر اللسع ذبل ونحن الجرارة فنزن الواحدة
منها ثم تلسع القاربان يقدم الى حمتها قطعة من اللحم ثم يمرره عليها فتلذعه
عشر دفعات ثم نزنها فلا يكون قد نقصت البتة وهذا يدل على ان السم
ليس هو شي في جسمها كدمه او رطوبته فاجاب بان قال كلما اخرج الحيوان

او خرج عنها من رطوبتها فان التنفس والهوا يعوضانه ذلك والغذا
ايضا يعوضها ما يتحلل عنها لان غذاءها يتشبه بطبيعتها ولحاجة ايضا.
ابن قال ان الذي ينصب من الحيوانات القاتلة في الملسوع والملدوغ
يسيرا لا وزن له وضرب مثلا فقال اصحاب الكيميا يذكرون ان الحبة
منه يطرحونه على الف الف مثقال فتحيله الى طبيعته وتزيله عن طبيعته
نفسه ومثل هذا في السموم يكون الحاصل في بدن الملسوع يسيرا جدا ثم يستقل
فيه الاخلاط كلها فيجعلها سما وشبه بعض المتاخرين قلة السم وعظم
فعله بالنار ان مقدارا قدره منها اذا القيت الماده الكثيرة احالتها الى
نفسها كذلك السم فان اليسير منه اذا صادف الماده افسده واحالها
الى نفسه وقال جالينوس ايضا انه لا يجب ان يقال في السموم الحيوان
القتاله انها حارة او باردة بالقياس الى شي لانه لو قيل ذلك بالقياس
الى شي لوجب ان يجعل لها درجات ولو جعلت لها درجات يوجب
ان يكون بمقدار ما يقبل كمية معلومة فاذا لم يكن ذلك فيجب ان يقال
كيفيتها حارة وكيفيتها باردة وكيفيتها رطبة وكيفيتها يابسة وخاصيتها
انها تعفن وانها تحرق او انها تخفف او انها تبرد او انها تخدر او انها
تخشن وعلى حسب ما يظهر من فعلها وفعل كل واحد منها فهذه جملة اقاويل المتقدمين
في سموم الحيوان واذ قد شرحنا هذا فنحن نرجع الى ذكر الحيات وانواعها
ونهش كل نوع منها فنقول الحيات كلها بمنزلة السموك الا سبعة انواع
منها وهذه الانواع السبعة اذا قطعت روسها واذنابها وفقدت من
مرارتها كانت بمنزلة السموك لا سبعة النوع منها وهي معروفة بالصل
فانه يقال ان لحمها كلها سم قاتل وهذه الانواع فهي الافاعي وصورتها انها
غليظة الوسط دقيقة الرقبة عريضة الراس ومنها الدقيق ما بين بدنها

في

٣٩٨

في وقت قصير وهي غبر منقطة بسواد نقطها اعراض وهي بطيئة الحركة
زرق العيون ولسعتها في اول ما تلسع تولم الما مفرطا ويقع على الملسوع
الرعشة والرعدة ويسيل من موضع اللسعة الدم ثم يجد الملسوع وتزول
عقله ثم يفيق فيبتدي يسيل من موضع اللسعة رطوبة غليظة منتنة
الرايحة جدا ويموت فيما بين عشر ساعات الى اثني عشر ساعة فاذا جاوز العشرين
ساعة وبقي ابتدا يسيل من موضع اللسعة شي شبيه بالزيت الاخضر
وهو ذوبان الاعضاء ويبطل من الادوية لانه السم بعينه ونحن
نذكر علاج من لسعته الافاعي اذا ذكرنا هذه الانواع السبعة ونوع الافاعي
يكاد يكون كالجنس لكثرة ما تحته من انواع الافاعي كلها تقرب بعضها من
بعض واعراض لسعها واحدة لا يختلف وان اختلفت انواعها وبعضها
بعضه اشد من بعض وذلك على حسب جوهرها وحسب البقعة التي تاويها
وكثرة حرها او قلته وذلك والنوع الآخر من هذه السبعة المقرنة وهي حيات
تشرب بطونها حمرة وعلى روسها قرون شبيه بالناس وهي اذا انسابت الصقت
براسها واذا انسابت اقامتها كالكلب والسبع والذيب واما غضب
واحدثت في منت شعرها واذا كانت ساكنة الطا براسها وانها
وهي يكون كثيرة في ارض التهامة والبحرين وقد يكون في ساير البقاع وعلامة
لسعتها ان الملسوع يدمع لسانه ويحيط عيناه ولا يحرجوا بها ويبتدي يسيل
من فمه اللعاب ويتورم مذاكيره وخصاه والنوع الثالث الباعث للدم
وهي حيات صغار دقاق زرق العيون غبر وبطونها الى الصفرة الى ما
هي واكثر ما يكون في مغارة ذوات الرطوبة الجابرات والطيب والتروب
وقد يكون في ساير البقاع وصورة لدغها انها لا تولم ولا تحس به الانسان
الا مقدار قرصة البعوض ثم لا يزال تزايد امره الى ان يكرب ويعطش فاهو

ان ضرب الماء حتى يهتدي الرعاف فلا ينقطع او يهلك ونحن نذكر علاجه
في موضعه والنوع الرابع الناشبة وهي حيات صغار سميت بها حيث
ما كان تنشب اذا ما وقع بصر الانسان عليها وتثب وهي مجتمعة ثم
ينقلب الى من تثب عليه وتلسع وهي منقطة بسواد وبياض حسنة
المنظر وكثيرة الحركة واكثر ما يكون في بلد كرمان وسجستان ومفازة ابهرة
وجبل خورستان والنوع الخامس الدبابة وهي حيات طولها خمسة
اصابع وتافة الرقاب صغار الرؤس اذنابها مثل رؤوسها في الغلظ
وهي تكون تحت الرمل كما تسبح السمك في الماء فاي شيء عرضت له لسعته ولم
يقدر على اخراج انيابها اذا لسعت وقتها وبان يؤخذ الخشب الرطب
ويبالغ موضع يبس في الرمل لان ذلك يقطر الحس فيقام الخشبة قدامها
في الرمل وكما يلتمها بحجر جار اسها من الرمل وتسعها فتثبت انيابها
في الخشبة فيصطادوها على ذلك ويقلع انيابها ولسعها لا تمهل واكثر ما
يكون في ارض المغرب في الحجبة وفرخة والمفازة التي بينها وبين زعادة
وهرادة والنوع السادس المعروف بالمعادل وهي حيات غلاظ وكر
عظيم الحرز في بطونها عن العقد اذا امرت قامت عن الارض مقدار
ذراع وعرضت قفاها ونفخت ولسعتها شديدة الوجع جدا ويقع
على الملسوع القيء والاسهال حتى يهلك واكثر ما يكون في مفازة جرجان
ويعرف هذا النوع بالفارسية اس وهو فرخ الشيطان في لسان الهند
والنوع السابع الصل وهي حيات حمر تضرب حمرتها الى السواد وبطونها
بيض وهي صغار وكبار واذا ابصرت بالانسان او بمن يدرك من سائر
الحيوان ان تثبت كما تسرع مامر السهم عن القوس حتى يلحق واذا لسعتها
لا يقطع العضو من وقته ولا تبرى وهو الذي ذكر جالينوس ان الناظور

لسعة الحية في الكرم فلما نظر اليها وعرفها اخذ الناطور المنجل فقطع العضو
الملسوع من وقته فتخلص بذلك فهذه الانواع المعروفة عند اهل البصر
والمعرفة بها قال ابن ابي البلية انه يتركب من هذه الانواع انواع
كثيرة بعضها اشد من الصل وبعضها اضعف واذا صح هذا فلا يجب
ان يتجاسر عاقل على حية كانت وان كانت من لغير الانواع التي ذكرناها
واذ قد بينا هذه الانواع كلها فنحن نذكر قولا في علاج الملسوع جنسيا
عاما يدخل معالجات هذه الانواع كلها تحته ونذكر ما يراد في علاج كل نوع
فنقول اي نوع من هذه الانواع لسعت فيجب ان يبادر الطبيب الى
شد العضو من فوق اللسعة شدا وثيقا لحبس به الملسوع ثم يشرط موضع
اللسعة شرطا بليغا ويوضع عليه محجمة النار وصفته ان يكون المحجمة
مثقوبة في اطرافها فيؤخذ فتيلة مغموسة في الزيت غمرا يسيرا ومدخل في
تلك الثقبة وتكب على موضع اللسعة حتى يمص ويجمع السم كله من العضو
ولعصر فيستفرغ بذلك السم ويعمل ذلك واما ولا يحل الرباط او يحس
الملسوع باستراحة القلب ثم يوضع العضو الملسوع بعد ان اشرط
في الدوغ الحامض فان من خاصية الدوغ ان يستفرغ السم او اشرب
واذا وضع العضو فيه وقد يوم يمص موضع اللسعة بالفم بعد ان يغسل
الفم بالخل ويمسح بدهن الزيت ولا يمص من كان في اصول اسنانه عفن
وان قل وقد يوضع على فم اللسعة بعد ان يوضع الجاوشير والقنبت والبزر
والزفت الرومي والفربيون والثوميا والبصل كل ذلك مما يستفرغ
السم اذا وضع على فم اللسعة واذا سقي واطعم الملسوع منه لانها تخرج
السموم من عمق البدن الى خارجه وتنشفه ولا يجب ان يعضد للملسوع
في اول الثنية فان السم ينتشر في البدن واختار بعض الاوايل من الافاضل

٤٤٧

فصد الملسوع حتى ينتشر السم ثم فصد ثانيا وثالثا ورابعا حتى يخرج المنتشر
واختار جالينوس ان لا يفصد الا ان ينتشر السم من ذوات نفخه للفرية
او لسوء التدبير فيفصد آخر ان اطاقت القوة دون خشيته ومما يوضع
على فم اللسعة الدعاميص المندخة والضفادع المشقوقة والدجاجة
تذبح وتشق بحرارتها وتلزق على الموضع وقد جرب ان يوخذ فرخها
قطعة بعد قطعة بحرارتها وتلزق على الموضع حتى يحلل ويستخرج السم
وقد يوضع على فم اللسعة كبد الجمل ودريته فان ذلك كله يستنزع السم وكليته
وقد ركب الحرانيون ترياقا يسمونه ضماد اللسعة نسخته يوخذ لب البصل
الرطب فيدق ويغلى بالزيت حتى يتهرى ثم يذوب في ذلك الدهن اوقية
السكبينج والجندبيدستر ويطرح عليه يسير من الفوذنج وورق السذاب
البري مسحوقين ويضرب حتى يختلط ثم يجعل في قدر برام ويصب عليه
من الخل ما يكون عشرة اضعافه ويطرح فيه قطعة من الزراوند الطويل وقطعة
من حنظل مسحوقة منخولة ويضرب بها حتى يختلط ثم يوخذ صوفة فيبل
منها ويكب على فم اللسعة ويشد ويترك يوما وليلة ثم يحل عنه ويجدد فهذا
يستنزع السم باهون سعي وقد يوضع على فم اللسعة ان هيلوطيه المدقوق
نعما مع اللوز المر ومع البندق والفستق يدق ذلك كله ثم يدق لب البصل
ان شيت من بصل العنصل وان شيت من نرجس وان شيت من هذا
البصل المعروف ثم يجمع بينه وبين هذه الادوية ويعجن ثم يضمد بها كلها
فم اللسعة فان ذلك يستنزع السم وقد يستنزع السم من موضع اللسعة
بان يوخذ الشراب العتيق فيغلى به اصول اللوف الجعد وبصل العنصل
والحنظل ثم يصب عليه يسير من الزيت ويضرب ثم يغمس فيه اسفنجة طرية
او مغسولة ان لم يوجد طرية وغسلها بالماء والرماد ثم يوضع الاسفنجة على

من وضع

٤٠٠

موضع اللسعة فانها تستنزع السم وقد يستنزع السم من موضع اللسعة
بان يوضع على فم اللسعة بعد الشرط قطنة قد جعل عليها ترياق
الافاعي وقد يستنزع السم من موضع اللسعة بطرح العلق الكبار حالا
بعد حال واوحى روفس في طرح العلق الى ان طرح العلق انجع علاج الملسوع
وقد يستنزع السم من ذلك الموضع بالقذف الدايم وان كان كرهه
بعض الاوايل واذا ان لا يجذب السم الى فوق والى قرب القلب والمهل
حران حرقة الملسوع ويذكرون انها تخلص من لسعة الصل فضلا عن غيره
نسخته يوخذ من الضفادع النهرية عشرة ومن السرطانات النهرية خمسين
مثلها ومن نبات عرس اما من لحمها طريا مذبوحا او من لحمها مجففا وزن
درهما ومن قشور اصول الكبر وزن خمسة دراهم ومن الزراوند الطويل وزن
سبعة دراهم ومن الفوذنج النهري باقة كبيرة ومن ورق السذاب
الجبلي باقة او كف من ورقه اليابس ومن اللبن الابيض خمسة عشر ثبنة
يجمع ذلك كله ويوخذ من شحم الدجاج نصف رطل بالصغير ثم يصب
عليه الشراب العتيق غمره وما يقوم فوقها ثلث اصابع ويجعل في قدر
نحاس ويغلى ويطين الراس ويجعل في التنور حتى يعلم ان اللحوم قد
تهرت ثم يوخذ من مرقه وزن مائة درهم ومن ونيق الكرسنه ويسقى
الملسوع فان دفن بتنه المرقة معدة الملسوع برا من غير شك
ومنهم من يعطي الملسوع وزن مثقال من ترياق الافاعي ويجرعه من هذه
المرقة فيسعده ثم يعلق فيحكم بما قد راوا لهم اقراص يسقونها بالشراب
لمن لسعته الافعى وذلك اذا لم يحضر لهم الترياق يوخذ من الافاعي البتة
البيض الزرق العيون فيقطع روسها واذنابها وتوخذ واحدة
ثم يخرج ما في جوفها ويغسل ويجعل في قدر نحاس ويطبق راسها

ويجعل في البنور الذي فدجر فيه ليلة ثم يخرج ويستخرج منها وقد صارت
حمئة ويسحق ويؤخذ منه ولك ارطال وزن خمسه ومن حنظيانا رومي وزن
ثلثة دراهم ومن الكندر والمرمكي كل واحد وزن خمسة دراهم ومن قشور
اصول الكبر وزن ثلثة دراهم ومن عاقرقرحا والعروق والزراوند من
كل واحد وزن درهمين ومن الزرنيخ الاحمر المقلع وزن اربعة دراهم
ومن وبنق الكرسنه وزن سبعة دراهم ومن ورق السذاب الجبلي
وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله نعما ثم يؤخذ من نحو الاطفال اليابس
او يجفف ويسحق ويؤخذ منه وزن خمسة دراهم ويطرح عليه ويعجن
بالمسيح وتقرص من اوزان درهمين ويجفف ويسقى من هذه الاقراص
قرصا بالغداة على الريق وقرصا بالعشي بوزن عشرين درهما من الشراب
المعروف بشراب الملايكة وهو العصير المغلي باصول الراسن المتروك
حتى يعتق فان لم يوجد ذلك عتيقا اخذ من الخمر العتيق وغلي به الراسن
فانه يقوم مقام ذلك وهذه الاقراص يلقب بالمنجية وهذه المعالجة
عامة يزاد فيها وينقص منها ويركب منها علاجات انواع الحيات
والصل داخلة في هذه المعالجة ومما يختص به لسع الافاعي عند المعالجة
الحقنة بالترياق المحلول بماء الزنجبيل والعسل يجب ان يقطع العضو
الملسوع ان امكن الا يشد العضو ويشرط ويوضع في خل قد غلي فيه توابل
الكمابس ويضمد قلبه بالاشيا المبردة ويحفظ دماغه بطرح الخرق
المبلولة عليه ويزرق في احليله الدهن المسخن وطعام الملسوعين
فيجب ان يكون مرقة الدجاج وحلاوة لب التين والجوز والسذاب اصعا
ومن خاصية سم الافعي ان موضع اللسعة اذا مسح بقطنة مبلولة مسي
بيضا وتركت ساعة اسودت القطنة كالمسود بالحبر فان الحية

كانت

۴۰۱

كانت افعي ومن غريب ما يعطى الملسوع خرزة الحية مدافا بالشراب وهي
قطع غدد يؤخذ في صلب بعض الافاعي ورقبتها صلبة فيستخرجها
الحواوون الحذاق ويحققونها ويخرج كانها خرزة فيسقى الملدوغ
من ذلك محكوكا في الشراب ويسقى من حجر التيس وهو الذي وصفناه
وذكر طائفة نحيل من فارس يؤخذ من بطون الكباش الجبلية
ويسقى من الباذزهر الحجر الذي وصفناه محكوكا بالشراب او بماء
الزراوند وجميع ما وصفناه من معالجات الملسوعين فاد فعها
وا قويها للرجال طلا العضو بترياق الافاعي ويسقى الملسوع منه
مثقالين في ثلث دفعات بلبن الاتن او لبن البقر فان ذلك
يستفرغ السم ومما جرب ما يستعمله في لسع الحيات اذا اجازت سبعة
ايام ولا تسق الى اوله البتة يؤخذ من حب الاترج المقشر وزن عشرة
دراهم يستفها ويشرب عليها من الشراب العتيق فهذا نهاية ومنها
في دفع السموم ويحمل منه هذه اصول خشبية تشبه اصول السوسن
الاسمانجوني وقد وجدت اقل من ماية سنة فيسقون منه اربعة
دوانيق فضة فيسقفه الملسوع في لسعة اي حية من هذه الحيات
فيولد الدم منه وفيه وقد قال لي من لا يصر بالعقاقير ان نبته تشبه
ورق السوسن ويخرج نورا شبيها بالسوسن الابيض وله رايحة
صالحة وقد كان اهدى الي هذا الرجل من اصولها شي كثير ولقيت
عنده ووه ولم يتفق ان اجربه ومما يسقى الملسوع شي يسمى ترياق
اللخلخة وذكر اهل الجبال انه يبرا الملسوع من يومه وهو شي يؤخذ
من غضبي الايل وهو البقر الوحشي يكون شبيها بالرمص وهي الشنوة الوعل
المعروفة بالايل وعمه لا يستقصيه وايتباه اذا اطبخ او يشوي

والطعم الملسوع مرقه او طرخلص الملسوع اي لسعه كانت وقد ذكر في
خواص الحيات اشيا عجيبة نذكرها في المقالة التي نذكر فيها الادوية

الباب الثالث والثلثون في عضة الكلب وعضة الحمر وابن اوى اذا جن

الكلب اكثر ما يكلب في البلاد الباردة جدا والبلاد الحارة جدا اما
في البلاد الباردة فالكلب فاذا اصابته جراحة حدث به مثل الكزاز
وحدث سائر اعضائه وتنعقد شيا شبيها بالمراد الاسود فيكلب
واما في البلاد الحارة فلاستفراغ رطوبته كلها واستيلا الجفاف
عليه وفي اصل مزاجه برودة ويبس فاذا افنيت رطوباته تجففت
دماغه وكلب قال لي ابو علي الحريري وكان رجلا فاضلا اقام بالعراق
سنين كثيرة وفي الشام وكان يهوديا فقد اسلم ان الكلاب يجرر
ان يكلب اكثر ذلك في الشتاء كثيرا والم يعل في الصيف واكثر ما يكلب
اذا اكلت السموك المالحة فاما ما ذكره جالينوس ومن بعده ذكروا
ان الكلب اكثر ما يكلب عند اشتداد الحر وقد اختلف الاوايل في
السبب الذي لاجله يكلب فقال قوم انه يكلب اذا افنيت رطوباته
كلها ويحل دماغه وقال اخرون ان الكلاب فيوحشون في الكلب
كالمالنخوليا في الانسان ويحدث في لعابه السمية لامتناعه من شرب
الماء والكلب قليل الشرب للماء في اصل مزاجه لبرودته واحتمال فرع
من الماء في المعز وقال اخرون ان الكلب يكلب بالاضطرار اذا اما
اكل ثلثة الوان من الاكول اما سمكا مالحا واما عظام السنور واما الذباب
الازرق الذي يزرق على اللحم صغيرو جدا فالواو الغليان يشتد ذلك
فقالوا لو اكل في طعم الكلب مرارة السمك بالملح كلب الكلب من يومه واعزه
ومن اطعمه عظام السنور كذلك يجن بعد يسير واما من اطعمه الذباب

الازرق فانه يحسه من وقته ولا باس ان يمتحن الطبيب ذلك والمتجربين
قتل السنور قتل الكلب او احتى وقال اخرون ان الكلب يكلب اذا
عدم الطعام خمسة ايام وان كلب قطعت غذاوه عنه جمعة ايام جن ومات
وقال بعض المتاخرين ان حب القرع اذا دق مع الشحم واكل الكلب
مات من يومه وان اطعم الكلب كلب من وقته ولا باس ان يمتحن
الطبيب ذلك او المتجربين وكل الاقاويل قريب بعضها من بعض وصورة
الكلب الكلب الذي قد استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان
لعابه وعدوه دايما كانه يفزع من طالب يطلبه ويجعل ذنبه بين رجليه
ويحرك لكل من يراه ولا يعرف من رباه ويعض جميع من يلقاه اذا اصابه فزعا
على نفسه ويعدم ما كان فيه من التمييز وقد يتمرط من الشعر ويظهر به صفايح
من الجرب ويكن قضيته ويكون سائر العلامات موجودة فيه وهذا اشد انواع
الكلب اذا عض انسانا كانت عضته كعضة سائر الكلاب ثم يحدث با
المعضوض حالة بعد حالة اعراض رديه حتى يفزع من جميع من يراه ويستوحش
من اقاربه واولاده ويهيم على وجهه فان تعلق به اقاربه هر عليهم
كالهر الكلب ويهم بعضهم كما يعض الكلب اذا استحكمت به العلة ويمتنع
من الماء اشد الامتناع وتختلف الناس ايضا في امتناعه من الماء فقال بعضهم
يحدث به ما حدث بالكلب على طريق العدوى كما تعدي الجرب والرمد وقال
قوم ان رطوباته تفنى كثيرة ما يعرق ويستولي عليه اليبس فيفزع من الماء
لاستيلاء اليبس وقال اخرون انه يحدث به عند عضة الكلب الماليخوليا
فيتخيل له في الماء صورة من امر الكلب وعضته ان كل شي يراه يرى فيه وجه
ان هناك كلبا قد كشف عن انيابه يريد عضه حتى انه لو قدم اليه مراة
المراة ظن ان في المراة كلب يعضه فيمتنع منه ويهرب فان كان الكلب وصل من

عربية حين عضه رأى كان في الماء دم الكلب ومصارينه كما نزع صاحب
الماء بيزبيا من الشر الذي كان ينزع منه في صحته وسبيل الطبيب ان
ان يضمن برءه اذا بلغ الى حد الامتناع من الماء والوحشة من الناس
والنوار من الارباب فاما في ابتدائه واذا اهتم كش على معالجته لم يهلك
ويبرأ برءا تاما وسبيل الحذاق من الاطباء ان يحذر ويحذر من جميع الكلاب
فان وقعت عضة من الكلب لم يتهاونوا بامرها بل يمتحن على اي من عضت
كلب او غير كلب وامتحانه باحد ثلثة اشياء اما بان يضع المبي جرم
ثم سال منه من الدم والرطوبة يعجن به لب الخبز وطرحت للدجاج والطير
حتى يلتقطه فان الصرع من وقته او بعد يوم جرعه بسلمه الترياق الكبير
بالجلاب فانه لا يهلك او يشد عليه من وقته قطعة من اللحم الاحمر ويترك
ساعة زمانية ثم نحاه ورماه للكلب فان لم يتقدم اليه فالعضة عضة
كلب كلب او يوخذ ان ده بلوط كاذكر وفس وشد على موضع العضة
فان من خاصية جذب السم ونشفه ثم يطرح الدجاج فان امتنعت
من لقطه فالكلب كلب فان لقطه ثم مر تبيته وجل يصبح فالكلب كلب
ويوجر الدجاج بسر من الترياق فانها تخلص فاذا علم ان ليس بكلب
داوه موضع العضة بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب الذي عض ان قدر عليه
او من شعر غيره فيحرق ثم يوخذ الزفت فيغلى مع الزيت ويطرح عليه يسير
من الشمع المصفى وهذا الشعر المحرق ويحرك وهو على النار ثم يطرح في
الهاون ويصب عليه الخل ويدلك ويمدخ ثم يستعمله هذا ادكن يستعمل
في عض الكلب فان كان لا ينبت في اللحم يستعمل المرقولون في الثقب
ووضع هذا المرهم فوقه والمرقولون فقد ذكرناه في مواضع كثيرة وهو الورد
والجلنار ودقاق الكندر والمر وقد يزاد فيه الطين المختوم والزعفران

فان

فان كانت العضة من كلب كلب فيجب ان ينزع العضة على اي عضو كان
الا ان يكون على الوتر فيجب ان يثقب ابهامه موضع اللحم ولا يتعرض الوتر
ثم يوضع على فم العضة هذا الضماد يوخذ من لب البصل جزء ومن الزفت
جزء ومن الملح وشبر جزوان ومن الفربيون الطري عشر جزء يخلط كلها
بعد الدق في موضع واحد ويضمد به فم العضة ثم يستفرغ العليل بهذا
المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما بعد التنقية ومن
اسقولوقندريون وزن عشرين درهما ومن الافيمون عشرة دراهم ومن
السفايج المرضوض خمسة دراهم حشيش الغافت وقنطوريون وجعدة
وافسنتين رومي واسطوخودس من كل واحد وزن ستة دراهم
لسان الثور وزن عشرة دراهم مو ومو من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون
وزن درهمين بوزيدان بهمن وبهمن رضان و نصران في خرقة خزا وخردل
من كل واحد وزن ثلثة دراهم كف كسبر كرسنة جوز بوا ثلثة من ضعفه
يطبخ كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ شربة قوية منه ويمرس فيه وزن
نصف درهم ايارج فيقرا العجز ويسقى وهو فاتر يستفرغ بهذه الشربة
ثلث دفعات في مدة سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطي في كل
يوم مرة على الريق دواء جالينوس وهو السرطانات النهرية التي قد
اصطيدت في الصيف ليكون اقوى في طبعها ويحرق في قدر نحاس
كما تحرق العقارب ويجعل في القدر ويطين راسها ويجعل في التنور ويخرج
بعد ان يعلم انه قد احترق ويسحق ناعما ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم
ومن جنطيانا رومي الخالص وزن درهمين ومن قشر اصل الكبر وزن
خمسة دراهم ومن المر الصافي وزن ثلثة دراهم ونصف يسحق جميعا ويسقى منه
كل يوم وزن مثقال بذر على الماء او على الشراب او على ماء الشعير او بوم

بان ينيف ويشرب وقد زاد بعض المتأخرين في هذا الدواء بورق الكبر
الجبلي وورقه ولا بأس ان يزاد فيه ذلك وهذا الدواء ان تناوله قبل
استحكام العلة برأ تماما ويعطى من ترياق الافاعي وقت النوم ويكون
مقداره ربع درهم ولا يترك يوما لا الشراب دواء جالينوس ويبيت
على غير ترياق البتة حتى لا يعرض له الاعراض الردية هذا اذا الحق المعضوض
في اول الامر ويجعل طعامه الخبز المثرود في الماء فان لم يلحقه الا وقد استحكمت
العلة اكرهته على شرب الدواء والطعمة من الطعامات النهرية المشوية
والمطبوخة ولو جرته الماء وان اردت ان يعتقه ويكرهه عليه جعلت
على صدره الخرق المبلولة فان زاد لم يرد في الامتناع او جرته مرة بمطبوخ
الافتيمون ثم يقدم بعد ذلك طرقا فيه مطبوخ الافتيمون حتى يراه ثم يوجره
متأخرا وقت غيبته وتوهمه انك توجره بالدواء وتوجره بالماء ولا بأس
بان يخفيه بخفية لبنية انكم لم يحوجك الى شرب المدا او احاجك الى الحقنة
فان امتنع من الجميع فاكرهه على الدواء ادفق ثم ادخل الحمام وصب عليه
الماء الفاتر كثيرا ثم اخرج من الحمام واطعم الطعامات المشوية زال عنه الفزع
من الماء اي كلب كان وذكر ان الخف فلس اذا احترقت وحشت ونجست
في فيه زال عنه الفزع من الماء واذا امتنع من الماء فيجب ان يحتال بكل حيلة
يمكن حتى يسقيه الماء والحيل كثيرة فاذكر ان يجعل الماء في الفواكه كالتين والعنب
والزبيب وغير ذلك بان يخرج ما في اجوافها ويملأ من الماء ثم يؤكل بين يدي
المعضوض من تلك الانواع من الفواكه ويعطى حما قد جعل فيه الماء ومما يعطى
ان لم يتنع فيه انفحة الارنب وانفحة الجدي فانهما حسن التأثير وقال
بعض الاوائل ان المازريون وهو بيض النمل اذا اخذ وسحق بالخل وجعل على عضة
الكلب برء ولم يحتج الى مرهم ولا الى شيء فاما ما يكلب من الحيوان فكثير وقد رأينا حمارا

كلب

وجن وكان يعض كل من لقيه ويعض نفسه فاما الذئب فيكلب وايضا
ابن آوى حتى يدخل الى العمارة ويحمل على الناس فكل حيوان كلب وعض
فداؤه ومعالجته هو الذي ذكرناه واذا عض من استحكمت به العلة
من عض الكلب الكلب انسانا حدثت به الاعراض التي حدثت للاول
فاما الذئب فخاصية عضه عجيبة جدا يجب ان يحفظ المعضوض من الفارة
فانه ان بالت عليه الفارة تورم لسانه فهلك فيجب ان يجعل على مرالته
يكون قوائمها طسا ولتكن في قوائم السرير شدخوذ مصلبة
بضده من الهوائي فانه ان نظر الى السماء صاح وكذلك اذا نظر الى الكواكب
والمرهم الذي يعالج به الناس من عضه الذئب هو هذا صفته يؤخذ من
اسنان الناس فيحرق ويجمع بين رماده ومثله من الكندر ويسحق
ضمادا ويذر على موضع العضة فانه يبرأ بهذا الطريق سريعا ويغسل بالخل
كل يوم مرة بالخل واستعمال ساير المراهم مثل مرهم الاسفيداج والراتينج
والشمع والدهن والخل وهو ان يضرب المرهم بالخل ولا بأس به
وقد رأى بعض الافاضل ان يوضع ما هو على موضع انيابه بالحديد المرتفق
ويتوقى قطع العروق لاسيما الشرايين والاعصاب ثم يداوى
بالمراهم ومن خاصية عضه ان المعضوض يتغيظ وايضا وذلك لما تتولد
في بدنه من الرياح الغليظة وذكر بعض المتأخرين ان لحم الكلب اذا شد
على موضعه عضه البر يبرأ من ساعته فاما ابن آوى اذا جن وكلب
فخاصية عضته عجيبة جدا وهو ان المعضوض يغيظ ويبول بعد ثلثة
ايام بعد شهوة قضيبه لحم انبات اوى صغار الا حركة فيها غير ان الانسان
اذا تأملها تخايل كأنها جراء صغار فاذا حركها بخشبة صارت رطوبة
غليظة ويحقن الغوات المعضوض ويصب عن البول مطالع عرعضه الكلب

ومنها ما هو في سائر الحيوان فاذا صح انه يقع في الامزجة ما يكون لبغيته
كيفية سمية او مرضه مرضا خبيثا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا
يتهاون ببعض الانسان ولا يجري عضته مجرى الجراحات التي تلتحم وتختم
بل يجريها مجرى الجراحات التي تشرط وتفتح فمها او يوضع عليها ما يشف السميه
ويستخرجه ولا يجفف الموضع وينظر الى موضع العضة فان كان في اللحم الذي
يتولد في الغدد بعد الحبلة اخذ حواليها بالحديد وفتح ليسلم مما يخشى من عاقبتها
ثم يداويها بالمراهم الموافقة فان كانت في العضل او الاوتار وامكن قطع
العضلة بنصفين قطعها ان كان لا يخشى على العضو بطلان الحركة بالواجب
ولم تختمها حتى يتم عليها الواحد والعشرون يوما فان لم تعرض اعراض رديه تقطر
ختمها ويحفظ المعضوض اتم حفظ ويامره بتناول الترياق الذي مر في باب
عضة الكلب الكلب ويامره بشرب الرباطات النهرية وترياق الافاعي
في الاوقات خر انكانت في المعضة سمية حفظ ذلك قلبه ولنشف السم
وليس يجب ان يستخف الطبيب بذلك وقد رايناه من عضة انسان فوقعت
عليه الدمعة واسترسال البول ثم استحث ما كيرد وصابه حصر البول ولم يمكن
تسويه بعظم الورم فهلك ومات من عضة انسان فبطل العضو بعد مداواة وطويه
صحيحة واسحاطه وكسر احباب المعضوض مرارا كثيرة فاذا كان في خواص الامزجة
المزاج وخواص الاعضاء ان الانسان بزق على الحيوان فيهلك وصيغة الحيوان
السمية مما يوذيه سمه ويداوى بصاقه وهو على الريق القوبا والنملة وبذي
العقرب الذي يسمى عقرب الخيل وهو حكة يظهر اسفل الحالين عن جنبي العصب
حتى يقرح الموضع فيداوى بريق الاطفال وليس بمنكر ان يكون في خاصية
مزاج الانسان ان بصاقه ولعل اوجذرا او يبرص فاذا جاز ذلك ولم يكن
ممتنعا وجب على الطبيب استقبال عضة الانسان بالمداواة وضماده بضماد

الكلب سواء وقد راى بعض المتاخرين من اهل حران سقي الدوغ لمن عضه
ابن آدم وتعذيفه وهو زيادة في المعالجة على من عضه الكلب الكلب
وسالت ابا عمران عن علة الفار وطليه من عضة النمر فقال لم اسمع شيئا
ولا قرأته في كتاب واظنه ضربا بين الحيوانات من شدة العداوة وشدة
المنافرة كما بين الثعبان والثعلب والفار والسنور والذئب وكذلك
الحرين فيكون ما بين الفار وبين النمر معاداة ومخالفة في المزاجين واحدهما
سم للآخر وكثيرا ما يوجد مثل هذا فانه يقال ان الجرح اذا اطعم السمك
مات واذا اخذ من سمك الجرح ثم اذيب واديف في الخل وليصب في
غدير فيه سمك طفت كلها على راس الماء واذا صح مثل هذه الاشياء
فيجب ان نقول في هذا الموضع ان بين الفار وبين النمر مخالفة في المزاج
من كل واحد منهما يطلب صاحبه الاسقام وهو سم لصاحبه ويكون ذلك
من طريق الخواص فاما بول من عضه ابن آدم شيئا شبيها بالجرو فيجوز ان
يكون ان صح ذلك رطوبات غليظة يتولد في بدنه فيتضعب الى المثانة
ويخرج مع البول متقطعا فمن نظر الى قطع تلك الرطوبات الغليظة
شبهها بشيء من الحيوان او يكون شيء من الخواص وليس بمنكر ان
يكون خاصية عضة توليد ذلك من آلات البول فاذا جاز ان يكون
في البحر سمكة اذا وقعت لشبكة الصائد عليها ارتعد الصائد رعدة لا
يسكن او يتخلص ملك من شوكته ويكون الضفادع البحر سمكة اذا اكلها انسان
رأى احلاما منكرة ردية جاز ذلك ايضا على طريق الخواص **الباب التاسع**
والثلثون في عضة الانسان والقرود والكلاب الانسي ذكر بقراط ان من اختلاف امزجة
الانسان ما يكون مزاجه كالسم الناقع حتى انه لو بزق على الحية والعقرب قتلها
من وقته وذكر وسقوريدس ان في امزجة الناس مزاج يكاد ان يقادم

يوم المعضوض بمضغ خبز الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان ولعاب
بزر الحلبة ويضرب مع الخبز الممضوغ ويقطر عليه شيء من الخل ويضمد
به العضو وقد يضمد بمخ الماعز مدقوقا مع اللوز مضروبا حتى يصير
كالمرهم ويجدد في كل ثلث ساعات فاما المراهم فهي هذه يؤخذ من الاسرب
المحكك جزو ومن الاسفيداج جزو ويخلطان جميعا ثم يعمل الشمع والدهن ويسقي
لعاب بزر الكتان وهو على النار ثم يطرح عليه الاسفيداج والاسرب وينزل
به على النار ويترك حتى يبرد ثم يصب في الهاون ويسقى الزيت والخل حتى
يتصل اجزاوه ويمضي ثم يستعمل هذا واستعمال هذا في وقت يابس العضو
ويسلم المعضوض من الاعراض الرديئة فاذا استعمل ختم الجراحة استعمل
مرهم الراسخ نسخة الجبار ودقاق الكندر والزنجبيل والمر والاسفيداج
والمرداسنج اجزاء متساوية ويطرح على الشمع والدهن المحلول بالزيت
ويترك على النار حتى يختلط ويستعمل واما عضة القرود فخبيثة جدا في القرود
الكلب فيداوي عضته بما يداوي عضة الكلب الكلب غير ان عضته وان
كانت رديئة اذا لم تكن من قرد كلب فلا تقبل ويجري مجرى عضة السبع
والمركب على المداوي المعالج ان يفتش ورم عضته ثم ينقيها بالحشو
بالقطنة اللينة كما يعمل بالدبيلات والخراجات الرديئة فاذا استأصل
اثار عضته داواه بانبات اللحم وقد قيل من خاصية عضته ان الانسان
يبرد مزاجه حتى يصير وجهه كالثلج ويتهيج عيناه ويقع عليه سلس البول وقد رايا
انا من عضة القرد لم يصبه شيء من هذه الاعراض وكانت عضته وخدشه
جميعا غير ان العضة بقيت زمانا طويلا لا تلتحم ثم التحم وبرا ومما ذكر سعيد
الحراني في عضة القرد قال يطعم المعضوض العسل والبندق والبصل والثوم
ويوضع على العضة زراوند الجبن المدقوق مع لب البصل بالسمن منه

ثم

ثم يداوي بالمراهم وذكر بعض الغزاة بن انا ما خذ من شعرة عند عضته فيحرقه
ويضعه على العضة فلا يحتاج الى المداوات ويبرا من يومه وليلته هذا الذي
ذكرناه في القرود الاشرف منها الكلبي فمداواة عضته مداواة عضة الكلب
سوا كان كلب فمداواته مداواة عضة الكلب الكلب وذكر من خاصية
عرق القرد الكلبي انه اذا طلي على البرص والبهق غير لونه بسنة الباب
الاربعون في عضة الوزغ والسام ابرص اما عضة الوزغ وهو الكبير الاخضر المستطيل
الشكل قريب حركاته فانه سليم جدا يداوي بالتبزيع بالابرة ووضع
المحجمة عليه ثم يغسل بالخل ويبرا وعضة الشمسيا فو هو الكبير العريض البطن
الذي يحرق الماشيون فيجمعه على الباب ويدعون انه يسمن فيظهر في عضته
حكة مستلذة فيداوي بالملح وتبين نفاخات صغار ودواوه ان يطلى
بعلك الانباط محلولا بالخل فيبرا من يومه وليلته واما عضة سام ابرص
وهو المنقط بالسواد صغير القدر يكون في البيوت الشعثة والمواضع
الخراب اذا عضوا نحسها بعد لذع الحيات ومن خاصية عضته انه
يترك اسنانه كلها في العضة فيتم المعضوض حمى طبقة مفض كما مفض
في ساير الحميات ثم يختص موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة
الفاسدة ويولم عضته الما مفرطا ويصيب المعضوض من القلق ما يصيبه
عند لسع الحيات واكثر اما يقبل بغوط اللئم يعالج اولا باستخراج اسنانها
كلها بان يلصق الغر على السكين او على خشبة منحوتة على شكل سكين والجديد
ابلغ لانه كثيرا انها تمر على عضته الى قدام والى خلف ويمنه ويسره واما فان اسنانه
تتعلق بالقرو فتخرج وعلامة خروج اسنانه كلها زوال الحمى وانقطاع سيلان
الصديد وزوال خضرة الموضع فان لم يخرج اسنانه ينبذ التدبير اخذ
الصوف ويقطع صغارا ثم اخذ البزر قطونا والاترنش فيغمر بماء صمغ

قد حل ثم يطرح عليها ذلك الصوف ويضمد به الموضع ويترك يوماً اجمع وان
صبر عليه قليلة اخرى ثم يقلع ذلك بالرفق فان الاسنان كلها تخرج معه
ثم يداوي بالشرط ووضع المحاجم ويداوي بما يداوي به لسع الحيات من
سقي الترياق والطعام البصل واعطائه الترياق وسائر المعجونات
والسفوفات التي ذكرناها في لسع الحيات والعقارب وذكر بعض الثقات
ان النخالة يعجن بالماء والخل ويضمد به فانه تخرج الاسنان من وقته

الباب الحادي والاربعون في عضة السبع ودفع آلية يعض المعضوض ان احتملت
قوته فصد اليدين ويخرج من الدم على مقدار قوة المعضوض ثم يعطى ماء الشعير
والاشربة المطفئة ويغسل موضع عضها بالخل المغلي مع العفوصات دفعات
كثيرة وقد قيل ان لعابه ووضع اسنانه يعفن الموضع اذا اصابه عضته و
رديه جداً من وجوه منها انه حيث ما عض فسخ وقطع الاوتار وكسر العظم
ومنها وضع اسنانه يحصل في العضو فيمنع من الالتحام ويداوي موضع عضه
بما يداوي موضع عضة الذئب والكلب ويحفظ من وقوع التراب فيه
وقد قيل انه ان وقع في عضة السبع التراب والشيء من الطين يضر او يقرح
والجود ما يداوي به في اول العضة ليسلم من غوايله ان يؤخذ الباذروج بالملح
فيدق دقاً ويحشى به موضع العضة واهل العراق لا يداوي عضة السبع
الا بالسمك المالح المدقوق ويحمدون ذلك غاية الحمد ويشبه ان يكون لما
في الملح المدقوق من قوة الجلاء والتنشيف وتدبيغ الموضع ولما في السمك المالح من
تقطيع الرطوبات وحلها ورايت جماعة عضتهم السبع فلم ياخذهم الموت
وبطلت اعضاؤهم لعظم عضته وفسخت العضل والاوتار وسمعت بعض
من يثق بهم ان جراحة من العضة تنتقض في كل سنة ولم ار احداً مات في عضته
اذا لم تقع في المقاتل فيما بطريق الرواية فاذا ذكر احد انه لعل وسمعت

رجلا ياخذ بعضه السبع فرشته على الموضع يوماً اجمع ثم يداوي بالسمك
المالح المدقوق او بمرهم الخل دهراً وقد ذكر مرهم الملح في باب الاحتراق

الباب الثاني والاربعون في لسع الحيوان الموسوم بالجنجه ولسع انواع القراد وعراض اللسع

اما الجنجه فهو حيوان صغير مستدير الشكل له ارجل ضعيفة وهو احمر اللون
وامنت متفرقة فاذا استفرغت صارت بيضاء جلده لا شيء فيها
واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة وهي منتنة الرايحة خبيثة اللسعة
يظهر بالليل ويكمن بالنهار ومن خاصية لسعتها ان الانسان يكرب ويجد
ضعفاً في قلبه واعيا في جميع اعضائه ويحك موضع اللسعة حكاً متواتراً
فاذا حك ظهر في موضع اللسعة وحواليها بثور شبيهة بالشرى وحكيه
ليس معه الم بل مع تغير وضيق صدر **علاجه** ان يؤخذ بزر الكتان فيحرق
ويؤخذ من رماده ويخلط مع مثله من طين الراطة ويداف بالخل ويطلى
عليه ولا يترك ان يجف ويجوع الملسوع يوماً اجمع ثم يسقى من الدماغ
الطري الذي قد قطع فيه ورق الفوتنج النهري وبعطرم الخل مع السكر فانه
بعد التجويع يدوم يزول حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يؤمر بالجلوس
في الماء البارد ساعة فربما زال بالماء البارد في الحمام حتى ومما يعالج به
ان يؤمر الملسوع بالرياضة حتى يعرق ثم ينشف عرقه ولا يصيبه الماء
فانه يزول ومما يعالج به ان يؤخذ من الملح جزء ومن الحناء جزء ويداف بالخل
والدوغ الحامض ويوضع على الموضع كان او ما هو يتم الملسوع بالعلاج
بالاستفراغ بالاطريفل المتوسط والاهليلج والسقمونيا ويحفظ من الاطعمة
الغليظة ايا ما في اما القراد وانما نعلمه لنه انواع نوع منها كبار متفرقة
يقال لها قراد الجمل لا يتعرض لشيء من غير الجمل غير انه ربما اذا اصاب العضو
نشبيه ويداوي بالتبريد ومما يداوي به العضو المحترق والنوع الثاني

هو قراد صغار اكبر شكلا من العدسية لمستدار جل لشبه العناكب الصغار
احمر اللون يتعلق بالانسان فاذا امتلأ سقط وعضته تسليم يجب
ان تمسح بالدلك بالخل النوع الثالث هي قراد صغار حمر صلبة
جدا حتى ان الانسان لا يقدر على تقديفه ويتعلق بالانسان ولا يكبر
ولا ينزق ولا يسقط عنه وربما بقي متعلقا بالموضع اشهرا كثيرة واذا
احس بها الانسان واراد قلعها انقلع او انقطع راسه في الموضع
فيورث الحكة وربما تورم الموضع فيورث الحكة وربما تورم الموضع لطول
الحكة علاجه في قلعه ان يطلى شيء من الدهن اي دهن كان فانه يسقط
بعده ويقتل او يمنعه من سيره بالدهن وذكر روفس ان من تدهن بدهن
لا تقرصه البق ولا يتعلق به القراد فان بقيت حكة في الموضع مع
الخل كان ابن سينا يامر بمسح القراد او القيت حكة ان يحمى
صفحة من حديد ويرش عليه الخل ويقدم العضو اليه فيزول الحكة فرقة
ولا خطر في شيء من هذه الانواع بل فيها اذية والقراض الابل فهو حيوان
مستطيل الشكل صغير لا يظهر بالنهار البتة واكثرها في موضعين
عند راسه ومؤخره وقطعة منه جزء يبقى للارجل والعنق منه ينبت له
شيء شبيه بالجناحين ولا يوجد او جدا ابدا الا فاغما مص الدم او يمص
لان من خاصية ان يمص الدم وتغذيه في موضعه فاذا الشاء الصبح بانتشار
يمر البدن والنغر ويرى في البدن بقعا ما سود اقا احتقن فيه الدم كما يحتقن
في القرصة شبيه تبقى من اصابته الوردشكين او البنفسج والملسوع
لا يعاد شيئا اسمر من النوم ويصير كانه اجرب واكثر ما يكون في الجبال البلاد و
البارودة **علاجه** ان يطعم الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل
والثوم ويمنع من النوم فيلقي اعراضه وانه قرصته سبعة ايام

ثم يوخذ

ثم يوخذ من الزرنيخ الاحمر جزء ومن المطبعة جزء فيحلان بالخل ويطلى
به ويطلى به بدن الملسوع كله ويومر بالقعود في الشمس لحظة فان اثره
تزول ويمنع الملسوع من اكل الدوغ او المصل او الشيء الحامض
فانه ان اكل طال به وباء قال لي رجل من اهل الموصل نحن نعرف ان
الذي يلسعه قراض الليل بالنهار لنا وقشور النوم في يوم واحد وفيات
كثيرة من اصحابه وسمعته يقول اذا ابرأ كانه عيد حتى يسقط
او هات حار ده وبالجملة كل حيوان مسح من هذه الحيوانات الصغار
فينظر الى جوهر عضته بما يظهر من اعراضه فيقابل بالضد وما هو من الماكول
والمشروبة شيء كثيرة لا يمكن احصاؤه ولكن هذا قانون الطبيب
في مداواته **الباب الثالث والاربعون في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها**
ذكر اهل مصر ان افلت من التمساح معضوضا او عليه اثر جرح فانه يتورم
لسانه واصابه الكزاز لاسيما عند اشتداد الحر وهم يداوون عضه
التمساح او وهنة بذنبه بان يفرقون بدنه كله بالدهن ويحفظون
طبيعته ويأخذون اثار انيابه بالحديد ويداف به بعد ذلك يحشو الجراح
بالملح والقطن الحلق فتنفتح الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم
النورة وهو انهم ياخذون اصداف الحلزون والدوقيص فيحرقونه
حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالماء فكلما تكدر الماء صبوه في طرف ويرمون
ما يبقى عند اخر الغسل ثم يتركون الماء حتى يتصفى فيصبون الماء عنه
ويجففونه فيصير كالهباء ويعودونه ثم يغلون الشمع والدهن
ويطرحون عليه شيئا من الزفت وهذه النورة المغسولة ثم يداوون
الجراحة ويذكرون ان جراحته ما لا يختم ولا يبرأ الا بهذا المرهم ويذكرون
انه ينعض في كل سنة في الوقت الذي عضه الا ان يكون حوالي

الجراحة فاما معشر و يذكرون ان الاحتراز منها بان يؤخذ شحم الكلاب
فيطلى به الانسان بدنه فلا تقربه البتة ما دامت رائحة ذلك الشحم
متعلقة به وانهم اذا اخذوا شحم السبع فعلقوا في بقعة من النيل
تعليقا منقوص ولما سافرت التماسيح من تلك البقعة فاما الكوسج
فهي سمكة سوداء منحنية الشكل لا فلوس له واسنانها تشبه اسنان
المنشار فاذا عض على شيء اعطب وربما اراد عليه كاليد والرجل مثلا
الى ان يقطع العضو واهل البصرة وسيراف وعمان يداوون موضع
قطعها ان كان في اللحم فقط بوضع عضته وان كان في العظم يكويه بالزيت
ويتركون موضع عضته ولا يمسونه ولا يحمونه مدة حتى يستفرغ منه
شيء كثير من الصديد ثم يحشونه ويذكرون ان الاحتراز منه بان يؤخذ من
دقيق شعير الدباغين فيخلطونه بالخل ويطلون بذلك البدن وانهم
اذا فعلوا ذلك لم يقربهم البتة وانهم اذا اصبوا الخل والذي ينقع بها
الجلود من دقيق الشعير وغبار الرحى لم يقرب تلك البقعة البتة وسمعت
ابا بكر ابن ابي سعيد يقول قد جربنا انا اذا اخذنا من الكوسج الميت فنبذناه
في الماء بان يعلقه يكون معلقا ما بين الماء بان يعلقه يكون معلقا ما
بين الماء فلا تقرب الكوسج تلك البقعة البتة واما عض كلب الماء فجميع
من يعرفه من صيادي البحر يذكرون ان لا دواء لعضته ان كل ما يوضع على عضته
يفسده ويعفنه والحيلة فيه تركه وغسله في كل يوم بماء البحر فانه يبرا
على مرور الايام وذكر بعض اهل حران انه كان بالمغرب ورأى قوما
يشكون من عضة كلب الماء ويتداوون عند ما يعضهم فيبولون على
موضع عضته وياخذون من الاشنان الرطب فيدقونه ويذرونه
عليه وسمعت شيخا كان قد مارس البحار يقول اذا عض كلب الماء

للا

فلا شيء ادفع في علاجه من النجوم هذا الذي ذكرناه لم نجده في شيء من الكتب
بل انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها وذكرنا ما حضرنا وعلى الطبيب
شيء من ذلك بادر باقلاعه الباب الرابع والاربعون في لسع الحيوان المختص
بنعرة الخيل والرتيلا والجعلة ذكر بعض الافاضل من الاوائل ان حيوانا يعرف
بنعرة الخيل شكله شكل الجعل غير انه اصلب جدا واكثر خشونة
وله شبيه بالقرنين مثل قرني العقرب وهو يكون في بلد الجبل كثيرا
ياكل كل حيوان اصفر وليس يجب على من مسه بيده ان ياكل
بيده حتى يغسلها وهي ردية من الذراريح لسعا وفعلا وهو اذا لسع
انسانا تورم وحدث منه تقوم الدم ويسلك العلاج من لسعته كالعلاج
من لدغ العقارب سواء وذكر هذا الرجل ان من لسعته لا يتخلص الا ان
يحبس في بيت يوقد حواليه النار حتى يعرق ويحمى بدنه منه وذكر
انه كانت له بغلة يؤثرها فنفقت فامر بشق بطنها للنظر ما في كرشها
فكانت هذا الحيوان عرف ذلك بقرينة وذكر انه ركب المحصور في تجربة
فوجده فوق مرتبة الذراريح ونحن نبرا الى الله من تجربة السموم على الحيوان
وذكر ان لسعته يكمد لها الملح المقلو والجاورس المسخن ويطلى بالادوية التي
ويعطى الملسوع المثروديطوس وترياق الافاعي واشباه ذلك
وان لسعة الرتيلا لا يحس به لان الموضع يخدر وانما يستدل عليها بالورم
والخدر الذي يحدث معه فاما الجعلة فلسعته تحك حكة غير مستلذة
وترشح منه ماء اصفر ويتبع على الانسان في جميع بدنه الحكة فيجب
ان يشرط الموضع ويوضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل والثوم
ويمنع من اكل اللحوم وان اكل المرء وقد يؤول كثيرا الى ان ينتفخ عينيه ويحمر
بشرته واما لسع البرقة وهي دودة بيضاء لسعتها علاقا وتتعلق على مو

فاذا فرغت من شيء اصابته احتبست في ذلك الخلاف فلا يفرق الناظر
بينه وبين التراب فاذا لسعت انسانا التزقت بالموضع وهلكت وبعيا
لا يبرا الانسان منها حتى ينتشر به كله كله **علاجه** علاجه على ما قد امتحن ان
الانسان يستقاء فوقا ويشرب عليه النبيذ ويقعد في المياه الشبية
او النطرونية فان انشقت تلك البثور والنفاخات وسال منها الماء
الاصفر كان سليما وان انعقد حالبه وكثفت الطبع لم يزيفه بالدهن المسخن
بمثل دهن الورد ودهن الياسمين ودهن الخيري وكمتن بالادهان
المعترة وفغات والعرب يضرب المثل بهذا الحيوان ويقول انها افضل
الحيوان واصنعها فاذا ارادوا حاذق في صناعته قالوا اصنع من سرفة
وقد قيل اذا اكلها سائر الحيوان يهلكت لم نجد ذلك في الكتب واخذنا
من المشايخ على طريق التقليد ويطلي لسعته الزعفران **الباب الخامس**
والاربعون في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجل
ولسعة الحيوان الذي يعرف بالطبيبة المعضة وقرحة البراغيث
قملة النسر عند حذاق الاطباء نوعان احدهما قاتل والآخر يتعب البدن
ولا يقتل فاما الذي لا يقتل ويتعب البدن ويفرخ فيه فيلقبونه
بالقملة الدساسة ويذكرون انه يتولد في البدن كما يتولد القمل و
النوع الآخر فانهم يذكرون انه يتبع من النسر وقوم من المتاخرين ذكروا
ان صورته صورة العقرب غير ان ذنبه كحمة الزنبور وهو اذا لسع
انفجر الدم من جميع الاعضاء الانسان من انفه وعينيه واصول اسنانه
وقضيبه ومقعده وقد رايت بالبصرة انسانا يسيل منه الدم من جميع
مجاري بدنه فظننت ان به نزف الدم او ضربه من الطواعين او العلة
المعروفة بالنبغ وذلك بعد ان سالته هل لسعته الافعى او حية من الجانب

فذكر انه لم يلسعه شيء وصعب علي تمييز العلة فوضعت ذلك لانه ما هو من
اعضاء الرجل فلما نظر اليه قال هذا لسعة قملة النسر ولم نجد في بدنه
اثرا **علاج** النوع الاول قد ذكرنا في علاج جلدة الراس حتى ذكرنا القمل ولكن
نعيد طرفا منه في هذا الموضع يجب ان يستفرغ ويفصد بالدواء المسهل
على حسب قوته ومزاجه ثم يوسع الثقب الذي قد غاصت فيه القملة
فان وجدت اخذت بالالة وان لم يوجد يخرق الموضع بالزيت المغتر
ويوضع على الموضع القطنة ويقطر المياه في كل ساعة فربما خرجت وسقطت و
لا يعلم بها فان ظهرت بذلك والا اخذ من الخبز الرطب من جزوه
ويشوى بالنار ويدق ناعما ويوضع على الموضع فانه يستخرجها بالهون
سعي وقد ذكر رجل جرب ان السفرجل اذا دق الحامض منه والحلو وورقه
اذا دق ووضع عليه خرجت القملة او هلكت وذكر ايضا الطين الماخوذ
من اصل شجرة السفرجل اذا طلي على الموضع خرجت وان كانت فرخت
خرجت الفراخ كلها على مثال صغار النمل وذكر ان الحلتيت اذا طلي بالزيت
ووضع عليه خرجت القملة او ماتت واما النوع الآخر فقاتل على ما ذكرنا
علاج انه الملسوع ان يفصد لان سمه ينتشر في البدن سريعا وانما يمنع
الملسوع والملذوع او المنهوش قبل انتشار السم فربما انتشر
السم بالفصد فاما اذا انتشر السم فلا بد من فصده دفعة او دفعتين
ثم يسقى بعد ذلك الاشياء المطفئة المبردة مثل رب الحماض ورب
الريباس ورب الحصرم ويطعم من اصول الخس الرطب ويبرد قلبه ويحفظ
بالخرق الباردة ويطعم من الفرسكنوق ويتناول من الترياق الذي ذكرناه
من لسع الحية ولا ينقطع عنه ماء الشعير بالكافور يكون كميته ماء الشعير وزن
سبعين درهما والكافور وزن شعيرتين في كل سقية فاذا انقطع الدم

فاطل بدنه كله بهذا الطلاء نسخة يؤخذ من عساليج الكرم ومن عصا الراعي
بافنة كبيرة ثم يدق ويستخرج ماؤها ويخلط فيه دقيق الشعير ويطلى به
كله وقد يطلى بالحصص المداف بدهن الياسمين فاذا ابتدا البدن
ينقشر فقد دل على البرء وان البدن قد نقي منه فان اصابه الحمى وانطلقت
طبيعته خشي عليه واتم علاجه علاج من لسعته الحية الناعشة بالدم
فان علاجهما سواء واما الذي يقال للطبيب القرص فهو حيوان شبيه
بالنملة الصغيرة احمر الوسط غير انه اسود اللون واذا تامله المتامل
يوجد فيه خطوط سود ورقاع على التدوير كان كل خط منها تدريج على
بدنه وله جناحان لا يطير بهما وراسه مستطيل واذا قرص يحرق الانسان
ساعة طويلة ويولم ثم يدع عنه ساعة ويظهر به حرقة البول علاجه
الفصد وشرب ماء الشعير وطلاء الموضع بالاشياء الباردة كالطين
والخل والكافور وماء الورد واشباه ذلك واما الحيوان المعروف بالاربعة
والاربعين رجلا فانه حيوان يشبه المشتبان طويل وربما عنق
واستجل وغلظ فيكون كالسام ابرص في شكلها وله قرنان في موخره
منقلبتان الى راسه قليلا قليلا وله شبه بالزبانيين وهو اذا
لسع عض ثم انقلب حمية يغوص بهما في موضع العضة ساعة ثم
ينقطع عن الموضع ويسقط كالمغشي عليه وهذا الحيوان اذا قطع تحرك
كل قطعة منه ويدب ويصيب الملسوع حال شبيهة بالهوس وضيق
الصدر وشهوة شيء حلو وعلاجه ان يوخذ هذا الحيوان ويدق ويشد
على الموضع الملسوع ويعطى الملسوع هذا السفوف زراوند طويل وحنظيا
وقشور اصول الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء يدق ويعطى بالشراب
او بماء العسل ولسعه سليمة الا في بلاد الروم فانه يذكر انه تقتل هناك وقد

يطلى

411

يطلى الملسوع بهذه المرقة يوخذ قطعة من لحم القنفذ وقطعة من لحم
ابن عرس فيطبخان جميعا مع الكرنب النبطي والثوم والبصل
ثم يحسى من تلك المرقة وهذه المرقة في منفعته من لسعة او قرصة هذا
الدبيب التي لها سموم نافعة جدا كمنفعة مرقة الضفادع لمن لسعته
الحيات واما البراغيث فقرصها سليم وليست من حيوان ذوات
السم غير ان قرصها يمنع النوم من طريق انها لا تسع الا متواضعي
الحالة فاما الكبار واهل المروة فانهم ينفضون ويحتالون لانفسهم بالاسرة
والمراقد ويغير الثياب في كل يوم وتفتيش المضاجع ومما يطلى به اثار
قرصها ليزول من وقته ان يوخذ السماق والزرنيخ الاحمر جيدا فان
جيدا ويداف بالخل ويترك في الشمس ساعة ثم يطلى به اثار قرصها
فانه يزيلها من وقته والدخول في الحمام والعرق ربما ازالته من وقته
ومما يحتال به للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يوخذ تراب الزيبق فيذاب
بماء الذراب ويرش به البيت فانه يمنع من تولدها ويهلك المتولد
منها ومما يستعمل قبل الحيوان **الباب السادس والاربعون في عضة ابن
عرس يعرف انه المعروف بكوز ... ويعرف بالمحلة** ليس في عض الحيوان
اصعب مداواة ولا ابطا برءا من نهشة ابن عرس فانه اذا عض
هو لم تنقص الموضع وتقرن ... وان عضت ابن عرس وهي حامل
لم تبرا عضتها الا نادرا ويظهر بالمعضوض الم الغشي والتثاوب والسهر
وقلة النوم مع القلق وربما يعسر عليه بوله علاجه الفصد والاسهال
وفقا او بحقنتين ووضع المحاجم على موضع العضة ثم غسله
بالخل الذي قد طبخ فيه بصل العنصل وطليه بهذا الطلاء يوخذ من الزراوند
الطويل جزء ومن الزرنيخ الاحمر مثله ويطبخ بالخل حتى يثخن ويطلى به الموضع

فان تعرق شديدا وضع عليه الدواء الحاد المعروف بدواء جالينوس وهو
الشبيه بالديك برديك قد ذكرناه في المقالة الثانية من هذا الكتاب
الى ان يأكل ذلك اللحم الذي قد صلب وتعرق ثم يداوى بالمراهم
واوفق المراهم المرهم الذي قد ركب مرداسنج بالخل والزيت حتى يصير
على لين المراهم وسمعنا بعض اهل عرسيس ان جميع العقدة التي في
بدنه كالارسنق وما تحت الابطين والتي تحت الحنك يتورم وتنعقد
كلها ويحم المنهوش حمى يهذي فيها ويشبه ما الشعير بالسرطانات
النهرية فان زالت الحمى عرق بدنه بالدهن اي دهن كان وادخلنا دهن
البنفسج ويحتمي حمية بالغة وقد ذكر بعض المتأخرين في علاجه
انه يجب ان يؤخذ الثوم والكمون فيغلى ثم يصب منه حارا على الموضع
فان تخرع وتقرع صب عليه ماء الملح وغسل به ويداوى بالمراهم الحلبية
ويدهن حوالى عضته بالزيت ولم ار شيئا من البلدان اكثر منه في
خوزستان وسم بداءي عضته يوضع المحاجم بعد دفعات ثم الكي
فاما الفار فلا بد في عضته فان انار اسنانه كدخول الشوك السليم
او غرز الابر كمي يصان عن الماء ويعصر فوق العض والا الموضع المجروح
منه يكون موشحا فان اهل سجستان يذكرون انه اذا عض الانسان
وقع عليه الفواق فمن وقع عليه العطاش يعقب الفواق لم يسلم
والا احم حمى مطبقة فيداوى بالفصد وسقي اقراص الكافور ويوضع على
الموضع لب البصل مدقوقا وضمادا مع الكمون وليصان عن الماء سبع
ايضا بماء الفاكهة دفعات ويجعل طعامه المزورات فقط الى ان يزول
الحمى واللهب ويسكن الوجع فاما بالعراق والشام فلا يعرفون هذا النوع
من الفار ولاجل ذلك لم يذكروا في كتبهم وقد يترك عليه الشعر المحرق المدقوق

دخول شوك القنفذ وشوك الدعنين وشوك التوريص وزغب الكبنج على البدن

٤١٢

مع الكمون **الباب السابع والاربعون في مداواة من اصابه نخز من الصاعقة**
النارجية وفي حيتها نحو اما شوك القنفذ فانه اذا اغرز في البدن اورث حكاكا
غير مستلذ **علاجه** طبيخ القنفذ وشرب مرقته واكل لحمه فان لم يوجد
ذلك فيجب ان يتناول شيء ودخل فيه ذلك دواء المسك ويطلى الموضع
بالخل الذي قد اديف فيه بزر من الافيون فاذا سكن الوجع طلي
بهذا الطلاء **علاج** يؤخذ خرء الزرزور والحمص والصبر اجزاء متساوية
ثم يسحق ويداف في الخل ويطلى به الموضع لو يفقد ولا ينفجر ولا يتجرع
ولكن يؤلم واذا صبر عن الماء لم يعده واما الدعنين فهو حيوان
شبيه بالقنفذ غير انه كبير والمذكور منه شوك كبير طولها شبر وربما كان
وراغا وانما لا شوك لها ويعرف بالفارسية كوجره ومن خاصيتها
انها اذا انتبثت لم يعمل فيها السيف والطعن والنشاب لليبها
كانها دق منفوخ وشوكة ذكر انها شبيه بالمغازل الطوال الغليظة
الوسط الدقيقة الطرفين فيها خلنجية بالسواد والبياض واذا ابصر
الانسان او بالشر الموذي تجعت ونعقعت نفسها فيخرج ذلك الشوك
عنها خروج السهم عن القوس فان موضع اصاب غاص واثر اثرا
رديا ومن خاصيته ذلك ان الانسان يقع عليه الضحك اذا اصابه ذلك
فلا يسكن ضحكه او يستفرغ بالفصد دفعات الى ان يضعف ثم
يؤخذ الآس الرطب فيدق ويغلى بالشراب العتيق حتى يحسن ثم يترك
به عن النار ويطرح عليه بزر من البورق ويسير من النطرون ويحبس
به الموضع فان اصاب الشوك طرف العضو غرق الانسان بالدهن فان
ظهر شبيه بالكزاز قطع العضو قبل ان يبلغ الكزاز ويحمي من اللحوم ويقتصر
على المزورات ثم يؤخذ من شعر الماعز وشعر الانسان فيحرق فان جعلا

ويجمع بينه وبين برادة الطرون ويذر على الموضع فانه يبرأ ويسكن الم
وقد يذر النورة المحرق مع الكمون المدقوق على موضع نهشة ابن عرس
وهو نافع جدا او ما السبلي فانه اذا دخل في الكرفية كان اعظم من
كل شي ومن خاصيته انه يعرض في العضو لو لم المالا لستطاع وعلاجه
ان يفصد العليل ويمنع من اكل الحرارات البتة ثم يضمد بضماد
يوخذ من العروق الطوال جزء فيدق نعما ومن الصبر جزء فيدق ويجعل
ثم يوخذ الاشق وعلك البطم من كل واحد منهما ثلثة دراهم ويترك ان
في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه العروق والصبر المدقوقين ويضرب
حتى يختلط ثم يضمد به الموضع فانه يخرج السبلي بسهولة ومما يخرج السبلي
الخمر المجين اذا عجن مع دماغ الماعز وان كان العضو سمينا لحما فلا باس
بان يبط بطا باتوفى ويخرج السبلي ويصب على الموضع الدهن المغتر
فان اشتد الوجع اخذ بزر الكتان ودق نعما وخلط بالشمع والدهن
وضمد به الموضع فانه يهدى الوجع في ساعته وان احوج فرط الوجع الى تخدير
العضو بشي من المخدرات فلا باس باستعماله معتقدا بانه اذا سكن
الوجع داوى الموضع من علة التخدير واما شوك التوتيض فانه يولم ويحكه
غير مستلذة وعلاج اخراجه صب الماء الحار الكثير حتى يلين الشوك ثم دلكه
بالليف على مهل فان الشوك يخرج ثم يدهن الموضع بدهن البنفسج فان من
شان الماء الحار اذا صب على ذلك الموضع ان يحمي الموضع وربما عرض لما
من شوك التوتيض شي شبيه بالشرى فيوم بدخول الحمام فان سكن والا فصد
ودهن الموضع بدهن البنفسج والنيلوفر واما زغب الكنكر فانه يحك حكا
غير مستلذة ويعلق بالانسان فان [illegible] بالماء ازداد حكة وان دهن
الموضع بدهن الورد يسكن ذلك من ساعته وربما قعر على البندرة يجب

ان

ان تقدم العضو الى النار بعد ان يدهن فان الحكة تهدأ من ساعته

الباب الثاني والاربعون في مداواة اضرار اصابة شي من الصاعقة النارية ومن سقوطه

انواع الصواعق كثيرة فمنها ما يسقط كالجسم الصقيل فيتقعقع
الاشجار ويرقى بالصخور من قلل الجبال ولا يتبين النار معها ومنها
نار اقداحا منها اشد من الهوا الغليظ وبالدفع الشديد من الجو ويوثر
بهذه الاثار الصعبة ومنها سقوطه كان حيث ما وقعت عليه
لم ينبت نبته ويلتهب فان وقع على الانسان لم يرى اثره ويخلل وقت
من وقته وربما وقع على شي كالحايط او الشجر او الصخرة ويكون بجنبه
انسان فيصيبه من نفختها ولا يكون قد خاص في بدنه شي فيتشيط بدنه
كله ويصير صورته صورة النملة الصعبة حمرة في صفرة وبياض ولو لم
الى سقوط علاجه الفصد والتبريد والحجب وسقي ماء الشعير ولبن النساء
والحقنة بماء الشعير الذى قد ضرب فيه شي من دهن البنفسج الخالص
وشي يسير جدا من الكافور والحقنة ايضا بماء الشعير ولبن النساء ودهن
البنفسج مضروبة كلها حتى ينفصم ويمين الى ان يسكن الموضع ويظهر
نفاخات فيبزل بالابرة ما في النفاخات من الماء ثم يداوى بما يداوى
به حرق النار وقد ذكرناه في هذه المقالة ومن المراهم التي ينفع منها
اربعل الدجاج المحرق ودقيق الارز ودهن البنفسج وعلاج هذه النفخة
وحرق النار سوا فاما اذا وقعت عليه نار النار طالطبع في جبهته و
معالجته من الفصد والحذر من الصواعق يجب ان يكون شديدا في الوقت
الذى يسقط وهو ايام الربيع وايام الخريف فاما واحمى الجو في الصيف
فقل ما يسقط واذا برد الهوا وغلظ في الشتاء فقل ما يقع لانها
ينطفي في الهوا الغليظ الرطب وذكر انها تسرع الى اللبس السواد

وتعم به وذلك ان صح فمعناه ان الشرى الاسود جامع للاضواف بل القوة
النار كما نری ذلك فی الحراق والدخان المجتمع واما شرناشيط جيدة
عبل البلاذر **علاجه** الفصد وتبريد مزاجه وسقيه الكافور ثم تبريد العضو
ثم مداواته بعد ذلك بالشرط ووضع المحاجم والمص للموضع بها الى ان تقطع
الدم ويرشح ماء اصفر ثم تترك حتى يرشح ما يرشح وتفرح الموضع ويضع
عليه الاشياء المستخرجة للسموم المنفعة لما فيه والتقطيع الرشح وبذر الورد
ودوى مرهم الخل دكل سنة يستفرغ ويفصد قبل الوقت الذی كان
حدث فيه شرط منه من البلاذر ويحفظ مزاجه بالتبريد والحمية الى ان يجوز ذلك
الوقت وبالجملة ان البلاذر اذا قرح الموضع عاودت القرحة فی كل سنة
وربما احدث فی الموضع لونا شبيها بالبرص ويورث الحكاك ولا يكن
الا بشرب النعيف والاستفراغات الكثيرة ولا يستعمله والا يلا به
عاقل الا بعد صلاحه بالادويه وقد رأيت جماعة جنوا من استعمالهم او
احترقت امرجة ادمغتهم ورأينا من مات من استعماله ومن اراد استعماله
بضرب من الحرقة وسبيله ان يطليه بالخل طليا شديدا بعد ان يثقب
من مواضع بالابرة **الباب التاسع والاربعون فی الداحس والعثرة**
الذی يحدث فی القدمين واليدين والاشعاب الذی يحدث تحت القدم
ويعرف الخروج الماء ودخول الشوك والعظام وتعفن ما بين الاصابع
واما الداحس فانه يحدث عن توالی من نقص الاظافير بما يقصها قبل
دخول الحمام وقيل تمنيا الماء الحار فيلحقه فی قصها وتقليمها الم
وربما قلع الظفر والابرد المقراض او بالة معوجة لذلك ما على اصول الاظفار
من الجلد الى خلف ليسهل نبات الاظفار فاذا لم يرد ذلك نفی متزقا على
الظفر وامتد الظفر للنمو وتمدد ذلك الجلد وربما انشق وارتفع عنه
شظا

شظايا كثيرة وربما الم وتورم فهذا ضرب مما يتولد عنه الداحس
والضرب الاخر ان تصب الى اصول الاظفار مادة غليظة ومسوتة فتورمها
وتمددها وربما اسقطت الاظافير **علاجه** اذا ابتدا بتورم الفصد والاستفراغ
بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ثم يدهن اصول الاظافير بالشمع والدهن
فاذا لان وخرجت المدة وان كانت فيه شدة فيها الخل المعجون
نخل قد نقع فيه العفص والملح يقوى ذلك الموضع بادوية يكون معها
ابرد والقبض والخرنوب المدقوق المغلی بالخل وذكر بعض المتاخرين
انه ينفعهم ان يضمدوا بالبنج ويسير من الافيون فان زال الوجع وبقی
حلل ذلك الحار ويجدد بالبزرقطونا المنقع ويبس فی طريق يحتار دوما
يعالج به بعد الاستفراغ بالفصد والدواء ان يوخذ بزر الكتان فيدق
ويغلی بالخل ثم يجمع منه ويمن ودقيق الشعير وصفرة البيض ويضرب
حتى ينعم ويمين ثم يشد فيه فيزيل الوجع ويحلل الصلابة ان وقعت
فيه ومما جربناه للداحس ان يشد فيه اليه مشرحة يوما ثم يشد فيه
ذلك خرا الشعير المنقوع فی الماء مع يسير من السمسم المدقوق نعما فانه يزيل
الالم ويحلل الورم ومما يدراوراته ان يوضع فی اناء فيه الماء ويوخذ
باقة من ورق الحبازی وباقة من ورق الخطمی وباقة من ورق الخطمی وباقة
من ورق البنفسج ثم يغلی جميع ذلك حتى يتهرأ ويترك بعد عن النار ويتركه
حتى يفتر ثم يدخل يده فيه ويصبر ساعة زمانية ثم يوخذ من تلك الاوراق
البنفسج فيعصر ويدق نعما ثم يطرح عليه يسير من الافيون او يسير من البنج
ويخض اصول الاصابع التی بها الداحس ويضمد بالضماد فانه حسن النفع الاشياء
رفان بقيت بعد زوال الوجع صلابة او غلظ اخذ لعاب بزرقطونا و
لعاب بزر كتان فيضرب بهما جميعا ثم طرح عليهما يسير من الخطمی وضمد.

المواضع كلها فان هذا يحلل ورمه ويزيل الالم فاما العثرة فهو على وجوه
فان عثر ولم ينقطع جلده ولا يخرج منه شي من الدم نفعه التبريد بخرق
البارد فان تورم وحمي فصد وبرد ذلك بالبزرقطونا المضروب
بالخل وان انشق وخرج منه الدم بال عليه ولف عليه الخرقة مرتين
وثلثه وصانه عن الماء فهو اجود ما يعالج به بعد خروج الدم والا انقطع
ان يبال عليه ثم يوخذ من مرارة المعز وهي طرية فيجعل عليها ويشد الخرقة
وتركها وترك فانه يبرا في سبعة ايام ثم يقلع عنه المرارة بعد الترطيب
فانه يكون قد التحم وبرا واما الشقاق الذي يحدث في العقبين واليدين
فلا يجب ان يتهاون الطبيب عنه فانه اذا عظم اذى ومنع من الحركة
والسبب الذي يولد الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وقشفه حتى يضغط
العضو فينشق عند الوطي واكثر ما يحدث ذلك في الشتاء لان البرد يقبض
الجلد ويضغطه فهو عضو ظاهر للماء والهواء ولكن الشمال يفعل ذلك بالاعصار
في تقبيضها الجلد واما العقبان فعلاجها ان يوضع فيها الماء ويوخذ النخالة
ويغلي في القمقم مع حب البطيخ المدقوق ثم يوضع القدم فيه وليغسل ثم
بعد ان يلين ويتنقى بالخزف وليكشط بالة الحديد حتى يسقط الشقاق
وما هو اليابس من الجلد ثم ينشف بالمنديل ويكبس الشق بهذا الدواء يوخذ
شحم كلي الماعز لم يصبه الملح فيذوب ويلقى عليه الزفت الرطب ويحرك
ثم يكبس الشق كلها ولا يعصب يوما واحدا فانه يبرا في اليوم الثاني بريا تاما
فاذا برا الشقة وكبسته بالزفت والعفص المدقوق وقشور الرمان
فانه يقويه ويضم شفتي الشق وقد ينفع فيه الحنا المعجون بالخل والعفص
وذلك بعد زوال الوجع البتة ومن في عقبيه تشقق العقبين في الشتاء
فيجب ان يفصد في اول فصل الخريف ثم يستعمل في عقبه الشمع والدهن

ويجعل

ويجعل قدميه في جورب مرعزي ويلبس عليه الخف والبطيط ويصونه
على الهواء البتة فان ذلك يزول ويتمس في مدة يسيرة وقد يعالج بان
يوخذ لب حب القطن فيسحق ناعما ويطرح على شحم الماعز من غير ان يذوبه
ويدق ناعما ثم يعرك بدستك ... ويخلط ويصير مثل
المرهم ثم يطلى به الموضع ومسح المشقوق ويداوم في يوم واحد ما بين
الاصابع وظهر الكف فيداوي بهذا الدهن يطلى الزفت مع الدهن
ثم يترك حتى يلتصق الدهن قوته وكثيرا ما يكون ذلك فاذا اتبع الزفت
الدهن صب عليه شيا ثانيا حتى يطلي الدهن عليه اذا برد ثم يوخذ
ذلك الدهن ويعمل منه الشمع والدهن فيطلى به شقاق اليد والاصابع
فانه يكفي مرة واحدة اذا صانها عن الهواء وان لم يوثر ذلك فيجب
ان يغسل في الحمام غسلا لطيفا ثم ينشف بالمنديل ثم يطلى بهذا الشمع
والدهن ويصانه عن الهواء ... بلبسه وآفة شق اليدين
اختلاف الماء بين عليهما انه حار وبارد فاما ان يرتمم على الماء البارد او على
الماء البارد او على الماء الحار فانه يسلم من الشقاق فاما من تنشق
يده ووجهه ورجله في الصيف والشتاء جميعا فذلك لحدة الدم وغلبة
اليبس عليه علاج الاستفراغ الخفيف ثم سقيه ماء الجبن بدهن
اللوز الحلو والعسل تدبيره الى التدبير المرطب المعدل للدم كشرب ماء الشعير
واكل الفراريج واطراف الجدي واشباه ذلك فاما الوجع الذي يصيب
القدم سيما تحت العقب حتى لا يقدر ان يطا عليه فذلك علة تعرف
بخروج الماء وهي اما ان تولم وتتورم ويجتمع فيه المدة فسبيله ان يخرج
المدة وتوسع فم الجراحة ثم يذر فيه الحنا والعفص معجونين بالخل فان
ذلك يقوي الموضع ويصلبه وربما حس الانسان بالالم فاذا انظر اليه

الشب

يكون قد تعفن وخرجت المادة وهذا بسببه ايضا ان يوضع ومم
ويكبس برما والبلوط معجونا بالشمع فانه يصلب الموضع ويبرئه وقد
رايت اهل طبرستان يداوون هذه العلة بهذه الالية المطبوخة عليه
حتى يبين ويغيرانه كل يوم فانه يبراه ويتقشر في زمان يسير والسبب الفاعل
لذلك خلط حاد وسيال ينصب الى ذلك الموضع فيثقب الجلد واهل
طبرستان يسمونه نزول الماء واما دخول الشوك فيداوى بعد اخراجه
من موضع الجرح مع الملح وشده عليه ثم اسحاق الدهن وتغريقه به وصابه
من الماء فان كان دخول ذلك اخرج من الموضع وما كثر الكبس بعد اخراجه
وخروج الدم بالكندر والمرو بسرعة الكافور فانه يبرا من يومه وكذلك
دخول العظم وغيره وادى خرق منه في الموضع ضمد بما يخرجه كالزفت
وعلك البطم والراتنج المضروبة كلها بعاب البزرقطونا وكل ما في هناك
من شظايا صغار مع الدم او المدة فاما التعفن ما بين اصابع القدمين
في ذلك يصيب من الخف والبطط والف عليه اللفائف ويسهار طوبة
الما فيجر ذلك ما بين الاصابع ويعفن الجلد **وعلاجه** ان يغسل بالماء الحار
ثم ينثر ما بينها من الذرور يؤخذ من التوتيا المرازبي جزء ومن الورد وورق
السوسن من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويجعل في ما بين الاصابع فانه يزيل
في زمان يسير **الباب المنسوب في مرض يصيب القدمين واليدين**
من تمدد البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من الطل ويقشر
القدمين من الغوص في ماء المرزاب وودس الصوف الذي قد صبغ
بالاسطركان الحفر الذي يصيب القدمين والرجلين من البرد فمعروف
انه يصيب لا لاستحصاف الجلد واحتقان البخارات واحرق العضو
والامانه وقبل ذلك فلو احس الحفر فيجب ان يغلى الشلجم حتى يهرى ثم يجعل

والقدمين فيه وهو حار غير مانع الى ان يبرد الماء ويعاد ذلك دفعات
متوالية حتى يزول الوجع ثم يطلى بدهن الخلوق او الغالية او دهن
البلسان او يؤخذ دهن الياسمين فيغلى فيه يسير من جندبيدستر
ويطلى به الموضع ومما ذكر الطباخ اسان انهم يأخذون جلد الناخجة
مسلوقة في الماء الحار المائع ويلبسون الاصابع عند الحفر فيزيل الالم
من وقته هذا كله ما لم يعفن العضو ولم يحرقه فاما اذا عفن واحرق
فليس الا تمليته بالزبد والسمن واذا الان اخذ بالحديد ما بطل حسه
واستعمال العظم الذي تعفن وداوى بالمراهم الموافقة ومما ذكره اهل
الجبال انه اذا احرق رجلهم والثلوج يطلونه بالشيراز طليا ثخينا
فيبدا الورم فيبزل احتقان الدم وبين المواضع التي قد احرقت
حتى يظهر اللحم ثم يضمدونه بالزبد والسمن حتى يبين ثم يأخذونه
بالحديد فاما علاج الاطباء وطليه بالمرهم الابيض المعروف الكافوري
الذي قد تشقق بياض البيض الى ان يبين ويزيل المحترق فهو خذو دواء
حسب ما يداوى الاعضاء المحترقة وهو مجرب في هذه العلة واما الحكاك
الذي يصيب الاصابع من الطل فذاك لما يغوص من الطل في المسام في اصول
الشعر فيورث الحكة **ومن علاجه** ان يغسل بالماء الحار ثم بالبارد ثم بالحار اربع
دفعات ثم يشرط كل اصبع من عند اصله حتى يخنق الدم في رؤس الاصابع
يؤخذ ابرة غليظة ويوضع راسها على قفا الاصابع التي فيها الحكة
ثم يغسلها بعد ذلك بالخل ويبرد ويحرق مبلولة بماء الورد فاما تقشر القدمين
من الغوص في ماء المرزاب ودوس الصوف المصبوغ بالاسطرك فيجب
ان يؤخذ الحناء ويبر من جفت البلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز
السرو فيطلى ذلك كله بالخل بعد الدلك ثم يدلك في القدمين فانه يخشن

ويلينه ويزيل الالم ولا دواء له غير تخشن الجلد وتعسيفه وتبريده
فقط الباب الحادي والثمانون في اعلال الاظافير اعلال الاظافير
كثيرة الا ان المحصور منها سبعة اولها الطلقة وهو ان يبيض الظفر
ويصير لونه برتقا ويكسر منه ادنى سبب والثاني غش الاظافير
والبياض الذي يظهر فيه كالبرص والثالث العلة المعروفة بجذام الاظافير
وهو ان يغلظ الاظافير حتى يصير كانه قطعة عظم رميم متفتت اذا
كل الرابع فيشق الاظافير عرضا والخامس العلة المعروفة باسنان
الفار السادس يقلع الاظافير وتعقفه والسابع ان يظهر تحتها
شبيه الدم من غير شي يصيبها مع الم او بغير الم اما السبب الموجب
لان تصير الاظافير طلقا فقلة الدم اما لان الكبد ضعيفة فلا يجذب
من الغذاء اما اذا حالته عن الدم من اجله واما لان في الغذاء نقصانا او
فسادا او ينسف بالحرارة الخارجة عن الاعتدال فاذا انتشفت الرطوبة
وتحلب وكان الدم نيرا والحرارة الخارجة عن الاعتدال وغذاء
الاظفار فضل الرطوبة وفضل الدم فيتغذى بهذا الخلط اذا شعث
والحرارة قوية فينتج الفضل فيه ويصير طلقا وهذا الخلط اذا كان
في ساير الاعضاء ولد السعفة اليابسة والقوابي وتقشر الجلد في
الاعضاء علاج ولكن ان يسقي العليل ماء الاصول خمسة عشر يوما وخمسة
ايام بالجلنجبين وخمسة ايام بالسكنجبين وخمسة ايام بدهن اللوز
وينظر في قارورته فاذا تبين فيها النضج وزال نزول النضج استفرغ
بمطبوخ الافتيمون التي عملنا ثم لما لم يجز ليا ويلزم تناول الماء الطبيعي الكبير
او الصغير على حسب مزاجه في الوقت ويجعل طعامه الاسفيذباجات باطراف
الجدي والزيرباجات والفراريج فان قصرت حالته عن ذلك وكان زيرباج

والمزوران

والمزورات والاسفيذباجات بالكشك والقرع والاسفاناخ واشباه
ذلك ويضمد الظفر بهذا الضماد يوخذ من الزوفا الرطب وهو وسخ
الايا الغنم جزو ومن حب المحلب نصف جزو ومن اللوز المقشر جزوان
يسحق ذلك ناعما ثم يطرح عليه يسير من شحم كلى ماعز ويدق ناعما حتى
يصير مثل المرهم ثم يضمد به هذه الاظفار ويشد ويوخذ الماء البارد
ومس الطين والخل او الشي الحامض اي شي كان عشرة ايام تحل في كل
يوم وليلة ويعيد عليها الضماد وكلما طال اخذته ويتعلم بعد ان يجمع
في الماء الحار ساعة فانه بعد اربعين يوما مع هذا التدبير تملس ويرجع
الى لونه في طبيعته ويزول عنه الطلقة واما غش الاظافير والبياض
الذي يظهر فيه فهو كالبهق والبرص الذي يصيب الاعضاء لتنتج الرطوبة
وغلظها وفسادها ووقوفها تحت الجلد راسخة متشبثة باللحم كذلك
نقف هذه الرطوبة الفاسدة تحت الاظفار وتظهر منها بياضا ونقط
بياض ولاجل ذلك سموها برص الاظافير وهو سريع الزوال سهل البرء
لان الغذاء الذي يصل الى الاظفار قليل فاذا انتف البدن انقطع ذلك
البرء من الغذاء الردي واذا اصلح الدم واحتمى العليل زال ذلك فان كان
في ساير البدن فضل فيبدا ان يستفرغ بالمطبوخ او المعجون الذي
يقع فيه الاياريج والغاريقون والتربد والسقمونيا ويومر بالغرغرة
وتصبح المصطكي والتبرق بما يجتمع في فيه ويجعل غذاءه لحوم الحملان
مشوية وجلاياها شحمة او مزورات ماشئت كالجزر المقلي بالزيت واصول
السلق المطجن والمري المالح والخل واشباه ذلك ومما يضمد به الظفر
ليذهب البياض صفة ضماد يوخذ من الزفت الرطب جزء
ومن علك الانباط جزء ويجمع بينهما وتطرح عليهما يسير من رماد اطلاف

الاظفار واصول القصب مدقوقين منخولين ويضمد به الظفر دفعات متوالية
في كل ثلثة ايام يحد بهذا الضماد بعد ان يدخل الحمام ويغسله وقد
يستعمل على تلك الاضافات وحده محلولا بدهن الزيت ويستعمل الزيت
وحده ايضا وقد يطلى اصول القصب المدقوق مع رماد الكرم بالخل
ويضمد به فاما جذام الاظفار فهو ان تتكسر وتغلظ وتتناثر اذا مس
بادنى شي وتغلظ اصول الاظفار وسببه الخلط الغالظ لذلك هو خلط
سوداوي حادث من احتراق الفضول وقل ما يحدث في البدن القوي المزاج
وهو دليل ردي ينذر بالجذام بل هو الجذام غير انه ليس في جميع الاعضاء
ولا في جميع البدن علاج ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون واصلاح مزاجه بتسكين حرارته بالاغذية المحمودة كالفراريج
ومرق الدجاج والبيض النيمبرشت واشباه ذلك ولكن تمريضه بظهر
ذلك باكل الهندبا الكثير واكل الخس في بعض الاوقات ويجتنب اكل
البصل والثوم وكل ما يعد منه او غيره ويلزم تناول الاطريفل الكبير و
في اوقات ينتقل الى تناول الجلنجبين فقط ومما يضمد به هذا الظفر الشمع
والدهن المعمول من مخ ساق الابل فان لم يوجد فمخ ساق البقر واما فان
اشتد الظفر يطول وقد قبل العلاج وان لم يطل ولم يظهر فيه زيادة فهو مما به
عاودت الاستفراغ وردوه الى المزورات فقط ومنعه الجماع واما
تشقق الاظفار عرضا فهو دليل على يبس غالب على البدن على مزاج الاعضاء
كلها علاج ترطب البدن بالاغذية المرطبة وتسقى العليل ماء الجبن
والزام الابزن والحمام ومنعه الجماع بالواحدة وامره بالاستنشاق
بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ومما يضمد به هذا الظفر
لوز مدقوق مع بزر الخطمي ملتوف باللبن الحليب او لبن النساء الى ان

يطل

يطول فيقص حتى يخرج الشق ويبقى الباقي املس فاما تشنج الاظفار
عند رؤسها وهو الذي يعرف باسنان الفار وهو يكون في علة
موافقة الهواء لدهن يبس مستولي على غذائه علاج تضميده بجلد الية
الغنم وصيانته عن الهواء وترطيب بدنه وحكه بالمروب العذب
في كل يوم الى ان يزول التشقق ثم الزامه حب المحلب المدقوق مع
اللوز الحلو ولب حب القطن فاما لعاب بزر قطونا ويجدد في كل
يوم مرتين وعلاج هذا وعلاج التشقق الذي يعرض في الاحداث وقرب
واحد وبالجملة يجب ان يعلم ان تشقق الاظفار وجبسها واستيلا القشف
عليه لا يكون الا من يبس في المزاج ويبس الدم ويكون غرضك
في مداواتها اصلاح المزاج وتبديله والزام العليل الحمية والماء واستفراغهم
بما يخرج السوداء والرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتليا والحقن
بعد تنقية البدن بهذا الادهان ومياه الرؤس والاكارع مضروبا
مع الاعبة صالح جدا واما تقبيع الاظفار وتقصعه فهو دليل على استرخاء
في رؤس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لحدة الدم وتشنجه كان معه
عزان والم ممغق وما كان بسبب الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بهذا المعجون
نسخة يوخذ من الايارج فيقرا وزن نصف درهم غاريقون وترمد
من كل واحد وزن دانقين فستين رومي وزن نصف درهم ورد
وعصارة السوس من كل واحد وزن دانق ونصف مصطكى وزن دانق
يسحق وينخل ويطرح عليه وزن ثلثة طاسيج انطاكي مشوي ويعجن بالعسل
وتناول بعد الحمية بماء الشبث المغلى والعسل والسكنجبين
يومين متواليين فان قلعت احنا مرخة بالشمع والدهن هذا
طريق علاجه وما شبه كل هذا وان كان من حدة الدم فعلاجها الفصد

من الصافنين ووضع المحاجم على الساقين والزامه شراب العناب
وماء الشعير وتسكين حدة دمه بالهندبا والخل واكل الخس والقرع
والهندبا الطري المقلو بدهن اللوز واشباه ذلك وان كان مع تعلق
العلق فيه من الدم تغير في عينه فهو ينذر بالجذام فيجب ان يكون تدبيره
تدبير الجذام وان اصاب ذلك من لسع حية او نهش هوام فعلاجه
ما قد تقدم ذكره في هذه المقالة عند معالجة سموم ذوات السموم
واما احتناق الدم فيكون ذلك لعرق صغير تحتجبه من الشعب فينفتح
اما لشي يقبل بثقله والكثرة الدم او شي يقع عليه وعلاجه التفريح العصد
بهذا الضماد يوخذ من السرطانات النهرية فيدق ويطبخ مع الزرنيخ الاحمر
في موضع ثم لم يختص به الظفر فانه يزيل الدم و طليه بالزرنيخ الاحمر وحده
يفعل ذلك وكذلك طليه بالكندر والحصص يفعل ذلك وبزر العطر
اساليون اواوق ويعجن بالميبختج فعل ذلك وان كان بدن العليل
قميلا يقعه الاستفراغ بالادوية الموافقة ثم اجود اصلاح غذائه وقد
ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا اذا غلي بالخل وطلي الخل
على الظفر حلل ذلك الدم المحتبس في لحوق سعى وذكر روفس ان مصه
في كل يوم دفعات يزيل ذلك الباب الثاني والخمسون في المحنة وجع
الجبل وحول الشاف المحنة علة تظهر في الاعضاء كلها كانها
ملتهبة بالحقيقة لانها يكون قطعا مستطيلة لونها الى الصفرة والسبب
الفاعل لذلك الصفراء الرقيقة الحادة التي لم يضرب فيها الدم وهي
غلة بالحقيقة غير انها لا يتبثر بثورا صغارا مثل الحاورس بل يكون
بقاعا صفرا والم هذه العلة الم شديد متعلق كان النار وصفت على
الموضع ويكون معها في اكثر الامر الحمى الصفراوية واللهب والعطش والكرب

وعلاجها

وعلاجها استفراغ بدن العليل ان لم يمنع عن ذلك مانع بهذا المطبوخ
نسخته هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرة دراهم تمر هندي كف
خيار شنبر والب وزن مثقالين وربما اجاص قوم منزوع النوى عدد المو
عنابه ترنجبين مستو منه شوكه وزن عشرين وربما بزر الهندبا والكشوث
من كل واحد وزن عشرة دراهم بالقه كبيرة ورق عنب الثعلب التوث
ان هي اليابس كف كبير او كان رطبا وزن خمسين درهما كزبرة يابسة
كف يطبخ ذلك بثلثة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم
يصفى ويرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ونقع
ماء نيلوفر تشربه وهو فاتر ثم لا يلزم الموضع الخرق المعلولة في ماء عنب الثعلب
ويبرد حاجز الحلق فاذا سكن اللهب والوجع فصد والفرق بين
مداواة المحنة وبين مداواة النملة ان معالجة النملة يبدا فيها بالفصد ثم
بالاستفراغ بهذا المطبوخ وهذه العلة يبتدا في معالجتها بالاستفراغ
ثم تسكين اللهب وتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم صاحب هذه العلة
ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير الحار ابي نبته والعناب او بستان
بالسكنجبين السادج ومن الاطباء من يغلط في هذه العلة فيمسها بالدهن
فيحترق وينتشط ويصير قوبا نيا ويمنع العليل من الاغذية المولدة للصفراء
ويقتصر على المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والدوغ الطري صالح لهذه
العلة واذا كان بعد الاستفراغ وهدات نائرة العلة فلا باس في
ان يزاد فيما يرد به ماء الكزبرة الرطبة وسياق ماميثا والصندلين
فاما في اولها فلا يصلح ذلك وقد ينتقل من هذه العلة بقايا يشبهه لون
الباذنجان او النيل والاسمانجوني او الاسود وقد ذكرنا علاج جميع
ذلك من باب الحمرة والنملة ويستخرج علاجها من هناك فاما حر الجبل فهو ان

يلتصق بالانسان الجعل فيريق منه او يجر الجعل عليه لشدة فينفط اعلا تحته
او عظمت نكايته علاج ذلك ان يستخرج لعاب البزرقطونا ويطرح عليه شيء
من دهن البنفسج ويسحق معه شيء من الكافور ويبرد ثم يغمس فيه الخرق ويبرد وذلك
الموضع دائما الى ان ينفجر فان كان قد تقرح وكان تحت الخشكريشة سيلان
داوى بعد ذلك بالمرهم الذي وصفناه في حرق النار ومن سبيل هذه
العلة ابدا ان يبقى لها اثر فلا تطمع في ازالته سيما ان كان الجلد قد تحرق
وهو يزول على مرور الايام وان كان ذلك في طرف الفصل او الوزن حفظ
من الماء البارد شتاء كان او صيفا ويغرق بالدهن الموضع وجميع
البدن وان مست في البدن فصلا فلا باس بالفصد ان لم يمنع
مانع واما بول الخشاف فهو اذا وقع على البدن نشيط واورث حكة غير
مستقيمة ثم يتورم الموضع ويبدو من اعراض ان الانسان يجد حكة في جميع العضو
فاذا لكه رشح الماء الاصفر وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع التبريد
بابلغ ما يمكن فان انعقدت في الموضع عقدة لم يهتم بتحليلها الى ان يتباعد
العلم البرء يامن عود العلة فاذا امن ذلك الزم العضو هذا الضماد صفته
يوخذ من لعاب البزرقطونا ولعاب بزر الحلبة ولعاب بزر البقلة ولعاب
بزر الكتان ثم يوخذ مثلها من الخل ويغلي حتى يثخن ثم يطرح عليه شيء من دهن
الزيت ويطلى به الموضع فانه يحلل العقدة وسط الجلد وبول الخشاف
يجب ان يحذر الانسان منه فان الموضع الذي يبقى من لونه يكون شبيها
بلون البرص واكثر ما يصيب الناس هذه العلة في بلاد خوزستان
وفي بلاد الاهواز منها خاصة واذا اصاب ذلك في الصيف عظمت نكايته
واشتد المه الباب الثالث والخمسون في القروح الساعية والآكلة
تغلط الاطباء في امر القروح الساعية من طريق ان جالينوس حين ذكر الادم

ذكر

ذكر الحمرة والنملة ووصف ان النملة اذا كانت من الصفراء والدم سعت في البدن
وذكر اريباسيوس ان القروح الساعية هي النملة الخبيثة الجوهر وقد تكلم
جالينوس في القروح الساعية غير ان بينهما فرق من طريق ان القروح
الساعية قروح كبار ترشح دائما وتسعى والنملة صغار تنبث بالمس وتبادر
في شكلها وفرق اخر ان النملة لا يكون الا مع الوجع والالم الشديد والقروح
الساعية يكون قروحا منبسطة المساحة ترشح وتفرق وتسعى والسبب الفاعل
لها هي رطوبة قد عفنت واحتدت وتمشت فاذا اصابت بقعة من
الجلد رطبة اكثر مما يجب عفنته بهذا الطريق وتيبس كذلك اخر النملة
فانها تسعى بان تحرق لا بان تعفن والسبب الفاعل لها في نار من الصفراء
المخالطة للدم وربما اصابت مرة ههنا القروح الخبيثة بقعة صحيحة من البدن
فبثرت واحدثت قرحة مثل الاولى وبين بينهما يظهر هذه القرحة في عضو
حتى يستوفي العضو كله وبعد زمان يبرأ وليست النملة كذلك علاج
هذه القرحة الفصد من الاكحل واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وحمية
العليل والاقتصار به على المزورة ازرباج المزورد والزامه الحمام في ثلثة ايام
مرة وامره بالصبر حتى يعرق جميع بدنه فاما ما يطلى به هذه القرحة بعينها
فتوتيا الشمس المحرق مع لبنة يسحق ذلك نعما ويوخذ مثله من المرداسنج ومثل
ربعه من تراب الزيبق ويسحق ويذاب الراتينج من ماء ان الصبر يسحق ويداف
بالخل ويطلى وهذه القرحة يقبل الطلاء بعسر لانها ترشح دائما فيغسل ما يطلى به
عليه فيجب ان يغسل اولا بالخل وحماض وبالتراب العفص ثم يطلى بالتوتيا
المرهم ثم بالدواء المذكور ومما يطلى به هذه القرحة بعينها وردي احمر يطلى به
اياما متوالية ثم يوخذ من التوتيا جزء ومن المرداسنج جزء ومن القرطاس
المصري المحرق جزوين ومن اقليميا الفضة جزء ومن تراب الكور الذي يسبك

فيدانى يبس جيد وما يقوم على اليبس بعدها بذرور يشبهه بارها ويستعمله
افرضاجون جيد ويسحق وذلك كله نعما ويطلى بهذه القرحة وجماعة من اهل
البصرة يستعملون فى هذه القرحة مع الكبريت العتيق وغيرها بدواء به
الافسان منها الجاوشير من الحماة الكرمانية والنشبه والنطرونية اذا لم يمنع
عن ذلك مانع وقد يعالج هذه القرحة بعد الفصد والاستفراغ والتنقية
الا يبقى فى البدن فضل بطريق العلق عليها ورايت العلق فيه تاثير محمود
فى هذه الاكلة فانها حيث يقع فى الجراحة من الشباب خلط اليها عفن حريف
كالكيفية الكيفية الى تعفن الموضع وتحرقه واى عضو وقعت اثرت عليه
الا ان يلحق والاصل الاستفراغ والفصد وساير المعالجات وهذه الحلط يتر
فى وسم فاسد حاد ورطوبة عفنة وصفرا محترقة حادة فيجب ان يتعهد بحفظ
الموضع بان يطلى عليه ما يؤخذ من عصارة لسان الحمل فيه كبيرة ومن اطراف العليق
مثله ومن الاس الرطب مثله كبيرة ومن الخشخاش المعروف بعصا الراعى
وخشيشه ما يشا وقشور الرمان وحبات البلوط فيطبخ ذلك كله فى الماء حتى
يتهرى ثم يغسل الموضع بالخل والتراب العفص دفعات ثم يطلى هذا الماء على
الموضع وعلى الاعضاء التى بالقرب منه يفعل ذلك حتى يقف العلة ثم بعضه ويستفرغ
بمطبوخ الافتيمون ومطبوخ الكبير المجموع ويسطس ويوم بالاستفراغ وكما
ثم يؤخذ الخل الثقيف الحاذق والملح ويبل بهما قطنة عتيقة ويكثر الموضع حشوا
محكما وكلما اخرجت القطنة غسل الموضع بالخل والتراب العفص ويطلى عليه من
الماء الذى وصفناه فمن اجود ما يعالج به الاكلة فى اى موضع كانت هو الذرور
يؤخذ من النورة التى لم يصبها الماء والزرنيخ الاحمر والاصفر والقلى ودم وملح اللحم
والشب اليمانى يسحق ذلك كله ويذاف بخل ثقيف ويترب به قطنة ويحشى به
الموضع فانه ينثر جميع اللحم الفاسد الذى هناك ويصفى اللحم من العلة

الزروز
ولا يحتاج الى تطويل بحيث تاثير مونس احتاج الجرح الى المرهم طرح فيه من هذا
على الجرح ان كانت نبتت فى الجرح بقية فاسدة فان وقعت هذه العلة
فى المفاصل وتشبث فى الكاية لم يؤمن ان يرمى العضو فيجب على الطبيب
ان يكلفه عليه بالغسل والتطويل على ما وصفناه ويسقى العليل والجاب
اهرباسن ودرب الحماض وجميع ما يسكن حدة الدم ويطفى الصفرا
الى ان يبين فى البدن فضلا وهناك قوة لم تعلق عن الاستفراغ فى كل ثمة
ايام مرة فان كانت العلة زايدة فى الخبث ثانية فيجب ان يقطع
العضو من موضع لم يصل اليه ويجب ان لا يتولد لهذه الاخلاط كل السمك
المالح والكثير والصحناة والربيثا والباذنجان الكراث والبصل والثوم و
اشباه ذلك ونحن نقطع الكلام فى هذا الموضع فى هذه العلة لان عزمنا
ان نذكر طرفا منها فى الجرد الجراحة فاما بثور السرطان فهى بثور سود كبار
منها صلبة اسود وتحمرة وهى عسيرة البرء لما بها الانسان منها الجلة
حمرا تبرا الى التين اذا صارا مفيضين نحو ورث الفضول حمى جميع البدن
البدن وعلة هذه البثور هو الخلط الذى اذا كان فى عضو واحد اورث داء
الفيل واذا كان هو فى عضو واحد اورث السرطان واذا كان فى جميع البدن
اورث الجذام واذا كان فى العروق الدقاق والشعب التى بين الجلد واللحم
وسع تلك العروق الدقاق احدث هذه القروح التى ذكرناها والسابق الطبع
فيقبل الفضول ولان موضعها ظاهر البدن موضعا يتعلق عليها الفضل
ويجذب اليها الاثر ارثا امر الشفين فى علتها ناد فى الماء يحذب
وفى الصرع لسقوط الفضل اليها وبقراط ذكر ان صاحب الاستسقاء اللحمى
اذا انفجر الماء منه الى البطن برا لان الفضول تتحادر اليها سريعا فلا يحل ذلك
كله ما يتاخر بروه ذلك الفصد من الباسليقين والابطين فى الجبهة

مع استعمال الغراغر ومسكنة القوة ثم تقوية المعدة بالقرص على
احتراز وتوقي غرف والعين ادغم المعدة فاذا انقضت المعدة وضعفت
من كثرة اخراج الدم طرحت عليها العلق دفعتين وتمنع ويستعمل الضمادات
الشرط والمص بالقوارير ومما يعالج به ان يوخذ من دهن اللوز الموصوف
في المقالة الثانية في التابل والسبع والعدد ونحو هذه المكتوبة على البدن
فيقطر منه على كل بثرة من هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور والقشور
ورماد خشب الطرفا والميبران الصيني والزراوند الطويل وقشور اصول الكبر
والملح المحرق يوخذ ذلك كله ويسحق ناعما ويداف بالخل ويسح هذه البثور
ويطلى بهذه البثور الصوف المحرق والمر والصبر اجزاء متساوية تسحق ويداف
بالخل ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به اصول البردي الرطبة يرض ويعصر
ماؤه ويغلى حتى يثخن ثم يطلى به هذه القرحة وذكر دياسقوريدس ان
ذلك يبرى كل بثرة خبيثة وذكر بعض المتاخرين من اهل حران انه جرب غسل
هذه البثور بماء الحماض فانتفع به العليل وزال اكثر البثور في زمان يسير
ومما يطلى به هذه البثور الصمغ العربي والزنجبيل ينقع في الخل حتى يذوب
ثم يطلى به وبعض المتاخرين ممن كانت درايته في الطب يسيرة ذكر ان هذه
البثور يحلل ثم وصف لها شربة جعل في كل شربة واحدة قدر اربعة دراهم
شحم الحنظل ولم يعلم ان شحم الحنظل لا ينفع في الاخلاط الحادة المحرقة ثم
لم يعلم ان الاستفراغ الموافق في كل علة ما هو ورايت بالاهواز رجلا استعمل
ما وصفه هذا الرجل فتورم ساقاه وورم عليه ورم عظيم كاد يهلك منه
ولم اذكر هذه الحكاية في هذا الموضع الا لتحذر الطبيب من الاستفراغ في بثور
الى ان ذكر روفس في مقالة عملها ان من استعمل المسهل في فرسوس
ووجع الكليتين وبثور ال... فقد جنى جناية قد تورط الهلاك واذا

العرق

النغرت هذه البثور وكثر نتنها وصديدها طلي بهذا المرهم يوخذ من
الزنجار المستخرج بالخل جزء ومن القلقطار جزء ومن رماد الاشنان المحرق
جزءان ثم يستعمل الشمع والدهن ويطرح ذلك عليه ويضرب حتى يختلط ويطلى
بهذا المرهم الى ان يزيل صديده وعفن الموضع ويظهر اللحم الصحيح ثم يضمدها
بالعجين الذي قد جعل فيه يسير من صفرة البيض ثم يداوى بمرهم الخل
المذكور في قراباذين هذا الكتاب في المراهم التي تصلح القروح العفنة فاذا ابتدا
تندمل داويتها بمرهم الراتينج المذكور في المراهم التي تصلح لختم الجراحات

الباب الرابع والخمسون في العرق المديني

والبثور التي تبقى
عند انقطاعه ولقبه بعض الاوائل بنحو العصافير العرق المديني شيء يشبه
عروق الشجر يظهر في الاعضاء اللحمية فيخرج منه شيء له مقدار من الزمان بعيد
وامتحن الاطباء اخراجه بان يلفوه على قصبة نحيتة وذكروا انه اوفق الا
يلفه عليه ويبريف على الخشب انقطع فيلف على تلك القصبة الى ان ينفصل
من ذات نفسه وانما سمي العرق المديني لانه كثيرا ما يحدث بالمدينة عندنا بكل
الان من الكراث النبطي وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان ونواحيها لغلبة
اكلهم البقل والثوم وغيره فيسقط هناك ويتسع ويصير مثل قرحة عظيمة
والعلة الفاعلة لهذا العرق هي حرارة مفرطة تشوي الفضول وتجففها
واذا اتفق ان يكون الفضل الرطب في بعض العروق الواسعة وقويت
عليه الحرارة فشيطته وشوته فيصير كهيئة العرق لانه في جوف العرق كالفضل الشعر
على شكل الاسلام لانه يندفع منه ومنها ما صار بعض الشعور دقيقة قوية
وبعض خلاطه المسترخية لانه على حسب صورة ... كذلك العرق
يصير على صورة العرق لانه في جوفه فتدفعه الطبيعة على حسب دفع الفضول
فربما صار الى بعض الشعب الدقاق فيفسخه وينقب الجلد بنفوذه

فيخرج ومقدار طوله على مقدار الفضل الذي قد انعقد وانتشر في العرق
فان كان كثيرا طال وان كان قليلا قصر وهذا الاسم سماه به اطبا
هذه البلاد فاما باليونانية فاسمه العرق الجبلي ولازالت الاطباء بهذا
العرق يتولد كثيرا بالمدينة تركوا الاسم اليوناني وسموه بالعرق المدني
علاجه ان يفصد العليل ولا يخرج من الدم الا اليسير ويستفرغ بالادوية
التي تخرج الصفراء المحض كالسقمونيا والافسنتين ودشراب الورد المكرر
ثم يحم العليل بماء الشعير والسماق المتخذ بالبنفسج ولبن اللوز وان كان
زمان الربيع سقي ماء الجبن بدهن اللوز ويجعل اغذيته الزرابيج الرطبة
والاطراف الجداء ويسلك في جميع تدبيره مسلك الترطيب وتعديل الحرارة
وتمرخ العضو وابا بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج الذي قد القي فيه
شي من الزوفا الرطب وان كان في بلد حار الهواء يابسه نقل الى ضد
هوائه وان كان في زمان الصيف برد موضعه بالرش والخيش
والمراسم البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل ان يخرج منه على العقبة
من الموضع ثم لفه برفق وعلامة خروجه وانفصاله حكاك يعرض للموضع
والفرق بين الاول والاخر ان الاخير يستلذ والاول مع الالم وهو الذي
ذكره جالينوس ان الحكة في ابتداء المرض وابتداء الجراحة يدل على التزايد وفي
آخره على الانقضاء فاما اذا انقطع سواء كان بجذبه او بجذب الطبيعة فينبغي
يبقى الموضع مفتوح الفم مثل الاسفل ثم يوضع عليه مسكنة كالمشاجة للعضو فيه
فان لم ينجز العرق في عضو اخر بان ينز الموضع وان كان قد انفجر ايضا بعد ان
والختم وما دام مفتوح الفم يرشح المدة التي ذكرناها ولم يظهر العرق في عضو اخر
فليعلم ان هناك بقية وان الجراحة لا تختم حتى تحلل الطبيعة ذلك الفضل ويخرج
العرق من موضع آخر واما اذا انفتح موضعه واستبقى على الطبيب امر العرق

فعلاجه

فعلاجه ان تكمد الموضع بالمبيد والثلج حتى ينبسط ويبرد ثم يترك فانه يختم ويبرا
وكذلك ما يظهر في ارض جرجان علاجه هذا العلاج بعينه واوفق الاشيا
لمعالجته سقي ماء الجبن وترطيب البدن بالاغذية فان تبين امتلا فاستفراغه
بعد التزيد الخفيفة الاولى الجيد ان يكون بالحقنة اللاتنة الكثيرة الدهن
نافع انشاء الله **الباب التاسع والخمسون في عرق الدم والعرق الكبير الذي يحلل القوة**
ذكر جالينوس في عرق الدم في كتاب العلل والاعراض في المقالة السادسة
كلاما يسيرا وقطعة ذكره في كتاب حيلة البرء في المقالة الثالثة عشرة ظرفا منه
وفي المقالة العاشرة بيرا منه يخرج معنى هذه العلة من قوة كلامه في العلل
والاعراض فادى الى انه شي يدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم تحتمله القوة
فادى الى ان يكون من الامتلاء الذي يحسب القوة ويحسب الاوعية وادى
في موضع آخر الى ان احتداد الدم فلا تحتمله شعب العروق فتلطفه وتخرجه
الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع الفضول وهذه علة فسرها وشرحها بعض
المتأخرين فذكر ان هذه العلة تتولد ما بين خمسة اشيا ضعف القوة
وكثرة الدم الفاسد الرقيق الذي قد رق بمخالطة الصفرا او مخالطة الرطوبة
الرقيقة كبياض البيض سخيف الطعم واتساع المسام وتفتح افواه العروق
فاذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كان منها عرق الدم وذكر ابو ماهر ان
هذه العلة مما يتولد الا مع ف والطحال لهي من فعل الطحال بمنزلة فعل المرارة
في اليرقان ثم علل ذلك فقال اذا وقعت السدة في طريق المرارة لم تجذب
المرارة الصفرا من الدم فيختلط بالدم ويصير الى الاعضاء ولاجل ان الاعضاء
لا تقبلها فيخرج بطريق الرشح الى الجلد حتى اذا مسح الانسان ثيابه على جلده صبغ
اليرقان هذه العلة اصفر ثيابه فاذا كثرت في المرارة وتركدت فارت
وارتقت الى اعالي البدن واصفرت العينان منها وهذا اليرقان لا يرشح الى الجلد

البتة لكن كالدم السوداوي اذا رق واحتد بمخالطة الصفرا له صار منه انطلاق
الى جميع البدن في جميع العروق واذا كثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق
واذا انسد الطريق لهذا الطحال بقيت هذه الاخلاط السوداوية في العروق
وصارت الى العروق في الاعضاء وكان منها البرقان الاسود الذي يعرف بالسنة
وذكر هذه العلة بعينها وذكر ان الاسم لها عرق الدم هو القسم الاول من فصل
الطحال علاج ذلك ان يبدا بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب
يوخذ من الريوند الصيني وزن درهم ومن الافسنتين الرومي وزن ثلثة دراهم
ومن الحضض درهمين ومن السقمونيا الانطاكية درهم يسحق الجميع في موضع
واحد ثم يسقى بماء الهليلج الاصفر المستخرج في الشمس دون النار ويحبب ويسقى
من هذا الحب ثلث شربات في مدة خمسة عشر يوما مقدار الشربة منه وزن
درهم ونصف فاذا استفرغ البدن وفتح الطريق فصد من الباسليق بفصدين
احدهما ويفصد الثاني عند التنقية ويخرج من الدم على حسب قوة العليل
ثم ينظر الى قوته فان كان ضعيفا ترك وغذي الى ان يعود قوته ثم يستفرغ
بهذا النوع وان كانت له قوة سقي من هذا النقوع ويعرف بنقوع الساطران
يوخذ من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الاكشوث ثلثة ارطال بالصغير
ثم يجعل في ظرف غضار ويجعل في الشمس ويوخذ من الصبر الاسقوطري
وزن عشرة دراهم ومن ميران صيني وزن درهمين ومن الريوند والك
العسيان من كل واحد وزن درهمين انبرباريس منقى من حبه وزن خمسين
درهما كف كزبرة يابسة كفين عناب جرجاني ورق الطرشقوق المجفف
كفين يجعل ذلك كله في ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما ثم يسقى منه في كل يوم
اوقيتين وربما بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين راى ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين
هذه العلة باصول الهندبا واصول الكبر فاذا خشيت عليه تحرك العلة في سفله

لعلة

لعلة الجذام مرة بالاستعمال هذه الشيافة يوخذ من المقل الازرق وزن
درهمين فيذوب بدهن ورد ويطلى عليه يسير من الشمع ويسير من الاشق
المحكوك يجعل منه شيافات ويحتمل منها فانه يحفظ سفله ويراعي مزاجه في ايام
الدواء فان احتد وسدل مزاجه ولا يداوي مزاجه بغير البتة وان احتاج
سقي ماء الشعير للعطش يطبخ به او جي سقيته فاما غذاوه فيجب ان يزاد على
المزورات ما قويت به القوة فان لم يحتمل قوته واحتاج بدنه الى الغذا المقوت
من الزيرباجات المتخذة بالفراريج ورقاب الجدي والحملان ودراعيت من امره
الفواقين عن القوة الوقت الحاضر من البتة ودراعيت ايضا مرقده في ترتيبه
على حسب الوقت وان كان فيه فضل قوة لم يمنعه الجماع اليسير ومتى ظهر عرق
الدم وعدم في فم المعدة فان العلة مهلكة وان ظهر حكاك في الجلد وانقطع العرق
البتة بالبرد ومنعه ان تعرق في الحمام البتة فانه يزيد في علته ويصير الى
حالة لا يقبل البرد ومما يطلى على بدنه بعد هذا التدبير كله هذا الطلا يوخذ من قشور
الحنظل يسير ومن الورد الاحمر كف كبير ومن الجلنار يسير ويغلى في قمقم لا يفضي داخله
في دا انهرت هذه الادوية صفى الماء عنه وترك حتى يسكن ثم صب على بدنه ودلك
باليد برفق فاذا اكثرت الصب عليه غسلته بالماء الحار ومسحته بخرقة خشنة
وامرته بشم الكافور وصب على بدنه ماء الورد وماء العرق الكثير الذي يحل القوة
فقد تكلم فيه جالينوس في مواضع كثيرة وتكلم بقراط في تقدمة المعرفة فقال
تواتر الامتناع من الغذا مع كثرة العرق مع انحلال القوة تدل على موت
سريع فاذا لم تنضم هذه الاعراض اليه وكان العرق الكثير فقط فان العلة الفاعلة
له اللازم للاعضا الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك على طريق ذوبان
البدن لا على دفع الطبيعة بطريق البحران وهذه العلة سوء مزاج في الاعضا
الاصلية مع ضعف القوة علاج ذلك ان ننظر الى العليل ومزاجه فان كان القلب

فان كان العليل شيخا ومزاجه حار المزاج بردوه من طريق ان ذوبان
الاعضاء من علل المشايخ فاذا انضاف اليه ذوبان الاعضاء اودى بها
وان كان العليل شابا وكان صالح القوة فصده واخرج من الدم مقدارا
يسيرا ثم الزمه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخبز اليابس وسقي ان كان
ايام الربيع وكانت الحرارة قد سكنت ووقفت العلة عن التزيد
ماء الجبن بالسكنجبين ودهن اللوز الحلو فان لم تتزيد حرارته امر بان
يرتضع من ثدي امراة ترضع صبيا اربعين يوما في كل يوم مرة على الريق
وجعل طعامه اكارع الجداء المطبوخ في التنور مع الشعير المقشر لحم مرتك
ويجعل له هريسا من صدور الفراريج بلباب خبز السميذ ودهن اللوز فان
ضاقت حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان
لم تطب نفسه عن ان يرتضع من ثدي امراة سقي لبن الاتن بعد ان
سقي الاتان الهندبا والطرخشقوق وعنب الثعلب والاكشوث واليسير
من الشعير جدا ويجب ان يكون عناية هذا الطبيب مصروفة الى تعديل
مزاج بدن العليل ومنعه من الغضب والحرد والرياضة العنيفة في
قبل هذه الغذاء وسكنت حرارته واعتدل مزاجه سقاه من النبيذ الابيض
القابض القليل يسيرا وامره بدخول الحمام والصبر فيه ما يتندى بدنه ثم
التزود في الماء البارد وحمله منه هناك في كرسي او في منديل واسع لئلا يحتاج
ان يتحرك ويتعب وربما تعدم عند نقصان العلة اذا لم يمنع عنه مانع الحصرم
والسماقيات المبردة المرقة طبخت بالفراريج ولحوم الجداء فان ضاقت
حالته عن ذلك عملت المزورات الحصرمية والسماقية ويروت ويمنع من طلاء
البدن ويضمد كبده بالصندل وماء الورد كل يوم ساعة قبل ان يتغذى
ونحن نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه العلة لان من غرضنا ان نتكلم بكلام

اوسع

اوسع منه في المسلول الذي يعرق الباب السادس والثلثون في ذكر
الجذام الجذام نوعان احدهما من كثرة الاخلاط السوداوية التي هي
السوداء الاصلية فاذا زادت على المقدار الطبيعي زيادة يسيرة وكانت
في العروق والشرايين حدث عنها السرطان ومعنى قولنا في الشرايين
على مذهب بقراط فان عنده ان اطراف شعب الاوردة متصل باطراف
الشرايين وعلى مذهب جالينوس ايضا فانه يجوز ان يحصل عنده الفضول
في الشرايين من طريق غذاء القلب فما فضل عن القلب صار الى الشرايين
فعلى هذين المذهبين يجوز حصول الفضول السوداوية في الشرايين فاذا
حصلت هذه الفضول في الشرايين وفي الاوردة في بقعة واحدة من البدن
حدث هناك السرطان واكثر ما يحدث ذلك في الاعضاء الرطبة لسرعة قبولها
لما يرد وهي مثل الثديين والرحم والمعدة والامعاء وان كانت هذه الفضول
في الاعضاء نفذت العروق اليها تولد منه الورم الصلب الذي يعرف بسقيروس
وان كثر من ذلك تولد عنها داء الفيل والدوالي واذا فاق الدم هي ايضا
من حصول الفضول السوداوية الغليظة في العروق فاذا كانت هذه الاخلاط
في جميع البدن وجميع العروق وكثرت وافسدت الدم كله بما حدث عنها
الجذام وما كان من الجذام من هذا النوع لم تتساقط معه الاعضاء ولم تتناثر
ولم تتنقص الا على المقدار الا ان يضاف اليه سبب يبطل الاحساس
من الاعضاء وتغلظ وتكثر العطسة والبحوحة وتستدير الحدقة وتتناثر
الشعور وهذا النوع يعرف بداء الاسد علاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي وسنه
ووقته واما الذي استولى على مزاجه فينظر الى قوته والى وقته من السنة فان حملت
القوة وكان فيها فضل فصده من الباسليق ويغذى بلحم ابن عرس والمرقة
المجرية ولحوم الافاعي المطبوخة بعد قطع اذنابها ورؤوسها المغسولة بعد اخراج

ما في اجوافها يطبخ اسفيذباجة فيها الشبث الكثير والحمص الاسود ثم
يفصد الابطين ويطعم مرقة الدجاج السمين ولحومها ثم يفصد الاكحلين
ويطعم بعد ذلك لحوم الحملان والقبج وصفرة البيض النيمبرشت ويسقى
من النبيذ الابيض والحوض العتيق ثم يفصد الجبهة والماقين والعرقين
اللذين تحت اللسان ويترك حتى يظهر به الضعف الشديد ثم يلزم شرب
السكنجبين العنصلي ومرق الدجاج فان احتد مزاجه الزم ماء الشعير بالسكنجبين
حتى تمر في اول العلة اربعين يوما على هذا التدبير ثم يحتقن بهذه الحقنة ثلث
شربات في مدة خمسة عشر يوما خربق اسود منقوع في الخل وزن دانق و
نصف حب الغار وزن حجر اللازورد مغسول وزن دانقين بسبايج
ونق مصطكى وزن دانقين ملح نفط وزن دانق ونصف افسنتين رومي
وزن دانقين عود الوج وزن نصف درهم غاريقون وزن دانقين الملح
نفطا وزن نصف درهم انطاكي مشوي وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن
بماء ورق الدرنوخية ويحبب ويجفف في الظل المشرقة وزن درهمين ونصف
يشرب بثلث شربات على ما ذكرناه وتقتصر في اكله على هذا المرق نسخة
يؤخذ من الافاعي الغنية السمن فيقطع رؤسها واذنابها ويسمر ان تغرز
مسمارين على خشبة ملساء شبيهة بالتخت الذي توزن عليه الاموال
ثم يقوم الافعى على ظهرها ويشد رقبتها بمسمار وذنبها على آخر وهي ملقاة
على ظهرها ثم تقيد رجلان خبيران سكينهما على بطنها تشقانها ثم يوضع
على ثلثة اصابع من راسها وثلثة اصابع من ذنبها ويدق على السكين وقعة
ثم يؤخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمى بها ثم يؤخذ الافعى فيغسل قطعة قطعة
ولي واحدة منها لم يسيل منها الدم ويحتاط في امر الافعى لا تكون قتلا لانها
كلها سم ثم يطبخ مع الشبث والحمص حتى يكاد ان تتهرى ثم يؤخذ من لحمه

الخالص

٤٢٦

الخالص بعد ان ينضج ويدق في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يؤخذ من ذلك
اللحم ويعجن بمثله المرقة فانه هو انفع وزال عقله وتورمت اعضاؤه فقد
برا لا شك فيه لان بدنه ينسلخ بعد ذلك ويتنظف وينشف المواد الغليظة
لان في طبع لحوم الافاعي تنشيف السموم واستفراغها وقد ينال بعد الفصد
والاستفراغ شيء من الترياق ومن هذا السفوف نسخة زراوند مدحرج وزن
درهم عود الوج وزن دانق حرنبل وزن درهم ونصف طرشقوق
يابس وزن ثلثة دراهم فلفل ابيض وزنجبيل من كل واحد درهم هليلج اسود
هندي وماميران صيني من كل واحد وزن خمسة دراهم قطر اساليون وهو
كاربقوق وسعد ابيض وسنبل فارسي وزوفا يابس ومن اصل السوسن واصل
السوسن من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع ويطرح عليه مثل ربع الجميع
من اقراص الافاعي مسحوقة ومثل الجميع سكر طبرزد ويستف منه اكله ومنه
كل يوم مع الريق وزن درهمين ويجب ان لا يتناول شيء وفيه من لحوم الافاعي
الا بعد الفصد والاستفراغ وتسكين المزاج وان كان مع تناول لحوم
الافاعي قطر العطش لم يتناول منه شيء فان في جنس الافاعي ما يورث لحمها
العطش فيقتل وذكر ديسقوريدس ان الافاعي التي تكون في السباخ
او السبخات او ما خالط لونها السواد ومما يستعمل في مداواتها ان يؤخذ من
الترياق الكبير مثقال فيذاف في الخمر العتيق ثم يدخل العليل الى الحمام حتى يعرق
ساعة ثم يخرج من الحمام ويطلى بدنه بهذا الترياق وهذا من ابلغ الاشياء
ما لم يستحكم العلة في ما اذا استحكمت وذهبت بجميع الاعضاء لم يقبل الاكلة
او لا البرء ومما يستفرغ به هذا العليل فيؤثر اثرا محمودا بل لو جاز ان يقال
انه يبرأ العلة بجميع ثمرة جلده هو هذا استعمله اهل الشام ومصر
يؤخذ من بصل الاسقيل المشوي عشرين درهما ومن اصول السوسن الاسمانجوني

سبعة دراهم وقشر الهليلج الاسود الهندي المنقى عشرين درهما افسنتين
رومي وافتيمون اقريطي من كل واحد خمسة دراهم بسفايج عشرة دراهم
ريوند صيني وزن خمسة دراهم حشيش الغافت واسقولوقندريون
من كل واحد ثلثة دراهم قشور اصول الكبر عشرة دراهم ينقع ذلك كله
في مقدار ما يجب من الماء يوما وليلة ثم يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه
وزن مائة وعشرين درهما ثم يديف فيه هذا المعجون ثم الحنظل الاصفر البلان
نصف درهم حجر اللازورد مغسول ونصف غاريقون درهم ملح نفطي
دانق ونصف خربق اسود وانق يسحق ويعجن بالعسل ثم يديف في المطبوخ
ويسقى بعد الحمية هذا الدواء تبرد محمود في هذه العلة جدا وقد يستبرئ هذا
العليل بهذا الدواء بعد الحمية خمسة عشر يوما يكون غذاؤه فيها ماء الحمص
الاسود وقد طبخ معه لحم الحمل الصغير ويدخل كل يوم مرة في الحمام فاذا كان
بعد خمسة عشر يوما اخذ هذا الدواء نسخة يوخذ من الهليلج الاسود
عشرين درهما ومن الافتيمون والافسنتين من كل واحد سبعة دراهم
زبيب طائفي منزوع العجم عشرين درهما وحجر الافتيمون والافسنتين
يطبخ ذلك كله حتى يهرى ثم يعصر ويصفى منه مائة درهم ثم يتناول مثقال
من اللوغاذيا بالنصف مثقال منه ودواء المسك يتناول ذلك كله وقد بقي
من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب من المطبوخ الصافي مع سخنه ربما يسقى
المجذوم ويجب ان يحقن واما بالحقن اللينة ويطلى بدنه بلحوم الافاعي
المطبوخة المدقوقة المعجونة بشراب الخوخ ويدخل الحمام في كل يوم مرة
وذكر ابن سينا انه امتحن فرط عليه من المجذومين قيء دم من اسفله
من تصدع عرق او رعاف كثير او انفتاح دم من اصول اسنانه فانه برأ بهذا الطريق
فاما النوع الآخر فانه يتولد اذا اضعف الطحال وكثر تولد الخلط السوداوي

في الكبد

وتحويت الحرارة واحتدت الصفراء واحترقت الاخلاط واحدثت وصارت
سوداوية فانها تنبث في العروق وتنفذ الاعضاء وتشرب الاعضاء منها
فيسوء الجذام والجذام الحادث من احتراق الصفراء واستيلائه الى
السوداء ان كان اردأ الجذام وهو شر واردأ واشد تعريضا للجسد واكثر اسقاطا
للحم لانه ينتقص الاعضاء ويغيرها ويتقطع منها رؤس الاصابع والانف
وينقلب الاجفان ويتبخر اللسان وينقطع الصوت وتنفذ حركة
الرئة وينتن العرق والبول وتصير لحمة الانسان الترية بهذه العلة رائحة
منتنة كريهة وهو بالحقيقة كالنار التي تحرق جميع ما لامسها وخالطها
يجب ان يحذر من مجالسته ومباشرته والاكل والشرب معه وانما صار
هذا النوع من رداءته وشدة غائلته اسهل برءا من النوع الاول لان الخلط
الفاعل له اقل غلظا واسهل انقيادا للجذب بالادوية المسهلة والنوع
الاول الذي هو من احتراق الخلط السوداوي اعسر برءا لان مادته اغلظ واشد
تمكنا واقل مطاوعة للاستفراغ بالدواء واصعب انقيادا للجذب ويحتاج
ما يستفرغ دائما لم يستفرغ البتة وانواع الجذام كلها تقبل العلاج في
ابتدائها وما تمكن فيها واستحكم لم يقبل العلاج والبرء وعلاج النوع الثاني
من الجذام الفصد من اكثر العروق مع استعمال القوانين والاستفراغ بهذه
بمطبوخ الافتيمون ونحوه مما ذكرناه ويحفظ مزاجه بالاغذية
جدا وينقل من الاهوية الكثيفة والبلدان الحارة اليابسة الى البلدان
الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى من ماء الحمامات الكبريتية ويجلس فيه
دائما وما يستعمل في هولاء لحوم الافاعي والترياق الكبير ويجب ان
يمنع من الشراب السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فانه من انفع الاشياء
لهم وبعد الفصد والاستفراغ يطرح العلق على الاعضاء بالقرب من الموضع

المقعرة فان مات العلق اذا سقط عنه دل على فساد الخلط جدا فان جميع
اخلاط قد فسدت جدا وان عاشت بعد سقوطها دل على قرب العافية
وهذا النوع من الجذام قل ما يحدث الا مع الحميات الشديدة الصعبة
فيسقوا اكثر الاوقات لتعديل المزاج ماء الشعير بالسكنجبين ويطعم الزيرباج
بالفراريج ومرق الدجاج ولحوم الجداء الرضع واشباه ذلك واوفق طريق
معالجتهم ان يسلك فيها مسلك الترطيب والتطفية مع الاستفراغ
ويطلى لهم بعد الاستفراغ وتعديل المزاج كل نهار بالارض من تراب
الميزاب الابيض الصافي والى موضع تقرح من اعضائهم فانه يضمد بهذا
الضماد ويؤخذ منه ورق الشعير المنخول بالحرير جزء ومن خشبة ما ... جزء
ومن قشور الفستق التي يكون على الفستق كقشر الجوز وقشر الجوز
جزوان ومن العدس المدقوق جزء فيداف بالخل وما عصا الرائع
ويضمد به الموضع وقد يضمد بالورد والجلنار والطين الارمني والعدس
المدقوق وقشر الفستق العتيق والاخضر مدقوق ذلك كله ويعجن بالخل
فان لم يوافق العضو الخل جعل ماء الورد وضمد به العضو وقد يضمد الموضع
المتقرح بالبزرقطونا وبزر الكتان المحل مضروبين جميعا بالماء والخل والى موضع
تقرح من الخل جعل مكانه جزء دهن الورد والى موضع من اعضائه صلب وصار له
بريق حتى يصير مثل الدمل والخراج وعظم ضربانه ضمد بالخمير الى مضى مضروبا
مع اوراق الهندباء المدقوقة المطلي بالدهن فانه ينضج ويخرج المحتقن فيه
ونزول الفضلات في علاجات اهل الهند للمجذوم انهم يحرزون الى الاعضاء فيرون
العروق التي فيها ويكوون مواضع البثور وجدوا سبيلها الى تبرا القروح من
من ذلك العضو ... ويكوونها مثال ذلك انه اذا كانت العفونة في رؤوس
الاعضاء ... والعروق التي في ظهر الكف وفي رسغ اليد ويكوون موضع البثر

انما

وانما ذكرت هذا الفصل ليعلم الطبيب لا انه امرت باستعماله الباب
الرابع والخمسون في انواع العلاجات والفتق وفوق السرة وتحتها وهو المعروف بالقرو
الفتق هو انشقاق الغشاء المستبطن للبطن وينزل جزء من اجزاء المعدة
او جزء من اجزاء الثرب او جزء من اجزاء الامعاء فان كان الفتق عند فم
المعدة ينتأ جزء منها الى المعدة او الى المثانة المعدة وان كان الفتق
فوق السرة ينتأ جزء من اجزاء المعدة وان كان الفتق تحت السرة
ينتأ فيه جزء من اجزاء الثرب وان كان عند العانة او الى الاربيتين ينتأ جزء
من المعاء المستقيم او جزء من اجزاء الثرب والسبب الفاعل للفتق وهو ثقب
يلحق الامعاء اما لحركة عنيفة مع امتلاء من المعدة واما نصف لفائف وقوة
يلحق الصفاق التي على البطن من تحت الجلد فيكون ما ينتو اعظم
الا وانشد بكاتبه علاجه ان لا يمتلى العليل البتة وان يجتنب الاطعمة الغليظة
ويجتهد ان يكون طعامه اخف الاطعمة ولا يتناول ما يولد الرياح والنواقير ولا
يتحرك عقيب الطعام ولا يجامع وهو ممتلي ولا ينام الا على شكل لا يندفع
في الفتق شي من احشائه ويستعمل الاستفراغ الموافق في كل وقت اذا
لم يمنع عنه مانع ويشد الفتق اي موضع كان بالات يعملها من ادم او خرق
وهذه الالات على ثلثة انواع اما طويل محشو على صورة الهميان او اخر
في موضع منه شبيه بالكرة يصلح ذلك للسرة وما فوق السرة وان
كان في المنطقة او شبيهة بالدائرة له اربع عرى فيها اربعة سيور وفي وسطها
كرة يصلح ذلك لفم المعدة او شبيه مثلث مختلف الاضلاع في وسطه كرة
يصلح ذلك في الاربيتين واوفق علاجه واصلحه واسلمه ان يدام الضماد بالجمع من
الفتق وتشده وتقويه مثل المرو الارمني وغراء السمك والطين المعروف
بقيموليا ونخم الرمان والعفص المقلو المقرع يسحق ذلك كله ويداف بلعاب البزرقطونا

ثم يطلى على خرقة ويوضع على الفتق ويشد الآلة فوقه ولا يقلع عنه
ايا ما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع ثم الفتق وكل ضماد قابض فهو
يشد الموضع ويقويه ولا يجب ان يستلقي وعليه الضماد ولا يتحرك هذا العلاج
هو اسهل علاج الفتق واوخصا فاما ما يفعله المدبر بكاريون وجهال
الاطباء فاحد علاجين اما كي ذلك الموضع حتى يشتد ولا ينفتح اكثر مما
قد تفتق او بطه ثم خياطته بعد ان يجمع شفتي الشق ثم كي ما حوليه
فاما نحن فلا نختار ذلك ولا نؤثره لما فيه من الخطر واما القيلة فعلى وجهين
اما قيلة الامعاء او الثرب واما قيلة الماء او الريح واما قيلة الامعاء او الثرب
فهو استرخاء الثرب لفضل رطوبة هناك وانقطاع الفتق الذي
يمسكه على حال الطبيعة واسترخاء الامعاء اما لفضل رطوبة كما يسترخي
العضو اذا ابتلت اعصابه او لانقطاع الذي يمسك بلا فيف الامعاء
فاذا استرخى ذلك وكان في الحالين فتق اندفع في الفتق ويسمى حينئذ
قيلة الثرب او قيلة الامعاء فان اتفق ان يتسع الطريق الى كيس
الانثيين نزلت الامعاء والثرب الى الخصيتين فيقال قيلة الامعاء
في الخصيتين واتساع الطريق الى كيس الانثيين اما لفضل رطوبة تبله
فيتسع المجرى او لفتق يقع هناك واذا اردت ان تتصور ذلك فتصور
غشاء موضوعا على البطن من داخل يتولد وينبت من طرف الحجاب المعترض
الذي يعرف بديافرغما فيستبطن البطن ويحفظ الامعاء ان تنتشر فاذا
بلغ الى العانة صار له طرفان وينزلان الى جلد الخصيتين فيستبطنان
كما يبطن كيس كيسا آخر وكالظهارة والبطانة ويكون عند العانة
وعند نزوله الى جلد الخصيتين مضغوطا مجموعا كما يجمع الانسان السفينة
فاذا ابتل وتفتق اتسع الطريق الى كيس الانثيين فينزل الامعاء المسترخية

او الثرب

او الثرب المسترخي فيقال له قيلة الامعاء في الخصيتين علاج
وذلك ان يحمل على فصد العليل من الباسليق وان يسقى مطبوخ الافتيمون
ثم حب الاصطمخيقون ثم بالغذف والنعالج والاقتصار به على اخف
اخف الاغذية والمنع من التملي من الطعام والشراب والحركة العنيفة
ثم يحمل انه من الادم يعرف بالمذرم يكون كان شسع طويل عريض بعرض
اصبعين منثور لين ويكون في راسه حلقة صغيرة لينة ثم يستلقي
على قفاه ويجمع كيس انثييه الى فوق حتى اذا علم ان الامعاء قد رجعت
الى داخل البطن نقضا قريبا ثم شده بهذا الشسع شدا برفق حتى يمكنه
ان يتصرف في اموره ويامن نزول الامعاء المهلية الى كيس الانثيين وفي
راحة لانه اذا اخفف غذاءه وقلل شربه للماء والشراب وترك الحركة
والرياضة ثم شده بهذا الشد اخر معه الادوية وقد يضيق هذا الموضع
الذي اتسع بان يضمد بضمادات قابضة ممسكة للحم محللة للرياح
منفشية لها ملازمة للشق والفتق ونحن نجمع ادوية تجمع هذه
القوى وهو دواء يستعمله الطبيب في القيلات والفتق نسخة
حضض وربوند وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف درهم عفص
محرق وجلنار وجوز السرو وكندر وانزروت من كل واحد وزن درهم الطين
المعروف بقيموليا وهو الذي يقع ما بين الاسفيداج والطين القبرسي
وخرنوب نبطي وقشور الرمان وحب الآس وورقه من كل واحد درهم ونصف
ومر واقاقيا وسراطين وغراء السمك من كل واحد وزن درهم ونصف
ماميثا والصاغ الصيني وهو دواء الطلي من الصين شبيه بالكركم سندروس
القيض وورق العليق وعاليج الكرم من كل واحد درهمين يدق ذلك كله
ويذاب ما يجب ان يذوب ثم يجمع ويعجن بماء العليق وماء اوراق الكرم

ويرد من الشراب العفص القابض ثم يطلى على ورق الكرم مطليا ثخينا ويوضع
على الخصية ومن سائر الجوانب كلها ويشد حتى لا يتزق ويتقبض
فان كان ضعيف الالتزاق زيد في السراشس وعروق الكك وجعل معه
شيء من البزرقطونا ايضا هذا ما نختاره في علاج القيلة والمعالج المشهورين
ومن يتجاسر فهو انهم يشقون جلد الخصيتين ويأخذون الكيس فيقطعون
منه ويخيطون الباقي ثم يكوون الموضع وعهدهم انهم اذا فعلوا ذلك
شدوا الموضع الذي قد انشق وهذا الطريق في المعالجة مذموم لا يختاره
ولا يؤثره وانما ذكرناهم ليعلمه الطبيب ولا يطلق لمن اراد ان يعالج
الاقدام عليه وليس يجب ان يتوانى عن الفتق لا سيما اذا كانت
في الحالين فانا قد رأينا من انفتق منه ذلك ثم يصير كان يخرج منه ريح
ويخلطها الريح فيرد وانعاد فهلك بوجع الامعاء وفي والهضم وذلك
انه كان يتيبس ويتحرك ويخالج فانشق الصفاق ولم يبق غير الجلد ثم
انشق انه يخرج منه خراج في ذلك الموضع وانفتح الى داخل فيجب
ان يحذر الطبيب هذه الحالة وان لم يفارق الموضع الضمادات القابضة
والشد واما قيلة الماء فنوعان نوع منه رطوبات فتصير الى الانثيين
فتحصل في كيس الانثيين كما يحصل الماء في الزق فيتشرف ويصير فيها
فتنزل بان تغيب هذه الخصيتين فيسيل منه الماء الكثير وكلما استخرج
نزل فهذه رطوبات تسيل من الاعضاء الى ذلك الموضع فهذا النوع
من قيلة الماء وعلاجه اما البزل بالابرة بالالة المثقوبة كما تزال من السرة
ثم الاستفراغ بالادوية المحللة المستفرغة للرطوبات المنشفة ويسقى
العليل شراب الاصول ودواء الكركم واستفراغه بهذه الشربة نسختها
راوند صيني وزن دانقين تودبال انيسون وزن دانق ونصف مازريون

مربى

مربى بالخل نصف درهم غاريقون وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف
درهم يسحق ذلك ناعما ويعجن بلبن الحال وكحبب ستة ويشرب عليه قدحا
من لبن اللقاح ثم يبقى بعد ذلك بعشرة ايام اقراص الراوند المعمول
بالامير باريس ويقلل من غذائه ويمنع من الاطعمة الغليظة البتة
والنوع الاخر من قيلة الماء هو ان يحصل الماء في الخصية نفسها والفرق
بين هذا النوع والنوع الاول ان في هذا النوع يكون الخصية صلبا ويصلب
ويثقل من غير الم وفي النوع الاول يكون الخصيتان على حالهما ويتنفخ جلده
الخصيتين ويصير كالزق المنفوخ وله اشراق وبريق وهذا الماء الذي يحصل
في الخصية هو من غاشية الدم الذي يصير الى الخصيتين ويقع هناك سدة
فلا يصير الكلتان منهما تمكم المائية فيكثر هناك ما كان من الدم اغتذت
الخصية واستحال بعضها الى المني ويبقى المائية فيكثر ويصلب بكثرته فاما
عدم الوجع فلان الماء في نفس اللحم الغدد الذي في الخصيتين الذي لونه
كلون اللذاع الفرع ولا حس لذلك ولو كان الماء في الفضاء او في الكيس
للالم وذلك بطريق التمديد وعلاجه هذا ان يفتح بشرسمونه الدستكارية
المكلبس بجمع جلدة الخصية حتى تظهر الخصية ظهورا شديدا ثم يوضع
ذلك الكلبس على وسط الخصية ويجر التباعد عن الدرز الذي على الخصية
فيغمز فيها الى ان يقطر الماء ثم يعصر الى ان يخرج الماء كله ومن الاطباء من
رأى الكي بعد خروج الماء كله حتى يلتصق ويصلب الطريق ولا يعود
الماء ومنهم من رأى تركه على حملته كلما اجتمع بزل على ما ذكرناه فهاتين
العلتين فعلاجها لم يذكره احد من الاطباء وادعى جالينوس في العلل
والاعراض والاعضاء الالمه اليها ايما ويحدثان كثيرا سيما في الجبال والبلد
البري وعلاج ذلك ان يسقى العليل بعد الاستفراغ كما ذكرناه اقراص الامير باريس

بالريوند وامره بان يبيت كل ليلة على ماء السنوف نسخة بزر الكرفس
وزن درهم انيسون ثلثي درهم قطراساليون وزن ثلثة دراهم راسن
مجفف وزن دراهم ويسحق ذلك ناعما ويسقى منه كل ليلة على وزن ثلثي درهم
منه بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري ويحمي من الاطعمة الغليظة
والالبان كلها ويقتصر به على الزيرباجات العذبة فانه اذا دبر بهذا التدبير
انفتح السدد وقويت الكليتان على تصفية المائية فاما قيلة الريح
وهي التي تدعى الغزوفي نهار طوبات يتحلل فيصير ريحا غليظة ينحدر الى كيس
الانثيين لاتساع الطريق ويحصل هناك والفرق بين الماء وبين الريح
ان الماء اذا اعصرت الخصيتان وقبض عليهما قبضا شديدا لم يتحرك الماء
والريح يتفرق عند القبض عليه ويرجع الى البطن ويخلو كيس الخصيتين
من الريح كالزق الذي ينفخ فيه ثم تثبت الريح عنه فاذا ترك بعد العصر
زمانا يسيرا عاد الريح وانتفخ وربما لطف بالحركة ويرجع الى البطن وربما ترك
فيسمع له صوت وقرقرة علاج ذلك فصد العليل واستفراغه والزامه
الحمية والاقتصار به على لحم الحمل وشراب العتيق والمنع عن
وحميته من الاشياء المولدة للرياح وقد يستعمل في قرقرة الريح ان كان القيلة
كان في قيلة الامعاء والماء من يسرون من الاطباء ولا يستكثرون فانهم
يحلون ويفتحون كيس الانثيين ويقطعون الكيس من المستبطن للجلد
ثم يخيطون الباقي كما ذكرناه ومنهم من يسل الخصيتين جميعا ثم يكوون الموضع
فيبقى الجلد ويسد طريق الريح بذلك الكي الى وقت ما هذا فلم ار احدا اجسر
عليه فافعل او اجبت معالجته واما فتق السرة فاما فتق اما للفتق بان ينفتق
الصفاق الذي ذكرناه فيندفع في السرة اما الثرب واما شيء من الامعاء وهذا
يقال له فتق السرة واما ان يجتمع فيها الماء اذا اجتمع في بطن المستسقي واما ان

يكون

ان يكون ريح فيدفع اجتماع الريح عند الاستسقاء الطبلي فان كان
مع الاستسقاء فعلاجه علاج الاستسقاء وما كان من الفتق فعلاجه بعد
استفراغ العليل والزامه الحمية والاقتصار من الطعام على اقل ما يمكن او
يشد بالالة التي ذكرناها وهي التي لها اربع عرى ويشد وسطها الكرة ولا يجب ان
يفارقها الشد البتة ويوضع عليه من الدواء والضماد ما يوضع عليه من
الدواء والضماد ما يوضع على سائر الفتوق الات حديد لها اشكال
وصفات وصفها كلها اهرن وما جيش في مقالة وجدناها ترجمها وصفة
الات الفتوق واخذ السلع والخنازير ولولا ان الاطباء في هذا الوقت قد قصروا
على مقدار ما ذكرناه لبينا اشكالها كلها في هذا الموضع الباب الثامن
والخمسون في فتق العانة والى البين ودكاك الخصيتين وتشنج الذكر والبثور التي يظهر فيه
هذه علة يعرف بفتاق العانة والحالبين والابطين والثديين يظهر في
هذا الموضع شيء واكثر ما يظهر في الصيف عند العرق الكثير ويكون معه حكاك
غير مستلذ والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لذاع يتقف في هذا الموضع
للغضون وانتفخ الذي فيه فيرفع الموضع ثم يصيبه الهواء فينشق
ومثاله ما يظهر في المنخرين عند سيلان الماء الكثير يعقبه ان كان فيكون
كانه قد احترق علاجه ان يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يستخرج لب اللباب
وماء الهندبا ثم يطبخ بها الاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين
ويرس فيه الخيار شنبر وكميته وقوته يكونان على حسب قوة العليل
ويحرم الشعير ويجعل طعامه المزورات بالاسفاناخ ويطلى بهذا الموضع
على هذا الطلاء يعمل الشمع والدهن دهن الحناء ثم يوخذ من الحناء المحرق ويبر
ومن الغسيل جزء ومن مرارة الثور جزء فيطرح ذلك كله على الشمع والدهن
دهن الحناء ثم يوخذ من الحناء المحرق ويضرب حتى يختلط ثم يضمد بهذا الموضع

وما يطلى على هذا الموضع يؤخذ من الاسرب الصافي فيحك على حجر خشن مقدار
صالح ثم يطرح دهن الخروب فيه من الاسفيداج والمرداسنج ويسخن
حرارة التنور ويطلى الموضع وقد يطلى بهذا الطلاء وهو عجيب ذكره
اريباسيوس وروفس يؤخذ من الطرون الطري وان لم يوجد فالملح
وان لم يوجد فالروسان ثم يحرق فيؤخذ من رماده فيذاب في المبتنج
حتى يصير ثخينا في قوام العالكة او المرهم ويطلى به هذه المواضع فان
كانت هذه المواضع تعرق زيد فيه من المرداسنج ويجعل فيه شيء من
التوتيا المرازبي فاما التعفن الحالبين والابطين وتحت الثديين
من العرق الكثير فقد مر الكلام فيه واما حكاك الخصيتين فعلة معروفة
شبيهة بالسعفة اليابسة فيظهر الحس في الخصيتين وعلاجه
الفصد والاستفراغ بالمطبوخ الساذج وازالة العليل الحمية ومنعه
عن شرب النبيذ البتة ومما يعالج الخصيتان به بعد الفصد والاستفراغ
التعرق في الحمام والتمريخ بدهن الورد اياما ثم تجمع الخصيتان ويعصران
بالقبض على الجلدة من اسفلها حتى تنتوبه وتظهر عروقهما ثم يلقط تلك العروق
الحمر برؤس المباضع ولعلها ان تنتهي بالعرض كل عرق في مواضع كثيرة
ثم يغسل بالخل ويستقصى عليها ثم يمرخ بدهن الورد فان سكن ذلك
والا انتف الشعر منها بالمنقاش ثم يغسل بخل قد جعل فيه شيء من البورق
وجعل فيه مثله من بزر الكرفس ومما يطلى الخصية للحكاك هذا الدواء وهو
القيروطي المعروف بقيروطي الرصاص صفته يؤخذ من الاسرب جزو
المحك ويجمع منه ثم يطرح عليه شيء من دهن الورد ويصب عليه قليل
من ماء جرادة القرع وماء فقاح الخلاف ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى به الخصية
ومما يطلى به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يؤخذ من مرداسنج الزيبق جزو ومن
اقل

اقليميا الفضة والذهب جزو ومن المرزنجوش جزء يسير ومن الميعة السائلة
جزو ومن الكبريت الذي جزء فيسحق ذلك كله بماء ويقدم على النار
حتى يغلي عليه غلية ثم يطلى به الخصيتين عند الحكاك وهذا نهاية في
ازالته وكذلك في حكاك يعرض في اي عضو كان واما تشنج القضيب
فهو يعرض اما والسبب الفاعل لذلك خلط رياحي يسيل وينجلب
اليه عند مجامعة كثيرة او عند الدلك والولع به استفراغ العليل بما
يخرج الرطوبات الغليظة ويحلل الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدواء
يؤخذ من رماد قضبان الكرم فيذاب في خل عتيق ويصب عليه يسير من
دهن الورد الخالص ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويشد
من عند الحشفة ويترك الى عند اخره يعمل ذلك ثلث ايام متواليات فانه
يحلل التشنج ويشفيه فان كفى ذلك والا اتخذ قشور البيض واحرق ثم
يؤخذ ذلك مع رماد الكرم ويداف بالخل ويغمر فيها اسفنجة طرية و
يوضع على القضيب فانه يحلل ذلك فاما بثور المذاكير فهي على نوعين
نوع منها تشبه الجرب يظهر في الحشفة والكمرة يكون حكاك سببه
والسبب الفاعل لذلك خلط حريف لطيف ينصب الى ذلك الموضع عند
الجماع وعند الانتشار واما علاجه الفصد من الباسليق والاسهال
بمطبوخ التمر هندي وتعديل مزاج العليل بماء الشعير والاقتصار به
على المزورات ثم يطلى ذلك بعفص يداف بالخل مع دهن الورد ثم
يطلى به الحشفة وذكر بعض الاوائل ان من حدث به ذلك يجب ان يلجه
في الفرج لو في اول موضع فانه يبرا عند ابتنج واما النوع الاخر فهي بثور
تظهر في القضيب متفرقة وتولم والسبب الفاعل لذلك الدم المحترق
التي قد خالطه شيء من الصفرا وعلاجها الفصد من الباسليق والتنقية

بالقدف ثم شد هذا الدواء فيه يؤخذ منه دقيق الترمس ومن دقيق
الكرسنة جزوين ومن الزبيب الاسود المنزوع العجم وزنهما مع
العجم جزان فيدق ويعجن ويجعل على المسيح حتى يثخن ثم يطلى ذلك على
القضيب طليا ثخينا مستديرا كانه يرهما وهي مشهور لم تولم وقد يعالج
بهذا العلاج بطرح العلق عليه بعد الفصد والاستفراغ بالادوية على
كل جنبة منها فانه يلتصق ويبرئ **الباب الثاني والخمسون في العلة**
المعروفة بريابيسموس وتعوج القضيب والتقاده هذه علة تحدث في القضيب فينتشر ويتوتر
ويبقى منتشرا متوترا وربما كان معه الم وتمدد ويسمى اليونانيون بريابيسموس
وتفسيره ولد الشيطان ويقال انهم يصورون على ابواب الحمامات
صورة شيطان اسود قائم القضيب في يده على قضيب ويسمونه
ابن الشيطان والسبب الفاعل لهذه العلة هو خلط غليظ نفخ رياحي
ينصب الى اصل القضيب وهناك اعصاب منخرمة ووضع الاعصاب
على تقابل واختلاف يحدث على ذلك الموضع فان احصت هذه الفضول
هنالك في القضيب متوترا وربما تولد هذا الريح الغليظ في نفس القضيب
وربما يدفع اليه من سائر العروق ومن الشرايين والفرق ما يتولد بين ما
يتولد في نفس القضيب وبين ما يصير اليه من سائر الاعضاء انه يحدث اذا
كان في نفس القضيب وبين ما يصير الحسيه ويكون قليلا ولا يولم وما
كان من الشرايين وسائر العروق يكون كثيرا ويولم ولا يحدث العلاج في
واحد واكثر ما يحدث هذه العلة من يكثر المني معه ويبقى طويلا الى وقت
الانزال فينصب هذه الاخلاط الى تلك المواضع ويحتقن فيها واكثر ما
يكون هذه الاخلاط سوداوية ولذلك الاستفراغ ولاجل ان العلة في
موضع القضيب يمنع من الاستفراغ بالادوية فرعا من ان يجذب المواد
الغليظ

الغليظة الى ذلك الموضع فيعظم النكاية فاذا كان كذلك ولا بد من
الاستفراغ فيجب ان يكون بحسب الامكان وبحسب المكان في الفصد
والتعالج والفصد يجب ان يكون من الباسليقين ان امكنت القوة
ثم القذف باشياء لطيفة مقطعة كالماء والخزول والمحل فاذا انقصد دفعة
او دفعتين وثلثة اقتصر به على السكنجبين فرادوية وماء الشعير ان جند
فراجه ومرخ الموضع بعد ذلك بالقيروطي المعمول من ماء ورق القلاع
وتفاح الخلاف وورق البزرقطونا وورق ان امكن ويستخرج ماء هذه
كلها ويتخذ الشمع والدهن من البنفسج ودهن الخيري والشمع المصفى
ثم يستعمل هذه المياه ما امكن انه ينبغي ثم ترك حتى يبرد ثم يطلى به العانة و
اصل القضيب والفقاة والقطن والى اليتان وفخذان مثل البته ولا يجب
ان يستعمل القروطي ولا التمريخ الا بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج على
ما وصفه جالينوس لهذه العلة هو القيروطي المعمول من الاسرب
وهو ان يتخذ هاون من الاسرب او الرصاص او منهما فيرو جين ثم يستخرج
ماء عصا الراعي وماء حي العالم وماء البزرقطونا ولعابه ويصب في ذلك الهاون
ويدلك الى ان يتحلل من الرصاص فيه شيء صالح ويثخن ثم يقطر عليه شيء من دهن
البنفسج ويمرخ به الموضع كله بهذا القيروطي وصفه جماعة من الاوايل والذي
يستعمله اهل حران في هذه العلة اذا لم يجد من اخ العليل ان يأخذوا جزوا
من البنج الارمني ويستخرجون ماء الكزبرة الرطبة ويجمعون بين هذه
كلها مع الكزبرة في الهاون الرصاص ويديفونه ويدلكها حتى يلين وينعم و
يخلط بعضه ببعض ثم يمرخون بالموضع به فينتشر تأثيره المحمود وبعد الاستفراغ
بالفصد والعلاج والتنقية بان البدن نقي من الفضول فلا باس
بان يصب عليه الماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والخطمي والمكله وبعض الادوية

يحذر صب الماء الحار عليه لما يسمع بقراط يقول زيد في مدة المرض الاستحمام
بالمياه الحارة فاخذه عاما ولم يعلم ان استعمال الماء الحار في وقت
التحليل فراوفق الاشياء وكان ابو ماهر يامر ان يطعم مخ القضيب
والمعانة بهذا الضماد بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج نسخة دقيق
الباقلى ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة والبابونج والكليل الملك
يدق ذلك كله نعما ثم يداف في لعاب بزر قطونا ويضمد به الموضع وذلك
اذا لم يجد مزاج العليل ومما يستعمله اهل بغداد في معالجة هذه العلة بعد
الفصد والغذا واستفراغ البدن ونقائه الحقن الملينة المحللة
التي يحلوا مثل الحسك والبابونج واكليل الملك والنخالة والشعير وبزر الحلبة
وبزر الكتان واشباه ذلك يحقنونه به دفعات فيحلل العلة ولتفشيه
ومتى تقدرت العلة فلا باس ان يترق في القضيب شيء من الادهان
المفترة وان يغير مزاج العليل الزم ماء الشعير والمزورات المعدلة ويمنع
من شرب النبيذ والاطعمة الغليظة بالواحدة ويمنع من الغذا ويحذر
الجماع ومما يستعمل في طلاء الحضض والصمغ الصيني مدافا في ماء
عنب الثعلب وقد يعالج صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ ونقاء
البدن في الحماة الكبريتية والنطرونية ومما رايت الماهر يامر في معالجة
هذه العلة مضغ المصطكى والتبرق مما يجتمع في الفم وايضا وذلك اسنان
بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والموبزج وتناول الاطريفل المعجون بلا قنذ
واما تعوج القضيب فهو على نوعين اما يعوج الى فوق او يعوج
الى اسفل فان كان التعوج الى فوق فهو تقلص من العصب الذي ينبت
من القطن ثم ان كان هذا العقب مرض حاد او مرض طويل فلا علاج لانه
لانه ينبغي استفراغي وان كان حدث بغتة فربما انجع العلاج فيه علاج

الس

الشيخ الاستفراغي ان الشمت عليه محو كل يوم لبن الماعز كثيرا او مرخ
بالزوفا الرطب المحلول مع الشمع والدهن ويلك صاحبه مسلك
الترطيب لا مساك التجفيف في مطعمه ومشربه فانه ربما ترطب العصب ويتل
وتمدد فرجع الى حالته سيما الشبان والمترعرعين فاما المشايخ
فلا يطمع في برؤهم لان اعصابهم بالطبع قد جفت وخفه ايضا الشيخ
فلا يقبل العلاج وان حدث بغتة فعلاجها الاستفراغ بالحقن والفصد
ان كان مزاجه يحتمل ذلك والا فبالتعالج على حسب ما يجب وهذا النوع
الاستلقائي سريع البرء اذا احتمل العليل وجوع نفسه وادام على المزورات
وقد يضمد ذلك ذلك التحليل بعد الفصد والاستفراغ بهذا الضماد
يوخذ من دهن النارون فيعمل منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه يسير
من دقيق الشعير وبزر الخطمي ويضرب حتى يختلط ويعم ثم
يضمد به القضيب فان لم يحلل ذلك وصلب قليلا فيجب ان يسحق حجر
الماء قيشا ويصب عليه الخل ويجعل تحت القضيب كي ترتفع تلك البخارات
على القضيب فتحلل الصلابة هناك من المادة وجالينوس شرف في
معالجة الصلابات بهذا البخار الذي يرتفع من هذا الحجر وقد ذكر بعض الافاضل
انه جرب حجر الماء قيشا وحجر الرحى وحجر المسن وصفائح الحديد فوجد
انفعها صفائح ان تحمى ويصب عليه الخل فاما انكسار القضيب فليس ان
القضيب تكسر او العروق غير ان العصب ينثني مما يضعف موضع الشيء
فسمي انكسار القضيب علاج وذلك ان يطرح الى مزاج العليل وسنه
فان احتمل الاستفراغ بالدواء والفصد استفرغ وفصد ثم يحنث من
القضيب صفائح رقاق كما يعمل ذلك الاعضاء اذا انكسرت ثم يوخذ المغاث
والصبر والمر والاقاقيا فيسحق كله ويداف ببياض البيض والحبال عليه

ودهن البنفسج ثم يجعل على رفائده ويجعل على القضيب من فوق ومن اسفل وحميه
وبرده ثم يجعل عليه من تحت العصب المنحوت ولتشد شدا وثيقا
ثم ليشد في وسطه شيء ويشد العصب به لا يميل بالمحقون فاذا استقام
قليلا اخذ من هذا الضماد نسخته حضض وجلنار وعفص مقلو منقع
والخرنوب الرطب وجوز السرو وقد يجعل فيه شحم الرمان او قشره فيدق
نعما ويخلط بلعاب بزر قطونا وان جعل فيه شيء من الابر اشش جاز ثم
يضمد به القضيب فانه يقويه ويشد ذلك الموضع ويقويه وقد يؤخذ هذا
الضماد الذي انا اصفه يؤخذ من العلقطار المحرق جزء ودم الاخوين جزء ومن طين القيموليا
جزء والطين المختوم جزء فيدق نعما ويخلط بماء عصا الراعي وماء حي العالم
ويضمد به القضيب فان ضيق مجرى البول وزرق في الاحليل دهن الورد
فانه يلين ويوسع المجرى ولا بد للعليل في هذه العلة على المزورات
والاطعمة الخفيفة جدا والله المنعم

الباب السبعون في البواسير الظاهرة والباطنة والتي الدم والشقاق ودمو الشرج والنواصير

البواسير علة سوداوية تتولد من
فساد الدم وغلظه وانصبابه الى اواخر العروق في الشرج وهذا الدم
هو الذي اذا حصل في العضو ولم ينفجر اورث الورم الصلب الذي يعرف
سقيروس واذا حصل في العروق والشرايين في عضو رطب الجوهر اورث
السرطان واذا حصل في العروق الظاهرة اورث الدوالي واذا رق الدم
وهذا الدم اما ان يتولد في الكبد لفرط الحرارة واليبوسة او لكثرته
وطول وقوفه او لضعف الطحال عن جذبه واخراجه او بالاطعمة المولدة
للدم المولد للسوداء واواخر العروق اكثرها جعلها الطبيعة ما بين العضل
المستدير التي يدور على الشرج وبين العصب الذي يتعلق عليه فاذا
امتلأت هذه العروق من الدم تورمت لاجلها المقعدة وحدثت وبثر

هناك

هناك بثور انثوريا كانت البثرة على فم العرق وربما كانت ناحية عن فم العرق
صعوبة الموضع تعفن فيصير باسورا او ينفجر فيصير ناسورا والنوع الاول
جملة وجملة البواسير ثلاثة انواع اما ان يكون في العروق فقط فلا يخرج
ولا خراج فاذا ترفعت العروق تقطع منها افواهها وسال منه الدم
الكثير والنوع الثاني هي خراجات احدها كروس الحلمة فاذا هاجت العلة
تورمت وترفعت واذا سكنت العلة تنبت كانها حلمات الضرع و
النوع الثالث هي بثور صلاب قوية متشبثة في الموضع وهذه البثور
ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنة وربما كانت من هذه البثور
شيء يسميه الاطباء التينية وهي التي تنفتح ويظهر منها شبه المشمشية وما
كانت من هذه البثور شبيهة بالتوتة ويسمونه التوتية وكل نوع من هذه الثلاثة يكثر
بطريق الاقل والاكثر والاشد والاخف ونحن نذكر ذلك كله علاجا خاصا
عاما ثم نذكر علاج كل جنس منه خاصا فنقول انه يجب ان يستفرغ
العليل قبل هيجان العلة ولعصمة من الباسليق الابطي ويمنع من كل
لحوم البقر التيسة والكرنب والعدس والجبن والسمك المالح والبقول الحريفة الحادة
ويقتصر به على الزيرباج الاسفيدباجة والزيرباجة واطراف الحملان ولحومها
ثم ينظر الى مزاجه فان كان مائلا الى البرودة والرطوبة امر باستعمال
هذا الحب نسخته يؤخذ من الهليلج الهندي المنقى وزن عشرة دراهم ومن
الزعفران والبليلج والسقمونيا والمصطكي من كل واحد درهم ثم من المقل
الازرق الصافي الاذن وزن خمسة دراهم فينقع فيه الكراث النبطي حتى
يذوب ويماع ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويحبب
كامثال الفلفل يستعمل هذا الحب فانه يذهب بالبواسير ويخففه ومع
ومما ينفع البواسير ويخففه وينثره ان يؤخذ سلخ الحية والكزبرة

اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان ثم يؤخذ
اجانة او طست فيثقب ثقبة متوسطة ثم يجعل هذه الادوية على النار
على المجمرة ويجعل المجمرة تحت الاجانة المثقوبة ويجلس عليه صاحب البواسير
فان هذا يجفف ويشر بها على الشرج ومن الادهان التي تستعمله اذا كان
المزاج ساكنا دهن نوى المشمش ودهن بزر العتيق ودهن الخلوق ودهن
البان فان كان مزاج العليل مائلا الى البرودة والرطوبة فدهن البان
الذي قد غلي فيه شيء من المقل والجندبيدستر وان كان مزاج العليل
مائلا الى الحرارة فدهن الورد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن البنفسج
ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان تسكين الحرارة لان في
اسيتي لها علاجا يخص البواسير والادهان الحلوة علاج يحفظها ويكميد
الشرج واما دهن الورد والمعتبر بتقوي الشرج ويمنع من الشقاق ومما
يستعمل في تسكين الورم اذا احدث في الشرج المرهم الذي يعرف بالكافوري
وهو الذي يتخذ من الشمع والدهن واسفيداج الرصاص المغسول ويسير
من الشكار الذي يعرف بالخشيشة المراة يتخذ منها المرهم ثم يصب الماء
وفيه قليلا من بياض البيض الرقيق ويمدح حتى يتشرب ذلك ويختلط
ثم يستعمل فان ذلك يسكن الورم ويبدده واذ قد ذكرنا هذه الجملة فنحن نرجع
الى علاج واحد واحد من هذه الانواع فنقول اذا انصدع العرق فيجب
ان ينظر الى صورة الدم فان كان اسود غليظا ترك حتى يسيل منه
الى ان يضعف ثم يحبس فان كثر سيلانه يضعف المعدة ويوهن القوة
ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما اورث الاستسقاء بطريق ضعف
الكبد وبرده للنزف الواقع وخروج الدم من المقعدة حالاف غير مبان
خروجه واحتباسه فانه اذا احتبس ولم يخرج في الدم كله وقد ما في الكبد

من

من الدم فان ضعف الطحال عن جذبه في الكبد او ضعف القوة المحيلة
فادى الى الاستسقاء بطريق اشاهره ويضعف وان خرج الدم كثيرا ادى
ادى الى الاستسقاء بطريق برد الكبد والنزف الواقع ورقة الدم حتى
يصير مائيا بضعف القوة المحيلة فاذا خرج من الدم مقدار صالح ومن
فسبيله ان يقطع اما بالاشيافات القاطعة للدم او بالاقراص او بالسفوف
فاما الاشيافات التي تقطع الدم فهذه نسخته يؤخذ من المر جزء ومن
الاقاقيا جزء ومن دم الاخوين وعصارة لحية التيس والمصطكى من
كل واحد جزوين فقاح الكبر الصغار منه جزوين يسحق ذلك كله و
يطرح عليه شيء من الزعفران ويسير جدا من الافيون ويعجن بماء ورق
لسان الحمل ويجعل شيافا طوالا ويحمل دائما الى ان ينقطع الدم واما الاقراص
القاطعة للدم فهذه نسخته يؤخذ بزر لسان الحمل والطباشير الجلنار
والطين القبرسي الخالص والطين المختوم من كل واحد وزن درهم اللبان
الابيض وزن درهمين الحضض وزن درهم ونصف كهربا فصوص
وزن درهمين ودع محرق وبسد وحجر الدم واللؤلؤ الصغار من كل واحد
وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما
ويعجن بشراب الآس ويقرص من اوزان درهم ويجفف في الظل يتناول
كل منها كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم من شراب الآس او شراب
الريباس والسفرجل الساذج ويكون غذاء العليل المزورة السماقية
والمعمولة بحب الرمان ولا يكثر من الطعام ولا يتخشر فالسفوف القاطع
للدم فهذه نسخته يؤخذ من الريوند الصيني وزن درهم ومن المامبران
صيني وزن ثلثي درهم ومن الحضض وزن نصف درهم ومن عصارة
لحية التيس وزن درهم ونصف ومن الكهربا الخالص ونقليل ومن الطلع

ان سودوا الهندي المقلو بالسمن وزن ثلثة دراهم فيسحق ذلك كله ناعما
ويستف منها وزن درهم بالغداة على الريق وعند النوم وزن درهم
ايضا ولا يتعشى البتة ومن السفوف الذي اخذناه على طريق الدستور
وهو مجرب يوخذ من قشور البطيخ الذي بين الكرنة وهو القليل الحلاوة
ومن قشور المجفف وزن درهمين ومن البزر الذي يعرف ببزر العلام
وزن ثلثة دراهم ومن الشعير الاسود وزن خمسة دراهم ومن الخبز الخشكار
المحرق وزن عشرة دراهم ومن الكمثرى وزن خمسين يسحق ذلك ولب نوى
المشمش الذي قد ازيلت مرارته بالماء والملح وجففت وزن خمسة دراهم
ومن الكندر وزن درهمين يسحق ذلك كله ويستعمل كما يستعمل السفوف
هذا عجيبة الفعل في قطع الدم وربما قطع من يومه وربما قطع في يومين وهذا
سفوف آخر عجيبة الفعل يوخذ قشر الجوز المحرق جزء ومن صفر البيض
المحرقة جزء ومن السمسم المقشر ثلثة اجزاء يسحق ذلك كله ويستف منه
على الريق ويعض هذه الاشربة كشرب التفاح او الآس وازرباريس
وصاحب الدم يجب ان يعوض معدته بالجلنجبين والمصطكي وان احتاجت
الى الضماد ضمدت بالورد والسنبل المسير والمر ودهن الناردين والشمع
والدهن المعمول من دهن الناردين ويعود كبده ايضا بدواء الكركم ودهنه
ورد واقراص الريوند بالانبرباريس وان احتاجت الى الضماد ضمدت
بالفوفل وقصب الذريرة وورق الانبرباريس وقشور الفستق الذي
يوكل والصندل الاحمر والابيض يداف ذلك كله بالآس الرطب
وتعود خرقة كتانية ويغمس في هذه الادوية ويضمد بها الكبد فاما الحبوب التي
تكون على الشرج فهي من جنس الزوائد التي اذا كانت على العضو وجب
حذفها والرمي به فينظر الى اصلها فان كانت من جنس حيات

اخذ منها

منها اربع واخذها اما بالمدهم او الدواء الحاد مثل نار جالينوس او الذي
ركبناه وان شئت ان تحضر القيا او بالحديد ويحتاج ان يكون من عليها
بالحديد بصير اكبر الدربة بصير بجوهر العضلة لئلا يجني على الشرج فيصير الى
حالة لا تتلافى ويداوى بعد ذلك بالمرهم وان كانت الحبة هي التي
تعرف بالتينة فاحدها بالحل والقطع فاما الدواء الحاد فلا يوضع وان كان
من هذا الطب داخل الشرج فيجب ان يوضع الشرج قدح النار او محجمة
النار وقد وصفناها في مواضع كثيرة فينقلب الشرج وينظر الى الحب
وان امكن حرصها ثم وان امكن اخذها بالحديد اخذ وان احتاج الى الدواء
جعل على القطنة ووضع عليه فاذا فسد وهو يرسلها ثم يداوى بعد ذلك
بالمراهم الموافقة وان كانت الحبة هي التوتية فلا يتعرض لها بالحديد البتة
فانها تكون صلبة حمراء شديدة الحمرة متجبنة كحب التوت مثلا وانما صار
مسها بالحديد خطرا لانها تكون ابدا على اطراف الشرايين وكثيرة العروق
فربما نزف من يقطع منه ذلك ولكن يداوى ويضمد بما ذكرناه وهو لا زال الكل به
فيحال بين التوتة ويكون موضعها كما هو مستقصى وذلك
خطا لانه يفسد الشرج وان كانت الحبة قد غارت وتشنجت فليس الا
وضع الدواء الحاد حتى يستاصله ثم مداواته بالمراهم الموافقة وان كان
قد انثقب الشرج حتى يخرج من الثقبة الغدرة فليس الا البتر ومعنى البتر
ان يدخل الآلة المعروفة بالراسيس في تلك الثقبة ويخرج من الجانب
الآخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا بصناعته فتجتنب الشرج فان لم
يمكنه ذلك فانه ان شق الشرج لم يتعرض للبتر بل جعل عليه الدواء الحاد حتى
يستاصله ثم يداويه فربما التحمت الثقبة واما ما يحدث من الشقاق في
الشرج فعلى نوعين احدهما مع صلابة قوية وتغير لون وخضرة وذلك هو الذي

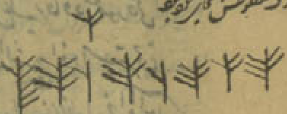
قد تقصر فتحرق ان كان الموضع سليما بالدواء الحاد ثم يداوى بالمرهم وان كان
الشقاق بغير صلابة ولا تغير لون فهو سليم يداوى بالمرهم والمرهم الخاص
للشقاق هو الذي نذكره يعمل الشمع ويذاب بدهن الورد ومخ ساق
البقر وشيء من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول المغسول
وشيء من رماد الحلزون وهو على النار ثم ينزل به عن النار ويصب في
الهاون ويدق ويقطر عليه مع ذلك التدبير شيء من الزيت ثم يستعمل
هذا المرهم يعرف بمرهم الشقاق ومما يوضع على الشقاق لهذا الوجع ان
يوخذ من بزر المرو جزء ومن بزر الكتان جزوين فيدقان ثم يغليان
باللبن الحليب حتى يحمض ثم يجعل في المدق ويصب عليه شيء من بياض
البيض وشيء من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط ويستوي
اجزاوه ثم يوضع على الشقاق هذا الحليب فانه يلحمه وشيء من البواسير
ذوات الشقاق فيجب ان لا يتغافل الطبيب عنه بل يستاصله
ويستعمله قبل ان يستجل ويعظم فاما ورم المقعدة فيجب ان يفصد
العليل ويلزم الحمية ويومر بالعلاج ويضمد بدقيق الشعير ودقيق الكرسنه
مضروبين ببياض البيض مع دهن الورد والى لحم وكمد ورباطة من
الورد والسخن فانه يحلل الورم ويزيل الالم واما خروج المقعدة فهو استرخاء
في العضل الذي يمسك الشرج فاذا استرخى العضل واجتمعت هناك
رطوبة كثيرة ارخت الشرج ولهذا يخرج ويصعب رده الاسترخاء
بالعصد والتي ثم رده بدهن الورد والمتنشر ويذر عليه الودع المحرق والكندر
المسحوق سحقا ناعما فان ذلك اجمع اصلح ... قد انغل فيه ورق الاس وجوز
وقشور الرمان والعفص والخرنوب النبطي والبلوط المشبه المعروفة
ويجلس في الحمام مقعدته والماء فاتر فانه يقوي الشرج ويمنع عن خروج المقعدة

ويكون هذا

ويكون هذا وقدر وشرجه فانه ان اصابه هذا الماء وهو خارج لم يرجع البتة
ومما يستعمل رده وذلك ان يوخذ العفص المحرق والدواء الصيني وصبيب
هيئة الاكاليل المحترقة فيجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه ويرد ويمنع
العليل من الاطعمة الدسمة والحامضة ويقوى شرجه ان يغسل
بالشراب العفص ويذر عليه المسك ويرد ويجعل عليه رفادة مغمورة في
الشراب والخل فانه يرجع ويقوى وقد يكون الشرج اذا استرخى
فينتفخ الكي ويصلب الموضع فلا يقدر ان يخرج ولسنا نطول في امر البواسير
في هذا الموضع فان عزمنا ان نشرح ذلك ونبينه على الاستقصاء
في المقالة نذكر فيها اعلال الامعاء والشرج
والله اكبر والمنة تمت المقالة
الرابعة من الكناش
المعروف بالمعالجات
البقراطية
م

۸۶۷

کم صلاه و حطاله وسع لو یطیب و ملکن بجود دل
جز دستفروش نگار خوب



من کلام قطب العرفا ملای روم

گفت حکیمی آن یکی ترک را فتی

چون تو شیری زنقر اندر دی

گفت او سلطان کردم از جان حبیب

غم بر آن مینوی زدم گو اندرون

بر تند جود که آن دامن ورد

بر تند هزار آن زر برگ زرد

ما در ار گوید ترا مرگ زما

هر که آن خو خواهد در مرگ ما